السنة الرابعة عدد ١٤١ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°141

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٣ شوال ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ نفامبر ١٩٣٨

فاتحة السنة الرابعة

الحمد لله رب العالمين ، الذي انزل على عبده الكتاب هدى للمتقين ، ومرجعا في اختطاط خطط العمل المثمر لكل العاملين .

والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن : يستمد منه معارفه وآدابه ، ويأتم به في سلوكه ويعتمد قواعده في سيره نحو غايته وابلاغ دعوته .
ورضي الله عن آله واصحابه الذين زادهم الايمان الى شجاعتهم شجاعة ، واوجد فيهم حسن الانقياد والطاعة ، وعمن تبعهم باحسان الى قيام الساعة

اما بعد فان عمود الدين الصلاة . فمن حفظها وحافظ عليها فقد حفظ دينه . ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع . وان غذاء الدين الحافظ لقوته وشبابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فلامة المؤتمرة المنتهية هي خير امة اخرجت للناس . والتي لا تتآمر ولا تتناهى هي شر امة لعنت على ألسنة الانبياء . وان نجاح الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر بالصبر والثبات . فأي عالم صبر على أذى المأمورين وثبت على تبليغ الحق فقد اخذ بحظه من ارث النبوة .

فعلى كل مسلم أن يضع نصب عينه وصية لقمان لابنه لانها وصية عارف لاعز الناس عليه . وقد أقرها احكم الحاكمين وارحم الراحمين . اذ حكاها لنا في كتابه العزيز بقوله

« يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف . وانه عن المنكر . واصبر على ما اصابك . ان ذلك من

البصائر

تهني قراءها الكرام بعيد الفطر . وترجو أن يعيده الله عليهم وعلى المسلمين عامة باليمن والعز وخيري الدنيا والآخرة « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . وقنا عذاب النار »

عزم الامور . »

وقد قامت جمعية العلماء — والحمد لله — بحظها من هاته الوصية ، ولا تزال — بتوفيق الله — قائمة بذلك ، داعية اليه . ومراجعة تقارير رئيسها الجليل عن حالها في اجتماعاتها العامة كفيلة بتصور الدرجة التي ارتقت اليها في تحقيق تلك الوصية . وهذه صحيفتها « البصائر » سجل آمالها وآلامها ، ومرسح نشاطها وصبرها ناطقة بما لها من حق صريح ، وصارخة بما عليها من ظلم وعدوان . وهي لا تزال على خطتها التي اعربت عنها في فاتحة السنة الثالثة بهذه الجملة

« العمل لرفع مستوانا الاجتماعي في دائرة الاسلام والعروبة ، من غير كراهية لجنس اومبدا أوشخص ، الا جنس الظلم ومبدأ التفوق وشخص الظالم والمتفوق »

ورغما عما في هذه الخطة من وضوح لا يتعب متعقب ، وحق لا يغمطه متعصب ، لا نزال نرى شكوكا حول الجمعية ودسائس عليها وملاحق للتضييق عليها . واذا عرفنا الحق واخلصنا في خدمته وصبرنا على تكاليفه فان لكل ازمة انفراجا ولكل عامل جزاء

اشتدي ازمة تنفرجي « قد آذن ليلك بالبلج

ونعود الى الكتاب والقراء جميعا فنذكرهم بحقيقة صحيفتهم المسجلة بالعدد ٨٤ ونعيد عليهم عبارتها التي هي :

« البصائر صحيفة جمعية ومبدا ، وعلى كل مؤمن بمبدا ان لا يدخر وسعه في نشر صحيفة تخدم ذلك المبدأ ، ولا يالو جهده في امدادها ماديا وادبيا . وعلى كل فرد من افراد جمعية ان يقوي صوتها في الدعوة الى مبدئها ، ويطلق لسانها الناطق باسمها . »

وعلى ضوء تلك الحقيقة ينبغي ان يحاسب كل عضو من اعضاء الجمعية وكل مومن بشرف خطتها وحسن غايتها . نفسه ازاء صحيفتها « البصائر » ليرى أأدى ما عليه من واجب مادي وأدبي ؟ وكيف أداه ؟ وما هو عذره في التقصير ؟

الحق ان هنالك نواحي قام ممثلوا الجمعية وانصارها فيها قياما نحو صحيفتهم مشكورا . ومن الجهات ما لا يزال أهلها ضعيفي العناية بصحيفتهم . واذا كان في اثبات القائمين بواجبهم هذا اعترافا بجميل هم له أهل فان فيه أيضا تمييزا لهم عن المقصرين تمييزا يسوء اولئك المقصرين وقد يعد ضربا من اليأس منهم . لهذا لا نريد ان نحاسب الناس على صفحات « البصائر » وانما ننبههم الى ان يحاسبوا انفسهم .

أما طريقة الحساب التي يعرف كل واحد بها ما يسأل عنه فهي الرجوع الى المقترحات التي اقرها مجلس ادارة الجمعية . ونشرت بالعدد ٨٤ وها نحن اولاء نضعها مرة اخرى بين يدي القراء والكتاب جميعا

« ١ — على العلماء البارزين أن يعنوا بتحرير المقالات الراقية في صحيفتهم

٢ — وعلى شباب العلماء ان يتقدموا الى ميدان الكتابة وان لم تنضج افكارهم بشرط واحد هو أن لا يتذرروا من تصرف الادارة فيما رأت التصرف فيه بالتنقيح او بالتلخيص او بالاهمال فان الثقة أساس التعاون والمدير قد يرى ما لا يتفطن له الكاتب

٣ — وعلى من آنس من نفسه المقدرة على التحرير أن يكاتب الادارة لتتخذه مكاتبا في جهته بشرط واحد هو الصدق في التصوير مع مراعاة أن الجمعية وجريدتها فوق حزازات النفوس ونزاعات الاحزاب . فالمكاتب يقصد الى تصوير الحقيقة لا الى شفاء النفس من فرد او جماعة

٤ — وعلى اعضاء الجمعية ان يخبروا ادارة الجريدة بكل عمل يقومون به في خدمة الجمعية وبكل عقبة تعترض سيرهم نحو غايتها وبكل ظلامة تقع عليهم من اجل مبادئها ، لتقوم إدارة التحرير بابلاغ ذلك الى الفكر العام فتتبين سير الجمعية وتخلد مواقف العاملين وتشهر بالظلمة الباغين

٥ — وعلى رؤساء الشعب وكل غيور من أنصار الجمعية أن يرتبطوا بادارة الجريدة للاتفاق على خطط العمل في نشر الجريدة بيعا واشتراكا وتنمية ما ليتها للتقوى على السير المنظم والرقي المطرد

وقد وضعنا ثمانية عناوين لفتا لانظار الكتاب كي يكتبوا في مواضيعها من غير ان نحجر عليهم الكتابة في غير موضوعها . كما اهبنا بالادباء إلى خدمة الادب الجزائري درسا وانشاء . فلم يقم بعضهم بالكتابة في الموضوع الذي يعول فيه عليه ونهض الادباء نهضة فوق رجائنا فيهم . ثم فتروا أخيرا .

ونختم فصلنا هذا بما ختمنا به فاتحة العدد ٨٤ إشعارا باننا لم نزل على املنا ذلك . فقد قلنا :

وانا لنرجو أن نرى في هذه الصحيفة آمال الشيوخ واعتدال الكهول وافراط الشبان . وفي تحقيق ذلك الرجاء خير الاسلام والعروبة وسعادة الجزائر

مبارك الميلي

مظالم

علماء الدين في نظر الادارة

انا تونسي عدل (تونس) بسيدي شهادة ان عليتان

كتب القدر السعيد أن أخرج من بلادي طالبا العمل ويدفعني مع ذلك الحب . أي حب ؟ اسمع لي يا سيدي القاري فهذا يعنيني ولا يعني أي أحد . خرجت وطفت بعض أراضي الجزائر قاصدا التعليم ، تعليم الدين ، وكتب الله أن أجد الابواب موصدة مغلقة ومقفلة بأوامر وقرارات هي قيود وقبور للحريات

أجل كتب الله ولنعم ما كتب خدمت طباخا وهي خدمة جميلة تشبعني خبزا أو تعطيني زادي لسفري؛ وأنف من يريدني أن اموت جوعا راغم واستقر بي المطاف ببلد مستغانم قبيل رمضان بثلاثة أيام ، فتعرفت برجال جمعية الاتحاد الادبي الاسلامي وطلبوا مني أن أصلي بهم صلاة التراويح فأجبت الطلب ، وكان ذلك لي صلاحا وعلي لزاما قمت وقمنا بالصلاة ، وما سرنا — لا ساءنا — إلا وإدارة الأمن أو ضد الأمن تبعث الينا بعونها فاستبشرنا بهذا الدعاء وأسرعنا لهذا النداء إذ كنا موقنين بأننا لا نقول إلا مايرضي ضمائرنا ويحبب فينا خالقنا واذ كنا نراقب الله في السر والعلن فلا نتعدى حقوق الناس ولا نأمر إلا باحترام الناس

فهم رجال الجمعية أن هناك افتراء ولا شك واختلاقا ولا ريب وفهمت أنا أن كلمة تونسي ولو كان جاهلا ، لها دويها وجلالها ووقارها في إدارة الجزائر

أخذت الطريق وببلوغي الى م الكوميسار قابلني بكل أنواع العجلة والاحترام من غضب وشدة وحمق وما إلى ذلك ، وقابلته بانطلاق الوجه وبالسرور لا بالحمق — إذ علمت أن الساعة آتية ولا ريب — ظن المسكين أن موقفه يرقع في ارتباكا وما درى أنه يزيدني سرورا ونشاطا ويملأ قلبي حزما وحبورا

إني والله يا م الكوميسار لا أحزن إلا حينما أرى فرنسيا رصينا لبيبا عاقلا ، فخذها مني جهارا نهارا

الكوميسار — من أنت ؟

أنا — تونسي !

ك — تينيزيا ، تينيزيا

أنا في قلبي — كررها فهي كلمة لذيذة ينشرح لها قلبي

ك — أين كنت ، وأين خطبت وماذا تفعلون ؟

أنا — نحن نصلي صلاة رمضان أعني التراويح

ك — هل عندك أوراق ؟

أنا — نعم هاكها خذها فهي كاملة موفاة ممضاة من جي ملتكم

ك — سر به

أنا الى الشرطي — إلى أين ؟

الشرطي — إلى حيث سترى

أنا — إلى حيث المشنقة

مشينا جنبا لجنب وأنا أضحك لمصدر هذا الاسراع وهذا الاحساس الغير الخفيف والغير المكتوم اعني لهذا الدور الغير الوحشي والطبيعي والمسكين ينظر الي خائفا أن أفر أو أختفي تحت الارض أو أطير في السماء فلا يجدونني !! إطمئن يا أخي المسلم الشرطي فاني لست بجني ولا بطيار ولا بسارق أو مرتكب اجرام

وصلنا ، وببلوغي أودعوني في السجن ، سجن باستي فجذلت بهذا الحبس الضيق إذ وجدت به فراشا من لوح ، ورائحة من عطر وأي عطر ؟ أنت تفهم ، مكثت ثلاث ساعات لا أكثر ولعلها أكثر افكر في . . . في . . . والفاهم يفهم في التاريخ أقارن بين هذا وذاك الماضي والمستقبل ، وفيما أنا في احلامي اللذيذة التي سيحققها المستقبل القريب إذ تقدم موظف القسم فاتحا الباب الحديدي نعم فتح الباب وحياني بقوله أنت ، حرابيي ، فأجبته وأنتم

الموظف — من أنت

انا تونسي —

الموظف — تينزيا تينزيا تينزيا

احتجاج

على حكومة ايطاليا

جاءنا ما يلي من حضرة السيد محمد شكري البرقاوي رئيس جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقه بتونس والسيد احمد زارم كاتبها العام

ان جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة التى تحمل لواء النيابة الشرعية عن الجالية الطرابلسية البرقاوية فى انحاء القطر التونسي والجزائري والمتفقة مع جميع الجمعيات الطرابلسية البرقاوية فى الشرق ترفع صوتها عاليا الى العالم المتمدن والحكومات الديمقراطية والامم المدافعة عن الانسانية المهضومة والذائدة عن الشعوب المقهورة بالاحتجاج على مقررات المجلس الفاشيستى الطلياني الاعلى في جلسته المنعقدة اخيرا فى ٢٦ سبتمبر ١٩٣٨ القاضية بالحاق بلادنا طرابلس الغرب بايطاليا واعتبارها على زعمهم قطعة من التراب الايطالى لا انفصال لها. لذلك فان هاته الجمعية التي تتكلم باسان الطرابلسيين المقهورين وهي منهم تعلن عدم اعترافها بهاته الاجراءات الظالمة وتعتبر ذلك تحديا من حكومة الفاشيت على حقوق شعب كامل وحرمة امة لها مجدها التاريخي تلك الحقوق التى اعترفت بها حكومة ايطاليا الملكية على عهد وزارة (جيوليتي) كما كانت هاته الحقوق مكتسبة من قواعد وشروط الدكتور ويلسن وقد نالت طرابلس ذلك الحق بصفة شرعية وباعتراف حكومة ايطاليا نفسها بمقتضى معاهدة (اوش) التى نتج عنها تاسيس الجمهورية الطرابلسية المرتكزة على ارادة الشعب

وقد اذعنت حكومة ايطاليا اذ ذاك الى التفاهم معها ونتيجة ذلك معاهدة (سواني بني آدم) ١٩١٩ وهذا عين الاعتراف من ايطاليا بحقوق شعبنا اعترافا صريحا كما هو ظاهر ونتيجة هاته المعاهدة اعلان القانون الاساسي الذى صدر فيه امر ملك ايطاليا وهذا القانون يضمن حقوق الطرابلسيين فى داخلية بلادهم وتامين ذاتيتهم وحفظ جميع ميزاتهم كما ان هاته الحقوق معترف بها من نفس كبير الفاشيست الطليان وذلك انه لما اجتمع مؤتمر (غريان) الذى حضره نواب كافة اصقاع القطر حاملين لمضابط انتخابية عن جهاتهم المنعقد ٢١ في صفر ١٣٣٩ قرر ارسال وفد الى رومة للتفاهم مع حكومتها ورجالها البارزين فقابل من جملة من قابل من رجال ايطاليا رئيس الحزب الفاشيستى اذ ذاك ورئيس حكومتها اليوم

وقد صرح الرئيس اذ ذاك لرجال وفدنا باعترافه باحقية تلك الحقوق وتاييدها من طرفه وقد قال اذا لم تقبل الحكومة بها فانه لا يتاخر في تاليب الاحزاب عليها لارغامها على قبول هاته الحقوق وهاته الاعترافات تجاهلها اليوم موسوليني وقرر في مجلسه طلينة طرابلس والطرابلسيين بصفة نهائية خارقا بعمله هذا جميع المعاهدات بينه وبين تركيا وبين حكومة الطرابلسيين ومناقضا بذلك ما أجمعت عليه الدول من حق تقرير المصير من جملة شروط الدكتور ويلسن التي بمقتضاها وضعت الحرب اوزارها سنة ١٩١٨ فالى دول العالم الحرة ورجالها المنصفين الذين اعترفوا بحقوقنا كما اعترفت بها ايطاليا نرفع صوتنا مناديا بينهم لنصرة الحق والعدل وحفظ حرية بني الانسان كما ننادي بكل لهفة وحسرة العالم الاسلامي العربي لحماية تراثه ودينه فى طرابلس وبرقة ونسجل لدى العالم اجمع اعتداء «حامي الاسلام» على عضو من اعضائه الحساسة حيث قرر ادماجه والحاقه ادماجا فعليا في شعب غريب في اللغة والمعتقد والعادات وحتى البيئة لا يمت له بصلة من صلات الاجتماع ولا يجتمع معه فى عنصر من عناصر الحياة .

اليك نسوق الحكاية ايها العالم الاسلامى لتسجل تضارب اقوال وافعال من يدعي حمايتك فى آن واحد ، الا فاعتبر واحذر من الفاشستية فلا تصدق بدعاياتهم المنبعثة من محطة باري بواسطة اناس باعوا دينهم ودنياهم ببضع دراهم معدودة فهم لا يلبثون ان يقفوا بين يدى الله تعالى فينالون جزاء ما كانوا يعملون قاوموا الفاشيستية في اوطانكم فان نظامها ومعاملتها للبشر لا رحمة فيها تكون اداتها فى جانب الحرية والعدالة

شعبة اقبو

ان الذى اتصل به أمين مالية الجمعية منها هو ٤١٧ وما ذكر في العدد السابق تحريف

[في المسألة العربية]

وان تعجب

وان تعجب فعجب ان يكون العرب بالخصوص ونحو ثلاثمائة مليون مسلم بالعموم بجهة الحلفاء انكلترا وفرانسا في الحرب العالمية الكبرى أن غاظ ذلك الدولة العثمانية الاسلامية التي جاءت من جهة المانيا ، ولم يكن من جهتها العرب والمسلمون، حتى ادى ذلك الغيظ بحكومة انقرة الى التبري من العرب خصوصا والمسلمين عموما وقررت فى دستورها ان حكومة انقرة لا دينية ومنعت اللغة العربية ، وشددت فى العقاب على من ينطق بها ، وجعلتها رجسا في لسانها التركي فطهرته منها ، ومنعت تعدد الزوجات ، واباحت للمسلمة التركية ان تتزوج بمن شاءت يهوديا كان او نصرانيا ، ومنعت الاذان بالعربية وجعلت مسجد مايا صوفية منتزها ، وازالت كلسه المانع للتصاوير والتماثيل ، وجعلته مزارا ، وبالطبع ابطلت فيه الصلوات ، والزمت الامة التركية لبس البرنيطة ، وابطلت المحاكم الشرعية ، واباحت اختلاط النساء بالرجال ، والرقص معهم وازالت الحجاب الشرعي لا العرفي فقط . وعرضت بالقرآن العظيم الذي جعل نصاب الذكر مثل نصاب انثيين فجعلت نصاب الذكر والانثى سواء ؛ واعلنت ان قانونها قانون سويسرة النصرانية ، ومنعت الحج ، وفى هذه المدة الاخيرة منعت اليمين بالله في مجلسها الامي النيابي — ثم بعد هذا كله وبعدان هلك مئات من الالوف العرب والمسلمين في صفوف الحلفاء انكلترا وفرنسا تقوم انكلترا باعطاء بيت المقدس : المسجد الاقصى وما حوله لليهود مكافاة لهم على انهم معها في الحرب ، وكأن نحو ثلاثة ماية مليون مسلم ليسوا معها ، ولم ترهم وتسيت الشريف حسين ومائة الف من الجنود المسلمين الهنديين والشاميين والمصريين والعراقيين الذين معها ولم تعتبر الا الاقلية اليهودية فى جبل صهيون ولم تعترف بجميل العرب المسلمين بل حاربتهم فى فلسطين فهدمتهم وخربت ديارهم وشردت رجالهم ويتمت اطفالهم ونفت اعيانهم . –

وما هذا الا جزاء سنمار فليحفظه كل عربي

مسلم ولاينسه ! ما دام هذا المثل جاريا عندهم وان تعجب ايضا ايها القارئ فعجب ان يعطي الانكليز ويحكم بما ليس ملكا له شرعا ولا قانونا وان تعجب اكثر ان يعطي ويهب ارض من كان مقاتلا في صفه وقت الحرب اليس هذا جزاء سنمار؟ بلى ، وقد يعذر الانكليز لو كان مغلوبا من المانيا وتركية فتستولى هاتان الدولتان على فلسطين فتعطيه لليهود ، اما والحالة هذه لم ترتكب انكلترا هذا العار وهذا المنكر وهذا الاحتقار فشيء بعيد عن العقل والذمة والشرف والوفاء !!! فلا انشد الان :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

وانما انشد

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ولعل المسلمين عموما والعرب خصوصا يعتبرون اويلمون من يعتبر هذه المؤرخات ، ويوشك ان يطفح الكيل ويبلغ السيل الزبى

عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

وان تعجب ايضا اكثر واكثر ان انكلترا تدعي انها دولة اسلامية اذ في رعايتها ملايين من المسلمين كبا بهم الدهر ولم يخطر ببالها ان يكبو بها فترجح كفة الميزان والدهر ابو العجائب والليالي حبالى ،

ولهذا قلت في مقال لي كتبته منذ اشهر ان مصلحة اليهود مع مواطنيهم المسلمين اهم واكثر وتجارتهم معهم منذ قرون وانهم — اليهود — لو ادركوا ان العداوة مع المسلمين الكثيرين المنتشرين في آسيا وافريقيا تضرهم ولا تنفعهم . حتى جاء في ظني ان انكلترا احبت ان تفري بين العرب واليهود ليتهالكوا والحال ان الاغلبية في كل شيء من مرافق الاوطان والسكان للعرب فلذلك احبت انكلترا ان تختبر هل للعرب عرق حساس ينبض اولا ؟ فظهر لها المؤتمر البرلماني بمصر وانضواء العالم الاسلامي تحته

هذا ولا ينبغي ان اختم قبل ذكر عجيبة اخرى لا ارضاها لدولتنا الفرنسية وهي — العجيبة — : تبارى السيدان الظيفان م ملارمى وم دوروكس في ميدان الانتخاب و جعل كل واحد منهما اسقاط خصمه انه يحب العرب والمسلمين ويدافع عنهم ولم يباليا بجرح ثلاثين مليون مسلم عموما وقدماء مجاريح الحرب خصوصا ومن في جنديتهم الان من الضباط والاشاوس ، وان كسر قلوب الجنود والاعيان من شرفاء الوطن والقواد والاغوات المخلصين في كل ساعة العسرة مما ليس من الكرم ولا من العهود الانسانية المدنية ولم تكن فرنسا معروفة كذلك . هذا ما اقول وانا مصاب باضرار الحرب في اهلي وولدي

ابو يعلى الزواوي

حديث المتجول

٧

« مغنية » بلدة صغيرة تقع في اقصى حدود الجزائر مما يلي المغرب الاقصى وليس بينها وبين الحدود غير بضعة اميال وتقع ندرومه في الشمال منها على بعد نيف وثلاثين ميلا وهي حديثة يسكنها كثير من المعمرين اصحاب فلاحة للحبوب والكروم ، وبالبلدة سوق كان من اكبر الاسواق الجزايرية ولكن سوق « وجده » اضعفه في المدة الاخيرة .

بالبلدة مسجد ابتنته الامة من حر مالها ثم دخل في المساجد الرسمية وسمت الحكومة اماما له ومؤذنا وبقي تحت نظرها حتى المدة الاخيرة عند ما طلب اهالى القرية الزيادة في المسجد اذ انه لا يفي بحاجتهم و بعد الحاح منهم اجابتهم بانها بحثت عنه في سجل المساجد الرسمية ولم تجد له أوقافا ولهذا فهي تعتذر عن اسعافهم بالمال المطلوب

وهنا اخذهم العجب حيث ان الامام والمؤذن ياخذان روابهما من الحكومة « رسميا » وهي تدعي انه ليس برسمي وفكروا في الامر واخيرا عزموا على ان يتقدموا للحكومة ويطلبوا منها ان تجيبهم الى احد امرين

١ اما ان تسعفهم بالمال المطلوب

٢ واما ان تدعهم يتصرفون احرارا في الجامع فترفع امامها ومؤذنها وتتركهم يعينون اماما لهم ومؤذنا ومدرسا يفقههم دينهم وما يزالون ينتظرون

وليس بالبلد من يلقي دروس الوعظ والارشاد فان اخانا الامام « العليوى » بعيد عن التعلم ومن قريب كتب فيه بعض اهل القرية يقول انه يلحن في الفاتحة و « يخلط » في السورة ولقد حدث انه يقرأ : أنعمت « أنأمت » ويقرأ : يوم توفى كل نفس الخ يوم « توفيى » بكسر الفاء وفتح الياء !

وبالقرية ثلاث زوايا يقرأ فيها القرءان على الطريقة العتيقة الا الزاوية العيساوية فقد حل بها او احتلها « طالب » عليوى قرأ في بعض الزوايا ولاحتلاله الزاوية قصة لاباس من اطلاع القراء عليها ذلك انه سمع وشيعته بان اهل مغنية جادون في السعي لتأسيس مدرسة وعلموا ان القائمين بذلك من المصلحين فذهب السيد هذا وتظاهر بالعلم وتطفل عليهم بعرض نفسه قائلا : انتم تطلبون عالما وانا الست بعالم ؟ لماذا تتركون من وجد وتطلبون الغائب ؟ وهكذا حتى تمركز بالزاوية العيساوية فجمع بين الزاوية والاعلان عن نفسه انه متصل مع المصلحين لسبب فقد قرأ مع الشيخ الفضيل الورتلاني وهو من معارفه فاغتربه كثير وصاروا يحضرون دروسه الصغار منهم والكبار ولكنه لم يملك نفسه كثيرا فاخذ يبشر بالعليوية ورجع في الشيخ الفضيل بالاذاية والتقول وصارت الدروس يتخللها قراءة الاوراد ولا باس من الرقص احيانا ولكن من « حسن » حظه ان التلامذة الشبان كانوا قد « فاقوا » من قبل فانفضوا من حوله ونبذه اهل البلدة بعد ان درسوا اخلاقه وهو الان بين عوامل ثلاثة تكفي واحدة منها لان تجعله يشمر عن ساقه فرارا من مغنيه

١ — انه خدع الناس بالاصلاح او الحياد فاذا به عليوي متطرف لا يريد ان يتنازل عنها .

٢ — ان صاحب اليد عليه هو الامام وقد انقلب ضده وصار يثلبه وينشر الدعاية ضده سرا وان كان يظهر المودة علانية واخيرا « فاق » به

٣ — انه دخل العيساوية على امل ان يكون داعية لهم وكانت من قبله مغلقة الابواب ، فاذا به لايريد ان يتنازل عن عليويته واذا به ينشر الدعاية لطريقته لا للعيساوية فهم يحاولون ان يتخلصوا منه ، وربما تساءل القراء ولماذا ؟ اليست تجمعهم جامعة « الزوايا » ؟ . . .

فنقول كلا ! يا صاح ! ان كل واحدة منهم تريد ان تستاثر بالناس من دون الاخريات .

وكيف تنطلي علينا هذه الخدعة الاتحادية التي لم تظهر عليهم الا بايجازات ادارية ومطامع أشعبية وقد كانوا — بالامس وما بالعهد من قدم — يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ؟

فاذا حسبتهم جميعا فان قلوبهم شتى لانهم قوم لا يعقلون المصالح العامة .

ولا يفوتنا ان نذكر ان صاحبنا العليوي السيد « عاكلي ! العطري » قد حلف بالطلاق والعتاق انه باستطاعته ان يقرئ ويعلم اهل السموات والارض ولعن كل من سمع به ولم يحضر ليقرا عليه ولهذا اخ في دعواه يعرفه قراء البصائر فما قول العالم السلفي أبي يعلى الزواوي — حفظه الله — في هذا المدعي الجديد وقد اطلنا الكلام على هذا المخلوق على خلاف عادتنا والحقيقة ان ما ذكرناه قليل من كثير وان شره كبير وان شخصيته عظيمة عند شيعته فليعذرنا القراء

مغنية بلدة طيبة ولها مستقبل زاهر . وكل البوادر تدل على هذا المستقبل ففيها رجال ممن تحقق انهم يتغلبون على كل العراقيل وشباب متحفز الى العمل فحياهم الله وثبت خطاهم احمد حماني الميلي

(البقية من الصفحة الثالثة)

وهم متحدون ومتحابون والحمد لله . اسألي الغربي هل يحب التونسي والجزائري الذى كان قتل له ابنه او والده (لارضائك) فيجيبك انى احبهما من صميم قلبي وانهما اخواي وشقيقاي . ذكريه بما قد كان فيقول لك دعيني مما قد كان فكنا اغبياء بلهاء ونحن الآن جميعا عقلاء نبهاء . انهمت اسألي البدوي في غنمه والفلاح في حقله والجميع يخبرونك عن اليقين

فكل الناس علموا ويعلمون وكل الناس استيقظوا ويستيقظون فمن المحال ارجاعهم الى ما كانوا عليه ومن الخبل تعذيبهم والتقليل من جرايتهم ، فقوا وليس لهم ان يناموا ، تنبهوا وليس لهم أن يتبلدوا ، رأوا النور فاخذوا يسعون سعيا حثيثا ولا بد هم واصلوه

انقذي نفسك واعلمي ان من الحكمة والسياسة والعمل لمستقبلك اعانتهم وتقوية سعيهم وساعدهم حتى تجلبي قلوبهم وتتقوى بهم ، اما سياستك هذه فهي تزرع عداوة في القلوب لا يمكن ان تأتي عليها يد الدهور

انظري الى التاريخ فهو أصدق محدث وابلغ مرشد واحكم واعظ . وانظري بالخصوص الى التاريخ الاسلامي كيف فعل في النفوس بعدله وبحلمه وبلينه — المضايقات لا تنتج الا الزيادة في عملهم وارتماء الامة عليهم والاهانات لا تنتج الا اقدامهم في سيرهم وبذل نفوسهم وأفكارهم وعضديهم واعينيهم

أنت تتيقنين بانهم بالغون كما هم يعتقدون اذن فما عليك الا ان تخدمي نفسك لقد خدعتك الزوايا واعتمدت على جدار خرب ووالله اننا بها لفرحون . انظري الى ما حولك وسوف تريسن تبعثين لنا الآباء البيض والسود ليكفرونا في زعمك ولا تسمحين لنا بان نعلم ابناءنا ماذا اكتسبت بالمليارات التي صرفتها على أولئك وماذا جنيت بمضايقاتنا ومنعنا مما أوجبه الله علينا . المستقبل القريب « القريب نعم » يجيبك جوابا صريحا لا اختل فيه ولا تغرير وسنرى وترين

محمد العتيل المغربي الجزائري التونسي
والعدل بالمستير

(البصائر) نشرنا هاته الرسالة بنصها الممثل لنفسية كاتبها المنفعلة من تلك المعاملة الشاذة في نظر القانون وغير الشاذة عند من عرف تصرف كثير من الادارات مع المسلمين . وهي كما تمثل تلك النفسية المظلومة تمثل نفسية كل من ظلم من الادارة مثلها وتصور آثار الجور في النفوس وتعدى السخط الى نفس الحكومة التي تقع تلك المظالم باسمها

لقد تكرر الظلم . وكثر التظلم . وكثر الاعراض من الفوات المسؤلة . ومع ذلك فلا ينبغي السكوت عن المظالم . ولا اليأس من تأثير التظلم تأثيرا محمودا .

نشرنا هاته الرسالة التي يحزن صاحبها أن يرى « فرنسا » رصيفا لينا عاقلا » وهو راي لا يفهم أن الكاتب ضد هاته الخلال الحميدة . ولكنه يفهم أنه لم ير موظفا صادقا في تمثيلها . وليس في نشرنا لها رغبة في مس سمعة فرنسا بسوء . ولكننا نريد ان نطلعها على آثار تلك المظالم في نفس « فرنسا ما وراء البحار » التي تأسست للعناية بها لجنة « فرنسا العظمى » وقد رأينا نداء هاته اللجنة واهية مما وراء البحار عندها . وقد نشرت « الزهرة » ذلك النداء في عدد ٢٨/٧/١٤ فاذا اراد احد الفرنسيين انقاذ حكومتهم من معرة الثل العامي « كل الغلة وسب الملة » فما عليهم الا ان يكفوا تلك المظالم ولا يستخفوا بعواقبها . فالظلم مرتعه وخيم

الصيام في نظر العلم

سر سرعة ارتقاء المسلمين الاولين

هذا العنوان وضعناه لقطعة انتقيناها من « مجلة الازهر » بقلم مديرها الاستاذ محمد فريد وجدي . قال حفظه الله

أذكر انه قد سالني سائل يوما عن العلة في سرعة ارتقاء المسلمين الاولين ، سرعة لم يعهد لها مثيل في امة من الامم ، وكان يتوقع ان اجيبه من الناحية الاجتماعية البحتة ، فقلت له يرجع اكبر الاثر في ذلك الى انواع العبادات في الاسلام .

فقال وقد عجب من اجابتي : وكيف ذلك ؟

قلت : اول تلك العبادات الصلاة وهي تبدأ بقول المصلي : « الله اكبر » ومؤداها استصغار كل ما سوى الله ، فلا النفس ولا الاهل ولا المال ولا المتع الجسدية بذات خطر بجانب الله . وهذه العبارة تتكرر في كل ركعة بضع مرات فلا يكاد يقطع المصلي عن التفكر في صلاته قاطع حتى يقول : الله اكبر ، قائما وراكعا وساجدا وجالسا ، فيضعف سلطان الاغيار على نفسه ، ويضعفها بكمل اتصاله بقيوم السموات والارض ، فيستمد منه حياة ادبية ، وقوة معنوية لم يكن ليتخيلها . وبادمان الصلاة خمس مرات في اليوم تستبدل حاله ، وتكمل رجولته ، ويتحقق استقلاله ، ويحس في نفسه بانه من ضمن القوى المسخرة لتنفيذ مقاصد الخالق في الارض .

وثاني العبادات : إيتاء الزكاة . وهو نظام اقتصادي فذ لم يشارك الاسلام فيه اي نظام اجتماعي ، وتتطلبه اوربا وأمريكا فلا تستطيعان ان تنالاه ، وقد حمى حياة جماعات المسلمين من الفقر اجيالا طويلة ، والفقر مدعاة الانقلابات الخطيرة ، ولاختمار روح الحروب الاهلية .

وثالث العبادات : صوم رمضان ، وهو أسلوب آخر من اساليب تمريض الانسان لنفحات مبدعه ، فان في اجاعة الجسد تغليبا للروح عليه ، ومتى تم لها التغلب عليه دفعته الى عالم السمو دفعا . وكان تخلقه بالمثل العليا طبعا لا تكلفا .

ورابع العبادات : الحج والغاية منه تحقيق الوحدة الاجتماعية تحقيقا عمليا ، واشعار كل فرد

اخبار العالم الاسلامي

[آخر اخبار فلسطين المجاهدة]

عن المكتب العربي القومي

الاسير البريطاني في احدى معارك المنطقة الشمالية اسر المجاهدون جنديا بريطانيا وقادوه معهم الى معاقل الثورة حيث لا يزال موجودا الى الآن ويعامله المجاهدون معاملة حسنة وبعد ان استوثقوا منه اعطوه عملا واناطوا به ادارة معقل الجواسيس والخونة وهو يقوم بهذه المهمة بامانة ونشاط ويعرف عنه شدته وصرامته في معاملة المعتقلين . وهذا الاسير كثيرا ما يراسل اهله وذويه في انكلترا حتى وبعض افراد فرقته في فلسطين ويمنيهم مصيرا كمصيره حيث الامان والاطمئنان في ضيافة الثائرين النبلاء (الملائكة) كما يلقبهم دوما وهكذا فليسجل التاريخ بين معاملة الانكليز للسكان وبين معاملة المجاهدين لاسراهم .

فظائع التفتيش لا تزال السلطة البريطانية جادة في اجراء التفتيش في جميع المدن والقرى ومعنى ذلك ان الجند البريطاني لا يزال يقترف من الفظائع ضد السكان ما يحمر له وجه الانسانية خجلا فالتفتيش اصبح عبارة عن دخول البيوت وتكسير ابوابها ونوافذها واتلاف المؤن وضرب الرجال وترويع النساء والاطفال والاعتداء عليهم وفتح المخازن والمحال التجارية ونهب ما فيها من نقود وغيره . واطلاق النار جزافا على السكان وقتل بعضهم وجرح آخرين . واخيرا اعتقال المئات منهم وسوقهم كالانعام الى السجون او الى المعتقلات السرية حيث التعذيب والتنكيل وكثيرا ما ينتهي التفتيش ايضا بنسف البيوت حتى المعابد كما حصل في يافا وغيرها .

هذا ما يجري في جميع انحاء فلسطين الآن

من المسلمين بانه عضو من جسد واحد لا معدى له عن التكافل معه.

فمجموع آثار هذه العبادات يخلع عن عنق الرجل المسلم نير الطبيعة ، ويخلي بينه وبين مصادر القوى العلوية فيستمد حوله وطوله مباشرة منها ، فلا عجب ان يكون في نوثبه الى اغراضه أسرع وصولا وأكثر محصولا من غيره .

فمدينة يافا طوقها اربعة آلاف وخمسماية جندي وفي الصباح الباكر اقتحموها واعتقلوا خمسة عشر الفا من شبابها وشيبها واودعوهم في مكان ضيق تحت اشعة الشمس طول النهار وهم صيام وفي اثناء دخولهم الى البيوت داس الجند بارجلهم الاطفال وروع النساء حتى ان بعضهم اجهضن من الفزع واطلق الرصاص الطائش وكان بين المصابين الموظف ميشال الحكيم الذي اصيب برصاصة بينما كان خارجا من بيته ومتوجها الى عمله في دائرة الصحة فخر صريعا لساعته

وقد اجري التفتيش ايضا في جميع قرى يافا وانتهى تفتيش سبالة الحارثية باعتقال ستماية شخص ونسف دارين وفرض غرامة ماية جنيه وقد اصيب عدد كبير من سكان هذه القرى برصاص الجند فقتل بعضهم وجرح آخرون ففي ذمة الله ما تلاقي فلسطين .

حوادث الثورة تدور في الوقت الحاضر رحى عدة معارك دموية كبيرة في المنطقة الشمالية والاخبار المتسربة من هناك تشير الى ان القوات الحكومية تتكبد خسائر فادحة في الانفس والذخيرة ولكن البلاغات الرسمية تسكت عن جميع هذه الحوادث مما يجعلنا نتأكد من عظيم الخسائر التي تلاقيها القوات الحكومية في المعارك الناشبة بينها وبين المجاهدين . وهاجم المجاهدون مركز بوليس طولكرم واوقعوا عدة اصابات بين البوليس وهاجموا محطة رأس العين ومركز رئاسة البوليس في الرملة ولا تزال الاصابات مجهولة وفي بئر السبع احتل المجاهدون البلدة واقتحموا دوائر الحكومة واستولوا على جميع ما فيها . ولا تزال هذه المدينة في قبضة المجاهدين .

اطلقت النار على دورية عسكرية قرب قرية فريديس فقتل بعض الجنود واستشهد احد الثائرين وجرت معركة بين حيفا وبين بنيامين اصيب فيها ضابط بريطاني برتبة ملازم وقتل بعض الجنود واصيب سائق سيارة مصفحة وبالقرب من المزرعة الشرقية (القدس) وضع المجاهدون سدودا من الحجارة في الطريق وعند ما مرت دورية عسكرية اطلقت النار عليها ، فعرف من الاصابات مقتل جاويش بريطاني .

وانفجر لغم ارضي كبير تحت سيارة بوليس مصفحة بين جنين والعفولة فاصيب بوليس بريطاني بجرح بليغ في جمجمته واصيب آخر بجراح بسيطة والقيت قنبلة على سيارة شحن يهودية في الرملة فتعطلت السيارة ولا يزال عدد الاصابات مجهولا . احرق الثائرون كسارة حجارة للنافعة واحرقوا عنبرين لليهود في مستعمرة وتقدر الخسائر بالف وخمسمئة جنيه . واتلفوا ٤٠ شجرة زيتون و ١٢٠ كرمة في عرب الكبير حيفا .

الباروني باشا ؟

تحت العنوان اعلاه نشرت « السجل » الغراء ما يلي

يتذكر القراء أن سليمان باشا الباروني شن في مجلة (الرابطة العربية) حربا شعواء على رئيس المجاهدين شكيب ارسلان واتهمه بالمواطئة على حقوق الامة العربية مع المستعمرين وقد استغرب الناس تلك الحملة القاسية التي لا مبرر لها ، وما كان يدور في الخلد بان عاطفة الباشا قد مهد لنفسه طريق الاستخدام في امارة عربية تحت انتداب حكومة الانكليز بعد ان جعل شتم الامير مهرا لهذا العمل وبعد ان ارضى عاطفة الباشا حكومة انكلترة بسب الامير ؛ عدوها الالد استدعته امارة مسقط وعينته مستشارا لها بايعاز من الحكومة الانكليزية « طبعا » واستلم الباشا العوض فورا ؛ ولما وصلت هذه الاخبار علم الناس سبب ذلك الاعتداء الفظيع ، وهكذا تساقط عمالنا في ميدان الخدمة الاستعمارية لقاء تحطيم الشخصيات العاملة المجاهدة ورغم اعتقادنا بقابلية الباشا العلمية والعملية وانه جدير بهذا المنصب الخطير الا اننا نستنكر طريقة الوصول الى المراكز بمثل هذه الاساليب

اعتذار

نعتذر لاخواننا الذين الفنا تهنئتهم في امثال هاته المواسم ببطاقات خاصة . واعتادوا أن يرسلوا الينا بتهانيهم ، نعتذر اليهم بعجزنا عن اجابة صوت ضميرنا في مكاتبتهم هاته السنة آسفين على هذا الخلل الذي نود أن لا يؤثر في حسن علائقنا الادبية

المدير

بين المصلحين

الى جنود الاسلام

وحماة العربية

بباريس خاصة وبفرنسا عامة

اخواني الافاضل: اتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وانصار الكتاب والسنة — ايدكم الله — تحياتي واشواقي وعواطفي اليكم أجمعين.

وبعد اعزامي، لقد وردت الي من لدن شخصياتكم المعتبرة عدة رسائل، وكلها نور، وحكمة، وتمتين لعرى المحبة — في الله — والاخلاص، وتمكين لروح اليقظة العربية بتلكم الديار. فتلقيت الجميع بقلب مملوء التعظيم، والشوق، والسرور، شاكرا لكم هذه الارواح الطاهرة، وممجدا فيكم تلكم النفوس الأبية، ومعظما لكم تلكم الاخلاق الفاضلة. لله دركم من ابناء يفخر بكم الاسلام، وترفع بكم العروبة راسها والعيون تنظر اليها نظرة الاعجاب والاحترام: فانتم، انتم الذين يجرى في عروقكم دم امثال طارق ابن زياد، وانتم رسل «الجزائر» بحق والممثلون لها احسن تمثيل

ومهما حاولت تأدية واجب شكركم فإن قلمى هذا القصير يعجزدون ذلك. هذا. وكان الواجب يقضى علي — وبالغبطة كلها — أن أكاتب كلا منكم برسالة خاصة.

ولكن رايت — وفي اعتقادي الأحسن — والأول حسن، أن تكون إجابتي للجميع — بعد رجائي المعذرة — على صفحات جريدتنا — التى هى كهمزة وصل بين افراد الامة الاسلامية الاصلاحية «البصائر» المجاهدة الصادقة

وذلك: (١) لان الرسائل الواردة الي كلها لا خصوصية فيها. وكلها ترمى لغاية شريفة ألا وهى المصلحة الاسلامية العامة. وفحواها الرحمة والعدل للانسانية جمعاء

(٢) ليطلع إخواننا انصار الكتاب والسنة في العالم كله على اعمال اخوانهم المسلمين بالديار الفرنسية وذلك بدون ايما تردد مما يبعث النشاط والابتهاج في قلب كل مؤمن مجاهد لاعلاء كلمة الحق والاسلام.

ثم سلامى الحار الطيب الى اساتذة «جمعية التهذيب» وتلامذتهم بسائر النوادي بصفة خاصة والى إخواننا الشرقيين: بتابيع ثقافتنا بصفة اخص، وفي مقدمة الجميع الاستاذ الشيخ دراز الازهري، والاستاذ العطوف الشيخ المبارك السورى تقبلوا فائق احترامى واسمى تقديري

حرر بتاريخ الاحد ١٣ رمضان سنة ١٣٥٧ ه «البيبان» اخوكم المخلص:

سعيد البيباني الجزائري

مسجد القصر الحمادي

ان القصر الحمادي الواقع بوادي بجاية البعيد عنها ٢٦ ميلا لم يكن من قبل عشر سنين مضت شيئا يذكر ولكن كان مسرحا لانتهاك المحرمات وارتكاب المنهيات فقام العقلاء من اهاليه يتفاوضون في بناء مسجد يساوون اليه لاداء صلواتهم وغيرها من العبادات فتم لهم ذلك في اقرب وقت واعانهم على هذا المشروع الجليل شيخ البلدة م بر ذان باعطائه اياهم محلا للبناء فيه وانفقوا من مالهم ومن تبرعات غيرهم ما يزيد عن ثمانين الفا وبعد اتمامهم لبناء ذلك المسجد الطاهر على احسن ما يرام جلبوا له الاخ الشيخ محمد السعيد البرباشي اماما راتبا فقام خير قيام بواجبه نحو الدين الصحيح فبدا باقامة الجمعة في ذلك الجامع النير مدة اقامته فيه اماما والقاء الدروس من تفسير القرآن الكريم والحديث وتعليم التلاميذ فهرع الناس لاداء واجبهم الديني واستماع الوعظ والارشاد كل يوم جمعة. تلك الدروس القيمة التي غرست في قلوب مستمعيها ايمانا ثابتا واعتقادا صحيحا فكان الجامع رغم سعته لا يفي بالوافدين اليه فاستبشروا باحياء الله هذه البلدة بعد موتها ونطقت السنتهم بالثناء العاطر على اهالي القصر بما قاموا به من الواجب نحو الدين الحنيف فتلك الايام التي اقامها هذا الامام عندهم كانت ايام رحمة ونعمة ولكن ذو الاغراض السافلة من المرابطين والزوايا لا يروقهم ما قام به هذا المرشد الناصح من احيائه للسنة الصحيحة وقتله للبدع المذمومة فاخذوا يوغرون صدور العامة من الثقل على الشيخ بدعوى أنه اتى بدين جديد مخالف للسنة في اعتقادهم الفاسد كما وقع مثل هذا لكل من بث حركة الاصلاح الدينى فجعلوا ينصبون له العراقيل في طريقه ليقضوا بها عليه فتغلب عليهم حتى ان امر الناس بصلاة عيد النحر يوم الاحد لسنة ١٣٥٥ ه فافترقوا على فرقتين منهم من امتثل ومنهم خالف فكان ذلك سببا في رجوع الشيخ الى مسقط راسه بعد ان ادى الامانة الى اهلها ومن ذلك الحين بقي المسجد شاغرا الى ان خطب امامته احد الخرافيين وبالجد والكد حصل على طلبته فمكث فيه اماما سنة كاملة فلم يجد من يصلى خلفه فضلا عن ان يقيم الجمعة كما كانت تقام من ذي قبل فحاول بكل وسيلة ان يترك اماما فلم ينجح سعيه فرجع خائبا من حيث اتى.

وقبل دخول رمضان لهذه السنة اجتمع في المسجد العقلاء لياتوا بامام يتفق على امامته كلا الفريقين فاعطي التصرف في مسالته لنواب البلد لكن لما ادخلوا فيه السياسة التى اليستهم شيعا واذاقت بعضهم باس بعض جلبوه من النوع الذي لن يرضاه المصلحون هذا وان ما دفع بي الى كتابة هذه السطور ما عاينته من تاسف شبان هذه البلدة على حرمانهم من امام يلتفون حوله في مثل هذا الشهر المعظم فعطفت عليهم بهذه الكتابة فهى كشكاية لدى نوابهم الاحرار وعقلائهم الاخيار علهم يتلقونها بالرضى والقبول والله عليم بذات الصدور

محروش علاوة

رسالة الشرك ومظاهره

للاستاذ الميلي

كتاب يقع في نحو خمسين وثلاثمائة صفحة، جامع لمسائل النزاع بين الاصلاح الديني وخصومه، موضح لها بعبارة جلية، فاصل فيها بحجة قوية

ثمنه عشرون فرنكا غير اجرة البريد. تجده في ادارة البصائر بقسنطينة وفي مكتبة السيد رودوسي قدور بالجزائر وعند المؤلف بميلة

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N°142 | ثمن النسخة ٥٠ سانتيما | السنة الرابعة عدد ١٤٢

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C|C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتيب واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلامذة ١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٠ شوال ١٣٥٧ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٢ دسامبر ١٩٣٨

الى م السوبريفي الجديد بتلمسان

متى تفتح دار الحديث ؟

بناية ضخمة انيقة ، ذات ثلاث طبقات : مسجد للصلاة ، قاعة للمحاضرات ، اقسام للتعليم . الجمال والمتانة ، الفن والزخرفة ، قطعة من الاندلس في العصمة المتيقة . اربعمائة الف فرنك انفقت على تشييدها ، عشرات الايدي الجزائرية — بثمن وبدون ثمن — عملت فيها ، آلاف مؤلفة من الشعب حضرت تلمسان يوم فتحها ، مئات من البنين والبنات تهيئوا لقراءة دينهم ولغة دينهم فيها —

تلك هي مدرسة دار الحديث المغلقة بأمر خاص من الادارة



« دار الحديث المغلقة بينما دور التنصير مُفَتَّحة »

حضرت تلمسان أيام بنائها والتلمسانيون في نشوة من الفرح والنشاط عجيبة ، يبذلون في نفقات البناء بسخاء ، ويتسابقون في مشاركة العملة والصناع ، فتغبر أيديهم وارجلهم وثيابهم في سبيل الله . بعيني رأيت الشيوخ المتقدمين في السن من اهل تلمسان يأتون فيعملون وهل انسى ذلك الشيخ المعماري الفنان ابن قلفاط وهو يعمل ويعلم ليل نها جادا محتسبا ؟

وحضرت تلمسان والتلمسانيون في عرس علمي وقد فتحوا ابوابهم للضيوف الوافدين من جميع جهات القطر وبسطوا . وا ئد اكرامهم لا يفوقها الا حسن بشاشتهم وطيب استقبالهم . وكانت تلك المدرسة العظيمة عروسا تتجلى بين الضيوف والمضيفين

وحضرت تلمسان وقد اغلقت المدرسة ، وشُتِّتَ البنون والبنات ، واوصدت الابواب في وجه تعليم صغار المسلمين دينهم ولغة دينهم ، ورمي الاسلام في صميمه ، كما اصيب التلمسانيون في افلاذ اكبادهم ، مصيبة انساهم ما انفقوا من مال وما تحملوا من اتعاب وما بذلوا من جهود — ما فيها من تخييب آمالهم في مستقبل ابنائهم وبناتهم ، وما ادخلته على القلوب من الخوف على الاسلام ولغة الاسلام في مستقبل الايام بتلك الديار .

حضرت تلمسان بعد هذا الغلق مرات فكنت ارى — ويا هول ما ارى — ارى وجوها ساهمة ، وعيونا تترقرق بالدمع ، وصدورا تغلو بالزفير . مثل حالي الآن وانا اكتب هذه السطور وابللها بالدمع السخين

في تلمسان كما في كل بلد جماعة على عقلية اخرى غير مُصلحة ولكن ابناء تلمسان الذين ورثوا تلك الحضارة العظيمة عن اسلافهم وامتزج حب العلم بارواحهم ، وطبعت على الاخلاق الاسلامية طينتهم كانوا متساوين من غلق مدرستهم ومفخرة بلدهم في اللوعة والاسى .

كل مرة كنت ارى اخواني التلمسانيين في اشد ما تركتهم يزداد ألمهم وحزنهم بقدر ما تزداد قسوة الادارة ويشتد تصامها عن سماع صوت الامة وندائها في المطالبة بحرية تعليم الدين ولغة الدين وفتح معاهده المغلقة وفي مقدمتها دار الحديث بتلمسان ، ولكن في قدمتي الاخيرة إلى تلمسان قبيل رمضان وجدت تلمسان على حال اهون شيئا ما من تلك الحال . وجدت التلمسانيين قد تجدد لهم أمل في فتح مدرستهم وعرفت ان مبعث هذا الامل هو السوبريفي الجديد الذي سمي ببلدتهم م كاربونال .

انا اعرف م كاربونال ايام كان حاكما

بدائرة برج بوعريريج في قسم المعاضيد وكان أهل تلك الناحية من تلامذتي وغيرهم يحدثونني عن سيرته ، وشدة اهتمامه بامر رعيته ، حتى كان كثيرا ما يذهب بنفسه الى دواويرهم ليصلح بين المتشاجرين فيا كل طعامهم ويكون كواحد منهم . وقد بقي له ذكر طيب واصدقاء كثيرون في تلك الناحية ، وعند من يعرفه من غيرها . فلما بلغنا تعيينه في منصبه بتلمسان توقعنا خيرا وقد زاره اخواننا التلمسانيون والاستاذ البشير الابراهيمي ورأوا منه ما بعث فيهم ذلك الامل .

فاليك يام كاربونال نوجه حديثنا اليوم !
ولنا من معرفتنا بماضيك — ولا نتملقك — ما يسوغ لنا أن ندعوك الى تشفيع ذلك الماضي الطيب بمثله تتركه في تلمسان فهل لك ان تبعد الغلط عن الادارة ، وتزيح هذا الكابوس عن السمعة ، وتغسل قلوبا لا يستهان بها مما فيها . وتدخل السرور على أولئك الصغار والصغيرات وهم رجال ونساء المستقبل ... هل لك ان تزيل هذه الوحشة بين الادارة والامة ، فتكون رجل الساعة ؟ هل لك هل لك ..؟

أذكر يام. كاربونال أن على مقربة منك قوما يكيدون لكم قد بعثوا بعثة علمية كبرى لتتعلم بمصر وشيدوا لها دارا هنالك وهم ينفقون عليها الاموال لتعود فيكون منها المعلمون والمربون . بينما نحن ننفق مئات الآلاف من أموالنا ثم تغلق بناءاتنا في وجوهنا ويحال بيننا وبين تعليم أبنائنا وبناتنا ديننا ولغة ديننا !

تقول هذه دعاية منهم ؟ اجل ! وما الذي يمنعكم أنتم من مثلها وأنتم أحق بها واولى ؟
وهي منكم أنفع والناس بها أرضى
ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها « الذيب »...
ومن كان يحسب الناس اغناما فليكن — لمصلحته على الاقل — حسن الرعية **عبد الحميد بن باديس**

الدين النصيحة

كتب تحت العنوان اعلاه السيد سليماني محمد بن الحسين من خنشلة . يحث المسلمين على اتباع الكتاب والسنة وامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفعل الخير مع العباد

هلال العيد

اصبح الاعتناء برؤية الهلال عاما شاملا — والحمد لله — . وانا لنشكر قاضي قسنطينة الشيخ محمد بن الساسي فلقد كان اول من لبى دعوة جمعية العلماء لما دعت القضاة واهل المحاكم الشرعية الى لزوم انتصابهم الليالي اللازمة لتلقي شهادة الشهود .

وقد كان هو الداعي لتاسيس لجنة الهلال تاسيسا جديا بقسنطينة والباعث للنشاط في غيرها . على تراخ ما زال في بعضها هداها الله ووفقها

وقد انتصبت لجنة الهلال ليلة الاربعاء بالمحكمة تحت رئاسته فورد الخبر من قاضي ورقلة بثبوت الرؤية شرعيا برؤية خمسة من الشهود .

وبينما نحن نستمع للهاتف من بسكرة عن ورقلة اذا بمذياع تونس يقول : « اخبرنا مندوبنا الى المجلس الشرعي ان غدا الاربعاء ليس بعيد قطعيا وهو من ايام رمضان »

كثيرا ما كانت تونس تسبقنا بالرؤية وكان بعض الناس يتعجبون من ذلك السبق المتكرر وكنا دائما نقول لهم ان سببه هو ما في تونس من الاعتناء والواعة نبينا لرائينا . وها هو الواقع يصدقنا فمن يوم اخذنا في الاعتناء بفضل جمعية العلماء صرنا كثيرا ما نتفق مع تونس وفي هذه المرة قد سبقناها

نحمد الله على ما وفق اليه من العناية بهذا الركن العظيم من الدين ونساله موالاة فضله واحسانه على المسلمين واحياء روح العمل فيهم لخير الدارين .

عبد الحميد بن باديس

مجلس « الكُلْت »

عبارة عن لجنة تعينها الادارة للنظر في المساجد وما يتعلق بها من الوظائف وغيرها فهي لجنة دينية محضة . وبمناسبة تخلي رئيسها السابق م دورنو لتقاعده عن العمل عينت لها الادارة رئيسا جديدا هو م لاتاتان

والجديد في تشكيلها الجديد هو جعل نائب للرئيس من المسلمين .

ونحن مع بقائنا على استنكارنا التام واحتجاجنا الشديد على ترئيس غير مسلم على هيئة دينية اسلامية محضة ، كما كنا نستنكر ونحتج لو وقع المحال وترأس غير نصراني على هيئة نصرانية أو غير يهودي على هيئة يهودية او غير مجوسي على هيئة مجوسية — نحن مع استنكارنا واحتجاجنا نرى ان من تسمية نائب رئيس مسلم تلطيفا لذلك الباطل وتخفيفا لوطأته على النفوس .

وقد كان الذي نظن له مثل هذه التسمية هو حضرة المفتي الشيخ المولود بن الموهوب لسنه وقدمه وسابق خدماته ... ولكن — مع الاسف — عدل عنه بها الى حضرة القاضي الشيخ محمد بن الساسي وقد كانت تسميته في محلها لما تمتاز به حضرته عن غيره في مثل هذا المقام من النزاهة ، والبعد عن الاغراض ، والترفع عن السفاسف .. فنهنئ حضرته راجين له توفيقا وتاييدا ، وخيرا على يديه للمسلمين

صحيفة العقاب

بالثلث الثاني من نوفمبر الحالي دخلت صحيفة العقاب في سنتها السابعة . وهي صحيفة يومية سياسية تصدر ببغداد لصاحبها ومحررها الاستاذ يونس بحري السائح العراقي

وهي من اصدق الصحف العربية عروبة واثبتها مبدأ . قامت بخدمة القضية العربية أجل قيام حتى ان صاحبها الاستاذ يونس بحري لم يقف عند حد الخدمة القلمية فسافر في هاته المدة الى لندرة تاييدا لقضية فلسطين قضية العروبة والاسلام فنرجو لها كل انتشار وله كل انتصار

تأسيس شعبة بني زياد

وفق الله نخبة من اخواننا المصلحين القاطنين ببني زياد (الرقاك) لتأسيس شعبة بها وذلك بسعي من رجل الفضل السيد سعد مسيل شكر الله مسعاه ووفق اخواننا المصلحين لما يحبه ويرضاه وهذه هي هيئة الشعبة تتركب من السادة

محمد مسيل	رئيس
سعد مسيل	نائبه
الشيخ علي مزهود	كاتب
الفضيل بن الحاج مبارك	امين مال
الحاج الطيب بن عيش	نائب

اعضاء مستشارون

ابراهيم الاطرش . بوجمعة عزازة . حمو عزازة . الاخضر بن عيش . حجيب الزواوي . احمد مزهودي
نسأل الله لهم العون والتأييد

عن المكتب العالي

صحيفة تونس

عادت للظهور هاته الزميلة الصادقة في جهادها الثابتة على خطتها المخلصة لغايتها وذلك بعد تعطيل اداري وقع عليها من اجل احصائها لخسائر الوطن التونسي في العهد العسكري المعلن اثر حوادث ٩ افريل

فنهني الزميلة بذلك التعطيل الذي هو وسام في صدر حياتها الاجتماعية . ونرجو لها مزيد الثبات واطراد التقدم وسعة الرواج

الاستفتاء

ان « البصائر » لا تنشر استفتاء الا اذا جاءها على طريق لجنة الفتوى .

فمن طلب بيان حكم الله في امر فليرسل استفتاءه الى رئيس اللجنة الاستاذ الشيخ العربي ابن بلقاسم التبسي في تبسة

نبهنا على هذا سابقا . ونعيد التنبيه اليوم حرصا على وصول كل مستفت الى بغيته . وخلاف الطريقة المبينة تعريض بالاستفتاء للضياع

التبغ

كتب من باريس السيد محمد حروش يذكر ولوع الناس بشبة التبغ ومضارها في الجسم بضعف الرغبة في الطعام وظهور عوارض الضعف على الوجه وسائر البدن

ثم ينصح للاباء والمعلمين ان يجهدوا ابناءهم وتلاميذهم بالنصح والمراقبة حتى ينشأوا بعيدين عن هاته العادة الذميمة الضارة بالجسم والمال

وفاة تلميذ

انتقال

انتقلت المرحومة والدة الاستاذ الشيخ بن الشريف من دار الزوال والفناء الى دار الخلود والبقاء . فسح الله عليها قبرها . وثبت اجورها ورزق الصبر للباقين بعدها . وها نحن نقدم التعزية لأبنائها العظام . من تلامذة الجامع الاخضر عموما ومن السيد محمد بوشلاغم السعداوي خصوصا غفر الله لها ولنا وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

قسنطينة — محمد بوشلاغم تلميذ بالجامع الاخضر

القنطرة

في ذمة الله يا احمد

قضى هذا الشاب المدرسي ايامه . وافنى زهرة شبابه في اقتناء العلم وتعلمه باللسانين : العربي والفرنسي واجتناء ازهاره الناعمة النامية بين جداول رائقة صافية . فائضة من منبع عذب — اعني به « مدرسة الهدى » التي طالما امتصت منها عروق فاينعت واثمرت زهورا باسمة . وهذا الشاب المدعو احمد زهرة من تلك الزهور الباسمة النابتة في نمو وازدهار . لكن اليوم قد جذاها الدهر واقتطفها من نعيم الدنيا لما استوفى الاجل . وقضى امر الله فاجابته المنية واختطفته من بين احضان امه — ولا ادري كيف كان حال امه في ذلك الحين — وسارت به من دار الفناء الى دار البقاء ولا اخالها ارادت به الا خيرا فبئست الدار دار الفناء ونعمت الدار دار البقاء . هكذا نفهم ولكن

كم تمنى لو عاش حتى يرانا
امة ذات منعة ورقي ؟

شيعت جنازة الراحل المرحوم في موكب رهيب منقطع النظير عن الشباب مثله في هذه الديار وخطب على ضريحه استاذه ومربيه الشيخ الامين افاض الحديث عنه حتى بلغ بتصويره البديع الى انه حي وما هو بميت . وسلى قلوب الحاضرين وبالاخص والده الحزين واخوانه المخلصين — بكلماته البليغة وطمأن نفوسهم الزكية — بان الموت باب وكل الناس داخله . فهدأ الروع وسكنت النفوس وخضعت الرقاب لحكم الله الذي لا راد لقضائه .

هكذا تموت يا احمد ويبقى ذكرك وهكذا تنام وننسى

بت في حلة النعيم وبتنا
في ثياب من الاسى والسواد

سلمت روحك الزكية الى خالقها واخترت الى جوار ربك على جوار عبده الفاني . فنم في رمسك هادئا وفي دار السلام منعما . اللهم امطر عليه رحماتك الواسعة وارزق آله الصبر والسلوان والحق عزاءنا لوالده الحنون بفقد ابنه المرحوم

قسنطينة — رمضان عبد الرحمان القنطري

من أجل احداث مجلة

بيان للعالم الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، اما بعد، فليس من يجهل ان العالم الاسلامي قوة لا يستهان بها ، ولكن بعد الشقة بين مختلف الممالك الاسلامية واشتغال بعض السياسيين والكتاب بالوحدتين اللغوية والاقليمية قد تقضي على وحدة المسلمين أو كاد وفرق كلمتهم ، وأطمع فيهم دول الاستعمار فاقتسمت ممالكهم ومزقتهم شر ممزق .

قال تعالى في كتابه العزيز مخاطبا جماعة المسلمين «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» وقال عليه الصلاة والسلام «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وقال في خطبة الوداع أيضا «لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى»

فاذا تألم ابن الهند وابن جاوا لألم ابن سورية ومصر واليمن والحجاز والعراق والمغرب ووجدت الصلة بين جميع الممالك الاسلامية وسعى كل مسلم لتقوية الرابطة الدينية والسياسية بينه وبين أخيه المسلم في كل قطر من اقطار المعمورة ، تكونت من المسلمين قوة لا يستهان بها ، وقدروا في زمن قريب على املاء ارادتهم على اوروبا التي قسمت بلادهم بسبب تفرق كلمتهم ، واختلاف غاياتهم ؛ وترك مدنية الاسلام وشريعته السمحة التي انارت دياجير الكون حقبة من الزمن .

لهذا السبب وخدمة للجامعة الاسلامية التي نحن في اشد الحاجة اليها للنهوض من كبوتنا عزمت على اصدار مجلة باسم «الوحدة الاسلامية» تدعو الى توحيد كلمة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتعمل على تذكير المسلمين بتاريخهم المجيد واحياء ما اندثر من مدنية الاسلام وثقافته ، ومحاربة البدع والافتراء على دين التوحيد .

وانني اتقدم ببياني هذا الى السادة زعماء المسلمين في جميع الاقطار وعلمائهم وكتابهم وادبائهم والقائمين بالامر فيهم طالبا امدادي بآرائهم ونفثات أقلامهم وصلتهم الدائمة للوصول بسفينة الجامعة الاسلامية الى ساحل السلامة في هذه الظروف العصيبة

ومن الباري تعالى اطلب التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

الامير محمد سعيد الحسني الجزائري

في البدع الاعتقادية

درسي

من العادات المقررة في مدينة الجزائر أن ياخذ ايمة المساجد في دراسة العقائد — التوحيد على مذهب الاشعري — وكذلك من المقرر سرد الحديث ، وله موظفون معينون ، يبتدأون صحيح البخاري في شهر رجب ، ويكون الختم لهذه الدروس كلها في العشر الاواخر من شهر رمضان ، وان يبتدأ الختم ليلة العشرين في مسجد سيدي رمضان ، حيث كاتب هذه السطور امام ، منذ مدة ، وكنت مقتديا بسلفي الذي خلفته العلامة ابن زكري رحمه الله ، وتعاطيت تقرير المقدمة المكتبية ام البراهين للسنوسي ، وتتبعت ما علق عليها هو نفسه من الشرح وحاشية الدسوقي عليها والباجوري وغيرهما ، فوجدت نفسي أنني اقدر شيئا عليها في السنة الاولى خير من السنة الثانية ، والسنة الثانية خير من السنة الثالثة ، وهلم جرا ،

وهذا مما لا شك أن يستغرب السادة القراء لان من المعقول ان المدرس يمرن ويحفظ ويطالع ويزداد ، وهذا من الغرابة بمكان ، ولكن اذا قلنا لكم وأنتم عارفون لامحالة — ان علم الكلام بحر زاخر لا ساحل له ، ولا خاضه احد رجع سالما ، ذلك بانهم احدثوا الكلام في الصفات فارتطموا في أوحال لا تخرج منها ، وقال العلامة سعد الدين التفتازاني في شرحه العقائد النسفية ما لفظه : ولصعوبة هذا ذهبت المعتزلة والفلاسفة الى نفي الصفات والكرامية الى نفي قدمها والاشاعرة الى نفي غيريتها وعينيتها اه قلت ان الذي جعلني عاجزا كلما زدت فيه ارتباك كل من المعتزلة في انفسهم اي فيما بينهم ، والاشاعرة كذلك ، حتى لقد راج عند متقدمي الاشعرية ان عدم الدليل قد يستلزم عدم المدلول الى ان قام الغزالي والرازي محتجين PROTISTÉS انه : لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول الخ الخ والحاصل انه قد تقدم لهم قول ابي المعالي امام الحرمين القائل في مرضه الذي مات فيه لمن زاره : اشهدكم علي اني رجعت عن كل قولة قلتها لم يقلها السلف الصالح ، وها انا اموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور ، واما الاستاذ الشيخ محمد عبده رحمه الله فقال لا ينبغي الكلام في الصفات : هذا واختم هذه المقدمة بقذلكة تضحك القراء اذا سمعوا من الجد وهي ان معتزليا طلب من بعض القراء أن يقرأ وكلم الله موسى بنصب اسم الجلالة وقال له : وهب اني قرأت هذه الاية كما طلبت فكيف تصنع بقوله تعالى « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه » ؟ فبهت المعتزلي اه وهكذا قضايا علم الكلام التي أزعجت المتكلمين كلهم اجمعين ؛ —

واما درسي فهو بالاختصار : اخرج الترمذي وحسنه وبن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال : من سره ان ينظر الى وصية محمد النبي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الايات : « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ، الى تتقون » وفسرناها بايجاز خشية سئامة منتظري صلاة التراويح وقلت ايضا : اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايكم يبايعني على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث ايات ثم قال فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الاخرة كان امره الى الله ان شاء أخذه وان شاء عفا عنه .

ثم لما وصلت في التفسير الى آخر الاية الثالثة « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » وجدت مكان القول ذا سعة ، فاوردت الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله ، وخط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » ؛ فقلت ان السبل كثيرة منذ الخلاف في العقيدة ، وليس منتهيا في الثلاث والسبعين فرقة المشار اليها في الحديث افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة بل غير تلك ايضا فان الدولة الباطنية العبيدية الفاطمية سممت الامة بزروعاتها ومؤسساتها التي لا اصل لها في الشرع فسرت الى المتصوفة المتاخرة فاحدثوا القطب والغوث والديوان دولة وحكومة ذات مجلس نيابي مركب باطنا لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة الصحيحة

وقال شيخ التاريخ ابن خلدون : ثم ان هؤلاء المتاخرين من المتصوفة المتكلمين في الكشف وفيما وراء الحس توغلوا في ذلك فذهب الكثير منهم الى الحلول والوحدة كما اشرنا اليه وملئوا الصحف منه مثل الهروي في كتاب المقامات له وغيره وتبعهم ابن العربي وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسرائيلي في قصائدهم وكان سلفهم مخالطين الاسماعيلية المتاخرين من الرافضة الدائنين ايضا بالحلول والهية الايمة مذهبا لم يعرف لاولهم فاشرب كل واحد من الفريقين مذهب الاخر واختلط كلامهم وتشابهت عقائدهم وظهر في كلام المتصوفة القول بالقطب الى ان قال وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية ولا دليل شرعي وانما هو من انواع الخطابة او هو ما تقوله الرافضة ودانوا به اه

ثم قلت ان تشييد القبور وبناء القبب عليها ، والالتجاء اليها ، وشد الرحال اليها ، والدعاء عندها والصلاة اليها ، وعليها ، وعندها ، والتوسل بها ، والطلب منها ، واسناد الحوادث اليها ، واكرامها وسوق الهدي اليها ، والنذور لها ، وما حدث في هذه المدة الاخيرة بعد الحرب من مباهاة شرفاء القبائل بتشييد تلك القباب على قبور اجدادهم والحلف بها كما فعل اهل شرفاء عزازقة بنوا قبة جدهم وصرفوا عن ذلك مائتي الف فرنك وان احد اخوانهم من ابناء جدهم ذلك كان في الازهر ياخذ العلم وهو صديقنا الشيخ محمد الرزقي الموجود الآن في تلك القرية ذات ذلك الاهرام وكان معي مدة الحرب بمصر ربما يحتاج الى شراء قلم أو ورقة أو كتاب فلا يجد فلسا في جيبه ولبث نحو عشرين سنة في الازهر وما واساه بنقير ولا قطمير وانما شاهد لفاقته وحاجته والله تعالى خير الشاهدين ، وهو محتسب لفاقته وحاجته ، وقطيعة اهله الذين انفقوا مائتي الف فرنك على تلك الضلالة ، وهكذا سائر زوايا القطر والفقهاء ساكتون كما سكتوا عن قبة السيد محمد بن عبد الرحمن ربما تكلفت اكثر مما تكلفت التي ذكرناها ، ولم يكف السكوت بل هم يحضرون اقذاحات تلك الاحتفالات التي تجرى لتلك القبب بل يدرسون

المختصر الذي به القذري والحكم الذي نص : وان برهي به — يعني — القبر حرم ، ثم انى أوردت ما قال العلامة ابن القيم ونشره العلامة الشيخ عبد الرحمن خليفة تلميذ الشيخ بخيت في مجلة الاسلام منذ عامين ونشرته أنا في جريدتنا البصائر عدد ٤٩ ٨ شوال عام ١٣٥٥ ونصه بالحرف اعني قول العلامة ابن القيم .

هل يمكن بشرا على وجه الارض ان يأتي على أحد منهم — يعني السلف الصالح — بنقل صحيح او حسن او ضعيف او منقطع انهم كانوا اذا كانت لهم حاجة قصدوا القبور فدعوا عندها أو تمسحوا بها فضلا عن ان يصلوا عندها او يسألوا الله بأصحابها او يسألوهم حوائجهم فليوقفونا على اثر واحد او حرف في ذلك ه

فاعليت صوتي بقراءة هذه الجملة ثم قلت وانا منتظر جوابا عن ذلك في مصر للعلامة الشيخ عبد الرحمان الكاتب أو جوابا لي هنا بالجزائر وما حصلت على شيء فالقضية مسلمة ، ولكن هل اخواننا اهل هذا الوطن منتهون عن ضلالة بناء القبور وزيارتها الباطلة وبالاخص ان النساء الان صرن يردن القبور محالا — بكسر الميم — متعطرات متبرجات اتخذن المقابر رحابا واسواقا للاجتماع واذا مات ادنى فقير يتسرع اهله الحفاة العراة الجياع الى تشييد قبره بالزليج والرخام واما الاغنياء فلا تسأل عن تزويقه للقبر وكتابته على الرخام للاسم بالمذهب وقد اقترحت على احصائيين ليقوموا لنا ما انفق على القبور ليدرجه مؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك الميلي ابن تيمية الجزائر — ومحصل درسي ان الامة عموما والجزائرية خصوصا رجعوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد السلف الصالح القهقرى واتخذوا عقيدة تصرف الاولياء ، ولكن ليس الاولياء الاحياء فقط لنجد لهم تأويلا انهم يتصرفون كما تصرف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتصرف من بعدهم من خير القرون ولم يعتقد انهم يتصرفون غيبيا بغير ظواهر الشرع العزيز — ولكنهم يعتقدون تصرف الاولياء الاموات وذكر الشيخ عليش في فتاويه عند الكلام عن الديوان المزعوم ان الاموات لا يتصرفون وكتب العقائد الصحيحة لا تتضمن شيئا من ذلك بل صرحنا بانقطاع العمل والتكليف وان الاموات في برزخين السعيد والشقي ، وفي الصحيح ان عمر رضي الله عنه عدل عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى عمه العباس ، ومعاوية في الشام عدل الى يزيد ابن الاسود ، ولم يقولا أو يقول الجميع معهم يارسول الله ثم من بعدهم من القرون الاولى كذلك لم يثبت لنا انهم التمسوا شيئا من الاموات . وهذا مالك يقول في المبسوط : لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بل يسلم وينصرف ، اين هذا من الاعمال الخاصة والعامة في زماننا هذا وقبله بكثير اي منذ تسرب الباطنية تجد الامة بقضها وقضيضها ترفع المطالب الى الاعيان من الاولياء الاموات والحال ان الحكم بولاية اولئك الاموات يتعذر شرعا ، لان العقيدة لا تحكم لاحد حيا كان او ميتا بالجنة ولا بالنار وكان شيخنا المجاوي رحمه الله كثيرا ما يقول كم من قبر يزار وصاحبه في النار ، وأسر الي ذات يوم ان من اولئك فلان إمام طريقة … كذا صرح ابن علي الشريف في كتاب له الخ الخ وبالجملة ان عقيدة تصرف الاولياء الاموات افسدت عقول الامة وفساد العقل يستلزم فساد العقيدة وأدى ذلك الى الشرك والضلال :

والى صديقي الشيخ مبارك الميلي المؤرخ ما واعدته به من ذكر بعض اقوال شعراء الوطن من الملحون كشواهد لا ترد فاقول بكل اقتصار على قليل لينبه الى كثير : قدمت مدينة الجزائر لاول مرة من حياتي وانا شاب صغير عجمي لا اعرف العربية العامة ولا الخاصة وانما حفظت القرءان ورغبت كثيرا في العربية ، ولم تعجبني لغتنا البربرية فصرت هنا في وسط العامة وارد مجتمعات العامة فانقل بعض الاحيان اقوال الملحون لاستحساني اللهجة والتغني العربي فسمعت شاعرا يقول يخاطب السيد عبد القادر الجيلاني :

يا الاعرج ولد ام الخير ، يا سيدي نيف علي ، وانحزنك واندير السير ، الا مادرت مزية :فتلقفت هذه الجملة ولم افهمها فقلت لمن فهمها ما معنى هذا فقال هذا قول مغربي كان في السجن وانشأ هذه القصيدة يخاطب السيد عبد القادر فاخرجه من السجن فاعجبتني ورسخت في ، لعقيدة أهل بلادنا الزواوة ان السيد عبد القادر ياتي بالخوارق والعجائب ويفعل مايشاء الخ الخ وسمعت مرة اخرى قصادا وقصاما آخر يقول هكذا :

يارب هربت لك شق النبي الطاهر ، تهدي عبد القادر سلطان الصالحين ، الاعرج مولى بغداد الخ فسألت عن معناه فقيل لي انه طلب الفرج من الضيق لياتي السيد عبد القادر المتوسل اليه بالابي وبالله فرسخ في ذلك الخ الخ

وحدثني رجل اشيب عامي عن مقام وقدر السيد عبد القادر فقال لي قال السيد فلان من تلمسان :

عيط بالعياط ، عيط في الواد خالي ، اذا ضاق بك الحال ، عيط يا الشيخ عبد القادر الجيلاني نصرت كلما عرضت لي حاجة مهمة اتيت واديا من اودية البادية فاعلي صوتي قائلا : يا الشيخ عبد القادر ! ،، غفرانك ربنا وإليك المصير ،، —

اشهد الله على نفسي اني صادق الان فيما اقوله ان رجلا صالحا من قرية معسكر حدثني منذ نحو خمسين سنة قال كان أخ له عالم مدرس فقرر ذات يوم في مسجد من مساجد معسكر ان الله تعالى قادر على كل شيء الى غير ذلك ، من كمال الله تعالى وقدرته وارادته فسمع ذلك احد مشاهير الاعيان عندهم في معسكر فقال : أحلي احتي سيدي ربي هذا حية كبير قاظنيت غير سيدي عبد القادر ماه

واختم قائلا ان الشيعة الرافضة الباطنية هي التي جعلت شهرة الشريف عبد القادر الجيلاني مع اتخاذ طريقته حتى اثبتوا له مقامات ومواضع ومزارات خيالية باطنية لا وجود لها ، ويحتفلون عندها ويطوفون ويطعمون الطعام لها نذرا وكل ذلك هوى في هوى يهوى فان لم يكن شركا الذي لايغفره الله فهو ضلال يتبرأ منه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ، ويتبرأ منه الجيلاني نفسه ويجد المتامل ان تسعين بالمائة من ولاية وهران يسمى عبد القادر ،

هذا ولو هدى الله المسلمين واراد بهم خيرا لاتبعوا كتابهم الدستور الذي قيدهم وقيد حكومتهم ولتركوا السبل التي اتخذها المرتزقون الذين صاروا يجادلوننا بالباطل ليدحضوا به الحق متخذين كلمات حق اريد بها باطل وهي اننا ننكر الولاية والاولياء ليسلطوا علينا العامة الصادة عن الله وعن الرسول وعن كتابه الذي جاء به وعن سنته الصحيحة الى الاولياء الاموات ، وليتهم قصدوا الى الاحياء ليردهم الى مولاهم وخالقهم ولكن الهوى والجهل فاصمهم الله واعمى ابصارهم والله لا يهدي القوم الظالمين

ابو يعلى الزواوي

اخبار العالم الاسلامي

عن الكتب العربي القومي

⟵ العراق ⟶ ان العراق في نظر العرب حقل اختباري للعروبة . وانموذج لنهضتها . وحجة المؤمنين بنجاح القضية العربية . فقد خرجنا من دور النظريات الى دور العمل المثمر . وكل خطوة يخطوها العراق في طريق القومية الكاملة انتصار للعرب اجمعين يوحي اليهم الثقة بانفسهم ويدفعهم في سائر اقطارهم الى الطبع على غراره . ولا يحصر القطر الشقيق عنايته بنفسه ولا يستسلم في نعمته الى سياسة اقليمية مغرية . بل يهمه امر العرب اجمعين ويمد لهم يده وينصرهم .

واعظم ظاهرة للسيادة العراقية العربية في هذا العصر المادي هو الجيش : لا ريب في ان جيش العراق منظم احسن تنظيم في الشرق وفيه الكفاءة التامة للدفاع . وتسليحه الاولى على احدث طراز غربي . وتدريبه على سرعة الانتقال والحركة تدريب خارق .

ومعظم ضباطه خريجو المدرسة العسكرية ومدرسة الاركان . وبعضهم تخرجوا في مدرسة الاركان في الاستانة . ومنهم من درس اصول المدفعية والطيران في انكلترا . وكثيرون منهم اشتركوا في الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية التي قامت بها العشائر كاللواء شاكر الشيخلي وحسين حسني والعقيد العزاوي والزعيم الراوي .

وتهتم القيادة بالرياضة البدنية في الجيش على يد ضباط قديرين وخلال التدريب في المستودعات يتلقى محاضرات في التهذيب واكثر من ٨٥ في المائة من الجنود يقرأون ويكتبون . وهنالك عدا ما سبق ذكره من المدارس العسكرية المدرسة العسكرية الملكية ومدرسة الطيران ومدرسة الاليات .

ولدى العراق اسطول جوي كبير . فكل سنة تستورد الحكومة اكثر من اربعين طيارة . وقد اوصت مؤخرا على خمسة اسراب (كل سرب ١٥ طيارة) من « المدمرات » و « المطاردات » و « المعاونات » للجيش . وعدد الجيش كبير في وقت السلم وسيضاعف عدده في نهاية ١٩٣٩ ويكفي ان نقول ان قوته وعدده الان يعادلان الجيش التركي او الايراني واسلحته الحديثة تفوق اسلحتهما دون مبالغة .

وفي العراق معامل لصنع المدرعات والبنادق والرشاشات والذخيرة واجسام الطيارات . وتشترك الجمعيات الاهلية في شراء طيارات للحكومة .

اما الفتية العسكرية في العراق فكالفتية الالمانية . والعشائر تتقدم الان من تلقاء نفسها للخدمة « الاجبارية » و « جيش الفتوة » ككتيبة هتلر يتدرب كالجنود تماما . ولا يوجد في العراق ثكنات عسكرية للانكليز ففي سنة ١٩٣٦ كان قد تم تسليمها جميعا مع المطارات للعراق ولم يبق للانكليز الا مطاران في الشعيبة (فيه ١٢ طيارة) وفي سن الذبان (فيه ٢٤ طيارة) وينتظرون ان يسلم هذا الاخير لحكومة العراق كما جرى بمطار الهنيدي لان مطار سن الذبان محاط بثلاثين الف مسلح من عشائر الدليم .. »

⟵ فلسطين ⟶ سافر الى لندن منذ اربعة ايام وفد المؤتمر البرلماني العربي وهو مؤلف من محمد علي علوبة باشا والزعيم الهندي عبد الرحمن صدقي وجمال الحسيني وعوني عبد الهادي والفرد روك وسينضم اليهم رئيس المجلس النيابي السوري السيد فارس الخوري واحد نواب العراق . ومهمة الوفد الدفاع عن قضية العرب في فلسطين واقناع بريطانيا بالعدول عن سياستها الحاضرة .

وبالرغم من انباء تغيير هذه السياسة والعدول عن مشروع التقسيم الذي رفضته لجنة وده باكثرية ثلاثة اصوات منحت السلطة في فلسطين ٤٨٧٠ شهادة هجرة جديدة لليهود . فكيف تنتظر بريطانيا ان يثق العرب بحسن نيتها كما تطالبون ان تسكن ثورتهم عليها . على ان العرب ينتظرون اعلان تقرير لجنة وده وان كانت البوادر السياسية كاصدار شهادات الهجرة وتكهنات الصحف لا تدعو الى التفاؤل .

⟵ شرق الاردن ⟶ ظهرت بوادر تأثر شرق الاردن بحوادث فلسطين بظهور عدد كبير من المسلحين في لواء عجلون وتجتهد الحكومة في تهدئة الخواطر خوفا من امتداد الثورة الى داخل الامارة سيما وقد تحقق التحاق كثيرين من شرق الاردن بالثورة في الاراضي الفلسطينية . وانقطعت المواصلات بين البلدين وتاخر وصول البريد عن موعده حتى اضطرت دائرة البريد العامة في عمان الى الاتفاق مع الانكليز على نقله بواسطة المصفحات عن طريق جسر المجامع .

⟵ مصر ⟶ صرح وزير خارجية مصر عبد الفتاح يحيى باشا لوزير خارجية فرنسا مسيو بونى في باريس بان مصر تؤيد قرارات المؤتمر البرلماني العربي وترى ضرورة حل قضية فلسطين بالغاء وعد بلفور .

وقام طلاب المدارس العالية بمظاهرات عنيفة احتجاجا على سياسة انكلترا في فلسطين . وقد اصبح جميع المصريين يشعرون شعورا عميقا نحو القضية العربية ويؤيدونها . ويدركون ان قضية فلسطين هي قضيتهم بحكم القومية والجوار

⟵ المغرب ⟶ تزداد حركة الاستياء في الريف الاسباني ولا يستبعد نشوب ثورة فيه . فقد ضحى المغرب الاقصى كثيرا من الارواح في سبيل الثورة الاسبانية .

⟵ المملكة العربية السعودية ⟶ ظهرت في منطقة الحساء آبار غزيرة من البترول على بعد ١٥٠ كيلومترا من حدود الكويت .

وتقوم الحكومة بالاشتراك مع الشركة الاميركية الانكليزية بانشاءآت في ميناء راس التنورة في جدة لتصدير البترول وتدر مصابيح البترول موردا عظيما للبلاد .

⟵ اليمن ⟶ القي القبض على عشرة وجهاء اشتركوا بتدبير مؤامرة على الحكومة في لواء تعز . ولكن الاستقرار تام والحكومة تحافظ على الامن ومنع النفوذ الاجنبي والدعاية الاجنبية بكل نشاط .

عن مجلة الهداية الاسلامية

توفر الامن

ووسائل الراحة فى الحج

خلاصة محاضرة بدار جمعية الهداية بمصر للاستاذ حسين احمد حسنين ، مندوب وزارة المالية بمكة

« سادتي : تحية مباركة طيبة

عفوا إذ ترونني احاضركم اليوم مرتجلا ؛ وقد كان حقا علي أن أدبج لكم بيراع الفن وريشة الادب محاضرة قيمة . ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك . ورب ضارة نافعة . فالارتجال خير لمن وقف موقفي في مثل جمهوركم الكريم . .

سادتي : إن اجتماعكم المبرور هذا لاستماع محاضرة عن الحجاز لهو دليل قوي على ثبات ايمانكم وقوة يقينكم وتمسككم بوطنيتكم وقوميتكم ودينكم ذلك لان حديث الحجاز حبيب الى نفوس المؤمنين الصادقي الايمان . والوطنيين القويي الوطنية . فالحجاز إذا مهوى قلوبكم ، وجوهرة دينكم ، ومثوى مفاخركم وأمجادكم ، وكيف لا ومنه انبعث أول نور اضاء الكون وأنار الوجود فهدى العالم الى محجات الهدى ، وسبل السعادة والسلام

ولكن هذا القطر المجيد أيها السادة قد ترلت عليه أحداث الزمان ، وتتابعت عليه نكبات الدهور ، حتى ضربت الفوضى أطنابها في واديه ، فاستحال أمنه خوفا وغناه فقرا ، ورياضه قفرا ، فقد كانت الحكومات الاولى وياللاسف عاجزة العجز كله عن حفظ الامن في البلاد ، وانتم جد خبيرين أن الامن في البلاد هو كل شيء فيها ، فأي تجارة تنتظم في البلاد مع الخوف ؟ وأي زراعة تصح ، وأي مواصلات تتأتى مع الخوف ؟ اللهم لا شيء من ذلك . . .

ولاضطراب الأمن أسباب يعيها الحصر ، أخصها تنازع الاشراف في الحجاز على الملك ، وضعفهم عن مقاومة البدو الذين يصطادون فى الماء العكر ، فيقفون مسلحين على الطرقات ، وفى نفس مكة وجدة والمدينة كثيرا ما يخرجون مسلحين ، فينهبون ويقتلون ويأسرون لا يراعون في ارواح المسلمين وأموالهم الا ولا ذمة ، ولا يخشون رب العباد ، ولقد كانت الجيوش التركية النظامية عاجزة عن تعقبهم لاحتمائهم بصحاريهم الرملية وما فيها من حرارة شديدة ، وجفاف اشد لا يحتملها الجيش التركي ابن المنطقة الباردة . هذا الى ان الجيش إنما يحارب طلبا للمال وأملا في فتح مدن وامتلاك حصون مما لم يتوفر لدى أولئك الاعراب الرحل المتنقلين . ومما يفقد الجيش المحارب الرجاء في مرحلته الاولى فيعود على أعقابه ، وهكذا ظل حبل الامن مضطربا فى الحجاز ، وظلت الفوضى تطحن السكان المدنيين والحجاج بصفة اخص ، الحجاج الذين اضطروا بحكم الموقف أن يتسلحوا حتى لقد كان الحاج إذا تطلع الى الحج فاول ما يعتمد على سلاحه كانما هو ذاهب الى ميدان حرب ووغى . ومن هنا كانت فكرة المحامل والجيوش الجرارة تصحبها ، وكثيرا ما تنهزم تلك الجيوش أمام الاعراب فيقع الحج برمته فريسة للاعراب ، وقد حدث ذلك فعلا سنة ١٢٠٠ ونص عليه الاستاذ محمد البتنونى فى رحلته ، ولذا كان الحاج اذا عاد الى وطنه اعتبروه عائدا من معركة حربية ، فرسموا له على الابواب صورة أسد وضبع والحاج شاهر سيفه عليه ، الى آخر ماهنالك مما يضيق المقام باستيعابه

ولكن البشرى التى أزفها اليكم اليوم عن قبلتكم أنها اصبحت فى الامن مضرب الامثال ، فقد خضع اولئك البدو اليوم خضوعا تاما ، واصبح الذئب يرعى الغنم ، ولقد تترك كومة كبرى من الذهب القاع فلا يستطيع كائن من كان أن يأتي عليه النظرة الاولى خشية ان يقع تحت طائلة التحقيق . أمن يدل دلالة واضحة على ما للاسلام من قوة تاثير في الحياة الاجتماعية ، فهو يسير بالامة فى طريق السعادة والهناء . . .

وهناك أمر آخر أحدثكم عنه في الحجاز ، ذلك هو الماء ، فالماء اهم ما يهم الحاج فى تلك الصحروات القاحلة ؛ وقد كان في الماضي قليلا متقطعا حتى لقد بلغت قيمة صفيحة الماء جنيها واحدا وزيادة . وقد ذكر ذلك وأيده كثير من مؤرخي الحجاز ذوو الرحلات ، أما اليوم فقد احتفظت الحكومة بمياه العين الفائضة طيلة العام فى خزانات كبرى تفتح فى موسم الحج ، فأصبح الماء مبذولا لدرجة أن الصفيحة أصبحت بأقل من مليم واحد . . .

وانى إذ أحدثكم الآن عن الصحة في الحجاز فانى احدثكم عن امر خطير جدا واخطر من الماء ، فلقد كانت الصحة في الماضى متاخرة جدا ، وكانت برغم جفاف الحجاز وارتفاعه وصخريته مما يجعله قطرا صحيا في الدرجة الاولى، برغم ذلك كان الحاج مهددا ومصابا دائما بانواع الامراض المعدية من كوليرا وسواها مما يضر الضرر البالغ بالحجاج ويفتك بهم فتكا ذريعا ، ولكن ولله الحمد والمنة ، فلقد اعتنت الحكومة اليوم العناية كلها بأمر الصحة ؛ فأنشأت عشرات المستشفيات وعممت النظافة ، وغير ذلك مما اوجب سلامة الحج من الامراض المعدية . . .

فأي عذر بقي لمن يتاخر عن الحج اليوم ؟ أي عذر بقي له ، والله سبحانه وتعالى يقول (واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) ، وقال سبحانه وتعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . ومن كفر فان الله غني عن العالمين)

والاحاديث كثيرة جدا في الترغيب فى الحج والتحذير والتخويف من صم الاذان عن استجابة ندائه

أيها السادة : ألا إن الله ليستضيفكم في بيته الكريم وحرمه الامين ، الا فلتجيبوا داعي الله ، ألا إن ذنوبكم لكثيرة ومعاصيكم أثقلت كواهلكم ، ألا فلتذهبوا الى عرفات لتتجردوا منها ، وتولدوا ميلادا روحيا ثانيا . والى اللقاء فى عرفات إن شاء الله »

﴿ مسقط وعمان ﴾

يبذل الانكليز المساعي لتوحيد مسقط وعمان وبعض الامارات المجاورة والمناداة بسعيد ابن تيمور سلطان مسقط ملكا على هذه الدولة الجديدة التي ستضم اذا تم المشروع اكثر من مليوني عربي . وقد دعى سليمان باشا الباروني من بغداد الى مسقط لاقناع امام عمان وزعمائها بقبول هذا المشروع البريطاني .

﴿ الحكومة السعودية ﴾
تعتني بتحسين وسائل الحج

ان الحكومة السعودية تبذل غاية الجهد فى تحسين وسائل الحج الى بيت الله الحرام فهي ماضية فى سبيلها لتنظيم المصالح الصحية حرصا على صحة الحجاج وسعيا في راحتهم فقد اقيم مستشفى في بحره وانشات عدة مراكز لحفظ الصحة وملاجيء فى انحاء مختلفة واتخذت اجراءات قاسية لتحقيق احترام القوانين الصحية فى الدور والمنازل المعدة للكراء واسكان الحجاج

حول تعدد الزوجات في الاسلام

سيدي الاستاذ الشيخ ابايعلى الزواوي سلاما واحتراما . وبعد فقد قرات مقالكم «تعدد الزوجات في الاسلام» بالعدد ١٢٧ من جريدتنا البصائر الغراء الذي بدت فيه غيرتكم على الاسلام الفائقة وتجلى فيه نشاطكم العجيب الذي صيركم جديرا بلقب «شاب الشيوخ» حقا .

واني لاشكر لكم فيه سعيكم المحمود وعزمكم على طبع هاته الرسالة الغراء باللغة الفرنسية تفنيدا لمزاعم الطاعنين في الاسلام من اعدائه الالداء وبيانا وايضاحا للغافلين عن حكم تعاليمه البالغة من ابنائه الجهلاء .

هذا واني لما كنت معجبا بكم ومكبرا اهتمامكم بامثال هذه المسائل الدينية الاجتماعية الخطيرة أحببت أن أضيف (على صفحات البصائر ليستفيد القراء ايضا) هاته الكلمات المتعلقة بالموضوع الى حججكم واستدلالاتكم في المسالة . وهي من محاضرة المفيدة قيمة (محمد والمرأة) جديرة بالمطالعة بقلم سفير الفكر المغربي العربي بالشرق الاسلامي الاستاذ الجليل الشيخ عبد القادر المغربي يرد فيها على القادحين في الاسلام كأندريه سرفيه و«شيخ» عمالة وهران واضرابهما ممن يعيبون الاسلام والمسلمين من جملة ما يعيبونهم به بهاته الكليات الخمس المشهورة التي طال فيها الجدال بين المسلمين وغير المسلمين وهي : الحجاب ، الطلاق ، الارث تنصيف الشهادة ، وتعدد الزوجات .

قال هو :

« . . وآخر الامور الخمسة التي يعيبون بها المسلمين (تعدد الزوجات) وكلمتي في هذا الموضوع تحتاج الى شيء من الجرأة في التصريح . ولكنني مع هذا سأعمل جهدي في العدول عنه الى الاشارة والتلميح — واقول اولا — ان محمدا (ص) لم يخاطب بشرعه طبقة واحدة من مجموع البشر كما خاطبها غيره من المشترعين . وانما هو كان يخاطب الطبقات كلها او الامم كلها : وفيهم امة متوحشة . وأمة نصف متمدنة وامة متمدنة .

فمحمد (ص) في تعدد الزوجات يقول لكل امة : خذي من شريعتي المرنة ما يناسب محيطك ، وحالة اجتماعك .

فاذا قالت طبقة من البشر : انا لا اعدد ؛ قال لها محمد : تحسنين صنعا لان التعدد في شريعتي مباح لا واجب

لكن هناك طائفة اخرى في افريقية او الصين مثلا تضطرها حالة اجتماعها أو أمزجة طباعها الى التعدد .

فمحمد اذا دعا هؤلاء الى دينه لا يقسر طباعهم على ما يريد ، ولا يكلفهم ترك التعدد خشية ان يدخل عليهم العنت والمشقة ، ماداموا في هذا الطور من اطوارهم الاجتماعية ، ومن ثم اباح لهم التعدد . ولا سيما اذا كان أحد الزوجين عقيما ، أو كثر عدد النساء بسبب اجتياح الحروب للرجال كما هو واقع اليوم في اوروبا ، او لغير ذلك من الاسباب .

بل امور ونقول : ما لنا وللامم التي يبيح لها محمد (ص) التعدد بسائق من بيئتها او امزجتها ؟ هذه الامم المتمدنة نفسها . تعدد بالفعل وتنكر بالقول . وتسب الذين يعددون .

عرف محمد امزجة البشر ودرس طبيعة رجالهم درسا عميقا . فهو يكافح هذه الطبيعة وجها لوجه ، ويقول لاصحابها :

الستم بالفعل لا تصبرون على طعام واحد؟ الستم مدفوعين بسائق من طبيعتكم أو امزجتكم او اسباب اخرى — الى ان تعرفوا امراة ثانية غير امرائكم الشرعية ؟ امحوا هذه الطبيعة من نفوسكم حتى امحوا انا التعدد من شريعتي .

وما ذا ينفع الانكار او تجدي المكابرة في هذه المسألة ؟

ان كنا لا نرى أليس لنا آذان تسمع ؟ هؤلاء الرجال الذين يريدون ان يعرفوا نساء غير زوجاتهم الشرعيات لا يقول لهم محمد : اعرفوهن بالحرام ، واحشروا سلالتكم في ملاجيء اللقطاء والايتام . بل يقول لهم : اذا كنتم ولا بد فاعلين . فاعرفوا المرأة الثانية عن طريق تسامح الدين . اعرفوها عن يد الشيخ والقسيس ولا تعرفوها عن يد الشيطان وابليس .

فاباحة الزوجة الثانية في شرع محمد اذن انما هو سد لحاجة الطبيعة البشرية المتمردة التي لا تقاوم في بعض الاشخاص .

على ان كل خطر على العائلة نتوقعه من وراء التعدد ينبغي ان نتوقع مثله من وراء اتخاذ الخلائل . فالعائلة اذن معرضة للخطر في الاوساط غير الاسلامية كما هي معرضة للخطر في الاوساط الاسلامية

وقد بلغنا لهذا العهد أن المشترعين في اوربا أخذوا يفكرون في وضع قانون للتعدد السري يضيق دائرة شره ، وينقذ العائلات من الشقاء الذي يلحقها بسببه . . . »

الى هنا انتهى كلام الاستاذ حول (تعدد الزوجات) بعبارات ممتعة واستدلال منطقي بديع ؛ ولهذا اقترح عليكم — ان امكنكم ذلك — ترجمة المحاضرة المذكورة (١) كلها وضمها للمقالين المزمع نقلهما للفرنسية وطبعها معهما والسلام عليكم ورحمة الله ودمتم صمصاما للحق والدين — اخوكم المخلص :

الاغواط احمد بوزيد قصيبة

(١) وهي مطبوعة في رسالة مع «ابن خلدون في المدرسة العادلية» و«محاكمة وزيرين في امرين خطيرين» للمغربي ايضا .

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٤٣ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°143

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Mousieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٧ شوال ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٩ دسامبر ١٩٣٨

حول مصرع المفتي ابن دالي عمر

صراع عنيف بين الحق والباطل

كلمة العدالة علت ثم خفتت .. فهل يقدر له العلو في الاخير؟

الشيخ الطيب العقبي والسيد عباس التركي يحالان – اخيرا – على المحاكمة!

المحامون يطلبون تحويل المحاكمة من الجزائر الى فرانسا .

حق وباطل يتناجان في هذه البلاد : حق الحياة العادلة على وجه الارض، والمشاركة المنصفة في استثمار خيراتها ، والتعاون الصادق بين أبنائها والطارئين عليها . وباطل التفوق الجائر في الحياة والاستئثار الاناني بالثمرات ، واستغلال ناحية جهل وفقر وضعف الناحية الاخرى .

فما كان اجتماع وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري ٢ اوط ١٩٣٦ بالعاصمة بعد رجوعه من باريز عارضا على الامة اعماله ، وذاكرا ما لقيه من الامة الفرنسية وحكومتها واحزابها من اقبال حسب وما حمله من وعود من أعضاء حكومتها ورجال احزابها – حتى كان في نفس اليوم وفي نفس وقت الاجتماع مصرع المفتي ابن دالي عمر في رابعة النهار، في يوم سوق ، في نهج من اكبر انهج العاصمة ، بطعنة من يد بارعة في الطعن نفذت الى القلب وفم الجناة ، فكانت تلك الصيحة يوما تاريخيا من أيام ذلك الصراع القديم بين الحق والباطل وادرك – حينا – المسلمون وغير المسلمين ان تلك الطعنة انما صوبت – من صوبت – لقلب القضية الجزائرية التي كان وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري – ومنه الشيخ الطيب – حاملا لوائها .

ثم كانت الجولة الثانية للوصول الى الضربة الكبرى فالقي القبض على الشيخ العقبي واقيمت ضده تلك الشهادة المزورة؛ وسيق الى السجن ضحية لذلك الصراع القديم الذي اشتد فيه كلب الباطل تلك الايام : ايام الوفد والمؤتمر .

ثم كانت جولة اخرى انتصر فيها الحق وافتضح الباطل شر فضيحة ، وعاد شاهد الزور عن غيه واطلق سراح الاستاذ وتوالت الشهور في البحث والتنقيب وخرج الحق واضح الجبين وقالت العدالة كلمتها وبرئ الاستاذ العقبي وصاحبه السيد عباس .

ثم عادت غرفة الاتهام في ايام قلائل فردت تلك البراءة التي دامت الابعد بضعة عشر شهرا ونظر مجلس النقض والابرام في عملها فلم يجد فيه مخالفة لما يبيحه القانون لها فاقره .

ففي الاسبوع الماضي اعلن مجلس النقض والابرام رأيه وبمقتضاه سيقدم الاستاذ العقبي والسيد عباس التركي الى المحاكمة امام مجلس « الكريمنال » الخاص بالمسلمين بمقتضى القوانين الاستثنائية ...

ليست هذه القضية بالقضية الاعتيادية ولاهي قضية فرد او جماعة ، وانما هي قضية شعب كامل ضرب بعضه ببعض ، وقتل منه فرد لتقتل به الجملة ، وتاريخ القضية من بدايتها الى يوم الناس هذا ناطق بما فيها من خطورة، اشدة ما يتوالى عليها من عواصف الاهواء ، حتى يكاد يذهب بنور الحق الابلج الوهاج . فلذا رأى محامو الاستاذ وصاحبه ان يقدموا الى المجلس الشرعي الاعلى طلب تحويل المحاكمة من أرض الجزائر الى ارض فرنسا .

ولسنا نتهم ضمير العدالة حيثما كانت العدالة ، وانما نفر من جو مكفهر مظلم مسمم ، الى جو طلق ذي هواء – كما نرجو – نقي سليم .

وبعد فقضية العقبي اليوم قضية شعبية عامة، والعقبي ضحية الشعب والقضية الجزائرية . وسواء افازت العدالة ام كانت الاخرى، فقد فاز العقبي بلسان الصدق ومجد الخلود ، ونحن بقدر ما نعطف عليه في مصابه فاننا نغبطه على ما ساق الله اليه من نعمة، في هذه المحنة حصنه الله فيها بالصبر ، وثبته باليقين، وتمماله بحسن الختام

عبد الحميد بن باديس

الاجتماع للذكر

جاء في باب الفتاوى والاحكام من مجلة (الاسلام) سؤال في الموضوع أعلاه وجواب عنه بقلم الاستاذ عبد الجواد محمد الدومي .

وقد كنا ذهبنا إلى سطيف منذ شهرين واجبنا بها ليلتين . سئلنا في احداهما عن الاجتماع للذكر والجهر به . فأجبنا ان الذكر طاعة وقربة . والاجتماع له مشروع . والجهر به ثابت . ولكن لكل طاعة آداب وحدود . ولكل سنة صفة وهيئة . وبمخالفة ذلك قد تنقلب الطاعة معصية . وتصير السنة بدعة . وهذه البسملة التى هى اية من كتاب الله الذى هو اجل الاذكار والتى لانزاع في ثبوتها بالمصحف العثماني اول كل سورة غير سورة التوبة ، تلك البسملة نرى النزاع في قراءتها اول الفاتحة بالصلوات بين الفقهاء طويل الذيل والحديث في مشروعية قراءتها كثير الشعب . ونص الشيخ خليل على كراهتها في الفريضة . كما نص على كراهة قول المضحى اللهم منك وليك ، وهو قول في نفسه صحيح . ولكن اقترانه بحال التضحية غير مسنون .

فمن اجل ان للطاعات والسنن آدابا وصفات واحوالا قد تخرج بمراعاتها أو بعدم مراعاتها عن اصلها او يحكم لها بحكم ضدها ، من اجل ذلك رأينا النزاع بين العلماء في مثل التسمية قائما على الدلائل الخاصة بالصورة الخاصة . ومن اجل ذلك قلنا لمن سألنا — وذلك في جماعة كبيرة — ان الاجتماع للذكر على الصورة المعهودة اليوم مبتدع غير مشروع

واليوم وقفنا في مجلة الاسلام على ما يؤيد فتوانا فحمدنا الله على الموافقة . ونقلنا ذلك السؤال وجوابه لقراء « البصائر » تعميما للفائدة وقطعا للشغب ولا سيما النقل عن مجلة الاسلام التى يعتمدها خصومنا كثيرا . واليك السؤال وجوابه

س ١ — هل كان الذكر في الصدر الاول على نحو ما عليه الناس الان من رقصهم وتشبيك ايديهم وضربهم بلسان الحال وشطحاتهم وتكلمهم بما غاب عن العيون والطبل والزمر ، فهل هذا كله وارد بنص الشريعة الغراء ام هو خرافة وبدعة لا اصل له في الدين ؟ أحمد صادق صالح - وادي حلفا

ج ١ — ذكر الله تعالى والاجتماع عليه في أي وقت من الاوقات وفي أي موضع من المواضع اللائقة به قياما وقعودا سرا وجهرا من افضل الطاعات وأعظم القربات وهو منشور الولاية ومفتاح السعادة ، والسبب الموصل الى محبة الله تعالى ومعرفته معرفة صحيحة ، لان من خواصه أنه يكشف عن عيوب النفس ويخمد الامراض الباطنة ، ويمزق حجب الغفلة ، ويرفع حجاب البشرية ، ويفتح حدقة القلب ، ويصقل جوهر الروح ويعيد اليها صفاءها الاصلي حتى ترى الحق حقا فتتبعه والباطل باطلا فتجتنبه ، لكن هذا الفضل وهذه الخواص كلها انما هي للذكر الشرعي الصحيح المقرون بالخضوع والخشوع، والمراعى فيه جميع شروطه وآدابه . واما الذكر بهذه الكيفية الواردة في السؤال فهو بدعة وضلالة ومن أشد أمارات الحرمان والطرد ، لم يعهد شيء منه في الصدر الاول ولا أقره احد من العلماء في أي زمن من الازمنة، فلا يجوز فعله ولا حضور مجالسه ولا الرضاء به ، ولا يمكن في حال من الاحوال أن يكون وسيلة الى القرب من الله تعالى والفوز بحبه ورضاه ، ومحال ان ينال ما عند الله تعالى من الكرامة والحب بشيء من معاصيه ، أو يكون التقرب اليه بغير ما شرعه وأذن فيه وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم)

حول التعليم ومضايقته

وقع في خلال اكتوبر المنصرم من هاته السنة غلق عدة مكاتب قرءانية من آثار قانون ٨ مارس المشئوم الذى انفتحت له آذان مسلمي الجزائر بل ومسلمي العالم لما فيه من داء جسيم واقشعرت له جلودهم لما فيه من برد مسموم وجرحت له عواطفهم لما فيه من حر ولهيب فاصطفق له الاحياء فكانت منهم الاحتجاجات تتوالى على الحكومة المحلية وغير المحلية وقع ذلك بعد اجراء البحث على ارباب الكتاتيب من ذوي الشرطة ثم تقديمهم الى المحاكمة فحكم عليهم بتغريم خمسة وعشرين فرنكا وامروهم بغلق الكتاتيب وارهبوهم بالسجن ان لم يغلقوا وفعلا حصلوا على ما ارغموهم عليه

واصبح كل منهم بطالا لانه لا حرفة له سوى التعليم ومما يؤسف له ان غالبهم ذو عيال كثيرة وما كانت همتهم التعليم الا ليحصلوا على نفقة اليوم فقط لا اقل ولا اكثر فبقوا الان من اهل السؤال ان لم ينكشف الحال وينتهى الضلال ومما يؤسف له ايضا اننا سعينا — علم الله — في ارسال برقية الى المراجع العليا احتجاجا على ما وقع فما وجدنا من الامة الا آذانا موصدة وقلوبا عليها غشاء الجهل واعينا نائمة وعقولا مخدرة جامدة لا تعرف للدين قيمة ولا للحياة معنى وذهب سعينا ادراج الرياح وأصبحت الامة عند سماعها للواقع تردد كلمة — سبحان الله — تعجبا مما وقع فكفتهم تلك الكلمة عن الاحتجاج. اليكم اهل البلدة بلدة مستغانم ان كانت البلدان بعظمائها وزعمائها وعلمائها ورؤسائها فمن هو عظيمكم نوجه له نداءنا هذا ليقوم بالمهمة « مهمة الاحتجاج » ومن هو زعيمكم فنبلغه خبر ما وقع ان لم يبلغه عسى ان نرى منه عملا تطمئن له الافئدة وتنشرح له الصدور ومن هو عالمكم نستفتيه في المسالة - مسئلة غلق الكتاتيب - هل تكون غير ضارة بالدين الاسلامي ومن هو رئيسكم نتفاهم معه فيما وقع كي نفهم قصده بعد سكوته سكوتا طويلا على المسئلة

يا اهل البلدة بلدتكم بلدة عظيمة من اكبر عواصم العمالة الوهرانية لا تقل عن بلدة تلمسان وما شاكلها لها تاريخها الماجد ولها مكانتها السامية كانت بها مدارس علمية ودروس دينية عربية اسلامية تناسب ذلك العصر وكان بها علماء عظماء فمن هو الوارث لها يا ترى ؟ ايرثها غيركم وانتم ابناء المورث

يا اهل البلدة لم نر الى الان من مد يده منكم للكتابة بالعربية معلنا ولو ببعض المظالم الواقعة من الحكومة المحلية او تفضل بالخطابة العربية ببنى بلدته او كون جمعية اصلاحية بحتة او كون مدرسة عربية عصرية او انشا بها ناديا اسلامية جمع فيها شتات بنى بلدته اللهم الا جمعية تسمى « جمعية الاتحاد الادبى الاسلامى » كونت منذ عشر من السنين ونيف

وقد كان يرأسها في اول نشأتها الدكتور ابن التهامى وقد انسحب منها منذ مدة لاسباب يعلمها هو وهذه الجمعية الان على وشك الاضمحلال

لعدم وجود من يقوم بمهمة التعليم فيها ولقلة عدد مشتركيها وعدم ضبط نظامها وقلة مالها لانها لقيت من الحكومة انواعا من البلايا والمحن ، الا نقدر ان نقصه عليك ايها القارىء الكريم وقد رماها حاسدوها وشانئوها بانها شعبة وطنية فرع من فروع « حزب الشعب الجزائري » ولقد حلت منذ حلول شهر رمضان المعظم مدرسا هو اخونا الشيخ محمد العتيل التونسي فنرجو لها الحياة المالية والادبية بوجود الاخ المذكور فيها

« مستغانم » ح

(البصائر) نشرنا المقال كما جاءنا لما فيه من عموميات صحيحة . فاما انتقاده لاهل مستغانم خاصة فلهم ان يجيبوه بالعمل أو ببيان عن عملهم ، ونحن مستعدون لنشر الحقيقة المجردة من الاغراض المصحوبة بحسن الادب

مظاهر الكبر في صغار النفوس

خير الحديث ما كان عن شعور واحساس وافضل الكلام ما كان اجابة للضمير الطاهر والوجدان المقدس وانجع الخطاب ما كان في اصلاح المجتمع وتطهيره من اوساخ الرذائل الفتاكة والمساوىء المخزية وانا شخصيا لا احدث قرائي الكرام لا عن شعور بلغ من نفسي قرارتها واحساس احتل من قلبي سويداءه ولا اتكلم الا اذا استحثني الضمير الحافز والوجدان المنفعل ولا اخاطب الجمهور الا فيما يعود على المجتمع بالصالح العام والفائدة الجليلة وهذا — فيما اظن — هو مرمى البلاغة بابلغ معانيها واوسع مداليلها اذ ليست البلاغة الا ابراز الخلجات النفسية والخواطر الوجدانية الناشئة عن تاثر النفس وانفعالها بالمظاهر الطبيعية والاجتماعية وليس ادعى الى القول واحفز الى الكلام واطلق للسان من المناظر الشاذة والمظاهر المروعة . ومن اروع المظاهر وابعثها للشجى في النفس مظهر صغار النفوس في لباس الكبر والخيلاء وحشرهم لانفسهم في جملة الكبراء والعظماء

ومما تواطأت عليه المعقول والمنقول وبلغ حد الضرورة عند الكافة والخاصة — الا صغار النفوس — ان الكبر هو من اكبر الرذائل وأشنع الرذائل وان صاحبه ممقوت ومشنوء في جميع الملل والنحل ولو تبهرج بجميع بهارج الدنيا وتحلى بفاتق حليها وحللها اذ لاعبرة بالاسمال والنعال وانما العبرة بالاخلاق والخلال . ومن اغرب المصادفات الكونية وابلغ الحكم الالهية ان الكبر لا تجده غالبا الا في ذي خلقة دميمة او خليقة ذميمة مشاكلة بين الخلقة والخليقة ومناسبة بين الصفة والموصوف . ايها المتكبرون الشامخون بانوفهم الى عنان السماء اين يذهب بكم انكم لن تخرقوا الارض ولن تبلغوا الجبال طولا انكم — والله — من سقط المتاع المرغوب عنه وحثالة الدهماء والطغام . انكم نبذة مسخوطة في يد القبضة الالهية ستودعكم في اطباق جهنم واحشاء سقر — اليس في جهنم مثوى للمتكبرين — ايها المتكبرون كفوا من غلوائكم وتوبوا الى ربكم وتلعوا عما انتم عليه من الغطرسة الفارغة والزعم المكذوب والا ستهاجم عليكم هجمة الحق على الباطل وتفضحكم فضيحة شنيعة لا تقوم لكم بعدها قائمة وحينئذ تندمون ولات ساعة مندم .

الجيلاني بن محمد المعلم بقسنطينة

بجاية

وفاة عضو عامل

انتقل الى رحمة الله الشاب النشط السيد عبد القادر ازواو عمن سن لا يتجاوز العقد الثالث وذلك بمصيبة لم تكن في الحسبان وهي السقوط على السيارة كان رحمه الله محبا للخير مؤازرا للمشاريع الخيرية وعضدا لمدرسة الاصلاح فوفاته هذا لم يحزق كبد عائلته فحسب ، بل في كبد الشباب مثله وبجاية جمعاء ، شيعت جنازته بالسنة المحمدية وحضرها خلق كثير من مختلف الاجناس فأبنه السيد موهوبي والشيخ الهادي بخطابين ذرفت لاجلهما العيون رزق الله اهله الصبر والسلوان واسكن الفقيد جنات ورضوانا

مشارك في الحزن

قسنطينة

عيد الفطر والامة العلاوية

لقد كان من سنن الله في الكون التألف والتراكن والاجتماع وذلك أساس العمران والحياة . فلذا سن الله الاجتماع على درجات متفاوتات من يوم الى اسبوع الى سنة ومن الاجتماع السنوي العيدان

وهذا عيد الفطر لم يمر لا وامم الاسلام محتفلة به مبتهجة مودعة ضيفها الراحل ذلك الضيف الكريم الذي طهر قلبها وبدنها من الادران والامراض حتى الحقها بالملائكة الكرام وهو الذي خص بخصائص جمة

ولما كانت الامة العلاوية شاعرة بهذا الواجب نحو ضيفها الراحل أقامت بناديها الفريد احتفالا شائقا وهو اول احتفال عيدي أقيم بهذا النادى . وهذا الاحتفال أقامته جمعية النادي إظهارا للترابط والاخوة فكانت تلك الليلة فيه مهرجانا عظيما اقبلت عليه جميع الطبقات حتى اكتظ النادي بالوافدين مع سعته وهم مستبشرون جذلون لا تسمع الا المخاطبة بالآداب الاسلامية العالية

فسمعوا تلك الدرر الاسلامية والهداية الربانية وعاهدوا الله على تنفيذها كانهم الامر ما كلفهم، ودام الاحتفال نحو أربع ساعات ثم ختم وانصرف الناس راشدين مرشدين والسرور يخفق بين جوانبهم والبشر يعلوهم وما في السنتهم الا العلم والعلماء والظلم والظالمون اولئك بالاولياء والاقتداء والولاء بالسخط والتبري

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها .

بلقاسم كريس

امانه المال

قد اتخذ أمين مال جمعية العلماء رقما باسمه في إدارة الشاك . فمن عنده للجمعية مالية فليرسلها اليه على طريق الشاك حسب العنوان التالي

ALGER c|c 254 12

M. MAIZA AHMED

PROPRIÉTAIRE

RUE DE KERGOLAY - SETIF

احتفال شباب سطيف

بالفقراء والايتام المتعلمين

تقدير الامة واحترامها للشعائر الدينية والمواسم الشرعية واظهارها الرغبة التامة في الاعتناء بهما واقامتهما على اكمل ما يمكن — اوضح برهان واصح دليل على ما هو مغروس في نفوس تلك الامة من اصول الاسلام وجذوره التي لا تقتلع ورسومه المحكمة التي لا يعفيها مرور الليالي وتكرار الحوادث وهما في الوقت نفسه اقوى بينة نقيمها على استفحال الشعور المشترك بين اغلب طبقات الامة وافرادها واستعدادها التام للنهوض والتقدم وقد نهضت بالفعل ولكنه قدر ضئيل غير ملتفت اليه بجنب نهوض الامم الاجنبية اليوم فانه بلغ نهايته واخذ من المكن حظه

والشعور اعظم معتبرات هذه الحيوية واقوى باعث على استغلالها واستثمارها واخذ الحظ الوافر منها زادا لتلك الدار الاخرى ونستطيع ان نقول انه افضل شيء رزقه الانسان لان الذي توجد فيه هذه الملكة الشريفة وهي الشعور بضرورة الطابع يكون ذا فكر والفكر يلد التفكير وصالح الاعمال وانفعها ما كان مبنيا على تفكير — حقق النظر في الاعمال التي تكون بنت ساعتها — اعني التي لم يتقدمها تفكير ولا نظر والتي جال النظر في شانها قبل ان تقع يظهر لك الفرق جليا وتدرك ادراكا حقيقيا اي الفعلين اولى بالصحة والاعتبار — هذا التعليل وان كان رجوعه الى بيان فضيلة التفكير اقرب منه الى بيان مزية الشعور — لكنه مستلزم لكشف منزلة الشعور وما ينجم عنه اذ لا تفكير لمن لا شعور له - واراني اطنبت في هذا التمهيد الذي يظهر انه مقدمة الكلام بعدها ولكن الحقيقة ان هذا الذي يظهر مقدمة هو المقصود وما بعده متمم له وكاشف لحقيقته

هذا وان شباب سطيف صاحب الارادة القوية والعزم الصادق والعمل الخالص — ولا فخر — اذ هذه الخصال التي استحق بها ان يسمى هو وغيره شبابا — قد رأينا منه مثالا صادقا للشعور الحي والاحساس القوي منذ تحقق المسؤولية الكبرى الملقاة على كاهله وعرف ان هذه القوة التي اعطاها اذا لم تستعمل في الخير ويظهر اثرها للعيان وتستغل وهي غضة طرية ادركها الضعف وجاءها الهرم وردت الى الوراء ولم يستفد من غلاتها شيء وفي ذلك من الكفر بهذه النعمة العظيمة ما لا يخفى على عاقل

رأينا منه ذلك منذ نصح نفسه فانكب على تعلم اصول دينه الصحيح واخذ يبحث عن اسباب الحياة والكمال وسعى كل السعي لتحصيل ما به السعادة الابدية وتقوي شعوره وعززنا ذلك منه بعطفه على الضعفاء من بني جنسه وهم الفقراء والايتام الذين اراد الجهل ان يفتك بهم ويلقيهم في مهاوي الضلال ويسلبهم الخصال الحميدة التي بها كمال الانسان — افتكهم هذا الشباب الغيور من مخالبه وقمعه بقوة العلم — وهي قوة لا تغالب واخذ يعلمهم ويهذبهم ويربيهم ويعرفهم حقائق انفسهم ولاي شيء خلقوا وابرزوا لهذا الوجود ويحثهم على اكتساب ما ينيلهم العز والشرف وينشط عزائمهم ويوقظ احساساتهم بالاحتفالات والاجتماعات العامة التي تظهر للناس خدماتهم النافعة وما حصلوا عليه من ثقافة دينية وادبية وما عرفوه من تاريخ اجدادهم وسير عظمائهم وما وقفوا عليه من ماثرهم الخالدة التي يتسببها الزعانف لنخترعاتهم هذا كله تظهره تلك الاحتفالات ولاجله تعقد. فالاحتفالات مرآة صقيلة ترينا ثقافة ابنائنا وتعطينا صورة لامعة من معلوماتهم وترغبنا في تعليمهم وتهذيبهم وتنبه الغافل منا وتوقظ النائم وتحرك الراكد وتبعث في النفوس روحا حساسة تواقة الى الخير — فلا جرم ان تعشقها شبابنا وساقه الى عقدها شعوره الحي ومعرفته ما تجيء به من ثمرات طيبة وفوائد تعود خيراتها على المجتمع ولهذا رايناه لا تمر به فرصة الا وقد بادر الى استغلالها بعقد الاحتفالات حتى صار ذلك طبعا له لا ينفك عنه في كل مناسبة يراها صالحة لذلك. ففي ليلة الجمعة ٢ شوال عقد احتفالا باهرا بالمسرح البلدي حضره جمع عظيم ضاق به فضاء المسرح على اتساعه تجلت فيه الاخوة الاسلامية وظهرت فيه العاطفة الانسانية ولاح عليه من علامات البشر والسرور وبوادر الارتياح ما اطمأنت اليه قلوبنا واستبشرنا به بمستقبل مبارك وقرب الينا ما كان من الامل بعيدا فالفقراء والايتام الذين يعلمون بآيات القران يعظون ويرشدون وبالاناشيد العربية يتحمسون ويغزون وبسيرة نبيهم واعماله يقتدون ويتأسون والحاضرون بما يشاهدون من ابنائهم وفلذات اكبادهم يفرحون ويطربون ولشبابهم الموفق الى الخير مؤيدون وناصرون دام الاحتفال على هذه الصورة من السابعة ونصف ليلا الى الساعة العاشرة وقد خطب فيه الشيخ عمرو بن البسكري وجود السيد الحرس قوله تعالى « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى اخر الاية وانشد السيد صالح قول الشاعر منوها بشان العلم

عليك بالعلم لا تطلب به بدلا
واعلم بأنك فيه غير مغبون

العلم يجدي ويبقى دائما ابدا
والمال يفنى وان اجدى الى حين

ثم انفض الجمع مغتبطا مسرورا والحمد لله رب العلمين

سطيف — البشير السطيفي

العبث بالمقدسات الاسلامية

« الرحلة » مجلة تقول عن نفسها انها فرنسية عربية . ولكنها فرنسية الا قليلا من الاعلانات تكتب بخط عربي ولسان عامي . وهي تطبع بمدينة الجزائر

وقفت حديثا عن عدد اكتوبر منها فاذا على وجهها الاول الخارجي اشهار للقرعة الجزائرية وعلى الوجه الاخير الخارجي ايضا فتوى بحليتها والترغيب فيها منسوبة الى « الشيخ صديق » وهو نكرة لا تعرف .

ومحل العبث بالمقدسات الاسلامية من ذلك هو ذكر آية الخمر والميسر من سورة البقرة بلفظها على الوجه الاخير الخارجي ثم العبث بتفسيرها حتى لا تتناول القرعة . فمتى يحترم المسلمون أنفسهم حتى يضطر غيرهم الى احترام دينهم ؟

استنهاض همم

لشعبة جمعية علماء المسلمين الجزائريين البيضاوية

اخواني الاعزاء وسادتي الاكارم المنخرطين في سلك الشعبة. كلكم على علم من تأسيس الجمعيات وسيرها وما تقوم به من الدعائم التي ترتكز عليها وما هي هاته الدعائم اولا الرجال العاملون وثانيا المال والمال هو قوام الاعمال وبناء على هذا تتلفت انظار اعضاء المجلس الادارى وعلى رأسهم حضرة الرئيس خاصة وسائر المشتركين عامة ان يانفوا حول هاته النقطة المهمة ويفرضوا على كل مشترك نصيبا من المال شهريا لتستقيم به شعبتنا وتفوز مثل ما فعلت اخواتها (الشعب) في سائر المدن والقرى الجزائرية نعم ايها الاخوان قوموا من مرقدكم هذا وأفيقوا من سباتكم الطويل وفكروا في سير شعبتكم ولا تبقوا على ما أنتم عليه الان لأن هاته الحالة حالة ممات لا حالة حياة ونحن اليوم نفتش عن السبيل الذي نسلكه لنصل به الى سماء الحياة والى الميدان الذي شاركت في معركته سائر الشعب التابعة لجمعية العلماء الا نحن بقينا وراء وراء حتى الان ولم نلتفت الى ما يفرضه علينا الواجب الديني وفي الختام نسألكم إخواني ان لا تفرطوا وان تقوموا بالمسألة في القريب العاجل سدد الله اعمالكم وشكر سعيكم والسلام

عين البيضاء بدري الربيعي بن شعبان

(البصائر) شعب الجمعية تقبض لاشتراكات من اعضائها وتبيع سجلها. وهذا عمل شاركت فيه شعبة عين البيضاء شكر الله سعيها

وهنالك ناحية محلية تقوم بها بعض الشعب في بلدانها من انشاء مدارس ومساجد ونواد وكل ما من شأنه ان ينير الفكر ويجمع القلوب فلعل هاته الناحية هي التي يستحث الكاتب شعبة بلده اليها

—[تصحيح]—

جاءنا من عين بسام بقلم السيد الاخضر الأطرش بن محمد مقال كله تذمر من جمود بني دينه وتخاذلهم وتنابزهم بالألقاب وتناطيهم للطعن على العاملين وخفتهم لمناوءة جماعة المسلمين بتهافتهم على التجنس وسكوتهم عما يراد بدينهم وعربيتهم بمثل قانون ٨ مارس فنشكر له غيرته مكتفين بالاشارة الى مقالته

احتفال جمعية كشافة

الرجاء بباتنة

بتمثيل رواية النهضة الجديدة

كان اليوم المعين للاحتفال يوم الخميس ثاني عيد على الساعة الثامنة ونصف بالمسرح البلدي فماكاد يدنو الموعد حتى انهالت الجماهير الى المسرح اولئك الجماهير الذين يقدرون معنى الحياة، وسموها في العالم الانساني.

ولما أخذ الناس مقاعدهم، واستقرت السكينة وعلاهم الهدو التام ازيح الستار عن المراقب العام للكشافة كاتب هذه الاسطر، فافتتح الجلسة، وأفهم الناس معنى الكشافة وغايتها وبين لهم أن لاغرض في تاسيس هذه الجمعية الا وقاية الاولاد من التشرد في الانهج والطرقات خارج القراءة الرسمية وبعده دخلت فرقة الكشافة بلباسها وادواتها الرسمية تمشي في المنصة على قدم واحد، وانشدت نشيدا كشافيا بنغمات كانه على قيثارة الرقة، ومعزف الطبيعة.

وعقب هذا شرعوا في تمثيل الرواية والتمثيل يتجلى بروح العربية وآداب الاسلام.

وكانت الرواية تتركب من اثني عشر منظرا وثلاثة فصول

الفصل الاول يمثل المثري يبخل بماله وما دار من الحديث بينه وبين موبخيه، ومعاتبيه

الفصل الثاني يمثل الخموريين وكيف قبض عليهم رجال الشرطة واودعوهم السجن وكيف وقعت محاكمتهم أمام الجمهور على يد العدالة.

الفصل الثالث: يمثل المدرسة والاحتفال فالناجحين في الامتحان. وفي النهاية تقدم كشافان بعلمهما يتوسطهما بنتان من أنجب تلميذات مدرسة التربية والتعليم، مدربة — وونامة بوشعيرة بنتي الاديب السيد عبد الكريم قامت الاولى خطابا طويلا حماسيا حركت به مكامن القلوب واخفقت بالقائه النفوس فكان كله على الكشافة وترغيب الناس في تنظيم اولادهم في جمعية الكشافة. ثم قامت الثانية وقبل ان تنطق قوبلت بعاصفة من التصفيق الحاد حتى كادت تخجل لصغرها اذ لا تتجاوز الست سنوات فالقت خطابا هزت به اوتار الافئدة وعلا الهتاف بحياتها في القاعة وما قالته بمناسبة ما قالته اختها، اذا كانت الكشافة تكون من الطفل رجلا على الطراز الاول بسبب ما يكتسبه الطفل من الكمالات البدنية والاخلاقية فالبنات أحق من ان يكتسبن الكمالات البدنية، والاخلاقية لان البنت أم الاولاد، ومربية الرجال وملكة العائلة. اذا فلكشافة تكون من البنات امرأة على الطراز الاول الخ..

وفي الختام ارتفع الستار فدخلت فرقة الكشافة في شكل حركة الجندية باعلامها ونظاماتها الخصوصية فقامت بنشيد هتفت لها الايدي بالتصفيق الحاد، والتقارب بقولها: اللهم حقق الرجاء

وانسحبوا من القاعة كما ظهروا بحركات عسكرية تثبت في الافئدة، وترسخ في العقول الى حيث يستحقق الرجاء ان شاء الله وانتهى الاحتفال حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وخرج الناس مستبشرين بما ظهر على ابنائهم وبناتهم من الاثر الطيب، والفائدة المطلوبة.

باتنة مدرسة التربية والتعليم

محمد الحسن الورتلاني.

جمعية الشباب الفني القسنطيني

في يوم الخميس ٢ شوال ٥٧ ه أقامت هذه الجمعية بالمسرح البلدى حفلة فنية راقية مثلت فيها بمناسبة عيد الفطر المبارك رواية شعبية تتصل بالحياة الزوجية المصرية ... وما يحدث فيها من المنغصات والمكدرات وما يحوطها من المصائب والشوائب وسوء العشرة بين الزوجين. وقد نجح الممثلون تمام النجاح في أداء المعنى المقصود بحركات جميلة ومعاني شيقة. ونالوا استحسان الجمهور الشعبي العظيم.

وإنما كانت تتخللها بعض الفترات في غير مناسبة والنقص في بعض المواضيع التي تستدعي مزيد الكلام وبسطه حتى يتم المراد منه.

اما إقبال الناس على الحفلة فقد بلغ مبلغا عظيما والهدو والسكون كانا سائدين وكانت تتخلل فصول الرواية بعض الانغام الموسيقية والاناشيد الطريفة التي تركت أثرا طيبا في القلوب. وانتهت الحفلة عند الساعة ١٢ ليلا وخرج الناس مستبشرين فرحين « قسنطينة » « حاضر »

اخبار العالم الاسلامي

﴿ فلسطين ﴾ تحتل قضية فلسطين المقام الاول في القضايا العالمية . وذلك بفضل جهود رجال القلم والسياسة من العرب وبفضل رجال السيف والنظام منهم . حتى أن الانكليز أخذوا يتراجعون أمام اليقظة والثبات العربيين ويابى عليهم كبرياؤهم الا ستر هذا التراجع بجعل العرب واليهود هم طرفا القضية في مسالة فلسطين وإيقائهم لانفسهم حظ الحكم بين الطرفين وتابى يقظة العرب وثباتهم الا ان تكون القضية عربية انكليزية ولا حق لليهود في المفاوضة معهم . هذا موقف قضية فلسطين اليوم . وان الانكليز قد الف التراجع والعرب قد يئسوا من عدلهم وأنفوا من الانخداع لهم . ولعل في ذلك الالف وتلك الانفة ما يجعلنا نرجح فوز العرب في ذلك الموقف .

ومنذ أيام كنا نرى الانكليز يتشددون في تمثيل الاستاذ امين الحسيني وحزبه لفلسطين في مؤتمر لندرة المزمع عقده لحل القضية . ثم رأيناهم يتراجعون في هذا التشدد ولا يمانعون في تمثيلهم فيصرح وزير المستعمرات أخيرا بان الحكومة السامي موكول اليه التفاوض مع رجال فلسطين على قاعدة رغبة حكومة لندرة في تمثيل جميع العناصر الفلسطينية الهامة بمؤتمر لندرة وان حكومته مستعدة لتقديم جميع التسهيلات اللازمة لسفر من يريد من المنفيين المشاركة في المؤتمر

وقد وجهت حكومة لندرة دعوتها الى حضور هذا المؤتمر الى دول مصر والعراق والمملكة السعودية وشرق الاردن . كما وجهتها الى الوكالة اليهودية ايضا

ونشرت اللجنة العربية بلاغا برضاها عن اهتمام انكلترا بقضية فلسطين واستدعائها للدول العربية الى المؤتمر ، وبانكارها على عدم دعوة سوريا ولبنان ، وباستنكارها على دعوة اليهود واعطائهم حق المشاركة في المفاوضة بهذا المؤتمر ، واعلنت اللجنة في بلاغها معارضتها للوطن اليهودي بفلسطين وطلبها انهاء الهجرة اليهودية وابطال الوصاية بمعاهدة تحالف ويؤيد العرب في مطالبهم كل من الكاثوليك والارثودكس والبروتستان واللتين

وحكومة لندرة المتشددة مع عرب فلسطين في جانب اليهود نراها ترفض مع فرنسا وغيرها اقتراح لجنة ايفيان لحل القضية اليهودية بايواء خمسة وعشرين الفا من مطرودبهم على سبيل الضيافة الوقتية ..

وانما وافقت على دخول اطفال وشيوخ على شرط أن يعتني بهم اولياؤهم أو جمعيات خيرية وأما الكهول فلا يمكن ان يقبل منهم بصفة وقتية الا من يملك على الاقل ثلاثة آلاف ليرة (نحو خمسة وخمسين الف فرنك) ويلقى في اقامته ببريطانيا النعيم الفلاحي .

وقد اعترفت الصهيونية في تقريرها بحزم العرب وثورتهم وابدت دهشتها من خطورة الموقف والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

﴿ الحجاز ﴾ اتفقت لجنة اصلاح الحرمين الشريفين بمصر على المساهمة في القيام بمشروع المياه والنور الذي تبلغ نفقاته مائة الف . وقدر لانشاء الطرق بالحجاز مائة وخمسة واربعين الف جنيه ثلثها على حكومة مصر وثلثاها على الحكومة السعودية

﴿ عدن ﴾ أذاع والي عدن نداء للمدنيين كي يتبرعوا بالمال لانشاء عيادة طبية للامومة والمحافظة على صحة الطفل ، بمناسبة الاحتفال المئوي للحكم البريطاني في عدن الذي سيكون تاسع عشر يناير القابل لان احتلال الانكليز لعدن كان في يناير ۸۳۹ (١٢٥٤ هـ)

وقد اقترحت بعض الصحف الشرقية على العرب أن يقيموا المآتم في ذلك اليوم ويقاطعوا جميع الحفلات اسوة بعرب الجزائر الذين قاطعوا احتفالات العيد المئوي لاحتلال قسنطينة

﴿ الخليج ﴾ اعتاد قناصل بريطانيا عقد مؤتمر سنوي بالخليج ، وقد ينعقد هاته السنة بالكويت بدل البحرين . والمفهوم انه ستجرى به أمور مهمة نظرا للنشاط السياسي الانكليزي في امارات الخليج والتطورات المزمع القيام بها في موانى الساحل العربي

﴿ مصر ﴾ تقرر إنشاء اسطول من ست وثلاثين قطعة ، وقدرت نفقاته بثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه

وحسب اتفاق لندرة — القاهرة سيكون جيش مصر لخمسة اعوام مائة الف ولعشرة اعوام مليون جندي ، وستشمل مساكن الجند على المدارس والفنادق وغير ذلك

﴿ لبنان ﴾ وجد بها حزب سياسي باسم « الميثاق الوطني اللبناني » غرضه توحيد عناصر السكان كافة وايجاد روح المحبة والاخوة بينهم من غير فارق ، ثم تكوين العلائق الودية بين لبنان والممالك المجاورة له

﴿ يوغوسلافيا ﴾ وضعت قانونا منذ سنة ١٩٢٢ لنزع أراضي المسلمين وتمليكها للصربيين وأخذت تتدرج في تطبيقه من انتزاع الغابات الى مواطن الرعي الى الاراضي الفلاحية الخصبة طبق هذا على سكان الجنوب اليوغسلافي البالغين مليون مسلم . وكانوا يعوضون عن املاكهم باعواض تجمع بين الخداع والضغط .

وفي السنة الماضية كشفت القناع عن وجه الغصب ، فأصدرت مرسوما بنزع الاملاك الاسلامية من غير عوض ، ولا يترك للفلاح المسلم الا دون الهكتار الواحد

وفي هاته السنة عقدت يوغوسلافيا مع تركيا عقدا لنقل هؤلاء المسلمين الى الاناضول في ظرف خمس سنوات ، ومهدت يوغوسلافيا لتنفيذ هذا العقد بزيادة الضغط على المسلمين والتنكيل بهم حتى يقبلوا على هاته الهجرة

ولايزال سفير يوغوسلافيا مع ذلك ذاكرين من هاته الهجرة راغبين في البقاء بمواطنهم مستغيثين بملك يوغوسلافيا مذكرين لحكومتها بحسن مواقفهم معها في ايام الشدة والبلاء

مؤتمر الشبان الجامعيين بمصر

جاءنا من المكتب العربي القومي ما يلي :

تلقى المكتب العربي القومي من مصر نص قرارات مؤتمر الشبان الجامعيين في مصر للدفاع عن فلسطين ، وهذا المؤتمر حضره ما ينوف عن خمسة آلاف طالب من مختلف الجامعات والكليات والمدارس العليا واتخذ المؤتمرون القرارات التالية

اولا — يعتبر المؤتمر أن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الاكبر ويؤمن بان جهادها مشروع ومقدس وأنه امانة في عنق كل مصري ان ينصر المجاهدين الفلسطينيين بجميع الوسائل ويعتبر المؤتمرون هذا ميثاقا قوميا يعاهد الله والشرق ان يؤيده

ثانيا — يعتبر المؤتمر ان موقف انكلترا في فلسطين موقف عدائي واعتدائي لا يليق بامة متمدنة ويذكرها ان فلسطين — شقيقة مصر وان العلاقة التي تربطها بها فوق علاقة الحلف والصداقة التي تربطها بانكلترا .

ثالثا — يقرر المؤتمر انه واجب على يهودي مصر ان يعلنوا تبرءهم من الصهيونية وان يعاضدوا مواطنيهم المصريين على نصرة عرب فلسطين بجميع الاعانات وارسال الاحتجاجات على السياسة الصهيونية والضغط على الجمعيات الصهيونية لتكف عن سياستها الغاشمة .

رابعا — يؤيد المؤتمر مطالب فلسطين المشروعة وهي :

أ — الغاء الانتداب واستبداله بمعاهدة على غرار معاهدتي مصر والعراق مع انكلترا على ان تضطلع بشؤن فلسطين حكومة عربية دستورية ذات سيادة .

ب — منع الهجرة اليهودية الى فلسطين منعا باتا .

ج — منع انتقال الاراضي من العرب الى اليهود .

د — اعتبار فلسطين وحدة غير قابلة للتجزئة ورفض مشروع التقسيم على أي صورة كانت رفضا قطعيا .

هـ — اعتبار وعد بلفور باطلا من أساسه

خامسا — يستنكر المؤتمر موقف امبركا العدائي من العرب وحقوقهم المشروعة ويحتج بشدة على عضدها لما يدعيه الصهيونيون من الحقوق ويعتبر خطتها هذه منابذة للمدنية وخروجا على سياستها السلمية .

سادسا — الاحتجاج الى انكلترا وجامعة الامم على ما يجري في فلسطين من اعمال العنف والارهاب وعلى ما يقوم به الانكليز والصهيونيون فيها جزاء لما يقوم به المجاهدون للدفاع عن أنفسهم

سابعا — يكلف المؤتمر اللجنة التنفيذية ان تتصل بالجامعات والمدارس العليا في الاقطار الشقيقة وهي العراق وسوريا وفلسطين ولبنان والمملكة العربية السعودية وشمال افريقيا واليمن وشرق الاردن لتوحيد الجهود والتعاون في الجهاد الوطني والعمل لاعانة اخوانهم المجاهدين في فلسطين بجميع الوسائل على ان تعتبر اللجنة المصرية لجنة مركزية تكون اللجان في الاقطار الشقيقة لجانا فرعية لها .

ثامنا — يوافق المؤتمر على انشاء مشروع باسم مشروع قرش فلسطين يوصد ريع الاعانة لمجاهدي فلسطين ويفوض المؤتمر للجنة التنفيذية القيام بكل ما هو لازم لتحقيق هذا المشروع .

تاسعا — يقرر المؤتمر الاتصال بالهيئات الطبية والخاطبة اولى الشان للقيام بتاليف هيئة طبية تسافر الى فلسطين لتتولى اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى من المجاهدين .



مندوب صحيفة البصائر
الشاب الاديب السيد علي مرحوم

عما قريب يخرج مندوب البصائر الفاضل الى زيارة الخط الذي زاره في مثل هذا التاريخ من السنة الماضية وهو خط بسكرة، سيدي عقبة، تقرت، مزاب، الاغواط، بوسعادة، البرج، سطيف، قسنطينة.

وقراء البصائر يعرفون المندوب الى زيارتهم فنرغب منهم موازرته على القيام بمهمته ماديا وأدبيا ، وموازرته على خدمة صحيفتهم كما هي موازرة لجمعيتهم جمعية العلماء الخادمة للاسلام والعروبة والعاملة على حمايتهما بتوفيق الله ومعونته ثم بتأييد الشعب الجزائري واخلاصه

الامير عبد القادر والامير خالد

كثير منذ أيام الحديث في الصحف عن رفات الامير عبد القادر وحفيده ابن ابنه الامير خالد ونقل جثمانيهما من الشام الى « المعسكر » احدى مدن الجزائر والعاصمة التاريخية لامارة الامير عبد القادر

وهنالك جزائريون يقطنون دمشق من سلائل المهاجرين مع الامير عبد القادر يعارضون في هذا النقل

ويظهر ان الحكومة الفرنسية هي التي اثارت هذا الحديث وهي التي تؤيد الرغبة في نقلهما

ونحن نرى الاراضي الاسلامية كلها وطنا عاما للمسلمين احيائهم وامواتهم ، فلا وجه لنقل رفات مسلم من بلد الى بلد الا لغرض مقبول .

ونرى ان يكون ضريح الامير وحفيده بين من يعرف فضلهما ويحسن الاستمداد من حياتهما لحياة الاسلام والعروبة

وإن تعجب فعجب أن يكون الاميران منفيين من ارض الجزائر ، ولا تجاب رغبات الراغبين الملحين في عودتهما منذ مدة قريبة حتى اذا ماتا رأينا من نفاهما يثير الرغبة في اعادة جثمانيهما .

كتبنا هاته الكلمة عن هاته القضية لأننا رأينا في الصحف الشرقية اطلاق القول برغبة الجزائريين في اعادة جثمان الاميرين واتحاد صحفنا على ابداء هاته الرغبة واستعداد شعبنا لبذل المال في لوازم ذلك النقل !

على هامش خط المواصلات

بين بسكرة وسوف

قبل ان نتكلم على هذه المسألة نقدم لجمهور القراء — اذ لا يخلو فيهم من لا يعرف هذه البلاد النائية معرفة تامة — نقدم اليهم فذلكة في موقعها الجغرافي وحالتها الاقتصادية ليكونوا على بصيرة من أهمية هذا الموضوع.

البلدة المركزية لسوف هي الوادي وضواحيها أرض سوف واقعة في آخر جنوب مقاطعة قسنطينة في التراب العسكري الداخل تحت دائرة تقرت متاخمة للجنوب التونسي. وهي تبعد عن بسكرة باكثر من ٢٠٠ ميلا وسكانها يناهزون الستين الفا والمشرف على حكومتها ضابط برتبة قبطان يسمى رئيس الملحقة لالحاق البلاد الواقعة تحت اشرافه بالدائرة؛ فسوف ملحقة بدائرة تقرت وله ضابطان معينان برتبة (يوتنه).

وأرض سوف معدومة المعامل غير صالحة للفلاحة والتجارة ولا صادرات لها إلا التمر الذي هو من ثمرات النخيل. وهي جد فقيرة ولهذا ترى كثرة ابناء هذه البلاد يتجرعون مرارة الاغتراب ابتغاء المعيشة فمنهم النازح الى الجنوب التونسي للعمل في شرمناجم الفسفاط ومنهم النازح الى المدن الجزائرية لحمل الاشتغال بالمرافىء وغيرها أو لانشاء بعض التجارات التافهة فيظلهم بحول الحول ولا يضع عصاه عن عاتقه. قحط الارض. وفقد الماء الجاري على وجهها، وكثرة الرمال بها. واحاطة الكثبان بها احاطة السوار بالمعصم: أسباب منعت استغلالها والانتفاع بها وتسويل مواصلاتها وصيرفت المعمرين والشركات عنها، ومن اجل ذلك نشأ الخلل في خط المواصلات الذي يربطها بغيرها لا سيما مع احتكار شركة (دنليون حلامة) لخط المواصلات وهذه الشركة تعوزها آلات الاصلاح العصري وهي تقوم بالمواصلات في الاسبوع تنقل البريد والمسافرين والبضائع وتستخدم لذلك ثلاثة سيارات كاد أن يبليها القدم ولا تسع الواحدة منها الا عشرة من الركاب.

— (لو قدرلها من يرافقها وقت السفر) —

ومع هذا لا تكتفي سكان سوف بحال وهي مرخص لها من الحكومة ومؤيدة من الحكومة المحلية تأبيدا لا مزيد عليه وتمنع مزاحمة أي شركة أخرى لها والطرق عبدتها الحكومة ولا دخل للشركة في تعبيدها وهذا ضرر كبير تسببت فيه الحكومة لهذا الوطن الفقير حسب الواقع المشاهد ولما كانت هذه الشركة منفردة بهذا الطريق أشربت روح (الدكتاتورية) وهي حاكمة بامرها في اسعار الركوب واسعار النقل حسب ارادتها.

في السنوات السالفة كانت اجرة الركوب ٢٥ فرنكية منذ أربع سنين ومنذ سنتين وصلت الى ٦٠ فرنك والوقت الحاضر ٧٦،٥٠ وفي آخر هذه السنة تصل الى ١٠٠ فرنك حسب طلب الشركة الذي هو على بساط البحث ولا شك ان الحكومة المحلية تؤيدها كدأبها من قبل.

وهذه القيمة تجاوزت الحد في مسافة ٢٠٠ ميل هذه الزيادات التي وقعت في مدة قصيرة بلا مبرر لم تقع فيها ادنى معارضة من الحكومة المحلية الا من السكان الذين لا سميع لصوتهم ولا مجيب ومن حاول اختراق تلك السحب المتلبدة بصوته عد في نظر الحكومة المحلية من المجرمين وبما ان جمعية الرابطة السوفية جمعية خيرية تأسست حديثا بالجزائر بسعي اهالي سوف غايتها اعانة السوافة والدفاع عنهم داخل سوف وخارجها.

وهذه القضية السوفية تمسهم رأسا تهتم جمعية الرابطة وتترجم عن ضمائر سكان سوف الفضلاء الهادئين.

الرابطة السوفية تحتج بكل قوة لدى الحكومة عامة وعلى الخصوص الولاية العامة ضد هذه الاعمال الشائنة وتطلب:

١ — خفض وارجاع ثمن الركوب حسب المعتاد نظرا للضائقة المالية التي يتخبط فيها السكان لاحتمال هذه الاسعار.

٢ — أن ترجع الحكومة المحلية عما قررته من منع الشركات الاخرى من دخول هذا الطريق وأن تفتح لكل شركة تريد ان تواصل بين بسكرة وسوف كي تسهل المعاملة التجارية وربط العلاقات العامة بين سوف والنواحي المجاورة

(جمعية الرابطة السوفية)

عبد الحفيظ بن الطاهر

الكوثري وتعليقاته

رسالة لطيفة تقع في عشرين صفحة مطبوعة طبعا جيدا في ورق صقيل. محررة بقلم الاستاذ محمد نصيف السلفي الجماعة للكتب الواسع الاطلاع كشف بها عن سوء عقيدة الشيخ زاهد الكوثري في أيمة السلف ورجال الحديث. حمله على تحريرها ما رآه من تحامل الكوثري على خيرة علماء الامة الحاملين للعقيدة السلفية. وذلك في تعليقاته التي وضعها على عدة كتب نشرها الشيخ حسام الدين القدسي وعهد اليه بتصحيحها والتعليق عليها.

وقد كنت اقتنيت جملة من تلك الكتب من مكتبة الاستاذ القدسي. ورأيت تعليقات الكوثري عليها. فساءني منها مثل ما ساء الاستاذ محمد نصيف وان راقني منها متانة في الاسلوب وسعة في الاطلاع مما يدل على عناية شديدة في البحث والتحرير معا. ولكنها بداية لا تقاط ما يوافق الهوى والاغراب على القارىء في الظان حتى يعسر الوقوف على تحريفه وتزويقه

ويومئذ هممت ان اكتب الى الاستاذ القدسي برأيي في تعليقات الكوثري. ولكني رأيته بعد قد أدرك سوء قصده ووقف على ما أوجب له الاعلان بالبراءة منه وتسجيل خيانته في النقل فكتب القدسي هذا المعنى في مقدمة نشره برسالة القصد والامم. وبسطه في مقدمته لنشر كتاب الانتقاء وكلاهما لابن عبد البر. فاخبرت الاستاذ القدسي بعزمي الاول، وشكرت له نصحه واخلاصه للعلم فيما كتب.

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N°144

من النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الرابعة عدد ١٤٤

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C|C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 36-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ١٦ دسامبر ١٩٣٨

مظاهرنا الرسمية

أيها (المذياع!) ..

عند ما تكون حكومة امة منها تكون ما تظهر به الحكومة أمتها هي مظاهر تلك الامة. وعند ما تكون حكومة أمة من غيرها لا تكون ما تظهر به تلك الحكومة الامة هي المظاهر الحقيقية لتلك الامة. فما تظهر به الادارة الامة الجزائرية هو ما ندعوه «مظاهرنا الرسمية» فهل تلك هي مظاهر الامة الجزائرية الحقيقية؟

من مظاهر الامم اليوم ما تنشره مذاييعها على موجات الاثير فيطلع العالم على ما عندها من علم وأدب وفن ويعرف درجة ما بلغت اليه من رقي، وللجزائر مذياع .. قد أسسته الادارة منذ سنوات وجعلت فيه سويعات للعربية ويا ليتها لم تجعل — فكانت تلك السويعات مقصورة على صحون الحاكي وحفلات طرب واخبار معينة.. ومواضيع اخرى ليست بذات قيمة علمية ولا أدبية ولا فنية، الى سوء الاداء، ونكرة الصوت، وعامية ثقيلة كانها رطانة، في كثير من المرات، فكان هذا المذياع الكذوب يظهرنا للعالم أمة ماتت فيها العربية واندثر منها العلم والادب والفن وأصبحت في أحط دركات الجهل والتقهقر، فهل هذه هي حقيقة الامة الجزائرية؟ لا والله.

لقد كنا نألم من هذا المذياع وكنا نعده نكبة من نكبات الجزائر. ولكننا كنا نسلي أنفسنا بانه مذياع معروف النسبة... فلا يتخذ حجة علينا حتى انشئ في هذه السنة مذياع قوي في تونس الشقيقة واخذنا نسمع منه المحاضرات القيمة في العلم والادب والفن والتاريخ والصحة وتدبير المنزل والاقتصاد والفلاحة، والوعظ والارشاد، فصور تونس العزيزة كما هي في رقيها وحضارتها. هذا والادارة التي أسست المذياع هنالك اخت التي أسست المذياع هنا فاذا لا يبقى عند من يسمع المذياعين من الشعوب الا الاعتقاد بان الجزائر مصابة من نفسها بالعقم والقحط. فتجود المنا وتضاعف، وفهم من لم يكن يفهم منا ما يراد بنا على الخصوص

وفي هذه الايام حلت بتونس جمعية الحرمين (او جمعية انشاء اوقاف في الحرمين، كما نسر اسمها رئيسها) فوقف العلامة الاستاذ الحجوي مندوب وزارة المعارف المغربية امام المذياع، فالقى محاضرة قيمة عامرة بحث فيها فيما جاء في أقصى امد الحمل من الوجهة الفقهية ومن الوجهة الطبية وبين عدم معارضة الطب للفقه فوفى الموضوع حقه وابان عن علم واطلاع وتحقيق. ووقف امام المذياع الشيخ المولود بن الموهوب مفتي قسنطينة فألقى محاضرة موضوعها. إن كان هذا يعد موضوعا. (منافع جمعية الحرمين الشريفين) وابتدأها لتنبيه السامعين الى ما فيها .. بقوله: (أيها المذياع!) تنبهنا وسمعنا فلم نسمع من منافع هذه الجمعية غير ما سمعناه من غيره الا ما امتاز به خطابه من براعة في الشكر والثناء .. ونحن لا يهمنا ما يقوله الشيخ المولود ولا منافع تلك الجمعية وانما يهمنا أن تكون حضرته مظهرا للجزائر في ذلك المذياع. لاسيما وقد قرن بالاستاذ الحجوي كما يقرن الجون بالجون.

وليلة أخرى وقف م بيرشي المستشرق الفرنسي فألقى محاضرة في مقامات الحريري بلغة فصيحة وكلام بليغ وأداء متقن مما دل على أنه يحترم نفسه ويحترم اللغة التي يتكلم بها والموضوع الذي يتكلم فيه، وقام على اثره السيد قدور بن غبريط الجزائري التلمساني المتخرج من احدى المدارس الرسمية والوزير اليوم — بلا وزارة — عن المملكة المغربية، فألقى خطابا كأنما أراد مدير المذياع أن يرينا به بعد خطاب م بيرشي التمايز بين الضدين المتعاقبين فكان مظهرا آخر من مظاهرنا التعيسة

وعلى ذكر السيد ابن غبريط فانني لا انسى له ذلك الامام الذي اختاره — بموافقة الادارة — من احدى مدن الجزائر الساحلية ونصبه اماما بجامع باريس فكان فضيحة للجزائر وسبة معلنة في كل جمعة من فوق المنبر امام اصناف الامم الاسلامية.

هذه هي مظاهرنا الرسمية التي تظهرنا بها الادارة الجزائرية، وكانها لا تدري ان الناس ان اصدقوه فيما تصورنا به من تلك المظاهر كان اللوم والعار على الحكومة التي تولت امرنا اكثر من مائة سنة. اذ لم يكن ذلك خلقة فينا فنحن أبناء بجاية وتلمسان ومنا الذين ازدهرت على عهدهم مدنية القيروان واذا كذبوها في ذلك فما أقبح ما يلحقها من مذمة في سوء الادارة حتى انحطت فيها عن شقيقتها

بتونس ، اما نحن فاننا نتحقق ان الشعوب العربية — وخصوصا العربية الافريقية — لا تصدق تلك المظاهر ، فقد عرفت للجزائر علماءها وأدباءها وشعراءها وخطباءها وساستها وصحافييها أيضا ... فلا تجني الادارة الا على نفسها ولا تشوه الا سمعة حكومتها ، وهذا هو الداء العياء فيها : تنسى ما يلحق مصالحها العليا من الضرر عند ما تريد شيئا بنا . فلينا نذكر تلك المصالح فنى ذكرها لها خير لها وللحكومة ولنا .

ولسنا نتداخل في سياسة الادارة وأساليبها ، ولكن هذه المظاهر مست العلم والدين واللسان ، وتلك نواح لا نطيق السكوت عليها . فكتبنا ما كتبنا نقدا نزيها للحاضر ، ونصحا خالصا للمستقبل .

عبد الحميد بن باديس

تهافت الطرقيين وجنودهم

المرتزقة

حقا أسسنا شعبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أهل الفضل والاحسان ببلدة المسيلة وفعلا نشرنا اسماء اعضائها بصحيفتنا البصائر المؤمنة عدد ١٣٨

ثم ما لبثنا حتى جاءتنا صحيفة معلومة بالبهت والتهافت بمقال كله هراء وسباب واستهزاء بشعبتنا وبلدتنا فما لبثنا أيضا حتى عرفنا كاتبه من نفس عنوانه (شعبة من الجنون) قبل امضائه المبرقع ببرقع الحمق والنذالة ..

عرفنا هذا الرويجل لا يرسل لاهله وبلده الا ما يثير الحفيظة في صدورهم ويبعث الضغينة في نفوسهم ولو انه لم يظلم غيرنا معشر المسيليين ما اكترثنا بهذيانه ولا احرنا له جوابا ولكن نجيبه ولا نكيل له بكيله ...

يمد هذا المخارق يده الاثيمة ويمس صحيفة البصائر ويلغ في عرض العلماء وتسول له نفسه أنه ممن يساجل الاستاذ مبارك الميلي ، وتهز رأسه نشوة الطرقية فيسلح على المسيلة واهلها ولم يرقب الا ولا ذمة

يكتب بقلمه ... (صحيفة الحمائر) (جمعية الجهلاء) (والميلي المائل) ويمثل المسيلة بانها دابة من الدواب عرجاء (تخمع) نعم لهذا الرويجل ان يقول ما قال لنزاعات في نفسه ودواع في نفس شيعته وذلك :

لان جمعية العلماء قد حاربت الجهل ودعت الى الفضيلة والعمل واشادت بمجد الاسلام ومجد العروبة وردت البدع وإن غضب اهلها وحرمت اكل أموال الناس بالباطل وإن طاب للطرقية أكلها فلهذا صارت جمعية العلماء عند هؤلاء (جمعية جهلاء) لان بالجهل يدر الرزق عليهم ويرغد معاشهم ويتوطد ويتمهد فراشهم ...

ولان الشيخ مبارك الميلي قد أحسن الى الجزائريين فقدم لهم كتاب (تاريخ الجزائر) واحسن ايضا الى المصلحين وسائر المؤمنين والمؤمنات فالف لهم (رسالة الشرك ومظاهره) فهذا العالم السلفي لما احسن الى وطنه ودينه جزاه الله عنهما خيرا سمي في لغة هؤلاء الطرائف وقاموسهم (الميلي المائل)

ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة
أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

ولان المسيلة لما ربت هذا الرويجل ودب على ارضها حتى صار يرفع القلم ويلعنها في وجهها بقلمه ... تظاهر بانه صحيح الرجلين وطويل النجاد والمسيلة عرجاء (تخمع) بسبب هذا (العربي المسيلي الصميم) أهله وبلده يدون خجل ووجل ولم يدر ان المسيلة قد اجادت على العمالات الثلاث فارسلت اليهامن يشغل منصب التدريس والترجمة والقضاء والوكالة ويمس عواطف هؤلاء الابناء الابرار ويدوس أسهم المسيلة برجله الصغيرة لا لسبب الا لحاجة في نفسه ونفس شيعته . يا لله للمروءة ! يصف هذا الاحمق — والحمق شؤم — شعبة المسيلة بانها (شعبة من الجنون) ألم يدر ان الحسد والطمع والحمق جنون وكذا بيع الضمير والنفاق ... شعب من الجنون والجنون فنون

وبعد فلا نساجلك في باقي هذيانك وإنما نقول لك هون على نفسك وكل خبزك وحده لا بلحم العلماء وعش من تلك الرؤس المملوءة (CAONETHOU) الخالية من العقل والتفكير والنظر والتدبير . ثم

دع المكارم لا تنهض لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

والسلام على من اتبع الهدى

المسيلة — أحد رجال الشعبة

الشيخ العقبي

وانشاء جمعية « الاصلاح الاسلامي »

كتب الاخ العمودي في دفاعه (لدفائن) كلمة يقول فيها انه مأذون من طرف الشيخ العقبي بتكذيب ما نسبه اليه مكاتب الشرق العربي في الجزائر من عزمه على انشاء جمعية باسم « الاصلاح الاسلامي » واحيائه جريدته « الاصلاح »

وقد سبق لنا أن كذبنا هذا الخبر لعلمنا بان الشيخ العقبي لا يزال عضوا عاملا بجمعية العلماء ، وذلك ينافي تاسيسه جمعية ضرار لها ، ولعلمنا ايضا بقيمة اخبار ذلك المكاتب الحقود على جمعية العلماء وعلى رجالها البارزين والمعروف بالشغبين فهو ينشر ذلك الخبر ارضاء لهواه وتقربا من الدوائر الساخطة على الجمعية . وسيفضحه من يحاول التقرب منه كما فضحه اليوم من أراد التقرب به

من شروط النشر وآدابه

من شروط النشر بالصحف أن يكون اسم الكاتب الحقيقي معروفا بالادارة . ورغم تكرير اعلاننا عن هذا الشرط اللازم عند الصحافة جمعاء لا تزال رسائل ترد علينا خلوا من امضاء صاحبها فنضطر لاهمالها

ومن آداب النشر بالصحف ضيق حجم البطاقة ، ووضوح الخط ، وترك بياض آخر سطر واول ما يليه اذا وقع انتقال من فصل إلى فصل من فصول الموضوع ، وابقاء هامش على الجانب الايمن يثبت به رئيس التحرير تصحيحاته وتصويباته

فنرجو من الكتاب مراعاة ذلك ، وان لا يجدوا في نفوسهم حرجا من اهمال الادارة لبعض مقالاتهم أو اهمالها او تلخيصها او حذف شيء منها . فإن رائدنا في كل تصرف هو مصلحة الجمعية وفائدة القراء

سجل مؤتمر "جمعية" العلماء

مطبوع في ورق صقيل

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

المباحث العلمية والادبية

الاسلوب والقرءان

اذا كان الاسلوب هو كيفية التعبير فنقول لكل كاتب طريقة مخصوصة يلزمها في انشائه وفي تعابيره هذا ما اتفق عليه الجمهور من المثقفين ولكنا نريد ان ندرك السبب الذي يجعلنا نميل الى اسلوب دون اسلوب او بعبارة اخرى ما هو اساس الفرق بين الاساليب المختلفة حتى نجد من بينها اسلوبا مؤثرا واسلوبا لا يحرك فينا ساكنا ؟

لا يكفي ان نقول : الفرق بسيط وهو ان الاسلوب المؤثر اسلوب جميل جيد حلو وغير ذلك من الصفات المحمودة كما انه لا يفيدنا شيئا تعريف الاسلوب غير المؤثر باوصاف ذميمة تقابل الاولى واثبت ان هذا التعليل غير كاف لانا نختلف في عدة اساليب — ففينا مثلا من يرى اسلوبا ذميما رذيلا لا يشعره شيئا. وفينا من يراه على غير ذلك ويتاثر به تاثرا عظيما — ولهذا لا يجوز لنا ان نقف عند هذا الحد ويلزمنا ان نتقدم خطوة اخرى متسائلين عما هو الاسلوب الجميل وما هو الاسلوب الذميم ؟

هنا يحس القاريء بمهمة السؤال وعمق المسألة وهنا نبادر باخباره ان الكثيرين من نقاد الآداب العصريين راوا أن الفرق المهم الموجود بين الاساليب راجع الى تاثيره في نفوس قرائه ولاحظوا ان هناك من الاساليب ما يؤثر فينا تاثيرا جائزا مقتصرا على التاثير الوحيد الحاصل عند القراءة الاولى ولا يتجاوزها حتى اذا رجعنا الى ذلك الاسلوب نحس ببرودة تعتري القارى . وراوا من جهة اخرى ان هناك اساليب تؤثر في القاريء تاثيرا مستمرا تاثيرا يرجع الى القاريء كلما رجع هذا الى القطعة المكتوبة بذلك الاسلوب الممتاز في التاثير والتجدد امام القارى المتاثر — وهذا النوع قليل لا نجد منه في الاداب الاوروبية الا قطعا نادرة واشتهر ارنين بارجاع اسلوب التوراة الى هذا النوع من الاساليب المؤثرة تاثيرا متجددا مع القراءة وهذا غريب لان لرنين كان يقرأ التوراة مترجمة الى الفرنسية . والترجمة في الغالب لا تحافظ على الاسلوب الاصلي وتغيره تغيرا كبيرا فاذا صدق لرنين في احساسه عند قراءة التوراة فانا ننسب هذا التاثير الى المعنى لا الى الاسلوب نفسه الذي ما هو الا طريقة في التعبير خاصة بكل كاتب ، ولا ريب ان لرنين قال ذلك مدفوعا بنزعة دينية اكثر منها ادبية وهذا يخالف تماما ما نقوله نحن في اسلوب القرآن لانا نجد الكثيرين من المستشرقين يؤيدوننا فيما ننسبه من تاثير مستمر الى اسلوب القرآن الكريم وكل من اتقن العربية وسمع شيئا من القرآن في أي وقت وفي اي مكان يشهد بروعة تعتريه عند سماع ما يفسر من آياته ويكفينا دليلا انه اخضع المشركين وجعلهم يسجدون بدون شعور واكثر من هذا هو ان القرآن يؤثر حتى في الاجانب الذين يجهلون العربية فهم يتاثرون بالفاظه المركبة على شكل مخصوص واني رأيت الكثيرين من الاوروبيين من يلذون لسماع القرآن مع انهم لا يفهمون منه شيئا وعرفت مسيحيا كثوليكيا من سويسرا يحكي عن نفسه انه يبغض القرآن بغضا شديدا لانهم ربوه في الكنيسة على بغضه ولكنه اذا ما سمع صوتا يرتله فلا يستطيع ان يمسك نفسه من التأثر ويؤكد انه مرارا بلغ به التأثر الى البكاء بدون شعور وهنا نجد حل مشكلة حار فيها الاوروبيون. فانا نشاهد اليوم انه لم يوجد شعب من الشعوب يقرأ الانجيل مثلا كما انزل. فاثرت الشعوب على الانجيل واعطى كل شعب صبغته الى الانجيل فترجمه الى لغته وفي اللغة الذوق والشعور والطابع الذاتي وغير ذلك وهكذا قويت النزعات البشرية على الانجيل وصار اناجيل — واما التوراة فيجوز لنا تقريبا ان نقول انها اهملت بموت اللغة واذا راينا اليوم محاولة لاحيائه مع احياء اللغة فذلك تكلف يبين او حنه نزعة جنسية لا غير . واختص القرآن بشيء وهو انه أثر في الشعوب ولم تؤثر فيه هدم كل ما كانت عليه ومحا كل طوابعها ليثبت طابعه العربي وائتلف كل اذواقها ليبث فيها ذوقه الاسلامي واذاب كل شعور فيها ليبعث فيها شعوره الديني — وانه نعلل كل هذا بما جعل سامعيه من هذه الشعوب يقبلون عليه من اول وهلة وكيف يكون ذلك اذا لم يكن أثر فيهم قبل ان يفهموه ويكونون احبوه قبل ان يفقهوه ذلك هو سر اسلوبه وتلك هي مايات تاثيره . وانه حير الاوروبيين بتاثيره هذه التي ارادوا ان يمحوها فعجزوا وانه ابهضهم ببنائه الضخم الذي كلما ارادوا أن يهدموه انهدموا فانا نراهم اليوم يحاولون قتل العربية لينشروا لغتهم ولكن العربية كانت من عمل القرآن وكل ما كان من عمل القرءان فهو ثابت راسخ برسوخ القرآن — وهل العرب كانوا يمنعون الشعوب من درس لغتها وهل كانوا يكلفون الناس درس العربية؟ فكم تود لاوروبا ان تدرك هذا السر لتبعه وانها توهمت ان دعوة جديدة للمسيحية تغير عمل القرآن وها هي بعد السنين الطويلة من التبشير تفشل وتخيب وهذا التاثير العجيب الذي كان من اسلوب القرآن هو تاثير مستمر مدى الاجيال لم يتغير ولم ينقص الا قليلا وفي بعض الاحوال ولكنه لم يلبث ان يثوب من جديد ليفعل فعله العجيب في احياء الشعوب والامم مهما طال رقادها وحاول بعض البحاث ان يدركوا مصدر تاثير الاسلوب مطلقا هل هو راجع الى اللفظ ام الى المعنى؟ وقالوا ان كل ما كان تاثيره ضعيفا فذلك راجع للفظ وحده والاسلوب المؤثر تاثيرا مستمرا بذلك راجع الى المعنى وفيهم من قال العكس وآخرون من نقاد الآداب الاوروبية مثل بوفون من قال: لايمكن لنا ان نجعل حدودا وقوانين نعرف بها الاسلوب المؤثر من غير المؤثر وانما قوة التاثر راجعة لشخصية الكاتب وقال كلمته المشهورة الاسلوب هو الكاتب اي ان قوة الاسلوب او ضعفه يكون مرءاة للكاتب وذلك ما يظهر في الخطابة فليس كل خطيب مؤثرا وانما التاثير راجع الى طبع الخطيب وقوة شخصيته — واذا كان هكذا فانا اعتقد ان هذا هو الجواب الوحيد لسؤال الموضوع والدليل هو انا اذا طبقنا ما نقول على القرآن نجد ان في هذا الكتاب روحا مدهشة ليست وليدة الارواح البشرية ونكون هكذا من طريق هذا البحث أثبتنا ان القرآن كتاب الله وكلامه

تلمساني بمصر

نداء عام

﴿ يوجهه مكتب الدعاية للحج ﴾
عن صحيفة « المدينة المنورة » القراء

أيها المسلمون الكرام

آمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. فقد كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم . وليس. أدل على رحمة ربكم من فرض حج بيته عليكم تتجشمون مشاق السفر لتجنوا ثمار توبتكم وتتذوقوا حلاوة الرضا عنكم .

إنه ما من مسلم أو مسلمة يبتغي وجه الله تعالى بحجة الا كان ذلك سببا في فوزه وسبيلا لمرضاة ربه . وذلك طريق المتقين . وهداية المستبصرين وسبيل المهتدين فمن أعرض ونأى فانما إثمه على نفسه والله يتولى الصالحين .

أيها المسلمون الكرام

لقد اكرم الله تعالى عباده بنعمة الامن في هذه البلاد المقدسة . ومكن لحكومتها الرشيدة القائمة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . حتى تكون معاملتها لاهل الملة الاسلامية على نسق واحد . لا فرق بين فئة وأخرى ولا تفضيل لامة على اختها حتى يكون كل راضيا يؤدي نسكه على الوجه المطلوب شرعا فيفوز بخيري الدنيا والاخرة ويكون باذن الله من المقبولين .

أيها المسلمون الكرام

لا يكمل اسلام احدكم حتى يؤدي فريضة الحج المقدسة مادام مستطيعا وان الله عليم بذات الصدور وخفياتها فلا يحتجن محتج بما يكون ظاهره للناس مقبولا وباطنه عند الله مرفوضا فلن يقبل الله امرأ الا بنية صالحة وسريرة صافية ، وقلب طهور . فسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .

أيها المسلمون الكرام

لقد علم الله ضعفا كثيرا في المسلمين فخفف عنهم . وجعل بلاده المقدسة اليوم غيرها بالامس كما بدل سبلها . كان الحاج منذ عهد غير بعيد يجد من المتاعب ما لا يخطر ببال ويعرض أمواله وروحه للوبال ثم كان مع ذلك راضيا يتقبل ذلك بالتسليم والاقبال . أما اليوم فالمحافظة على انفس الحجاج وأموالهم أول الواجبات .

والعمل على إصلاح الطرق وتعبيدها أهم ما تهتم له الحكومة العربية السعودية وسيكون باذن الله قريبا . والله ولي الصالحين .

أيها المسلمون الكرام

ما كان لامرء يؤمن بالله واليوم الاخر ويستطيع تأدية هذه الفريضة ثم هو لا ينتهز الفرصة ويبادر الى طاعة ربه الا كان ذلك حجة عليه يوم القيامة . وداحضا لعذره عند ربه . فما كان أمن أفضل من امننا هذا وما كانت راحة في السفر يبتغيها المرء خيرا من هذه الراحة . واذا كان هناك بعض مشقة في الاسفار الطويلة فذلك موجود في كل زمان ومكان والآمال معقودة وعاملة على ازالة اي تعب وجد قبل الان .

أيها المسلم الكريم

لا يؤخرنك عن الحج قلة المال . او تهويل من ختم الله على قلبه لقلة الايمان ، فقد أصبح الحج ميسورا بالقليل والكثير ، ونحن أعلم بان الحج لا يتكلف اليوم على ما فيه من الرفاهية والراحة مثل ما كان يتكلف في السابق على ما فيه من مشقة وعناء وان المرء ليصرف من ماله لرؤية بعض البلاد القريبة والنزهة البسيطة اضعاف ما يصرف لاداء هذه الفريضة المقدسة هذه الرحلات السنوية امامكم وتكاليفها ماثلة بين أعينكم فطالعوها ثم احكموا ولتعلمن بعد ذلك أن مصروف الحج قليل وان القعود عنه وسوسة من الشيطان وحزبه . وحزب الشيطان هم الخاسرون

أيها المسلم الكريم

ستجد كل مركب تجده حاضرا . فالجمل ميسورة والسيارات ذ... مجهزة باحدث الالات وأتقنها والطائرات جاثمة تجد فيها ضالتك المنشودة وراحتك التي لا تقدر ، وذلك مع رخص في الاجر وقلة في النفقة وراحة للاجسام والقلوب .

ستجد رجال الامن يظللونك ايتما رحلت وحيثما وجدت . كلهم عيون حارسة باذن الله راعية لك بعناية الله .

ستجد الحكومة السعودية ورجالها عاملين جميعا للعناية بأمرك والاهتمام بشأنك لتكون لسان صدق في بلادك وبين اخوانك تتحدث عن الحقيقة الواقعة والله يحب الصادقين .

أيها المسلمون الكرام

إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم وإن حرم النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة فيه من البركات والروضة الشريفة ما تهتز لها القلوب والابصار فاستبقوا الخيرات وتزودوا بالتقوى والمبرات . وبادروا إلى أداء الحج حتى يكمل اسلامكم ويكفر الله عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكة المكرمة في شعبان ١٣٥٧ ه

رئيس مكتب الدعاية للحج

(البصائر) لا تزال أخبار الشرق والغرب تحمل أنباء الحجاج وكثرتهم في هذا العام . فالقادمون من الهند وجاوة عن طريق جدة قد بلغوا في شعبان ١١٣٣٥ وطريق العراق برا يدخل في هاته السنة أوفر عدد ، وصحف مصر والشام وتونس والريف المغربي كلها تخبر بان الرغبة في الحج هاته السنة أقوى .

في مدرسة التربية والتعليم

الوعظ الديني الاصلاحي

سلك اعضاء جمعية العلماء في طريقة الوعظ والارشاد وكيفية تبليغه للناس مسلكا مفيدا جمع الى الترغيب والترهيب المبني عليهما اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ الحث على الكسب والعمل المفيد والتحريض على التقدم في الميادين الحيوية اللازمة ـ طبعا ـ لحياة الامم والافراد والجماعات . وتلك هي طريقة فهم الروح الدينية الحقيقية والتشريع الاسلامي المحكم الذي يحث على سعادة الدارين .

وقد كانت دروس الاستاذ الشيخ عبد الحميد الاسبوعية في جمعية التربية والتعليم مثالا صادقا لما نتحدث عنه ـ زيادة على الدروس الاخرى التي لا تقدر قيمتها وفائدتها بمقدار. وعلى طريقته في التدريس سار اعضاء جمعية العلماء في مختلف الجهات

فهم الناس أمر دينهم من دون كلفة وعرفوا بجانب ذلك طرق الكسب المثمر . فنفضوا عنهم غبار الجهل والجمود والكسل . ونهضوا يسابقون غيرهم في الحياة الحقة فأفادوا واستفادوا والحمد لله

ولغيبة الاستاذ في الاسبوع الماضي وحضور الاستاذ الشيخ محمد الصالح بن عتيق لزيارة اصدقائه بقسنطينة في الراحة العيدية اقترح عليه اعضاء جمعية التربية والتعليم ان يلقي عليهم درسا عوضا عن الدرس الاسبوعي المعتاد الذي كان يلقيه عليهم الاستاذ امد الله في حياته .

فاستجاب الشيخ الاقتراح الموجه بكل اطمئنان والقى عليهم درسا قيما في تفسير قوله تعالى « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله « اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم »

ابتدأ الشيخ درسه بتقديم التحية الاسلامية للحاضرين فردوا عليه باحسن منها . ثم قدم لهم اعتذارا لطيفا عن حلوله محل الاستاذ في هذا الدرس الذي اعتاد ان يقدم لهم فيه في كل اسبوع حكما عالية ونصائح غالية . ثم استهل درسه بكلمة تمهيدية لتفسير الآية الكريمة ثم شرع يبسط حقيقة الايمان ودرجاته بين القوة والضعف وتاثيره في النفوس قوة وضعفا وظهوره في فعل المرء خيرا وشرا .

ثم تمادى يحلل صفات المومنين الحقيقيين الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى بقوله « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » واستطرد قائلا : من الناس اذا وقف أمام حاكم ضعيف او متجبر ظالم تراه يطأطئ رأسه خاشعا خاضعا وجلا وذلك من ضعف الايمان ورقة الدين والعياذ بالله — او بالاحرى اذا سمع صوت المغني او ما يشابهه تراه يتاثر وينصت ولا يكاد يتحرك . واذا سمع ذكر الله وآياته طغى وتمرد واستحوذ عليه الشيطان وقسا قلبه كالحجارة او اشد قسوة . ومثل هذا النوع من الناس — او من المسلمين اسما — ليس لهم ايمان ولا يقين بقدرة الله وقدرته وبطشه وانما يعيشون في الدنيا بلا روح . ثم شرح الصفات الثانية للمومنين الكاملين بحق وهي صفات العبادة البدنية والمالية في قول الله تعالى « الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » ثم بين كيفية العبادة البدنية الروحية التي لا تكون مقبولة الا وقد ظهرت آثارها على صاحبها . فالصلاة مثلا تكون مصداقا لقول الله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » الخ والعبادة المالية التي يدخل فيها الانفاق على المشاريع الخيرية وصرف المال في النفع العام الذي يعود بالفائدة على الاسلام .

وحكمة قرن الصلاة بالانفاق في الاية هي رد واضح على الذين يتظاهرون بالزهد وكثرة العبادة الجافة ثم اذا طلبت اليهم ان ينفقوا مما رزقهم الله تبارك وتعالى على المشاريع ويصرفوا من مالهم في سبيل العلم والدين مثلا رأيتهم يتقاعسون عنك ويستنكفون عن الاتصال بجماعة المسلمين . وفيه بيان ايضا على ان تلك العبادة والزهد والتصوف التي يتظاهر بها امام الناس لا قيمة لها في نظر الشرع مادام بهذه الصورة .

هؤلاء الذين وصفهم الله في الاية الاولى بما رأيت من الصفات العظيمة السامية هم الذين سماهم المومنين حقا وصدقا بقوله جل شانه « اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم » واي درجة في هذه الدنيا الفانية مهما عظم قدرها تستطيع ان تساوي ما عند الله من الدرجات العالية في الجنة المعدة للمومنين الصادقين « ومغفرة ورزق كريم »

ثم ختم الشيخ درسه بنبذة وجيزة في حالة المسلمين العامة في العالم وما يلاقونه من انواع الطغيان والاستبداد والجور والظلم والاستعباد بصبر وثبات مدافعين عن دينهم وحريتهم مضحين بانفسهم ونفيسهم ليحيي الوطن والعروبة والاسلام

قسنطينة   علي مرحوم

الحركة الاسلامية بفرنسا

توالت بجمعية التهذيب في باريس عدة احتفالات زاهرة رائعة عامرة الخلايا بالخطب القيمة الجليلة والنصائح الخالصة الصادقة المنورة لاشعة الامل أكبر وأعظم دافع للانسان الى العمل والتضحية في سبيل الخير العام والصالح الشامل من السادة المشائخ .

الاستاذ الجليل الشيخ دراز الشهير باعماله العظيمة ووفائه لبني وطنه : العالم الاسلامي العربي كله والشيخ محمد آعراب وعبد الله كاتب الكلمات والشيخ البشير العياضي والشيخ الحسين جبالي . وتتابعت الاجتماعات هذه اثر هذه ، من اجتماع عمومي عظيم حضره عدد كثير من الاخوان المسلمين .

انعقد بنادي القسم العشرين مساء السبت ٥ رمضان تحت رئاسة النجيب العبقري الشيخ دراز رئيس البعثة الازهرية . الى اجتماع آخر لا يقل عن الاول روعة وأهمية . اقيم بنادي القسم الحادي عشر بعده بايام وبعد هذا حفلة شاي بنادي القسم الثامن عشر (ابرقلي) شهدها جمع غفير والقيت فيها خطب عالية باللغتين : العربية والقبائلية شيع بها ذلك الضيف الكريم والزائر العظيم شهر رمضان الميمون الحافل بالمآثر والمكارم .

وفي الغد بعد ان عمت الاضواء من بسمة الشمس واشرقت بانوارها الارض وتفتحت اكمام النهار عن نور العيد ونسيم افراحه تسارع الناس الى نادي ق ٢٠ حيث تقام الصلاة واقبلوا وفودا يقودهم هادي الاسلام ويسوقهم حادي اللغة والوطن . وما دنا وقت الصلاة حتى غص النادي على وسعه واكتظ رغم حيلولة العمل دون حضور المعظم من الاخوان . فلما كان الميقات المعين ادى المصلون صلاتهم في جلال عظيم بامامة ذلك الشهم الاستاذ دراز وباثر فراغ مكارمه من خطبتي العيد اللتين انتعش بهما الارواح وعطر فضاء الصدور واثر تاثيرا زكيا عميقا في القلوب

قام الشاب الاديب النيور الشيخ محمد آعراب بباقة زهور من الكلمات العذبة نصح فيها الحاضرين وحياهم ثم تلاه العاجز بكلمة وجيزة انتهت بتهنئة المحتفلين بموسمهم المبارك السعيد . وهي مسك الختام .

وهكذا ابدا تسير هذه الحركة سيرا موفقا ينعش الصديق ويسره ويرغم العدو ويحزنه في قوة سيل عرم لا تمر بتجبيت وتقف لها في سبيلها الا استاصلته ولا صخر الا سحقته ولا غثاء الا جرفته واقتلعته حتى تصل الغاية وتبلغ محيط الرجبية فينشعب الصدع ويلتئم الجرح وترجع المياه الى مجاريها . وتشقشق بلابل الوطن في رياض السعد وحدائق المجد بشعار الاسلام الخالد : الله اكبر

باريس   (الربيع)

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين نشرت الصحف الشرقية للسيد سعد الله الجابري وزير داخلية الشام وخارجيتها حديثا عن مؤتمر لندرة لحل قضية فلسطين، يرى فيه حضرة الوزير أنه مقضي عليه بالفشل لاستدعاء حكومة لندرة اليه حتى اليهود الذين لا يرضى العرب بأي اعتراف يخولهم حق التطرق امر فلسطين.

هذه ناحية خلاف بين العرب والانكليز في جمع هذا المؤتمر. وهنالك ناحية ثانية هي عدم استدعاء فضيلة امين الحسيني الى المؤتمر. وقد اذاع ديوان المجاهدين ما يلي:

يعلن ديوان الثورة العربية الكبرى ان الشعب العربي بفلسطين لا يمثله في جهاده وتقرير مصيره الا سماحة زعيمنا الاوحد المفتي الاكبر الحاج امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا وأعضاؤها الاحرار المخلصون الذين أولتهم الامة ثقتها وانتخبتهم منذ زمن بعيد لينوبوا عنها في جميع المواقف السياسية والوطنية.

وللزعيم الجليل امام المجاهدين واخوانه المخلصين وحدهم او من يخلهم الحق في ان ينوبوا عن الامة العربية الفلسطينية مع ممثلي الدول العربية الكريمة في تقرير الخطة السياسية التي يجب اتباعها في هذه الازمة الحالية.

لذلك فلا نقر اي شخص آخر من فلسطين سوى ممثلي الامة رئيسها العظيم واخوانه الاحرار حتى يتكلم باسمنا ولانعرف الا على رجالنا الذين أوليناهم ثقتنا أو من ينيبونه عنهم للسير بالخطة السياسية التي يقررونها لهذا الوطن المقدس.

الختم: المتوكل على الله
عارف عبد الرزاق

اسكندرونة وردت رسالة من انطاكية تتضمن ان مديرية المعارف في لواء اسكندرونة أرغمت طلاب المدارس بما فيها التجهيز على ارتداء البرنيطة على ان يعلق عليها الشعار التركي، القمر الاحمر.

وقد جاء في هذه الرسالة أن مديرية المعارف اوعزت بطرد كل طالب لا يرتدي البرنيطة ؟!

مصر

(عن المكتب العربي القومي)

اشتدت الحركة العربية في مصر اشتدادا ظاهرا عاما وللقضية الفلسطينية الاثر الفعال في توجيه الرأي العام وتتسع الحركة يوما عن يوم. فمن عقد المؤتمر البرلماني العربي الى المؤتمر النسائي الى مؤتمر الطلبة الجامعيين الى المظاهرات الشعبية ومظاهرات الطلبة. وأصبح الدفاع عن فلسطين من برامج الاحزاب المصرية.

وقد وجهت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الجامعي والمدارس العليا في مصر نداء الى طلبة الجامعات والمدارس العليا في الاقطار العربية جاء فيه.

يبعث اليوم صوت الشباب المصري العربي ... وموقفهم صريح من الوحدة العربية .... ولقد حرص المؤتمر أن يكون واسطة تآلف واتحاد بين أبناء الاقطار العربية ... ولبعث الوحدة العربية.

إن الشباب المصرى ليدرك اليوم جيدا ما عليه من مسؤولية قومية مقدسة نحو العروبة ومجد العروبة. وانه ليعلن للملاء على رؤوس الاشهاد أن مصر جزء خطير من الامبراطورية العربية ستسير في المقدمة في ميدان الجهاد القومي، وستتولى بنفسها ومن ورائها الاقطار العربية الشقيقة تحقيق غايتها العليا وادراك هدفنا المشترك الاسمى الا وهو اعادة بناء الوحدة العربية ... غير متقيدين بنعرة اقليمية أو نزعة محلية أو تعصب ديني او حزبي. بل ميداننا المقدس وشريعتنا السياسية هي العروبة

— يكلف مشروع التسليح لخمس سنوات خمسين مليون جنيه. ويشمل تحصين الشواطيء وانشاء مطارات جديدة. واقترحت وزارة الحربية التدريب الاجباري في المدارس الثانوية. وتطبيق نظام التجنيد الاجباري العام، وانخراط افراد الاسرة المالكة في الجيش تشبها بانكلترا وايطاليا لتقوية معنويات الحياة العسكرية.

امارات الخليج

شكل مجلس تشريعي في امارة دبي على خليج البصرة يشبه المجلس التشريعي في امارة الكويت. ويتألف المجلس من خمسة عشر عضوا انتخبوا من اعيان البلاد. على رئاسته الحاكم الذي عليه ان ينفذ جميع القرارات التي يتخذها المجلس. وهذا المجلس يشرف على الواردات والمصروفات ويخصص راتب الشيخ او الامير حاكم دبي وأولاده. وكان اول عمل قام به المجلس ان قرر عزل الموظفين الاجانب وتعيين عرب وطنيين مكانهم.

شمال افريقيا

توالي الحكومة الايطالية ارسال عائلات ايطالية الى طرابلس الغرب واقطاعها الاراضي هناك. فان ايطاليا تعتبر طرابلس وبرقة جزءا من بلادها، وقد قررت ارسال عشرين الف ايطالي للاستيطان فيهما، وترامى الينا ان كثيرا من الاراضي صودر من السكان العرب من اجل الغاية. فنتساءل اين ادعاء الدوتشي بحمايتهم ؟

المغرب الاقصى

لا تزال السلطات الاسبانية تطارد الوطنيين العرب وعلى الخصوص من تتهمهم بدعوة المغاربة الى الامتناع عن التطوع في جيش الجنرال فرنكو. وقد غصت سجون سبتة باعيان المغرب. ووصل اليها في الاسبوع الماضي خمسون معتقلا من مليلة وتطوان فاصبح عدد المعتقلين في سبتة ينيف على الاربعماية.

في سبيل العربية وعلوم الدين

تبرعات على صندوق الطلبة

ايت رحمون السعيد — ميشلي	٢٠٠ ف
منصوري محمد المكي — صدراته	١٠٠ ف
غموز سي الهاين — قسنطينة	١٠٠ ف
مرابط سي الاخضر — رجاص	٥٠ ف
محسنون — سطيف	
بواسطة الاستاذ البشير السطيفي	٤٠٠ ف

حول تحذير المسلمين من مذاهب العصريين

يابني المغرب هبوا   واسمعوا صوتا حزينا
إننا من نسل قوم   خلفوا المجد الثمينا
خلفوه بالتحاد   من شيوخ وبنينا
خلفوه باجتهاد   وجهاد المخلصينا
خلفوه باتباع   لسراج العالمينا
خلفوه بعلوم   لا بجهل الجاهلينا
قطعوا القفر عليه   وسلوا فيه البنينا
إن تسل عنهم ارضا   تسمعن منها انينا
ودموعا من حياض   تجري في الروض حتينا
لا أياد خلدتها   لم تجد نشأ امينا
فتولت ثم اضحت   بين ايدي الخائنينا
فتباروا كل يوم   لنفاق معالنينا
ثم صاروا اي جمع   لاستعباد الاميينا
وباسم الدين قاموا   كي يكونوا مصلحينا
هل سعى المختار يوما   لامتلاك المسلمينا
ام ازال الدور يوما   من ايادي المالكينا
أم غدا بالقوم يبني   مسجدا للمفسدينا
وبه تزهق روح —   بعصا المجرمينا

انتم القوم ادعيتم   وبقيتم مدعينا
اثر الصحب اقتفيتم   ونراهم بريئينا
وكثيرا ما افتريتم   ولبثتم مفترينا
هزؤا اضحى لديكم   دين خير المرسلينا
ما رأينا الصحب يوما   بمصلى راقصينا
يعبدون الله فقرا   للعطا منتظرينا
وشوادي الشيخ تلقى   في مزاد البيعينا
يشترى المغبون منها   بيته في عليينا
عند ما يفرغ جيبا   تتراءى السائلينا
ايها المنكوب حظا   قم لشيخ العارفينا
انه اشتاق اليكم   ثم صرنا حاسدينا
ابذل ابذل كل نقد   انت خير الفائزينا
ليتنا كنا جميعا   للمعالي مرتقينا
ايه ياصوفي ايه   انت خير السابقينا
قد كفيتم كل شر   لا تبالون متونا
فهنيئا وهنيئا   ذه بشرى المغرمينا
ثم مني عزاء —   لك في مال البنينا
قد بذلت المال طرا   في سبيل الكاذبينا

انتم حقا خلقتم   لتكونوا فاتنينا
أوعد الخالق قوما   يفتنون المؤمنينا
بعذاب غير هين   يوم حشر المتقينا
اتكونون جميعا   لكلامي منكرينا
ومن الشيخ قيام   ضد كل المخلصينا
بسموم قاموا لأنداد   حين هبوا فاتحينا
فتجلى بعد نحول   زاهيا كالغابرينا
يخدم الغرب جميعا   ويفوق الراسبينا
اينما سرت تراهم   لسيار راكبينا
نحمل الجيش وشيخا   فتراه اسطلينا
ليتكم كنتم بقيتم   لمبادي سائرينا
تخدمون الكفر سرا   في ثياب المصلحينا
انما نغنى عليكم   أسراة الجامدينا
إن تكونوا قد نسبتم   كفركم للمرشدينا
فهم خير اناس   بالنبي مقتدينا
ينصرون الدين نصرا   دين خير المرسلينا
انتم القوم اقتفيتم   سيد الرسل الامينا
اصبح الحق لديكم   بين اهل وبنينا
بحديث قد كلفتم   عنه لستم حائدينا
تخدمون الدين غربا   ولشرق رابطينا
من يساريكم فخارا   عند رب العالمينا
ان تكونوا قد ضربتم   من ايادي الظالمينا
فرسول العرب اوذي   من ايادي الحاسدينا
ثم صار الكل بعدا   له صدقا ناصرينا
إن للحق لسيفا   غير سيف المفترينا
أصبح اليوم لديكم   للأعادي قاتلينا
وترى الغمد لديهم   به قاموا دافعينا
ثم مني سلام —   لكم غير المخلصينا
يقطع القفر سريعا   كشهاب الحارسينا
واحيي كل فرد —   وشهيد العاملينا
فهنيئا من جريح   زاده الهم انينا
بفقيد كان فينا   نافثا روحا معينا
ثم مني نداء   لشباب الغافلينا
ان يفيضوا كل سرب   لعلوم جامعينا
كي تكونوا قد قطعتم   لأعاديكم وتينا

فاس . القيور أ س

رضى الناس غاية لاتدرك

اطلعت على كلمة نشرت في (البصائر) رقم ١٣٤ تحت عنوان (مظاهر الكبر في صغار النفوس للشيخ الجيلاني الاصنامي المعلم بقسنطينة المحترم . ففهمت منه تحليلا لنفسية المتكبرين وغمزا لبعض الموصوفين بها فشكرنا له ولغيره طرقه لهذا الموضوع الجديد باولي التربية الاهتمام به من غير تعريض ولا تنبز

وقد يشم منه رائحة التعريض لاخوان ، صادقوه أيام الدراسة العلمية وكان منهم من تتلمذ عليه ، وأكلوا معه الخبز والملح ، ثم افترقوا وساروا كلهم في بناية الحياة العامة ويوجد (اليوم) فيهم الكاتب والمحاضر والمربي والصحافي

فنرجو من كاتب هذه الكلمة الفاضل أن يجتهد في اسلوبه عما يسيء الظن بسلامة قصده وأن يكون في نصحه صريحا

ونعلمكم ان كلمتكم الفاضلة حيرت بعض رفاقكم في العمل لحياة العلم والادب ، وفي هذه اللمحة ما يكفي عن نشرها جملة بجملة لان هذا ليس من شأننا ،

وتامل لقلمكم البليغ أن يكشف لنا ما فاز به أولوا الكبد لوطنكم ودينكم من رجال الاستعمار والاستغلال ، وما يطفل به على اعمالكم التي انتم قائمون بها وهم الى الان يكتبون او يكتب لهم في صحافة معادية ، واشهروا عليكم وعلينا حربا شعواء بالقلم واللسان فلم سكتم عنهم ؟ ولم لاتتحفونهم بتهديداتكم ومداعبتكم ! وحملتكم القلبية وانا في انتظاره نقول لكم : ان رضى الناس غاية لا تدرك

رفيق

حديث المتجول

ـــــ ندرومة ـــــ

قال بعض متفلسفي الاسماء : ان اصل ندرومه « ضد رومه » اي ان هذه المدينة اسست لتكون ضدا لرومة حتى تزاحمها في العظمة و تغطي على صيتها في الحضارة وتستطيع ذكرها فاجابه متفلسف آخر : كلا يا صاح ! انما اصل اسمها ندرومة اي انها اسست لتكون ندا لرومة وقرينة لها ومزاحمتها في العمران والحضارة فقهقه مؤرخ كان حاضرا وتطلع الى الجماعة وقال بزهو الطالع وعجب الخبير المفتخر كلا يا صاحبي لا هذا ولا ذاك انما « ندرومة » اسم لقبيلة من القبائل البربرية القديمة كانت تسكن بتلك النواحي فسميت قريتها باسمها وهذا شيء مالوف عند البربر ان يسموا قراهم باسم قبائلهم كما وقع في صدراته ، والاغواط ومتيجة الخ

وندرومة مدينة جليلة تقع في طرف جبل « تاجراء » في جنوب الحصن التاريخي العظيم « هنين » الذي ضربه الاسبان كا تقع « الغزوات » منها في الشمال الغربي على بعد سبعة عشر ميلا وهي قديمة جدا وشكلها عربي و هندسة بنائها شرقية بها بساتين و مياه جارية و ثمار يانعة

و في شمال ندرومة في قرية « تقرا » ولد البطل الاسلامي العظيم عبد المومن بن علي الذي وحد المغرب وضم اليه الاندلس واسس دولة الموحدين اعظم الدول الاسلامية في ذلك العصر واجلها شانا ، وارفعها حضارة واوسعها عمرانا ولم ينس البطل العظيم قريته التي ولد بها فقيرا معدما من اب صنعته فخار يعمل البوانيخ ... وفي قبيلة خاملة فامر في سنة ٥٤٠ ببناء اسوارها وحصنها وبنى جامعها ، وما تزال عاثار كبيرة بندرومة لدولته ، « آثار تدل على عظمة العمران العربي الاسلامي وفخامته ومن هذه الاثار بناية ضخمة مشهورة عند السكان بانها قصر عبد المومن بتلك المدينة ومما يؤسف له ان يد التخريب تعمل عملها بهذه الاثار الجليلة فقد جدت الحكومة المحلية في هدم البنايات والاسوار الباقية حتى هذا القصر لم ينج والبناء على اثرها ولو لم نكن نعرف حقد القوم على الاثار الاسلامية الجليلة والرغبة الملحة في طمس معالمها ومحو آثارها ظانين انهم بمحوها من الوجود يتمكنون من محو ذكرياتنا التاريخية ومجدنا الغابر — لاخذنا العجب من فعلهم هذا مع انهم يهتزون طربا ويتيهون فخرا كلما وجدوا شيئا من الاثار يمت بصلة الى العهد الروماني واكثر السكان في ندرومة من المسلمين ، واشتهر اهل ندرومة بالاقبال على التعليم والكرع من مناهل الثقافتين العربية والفرنسية وقد ملأوا وظائف الحكومة خصوصا الترجمة بالمغرب الاقصى والجزائر ولا ننسى ان بطل الجزائر الحديث ابن رحال من ندرومة وبها ثاو الان الى جنب الشيخ محمد بن سليمان بزاويته ومن جهلنا بعظمائنا ان قبر ابن رحال الآن لا يزار الا للبركة لا لتقدير الرجل والاقرار بخدماته وفضله ، ولقد كثر اخذ التراب من قبره وقبر صاحبه للبركة وهل من التقدير والاحترام للميت نبش قبره وازعاجه ؟ وهل الانكار على فعل مثل هؤلاء من الجاهلين يعد انكارا للاولياء وكفرا بالصالحين ؟

وندرومة كانت معقلا للطرقيين واهل الزوايا من الخرافيين وبها كثير من الزوايا اشهرها زاوية سيدي محمد بن سليمان الشهير واجتمعت برئيس هذه الزاوية فلم ارمنه انكارا على الاصلاح ، والحركة الاصلاحية ناشطة الان بندرومة واكثر اتباعها من الشبان ومعهم بعض الشيوخ وكثير من الكهول ولا باس ان نذكر بان الموسيقي منتشرة كثيرا في ندرومة ونواحيها مما يدل على ان فيهم بقية من الاندلسيين النازحين ومما يدل على تحضر اهلها . وبالمدينة مساجد وزوايا كثيرة تبلغ اكثر من العشرة وجامعها الكبير قديم تثبت صومعته في القرن العاشر كا هو مكتوب فيها .

وقبل ان نختم هذه الكلمة لا باس من الاشارة الى امر مهم هو ان اهل تلك النواحي من ندرومة والغزوات في الجبال يشابهون في عاداتهم واخلاقهم ولهجاتهم قبائل الحضرة من اهل الميلية وجيجل والجبال التي بين سكيكدة وجيجل فهل بينهم من صلة ؟ ، وهل هؤلاء من اولئك ام بالعكس ؟

نترك الجواب لمؤرخنا الجليل الشيخ مبارك الميلي حفظه الله

احمد حماني الميلي

(البصائر) سكان سواحل عمل قسنطينة الاصليون هم من قبيلة كتامة ، وسكان سواحل عمل وهران من قبائل بربرية أخر غير كتامة ولعل الذي جعل الفريقين متشابهين أمران أحدهما المناخ والاخر غلبة الاصل البربري بهاته السواحل على العرق العربي غلبة ضعف معها التاثر باللهجة العربية فكانت عربيتهم رديئة بالقياس الى عربية الصحراء

كتاب الفرقد

جاءنا من صاحب الكتاب للنشر ما يلي

قد كنا طبعنا منه عددا وافرا ولكثرة نفاده وشدة الراغبين فيه جدد المؤلف طبعه اجابة لطلب الكثيرين من الادباء والاصدقاء خصوصا الشباب الناهض من الامة الاسلامية وجاء في غاية الحسن والاتقان مزدان بصور وفي ورق صقيل — واننا نحث الراغبين على اقتنائه قبل نفاده وتقديم الطلبات لصاحبه قبل مضي اسبوعين من تاريخ اليوم حسب العنوان اسفله ـ ونظرا للظروف ... وترويجا للادب واللغة العربية الشريفة والفكرة الحرة ومبادي الوطنية الصادقة فإن المؤلف خفض في ثمن النسخة وجعل قيمتها اربعة فرنك فقط (٤) موصلة

ونطلب من الباعة في جميع الاقطار توجيه طلباتهم مع عدد النسخ المطلوبة ومن تاخر فلا يلومنا ان تعذر علينا توجيه طلبه .

وهذا العنوان مع نمرة الشيك بوسطال

Mr BOUDJENAH SLIMAN
PUBLICISTE
14, RUE BRUCE — ALGER
N° C/C 228 - 72

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٤٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°145

المدير المسؤل ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C¦C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ب
عن نصف سنة	٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢ ذي القعدة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٣ دسامبر ١٩٣٨

فرنسا والعرب المسلمون

نشرت « القبس » الغراء مقالا مترجما عن الفرنسية كتبه بجريدة « جسو سوي بارتو » م . جورج رو تحت عنوان « امبراطورية عربية »

اعترف الكاتب الفرنسي بأمبراطورية عربية لا يقل عددها عن ٢٢ مليونا من الانفس وانها تزداد كل يوم عددا بدخول وثنيي فريقية في الاسلام .

واعقب ذلك بان العرب المسلمين يؤلفون العنصر الاكثر عددا من المستعمرات الفرنسية . ويقول « ان لدينا مستعمرات وبلادا عربية وليس لنا سياسة عربية »

ويعزو فقد فرنسا سياسة عربية الى تردد أهل الحل والعقد بين طرق ثلاثة أحدها تنصير المسلمين . ويرى هذا الطريق عقيما حتى ان الكردينال لفيجري نفسه حكم بفشل هذه النظرة ثانيها التخلص من الدين والقومية ببث مبدا العلمانية ويرى ان هذه الفكرة نجحت في الجزائر بعض النجاح . ولكنها تنتهي اما الى فشل واما الي نتائج مفزعة . ثم يحكم على النظرتين معا بالفشل الحقيق

ثالثها التعاون مع العرب على اساس القومية . فان القومية تشمل مصالح عمومية للفريقين بقطع النظر عن الوجهة الدينية التي لا دخل لها في هاته الامور

وقد انتصر الكاتب لهذا الطريق الثالث . وأطال في تاييده اطالة مفيدة . فلننقلها كما جاءت في « القبس » الغراء . قال

« لا انكر وجود اختلاف كبير بين عادات الفرنسيين والعرب ، فالمدنية العربية الحاضرة معارضة في وجوه شتى للمدنية الغربية. ولكن الاختلاف بين المدنيتين لا يمنع التعاون الحقيق بين الفرنسيين والعرب وذلك لسببين كبيرين :

السبب الاول — لقد جربت فرنسا في الازمنة الغابرة هذه السياسة في الشرق واستطاعت أن توجد بين المفكرين والقوميين الفرنسية والعرابية صلات حسنة جدا .

ولنا من حوادث فلسطين الدامية أكبر برهان على صحة قولنا هذا فالمسلمون العرب والمسيحيون العرب في فلسطين قد تعاونوا يدا واحدة على صد غزوات اليهود لبلادهم ، ولو شاؤوا أن يقوموا بهذا الجهاد الوطني عن طريق الدين لما استطاعوا مطلقا الاتحاد والتعاون معا على اليهود وعلى الانكليز ايضا .

وفي القدس جمعية تعتني بالجرحى تدعى جمعية « الصليب والهلال » وهي مؤلفة من مسيحيين ومسلمين تعمل بكل اتقان وتعاون على القيام بغايتها الشريفة .

السبب الثاني — أن الفرنسيين والعرب مهددون في هذا الوقت بتيار الاجتياح الجرماني . والجرمانيون لا يفرقون بين فرنسيس وعرب بل يريدون استعباد الفريقين لسلطتهم العليا والخضوع التام لاوامر رئيسهم الاعلى هتلر والفرنسيون والعرب شعبان عظيمان تربطهما ببعضهما بعضا روابط قديمة ودية وهما أكثر شعوب الارض تعلقا بالحرية والاستقلال .

ولذا وجب على العرب والفرنسيين التعاون معا في معترك هذه الحياة دفاعا عن مصلحتهم ودفاعا عن حريتهم .

ثم ان لدينا عربا آخرين يسكنون غير افريقيا الشمالية وهم العرب الساكنون في سوريا ولبنان .

وهؤلاء العرب أكثر نشاطا وذكاء وعلما من العرب الساكنين شمالي افريقيا لا بل هم اذكي وارقى جميع العرب الضاربين في اصقاع الارض ، وهم محبون بطبيعتهم لفرنسا ومدنيتهم قريبة جدا لمدنيتها بسبب احتكاكهم قبل الحرب العامة وفي عهد الانتداب بها . وهم دماغ البلاد العربية المفكر .

فاذا سارت الحكومة الفرنسية على سياسة عربية كسبت اليها عطف العرب القاطنين شمالي افريقيا والعرب القاطنين لبنان وسورية واستطاعت فرنسا بهذه الواسطة أن تكسب في الوقت نفسه عطف العرب الساكنين مصر وشبه جزيرة العرب والعراق وفلسطين وشرقي الاردن . وفي هذا العطف منفعة لفرنسا كبيرة جدا من مادية وسياسية وتجارية .

ونرى من الحكمة ان لا تتوانى الحكومة الفرنسية في اتباع هذه السياسة الرشيدة مغتنمة الفرصة السانحة من اشمئزاز العرب من السياسة التي تتبعها انكلترا ازاء عرب فلسطين. وان لا تدع المانيا وايطاليا يسبقانها الى ما هي اولى منهما به فرابطة العرب بفرنسا اكبر واقدم من رابطة العرب بانكلترا والمانيا وايطاليا . »

هذا كلام هذا الكاتب الفرنسي وكانه مستمد من المقالات التى كتبها في هذا المعنى رئيس جمعية العلماء ومحرر هاته الصحيفة . فان لم تقتنع به بعض الدوائر الادارية فتقطع عن رمي جمعية العلماء بعداء فرنسا وتصلبها في خطتها فليقتنع به بعض فتياننا الذين يخشون من اعترافهم بقوميتهم أن يوصموا بالجمود وأن ينظرهم الفرنسيون بعين الاحتقار وان يحول اهل الحل والعقد منهم بينهم وبين ما يصبون اليه من حقوق .

ان معرفة الغاية والثبات على الخطة هما اللذان يجعلانك مع غيرك على بينة من امرك فتعتمدان أحدكما على الاخر أو ييأس كل منكما من صاحبه . والاعتماد المبني على الثقة راحة . كما ان اليأس المبني على الخبرة راحة . وكلا الاعتماد واليأس خير من تعاون مبني على التملق ، ورجاء مبني على الغرور

فاما أن تكون اخي بصدق
فأعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني
عدوا أتقيك وتتقيني

مبارك الميلي

الباروني باشا

نشرنا سابقا كلمة عن صحيفة « السجل » الغراء في تولية السيد سليمان الباروني منصب الاستشارة بامارة مسقط وانها كانت بايعاز من حكومة انكلترا وكفاء لحملته على الامير شكيب .

واليوم وقفنا في مجلة « الرابطة العربية » على جواب للباشا تناول فيه الدفاع عن نفسه وعن حكومة مسقط . فكان من الامانة ان نطلع القاريء على جوابه . ولكن لا تتسع صحيفتنا لنقله ولاسيما تطويله في الاجابة عما لم ننشره نحن فيكفينا ان نشير اليه وان نذكر ملخص جوابه عن توليه منصبه بمسقط

فهو يقول لا علاقة لتوليته بقضيته مع شكيب حيث ان امير مسقط استدعاه اليه منذ نحو عامين وانه ما تاخر عن الاسراع الاجابة الا لاعذار شخصية من مرض به وبولده

ونحن لم نعلق قبل على كلمة صاحب « السجل » فلا نعلق اليوم على دفاع الباشا ونقف موقف الناقل غير الناقد

التجديد والاجتهاد

ذكرنا في صدر رسالتنا « الشرك ومظاهره » حديث تجديد الدين . فأعقب ذلك عناية بهذا الحديث اذ كتب عنه الشيخ الطاهر بن عاشور شيخ الاسلام المالكي بتونس فصولا نشرها في اجزاء من مجلة الهداية بمصر . ثم جاء الاستاذ الحجوي تونس ضمن الوفد المغربي لجمعية احباس الحرمين فالقى عليه درسا فيها بجامع الزيتونة

وفي عدد يوم الجمعة الاخير من الزهرة الغراء رأينا تلخيصا لذلك الدرس بقلم السيد الشاذلي المكي . فاذا الاستاذ يستصعب تعيين بداية كل مائة سنة ، ولا يستبعد أن تكون المائة انما ذكرت للتكثير لا للتحديد . ثم يشرح الدين بانه قول وعمل واعتقاد ، ويقول ان تجديد الدين هو بتجديد هذه الاجزاء .

ثم يقول

وان التجديد يظهر لنا اذا ما درسنا مذاهب اهل السنة ومذهب السادة الصوفية وفهمنا كيف يؤول هؤلاء اليد والعين مثلا وكيف يؤولها اولئك مع انه ليس بيننا نحن معاشر السنيين وبين الصوفية خلاف لو تجردنا من التعصب

ولما وصل الى هذا الحد وكرر هذا المعنى مرارا ولا سيما كلمة التعصب قال له الشيخ الطاهر بن عاشور فالتعصب انما هو من الصوفية فقال له نعم هو كذلك ولست غيره اريد

وهنا تعرض الاستاذ الى الغرض الاسمى الذى اسست له الصوفية والى ما آل اليه امرها الان

ثم قال واما الفقه فهو يحتاج الى تجديد واي تجديد وانا لنحتاج الى التجديد لان عصرنا يتطلب ذلك منا ولان كل ما يحفنا من كل شيء يتطلب منا التجديد في الدين وفي المجتمع وفي كل شيء

واذا قلنا الفقه يحتاج الى التجديد فاننا نعني بذلك منه القسم المبني على الاجتهاد اما القسم للنقلي الصريح فلا سبيل الى الكلام فيه

ولقد علم صلوات الله عليه وسلامه اصحابه وعلمنا نحن الاجتهاد الذي به التجديد فلا فائدة اذن في هذا التعصب الممقوت اولم يقل رسول الله لاصحابه (لا يصلي احدكم العصر الا في بني قريظة) ولقد صلى بعض الصحابة العصر في الطريق والبعض الاخر لم يصل الا في بني قريظة

وان بين ايدينا الكتاب والسنة فلماذا نغلق هذا الباب الواسع باب الاجتهاد ؟ اولعلكم تقولون لسد الذريعة ؟ وان فعلتم فارجو ان تفهم ان الذريعة ثلاثة اقسام ذريعة محققة يجب سدها كحفر بئر في طريق وذريعة يجب فتحها كغرس العنب لانها مظنونة فغرس العنب وان كان يؤدي الى عصر الخمر غير ممنوع بل هو جائز بل لربما كان واجبا . وذريعة وقع الاختلاف فيها ومرادي من هذا ان كل ما تحققت فيه الذريعة يجب سده وما لا فلا

ايه لكن ماذا ترون وماذا تقولون في قراءة القرءان في الراديو ؟ ستقولون ان الراديو يسمعه الكافر والمومن والفاجر ويسمعه ويسمعه فلو انا جوزنا قراءة القرءان في الراديو لكنا قد تسببنا في اهانته وستقولون ان الراديو يقطع الكلمة ولا يعطي الحروف مخارجها وفي هذا ما فيه من المساس بالكتاب كما قال بعضهم لكن ان قلتم هذا ورايتم هذا وعللتم بهذا ارجوكم ان لا تنسوا ان القرءان قد يسمعه بواسطة الراديو العاصي فيرجع ويطيع وقد يسمعه الكافر فيرق قلبه فيومن وقد يسمعه الضال فيهتدي لكن لماذا نذهب هكذا والرسول صلوات الله عليه وسلامه قد قرا القرءان على مسمع من الكفار والمنافقين

واني ايها السادة لا اكون مخطئا ان قلت لكم ان كثيرا من العلوم فقدناها بسبب تعصبنا وما تاخر في الطباعة ثلاثمائة سنة الا لهذا التعصب الاعمى الذي ادخل علينا اوهاما وانه من العجيب ان نقول لا نطبع ولا نسحق للطباعة حتى لا ياخذ الاجانب منا كتبنا التي لربما تكون فيها بعض الاي وننسى اننا صحبنا نشتري المصاحف منهم اوليس هذا من البلاء ؟

واذن ففي مثل هذه المسائل يكون التجدد وفي مثل هذه المشاكل يجب علينا ان نتدارك وان لا نجعل بيننا وبين باب الاجتهاد الذي نلج منه الى التجديد سدا

وانه يكفي للشخص المجتهد ان يكون له المام باللغة العربية وان يكون مطلعا على القرءان آيا

شرط الاطلاع على تفاسير القرءان اما الاحاطة بالسنة فهذا غير معروف عند من تقدمنا من اسلافنا

وانه يظهر لكم بصورة جلية انا لا نريد التجديد وانا نريد التعصب للمذاهب والفرق مثى بحثنا في المسح على الخفين أفهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسح على الخفين الا اذا كانا من جلد ؟! اذ كانا من غيره فلا يجوز ؟ ؟ كلا كلا ! ! !

واذن فاني ارى أن لا باس بالمسح على الجوارب (التقاشير) ولا مانع ولا حرج وأني قد افتيت بذلك بل افتيت بالمسح على الحذاء للجنود والدين يسر وليس هو بعسر

ومسالة الطلاق ثلاثا في مرة واحدة ؟ هذه ايضا مصيبة كبرى يجب علينا ان نجتهد فيها وان نجددها ما دامت السنة تقرر ان المطلق زوجته ثلاثا في مرة واحدة لا تلزمه الا واحدة لا اكثر

ومصيبتنا في الحقيقة انما هي من اشتغالنا اكثر مما يلزم بكتب الفروع وتركنا لكتب الاصول مع انها هي العامل الوحيد لتربية الملكة فينا .

نقلنا هذا الكلام على طوله وان كان مختصرا في موضوعه لما رأينا فيه من الفائدة للقراء ، وليزداد العالمون بمقام الاستاذ الحجوي في العلم وحرية النظر علما الى علمهم بمكانة هذا الرجل ، وليذهب غرور المغترين بالشيخ الطاهر بن عاشور من ادعياء التصرف فيعلموا رأيه في الصوفية ، ثم ليتجلى الفرق بين رجال الدين الرسميين في المغرب الاقصى وفي الجزائر وفي تونس ، وان هذه القطع الثلاث من الوطن العربي الكبير لا تعدم علماء اجلاء . وانما حكوماتها هي التي تقصي فريقا عن أمثال هاته المواقف لغضبها عنه لا لعدم كفاءته . فاذا عم غضب حكومة منها جلة علمائها قدمت من لا يحمل شهادة لعلمه الا رضى حكومته

مبارك الميلي

تشطير

ارسل الينا أحد الادباء ببيتين قديمين لينشرا للتشطير بجائزة . وشرطنا أن لا نلتزم للقراء بالجائزة قبل ان تكون تحت ايدينا . كما ان الاليق انشاء أدب حديث لا انشاء ادب قديم

الحج

نشرت الهداية الاسلامية الراقية مقالا للشيخ مصطفى اللبان بعنوان الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية . رأينا ان نقدم لقراء البصائر ما يتعلق منه بالحج عسى أن يبعث في النفوس شوقا يعقبه عزم وفي العقول علم يصحبه عمل .

قال فضيلة الكاتب :

هو المؤتمر الاسلامي الاكبر ، والمجمع العالمي الاشهر ، ودار الندوة لمآت الالوف من المسلمين كل عام يفد اليه المؤمنون من كل فج عميق ، ويسرع اليه السعداء الموفقون فرحين مستبشرين مهللين مكبرين تائبين مستغفرين . وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأله ابو هريرة رضي الله عنه أي العمل أفضل : « ايمان بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور » وقال : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه » . وقال : ان الله يباهي باهل عرفات أهل السماء فيقول : انظروا الى عبادي جاءوني شعثا غبرا » وقال : « الاسلام ثمانية اسهم : الاسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والصوم سهم ، وحج البيت سهم ، والامر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له »

وقال الله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غني عن العالمين » . وقال : « واتموا الحج والعمرة لله » وقال : « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب » وقال : « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض وأن الله بكل شيء عليم »

والحج غزير الجدوى على المسلمين ، ففيه اجتماعهم وتعاونهم ، وتناصرهم وتعاضدهم وتعارفهم والعمل على ما فيه قوتهم وسعادتهم وعزتهم ، وفيه اعانة للاراضي المقدسة ، وتوفير المعيشة لمجاوري بيت الله ، وبعد عن ملذات الدنيا وشهواتها وخلاص من الاغيار والخصوم والاعداء ، وفيه تنفق سوق التجارة وتحسن الحالة الاقتصادية وتتوطد الروابط بين الامم الاسلامية ، ويذهب الضعف المستولي على المسلمين . ويعجبني قول القائل في الحج : « ان الدول الغربية تود لو اتيح لها نظام كالحج ، اذ به تستغني عن عقد المؤتمرات الدولية ، وتوفر النفقات الطائلة التي تنفقها كل عام ولو ان المسلمين عرفوا كيف يستفيدون من الحج وهو احدى الفرائض العظيمة عندهم ما مسهم السوء وامسوا أقوياء سعداء أعزاء » وهذا صحيح ، وقد عمل به السلف الصالح رضي الله عنهم

(البصائر) ما زالت الصحف تؤكد الخبر بكثرة الحجاج هذه السنة حتى ان الحكومة السعودية عناية بهم قررت احداث مركزين للهاتف (التليفون) أحدهما بمكة ذو سبعماية خط والاخر في جدة ذو أربعماية خط

البريد الاسبوعي

أندم من الكسعي

كان رجل يؤم الناس في مبلة ، طيلة سنين عديدة لم يكن فيها محل احترام ولا شغل احد نفسه بمداوته . فأراد ان يلفت اليه الانظار . فقام على المصلحين بالانكار . وصار يرميهم بالخوارج ويصمهم بوصمة الفساد حتى خرج الى المهاترة وسوء التصرف في وظيفته ، وتزلف بوشايات كاذبة فلم يلق الا ما ساءه حتى طلب تبديله الى بلدة اخرى

لم يكفه هذا التبديل حسرة فراح يغري بعض مخدوعيه ويشجعهم ليقولوا عنه كلمة مدح رثاء وماذا قالوا عنه في صحيفة مدحها ذم ؟ قالوا : انه خدم امته ووعظ الناس واستفادت منه الامة ما استفادت من علماء اعلام ، الى غير ذلك مما لا يغبطون عليه من افتراء ولا ضرورة الى فضحهم فيه . وانما تجاوزوا ذلك الى التقول على رجال العلم واهل الدين . فان كانوا يريدون التخفيف عن صاحبهم فان حسرته لا تخفف بهذا الهراء وانه لانرى ندامة من القائل :

ندمت ندامة الكسعي لما
رأت عيناه ماصنعت يداه

معن

كتاب مفتوح

الى الامة الافرنسية

ان كاتب هذا النداء هو شيخ الاصلاحيين منا وأقدمهم في الدعوة بالجزائر الى اصلاح الدين خصوصا والدنيا عموما ، والمعنى المقصود ان الاصلاحيين يحبون الاصلاح الذي هو ضد الافساد ، والحق الذي هو ضد الباطل والعدل الذي هو عكس الظلم ، والظلم كما ثبت في الصحيح عن نبي الاسلام ظلمات يوم القيامة . وقال العلامة ابن خلدون الذي يعجب به رجال العلم والفلسفة والحكمة في فرانسا وفي سائر العالم العجمي حتى مرقة السقرة ودعاة اللادينية في مصر : فصل في ان الظلم مؤذن بخراب العمران وساق في هذا الفصل ما حكاه المسعودي في اخبار الفرس عن الموبذان صاحب الدين عندهم أيام بهرام وما عرض به للملك في انكار ما كان عليه من الظلم والغفلة عن عائدته على الدولة بضرب المثل في ذلك على لسان البوم حين سمع الملك أصواتها وساله عن فهم كلامها فقال له :

ان بوما ذكرا يروم نكاح بوم انثى وانها شرطت عليه عشرين قرية من الخراب في ايام بهرام فقبل شرطها وقال ان دامت ايام الملك اقطعتك الف قرية وهذا اسهل مرام فتنبه الملك من غفلته اه

ونحن سقنا هذه المقدمة من مقدمة ابن خلدون مصلح التاريخ خدمة للامة الفرنسية التي نحن فيها يساحقنا ما يلحقها ولا نرضى لها الا ما نرضى لانفسنا وهذا من ديننا وديدننا ان كنتم تعلمون ايها الفرنسيون .

فان قضية اتهام الشيخ الطيب العقبي داعية الاصلاح الديني في هذا الوطن مضادة ومخالفة ومناقضة تمام المضادة والمخالفة والمناقضة بعيدة بكل وجه عن العقبي وعن العلماء بعد السماء عن الماء وان القضية مدبرة غامضة أشد الغموض باجماع واتفاق العامة والخاصة من اهل الجزائر

اذ لم يظهر القاتل ولم يره احد انما رأوا رجلا مجندلا والدية راشقة في صدره ويد المدية ملفوفة بخرقة فتحير الولاة والعامة في ذلك . ثم بعد سبعة ايام كيد للشيخ الطيب العقبي وكان ما كان مما هو معلوم ، وقد اجمعت الامة الجزائرية مسلموها ونصاراها ويهودها أن الشيخ العقبي لا شبهة فيه أصلا وانما بعض أعدائه رماه انتقاما منه لشدته في المطالب

ولهذه المقدمة الخلدونية جئت اخاطب الامة الفرنسية كافة ان تحذر ولاتها من الوقوع في الغلط وكسر قلوب المسلمين في العالم الاسلامي أجمع وبهذا قلت مرارا ولا زلت ولن ازال اقول : ان من مصلحة فرنسا ترضية رعيتها بالعدل والانصاف وان الجن والانس عموما والجزائريين خصوصا يشهدون والله جل شانه خير الشاهدين يشهد ان العقبي بريء وسيظهر الجاني بطول الزمان ويندم الغالطون امام الله !

التعليم بالزوايا

إذا كان الدين النصيحة فان من الواجب ان أبدي نصحي للراغبين في مزاولة العلم الذي يجب على من اراد سعادة الدنيا والاخرة تعلمه من مهده الى لحده — ويجب ان لا يغتر بكل شخص سمى نفسه عالما او بكل موضع يعلمون فيه فليكن على بصيرة من امره وليحذر الحذر كله في تضييع عمره ووقته النفيس وشبابه الغالي فان ضياع الوقت خسارة لا تعادلها خسارة مهما كان نوعها وشكلها فان من فرط في شيء عزيز لديه يمكنه استرجاعه بضرب من ضروب الحيل بيد ان من ضيع وقتا من اوقاته ولو دقيقة لا يمكنه استرداده ولو بذل ملء الارض ذهبا — فمن مواضع الضياع للعمر وخسارة الشباب — الزوايا فكم من شاب ضيع شبابه وخسر عمره وخسرته الامة وعاش عضوا اشل فيندم ولات حين مندم .

كما ضيعت شبابي انا في زاوية سيدي احمد بن يحي ذهبت اليها وانا حافظ للقرآن الكريم ومكثت هنالك سبع سنين وانا اتعلم العلم — وان قلت العلم فمرادي بذلك الشيخ خليل والاجرومية لان غيرها من الكتب العلمية القيمة لا تدرس وجال في خاطري اني ساصير عالما .

قرات خمس ختمات في مصنف الشيخ خليل وخمس ختمات في مصنف الاجرومية لان الشارح

هناك حرام على التلميذ الا اذا اذن له استاذه برفعه بعد ما يبتاعه له بعشرين فرنكا فصاعدا وانا لم ياذن لي ...

وجودت العشر كما يسمونه تجويدا بهتانا وزورا — لا اكتم القاري باني لا افهم من الفقه ولا من النحو الا اسميهما واما التجويد فاني أصيح كما يصيح (الطاووس) ولا مفهوم ان قلت اصيح ولا افهم فان جميع التلاميذ مثلي بل انا في نظرهم عالم .

واما مدة الاقامة فمن التلاميذ من لازم أكثر من ثلاثين سنة — وهذا ليس من تقصيرنا معاشر الراغبين في التعلم بل من عالم غلبته شهواته الثائرة التي لا حد لها والغفلة عن اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون وعن قوله تعالى : ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وعن قوله (ص) في الرعاية كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته .

فياويح العلماء الغافلين عن هذا الوعيد الشديد ويا ويل العلماء الجاحدين نعمة الله والباخلين بنى ملتهم مما اعطاهم الله — وشغلهم الدرهم والدينار عن وعيد الله وصاروا عالة على الامة بعد ما كانت تنتظر منهم الاعمال الصالحات وتحسبهم ورثة الانبياء

هاته حالة التعليم والعلم في الزوايا واما الادب فلا تسئل فان (المنزمة) لا تفارق يد المعلم لحظة — والطمع لا وجود له هنالك ، بيد ان المعلم اذا شرع في الدرس أو ختمه أو استأذنه التلميذ في الذهاب لاهله أو رجع ...أو ...أو . لا بد له من زيارة أقلها ٢٠ فرنكا غير هدية الطعام من (مقروط) وزبيب ... و .... و .. تبركا . وان من لم يعط له ذلك ينظر اليه بنظرة شزراء ويحرمه من بركاته ويصير ذليلا بين زملائه

هذا علم الزوايا بالاختصار وهكذا قضيت زهرة شبابي وخرجت منها فارغا ان لم اقل خسران الدنيا والاخرة لولا ان من الله علي وفتح عيني ودلني للجامع الاخضر لكنت من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

وها انا ذا — والحمد لله — في حضرة العلماء العاملين يصبون العلم صبا في اذهان تلاميذهم لا

يريدون من احد جزاء ولا شكورا بل خوفا من الله ورجاء في ثوابه وللاخرة خير عند ربك للمتقين فما بعد الظلام الا الضياء وما بعد الليل الا الصباح ولو حاول من حاول دوام الظلمة — ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون —

فالبدار البدار يا من اردت العلم الصحيح والنهوض بامتك واجلاء بصرك والعجلة العجلة يامن اقتديت بنبيك واردت نهج اسلافك وشعرت بنقص تاخر امتك ووطنك — الى الجامع الاخضر تنال مقصودك في اقرب وقت والله المستعان

عبد الحميد بن حاله تلميذ
بالجامع الاخضر

(البصائر) ان للنقص الواقع في التعليم بالزوايا وغيرها اسبابا وراء ما ذكره الكاتب من مشاهداته ولا يتغلب عليها الا بمؤتمرات علمية تضع البرامج وتوحد الاساليب وتمتحن المعلم والمتعلم والذي يخلص بالزوايا من عيوب هو بث الجمود وتقديس رجال ليس لهم فضل اعمال .

الاسلام ولغتـه

عند يوغوسلافيـة

لخصنا لقراء « البصائر » في العدد الماضي حال مسلمي الارناؤط بيوغوسلافية وسوء معاملتها لهم . وننقل فقرة عن خطاب لهاته الحكومة ليقابل القراء بين الاقوال والافعال عند دول الاستعمار الحديث

تكلم . ستوايا دينوفتش عن الصداقة التي تربط يوغوسلافيا بالدول الديموقراطية الغربية وهي الصداقة التي ظهرت في اثناء الازمة الدولية الاخيرة عاملا في بناء السلم وانتقل الى الكلام عن قضية الاقليات فقال انه يعتبر جميع الطوائف والجنسيات على قدم المساواة

وهذا الشعور هو احسن ضمانة للاقليات التي تجد عندنا الحماية اللازمة للغتها وثقافتها وايمانها

درقاوي بني صاف

ما زال هذا الدرقاوي يؤذي جمعية العلماء واعضاءها . وقد كتب الينا الناس بمخازيه . فلم نبادر الى نشرها . وان ابى الا الاذى . فنذيع عنه ما يخجله ويخزيه . . ولعذاب الاخرة أخزى »

نعمل ويثبطون

من بين ربوع جبل اوراس التى نشرت عليها شمس الاصلاح أشعتها يابوس ، ذلك الربع الذي كادت أن تقضي عليه — لولا لطف الله — تلك الجراثيم الفتاكة والامراض المعدية المتسببة عن السرابيل الطرقية الثقيلة الوسخة ، وكادت أن تتاصل فيه لولا ان بنائها الواهية التي كان يبنيها الجامدون والمشعوذون ويمسكون بها قلوب العامة حبا في الارتزاق منهم قد انهارت رغم تشبث الاهالي بها — شان خالي الذهن — وانهماكهم فيها واغترارهم بذويها .

أراد الله بهذا البلد خيرا — ونعم ما اراد — فاخرج نباته — بعد ما بذره فيه أولئك الكهول البررة من تلامذة الاستاذ الاعظم — باذن ربه ، فتكونت بهم فيه حركة جديدة بالذكر والشكر ، وفعلت مفعولها فتمكنت من النفوذ الى قلوب البداة الذين يغذون الارواح بالمعتقدات التي يقبلها العقل — وما الاسلام الا دين عقل — حظا وافرا ، ومجالا فسيحا ، ورواجا عظيما ، فكان من آثارها البادية للعيان أن أسسوا مسجدا حرا من خالص اموالهم يصلون فيه الجمعة ، ولقد يكون مشتهرا لدى الخواص وكثير من العوام من ذلك الصراع الذي قام عليه بينهم وبين بعض المتزعمين الذين كان القاضي على رواج بضائعهم لما فيه من مجالس الذكر والوعظ والارشاد التي انفجرت على التخريف وذويه في ذلك البلد انفجار البركان وعلى راس القائمين بهذه الحركة الجليلة الرجلان الصادقان في تبليغ ما اوتياه الى بني جلدتهما الشيخ عمار بن الطيب ، والشيخ عبد الرحمان .

اشتد هذا الصراع ودام فما وسع الاستاذ إلا أن أوفد عليهم جلة من تلامذته مشفعين بآرائه السديدة ، وفتياه الرشيدة ، فكانت العاقبة للمصلحين المحقين ، ولا عدوان الا على المفسدين المبطلين

ولقد خاض هذا الميـدان الشاب الناهض الشيخ الفضيل الورتلاني بقلمه السيال في مجلة الشهاب الغراء ، فكتب عنه فصولا ضافية أزاح بها الستار عن الحق فاستنار ، فثبت العامل ، وانقمع المتردد وكبت ودخل في قشوره المغالط المتلدد ،

ولاقت ايضا هذه الحركة — شأن اخواتها في كل مكان — صعوبات في طريقها ، ومثبطات يسجلها التاريخ بمداد الخزي والعار لمثيريها .

على انني لا اكون مرتكبا للتناقض اذا ما ذكرت لك ضد ما مر ، حيث ان لك في هذا القطر تحت كل شيء يسرك خبثا يسوءك .

يبعث احد المغرورين المغترين فيسب مسجدا كهذا وأهله وما هم عليه ، يبلغ بنا البله حتى ليكون منا المخربون لما يبنيه الاخرون ، والمثبطون عن العمل العاملين .

جرد ولي جمود يا هذا ؟! تسب ذويك : الاتعرف القومية ؟! تسب دينك ومقوماته : ألا ترقب مولاك ؟!

يا للبله ! يا للغرور ! تنبه لقد هويت على أم رأسك في هوة عميقة لا قعر لها ، فلا نجاة لك الا بالرجوع الى اخوانك واستسماحهم والا بالاوبة الى ربك واستغفاره .

إياك إياك العود الى مثل هذا ياهذا أفق تنبه ! ولقد يكون معذورا — اذا لم تنته — من أنذر .

عن جماعة مسجد يابوس الحر
ا — س

اللحن فى الدرس

نشرت « البصائر » في عدد مضى قضية المدرس باحتفال طرقي وان الطرقيين لم يعوا وعظ ذلك المدرس . فاسكتوه بحجة ان اللحن في الدرس مبطل له . فكان سؤال في الموضوع اجابت عنه « البصائر »

والان جاءنا من حضرة ذلك المدرس وهو السيد الحاج محمد الطرابلسي ، أن كاتبا من خبس ملبانة نيزه بالتردد على الزوايا تكففا الى غير ذلك من الشخصيات وانه نشر كتابه بصحيفة طرقيه

وقد بسط السيد الطرابلسى الجواب عن نفسه ورغب في نشره بالبصائر غير ان صحيفتنا قد أدت ما فيه الفائدة في أصل الموضوع . ولا نرى ضرورة داعية الى تبرئة السيد الطرابلسي من طعن الوالعين بالشخصيات . فان في تتبع امثال هذا الطاعن مشغلة للكاتب وللقارىء واسفافا بصحيفة تحترم نفسها وقراءها . فليعذرنا حضرة السيد الطرابلسي ان لم ننشر دفاعه عن نفسه

يا الله للمسلمين !!!

(أيهان الضعيف فينا وعين الد
دين يقظى وأهله نبلاء ؟
أوتسبى الايتام في غير حرب
فاجيبوا يا أيها .. العلماء ؟ .)

عادة البشر ان يسلط القوي على الضعيف ما استطاع اليه سبيلا . ويحارب القادر العاجز من غير ان يظلمه فتيلا . ولكن الله سبحانه يبعث الهداية في قلوب بعض من خلقه حتى تراهم أشفق على الضعيف من الام على ابنها اذا قدروا . وامطر عليه عطفا وحنانا من السماء اذا امروا . ويبعث في قلوب البعض الغواية حتى تورثهم الغلظة والفظاظة والحسد والتباغض . وهي لعمري بشرية ضارية وتوحش أثيم وخروج عن دائرة الانسانية . بيد اننا اذا فكرنا وجدنا الامر كله من الله تعالى وفي الاية (.. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ..)

ولكن تجب المقاومة على كل حال اذ السكوت في مثل هذا من الخمول المؤدي الى تقهقر امة ان لم اقل أمم وخذلان دين الحق الحنيف ... أجل لقد تجلت هذه الطامة الكبرى وتفشت هاته الداهية العظمى في عدة انحاء كجنوب الصحراء من عمل الجزائر وبلاد (ورقلة) مع انني اتعجب من رجال تلكم الناحية المتثقفين حيث وقفوا موقف الوجل المنزوي فماذا اصابهم يا ترى ؟ .. أخوف قاتل ؟ .. أم ليس فيهم ... ؟ .

انتقل امر هاته القطعة الشنعاء من عالم الاقوال الزائفة الى عالم الافعال الخبيثة ولم يتحرك لهم شعور كانهم أموات .. وعلى كل فاني اسال الله ان يبعث في ارواحهم حب النهضة والشهامة . ويقذف في قلوب المعتدين الخجل والرعب حتى يرفعوا أيديهم عن سبي الايتام الذين لم يجدوا نصيرا فقد رأينا كثيرا من الابناء الذين كنا نرجو منهم النفع لدين آبائهم وقومهم دخلوا جنسية غيرهم وما ذاك الا لانهم غم عليهم قبل أن يفهموا معنى الايمان ويتغلغل في قلوبهم حب الاسلام فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وفي الختام فما علي الا أن ألفت نظر السادة النبلاء الذين تضمهم كلمة (جمعية العلماء) بالجزائر الى هاته المهمة التي يعد فيها التاخر من أكبر الكبائر بل ربما أدت الى ...

وأخص بالذكر منهم العالم الجليل والخطيب المصقع والواعظ المؤثر الشيخ سيدي (عبد الحميد بن باديس) فهو بها حقيق اما كافة المسلمين فلا فائدة في حثهم اذ تعين عليهم الامر والامر كله لله

علي بن محمد بن عثمان الجزائري الورقلي

اختلاس أدبي

وقفت في عدد « ١٤٢ » من جريدة البصائر على كلمات بامضاء السيد محمد الحسين الورتلاني تحت عنوان « احتفال جمعية كشافة الرجاء بباتنة » وبينما كنت اتتبع تلك الكلمات بإمعان وتثبت — كشاني في كل ما اقرأ من مقالات الجريدة — اذ عثرت على بعض الجمل الشاردة محشورة ضمن ما كتب في الموضوع وتكاد تطير مما حل بها من القلق والظلم ورحت اتاملها فاذا هي مختلسة اختلاسا من مقال لي كنت كتبته في وصف حفلة من حفلات التربية والتعليم بقسنطينة في العدد الرابع من جريدة « المغرب العربي » المنشور بتاريخ ١٨ جوان (٣٧) بامضاء الشاب المراقب وبعد ذلك ضمني مجلس بالسيد علي مرحوم فحدثته بالامر وكنت اظن ان الاعتداء وقع علي بمفردي فاذا بمحدثي يخبرني بما اختلس له الكاتب أيضا من مقال كتبه في احتفال التربية والتعليم برواية « البعثة العلمية » لمؤلفها الفاضل الشيخ محمد العابد الجلالي المنشور في العدد ٩٢ من البصائر بتاريخ ٢٤ ديسمبر ٢٧ فقلت سبحان الله ان هذا لمن غريب المصادفات

ولكي يتحقق القاري صدق دعوانا ننقل له نص الجمل التي كتبها علي مرحوم في مقاله بحرفها في عدد البصائر المذكور . ثم ننقل له عبارة المختلس بحرفها ايضا . ثم انقل له ما كتبته أنا في مقالي حرفيا . وما اختلسه الكاتب منه ثم نترك الحكم على السارق الاديب والكاتب المختلس الى القاري وحده غاضين الطرف عما في تلك الجمل الباقية المفككة بعضها من بعض والتي لا يبعد ان تكون مختلسة من بعض المقالات لبعض الكتاب الاخرين والى القاري نص تعبير علي مرحوم في مقاله بالحرف

قال « الفصل الاول يمثل الثري الذي ارسل البعثة على نفقته ويشمل كل ما دار من الحديث بينه وبين اعضاء البعثة وابيهم

الفصل الثاني يمثل صفة المقامرين يزاولون عملهم الذميم ويمثل كيف ضبطهم اعوان الشرطة وكيف وقعت محاكمتهم امام الجمهور على يدي وكيل الحق العام » وقال الكاتب في تعبيره الاول ما نصه بالحرف « الفصل الاول يمثل الثري يبخل بماله وما دار من الحديث بينه وبين موبخيه ومعاتبيه .

الفصل الثاني يمثل المخمورين وكيف قبض عليهم رجال الشرطة واودعوهم السجن وكيف وقعت محاكمتهم امام الجمهور على يد العدالة »

ويلاحظ القارى شبه اختلاف بين التعبيرين الاول والثاني والحقيقة ان هو الا تحوير مقصود لبعض الكلمات ليلتبس على القارى وجه الشبه بينهما .

وقلت انا في مقالي الانف الذكر ما نصه حرفيا « فارتفع الستار عنهما في لباسهما الرسمي وفي شكل حركات الجندية باعوادها ونظاماتها الخصوصية فقامتا بدورين فريدين في بابهما فهتفت لهما الايدي بالتصفيق الحاد والقلوب بقولها: اللهم حقق الرجاء . وانسحبوا من القاعة كما ظهروا بحركات عسكرية تثبت في الافئدة وترسخ في العقول حتى يتحقق الرجاء ان شاء الله »

وقال هو « ارتفع الستار فدخلت فرقة الكشافة في شكل حركة الجندية باعوادها ونظاماتها الخصوصية فقامت بنشيد هتفت لها الايدي بالتصفيق الحاد والقلوب بقولها : اللهم حقق الرجاء .

وانسحبوا من القاعة كما ظهروا بحركات عسكرية تثبت في الافئدة وترسخ في العقول الى حيث يتحقق الرجاء ان شاء الله » وما لاحظناه على على النقل الاول نلاحظه على الثاني اذ اليد التي اختلست ذاك اختلست هذا . بيد انه لا يعزب عن فطنة القارى اللبيب والى اللقاء في انتظار الحكم ايها القراء .

قسنطينة الشاب المراقب

(تنبيه)

سقط امضاء كتاب مفتوح من آخر العمود الثاني من الصفحة الرابعة . وهو « احد أبناء الاصلاح »

رواية بلال

في قسنطينة

مساء يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر ذي القعدة ، الموافق ليوم الرابع من شهر جانفي المقبل يقع في المسرح البلدي بقسنطينة تمثيل رواية بلال للمرة الاولى ، يقوم بتمثيلها تلامذة جمعية التربية والتعليم بمشاركة الفرع الموسيقي لجمعية الشباب الفني .

وسيرى الجمهور فيها من امثلة التربية الاسلامية وسيسمع فيها من الانغام الشجية مايدهشه ويسره معا

ويكفي في التنويه بشأنها أن نقول : إنها من وضع الاستاذ محمد العيد مدير مدرسة الشبيبة بالجزائر

استدعاء

جمعية التعاون الخيرية بني يعلى تدعو المنتسبين من بني يعلى لحضور الاجتماع الاخباري الذي يكون يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٣٨ على الساعة السابعة عشية في نادي بلكور

حضور الاعضاء ضروري لاهمية ما يعرض من المسائل .

الكاتب العام

في سبيل العربية وعلوم الدين

تبرعات على صندوق الطلبة

كرماني الحاج حموش — امين الصندوق	٣٠٠٠	ف
جماعة يزو بواسطة السيدين عبد السلام بوعشبة ومشيرح محمد بن احمد	٣١٧ر٩٥	ف
شعاوي سي الاخضر — قسنطينة	٢٣ر٧٥	ف
تحصل في صندوق زكاة الفطر بقسنطينة	١٥٣٥	ف
يحي واحمد الحاج قاسي — قسنطينة	٧٠	ف
مساسي الونيس — بني وذلبس	١٠	ف
دماش المولود — ميشلي	٥	ف
الور مصطفى بن رابح — قسنطينة	٤ر٧٥	ف
خير الدين الطاهر وجماعة المحسنين عنابة	١٢٥	ف
سي مزيان — بني اراثن	٩ر٥٠	ف
يحي واحمد محمد وعمر — قسنطينة	٢٠	ف
بربان سعيد — ميشلي	١٤ر٢٥	ف
كرماني الحاج حموش — قسنطينة	١٠٠	ف
اكلي — بني ورتور	٩ر٥٠	ف

الادب الجزائري

فلسطين للعرب أسد العرين

جفوني تفيض بدمع غزير على الخد جار وحالي اضطرب
وقلبي الكئيب يكاد يطير لارض فلسطين أرض العرب
لأشفي غليلي وأرضي الضمير وأسقي عدوي كؤوس العطب
ويمنعني أنني كالاسير وهل يستطيع الاسير الهرب ؟
تعدى علينا العدو الحقير وقد باع ذمته بالذهب
ولكن ربي عليم قدير سميع قريب مجيب الطلب
سينصرنا وهو نعم النصير ويقضي على من طغى واغتصب

فيا قوم ان ذئاب اليهود تعدوا علينا بسلب الضياع
على أنكم أهل مجد وجود هلموا الى البذل بالمستطاع
محال تسلم أرض الجدود تقسم طورا وطورا تباع
أنترك حزب اليهود يسود علينا ونحن ليوث الصراع؟
ونرضى بجيش العدو اللدود يحلق في جو تلك البقاع
ونلهو ونلعب مثل القرود ؟ ونترك اخواننا في النباع
بيذل الجهود نفك القيود ونهزم جمع اليهود الجياع

ألا يا شباب انهضوا للنضال ولا ترهبوا الخصم يوم الطعان
محال تطيب الحياة محال واخواننا في الشقا والهوان
أتتهم بظلم جنود الضلال وقد فاجأتهم بحرب عوان
بقهر اليتامى وقتل الرجال وغدر اللئيم السخيف المهان
تسلق اهل البلاد الجبال واحدق جيش العدا بالمكان
سقوهم كؤوس الردى والنكال فضجوا من الجور والامتهان
على من بغى واستبد الوبال وتبت يدا من تعدى وخان

أنادي ذوي الغيرة المخلصين من اشتهروا بالعطا والكرم
وارجو الاعانة للمعوزين من العرب اهل العلا والشمم
يعز علينا فرار (الامين) زعيم البلاد وهتك الحرم
فلسطين للعرب اسد العرين على رغم أنف الغشوم النهم
طغى المستبد على المسلمين فشرد ابناءهم كالغنم
فلعنة ربي على المجرمين وينتقم الله ممن ظلم
إلاهي تفضل بنصر مبين على امة هي خير الامم

علي الزواق

الحديث عن الشباب

(ألم وأمل)

احرر الكلمات التالية ووجهي يحمر خجلا وانا بين عواصف عنيفة من عواصف التأسف والتحسر على شباب لم يزل رغم ما يشاهده ويسراه من عزم قوي ملتهب ونشاط متوال مستمر من اخوانه شباب البلدان المجاورة متأخرا نائما يغط غطيط من ضربا صفحا عن هذه الحياة وما فيها من كمالات بشرية . وكانوا إلى السكون والدعة أقرب منهم الى العمل والحركة ، ولم يعرق له جبين مما يلحقه من عار المسؤلية وشنار الفتور ولست اعني شبابا غير شباب بلدة « السمندو » هذه البلدة التي ترعرعت بين احضانها ودرت علي من البانها ماصيرني اشفق عليها شفقة الام الحنون على اولادها الصغار ؛ لذلك تراني دائما افكر - والواقع اقول - في السبب الذي يوصلني الى الاخذ بيدها وبعثها من مرقدها العميق والسمو بها في معارج السداد والرشاد على ضوء الدستور الالاهي وسنة سيد البشر الى اوج الكمال والسناء . وكثيرا ما استنهضت همم هؤلاء الشباب ونفخت في روعهم طالبا منهم أن يمدوني بما عندهم من رأي وما لديهم من سداد وحنكة . اخذا بالخواطر خصوصا منهم المتدرين الذين درسوا معي اياما دروسا فرنسوية وقت كنا جميعا صغارا ، ثم نمتطي جميعا متن الجد ونركب سفينة العمل لنسير ببلدتنا اشواطا نحو ساحل الحياة الحقة وحيث الشرف والكمال على بصيرة من الامر لئلا نتصادم بأمواج الدهر المتلاطمة ودواهي الزمان وحوادثه وحتى لا تعترضنا عواصف الاغراض وتقف سدا مانعا دوننا ودون الغاية التي ننشدها . وذلك لان عمل الجماعة اجدى من عمل الفرد ، ولا جرم ان قوة المجموع اشد بأسا واقوى شكيمة فلما يقدر على اعتراضها من كان ديدنه تهديم ماشيدته الجهود - وبدانه - وبالاحرى - لم اجد منهم كلما دعوتهم وهمست في آذانهم الا اعراضا وتعاميا وميولا الى الطبيعة وزخرفها وتقليدا للاجانب في تقبيل الشعور وتبريقها - وهذه خلة قلما يسلم منها شباب اليوم . ولذلك كان من الواجب علي ان انبههم هذه المرة على صفحات البصائر لسان الامة الجزائرية الناطق بالصدق المتفوه بالحق علهم يؤبون الى رشدهم ويستبدلون بالجمود نشاطا وبالكسل اندفاعا الى العمل المجدي وياما اعظم سروري لو يقع من نفوسهم هذا التنبيه الذي هو كله - علم الله - نصح واخلاص موقع القبول فيشمرون معي لخدمة الوطن الذي حبه من الايمان وبغضه من اعظم الخسران ويرحم الله ابن الوردي القائل ، ولله دره

وكن محب الوطن المعظم
ذا غيرة عليه في التقدم
فحبه عد من الايمان
وبغضه من اعظم الخسران

هذا واني اتحدى حضرة الاخوان المتحدث عنهم ان يبرهنوا - إن رأوا ما كتبته زورا وادعاء - على اي عمل قاموا به رفع لبلدتهم رأسا بين سائر البلدان .

« السمندو » عبد الحفيظ الثعالبي

ما هو مستقبل التلميذ

الزيتوني الجزائري ؟

نحن لا ننكر ان التلميذ الجزائري يقرأ العلم للعلم واضعا امام عينيه برنامج الاصلاح والنهوض بالامة واللغة والدين والوطن الى اوج المعالي والرقي والكمال . ولكن كم تلميذ تخرج من الكليات الاسلامية عموما والزيتونة خصوصا حاملا لواء العلم والادب والدين قاصدا بلاده الجزائر التي ولدته فنشأ تحت سمائها وفوق ارضها متمتعا بنسيمها وعليلها فاذا نزل بارضها بعد ما تكبد المشاق والاتعاب في طلب العلم غريبا عن بلاده ووطنه واقاربه - اعتبر كاجنبي عنها ولا اقصد بالاجنبي الغالب فهو بطبيعة الحال له التفوق على المغلوب .

وكم تلميذ تحمل في طور التعليم أنواع البؤس والشقاء ومر الحياة حتى يحصل على قسط وافر من العلم فيرجع الى بلاده وله أمل واسع وذكاء وقاد وفكرة سديدة وعقل جبار وقلب حساس وشعور حي واذا به يجد الابواب مغلقة في وجهه كان الجزائر ليست بلاده ووطنه فيصير غريبا في عقر داره .

وما هي الا عشية وضحاها واذا بمداركه تنحط فتكاد تساوي مدارك العوام وذكاءه يذهب أدراج الرياح ومواهبه تتلاشى هنا وهناك فيصير المسكين حزينا والقلب منه كسيرا وكيف لا يكون كذلك والحكومة تطارد وتقاوم المصلحين وهو لا مهنة له ولا حرفة الا الاصلاح وكلمة الحق .

فلزاما عليكم يا متخرجي الكليات الاسلامية ان تشقوا طريقا في الحياة وتطالبوا الحكومة بحقوقكم العادلة في دائرة النظام والقانون حتى تعترف بتشريككم في ادارة بلادكم وشعائر دينكم فاذا كانت الحياة المادية مضمونة لديكم استطعتم ان تخدموا العلم والادب والدين والمجتمع فليس متخرجو الكليات كالاستاذ العلامة ابن باديس الذي ضحى بماله وعلمه في سبيل الامة الجزائرية المنكوبة او كالاستاذ مبارك الميلي الذي ضحى بافكاره وتآليفه وصرف وقته في سبيل الامة ايضا او كالاستاذ البشير الابراهيمي الذي انهض الجزائر بادبه وفلسفته او كالاستاذ العربي التبسي الغيور على الدين واللغة فهؤلاء افذاذ الجزائر لا يمكن ان يصل الى درجتهم متخرجو الكليات الا اذا كانت حياتهم المادية مضمونة .

فعليكم يا متخرجي الكليات الاسلامية عموما والزيتونة خصوصا ان تطالبوا بحقوقكم المهضومة وما ضاع حق وراءه طالب .

كتبت هاته الكلمات في صحيفة البصائر وانا اعتقد ان قسما من الشبان يحبذ هاته الفكرة وقسما لا يحبذها وقولي لكم ايها الشبان قول ابي بكر (ض) فان رايتموني على حق فسددوني وان رايتموني على باطل فقوموني واستغفر الله العظيم لي ولكم وهو الغفور الرحيم .

تونس مصطفى بن سعد الجيجلي

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٤٦ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°146

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C¿C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
«قرآن»

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٠ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٨ ذي القعدة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣٠ دسامبر ١٩٣٨

أيها «الرسميون» !

اتقوا الله في الإسلام والقرءان

للاسلام والقرءان خصوم أشداء، وأعداء ألداء، من أجناس ومن ملل، ما يزالون ينحتون من اثلتهما، وينطحون من صخرتهما. ويوالون عليهما حملات الافتراء والطعن والتحريف. ولكنهم كثيرا ما يلقون من العلماء الاحرار من غير المسلمين — بله المسلمين — من يرد باطلهم، ويفضح خطلهم ويردهم على أعقابهم خاسرين.

وهنالك ممن ينتسبون الى الاسلام والقرءان من هم أشد بلاء من أولئك واعظم خطرا، واقبح عملا واسوء اثرا، أولئك هم «الرسميون».

قوم — ولا عموم — ملكت رقابهم الوظائف فاستهم أنفسهم، فباعوا ضمائرهم في مرضاة من يبغون عندهم العزة، وذهبوا من الملق والتزلف إلى أقصى ما يبلغه المتزلفون والمتملقون.

لم يكفهم ما قدموا من أنفسهم، ومن قومهم، وما كذبوا ولفقوا بألسنتهم عن غيرهم، فمدوا أيديهم — شلت أيديهم — الى الاسلام والقرءان، يكذبون ويحرفون.

منذ زمن قريب قام قاضي طرابلس في هيأته الشرعية فقدم سيفا لموسوليني فلم يكفه ان يسميه سيف طرابلس فيكذب على وطنه وقومه، فسماه سيف الاسلام، ليكذب على دينه وربه، وزاد على هذا الافك الافك والجراءة السمجة، أن سمى مستعبده ومستعبد اخوانه المسلمين، «حامي الاسلام».

وبقرب من يوم هذا سمعنا من أمواج الاثير سلطان او ابن سلطان الحبشة من مسلمي الحبشة يخطب ويمجد في الفتح الايطالي لبلاده، ولم يكفه ما هذر به من الزور والبهتان مما يدل على موت القلب، وخراب الذمة، وفساد الضمير، حتى تناول دعوة المسلمين الى طاعة مستعبديهم القائلين بالقرءان العظيم، فتلا قول الله تعالى: «يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم...» وأخذ يطبقها على ما أراد فض فوه، وعمي دليله،

ومن أيام قريبة، بعد ما الحق موسوليني طرابلس بإيطاليا وزعم انها قطعة ايطالية، زعما لا تقره الا القوة — قام بطرابلس القاضي والمفتي يلقيان الخطب في أمواج الاثير بشكره وحمده وتمجيد صنيعه، قاتلهما الله، ساء ما يصنعون.

ولم يكن هؤلاء اية في هذا الضلال ولا آخر المرتمين فيه. فقد سبقهم آخرون الى مثل هذا الكذب والتحريف، ومن أيام قرأنا من يقول عن الدولة التي يخدمها انها حليفة الاسلام، ومن يقول ان الاسلام يقف صفا واحدا في الدفاع عن تقاليدها. وكم سمعنا وقرأنا؟!

لقد كان لكم يا هؤلاء وسائل أخرى تخدمون بها مواليكم، وتحفظون بها وظائفكم تغنيكم عن هذا الاعتداء على الاسلام الشريف والقرءان العظيم. واذا كان من تخدمونهم يحملهم الغرور بانفسهم والحرص على مصالحهم واحتقارهم الى غيرهم واستغباؤهم، على حسبان المسلمين مصدقين لكم وراضين عنكم، فهل انتم تحسبون ذلك أيضا؟! «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»

حقا ان قساوسة النصارى وأحبار اليهود لا نراهم مثلكم واشد احتراما للدين. فما سمعناهم يدخلون النصرانية واليهودية وكلتيهما في مضايق الدعايات بالكذب والتحريف مثلما تفعلون.

يا هؤلاء انا لا نريد ان نتعرض لاعمال وظائفكم فيما قلنا، وانما هي كلمة حق يوجبها علينا الدين الذي تشاركوننا فيه. ولهذا قلنا وما زلنا نقول لكم: اتقوا الله في هذا الدين وكتابه إن كنتم مومنين.

عبد الحميد بن باديس

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

السيد قدور الحلوي بين الوهم والخيال

نشرت جريدة الرشاد اواخر شعبان مقالا للسيد قدور الحلوي وتبعه بمقالات اخر نشرت في شهر الصيام تحت عنوان الانحلال والاضمحلال ضمنها ثلب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكنت اقرأها في تلك الاونة وأقول اللهم انى صائم اما الان وقد تصرم رمضان وانقضت الست من شوال فمن لي وانا مفطر تفنيد مزاعمه الملفقة وهذه المقالات فى الحقيقة كاطروحة قدمها السيد قدور الحلوى ليحل بها المحل الاسمى من اهل جامعة اتحاد الزوايا .

قدمت جريدة الرشاد كاتب لاطروحة منوهة بانه من تلامذة الشيخ عبد الحليم بن سماية الخ وكونه من تلامذة الشيخ عبد الحليم يقتضي ان يتابع خطى شيخه — قبل مرضه — ولا يظهر على هذا المرسح الجديد ليمثل دورا من الرواية التي اخذ فى تمثيلها منذ اقحم نفسه فى هيئة جمعية العلماء . لان الشيخ عبد الحليم رحمه الله رجل علم وعمل . والفضل في استنارة فكرته — قبل مرضه — يعود للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله .

لكن تلميذه السيد قدور لم يستقر على حال وعذره في ذلك بين لانه تجاني لم يهذب نفسه تجانيته والتجانية الصرفة تلبس معتنقيها . وتملك عليهم مشاعرهم ويتلقون تعاليمها بالتسليم . اذ من القواعد المقررة عندهم ان المريد لا تخلص توبته حتى يعتبر نفسه امام شيخه كالميت امام غسله . ولا يدخل أحد فيها حتى يتوم ويصير وسيطا لشيخه الذي نومه .

ولا يبرأ أحد من درنها العضال وهبه برئى فهو ليس بمامون من الانتكاس والارتكاس . ومن هؤلاء السيد قدور الحلوي الذي التصق بجمعية العلماء — وما هو باول رجل التصق بها لحاجات فى نفسه ولما خابت احلامه وتحطم غارب امانيه على صخرة اليأس انقلب على عقبيه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا .

توهم السيد قدور الحلوي ان جمعية العلماء بين الانحلال والاضمحلال لاختلاف آراء اعضائها ولانها اثارت مسائل خلافية انتجت جريدتي المعيار والجحيم وانها اذا نضت نحبها تخلفها جامعة اتحاد الزوايا التي تبنت قانونها الاساسي فان لم تكن هي جامعة اتحاد الزوايا فلتكن جماعة اخرى من المسلمين وانتنحل لنفسها ما شاءت من الاسماء والصفات « الاصلاح الاسلامي اوغيره » الخ اختلاف الاعضاء في الجمعية الواحدة مما يزيدها قوة ومما يدل بوضوح على عدم مجاملة اعضائها بعضهم لبعض . وعدم انقيادهم انقيادا اعمى والخلاف لازم في كل امة وفي كل هيئة فالله خلق الخير والشر . والنفع والضر والصلاح والفساد فلا بد من اختلاف الضدين وتنازع البقاء بينهما ليعمر الكون ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ، والارض لله يرثها عباده الصالحون

والمسائل الخلافية التي اثارتها جمعية العلماء وكان من نتائجها جريدتا المعيار والجحيم كان السيد قدور الحلوي راضيا عنها ابدانه إذ ذاك مقحما فى جمعية العلماء ومناصرا لها مع اتحاف جريدة المعيار له باختلاف الالقاب اما جامعة اتحاد الزوايا التي تمنى السيد الحلوي أن تحل محل جمعية العلماء (تمنى من فقد المال وسبح في بحر الخيال مايون رال) مدعيا انها تبنت قانون جمعية العلماء الاساسي فهل يتفضل السيد الحلوي ويشر في رشاده قانون جمعيته ليحكم القراء هل هو موافق لقانون جمعية العلماء او مخالف له مخالفة انجيل يوحنا للقرآن الكريم .

تخيل السيد الحلوي ان استعفاء الاستاذ العقبي من جمعية العلماء يفسح لمجال للجمعية التي ادعى المرجفون بانه سيؤسسها تحت عنوان (الاصلاح الاسلامي) فقال فان لم تكن جامعة اتحاد الزوايا فلتكن (الاصلاح الاسلامي أو غيره) وما درى ان الاستاذ العقبي حفظه الله من اعلم الناس بضرر الطرقية ولن يتخلى عن مبادى جمعية العلماء وان تخلى عن هيئة ادارتها — ما دامت السموات والارض .

وهبه اسس جمعية فماذا تعمل هل تشتغل بالسياسة ؟ والعقبي من ابغض الناس للسياسة اللهم الا اذا كانت للاجهاز على اضاليل الطرقية واباطيلها وهذا ما لا يرتضيه السيد الحلوى لا سيما اذ وضعت جماعة الاصلاح الاسلامي كتاب جواهر المعاني المعزو للطريقة التجانية على المحك .

يتهم السيد الحلوي اعضاء جمعية العلماء بحيادهم عن قانونها الاساسي ويدعي ان منهم من انقلبوا الى شيوعيين وقالوا ان الاسلام والشيوعية صنوان وانقلبوا الى احزاب سياسية لا يرضاها القرآن : الخ حياد بعض العلماء عن مبادي الجمعية — ان صح — لا يسمح للسيد الحلوى بان يتمنى انحلالها واضمحلالها . كما لا يسمح للاجنبي الذي يرى خزعبلات الطرقيين وترهاتهم كبلع المسامر والحشرات والزجاج بان ينسب ذلك للاسلام ويسبه ويتمنى زواله واضمحلاله . اما ما ادعاه من ان البعض انقلبوا الى شيوعيين والى احزاب سياسية لا يرضاها القرآن فلست أدري من هؤلاء الاعضاء ؟ .

هل يعني صديقي الاستاذ الزاهري فان كان ذلك فالزاهري لم يبق منخرطا في جمعية العلماء ورغما على ذلك لليوم لم تتحقق شيوعيته وهبها متحققة هل هذا من الوفاء والتضامن بيننا الاستاذ الزاهري يكتب في نفس ذلك العدد من الرشاد متحاملا على جمعية العلماء وهو والسيد الحلوى فى ذلك العدد كفرسي رهان اذا بالحلوى يعرض به هذا التعريض الفادح

ولست ادرى هل فى استطاعة الحلوى ان يبين لنا هذه الاحزاب السياسية التي لا يرضاها القرآن ويوضح ذلك باوضح بيان أو ينكسر قلمه دون ذلك ؟

يدعي السيد الحلوى أن جمعية العلماء لم يبق من اثارها في الامة الا الشقاق والنفاق و . .

ونحن لانذهب به بعيدا ولنضرب له بعض الامثال (وان كانت لا يعقلها الا العالمون) فجمعية العلماء وحدت بين السيد قدور الحلوى وابن عمه السيد ابن علال وقد كانا على طرفي نقيض

ولولا جمعية العلماء لاستمر احتدام الجدال والمراء والعداوة والبغضاء بين الطريقة التجانية والقادرية وغيرها ولكانوا يتنابزون بالالقاب

الاتحـــاد والانـدمـــاج

كل متتبع لمبادئ النهضة الجزائرية الحديثة يعلم رأي رجال الاصلاح في الاتحاد والاندماج ، وانهم يؤيدون المبدأ الاول ويرون استحالة المبدأ الثاني. كتبوا في ذلك قبل تأسيس جمعية العلماء وبعدها

وقد رأينا تأييد نظرنا ذلك بأقلام غيرنا فنقلنا في العدد الماضي ما عربته صحيفة القبس الغراء عن كاتب فرنسي .

واثر ذلك وقفنا في صحيفة الزهرة الغراء على مقال افتتاحي فرأينا ان ننقل منه ماله اندراج في الموضوع لمتانة اسلوبه ورجاء حسن تأثيره . قال الكاتب

« إن السياسة الاستعمارية منهجين اثنين اولهما سياسة الاستثمار المادي مع ابقاء كيان الامة المستعمرة سليما وخصائصها القومية محفوظة والاكتفاء بمشاركتها في خيرات البلاد وثروتها بصفة تعود بأعظم الفوائد على المستعمر والمستعمر (بالفتح)

وثانيهما سياسة المزج والابلاع وهي التي تتبعها ايطاليا . وقد افادنا التاريخ وفلسفة الاجتماع البشري انها عقيمة النتيجة لاستحالة امتزاج امتين تختلفان نفسية وبيئة وعقلية ووسطا ووراثيا وهذه كما لايخفى مباينات اساسية يستحيل معها الوفاق والتوفيق بينها بين امة وأخرى . خصوصا متى علمنا ان مجرد مباينات نسبية وفوارق طفيفة كانت كافية لعدم حصول المزج بين ايرلاندا وبريطانيا مع ان مكانة الاولى من الثانية في الوضع الجغرافي هي مكانة الغرة من جبهة الاسد ومع ذلك فقد استمرت الامة الايرلاندية محافظة على خصائصها القومية تكافح عنها وتدرأ عنها سيول السيادة البريطانية مع ان سياسة انقلترا ليست سياسة مزج وابلاع بل هي سياسة استعمار حتى فازت بالانفصال التام عن بريطانيا ، وما يقال عن ايرلاندا يقال عن المقاطعات في نفس ايطاليا والبلاد الاوروبية الاخرى فانك تجد لكل مقاطعة اوضاعا وبيئة ونفسية تغاير التي تجاورها ومع ذلك ورغم وحدة اللغة والوطن فقد بقيت كل مقاطعة محافظة على كيانها الخاص بما فيه من لهجة ولباس ومميزات اخلاقية واجتماعية ولم تتنازل فيها لجارتها ولم تمتزج بها وخلاصة القول فإذا كان المزج مستحيلا بين قسمين من امة يفكران تفكيرا واحدا ويحسان إحساسا واحدا وينتميان الى عنصر واحد يضمهما وطن واحد يظلله علم واحد فمابالك بمن تباينت فيهم جميع هذه الاعتبارات على طول الخط ولذلك كان مقضيا على سياسة المزج والابلاع بالفشل

ولا يغرنك ايها القارىء ماتراه من تبسط نفوذ ايطاليا في طرابلس الغرب وبلاد الحبشة والتجائها الى القوة في ابلاع الامة الطرابلسية بما اصدرته اخيرا من القوانين القاضية بطليانية الطرابلسيين ومزجهم بالامة الطليانية فان البلاد المستعمرة بمقتضى سياسة المزج والابلاع تكون بمثابة الديدان التى تخلق من نفس الثمرة فإذا كبرت الثمرة وتفسخت ابتلعتها ديدانها ثم تناثرت في الفضاء طليقة حرة تسبح في مفاوز الحياة ومامثل امبراطورية الرومان عنا ببعيد . ان ماقررناه من النظريات غير مستمد من الخيال او الفلسفة الجوفاء بل هو عصارة من عبر التاريخ وناموس الحياة الذي لاتغيره الظروف ولاتجدده المناسبات »

ولكي يعلم القراء ان مبدأ « الاتحاد » هو المعقول وأنه أصبح عقيدة عامة نذيل ما تقدم بما قالت الزهرة بقلم حضرة الرئيس تحرير صحيفة « الاهرام » الذائعة الصيت .

قال المحاضر

تقرير المصير حق رسخت اصوله في اذهان الامم وهيهات ان ينتزعه منها منتزع وقد تعلم المستعمرون ذلك من المستعمرين انفسهم فهم اليوم يقاتلون بالسلاح الذي وضع في ايديهم ولا شك ان الدولة الاستعمارية التي ستفوز بالنصر هي التي تسارع قبل سواها الى اقامة علاقاتها بمستعمراتها على قاعدة التحالف والمساواة وقد خطت بريطانيا العظمى الخطوة الاولى في هذه السبيل

ولا يجتمعون على امام في محرابه، ولولا جمعية العلماء لابتلعت الطريقة العلوية قاطبة الطرق القديمة ولاصبحوا اثرا بعد عين .

هذه كلمة وجيزة عجلى نسوقها للسيد قدور العلوي عساه ان تنقذه من بحر الوهم والخيال . ويعلم متعاطم اليقين انه آب في تحامله في اطروحته بخفي حنين

(حمزة بوكوشة)

صاحب مستودع التمر بالجزائر

حكم في شجار

نشرت « النجاح » كلمة تهكم واستخفاف بالاستاذ ولي نعمتها الشيخ عبد الحميد بن باديس وبالسيد احمد بوشمال ، في اسلوب خال من أي أدب أو مغزى شريف لا استدامة رضى بعض الدوائر الحكومية عن تلك الجريدة .

ولما التقى السيد بوشمال بمحررها دار بينهما كلام فشجار فالاشتجار . فرفع المحرر دعوى بالسيد بوشمال . وفي الاسبوع الماضي كانت المرافعة . فكان حديث وكيل المحرر حملة على جمعية العلماء واشادة بخدمات موكله للحكومة . ورغما عن كونه خرج بحديثه عن الموضوع حكم له على السيد بوشمال بأرش وتغريم . فهل هذا من استقلال القضاء اواستغلاله ؟

مـسـكر

الحمد لله وحده

ديسامبر ١٦\|١٢\|٢٨

حضرة المحترم السيد مدير جريدة البصائر الغراء

بعد السلام ارجوكم ان تنشروا نص هذا الجواب ولكم الفضل اعلمكم باني كنت كاتبتكم بجواب مضمونه فيما اعلم تكذيب نسبتي الى جمعية العلماء في حال اني ماكنت عضوا حتى استعفي والى الان لا زلت كما كنت غير داخل في عضوية جمعية العلماء والسلام

محمد السعيد الزموشي

(البصائر) نشرنا رسالة الشيخ السعيد الزموشي في العدد ١٣٦ كما جاءتنا بخطه المعروف لدينا . واليوم نشرنا رسالته هاته حسب طلبه ، ومن غير تعليق

تأسيس الشعب

إذا عزمت ناحية من نواحي الاصلاح على احداث شعبة لجمعية العلماء لزمها أن تكتب بنيتها الى رئيس الجمعية كتابة مصحوبة بأسماء اعضائها .

ولا تعتبر شعبة للجمعية الا بعد اعلام الرئيس لها بالقبول ثم تنشر في صحيفة الجمعية

وبهذه الطريقة نتقي تلاعب بعض ضعاف الارادة الذين يرغبون في خدمة الحق مع الجمعية حتى اذا خشوا تهديد اي موظف اعلنوا انسحابهم من الجمعية

الزردة

كتاب مفتوح

إلى أهل البيبان

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا وصلاة وسلاما .

بمحطة البيبان ٢٢ سيدي ابراهيم ٢١ رمضان المبارك سنة ١٣٥٧ هجرية

الى اهل العلم ورجال الدين ، وجماعة ولاد سيدي ابراهيم ، المسؤلين عن قريتنا دنيا واخرى المحترمين . سلام الرحمان عليكم وعونه وبركاته

وبعد ايها الاخوة الافاضل لا داعي للقول بانكم تعلمون يقينا ، بان كل لوم يوجه الى ابناء قريتنا امام الله وامام العباد فهو موجه الينا معشر العلماء قبل كل احد . وذلك بان العلماء — طبعا — هم القادة وغيرهم من العامة ما هم الا اتباع . وبما ميزنا المولى سبحانه وتعالى به من نعمة العلم والتفقه في الدين . وان شئتم فاقرأوا معي قوله تعالى : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله تعالى : انما يخشى الله من عباده العلماء . وقوله : فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون . وقوله : ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . وقوله عليه الصلاة والسلام . ليبلغ الشاهد منكم الغائب وغير ذلك من الايات البينات والاحاديث الشريفة .

فلهذا تجدون العلماء الاحرار لا يستطيعون الصبر على البدع والمنكرات التي تخالف روح الاسلام وتعاليمه الصحيحة .

هذا وقد بلغني بكل اسف . ان القرية كلها في هذه الايام في هرج ومرج عن الزردة او الوزيعة اولا ادري كيف يسمونها . وكنت ملازما لداري هذه الايام — كما تعلمون — استرجاعا للراحة ولكثرة تعبي في الشهور الفارطة ، ولاسيما ايام كنت بباريس ولكوني سئمنا من الحديث عن مثل هذه المسائل التي فرغنا منها منذ امد بعيد .

ولقد كثر الكلام عليها حتى صارت معارمة عند العامة فضلا عن الخاصة وفي هذين اليومين الاخيرين كثر السؤال علي من ابناء القرية عن شان هذه الوزيعة — ايجوز أكلها ام يحرم ؟ وان كانوا كما أظن — يعلمون قبل اليوم قولي وقول العلماء في مثل هذه الزردة — كما اظن — أنهم لا يجهلون قول الله في الصدقة ومن الاحق بها — وقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المتصدق الذي يعود في صدقته ، والتشديد الذي شدد عليه حتى وصفه بالكلب الذي يعود في قيئه ، بل حتى حرم على المتصدق ان يشتري صدقته بماله الخاص . الخ ما ورد في هذا المعنى ،

وفضلت ان يكون جوابي في هذه الرسالة الموجهة اليكم اجمعين ، حذرا من الغلط والتزوير وتسجيلا للتاريخ والاجيال المقبلة واستنهاضا لكم .

ايها الاخوة الكرام . لعلكم تساعدونني على ازالة مثل هذه البدع والضلالات بان تقوموا انتم ايضا بواجبكم الديني ومناصرة الفقراء الذين حرموا — وبالله لهم — من كل صدقة فكانهم جناة يجرمون في هذا الوطن السيء المشؤم ، ومما تقدم تعالوا جميعا لنقل لهؤلاء الذين يجمعون الاموال لهذا الغرض ان كانت هذه الاموال التي تجمعونها من الناس بصفة عامة ، ومن عندكم بصفة خاصة ، تنفق على المعوزين والضعفاء من ابناء الامة الاسلامية ، في هذا الموسم الشريف « عيد الفطر » اذ انهم في اشد ضيق ومسغبة ، حفاة عراة لا ملجأ لهم الا الجوع ولا منزل يأويهم الا الفضاء وقارعة الطريق ، ولا غطاء الا الجو والسماء فنعم ما تصنعون ، « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » وتجدونني واعظا وحاضا على طعام المسكين فذلك واجبي المحتم ، فبادروا بارك الله فيكم بفائدة المساكين والمحتاجين .

وان كانت للمشاريع الخيرية الاسلامية كبناء مدرسة للتربية والتعليم ونشر السنة النبوية والاداب العربية او ارسال البعثات العلمية من ابنائنا الى الخارج كتونس ومصر وسوريا والعراق بل حتى لاوروبا لتتميم معلوماتهم ، فانا بهذا اول المؤمنين واسبق المتبرعين واسرع المحسنين في هذا السبيل

وان اردتم غير هذا من انواع الزردات والوزيعات . فهي حرام لا تؤكل ، اذ ما هي الا نسخة طبق الاصل الذي قام به الاستعمار واذنابه الطرقية بقسنطينة سنة ١٩٣٦ وبالجزائر سنة ١٩٣٨ ،

وقد سمعتم قول العلماء المسلمين الاحرار في الزردتين النحستين اللتين كانتا وبالا وشرا على الامة الجزائرية المنكودة الحظ في دينها ودنياها .

وكانت رحمة ونعمة على غلاة الاستعمار (الكلون) الذين لا يملكون أي عاطفة نحو الانسانية ونحو المدنية والعمران .

اللهم الا ان يكون ما جمعتموه من الاموال للفقراء فقط دون الاغنياء فهذا جائز . ثم اني افتيت بهذا ورائدي الاخلاص في الدين ورجائي من العلماء الاحرار الذين يخدمون الاسلام بصدق وينصحون الامة ، ان يصلحوا ما هو خطأ في فتواي هذه ومني لهم اجزل الشكر . او يؤيدوها نصرا للحق واظهارا للحقيقة اذا استحسنوها ، واعترافي بجميلهم واجب مقدس والله اعلم بالحقيقة « ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » وسلامي الطيب على الجميع

ابنكم البار سعيد البيباني

الصوفي

نشرت بعض الصحف البيتين المشهورين

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا
قدما وظنوه مشتقا من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غيرفتى
صافى فصوفي حتى لقب الصوفي

فكتب الينا أحد القراء بابيات أخر من منهاج العابدين للغزالي . وهي

تصوفي فازدهى بالصوف جهلا
وبعض الناس يلبسه مجانه
يريك مهانة ويريك كبرا
وليس الكبر من شكل المهانه
تصوف كي يقال له أمين
وما معنى تصوفه الامانه
ولم يرد الاله به ولاكن
اراد به الطريق الى الخيانه

انظر ماذا ترى ياصاحب الفساد ؟

صوفي لا مسيطر عليه ولا من متصرفة الاستعمار

انتهاك حرمة المساجد

والامر فيها بما لا يليق شرعا

لقد حاولت مرارا أن اكتب كلمة ابعث بها لجريدة (البصائر) فلم اجد في نفسي قوة على الكتابة ولا تراني ابصرت موضوعا لا ثقا للكتابة فيه . ولعل ذلك لاسباب حالت بيني وبين ان اكون مستعدا لهذا الواجب ولو في الشهر مرة على الاقل .

ومن اهم ما اذكر من تلك الاسباب ان بعض المثقفين في وطننا الجزائري على قلتهم اعترضت في سبيلهم نقطة الاصلاح وليس هناك من يقوم بزرع بذورها في نفوس هذه الامة المسكينة التي مضت عليها أحقاب وسنون وهي ترزح في قيود الجهالة والتضليل مع بساطة العقيدة وعدم استحكامها في قلوبهم فكان لزاما ان يشتغلوا بها دون أن تكل مواهبهم ويتبصروا في اساليب الكتابة وفنونها .

ولهذا يرى الناظر كأنهم استكانوا وخمدت قواهم امام هذا الواجب المنحتم عليهم وما هم في الحقيقة بالمقصرين ولا بالمستكينين ولكنها ظروف قد تكون صارفة لهم وقاضية عليهم بما هو اوكد منها لمصلحة الامة من نشر التعليم وبث روح الاصلاح فيها وان كان للكتابة من المزايا والفوائد الجمة لترقية المجتمع ما لا يقل عن مزايا نشر التعليم وبث روح الاصلاح – وهنا تراني والاسباب كما هي قائمة لم تتبدد من طريقي ولم تزل ماثلة امامي لم تنقشع صورها من مخيلتي أتقدم للكتابة لئلا تكون التبعة علي ان قمت باحدى المهمتين وقصرت في الاخرى . ولكن فيما ذا اكتب من هذه المواضيع العديدة التي تتوارد على خاطري وكلها لا تخرج عن معتقداتنا وعوائدنا وتفرق احزابنا وضعف روابطنا ، واحوال الامة في ذلك

أتقدم للقارئ الكريم بحديث كنت سمعته من احد الاصدقاء عن فظيعة ارتكبها نفر ولدوا في الاسلام ويزعمون أنهم من بني الاسلام ويحسبون انهم على شيء وان الدين ما هم عليه .. هم خليط من أتباع الطرق وعبيد الاهواء ومماليك الشهوات اجتمعوا كما يقول : في المسجد الجامع الكبير لاداء صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر بالنسبة لوهران . وبعد (الخطبة) والصلاة قام فيهم السيد باش حزاب احمد بن تكروف ، وكان فضيلته من أحلاس الطريقة (الدرقاوية) ونادى بأعلى صوته (يا فقراء إن الشيخ المفتي يقول لكم عمروا) بهذه العبارة التي هي في نظر الاسلام وبحسب ما ينشأ عليها تدمير وتخريب لبيوت الله لا عمارة فيها ولا تشييد . والعمارة في اصطلاحهم هي الحضرة وفي لسان الشرع عنصر من عناصر الفساد تتولد منه الموبقات واكبرها هتك الشعائر الالهية وعدم احترامها . هؤلاء القوم لما سمعوا أمر من تكلم على لسان الشيخ المفتي تمجيدا له لانه لم يطرق اسماعهم من قبل مثل هذا الامر عن أمثاله ولكنهم لما ضرب الشيخ على اوتار قلوبهم ومس نبضها بكلمته العجيبة في بابها لبوا دعوته مسرعين متهللين فرحين وداروا حلقة كبيرة كهالة القمر ليلة كسوفها .. !

ثم صاح فيهم من قدمه شيخه للعمارة بهم اين ما ارادوا فيا للفضيحة هاهم قد نبذوا الانسانية وراء ظهورهم وخلعوا ثوب الحياء واستحالوا الى سرك (عمار) ويا للمصيبة لو شاهدت بعينك لرأيت في بيت الله حركات الجمل والبغال والحمير والاسود ومعظم ما خلق الله من العجائب والطرائف التي هي من مسخرات (عمار) ويا ليتهم كذلك العجائب والطرائف في الادب والسياسة وحسن النظام

ولسمعت زئيرا وشهيقا ونغاء ونعيقا . وزعقا وندبا وصراخا . وعويلا في يوم هو افضل الايام وبعد صلاة واي صلاة . . .

تعال معي نبك المساجد بيوت الله ونعز اولئك الذين يأتوا فيها ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ، واولئك الذين تعلقت قلوبهم بها حبا في الله وهم من الساعة مشفقون ثم نتقدم جميعا لمفتي هذه الديار ونجلس امامه سائلين . ألهذه الشنعة عندك من دليل .. ؟ الك على هذه الكارثة من اثر منقول عن الخلفاء الراشدين والسلف الصالح .. ؟

أأخذتها عن شيوخك في الصغر . ؟ ام هي حالة اعترتك مع الرياسة في الكبر .. ؟

اكانت هذه الارشادات من رؤساء الحكومات واعضاء الادارة الذين رأوا فيك الكفاءة لحل هذا العبء الثقيل من الافتاء .. ؟ فان كان كذلك أرنا ما رسموه لك من الخطط وبرامج السير والاوضاع القانونية التي الزموك بأدائها . .

كلا يا شيخ لقد سال بك الجارف وأنت على حافة القبر محمول في اللفائف ان هذا الامر ليس من نظر الحكومة وليس من حسن تصرف رؤسائها المحليين التدخل في مثل هذا الامر الذى أمرت به الناس في يوم اشرف الايام عند الله والمسلمين اجمعين ولا لك عليه دليل ولا اثر منقول بل هو من رأيك واجتهادك والرأى والاجتهاد وما تهوى الانفس لا يدخلن في مسائل العبادة لان الرءوف الرحيم بعباد الله لم يحوج المومنين لاستعمال رأيهم في الحدود السماوية ولم يسمح لهم بالاخذ فيها باجتهادهم وميولات اهوائهم كفانا يا شيخ ضابطا حاكما فينا عن المروق من دولة الاسلام والمسلمين . ما تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم . فيما نخصه بالعبادة ونفرده بالتهليل والتكبير وحسبنا من تعاليم حبيبه ورسوله المصطفى صلى الله عليه وءاله وسلم التعليمية الثابتة بالتواتر ثبوتا صادقا لا شك معه ولا ريب ان لا نهين المساجد بيوت الله بمثل هذه السفاسف والمنكرات

اقول كلمتي هذه وانا كعضو عامل في جسد هذه الامة مدفوعا بالضرورة لخدمة الصالح العام ومسوقا بايماني لكل ما يعود على الامة بالخير والفلاح ما وجدت لذلك سبيلا ولتنبيه الضالين منها مهما أمكنني ذلك ولا اخشى المعاند والمكابر فيما ظهر من الحق واتضحت براهينه

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب »

محمد بخفال التبسي معلم بوهران

من الادارة

١ – كل الرسائل يجب ان توجه بعنوان البصائر الى قسنطينة . ولا تسأل الادارة عما يوجه الى مبلة بعنوان شخص المدير

٢ – كل طلب تحويل عنوانه فليرفقه باجرة التحويل . وهي فرنكان ونصف

موقف المصلح اليوم !

كثيرا ما بحث الناس عن المؤمن الخالص المتمسك بمبادىء الاسلام أحب من أحب او كره من كره من اواسط الثلث الثاني للهجرة الى اليوم !..

فمن قائل : لا وجود الا للذكره ، فهو في نظره بمثابة العنقاء والغول و (هسبريد) ، ومن ذاهب فيه مذاهب شتى فتارة يقول : انه ذلك الوقح الخابط خبط عشواء الذي لا يبالي — اذ افضل مايراه صالحا — بأحد ؛ ولا يرعى جانبا لأحد ، فيعدم العافية لعدم الانصاف :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة

بين الانام وان كانوا ذوي رحم

وآونة يرى أنه ذلك المتواضع المتقاعس المزمل في نجاده المعتزل عن الناس الذي يتخذ هذه الجملة الرائجة المشتهرة بين المخرفين دائما نصب عينيه : (سلم الرجال في كل حال) وجدير هذا بالصغار والقماءة وإراقة ماء الوجه :

فكن رجلا رجله في الثرى

وهامة همته في الثريا

فإن إراقة ماء الحيا (١)

ة دون إراقة ماء المحيا

(١) البصائر البيتان من أبيات اشتهر ثلاثة منها على الالسنة ولكن قل من يعرف قائلها حتى أن مجلة الهداية الاسلامية نسبتها في بعض أعدادها إلى شاعر اندلسي.

والابيات رواها الحافظ ابن عساكر في تبيينه (٢٥١) لأبي الحسن علي بن احمد النعيمي البصري وهي

اذا أظمأتك أكف اللئام

كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى

وهامة همته في الثريا

أبيا لنائل ذي ثروة

تراه بما في يديه أبيا

فإن إراقة ماء الحياة

دون إراقة ماء المحيا

وهم يجهلون أو يتجاهلون مواقف المصلح اليوم ؟! بالله للحق من يصدع به ؟! وللواقع المشاهد من لا يخاف في تقريره لومة لائم ؟!

إنك — أيها المنصف — لو تأملت ونظرت إلى المصلح نظرة الخالي من الاغراض ، نظرة الذي لاتستفزه شعوبية ، نظرة الذي لاتستهويه خصوصية لرأيت منه المسلم الغيور والاسد الهصور على عروبته وإسلامه : لا يبالي بمن يريدهما بسوء مهما بلغ من الرفعة والمكانة ، ومهما كانت شوكته حادة ، اذ كيف له أن يهابه وهو يريد طعنه في الصميم ! وأن يقر الكلي الذاتي له كالرميم .

فهو هو المؤمن الخالص في إيمانه يبعث في مثل هذا العصر !!! في مثل هذا القطر !!!

يزيدك تصديقا أن ماثله لك حق ما تراه من انفضاض الانتفاعيين من حوله ، ومن هروبهم منه هروب الصحيح من الاجرب ... كانما يحمل حتوفهم أو مايرغم أنوفهم على نبذ خرافاتهم ومظالمهم..لكن هل هرو بهم هذا من الحق وأهله يكون في طاقتهم يوم توفى كل نفس ماعملت ... فيستعملونه إذا حل بهم سخط من لا ملجأ منه إلا إليه ؟ الجواب تتكفل به عليا حضراتهم — وهم هم الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم .

قسنطينة احمد بن عبد الحفيظ السرحاني

ترويج الصحيفة الطرقية

جاءنا من غليزان أن من شيوخ الطرق من يكلفون تلاميذهم ومريديهم بترويج الصحيفة الطرقية في الدوائر التي تتحكم في عواطف المسلمين مثل بعض المتصرفيات (ادمنستر سيون)

وههنا يتعجب الكاتب من معارضة اولئك الشيوخ للتعليم الحر ومعاضدتهم للادارة الخانقة له ثم محاولتهم لترويج صحيفتهم في الاوساط التي يخنقون فيها التعليم . فمن يقرأ اذا لم يكن تعليم ؟

اما نحن فلا نتعجب مع الكاتب لان الاشتراكات في صحيفة طرقية انما هي مثل الاشتراكات في الذبح الطرقية : زيارة وتبرك لا تعليم وارشاد

الجند اللطيف

لجمعية الحياة بسطيف

رجولة في مظنة طفوله ، وقوة في مظنة ضعف ، ونظام في مظنة فوضى

ذلك مثل جمعية كشافة الحياة بسطيف في مظهر من مظاهرها الاخيرة بعد لباسها الرسمي وما يتبعه من ادوات الرجولة . وآلات البطولة : كالحقائب . والعصي ، والخناجر والالوية وغيرها .

ظهر هذا العسكر القوي الضعيف ، او الجند اللطيف — كما ترجمنا له — بمظهر خلاب يستهوي الافئدة الجامحة عن ادراك فن التربية الرياضي ، ويستميل الانفس الجانحة الجامدة على كل قديم لا يجدي

طاف هذا العسكر الملكي (١) البلاد ليلة السابعة والعشرين من رمضان مبتدئا طوافه من المعسكر الحكومي (CASERNE) والجيش الحكومي وراءه بامر من سمو القائد الاعلى (جنرال) فابدى العجب العجاب من اتحاد الجنديين الكثيف واللطيف في سائر الحركات الرياضية : اليدوية والرجلية وغيرها

فوائد جمعية الكشافة وان انسى فلا انسى سؤال كهل لى اثناء هذا الطاف نفسه : ما هى فائدة هذه الجمعية ؟ والسائل من جملة حملة القرءان الذين مازال بعضهم عرقلة لتقدم الامة الديني

فقلت له : اسمع باختصار الناس على قسمين بدوي وحضري وكلاهما مطالب بالرجولة والخشونة

اما البدوي فهو متصف بها بطبيعة موقعه .

واما الحضري فاسست له الجمعيات الرياضية التى من جملتها هذه الجمعية فهؤلاء الاولاد طورا يصعدون الجبال وتارة يتسلقون تلال الرمال ، وآونة يحفرون الاخاديد ويتمرنون على الاختفاء من العدو ، وساعة يكلفون بإيقاد نار عظيمة ويحاولون كيفية اطفائها بعد ما يتحملون المشقة في قطع الحطب وحينا يتعلمون العوم ، والمسابقة وركوب الخيل ولا يبالون بحر ولا بقر وهكذا — كل للاتصاف بالرجولة والخشونة

والاهم من هذا كله : اشتغالهم يوم العطلة

(١) نسبة للملك مفرد ملائكة

الاسبوعية بالمدرسة فبدل ان يشتغلوا بالسفاسف يشتغلون بالمفيد — ولا شيء افسد للطفل كالفراغ

ثم قال : سيدي هذا ما كان في القرآن والله يقول : (ما فرطنا في الكتاب من شيء ؟)

فقلت له : يوجد ذلك قصدا لاستمالته واتيسته بحجج هي اشبه منها بخطابية اقناعية منها بقطعية: قال تعالى بسورة يوسف : « ارسله معنا غدا يرتع ويلعب » وقال تعالى فيها ايضا : « انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا » — والنبي (ص) لما هاجر للمدينة قال لاحد اصحابه هذا هو البئر الذي تعلمت فيه العوم . وذلك حين جاء صغيرا مع امه ذكره في المواهب

وقد مر (ص) بقوم يتعلمون الرمي فقال لهم ارموا فان اباكم كان راميا ذكره في نيل الاوطار وفيه كفاية فقنع هذا الكهل — والحمد لله —

واخيرا انا نشكر حضرة الرئيس الاخ الاستاذ بن العكيرد حسان ومررني الفرقة السيد تاجي سعيدي والسيد سخي الطاهر والاخ المخلص الذى تبرع باربعة آلاف فرنك لهذه الجمعية

والله الموفق للخير

سطيف عمر بن البسكرى

في سبيل الارشاد

قال تعالى حكاية عن لقمان « يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور » تدبنا الله تعالى الى الاخلاق الفاضلة ، والاخلاق الفاضلة اساس هذه الشريعة وعمادها فلا دين لمن لااخلاق له ولا اخلاق لمن لا دين له بمثل هذه الاخلاق قام هذا الدين وسار عليه سلفنا الصالح فدنت لهم الدنيا صاغرة خاضعة وامتد سلطانهم في مشارق الارض ومغاربها بمثل هذه الاخلاق اقبل الناس الى الدخول في دين الله افواجا ونحن الان لما تركنا الدين والنصيحة وهدمنا من الاخلاق قضى الله واراد ان كنا أمة متاخرة منحطة اسفل سافلين (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) فمتى نستفيق من هذه الغفلة ونقوم من هذه الرقدة ؟

ثم قال « واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور » فكم صبر (ص) لاجل هذا الدين ولاجل بلوغ الدعوة والنصيحة والسعادة البشرية والكمال

الادب الجزائري

اذا قلت قولا صادقا فابر منه

رايت اتباع القول بالفعل يجمل ... ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

وما القول الا الجسم والفعل روحه ... وهل ينفعن جسم يفارقه العقل؟

وما القول الا المزن والفعل ودقه ... وهل ينفعن مزن اذا لم يكن وبل؟

اذا قلت قولا صادقا فابر منه ... فبالعمل الصلداء لا شك تنحل

ودع عنك قولا لا يفيدك سرده ... وما ذا يفيد الغمد ان عازه النصل؟

فما يخرج المرعى من الترب خلب ... ولكن امطارا على الارض تنهل

وان لم تكن ذا قوة وبصيرة ... فماذا عسى ان ينفع الفعل والقول؟

« م . د »

وكم آذاه قريش ذلك الايذاء الشديد فذات يوم القوا عليه السلى وهو يصلي حتى جاءت السيدة فاطمة (ض) ورفعته عنه ورماه ابو جهل بالحجارة حتى ادمى عقبيه وخنقه عقبة ابن ابي معيط بثوبه وهو يصلي حتى كاد يقتله فاسرع ابو بكر (ض) وخلصه منه وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وأجمعوا على قتله قبل الهجرة فامره الله بها ليتم نوره ولو كره الكافرون

وقد قاسى من اجل ذلك الشدائد وتحمل من المشقات والمتاعب ما لا تقدر عليه الجبال الراسيات والاعلام الشامخات ومع قلة ماله ورجاله لا يصده عن الدعوة شيء بل بقي على الثبات والدوام حتى اتم له النصر والفوز

فالمسلم الحقيقي الذي يحمل لواء هذا الدين حقيقة هو الذي ادى واجباته نحو امته وهو الذي يحمل الاذى في سبيل نصرة الحق ويقتدي بنبيه ولا يخاف لومة لائم واذا اصابه شيء بسبب ذلك فلا يهمه ولا يصده عن الدعوة بل ليتحمل وليبق على الثبات والدوام ، فالثبات على الامور عاقبته الفوز والنصرة فاصبر وان كانت مذاقته المرارة لكن عاقبته الحلاوة كما قال

الصبر كالصبر مر في مذقته ... لكن عواقبه احلى من العسل

لاتحسب المجد تمرا انت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ايها المائدون اذا كان محمد (ص) ما جاء بهذا الكتاب المبين وبالسنة الطاهرة الا لنعمل بهما فما بالنا تركناهما وراء ظهورنا وعدنا الى ما كانت عليه جاهليتنا والله لعار علينا والحالة هاته فلسنا بمؤمنين صادقين ولا بكافرين ملحدين فباب التوبة مفتوح فهلموا نجعل اليد في اليد متفقين على ما فيه الخير والرشد لنا ولامتنا متمسكين بكتاب ربنا وسنة نبينا لنحصل بهما سعادتنا الدنيوية والاخروية ونجاري الامم الراقية الحية والسلام

يسعى عمر القبائلي في سطيف

إلى العدد القابل

بقيت لدينا مقالات عن هذا العدد مثل تحذير المهتدين . وجاءت أخر بعد تقديم مواد هذا العدد وقبل نهاية طبعه فالى الاتي ان شاء الله

في سبيل العربية وعلوم الدين

تبرعات على صندوق الطلبة

جماعة محسنون بواسطة السيد الحاج عمار

بوصاع — سيدي مزغيش ٤١٨٥٫٠٠ ف

جماعة محسنون بواسطة السيد

داود بلقاسم — الشرقة ٠٫٧٠٠٥ ف

إلى معلمي المكاتب

اذا دققنا النظر فيما عليه أبناء الامة من الزيغ في العقيدة ، ونقص في الاخلاق ، وفساد في التربية ادركنا المسألة الاول وهلة ان ما افضى بابناء الامة الى هذا الحضيض الاسفل هو جهل المعلمين وسيلة تغرس في صغار التلاميذ الفضائل ، والخصال الحميدة ، وعدم اتخاذهم طريقة عجيبة يسهل بها تنمية ملكة الادب في نفوس الصبيان ، والشباب والشيوخ في امد قصير ولا جرم فان مسؤلية المعلم عظيمة جدا لانه يهذب البنين والبنات قد استودعهم آباؤهم عنده ليقوم بتهذيب اخلاقهم ، وتحسين افكارهم ، وتعويدهم الطاعة الادبية ، التي بها يترقى العمران ويمرن ألسنتهم النطق بكلمات تخلق في ضمائرهم حب الادب والعلم والفضيلة .

لقد شاهدت اكثر معلمي المكاتب القرآنية لا يرون في تأديب التلميذ ، وتهذيبه ، وغرس الطاعة في ذوقه إلا بطريقة ، العصا والفلقة ، وما يضارع هذا من القسوة والشدة والعنف جهارا وعنوة فيكون التلميذ بهذه الكيفية — ولا ريب — فاقد النشاط والاحساس الروحي . بل المعلم من واجبه ان يستعمل الاسلوب ، الذي يستولي به على مشاعر قلوب التلاميذ والتلميذات ، وان يقوم سيئاتهم بالرفق والمجاملة ، لا بالشدة والفظاعة . فإن كان الكبير يجب في حق الداعي ان يدعوه بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويعالج مفاسده بالتى هى احسن

فكيف بالصغير الذى لا يرى في عنفوان طفولته الا الهزل والمزح فيمكن معالجته بشيء يجذبه بين الرذالة ، ويسله من النذالة كما تسل الشعرة من العجين من حيث لا يشعر .

وبذلك تستقيم اخلاقه حيث يشب على أشرف الخصال ، ونبالة الروح .

اذا كانت المدارس والمكاتب هى محفظة الاولاد الميالين الى التقليد ، والتشبه من مشاهدة مفسد اهل البطالة المنتشرين في مختلف النهوج والطرقات ، وتبييض افكارهم لتهيا للتسجيل والتخطيط قبل ان تعود أفكارهم سجلات الخبث والفساد .

فكيف بالمعلمين ان لا يحتفظوا بهذه الغاية الشريفة ، وهذا الركن العظيم .

وأخيرا فليكن هذا استلفاتا لحضرات الاخوان المعلمين — وفي مقدمتهم الكاتب — ، الذين يراهم تلاميذهم اسوة حسنة يتشبهون بهم في كل ما يهم حياتهم المادية و الادبية .

فلنسهر على تهذيب ناشئتنا ، وتعليم اولادنا وبناتنا قبل ان تنتشلهم مخالب الغي ، وتمزقهم براثين الفساد ،

باتنة محمد الحسن الورتلاني

الحيــاة الحقيقيــة

اختلف الناس في تفسير الحياة وذهبوا مذاهب شتى

فمنهم من يراها في جمع الاموال وكنزها في الخزائن والصناديق ومنهم من يراها في تنويع المؤكولات والمشروبات واصناف الملبوسات ومنهم من يراها في الحانات والمقاهى وغير ذلك من مواضع اللهو والفسق والخسران

ومنهم من يجدها في العكوف على المطالعة والتدريس والتضحية بالنفس والنفيس ومنهم من يحسبها في السياحة في سبيل نشر الهداية الاسلامية والاخلاق المحمدية ومنهم ومنهم ...

الناس باختلاف اجناسهم وبطبيعة انسانيتهم يفتشون على الحياة ويفحصون عنها فحصا وينقبون عنها تنقيبا ويحبون ان يحيوا حياة طيبة

ولكنهم ويا اسفى يجهلون اسبابها ومقدماتها

من نشد الحياة الحقيقية فليطلبها في العلم لان العلم هو السبب الوحيد لحياة الانسان

ومن اراد ان يحيى بغير العلم فقد كذب على الله وضل الطريق المستقيم

وهل يحيى الجاهل ؟ كلا والف كلا فان الذى لا يقرأ ولا يكتب سدت في وجهه الحياة وسد في وجهه الاسلام

ولقد قال الامام الشيخ عبد الحميد بن باديس في هذا المعنى : « ان الذى لا يقرأ ولا يكتب سد في وجهه الاسلام » ومن اسباب الحياة السعي فبالسعي تزدهر الحياة وتكتسب المعالى فلله در الرصافي حيث يقول

بالسعي تزدهر الحياة وانما
لون الحياة بغير سعي كامد
إن الحياة ليقظة فعالة
فالراقد الكسلان فيها بائد
لن تبلغ العلياء في ساحتها
همم مثبطة وعزم راقد
فكان اشغال الحياة مراحل
والسعي نار والبلاد مواقد

الكثير من الناس الا قليلا منهم لا يفرقون بين الحياة الحقيقية الروحانية والحياة الجثمانية الحيوانية فينظرون الامور على ظاهرها ولا يبحثون عن حقائقها

فيرون شخصا ذا مال وصحة وجمال فيلقبونه بالحي الفطن وان كان أجهل من حذائه لا يفرق بين الخمر والخل ولا بين الظلمات والنور

ويرون شخصا آخر ذا علم وآداب واخلاق سامية ولكنه فارغ الجيب والبطن ضعيف الجسم فيلقبونه بالجامد الميت رغم علمه وآدابه واخلاقه

هكذا : فسد الاذواق وتنعكس الامور في اعين الجهلاء ولو انهم تفكروا قليلا وامعنوا النظر في قول القائل :

اخو العلم حي خالد بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى
يعد من الاحياء وهو عديم

لتبينت لهم الحقيقة ولعرفوا الفرق بين الحياتين

بني وطني لا تظنوا ان الحياة هى أقوال نقولها أو انفاس نرددها أو أوقات نضيعها في القيل والقال و إنما الحياة الحقيقية عكس ذلك

ليس الحياة بأنفاس نرددها إن الحياة حياة الفكر والعمل

فنزات محمد اكلي وسليمان

بيثلي

مولود مبارك

بشر صديقنا الاديب الغيور سى الصغير علي بمولود اسماه (عبد الحميد) تفؤلا ببطل الشمال الافريقي فنهنيه بازدياده ونسأل الله ان يكتبه من السعداء النافعين لامتهم وبلادهم

سى بشير سى علي

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٤٧ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°147

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ١٥ ب
عن سنة للتلاميذ ١٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٦ جانفي ١٩٣٩

حول قدوم رئيس الوزراء

الجزائر

ترحب وتنتظر

زار الجزائر في عهد احتلالها عدد كثير من رؤساء الدولة الفرنسية ملكيين وجمهوريين. ولكن لا زيارة من تلك الزيارات تشابه زيارة رئيس الوزارة المسيو دالاديي اليوم. فقد كانت فرنسا ولا مزاحم لها على الجزائر، لا ترى في الجزائر الا مستعمرة لها تستمد منها حاجتها. اما اليوم فقد شعرت فرنسا بشيء جديد من طمع الطامعين ومزاحمة المزاحمين، وعرفت ان لن يرد هؤلاء عن طمعهم، ويقف وقفة الجد الحامية في وجوههم الا ابناء الجزائر أنفسهم، وان لا سبيل الى ذلك الا اذا شعروا باحترام كرامتهم، وانصافهم في حقوقهم والاعتراف بقيمتهم الحقيقية في وطنهم، فكانت هذه الزيارة اليوم

واذا كانت الجزائر ترحب باولئك القادمين وتنتظر منهم ثم لا تنتهي من انتظار الا الى انتظار فهي اليوم ترحب بهذا القادم ترحيبا خاصا وتنتظر منه ما توجبه المصالح وتقتضيه الظروف ويناسب عظمة فرنسا ويقظة الجزائر وتكالب الاعداء — من الحزم والتنجيز.

لا نريد — ونحن نكتب في صحيفة — جمعية العلماء — ان نتعرض لغير حقوق الجزائر في دينها ولغتها وثقافتها الاسلامية، وهي التي ضمنا اصولها البرقية التي وجهناها لرئيس الوزراء في ٣١ ديسمبر الماضي ونشرناها بجنب هذا الكلام، واذا كان لها ما نرجوه فذلك عنوان المستقبل السعيد الذي كنا وما زلنا نعمل له وندعو اليه الجميع. والا — ونعوذ بالله من «والا» — فقد دينا واجبنا بصدق ونصح وصراحة غير موازبين ولا متملقين.

اننا عرفنا م دالاديي لما زرناه مع وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري في وزارة الحربية. فرأينا منه الفرنسوي الصميم المعتز بقوميته الصريح في كلمته فصارحنا برأيه ولم يغدق علينا من الوعود ما كان يغدقها به غيره

فلهذا نحن نكلمه اليوم معتزين بقوميتنا صريحين في كلمتنا منتظرين منه اعمالا ناجزة آمنين من ناحيته وعودا لم يبق من المناسب ان نعيش عليها وفي صدق رجولته وبعد نظره ما يبعث فينا الآمال

البرقية

جناب المسيو دالاديي

رئيس مجلس الوزراء باريس

باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ارحب بقدومكم.

ثم أرى خير ما اتقدم به لجنابكم في هذه الظروف الحرجة التي توجب على فرنسا والمسلمين بها أن يتعاونوا تعاونا صادقا مبنيا على انصاف واحترام — هي هذه الكلمة الصريحة المخلصة:

ان الجزائر المسلمة تنتظر منكم حرية دينها ولغتها، بحرية المساجد لتعليم الكبار، وحرية المدارس لتعليم الصغار، وحرية النوادي برفع تحجير المشروبات غير الكحولية. وان تمنوا بسراح مساجينها الفكريين ليكون هذا — امام العدو والصديق — عنوان حياة جديدة للتعاون الصادق المشترك، وليبق لزيارتكم ذكرى ممتازة مثل قدومكم الممتاز.

وتفضلوا بقبول احترامي لشخصكم العظيم ومقامكم السامي.

رئيس الجمعية:

عبد الحميد بن باديس

الرئيس في عنابة

جاءنا من عنابة ان الاستاذ الرئيس الشيخ الحميد بن باديس قد زارهم، فتلقوه الى المحطة حافل وسرور سار. ورافقوه الى حيث في نزل فخم جميل . وذلك يوم الخميس الثاني عشرون من دجنبر .

وتواعدوا الى اجتماع في مكتب التعليم العربي احتفاء بقدمه واستفادة من معارفه . فكان اجتماع حاشد ضاق عنه المكتب ورحابه

ولفت الانظار في هذا الاجتماع حضور جمع من الفتيات دون العاشرة . فنشرن بين يديه منشورات من محفوظاتهن في العربية والسيرة النبوية والمبادي الدينية

وقام الاديب الفاضل السيد الصادق الذهبي بخطاب ترحيب وتاييد كان له اثر حسن

واثره قام الاستاذ الرئيس حاثا على تعليم الصبيان ولافتا الانظار الى البنات امهات المستقبل ذاكرا مزية المرأة في حياة الشعوب وأن موت المرأة بالجهل موت للشعب . ثم حث على التعاون وكشف عن مزاياه

ثم نهض الشاب الفاضل السيد عبد السلام بن العلامة الشيخ بوشريط قاضي عنابة سابقا . فتكلم باسم العنابيين مؤيدا الاستاذ فيما دعا اليه .

وكان الغرض من زيارة الاستاذ الرئيس هاته، الدعوة الى تاسيس نادللنهوض بالحركة الاصلاحية على مبادي جمعية العلماء . فلقي كل تاييد . ووعدوه التنفيذ . اعانهم الله

حول

مستقبل التلميذ الزيتوني

بينما بصري يجول في اودية البصائر الغراء عدد ٤٥، اذ وقف على مقال بقلم الشاب الاديب (مصطفى) الجيجلي عنوانه (ما هو مستقبل التلميذ الزيتوني الجزائري)

فقرأته مرارا وقلت هكذا يجب على الشاب الحي ان يفكر ويسعى لمستقبله ومستقبل دينه ووطنه العزيز

استبشرت والله لما قرأت تلك الجمل الطاهرة التي صيغت في فكر طاهر وكتبت بقلم طاهر بيد شاب له احلام طاهرة وما هي الاحلام المستقبل قال لا فض فوه (نحن لا ننكر ان التلميذ الجزائري يقرا العلم للعلم امام عينيه برنامج الاصلاح والنهوض بالامة واللغة والدين والوطن الى اوج المعالي والرقي والكمال) ذلك ما كنا نبغي ايها الشاب الناهض وبردنا ان لوكل التلاميذ زيتونيين اوغيرهم يعملون على منوالكم ويسيرون على منهاجكم السديد بارادة تامة ورجاء في الله وصبر واخلاص

اما قولكم (وكم من تلميذ تحمل في ضرر التعليم انواع الياس والشقاء) الى قولكم (واذا به يجد الابواب مغلقة في وجهه كانها ليست بلاده ووطنه فيصبح غريبا في عقر داره) فهذا من حضرتكم ياس وقنوط او تريدون بهذه الجمل تثبيطا للعزائم وهذا ما لا نظنه ابدا من سماحتكم وانتم الغرباء عن دياركم ووطنكم بغية في طلب العلم للعلم كما تقولون هون عليك أيها الشاب المتحمس ولا تترك الياس والقنوط يستحوذان على قلبك واجزم بان وطنك لا ينكر الجميل ولا يهون أحقر ابنائه فكيف باعظمهم

واعلم أنكم بقدر ما تتكبدون المشاق والبؤس ابتغاء وجه الله في طلب العلم لاحياء الوطن بقدر ما يعلي مقامكم ويقاع صيتكم ويشار اليكم بالبنان. فاصبروا اذن واجتهدوا والله ولي الصابرين .

ثم ينادي الكاتب جميع المتخرجين من الكليات الاسلامية ايشقوا طريقا في الحياة ويطالبوا الحكومة بحقوقهم العادلة في دائرة النظام والقانون (قطعا) يشاركوا اخوانهم المتخرجين من المدارس الجزائرية في ادارة الوطن .

فيا ليتكم سالتم النواب فهم المسؤولون وحدهم عن هذا التقصير وهم وحدهم أيضا المستطيعون بسط هذه المسالة في المجالس العامة ببراهين معقولة فيطالبون الادارة العليا بحقوقكم هذه ولا اخالها تحرمكم منها .

فالى حضراتكم ايها النواب جميعا نرفع طلبنا اذ واجبكم يقضي عليكم القيام بجميع الشؤون الحيوية الصالحة لسعادة الامة التي أنبتكم عنها وهذه واحدة فقوموا بها أحسن قيام تشكرون عليه ، ان كان حقيقة هناك قانون يمنع المتخرجين من الكليات الاسلامية مثل (الزيتونة) الولوج في ادارة الوطن .... ونحن لكم من المنتظرين..

ثم يقول الكاتب علاه الله (فليس كل المتخرجين من الكليات كالاستاذ العلامة ابن باديس أو كالاستاذ مبارك الميلي أو كالاستاذ الشيخ الابراهيمي أو كالاستاذ العربي التبسي الخ) مرحى مرحى أيها الاخ العزيز لقد اتيت لنا بامثلة وأي أمثلة . بعماد الوطن وأفذاذه بروح النهضة الجزائرية. ولكن كلها على حضرتكم لانكم فاعلم (وفوق كل ذي علم عليم) أن تلكم الرجال الفطاحيل ما كانت لهم حياة مادية مضمونة كما تزعمون الا القليل منهم ونحن نعرفهم فردا فردا وما بلغوا الى ما بلغوا اليه من العلم والعرفان والشرف الا بالصبر والثبات والاخلاص في العمل واني انصحكم (والدين النصيحة) أن تجعلوا باديس واخوانه نصب أعينكم وهدفا لمراميكم التي تصبون اليها وتقولون مثلا باديس واخوانه رجال ونحن أيضا رجال والعلوم ما كانت قط وقفا على احد فلنابع مثلهم هذا البحر الزاخر ونخرج بفضل الله منه سالمين غانمين ... فبالمغامرة فقط تبلغون ما ترومون وترجعون الى وطنكم كما رجعوا حاملين شعلة من نور تقشعون بها ظلام الجهل الضارب اطنابه على وطنكم المنكود وتكونون عضدا لهم ويا ما احوجهم اليكم ولكم للمستقبل

ثم ختم مقاله هذا الشاب بقول أبي بكر الصديق (ض) فان رأيتموني على حق فسددوني الى آخره) ثم انك على حق والحق يعلو ولو طال الزمان به

مقيدش محمد الجيجلي

(البصائر) نوافق حضرة الاخ الكاتب على ادخول النواب في قضية مستقبل التلميذ الزيتوني كما نوافق الاول على دعوته متخرجي الكليات الاسلامية الى العناية بمستقبلهم ، وليس بين الدعوتين تناقض اذ لا يحسن اهمال النواب فيما يتعلق بنبابتهم . ولا يجمل الاتكال عليهم من غير سعي

العناية بالقرآن

كتب الينا من ريغي السيد مغربي الطيب يذكر منزلة القرآن السامية ومنافعه الغالية، ويحث على العناية به . ويدعو الى القيام بواجب معلميه من اداء الاجرة الكافية لهم . ويستدب على الناس اسراعهم الى تعلم الفرنسية مع اهمال العربية. مع أن واجبهم أن يقبلوا على ما يقوي دينهم أولا وعلى ما يفيدهم في دنياهم ثانيا .

وهذا كله حق على الامة أن تنفذه .

اخبار العالم الاسلامي

﴿ فلسطين ﴾ اعطيت احصاءات مبنية عن معلومات موثوق بها تتعلق بما الحقته سياسة « الوطن القومي » اليهودي من اضرار بالحياة العربية. وتتلخص تلك الاحصاءات فيما يلي :

خمسة عشر الف دار للعرب نسفت

عشرون الف عربي اعتقلوا

أكثر من ثمانية عشر الف عربي قتلوا منذ سنة ٣٦

ازيد من ثلاثين الف بارن غرامة على العرب .

وترى الاوساط العربية والاسلامية ان كل ذلك من ضغط « الصهيونية » على حكومة لندرة وان ذلك الضغط هو الذي جعلها اخيرا تعالج قضية فلسطين علاج المتردد الحائر .

تعالج حكومة لندرة قضية فلسطين بالمؤتمر الذي دعت اليه حكومات عربية والوكالة اليهودية . وقد اخذت الحكومات العربية في الاستعداد لهذا المؤتمر وتوحيد صفها وجمع كلمتها. ولكن من مفكري العرب من يتشاءم بهذا المؤتمر لا لخفاء حق العرب ولا لسوء ظن بحكوماتهم بل لشدة ضغط « الصهيونية » على الحكومة الانكليزية .

وقد كانت حكومة الانكليز تتشدد مع احرار فلسطين ولا تتساهل بتمثيلهم في ذلك المؤتمر ولا سيما الحاج امين الحسيني . ثم أخذت تتراجع حتى اطلقت سراح معتقلي سيشل ولم تمانع في اختيار اخوانهم اذا اختاروهم للتمثيلهم بالمؤتمر . ثم قبلت بان يرسل سماحة الحاج امين الحسيني من يمثله فيه .

وقد صرح وزير مستعمراتها بان المفاوضات ستكون حرة وصريحة ضمن المسائل الخمس

١ — الرسائل المتبادلة بين جلالة الشريف حسين ومكمهون

٢ — وعد بلفور

٣ — الهجرة اليهودية

٤ — تاليف حكومة وطنية

٥ — معاهدة فلسطينية انكليزية

ورأي العرب في هاته المسائل صريح ومعلوم، وفقهم الله وحفظهم من الكيد الاسرائيلي

﴿ الشام ﴾ عاد رئيس وزارتها السيد جميل مردم بعد طول اقامته بباريس للدفاع عن المعاهدة السورية الفرنسية التي زادتها الحوادث تعقدا وزادت مطامع ايطاليا في البحر الابيض حكومة فرنسا وشعبها حذرا

﴿ اسكندرونة ﴾ اعتزم عصمت رئيس جمهورية تركيا القيام برحلة في التراب التركي ويقال انه سيواصل رحلته حتى الاسكندرونة ليدرس حالتها ويضع لها برامجا جديدا طبق معاهداته

ويقال ان مفاوضات تجري من طرف فرنسا وتركيا ومن جهة فرنسا والشام لتقسيم اللواء بين تركيا والشام . فتاخذ الاولى مرفا الاسكندرونة والثانية مرفا السويدية

﴿ تركيا ﴾ يقال ان سياسة عصمت اينونو نحو البلاد العربية مخالفة تماما لسياسة سلفه كمال . فهو يرغب في مصافاة العرب وفي استرداد نفوذ تركيا بالبلاد العربية

وفي عهده عاد اسم قارة بكير للظهور ذلك القائد العظيم والمسلم الصميم . فقد زار القرة وقابل عصمت مرارا . ويشاع انه سيرشح لاحدى النيابات بالبرلمان التركي

﴿ العراق ﴾ تشكلت لجنة لانشاء مرصد فلكي في العراق . وعينت وزارة المعارف من يمثلها باللجنة .

﴿ الكويت ﴾ منذ تشكلت كتلة الشباب الوطني في الكويت أخذت تسعى لتحقيق غاياتها السامية بكل جهد واخلاص

فانشات مدرسة ليلية لمحاربة الامية وسارع الناس لتسجيل اسمائهم بها

وأقرت مساعيها العمرانية احداث دور عصرية لمصالح حكومية وفتح شوارع واسعة واسواق منظمة

وهي تعنى الان باصلاح القضاء وجلب خبراء لذلك من مصر

وتوجت اعمالها بفتح مدرسة للبنات أقبل الشعب عليها مغتبطا مسرورا

﴿ الحجاز ﴾ تم ترصيف المشعر الحرام بمكة المكرمة على شكل يتفق والهندسة الفنية ولم تبق منه قطعة غير مرصفة. والجهود مبذولة لتجديد سقفه بصورة فنية

وتتناقل الصحافة أخبارا عن الرياض تفيد أن جلالة الملك ابن السعود صادق مبدئيا على فكرة اقامة مؤتمر اسلامي سنوي بمناسبة الحج ، وذلك لدرس ماله علاقة بالبلاد العربية وتمكين العلاقات بين المسلمين عامة

﴿ شرق الاردن ﴾ تفكر حكومته في الانضمام الى الحلف العربي تحقيقا للوحدة العربية المنشودة

﴿ جاوة ﴾ وصل العراق بعثة علمية جاوية للالتحاق بمدارسها ، وقررت الحكومة العراقية أن تكون نفقة اعضاء البعثة على ميزانيتها .

﴿ انكلترا والاسلام ﴾

قالت مجلة « نيوز ريفيو » مايلي :

ان بريطانيا العظمى تخشى اندلاع الثورة في عالمها الاسلامي الواسع ، وان اعمدة الحكمة السبعة التي اقامها لورانس في بطن الجزيرة العربية اثناء الحرب العظمى تبدو الان خطرة على سلطة بريطانيا ونفوذها !..

هذا هو السر الحقيقي في خفة وطأة السياسة البريطانية العسكرية في النضال العربي ضد اليهود في فلسطين ، وهذا هو السبب الحقيقي في أنها تسير في طريقها بتروية وأناة كالذي يمشي على « البيض »!

يضم العالم الاسلامي مايربو عن ٤١٠ ملايين مسلم وعربي تظل الراية الانكليزية ١٣٠ مليونا منهم بصورة حكم مباشر ومناطق نفوذ وحسبك أن تعلم ان في الهند وحدها ٨١ مليون مسلم ومحميات ومحتلات انكليزية .

فانتظر لندن المكتئبة إلى هذا الخط الحربي الذي يمر خلال البلدان الاسلامية ويترتب عليه حياتها او مماتها في وقت تضطر معه بريطانيا الى خوض غمار حرب طاحنة في القارة الاوربية .

مقبرة خميس مليانة

نكتب هاته الكلمات والاسف يه لا جوانحنا ، علم الله ، مما شاهدنا وما بعد العيان بيان وما اقصه عليك ايها القارىء الكريم هو قليل من كثير او اقل من قليل من كثير ومن اجل الاضطراب الذى ساكنني عند رؤية هذا الحادث المشؤم لا اقدر ان اصور لك الحقيقة كما هي وعلى كل حال ، ما لا يمكن كله لا يترك كله ، وقبل ان اتكلم على المقصود بالذات اصور لك شيئا من تاريخ هاته القرية المنحطة انحطاطا لا يساويه اي انحطاط على ما نعلم في قرية من قرى الجزائر ليكون القارىء مصيبا في الحكم على هاته القرية لا مخطئا وما ادراك ما القرية هي قرية خميس مليانه التى ابتليت بلاء سيئا من ناحيتين ناحية الجهل وناحية الجبن الذى هو لازم الجهل وهاته القرية يبلغ عدد سكانها الاهالى فقط ما يفوق الثمانية ءالاف ترى اهلها يتسابقون الى الصلاة والصيام صلاة الغفل وصيامه الخاليين من معنى وحكمة مقصودين من الشارع وقد بنى اهلها بها مسجدا حرا للصلاة ليس الا سنة ٤٥ ه وانفقوا عليه ما يفوق المائة الف من الفرنكات وظنوا انهم قد حصلوا على كل الخيرات ثم هم لا يبالون بما يعملون من المضار العائدة عليهم وعلى بني جنسهم بالخسران والهلاك في الدنيا فضلا على الاخرة التى ظنوا انها بعيدة عنهم وهم بعداء عنها ويحسبون أنهم مهتدون كل الاهتداء وقد عمروا مسجدهم هذا بمفت وامام هما عبارة عن حجر عثرة جعلت في طريق مار لانك ايها القاريء تراهما اذا رأيا احدا من المصلحين تسابقا اليه شتما وطعنا واغراء عليه ولا ننسى كما لا ينسى اهل القرية باجمعهم ما وقع لي معهما في خلال جوان من هاته السنة الجارية عند ما رجعت من الجامع الاخضر بقسنطينة من ايقادنار الفتنة بالشتم والطعن في وفي جمعية العلماء في ملا من الناس جهارا نهارا .

كما لا ننسى وينسى اهل القرية ما وقع للاستاذ الشيخ الطيب العقبي مع المفتي المذكور عند ما رجع الاستاذ من بلدة الاصنام لامر قضاه بها في سنة ٣٦ م وكان اذ ذاك مارا بقرية الخميس فصادف وقت الضحى فاراد الدخول بقصد الصلاة ليس الا لهذا المسجد فالفيه المفتي بالباب باب المسجد فمنعه من الدخول واقنعه الشيخ بانه يريد الصلاة فقط وعلى كل حال الرجل لا يفقه فمنعه واساء .

ومما زاد هذا المسجد رونقا وحسنا في نظر هؤلاء واسفا وحزنا في نظرنا نحن المصلحين ان كان بجواره فندق واصطبل تاوي اليه الدواب على اختلاف اجناسها في كل وقت وحين حتى اذا جاء زمن الصيف والخريف وهبت الرياح ترى القطع من روث الدواب فيه وقد جرت عادتهم في الفصلين المذكورين أن يرفعوا فرشه ويصلوا على بلاطه مباشرة وحينئذ فليصل على الروث من يريد الصلاة .

وقد شاهدت الروث فيه المرار العديدة بعين راسي ولا اطيل عليك ايها القاريء الكريم بتعداد امثال هذا المذكور مما يجرح الافئدة جرحا عن المقصود بالذات الذي هو الحادث المشؤم .

اليك ايها القاريء نص الحادث او تفصيل الحادثة عندنا بهاته القرية مقبرة قديمة منذ قرن فاكثر وهي واسعة جدا وقد انشا المسيحيون مقبرتهم بجانبها الجنوبي كما أنشا اليهود مقبرتهم بجهة قبلة مقبرة المسيحيين ثم جعل على المقبرتين المسيحية واليهودية سور محكم وحصن منيع وكانت طريق مقبرة اليهود في وسط مقبرة المسيحيين وبقي الحال هكذا منذ عهد بعيد ثم لما جاءت سنة ٣٦ م وفرقت السياسة بين الاحزاب وانحاز كل لجهة رائته قضت الطبيعة الجنسية أن ينحاز ويميل اليهودي لليهودي والنصراني للنصراني من أجل ذلك منع المسيحيون مجاز اليهود الى مقبرتهم مع الطريق الواقعة في وسط مقبرة المسيحيين فاضطر اليهود الى انشاء طريق اخرى للمجاز الى مقبرتهم فقدموا شكاية لشيخ القرية ففكر ووجد الطريق من كل جهة بعيدة يلزم على انشائها نفقة كثيرة في نظره فانشا لهم طريقا في مقبرة المسلمين .

وفعلا هدمت ثلاثة من القبور بحفرها ونسمة على وشك الهدم . لان الطريق حفرت في طرف مقبرة المسلمين حفرا يقدر بذراعين ونصف فبقيت القبور ما عدا الثلاثة على شفا الحفر ولما جاء ابان الامطار والسيول هدم السيل تلك القبور فقام نواب القرية ودافعوا عن المقبرة وكيف كان دفاعهم :

ذهبوا الى شيخ القرية مدافعين عما وقع بمقبرتهم من الفعل الشنيع والاستهزاء والعبث بمقدساتهم الاسلامية المحترمة فاعتذر لهم شيخهم باعذار غير مقبولة شرعا وقانونا فسكتوا من ذلك الوقت وبقيت القبور مهدمة على حالها حتى كتابة هاته السطور دون اصلاحها او تنقل عظامها الى امكنة اخرى

هكذا يعبث بمقابر المسلمين وينتهك حرماتهم شيخ القرية م. اجان جوردان TUGÈNE JOURDAN ولا يبالي باي احد كان لانه هدم قبور اموات لاموات باتم معنى الكلمة ومع هذا كله تسمع الامة المسلمة تقول مسيو جوردان يحب المسلمين يحب لهم الخير فرانسيس حر .

ولهم الحق في ذلك لانه جرب وامتحن في محبة المسلمين فكان اول من قدم استقالته حول القضية الجزائرية عند ما استعفى اكثر مشائخ القرى والبلدان الجزائرية والقضية مشهورة مشهور تاريخها لا تخفى على احد وكان وكان .... وكفتنا هاته التجربة الاخيرة التي هي هدم مقبرة المسلمين بانشاء طريق فيها لمقبرة يهودية والتي تدل دلالة واضحة على صدقه واخلاصه مع المسلمين وحب الخير لهم كما زعموا وما زالوا يزعمون ذلك اسمع وتعجب ايها القاريء الكريم انشئت طريق في مقبرة بقصد التوصل الى مقبرة وما ذنب اموات مقبرة المسلمين الا كون احيائهم امواتا ، والحي قد يغلب الف ميت ، اسمع ايها القاريء الكريم وتعجب ، مصائب قوم عند قوم فوائد ،

وهنا نسأل مفتي القرية وامامها الفقيهين على زعمهما عن حكم الله في هذه المسألة المسألة الدينية — لا بادسية ولا عقبية — كما يقولون

١— أيجوز انشاء طريق في مقبرة اسلامية ويلزم على ذلك هدم القبور والحال انه يمكن انشاء الطريق من جميع الجهات الا جهة مقبرة المسلمين

٢— أيجوز نبش القبر وهدمه من دون ضرورة تدعو الى ذلك ؟

٣— وعلى فرض هدمه أيجوز ابقاؤه على حاله من دون نقل عظامه ؟

أيها الفقيهان أيها الخليليان أجيبا عن السؤال لانكما تستحضران المختصر والا عوقبتما بوعيد كاتم العلم. نعم اني أتيقن انكما لا تجيبان الا عن مسالة لا مدخل للحكومة فيها وتسهل عليكما جدا الفتيا في جانب جمعية العلماء من تجهيلهم وتفسيقهم وتكفيرهم والافتراء عليهم لانهم في نظركم لقمة سائغة مع انكم غلطتم — والله — كل الغلط بل هم غصة يصعب على كل متعنت ومعاند اساغتها.

انما جمعية العلماء موصوفة بالعفو عمن ظلمها واساء اليها في اعراضها اذعانا لقوله تعالى : « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » والا كانت اول من يرد كيدكم في نحوركم ويعرفكم مقدار وزنكم العلمي والاجتماعي وأول من يحاكمكم عن كل رمية هي بريئة منها وجمعية العلماء معروفة عند العقلاء أنها مدافعة عن الامة لا مهاجمة لها أيها الغالطون وعما قريب يأخذ الله أعداء الجمعية أخذا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

خميس مليانة — احمد المليانى

رأي في الاصلاح

قال الشيخ سكيرج القاضي الرسمي والطرق التيجاني في حديث له فاضت به معارفه بمناسبة اشراق الاجتماع بجمعية احباس الحرمين :

« ان الاصلاح دينيا كان او اجتماعيا لا ينبغي ان يكون بمعاكسة الدولة الحالية. فإن الاذعان للحكومات لا يأتي الا بخير في الشدة والرخاء »

ومادامت الطرقية — ولاسيما التجانية — تعتمد على التعاليم السرية فلا نجهد انفسنا في البحث عن مصدر هذه الفلسفة السكرجية وانما نعقبها بكلمة لغيره. وهي :

« الشعب الذليل الخامل المستعبد هو الذي يعيش بهدو وسكون فاقد الحركة لا يبالي بتطورات العالم. ويرغب دائما في البقاء على قديمة مدعيا انه ارث مقدس »

تحذير المهتدين من كتب

الجامدين

5

ثم قال الزمزمي « ومن الرجعية ان تقرأ الاية والحديث وتؤمن بمدلوله من غير تأويل ولا تحويل بل ينبغي لك ان تؤول ولا تترك نصا يخالف مذهبهم على ظاهره أصلا وإلا تكن جامدا متعصبا ... الخ » أيرى الزمزمي غرابة في التفسير بالتاويل ؟ وقد اقره كل مذاهب الاسلام — ما خلا مذهب اهل الظاهر !! وهل الزمزمي من الظاهريين اتباع داود وابن حزم رحمهما الله ؟ إن كان ذلك حقا فانها لاحدى المضحكات والا فكيف يمكن ان يكون امثال الزمزمي الجامدين منتحلين بعض آراء الامام ابن حزم ؟ وهو هو من (... زهد في رئاسة الوزارة وتدبير المملكة وانصرف الى العلم والتاليف فكان من صدور الباحثين فقيها حافظا بعيدا عن المصانعة حتى انتقد كثيرا من العلماء والفقهاء فتمالئوا على بغضه واجمعوا على تضليله وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو منه فاقصته الملوك وطاردته ؟ وهو هو من قال ابن العريف في حقه : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين ؟) فأي شبه بين صفات هذا الامام العظيم وبين الزمزمي ؟ بل ان صفات الزمزمي وأشياخ الطرق مثله تناقض تمام المناقضة صفات الايمة الاعلام. وأراني ارتكب جريمة لا تغتفر. ذلك أني قرنت — دون ما شعور — بين اسم الامام ابن حزم واسم ذلك اللئيم الاخر. فالتمس منك العفو واستمطر عليك الرحمات فنم هادئا بسلام ابا محمد ! نعود بعد هذا الى القول في التاويل. ولو اردنا استيفاء الموضوع حقه لطال بنا الحديث ولكنا نقتضب الكلام اقتضابا انمر مسرعين : قال رسول الله (ص) دعاء لابن عباس (ض) : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل » (1) وقال ابن عباس بعد ذلك : « التفسير على اربعة أوجه : وجه تعرفه العرب من كلامها. وتفسير لا يعلمه الا الله. وتفسير يعلمه العلماء. وتفسير لا يعذر احد بجهالته » قال الطبري عن هذا الوجه الاخير : إنما هو خبر عن أن من تاويله ما لا يجوز لاحد الجهل به. ومرجع ذلك قوله تعالى : « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات » فإذن هناك المحكم وهناك المتشابه. والمحكم من قولنا بناء محكم اي وثيق يمنع من تعرض له. والمتشابه غير المحكم وهو الذي لا يعلم لان الذي يحصل فيه التشابه يصير غير معلوم فالمحكم يشمل النص والظاهر. والمؤول والمجمل يدخلان في المتشابه. والنص هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل لغيره. والظاهر ما صدق على الراجح من معنيين يحتمل اللفظ عليهما. والمؤول ما انصرف إلى المرجوح منهما. وإذا احتمل اللفظ المعنيين على السواء — بدون راجح ولا مرجوح — كان بالنسبة لكل واحد منهما على التعيين مجملا. وبالنسبة لهما معا مشتركا. وهذه امور — وغيرها كثير، لا نذكره خوف التطويل — لا بد من اعتبارها في تفسير القرآن او تاويل بعضه. ومن امثلة ذلك قوله تعالى « نسوا الله فنسيهم » هذا من المتشابه والمحكم منه قوله تعالى « لا يضل ربي ولا ينسى » وقوله « وما كان ربك نسيا » فيؤول النسيان في الاية الاولى المتشابهة على معنى الترك الذي هو خلاف الظاهر للاية المحكمة المذكورة. وبالاجمال — كما قال بعض المفسرين — إن حمل اللفظ على المعنى المرجوح متشابه وحمله على المعنى الراجح محكم وصرفه عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل. وتأمل قوله لا بد فيه من دليل. هذه كلمة في تاويل القرآن قلناها تعليقا على ذكر الزمزمي التأويل وأننا معشر العصريين نؤول كل القرآن !! إذ عبارته عامة شاملة فأن في قوله : ان تقرأ الآية او الحديث استغراقية. وهل على أمثال الزمزمي ضير إذا كانوا يقولون منكرا من القول وزورا ؟ ولكن الزمزمي يذهب الى ابعد من ذلك فيابى الا ان ينسب لنا « تحويل نصوص القرآن والسنة !!!! ويؤكد ذلك غاية التاكيد !!! ومع علمي بما تنطوي عليه نفس الزمزمي من خبث ومع علمي بما يستطيع إتيانه من شر. فاني لا أكاد اصدق إن حقا أن الزمزمي كان يعي ما يكتب ساعة دبج تلكم الكلمات.

(1) — البصائر — أفاض العلامة ابن القيم القول في التأويل ووجوه استعماله وما يصح منه وما لا، فليرجع من شاء ذلك الى اول كتابه الصواعق المرسلة

لا نزيد هنا على قوله تعالى: « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

ثم قال الزمزمي بعد قوله السابق وكانه يريد تأييده: « وقد رأينا تاليفا لبعضهم في قصص الانبياء وحكوا لنا عنه انه أنكر فيه حقائق آيات واضحات بطريق التاويل فمما انكره انفلاق البحر لبني اسرائيل قال فيه إنه لم يكن حقيقيا وإنما هو جزر ومد وقع الجزر فمرت بنو اسرائيل ثم وقع المد فغرق فرعون وهذا التاويل لا يصدر الا عن جاهل او زنديق لان لايات القرآنية في هذه المسالة صريحة لا تقبل التاويل . وكذلك قال في رفع الجبل فوق بني إسرائيل انه لم يكن رفعا حقيقيا وإنما امبل إلى ناحيتهم . وليت شعري ما الفرق بين إمالة الجبل ورفعه فان كلا منهما غريب الوقوع ولكن هكذا شاء له جهله ان يقول » . ولا شك ان الزمزمي يقصد كتاب (قصص الانبياء) للشيخ عبدالوهاب النجار مدرس التاريخ الاسلامي بكلية اصول الدين بالازهر وناظر مدرسة عثمان ماهر باشا ووكيل جمعية الاخوان المسلمين . ولهذا الكتاب حكاية غريبة لا بد من ذكرها كي يعقل القارىء ما نحن بصدده . اعتاد المؤلفون في قصص الانبياء والقصص عموما ان يعتمدوا اكثر مما يعتمدون على ما يرويه أهل الكتاب لا سيما اليهود ممن أسلموا وحسن اسلامهم او ممن اسلموا ظاهرا وهم على كفرهم كافرون أو ممن لم يسلموا البتة . ككتاب « قصص الانبياء » للثعلبي مشحون بالاسرائليات شحنا طافحا بما يرويه مؤلفه عن اهل الكتاب طفحا. واعتاد المطالعون لتلك الكتب — الا من رحم ربك — ان يعتقدوا بتلك الاسرائليات وان يقبلوا تلك الخرافات كحقائق مسلمة

وفي اعتقادي ان ليس اضر على عقيدة المسلم ودينه من هذه الاسرائليات . قد اكون مخطئا ولكن هذا ما يظهر لي وقد بلوتها بلاء . والله تعالى يقول عن قصص الانبياء « وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك » ويقول في اول سورة يوسف « نحن نقص عليك أحسن القصص » وفي ختامها « لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » . فأين في تلكم الاسرائيليات ما يثبت الفؤاد ؟ وهل هي أحسن القصص ؟ وهل فيها عبرة لاولى الالباب وتصديق للذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ؟ لا إن هي إلا حديث يفترى !! وكانت الحاجة ماسة الى كتاب في قصص الانبياء يثبت الفؤاد ويستخلص منه اولوا الالباب العبر وفق ما جاء في الكتاب العزيز . وذلك ما قصد اليه الشيخ النجار — وما أدراك ما الشيخ النجار !! — حين طوقته مشيخة قسم التخصص بالازهر بالقاء دروس في قصص الانبياء على طلبة قسم الوعظ والارشاد منه

يتبع طنجة دعسري

نحن والطرقيون

نريد حياتهم ويريدون قتلنا

مضى زمن على مقال نشرته البلاغ ضد رئيس لجنة الفتوى لجمعية العلماء وضد فتوى جمعية العلماء ايضا وعلقت على ذلك المقال بكلام مقذع مؤذ لجمعية العلماء رمتهم فيه بانهم متجسسون وانفقت عليهم من بضاعتها الطرقية ما تجد جزاءه يوم يجد الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا جزاءهم. وقد بعث اليها وكيل الاستاذ بالمقال الآتي تكذيبا لها ولراسلها المتجسس حقا باعماله وعقائده فتباطأت في نشر التكذيب وبقيت التهمة موجهة على الجمعية عند قراء الجرائد الطرقية الذين لنا أن ننشدهم قول من يقول

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا
مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به
وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

احد تلامذة الاستاذ

وهذا نص المقال

[رد فرية وبيان واقع]

بمزيد الاندهاش والحيرة والتعجب اطلعنا على كلمات مفتريات بعثت بها نكرة من النكرات التي عرفت عندنا بتبسة بالفساد في الدين والدنيا الى جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (مفتي جمعية العلماء يتورط في تجنيس نفسه) (وفوق امضاء تبسي) قالت هذه النكرة غفر الله لغيرها وعاملها بفعلها ان الاستاذ التبسي حكمت عليه المحكمة الشرعية بحكم يرضي الله والرسول فاستأنف الحكم الى قالمة ثم رتبت على فريتها هذه ما زينه لها شيطانها وأملته عليها نفسها الامارة بالسوء من هجر القول وتضليل لمن يقرأ جريدة البلاغ ولذا كنا وقفنا نحن معشر المصلحين في هذا التعجب والاندهاش وقع رجال المحكمة الشرعية فيه لانهم حكموا على خصم الاستاذ أولا بما يقتضيه الشرع الاسلامي ولان خصم الاستاذ ومن جاء يقوده الى المحكمة طلب من المحكمة رفع الاستئناف الى قالمة ودفع المال اللازم في قضايا الاستئناف في الثالث اوت سنة ١٩٣٨ وجاء الى الاستاذ الاعلام بان خصمه ومن يقوده استأنفوا الحكم الشرعي الى قالمة وهذه ورقة الاعلام بالاستئناف نرسلها اليكم لتعلموا ان هاته النكرة التي كتبت اليكم ارادت ان تشاركوها في نشر الاكاذيب حتى تسقط قيمة الاخبار التي تذيعها جريدتكم وأرادت ايضا ان تحمل الامة على الاستخفاف باحكام القضاة العادلين كما فعل خصوم الاستاذ ومن يقودهم عندنا وهؤلاء الخصوم كما استأنفوا هذا الحكم الذي هو حكم ديني اسلامي يعد المستخف به من الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لا فرق في ذلك بين من باشر او اعان على ابطال الحكم الشرعي فانهم طالبوا الاستاذ بارش جناية الطلاق وعدوا الطلاق جناية يطالب مرتكبها بالتغريم وهذا الطلب كفر صريح بكتاب الله الذي يقول فإمساك بمعروف او تسريح باحسان اليس هذا تجنسا عمليا واعتقاديا فمن شك في ذلك فان المؤمنين لا يشكون في ان هذا ان لم يكن تجنسا فهو شر منه فما يقول المسلمون علماؤهم وعوامهم في هؤلاء الذين يبتغون غير الاسلام دينا يحكم بينهم في قضايا الذاتية الاسلامية والآن انبأ بصفتي وكيلا للاستاذ جرت هذه القضية على يدي في المحكمة الشرعية وصدر الحكم في مصلحة موكلي ثم استأنف خصوم الاستاذ الحكم فاني اطلب بكل ما يملك موكلي من حق ان تنشروا هذا التكذيب في أول عدد يصدر بعد وصول هذا اليكم فان انتم لم تنشروه وآثرتم الحمية الجاهلية على النطق بكلمة الحق وما نظن مسلما يفعل ذلك فاننا نعدكم مشاركين لهذا الافك الاثيم في نشر الاكاذيب المضرة بالدين والقضاء الاسلامي الذي يجب علينا كلنا أن نقف معه ممتثلين قول ربنا: إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون

ابراهيم بن علي الوكيل الشرعي بتبسة

الى شرذمة من الشعب على لسان حال الامة

من الحق ان اصون عهودا   وتودون ان تخونوا العهودا
ايها الخائنون ماذا دها كم   بعتم الرشد . وانقلبتم عبيدا
الا ضمير ينهاكم ؟ لا ولادي   ن مصون ترعون منه وعيدا
كلكم كافر بما بلغ الرسـ   ل رمى الحق، واستطال عنودا
ليت شعري..! امن عقوق فعلتم   بي ما تفعلون . جهدا جهدا
انا ام مصونة العرض تبكي   املا ضائعا ومجدا تليدا
في ننام ما تدق عن الاسـ   اع لكنها تفيق الجدودا
هددت في معاطني كل ابنا   ءي فهبوا يوحدون النشيدا
وبقيتم مخلفين تجرون ذيـ   ول الخنا ، وظلا مديدا
عرضكم هين بايدي سماسرة   تقبلون فيه الردودا
دينكم بمتموه ابدا بايد   ليت شعري اتبتغون الخلودا
ولكم ذلة وقلب كسير   وضمير يهون هونا شديدا
بعتم حقكم لنيل نوال   من يديكم اناكم مردودا
ذلك مالي وانتم من رجالي   يا شقا امة تجر القيودا
وانا . من تساق بين يديكم   امكم، في الردى تجر القيودا
الرزايا حسبتموها سعودا   والدنايا ترونها قصدودا
(من يهن يسهل الهوان عليه)   شاعر قالها ، وقال سديدا
اي دين يرون عنهم رضاه   كلما استيقظ الضمير شهيدا
ايها الخائنون يا عقدة الهـ   قد خللتم ، وما حللتم عقودا
زدتم الطين بلة وبقيتم   جلها انما يسر الوليدا
اوجس الجار خيفة . اذ اتيتم   حربا ، تفتدون فيه الحقودا
ودخلتم مساجد الله تسعـ   ون مثلها فعلتم بعيدا
وركعتم بها الركوع خداعا   وسجدتم وما اردتم سجودا
ما لكم في البلاد موطن حق   لا . ولا تأمنون فيها ورودا
ليس لي في البنين الا رجال   اخلصوا حق امهم معدودا
رحموني في الضعف حاسرة الرا   س أنادي يا من يصون العهودا

فاس — الغيور ع . س

الاسلام دين المساواة

حملني على الكتابة في هذا الموضوع ما رايته في كثير الارجاء والنواحي من الامة الجزائرية ، وخصوصا في بلادي من تفريقهم بين الناس. هذا مرابط وشريف يعظم ولو كان فاسقا ، وآخر قبائلي يعني غير شريف يهان ولو كان بارا ؛ ومن الشائم الحروب القاسية التي تغرس في قلوب المسلمين الصلابة . وتصيرها كالحجارة في اوجه ابناء جنسهم وينتج من ذلك التعصب الجنسي فاذا كان كذلك كان الخلاف طبيعتهم وكان الجهل كآدابهم فتفسد الاخوة الاسلامية وتسوء الاحوال

فأقول وبالله استعين المساواة اصل من اصول الاسلام . ودعامة من دعائم الدين فلا يتم الدين ولا تحصل المحبة والاخوة بين ابناء الاسلام الا بهذا الاصل الاصيل ولا يبنى هيكل المجد والشرف والايمان الا بهاته الحكمة الالاهية .

وهي التسوية بين بني الانسان وتنزيلهم منزلة واحد لا يفضل احد على الاخر الا بما اكتسب من اعماله الصالحات التي ترضي الله ورسوله . ولا يكون المرء سيدا الا اذا سودته اعماله لا فرق في ذلك بين غني وفقير ولا بين الشريف او غيرهم لان الله تبارك وتعالى سوي بين خلقه كلهم اجمعين وفضل من اطاعه واطاع رسوله وجعله سيد غيره واعطاه من نعمه الربانية ما يكون مترفها في هذه الديار فقال تعالى وهو اصدق القائلين « يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم » ولا غرو ان التعارف والتحابب والاخوة لا يحصلن ما دام الانسان يتعصب لجنسيته ويتبجح بأصله وشرفه يريد ان يحمد بما لم يفعل ويكرم ولا يستحق التكريم ولم يكن اهلا للرئاسة

ولا يقول الحق في اخيه الظالم بل ينتصر له . ولو على الباطل كما قال صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن العصب فقال « ان تنصر اخاك ولو على الباطل » فلتراة ايتها الامة المسلمة الجزائرية من اسباب التقدم ومن علامات العدل والدين و لايمان اذ الاسلام واحد والاله واحد ومحمد رسول الله بعث للخلق كلهم وهو الذي قال « ائتوني باعمالكم

ولا تاتوني بأنسابكم وقال ايضا في خطبته الجليلة « ايها الناس ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخر الاباء كلكم لآدم وآدم من التراب ليس لعربي فضل على اعجمي الا بتقوى الله »

فإن يوم القيامة لا توزن الانساب ولا توزن الاموال وانما توزن الاعمال فحبذا من رجحت اعماله الصالحات على اعماله السيئات. وبئس من رجحت سيئاته على حسناته باتكاله على اصله وشرفه هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه ويربيهم بهذا الادب الصحيح الذي يهذب الفرد والمجتمع

فانه « ص » كان يسوي بين رعيته ويعدل بين بني امته لا يفضل واحدا على غيره الا بتقوى الله ويقول الحق ولو على اهله وكيف ولا وهو الذي قال « والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها »

فبهذا الاصل الاسلامي وبهاته القاعدة المحمدية الف الجيوش والامم وفتح الممالك وملك نصف كرة الارض. هذا أيها الامة اذا تقرر كله ففيه دواء ناجع انشاء الله فاعملي به تفوزي فسيرى الله عملك انه ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

قسنطينة يوسف البعلاوي تلميذ بالجامع الاخضر

التعليم بالميليه

جاءتنا كلمة من التلميذ السيد الخضر بن محمد بن عتيق خلاصتها

ان الشيخ محمد الصالح ابن عتيق كان قد أسس بالميلة سنة ١٣٥٣ مدرسة للتعليم ظهرت ثمرتها في البنين والبنات في اقرب مدة. ثم نكص عنها الناس لدواع سافلة. فاوصدت ابوابها. وانتقل الشيخ محمد الصالح الى قلعة بني عباس فباريس.

وفي هاته السنة عاد فعادت الآمال في نفوس بعض الرجال الى بعث التعليم بالميلة من جديد فجمعوا بعض الشيء. واكتروا محلا للتعليم ونتمنى ان يبتدؤا من بعد مدرسة من حر مالهم. وسيشرعون في أمد قريب في التعليم. ويفتحون المحل المكتري. وفقهم الله وثبتهم واعانهم

الفكر ليس جسما يقبض

ولا غبارا ينفض

العلم اساس الحرية الشخصية

يولد الانسان لا يعلم ما فيه خيره او شره. ان رأى نارا او بحرا ارتمى فيه من غير ان يفكر في مغبته. الاشياء كلها سواء لديه قبل أن يذوق مرارتها او حلاوتها. لذلك كان من سنن الكون أن يكون الصغير القمر تحت سيطرة أبويه او وليه ومراقبتهم وتربيتهم. وما دام الانسان جاهلا وان كان كبير القامة فغير منفذ وشكواه غير مسموعة لا سيما في زمننا هذا الذي تشترى فيه الشكاوي وتنكر بالدراهم فيه الدعاوي، زمان يعيش فيه ذو مخالب حادة، ولو حاد عن الجادة. ويفند فيه قصير الباع. ولو هو للحق داع.

وكان من الضروري ان لا يكون الانسان كل نهاره أمام مربيه. والزمان ذو اعراض. فاذا ما حدثت حوادث وهو في وسطها عجز عن النجاة منها لعدم مرشد يرشده أو فكر ينفعه الدخول فيها. فهو عرضة للمرقل تارة ناج وأخرى واقع فيها. وما دام لم يعرف مبادي الامور ومقاصدها فهو تحت رأي غيره يشب على ما رباه عليه إن حسنا فحسن وان سيئا فسيء ومن شب على شيء شاب عليه. لا يملك لنفسه حركة ولا سكونا وكثيرا ما يكون تحت نير ذل ذوي المخالب الذين لم يقدروا الانسانية حق قدرها. فيمنعونه تغذية الارواح ويمدونه من ارذل تغذية الاشباح. كانما خلق للاكل والشراب، وتحمل الاثقال كما يفعل بالدواب.

ولم يخلق لترويض فكره بالتفكر فيما خلق الله وسخر له ليعيش عيشة راضية ويعبد الله مخلصا له الدين فيتجر بدم لا تخفى على الله خافية.

وكان من اكمل التربيات التعلم

اذا كان الانسان قبل تعلمه يتبع وصية غيره فكثيرا ما يجهل حكمة ما أمر به وما نهي عنه. أما الانسان بعد تعلمه فتفكيره هو الذي يوصله الى تلك الحكمة فيشاهدها بقلبه كما سمعها من غيره فيطمئن قلبه ويزداد نشاطا لاصابة فكره ولا يرتقي سلم الحجا حتى يبلغ أعلى المراتب

الجاهل لا يعرف غالبا من كلمة الغيرة الا مجرد التلفظ وان اقصى ما يفهمه هو الدفاع عن فوائده الشخصية.

أما العالم فيعرف ان الغيرة هي الدفاع عن الاعراض الاجتماعية اذا ديست او حرمات الانسانية اذا انتهكت.

العلم نبراس يستضيء به العالم في ظلمات الحوادث المتراكمة — العلم يؤلف بين الافراد المتنافرة ويكون من تلك الافراد جماعة تدافع عن الحرية الدينية والدنيوية — العلم كبديع عسل حلو اوله حلو آخره — العلم قوة كهربائية أودعها الله في نفس من شاء. وما كان لبشر ان يخرجه من ذلك الجسد بعد ما امتزج به اذ ليس جسما يقبض ولا غبارا ينفض

وان من اعجب العجائب ومن أقبح الآداب ومن أسوإ العذاب أن ترى من انتسبوا للعلم والادب واحترام الانسانية يحاولون بكل قواهم محو هذا النور وحجب هذه الشمس بأكفهم وما دروا أن الشمس لا تحجب بالاكف. وماذلك الا ليوسعوا على انفسهم وان كان في تلك التوسعة تضييق على غيرهم اخوانهم في الانسانية والوطنية

الا فليعلم قبل كل شيء أن الفكر مهما تمكن في روح الانسان فهو كتيار نهر انحدر من قمة جبل شامخ فاذا حاول أحد بل جماعة بل دولة أن تجعل له سدا تحبسه فاما ان يثقب ذلك السد واما ان يعلوه ولو بعد زمان طويل — يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

زمورة عبد القادر بن عيسي

في سبيل العربية وعلوم الدين

تبرعات على صندوق الطلبة

السيد ستوح الصادق بن محمد

اسرافيل — ميثلي	٠٠٢٥٠٠٠ ف
الحاج قاسي بن محمد — قسنطينة	٠٠٦٧٠٠ ف
عمر بن آكلي — ميثلي	٠٠٧٥٠٠٠ ف
قشي علاوة — فج مزالة	٠٠٥٠٠٠٠ ف
القاسي محمد وعلي بن بوكماش — ميثلي	٢٠٠٠٠ ف

Le Gérant ; Kheireddine Mehamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٤٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°148

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٢ ذي القعدة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٣ جانفي ١٩٣٩

للحقيقة والتاريخ

الزوايــــا وغــــايــــاتها

كفى بهم شهداء على انفسهم

عرفنا مما كتبه الاخ الشيخ حمزة بوكوشة في عدد ١٤٦ من « البصائر » ردا على بعض الناس أن ذاك المردود عليه زعم أن جمعية الزوايا تبنت القانون الاساسي لجمعية العلماء، وتمنى كذلك مشكلة ان تحل محلها . فدعاه الاستاذ بوكوشة الى نشر القانون الاساسي لجمعية الزوايا ليحكم القراء هل هو موافق لقانون جمعية العلماء او مخالف له مخالفة انجيل برنابا للقرآن الكريم

ولما كان القانون الاساسي للجمعية الطرقية بقسنطينة قد وقع الينا منذ اكثر من سنة رأينا ان ننشره ليطلع عليه القراء ويعرفوا منه غاية هؤلاء الناس وما اليه يعملون .

علم الناس كلهم ان غاية جمعية العلماء هي تعليم الناس امر دينهم وتفقيههم فيه وتهذيبهم به واصلاح ما فسد من شؤونهم العامة والخاصة اصلاحا اسلاميا مستمدا من الكتاب والسنة وهدي صالح سلف الامة بلسان هذا الدين الكريم، اللسان العربي المبين ، الى هذا دعت وفيه جاهدت ، ومن اجله والاها من والاها وعاداها من عاداها ، ومن جرائه هي تلقى الاذى والعنت والبلاء الشديد ، ويلقى خصومها الولاية والرعاية والمدد والتأييد . . .

فاما كبراء الزوايا وجماعتهم فما هي غايتهم كما هي في الفصل الثاني من قانونهم :

« غاية هذه الجمعية هي أولا المحافظة على نفوذ الزوايا والطرق وعلى شهرتها وسمعتها ومكانتها »

النفوذ ! والشهرة ! والسمعة ! والمكانة ! فهل ابقوا من مظاهر السلطان والسيادة والكبرياء والعظمة والاستيلاء شيئا؟ هذه هي غايتهم: ان يبقوا سادة على الناس وان يبقى الناس مستعبدين لهم .

أين هي التربية ؟ أين هو التعليم أين هو نشر الاسلام ؟ أين هي مقاومة المفاسد والشرور؟ أين هو الوعظ والارشاد ؟

هذه كلها أمور لا ذكر لها عندهم ، لانهم يخافون منها على سلطانهم ، ويخافون من ذكرها على انفسهم ممن يعرفون عندهم ما يعرفون

نعم من غايتهم في بقية الفصل السابق قولهم : « وثانيا الاهتمام بجيوش الفقراء المنتشرين في المساجد والزوايا واصلاح حالهم »

نحن نعلم ان ذكر الطعام والشراب لا يغضب عليهم احدا .... اذ هو شعبة من شعب « سياسة الخبز » المتبعة ...... وليتهم صدقوا فيما وعدوا وقلدوا المسلمين بهذه الناحية، ولكننا لا نرى في مدينة من المدن ولا في قرية من القرى ولا في مدشر من المداشر شيئا من ذلك . نعم في بعض من الزوايا قليل من الفقراء في حالة تعيسة يربح بهم اضعاف ماينفق عليهم .

نكتفي بالاشارة بهذا الايجاز الى غايتهم كما شهدوا بها على أنفسهم،فان اعمالهم واقوالهم ومواقفهم كافية في بيان حقيقتهم وغاية قصدهم . وقد بقيت فيما نشرناه من قانونهم بقايا من فضائحهم لا تخفى على قرائنا الالباء .

فهذه الغايات وما وراء هذه الغايات وتلك الخفيات وما وراء تلك الخفيات، هي التي اخرجت رؤساء الزوايا من جمعية العلماء بعد ان كانوا من المؤسسين لها والواضعين لقانونها الاساسي الباقي الى اليوم ، وبعد ما قضوا عامها الاول في عضويتها، وهي هي التي باعدت بينهم وبين العاملين لنفوذ الاسلام وشهرة الاسلام وسمعة ومكانة الاسلام لا لغيره من الافراد والجماعات كائنا من كان ذلك الفرد وكائنة من كانت تلك الجماعة

ووالله لو ان هؤلاء الناس استقلوا في ارادتهم، وتحرروا في عملهم من مسيريهم وطرحوا عنهم الاغلال التي وضعوها باختيارهم في اعناقهم وجعلوا نشر العلم وخدمة الاسلام اقصى غايتهم لمددنا لهم يد الاخوة والاتحاد .

« فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم »

عبد الحميد بن باديس

الجمعية الطرقية الدينية الاسلامية .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

القانون الاساسي

الفصل الاول احدثت بقسنطينة وتشكلت جمعية طرقية دينية تشمل جميع الطرق الدينية الاسلامية بالقطر الجزائري

الفصل الثاني يطلق على هذه الجمعية اسم (الجمعية الطرقية الدينية الاسلامية)

الفصل الثالث يمكن لهذه الجمعية ان تمتد من عمالة قسنطينة الى العمالتين الاخريين الجزائر ووهران والى الاقسام الثلاثة من التراب العسكري للوطن الجزائري وذلك لتكون شاملة لسائر الحدود الجزائرية

الفصل الرابع اعضاء هذه الجمعية هم بالضرورة جميع المقدمين (المقاديم) ورؤساء الزوايا وجميع شواش الطرق واخوان اي طريقة كانت والانخراط في هذه الجمعية اختياري وتقبل عضوية كل مسلم غير تابع لاي طريقة بهذه الجمعية بعد موافقة مجلس ادارتها

الفصل الخامس يدير هذه الجمعية مجلس ادارة منتخب من طرف مجلسها العام ويتركب المجلس الاداري من اربعين عضوا رئيس ونائبه رئيس وامين مال ومساعد له وكاتب عام باللسان العربي ومساعد له باللسان الفرنساوي وثلاثة مراقبين والباقي اعضاء مستشارون

الفصل السادس اعطيت رئاسة الشرف من هذه الجمعية لكل من سمو الوالي العام على الوطن الجزائري وجناب عمال العمالات الثلاثة وللسادة الحكام بالاقسام الجنوبية الثلاثة التابعة للجزائر

الفصل السابع مداخيل هذه الجمعية تكون من معلوم اشتراك الاعضاء المقدر بعشرين فرنكا للشهر او اربعة وعشرين فرنكا للسنة ومما يمكن ان يجيء من تبرعات واعانات الحكومة والعمالة والاحواز

الفصل الثامن غاية هذه الجمعية هي اولا المحافظة على نفوذ الزوايا والطرق وعلى شهرتها وسمعتها ومكانتها وثانيا الاهتمام بشؤون الفقراء المنتشرين في المساجد والزوايا واصلاح حالهم حسب امكان الجمعية

الفصل التاسع التزمت الجمعية بعدم التداخل في السياسة

الفصل العاشر مركز هذه الجمعية بالزاوية التجانية بنهج ... بقسنطينة

الكاتب العام احمد بن سلامي

بن احمد

(البصائر) ان ما في هذا القانون من عناية وتحريف مطابق لمبدأ الطرقية . فإن من شيوخهم من لقن الشيخ عايش ، واصلح لنا ما يأتي ، بوصل المشترة . فقطعها عايش . فأغضب الشيخ بهذا الاصلاح ولم يرض عنه الا بعد أن جاراه في اللحن ولا نعجب من عنايتهم فيه بقدرتهم . ولكن من عنايتهم بالفقراء - وإن لم يكونوا فيها صادقين - فإن الفقر إنما انتشر عن الطرقية وخدنها الاستعمار القاسي

الاسلام في أوروبا

نشرت مجلة المانية رسمية عن دعاية المانيا وايطاليا الاسلامية ، فقالت المجلة واسمها داربايجسمان ، التي يصدرها مركز الحزب الوطني الاشتراكي في برلين ما يلي : « ان الديانة الوحيدة التي تتفق و نفسية الشعب الالماني ، والتاوية ، هي الديانة الاسلامية لا الديانة المسيحية .

وقد شعر الالمان بهذه الحقيقة ، فكثر عدد معتنقي الاسلام في الايام الاخيرة ، حتى اصبح لا يقل عن الفين .

وتقول المجلة ان هذه الحركة ليست مستمدة من دوائر رسمية ، بل هي حركة طبيعية باعتبار ان الاسلام الحقيقي ، يوافق مزاج و اوضاع شعوب الشمال !!

وختمت المجلة الالمانية مقالها قائلة : إن الاسلام دين حر ، مؤسس على الحقائق العلمية ، والوطنية ، وهذا ما يجعل الشعب الالماني متجها اليه بكل قواه » .

على ان هذه الحركة يجب ان لا تقتصر على المانيا ، لان من واجب المسلمين الذين عادوا الى المانيا ان يهتموا بديانة النبي محمد ، ويدرسوها ، وان يعتنقوها في اقرب وقت » .

رئيس وزارة فرنسا في تونس

اثر ظهور مطامع ايطاليا في تونس واعلان شعبها بذلك قامت زوبعة من الحركات والافكار تدل على ما للقوة من تاثير ولو كانت غاطلة

وفي الاسبوع الماضي حل رئيس الوزارة الفرنسية بتونس اجابة عن تلك المطامع. فاقتبله الشعب التونسي اقتبالا منقطع النظير وسالت أودية الصحف بتسجيل ذلك الاقتبال ووصف الحفاوة برئيس الوزارة

وقد ذكرنا عند ذلك مقابلة تونس لرئيس الجمهورية الفرنسية م. ملران سنة ٢٢ وكيف كانت في غاية البرودة وعدم الاكتراث

وليس ذلك راجعا لتقدم الشعب التونسي أو تاخره بل ذلك عائد الى الامل والياس. فلم تكن تونس ترجو في ذلك العهد من رئيس الجمهورية ما يبعثها على النشاط لمقابلته والحفاوة به. اما اليوم فانها كلها أمل يحدوها الى اظهار عواطفها نحو رئيس الحكومة الحالية م دلادي

وقد عبرت صحيفة «تونس الفتاة» عن ذلك الامل بقولها «ان شباب تونس وفي جانبه كامل شباب افريقية لا يريد استعمار ايطاليا. ولكنه يريد حياة حرة في دائرة المعاهدات ويرى في سراح الزعماء وكافة المعتقلين السياسيين فاتحة عهد جديد»

ونحن نود ان لا تكون ثمرة حفاوة تونس برئيس الحكومة الفرنسية كثمرة حفاوة الشام ولبنانه برئيس مجلس الامة الفرنسية. فقد قابل ذلك الشعب العربي رئيس البرلمان الفرنسي م. هيريو بكل حفاوة منذ اشهر. وكانوا يرجون تصديق المعاهدة السورية الفرنسية فخابت الامال. فنرجو تحقيق امل اخواننا التونسيين فان فيه خير الحامي والمحمي.

من قضايا دار الحديث بتلمسان

نشرت «البصائر» في عدديها ١٢١، ١٢٢ حديث محاكمة الادارة للشيخ البشير الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء ومؤسس دار الحديث وحكمها عليه ذلك الحكم الذي سكت عنه، ولم يستأنفه

لكن الادارة لم ترض بافلات الاستاذ من يدها. فاستأنفت قضيته الى الجزائر. ولم تعلمه بالاستئناف الا حين لم يبق له زمن من أمد الاستئناف المقرر. وذلك ليكون لاستئناف من طرفها فقط ايهاما للعدالة بأنه ما قبل الحكم الابتدائي الا لكونه يراه اقل وقعا مما كان ينبغي أن يكون

وأوائل دجنبر الماضي عرضت قضيته امام محكمة الجزائر. فأيدت الحكم الاول. وللعدالة قضايا تثبت استقلالها عن الادارة.

لم نكتب عن هذا الحكم في حينه لترجينا الكتابة اما من الجزائر حيث الحكم واما من تلمسان منشأ القضية. ولما لم يأتنا شيء كتبنا هذه الكلمة تتميما لسجل القضية. ونعيد بهذه المناسبة ما رجوناه مرارا من رجال الجمعية أن يكتبوا الى صحيفتهم بالحوادث الداخلية في موضوعها، ليرى مبصر ويسمع واعي.

انكار على واعظ

كتب إلينا السيد بوناب من غليزان يذكر قيامه على جنازة بخطاب ذكر فيه ووعظ وأرشد. فانكر عليه بعض الناس هذا الموقف. وغرضه أن يبين له علماء الاصلاح السنة في ذلك

وكلمة «البصائر» في هذا المقام ان السنة في الجنازة حال السير هو السكوت وأن الوعظ والارشاد والتذكير قبل ذلك أو بعده في المقبرة غير منكر. وفي الصحيحين انه (ص) كان في جنازة في بقيع الغرقد فذكر لاصحابه سبق الكتاب بالشقاوة والسعادة. فقالوا له أفلا نتكل؟ فقال «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» ثم قرأ فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى إلى فسنيسره للعسرى. وهي قراءة على الاحياء للاتعاظ كما لا يخفى

المكاتبة

طلبنا وكررنا الطلب الى رجال الجمعية في سائر النواحي أن يعنوا بمكاتبة صحيفتهم، فجاءتنا مقالات تلبية لذلك النداء. وهنا وجب علينا أن نشرح معنى المكاتبة

المكاتبة اخبار بحادث في ناحية المكاتب يصور الواقع كما هو سواء كان الحادث سارا حسنا أو مؤلما سيئا. ومن لوازم هذا الاخبار أن يكون مختصرا حتى لا يزاحم في النشر ولا يفوت القاري المستعجل مطالعته. ومن لوازمه أن يكون ملائما لموضوع الجريدة خادما لغايتها.

ومن أجل أن المكاتبة مفاعلة بين المخبر والادارة يلزم أن يكتب المخبر باسمه وحاله الى الادارة فاذا اعتمدته كتبت له هي أيضا. ولو كنا نعلم عناوين من فيهم الاهلية والاستعداد لهذا العمل لابتدأنا نحن مكاتبتهم. ولكن ما دام سعينا هذا سعيا في الخير وخدمة الشعب فالفضل للمتقدم. وفي أمثال العامة «الخير بالخير والبادي أكرم»

الاستعمار والقضاء الاسلامي

أخبر أحد العدنيين أن قاضي بلدة الشيخ عثمان كثرت الشكايات من تداخله في شؤون الناس وخدعهم وايقاع النزاع بينهم واكله الاموال بالباطل.

فكان جواب حكومة عدن الانكليزية أن اصدرت أمرها بما يلي:

١ــ تنحصر وظيفة القاضي في عقدي النكاح والطلاق.

٢ــ ويمنع من الحكم في المواريث

٣ــ وليس له أن يسمع دعاوى أو يبحث فيها او يامر باحضار مطلوب

٤ــ ولا يصدر اي شهادة في الولاية على قاصر أو اثبات حق في ميراث

٥ــ وليس له الولاية على القاصرين في عقد النكاح

وهكذا يبغض الاستعمار المسلمين في احكام دينهم باسناد الامور الى غير اهلها حتى اذا ضج الناس كان الغرم على الاحكام الاسلامية

من اجل الدفاع عن فلسطين

خطب رئيس مجلس النواب الشامي الاستاذ فارس الخوري في حفلة ذكرى الزعيم الكبير ابراهيم هنانو . فعرج على قضية فلسطين التي لانبالغ إذا قلنا ان مدار السلم العالمي متوقف عليها لان الطرف العربي منها سيستغل غضبه على حكومة الانكليز الحكومات القومية الممثلة في دول اليبان والمانيا وايطاليا ، والطرف اليهودي فيها يعتمد على دول انكلترا وفرنسا واميريكا . فاصطدام الطرفين العربي واليهودي قد يؤدي الى اصطدام تلك الدول

استهل الرئيس حديثه عن قضية فلسطين بذكر المؤتمر البرلماني بمصر وعدم استدعاء حكومة لندرة لحكومتي الشام ولبنان الى مؤتمر لندرة . وقال انه لاحجة لليهود تمكنهم من اي جزء في فلسطين الا دعوى انهم استولوا على بعضها في التاريخ القديم . واجاب عن هاته الدعوى بما نرى إثباته للقراء بنصه . قال وفقه الله

« نقول لهم إذا كنتم تحكمون التاريخ فقد انقلب وجه البسيطة رأسا على عقب حتى الجزر البريطانية يجب أن تتخلى بريطانية عنها الى السنيور موسوليني لانها كانت ولاية من ولايات الامبراطورية الرومانية وحوض البحر المتوسط يجب ان يسلم الى موسوليني ايضا لانه كان ملكا لايطالية وبذلك يصبح موسوليني سيد الدنيا كما كان يوليوس قيصر في الزمن القديم !.

واذا أردتم ان تحكموا التاريخ فأعيدوا للعرب الاندلس وما افتتحوه من البلدان الاتلانتيك والبلقان واعيدوا للعثمانيين امبراطوريتهم ولكن ذلك لايمكن ولا يكون .

وكل ما في الامر ان اليهود دخلوا جزءا من فلسطين بالقوة والسيف والاساليب الوحشية ثم اخرجوا منها كما دخلوها ومرت حتى الآن على ذلك الفان وستمائة سنة كان اليهود خلالها ممنوعين من دخول فلسطين وعند مادخل عمر بن الخطاب بيت المقدس عاهد اهلها على منع اليهود من دخول فلسطين كما اشترطوا عند تسليم مفاتيح بيت المقدس وظل هذا العهد نافذا حتى آخر العهد العثماني حيث سمح لليهود بالتسلل اليها وحينما كانوا يتسللون الى القدس وعند ما دخلها الخلفاء كان عدد اليهود لا يتجاوز الخمسين الفا في كل فلسطين فأصبحوا اليوم ٤٠٠ الف وهم يريدون ان يزداد هذا العدد حتى يصبحوا اكثرية

ان الذي قررناه وصممت الامة على تنفيذه والمكافحة من دونه هو اولا وقف الهجرة حالا ثانيا إقامة حكومة نيابية دستورية في فلسطين على قاعدة التمثيل النسبي وهذا تساهل من العرب ان يرضوا بمن دخلوا بصفة غير قانونية ان يبقوا في البلاد الى النهاية وينالوا حقوق المواطنين .

قال لي احد الانكليز في مصر معددا مانالته العرب من الثروة والفوائد من جراء الهجرة الصهيونية : ان العرب لايعرفون كيف يعيشون فقلت له بنظركم ان العرب لايعرفون كيف يعيشون ولكنهم يعرفون كيف يموتون ان كل ما تلبسونه قضية فلسطين من الزخرف لا يفيد العرب لانهم يعلمون النتيجة ، ففلسطين لاتستطيع ان تقف في وجه المؤامرات اليهودية في الداخل والخارج ، وان نصف مليون من اليهود في المانيا اعجزوا ثمانين مليونا فكيف تحتمل فلسطين نصف مليون على ماهو عليه عدد سكانها ولن يعود الضرر على فلسطين وحدها من الحركة الصهيونية بل انه يصيب كل بلد عربي في الشرق الادنى ، ومتى استقر اليهود في فلسطين عمدوا للتوسع فيما حولهم من الاقطار فإذا لم نسرع بالتخلص من الكارثة القائلة قبل ان يتفاقم الشر ينتشر السم في الجسد كله ويفنيه بهم . »

تحذير المهتدين من كتب الجامدين

٦

ونهج الشيخ النجار في كتابه نهجا يمكنني ان اسميه (سلفيا) فهو يعتمد اكثر ما يعتمد على القرآن الكريم والسنة الصحيحة وان اعتمد غيرهما من المصادر بحثه تحت ضوئهما . وتراه يقول في مقدمة طبعة كتابه الثانية بعد كلامه على كتب القصص القديمة : « فاردت ان يكون كتابي هذا علما يهتدى به الى الصواب مع التنبيه على ما يكون في تلك السير والروايات من الخطا نصحا مني لله ولرسوله ولخاصة المسلمين وعامتهم وتطهيرا لذمتي وابراء لضميري الخ ... »

وبرز الكتاب وقابله الناس فريقين « اما الفريق الاول فهم خريجو المدارس العالية والمستنيرون والمثقفون وأعلام الهداية الذين حبب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون من اعلام الازهر الشريف الذين لا يشتهون سوى الحق طلبة ولا يبغون آيات الله عوجا ومن يلتقطون الحكمة أنى وجدوها.هذا الفريق قد اغتبط بهذا الكتاب أيما اغتباط ووجدوه الضالة التي كانت أنفسهم تشتهي أن تجدها ... وكان فرحهم به فرح المشوق بلقاء الحبيب في غفلة من الرقيب او فرح الاديب بالاديب او العليل بالطبيب

اما الفريق الثاني فهم الذين لم يحصلوا من العلم الا قشورا لا تسمن ولا تغني من جوع ، لهم عقول ولكنها معقولة عن التفكير ، ولهم عيون ولكنهم لايبصرون بها ضياء الصبح المسفر فهم يعشون عن الحق وهو انصاف ويلمحون الباطل وهو مستتر خاف ، ولهم قلوب لا تفقه الرشد وهو واضح جلي ولا يفوتها الغي وهو موبق وبيء ولهم ءاذان ولكن بها وقر عن الهدى لا تحة اعلامه منابية لكل نبأة من الغي خفي جرسها ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الايظنون ، عندهم التفكير في الحق والحق جريمة لاتمحوها توبة وإجالة الفكر في المعقولات حوبة واي حوبة والويل كل الويل لمن تدبر آيات الله بعقله والثبور كل الثبور لمن فهم كلام الله بغير ما فهمه الاولون او عقل كلام الله على غير النمط الذي خطه الآباء الاقدمون قد حصر الواحد منهم نفسه في دائرة من الخرافات لا يفهم سواها ! ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكد يراها . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

يتبع

طنجة   عصري

الجمعية الرشيدية بتمنقاش

كتب التلميذ الاخضري عبد الله بن غدود يذكر هاته الجمعية المؤسسة بتمنقاش من دائرة تمنراست للاصلاح الديني والادبي والاجتماعي . ويثني على همة الشباب الناهض بها . ويحثه على موالاة السير نحو الغاية الحميدة، ويفخر بموالاة شبابه لجمعية العلماء ونفوره من الطرقية وأضاليلها

حكم على سوف بالمتلوي

في الراحة الصيفية اتى احد العملة الجزائريين المسمى عبد الرحمان بن عبد القادر بن الاطرش السوفي القاطن بالمتلوي وزار مكتب جمعية الرابطة السوفية فاطلعه اعضاؤها على غايتها النبيلة وعهدوا اليه بجمع اعانات من اهالي سوف المقيمين هناك فتقبل هذه المامورية بصدر رحب ، وفور عودته الى مقره : المتلوي شرع في تنفيذ المهمة الانسانية فأوقفه (كوميسار) المكان وانتزع منه المقتطعات والدراهم التي قبضها واحاله على العدالة بتهمة العمل ضد النفوذ الافرنسي قال له أنت اني خير من الوادي (سوف) .

ولما بلغ الخبر الجمعية الرابطة السوفية وهي ما أسست الا للدفاع عن المظلومين من اهل سوف حسب نص المادة الاولى من قانونها قررت ان تشتغل بهذه المسالة مهما كلفها الحال : فبعثت رسالة مضمنة الى المراقب المدني بقفصة تحتج على اعمال الكوميسار فلم يفعل ذلك الاحتجاج أي مفعول كان .

وبعد ايام اتت الى المتهم بطاقة استدعاء من قاضي الصلح (بقفصة) ليحضر بالمحكمة يوم ٢ نفانبر سنة ١٩٣٨ على الساعة التاسعة صباحا . فاتهمه القاضي بطلب اعانات الى جمعية سياسية غير مرخص لها . فحضر المتهم في الوقت وبمجرد وقوفه أمام القاضي حكم عليه بخمسة عشر يوما سجنا وخمسين فرنك غرامة ولم يسأله اي سؤال وانما اعتمد في ذلك على تقرير الكوميسار . فهذه التهمة لا اصل لها لان الجمعية مرخص لها من عامل عمالة الجزائر ولانها جمعية خيرية .

ولما بلغ جمعية الرابطة السوفية حكم قاضي الصلح في هذه القضية كلفت المتهم برفع اعادة الى مجلس الاستئناف التاديبي بسوسة .

وتتمنى جمعية الرابطة السوفية من قضاة مجلس الاستئناف بسوسة ان يمعنوا النظر في القضية ولا يعولوا على تقرير الكوميسار ولينظروها من الناحية العدلية لا من الناحية الادارية .

وتاسف الرابطة السوفية لموقف الكوميسار الذي يحاول منعها من شيء مرخص لها فيه من عامل العمالة بالجزائر .

ولا ندري أمام من تحني رأسها هل امام قانون عامل العمالة ؟ أم امام قانون الكوميسار

عبد الحفيظ بن الطاهر

رئيس جمعية الرابطة السوفية

الاستاذ الحجوي

حل في الاسبوع الماضي في بوسعادة العلامة الاستاذ الحجوي عائدا من الديار الفرنسية الى الديار المغربية ، فخف اعيان البلدة لاستقباله خارج البلد في عدة سيارات وبمجرد نزوله ذهب إلى جامع الحميدة الذي افرشت ارضه بالزرابي لهذا الغرض فألقى خطابا بليغا كان على وجازته غاية في البيان حث فيه على تعليم العلم بسائر انواعه وفنونه ، والطلب في تنظيم العلماء والاقتداء بهم وعدم التعرض لهم ، وتحدث عن منافع الحج الاجتماعية وما ينشأ منها من خير عام ، وحث على العمل النافع والصبر على المكاره في سبيله مادام العامل يخاف الله ويوقن بيوم الجزاء . وهنا تعرض لتفسير سورة والعصر وسورة الفاتحة الى وإياك نستعين .

وحرض على التمسك بالدين الصحيح ونبذ التوكل الخالي من العمل ، وطرح البدع الضارة بالدين والاوهام البالية جانبا اما الربا فحذر من تناوله تحذيرا اهتزت منه لحية الشيخ المدلي وتشعثت فمسدها بيده حتى سكنت ثائرتها . وقد كانت حاله وقتئذ اشبه بحال ذلك الاعرابي الذي كان يصلي وراء امام فقرأ الامام : ألم نهلك الاولين فتأخر الاعرابي الى الصف الثاني؛ فقرأ الامام ثم نتبعهم الاخرين فتأخر الى الصف الثالث ولما قرأ الامام كذلك نفعل بالمجرمين وكان اسمه مجرما ؛ هرب وهو يقول والله مايقصد الامام غيري ! عفوا ايها القارئ فقد شغلتني لحية الشيخ عن اتمام الحديث . وهاك بقيته ثم شكر الخطيب الحاضرين واعتذر لهم من ضيق الوقت مع ماهو عليه من تعب السفر . واثنى عليهم وودعهم وسار قاصدا زاوية الهامل فبات في ضيافة شيخها ومن الغد رجع الى بوسعاده فزار المكاتب الافرنسية للذكور والاناث واستراح قليلا ثم سافر حيث يلقى السعادة والسلامة ، مخبر

(البصائر تكل الى القارئ المقارنة بين آثار رحلة الاستاذ الحجوي ورحلة الشيخ سكيرج

حديث المتجول

في دورته الثانية

نعود الان الى استئناف الحديث على النحو الذي عهده القراء منا من الصراحة وحرية الفكر والرأي والبعد عن الاغراض الشخصية والحزازات النفسية . وغايتنا في ذلك البحث عن الحقيقة المجردة وحدها بقدر الامكان فوق تاثير العاطفة وتحكيم الهوى . فان وجد القراء الكرام في هذا الحديث ما يسرهم ويقع موقع القبول والاستحسان من اذواقهم وافكارهم فذلك ما اردت واليه قصدت وما اريد الا الاصلاح ما استطعت .

في اليوم الحادي عشر من شهر ديسامبر المنصرم كنت قد استجمعت امري واعددت عدتي متوجها نحو ارض الجنوب الجزائري — بعد ان ودعت اصدقائي بقسنطينة مارا في طريقي على بعض المدن والقرى المقرر زيارتها في برنامج الجولة كما يلي :

القرزي . قرية صغيرة مزدوجة من السكان الاهالي — وهم الاكثرية — وجيرانهم المعمرين واهالي القرية يشاركون غيرهم مشاركة حسنة في خدمة الحركة الاصلاحية التي مبناها التعليم والتهذيب كما ان فيها شعبة لجمعية العلماء اسست منذ عام تقوم بواجبها الديني الاصلاحي احسن قيام .

عين مليلة دخلتها إثر صلاة المغرب وحضرت درس الشيخ محمد الابراهيمي الذي يلقيه بعد صلاة العشاء في الوعظ والارشاد على العامة . وعين مليلة كنت كتبت عنها في السنة الماضية في مثل هذا التاريخ ما يكفي في التعريف بحالها . وليس هناك من شيء جديد فيها الا الرغبة المتجددة من جل اهاليها في التعليم والتهذيب وهذه مسالة تكاد تكون عامة في كل قرية وبلدة ودشرة ايضا .

عين ياقوت بلغتها اثر صلاة العشاء من الليلة التالية وكانت ليلة شديدة البرد وعواصف الرياح ثائرة ترسل غضبها على الطبيعة الهادئة فتجعل منها مصدر بؤس الفقير المسكين المتألم من شدة وطأة هاته الليالي القاسية عليه المقلقة لراحة اطفاله .

وكنت افكر في مأواي ومستقري وكدت اعتقد ان هاته الليلة الهائجة ستنال مني منالها ولكن

سرعان ما زالت مخاوفي وذهبت عني تلك الهواجس اذ تبين لى انني سأبيت فى رعاية الشيخ الوقور المحسن .... الذي لم يأل جهدا في اسعافي وراحتي وبت هادئا مطمئنا .

وعين ياقوت من القرى التي شملها حديث السنة الفارطة وليس فيها ما يجدر ذكره في هذه المرة . الارجوع الشيخ محمد بن عامر اليها وقد كان رحل عنها لما حيك حوله من الدسائس وما كاد له به بعض المنافقين من المكائد الشيطانية . واليوم قد عاد اليها بسعي من فضلاء اهلها وهو الان يقوم بامامة المسجد الذي تتولى امره جمعية دينية مستقلة ويقوم بدروس الوعظ والارشاد على الطريقة المفيدة .

باتنة نزلتها فى اليوم التالى بدار فرع مدرسة التربية والتعليم بباتنة . وليس لى في باتنة الى جوانب ما كتبته عنها سابقا الا مسألتان هامتان او ملاحظتان سريعتان .

الملاحظة الاولى لاحظتها على نتيجة التعليم فى الفرع المذكور فبدت لى كأنها تسير سيرا بطيئا جدا او كانها عديمة الجدوى بالمرة لقد كنت شاهدت سير التعليم فى السنة الماضية ومع ضعفه البدين فى ذلك اليوم كنت على امل تحسنه في المستقبل واظهار النتيجة المطلوبة . بينما نجد في هذه المرة الحالة تسير من ضعف الى اضعف ومن سيء الى اسوأ ولم يبق في الامكان انتظار النتيجة من مثل هاته المكاتب التى لا تتحق ثمرتها فى ظرف سنتين تقريبا .

وبينما السيد محمد الحسن الورتلاني مدير هذا الفرع واستاذه الوحيد يطالعنا من حين لآخر بكتاباته التى يوجهها الى معلمي المدارس يشرح لهم فيها نفسية التلميذ وحالته ويرشدهم فيها الى طريقة التربية والتعليم ونظمها واسلوبها ويحذرهم من تعليم كثرة الاناشيد وغيرها مما لا فائدة للتلميذ فيه اذا بنا نجد هاته النصائح كلها معدومة من مدرسته التى يديرها ونجده لا يبرهن على كفاءته هو في التعليم ولا درايته باسلوب التعليم المكتبي وطرق استفادة التلميذ منه بسهولة . فقد ظهر واضحا للعيان وتبين انه يجهل التربية والتعليم تماما وان ساغ لنا تلك الكلمات المنمقة والجمل .... وليس الخبر كالعيان .(١)

والملاحظة الثانية لاحظتها على سير القادة فى باتنة فبقدر ما نجد زعيم الشق الذى ينتمى الى النواب والعلماء يجتهد في عمل الخير والاصلاح ويحاول اظهار خدماته وآثارها فى منفعة الوطن والدين نجد زعيم الشق الاخر الذى ينتمى الى .. يجتهد في احباط عمل الاول بمراوغته ومداهنته مع هذا وذاك ويحاول ان يظهر بالمظهر الذي يجعله في ضمن العاملين لخير الامة وهو بعيد عنها .

ولكن لا هذا ولا ذاك فان عصر الغفلة قد زال وعلى قدر الاعمال تظهر قيمة الرجال فان الناس لا يعترفون بالفضل الا لمن يظهر اثر عمله الطيب المفيد للامة والدين والوطن .

وخير لمن يريد ان يتزعم ويحظى برضى الامة ان يجعل عمله كله في سبيل الدين والوطن والله وحده هو الذى يجازي العاملين على اعمالهم .

قلت في حديث العام الماضي « انما لا تزال باتنة تحتاج الى منظم كبير وقائد ماهر الخ » ونقول في هذا العام بل تحتاج الى طبيب ماهر يعالج تلك الامراض الفتاكة التي ابتليت بها الامة من آثار المعارك الانتخابية التى مزقت الامة شر ممزق وفرقتها « الطرقية » على بضع وسبعين فرقة .

عين التوتة . وكل الامور تجرى بمجراها الطبيعى في عين التوتة بيد انها في حاجة اكيدة — فى نظرى — الى تأسيس نادى يجمع شتات العاملين وينظم صفوفهم وتنضم فائدته الى مشروع المسجد والمدرسة . ثم تحصل فائدة الاجتماع بمحل نظامي طاهر . وفائدة النوادى الاجتماعية والادبية لا يجهلها فضلاء عين التوتة وامام مسجدها المحترم

القنطرة قضيت بها يوما وليلة . وليس هنالك ما نكتبه عنها الا رجوع الشيخ الامين القنطري من وهران اليها وقيامه بدروس الوعظ والارشاد والتعليم فى المدرسة . ثم منع جميع المشروبات في بعض نوادى القنطرة « حسب القانون المعلوم » ومنها نادى الثبات الذي يعد بحق اول نادٍ فيها من حيث النظام والطهارة وفائدة الاجتماع

علي مرحوم

(١) « البصائر » اثبتنا هذه الملاحظة على شدتها تشجيعا على حرية التفكير واعلانا لحرية النشر . ثم نلاحظ للقراء ان لا يتخذوا من مثل هذا الانتقاد أداة يأس ولا وسيلة شقاق او عناد . وانما علينا أن نتدارك الفاسد بالاصلاح او نكشف عن الغلط بالايضاح

جمعية الطلبة

الجزائريين الزيتونيين بتونس

عقدت هاته الجمعية اجتماعها العام وانتخبت هيئتها الادارية . فكتب الينا امين ماليتها السيد مصطفى بن سعد الجيجلي بتقريره المالى الذى ختمت به سنتها الخامسة وتقدمت بعده الى السنة السادسة

اشتمل ذلك التقرير على بيان خدمات الجمعية وفوائدها . وتتلخص فيما يلي :

١ — بث التعارف والتآلف بين سكان شمال افريقية . وذلك بالاجتماعات والنشرات . فكان ذلك تذكيرا بعهد دول صنهاجة والموحدين التي جمعت شمل هذا الشمال

٢ — ارشاد الشباب الى قواعد الدين وتعاليم الكتاب والسنة حتى يقبل على النافع ويجتنب الضار .

٣ تمرينه على الكتابة والخطابة حتى يستطيع أخذ حظه من الاداب العالية ويؤدي واجبه فى خدمة اللغة والمجتمع فيرجع تاريخ آبائه واجداده .

ثم ذكر المالية التي صادق عليها الحاضرون أجمعون . فكان كل الداخل ١٤٧١،٥٠

وجملة الخارج ٠٧٦٢،٨٠

وانا لنرجو لطلبتنا متانة اتحاد وحسن استعداد للنهوض بواجبات الدين والبلاد . ونرجو لجمعيتهم الثبات على المحن والتقدم على تقادم الزمن حتى تكون داخلاتها اوفر ونتائجها المفيدة اخطر .

تهنئة بمولود

كتب من برج بوعريريج السيد ابراهيم شاوش مهنئا مدرسها السيد رشيد مصطفاي بمولود له سماه « عبد الوهاب » أقر الله به عيني والديه وجعله عونا للاسلام

فرنسا واللغة العربية

بينما نرى الضغط يتزايد في الجزائر على حركة التعليم الابتدائي العربي نرى رجالا كبارا فرنسيين يدعون الى العناية بالعربية وعدم اعتبارها غريبة عن الفرنسيين .

وفيما يلي نثبت عن القبس ماعربته عن صحيفة فرنسية كبيرة .

نشرت جريدة « البيتي باريزيان » مقالة طويلة بعنوان : « يجب الا تكون اللغة العربية لغة غريبة عنا » نوهت فيها باهمية فرنسا كدولة اسلامية يقطن فيها ٢٥ مليونا من المسلمين وقالت انه يجب تدريس اللغة العربية في فرانسا .

وقد قام الصحافي صاحب هذه المقالة بتحقيق لدى المستشرقين دل على ان تدريس اللغة العربية بفرنسا يستند بنوع خاص الى مدرسة اللغات الشرقية وان عدد التلامذة يزداد سنة فسنة وان المسيوزاي وزير المعارف حقق رغبة اللجنة العليا لشؤون البحر المتوسط في تدريس اللغة العربية لتلامذة المدارس الثانوية فمنذ ١٤ تشرين الثاني تدرس اللغة العربية في مدرسة « لوي ليجران » بباريس ومدرسة « بيربيه » في مرسيليا

وقد صرح المسيوماسينيون المستشرق المعروف قبل سفره الى القاهرة للاشتراك في المجمع اللغوي العربي بأنه يأسف كثيرا لعدم وجود استاذ للشريعة الاسلامية في باريز وقال ان مراكز الدروس العربية في نظره هي الجزائر وتونس و رباط و قسنطينة وتلمسان وكلية الاباء اليسوعيين في بيروت والمعهد الفرنسوي في دمشق ، والمعهد الفرنسوي في القاهرة ثم قال ان الاساتذة الفرنسويين تمكنوا بجهودهم العظيمة من تأمين تفوق فرنسا على الشعوب الاخرى حول البحر المتوسط .

وتكلم المسيو ماسينيون عن مطامح المسلمين فقال انه يرجو ان تتبع فرنسا سياسة عربية من الوجهة العملية وان تدرس اللغة العربية في مدارسها كلغة عصرية او لغة الحضارة التي يتكلم بها سبعون مليونا من البشر وتصدر بها صحف عديدة وتذاع اذاعات كثيرة من محطات الراديو المختلفة .

ولا اعتقد ان لدينا وقتا نضيعه في الكلام حول هذا الموضوع . فعلى فرانسا والحالة هذه ان تسرع في تنفيذ هذه الخطة لان اللغة العربية ليست غريبة عنا بل هي جزء من تراثنا القومي .

اخبار العالم الاسلامي

﴿ فلسطين ﴾ لا يزال العرب اقوياء في حقهم أقوياء في ايمانهم به ، أقوياء في الدفاع عنه ، أما بريطانيا الصهيونية فوقفتها ازاء قوة المجاهدين هو الانتقام من الآمنين المستضعفين فتكا بالعباد وتدميرا للقرى ونسفا للبيوت ونهبا للمتاع وهتكا للاعراض . ثم الدس بين المجاهدين لتفريق الكلمة وشغل العرب بعضهم ببعض . ولكن مساعي من هذا القبيل أمام يقظة العرب لا تزيد المقاومة المشروعة الا ضراما وتنظيما

هذا من الناحية الحربية . اما الناحية السياسية فمازلنا نجهل موعد انعقاد المؤتمر بلندرة وعلى م يتجلى ؟ والصحف الانكليزية والفرنسية تشير الى عدة حلول للقضية اما ضم فلسطين الى مصر واما الى الشام وشرق الاردن واما باستقلالها ويقال ان لجلالة ابن السعود مشروعا يحمله ابنه الى مؤتمر لندرة .

غيران عرب فلسطين والمجاهدين يرفضون كل ما يتعارض مع حل اللجنة العربية العليا ويمس بكرامتها .

وقد عاد محمد علي علوبة باشا الى مصر وصرح بأن الجو قد تهيأ لنجاح المؤتمر

﴿ الشام ﴾ كثر الحديث عن مصير المعاهدة الشامية الفرنسية . ومن عوامل تأخير ابرامها في فرنسا تداخل انكلترا بشأنها حتى يعقد مؤتمر بين فرنسا وانكلترا لدرس حال الشرق الادنى ووضع سياسة مشتركة بينهما

وقد قال السيد جميل مردم رئيس الحكومة الشامية بعد عودته من باريس « القضية ليست قضية تصديق معاهدة أوعدمه . بل القضية قضية ايمان متمكن في قلوبنا راسخ في افئدتنا »

والامة الشامية مجمعة على التمسك بحقها في الاستقلال كيفما كانت الحال

﴿ العراق ﴾ استقالت الوزارة المدفعية . وتشكلت اثرها وزارة نوري السعيد التي تسير على خطا المرحوم يس الهاشمي . ولعله ليس بين الوزارتين تفاوت في التمسك بالعروبة واعزاز الاسلام . نسأل الله الطمأنينة وتثبيت الاقدام لكل وزارة عربية تحقق ما للشعب من أماني وأحلام

﴿ الكويت ﴾ اكتشفت بها حتى الان ثلاث آبار لانفط يقع بعضها قرب المملكة العربية السعودية

وقدمت عرائض لسمو الامير أحمد الجابر بطلب حل المجلس التشريعي الحالي واعادة انتخابه من جديد . فصدر الامر بحله

﴿ عدن ﴾ تهتم السلطات العسكرية والمدنية بطرق المواصلات بين عدن والمحميات التسع . وقد جاء من لندرة مهندسان لذلك ولدرس مشاريع الري والاصلاحات على هذه الطرق

﴿ اليمن ﴾ وصل صنعاء مفوض العراق لدى المملكة العربية السعودية ، وقابل جلالة الامام يحيي ويقال ان لهذه الزيارة علاقة بالقضية الفلسطينية وستجري فيها مباحثات تجارية وثقافية تتعلق بالبلدين الشقيقين

﴿ الحجاز ﴾ بلغ عدد الحجاج القادمين بالبحر الى منتصف ديجنبر ١٦٦٠٣ وحركة الحج في هذه السنة على العموم حركة قوية

﴿ طرابلس ﴾ أصدر الاستاذ عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بمصر منشورا ندد فيه بالسياسة الايطالية في طرابلس . ومما جاء به ان ايطاليا حجزت ٧٥ ألف هكتار من اطيب الاراضي ومنحتها للاطاليين . فتشرد اهلها الى الصحراء

﴿ في الادارة ﴾

ضاق العدد عن جملة مقالات ، موعدنا بها ما يستقبل ان شاء الله . فنرجو من المستعجل أن يتأنى ومن المنتظر أن لا يسأم . فقد يكون الاستعجال من ضيق الصدر والسآمة من ضعف النفس .

نداء وبيان

الى الطلاب العرب في أوروبا

جاءنا من الهيئة التحضيرية المركزية للمؤتمر الاول للطلاب العرب في أوروبا ما يلي : فقدمناه للنشر اذاعة لحديث هاته المؤسسة وان كان بعد اجتماع المؤتمر

في اوائل شهر اكتوبر أرسلت الهيئة التحضيرية المركزية للمؤتمر الاول للطلاب العرب في اوروبا نداءها الاول تشرح فكرة المؤتمر وتدعو الى عقده ، ويسرنا ان نعلن اليوم ان تلك الدعوة لاقت من الطلاب العرب تجيبا ومن العاملين في الحقل القومي تشجيعا وترحيبا . ذلك بان مجرد اجتماع الطلاب العرب من الاقطار الناطقة بالضاد جميعا ليبحثوا في الهدف القومي العام هو غاية في ذاته ، وصرخة في سمع العالم داوية بان العرب قد سئموا الاستعباد . وملوا التفرقة . وضاقوا بالجهل السائد والفقر الزائد ذرعا ، فلن يقبلوا بعد اليوم عن الحرية والاتحاد . ولا عن الرفاه المادي والمعنوي بديلا . على ان المؤتمر وسيلة لتعارف الطلاب وتفاهمهم اليوم ، وتعاونهم غدا ، في سبيل الغاية العظمى والهدف المجيد .

ونضع اليوم بين يدي الطلاب العرب مذكرة مختصرة عن منهاج بحوث المؤتمر آملين أن يسارع كل منهم ببحثها والكتابة الينا عن آرائه وملاحظاته بشانها ، وقد ارسلنا من قبل نشرة خاصة عن نظام المؤتمر ومنهاجه ، مرفقا بقيمة الاشتراك ، وارسلنا أيضا كلمة عن نفقات المعيشة في بروكسل ايام المؤتمر مرفقة بقيمة الاشتراك في القسم المرتب . ونرجو ان يعجل كل طالب عربي بملئي قسيمة لاشتراك وارسالها مرفقة بقيمة الاشتراك (خمس شلنات انكليزية او ما يعادلها) وبملئي قسيمة النفقات وارسالها مرفقة بنصف القيمة المقدرة ، تسعة شلنات انكليزية او ما يعادلها ، وذلك فيما اذا أحب ان يؤمن اقامته في بروكسل اثناء المؤتمر .

فيا أيها الاخ العربي

لقد اصبح ميعاد المؤتمر قريبا فستكون اولي جلساته في الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٨ في دار الطلبة في بروكسل فهل عملت ترتيباتك للسفر ؟ هل تصلت باللجان الفرعية التحضيرية في شأن المؤتمر ؟ هل ملات قسيمة الاشتراك ؟ وقسيمة النفقات ؟

لا تنتظر ! وابدأ بنفسك ثم باخيك حثه على الحضور ان لم يكن قد اتصل بنا عنوانه فلم نرسل اليه ندا آتنا السابقة ، وثق بانك ملاق في مؤتمرنا هذا الاول اخوانا من بني قومك ومعرفة بوطنك العربي الكبير وتعاونا في سبيل الخدمة العامة والهدف الاسمى ان شاء الله .

سيتناول المؤتمر الاول للطلاب العرب في أوروبا بالبحث (١) شؤون الطلاب العرب في اوروبا (٢) اهداف الطلبة العرب القومية ووسائل تحقيقها في الناحية السياسية (٣) وفي الناحية الاقتصادية (٤) وفي الناحية الاجتماعية .

وبموجب نظام المؤتمر الفت في كل من باريس وبرلين ولندن لجان لبحث كل شان من هذه الشؤون الاربعة ، ولتسهيل البحث سوف ينقسم المؤتمر عند انعقاده الى لجان تبحث كل شان من هذه على ضوء التقارير المقدمة من لجان البحث التحضيرية وبعد مناقشة التقارير في لجان المؤتمر تعرض النتائج على هيئة المؤتمر العامة لاقرارها نهائيا .

وتقترح الهيئة التحضيرية المركزية ان يجرى البحث بالطريقة الاتية   يتبع

حركة مستغانم

جاءنا من حضرة السيد بخلوف عبد القادر بمستغانم كلمة في الرد على ما نشر بعدد ١٤٣ من البصائر في شان مستغانم .

والكتابة التي كتبت بها تلك الكلمة ليست على الوجه الموافق للنشر . ولكنها لما كانت دفاعا راينا ان نلخص المقصود منها .

فهو يقول: ان بلدة مستغانم شاركت البلدان في الاحتجاج . ونشرت احتجاجها بصحيفة « لديفانس » خلافا لما قاله الكاتب الاول

ويقول ان بها من الجمعيات:

١— نادي الهلال
٢— جمعية الفلاح الكشافة
٣— جمعية الاخوان المسلمين بالمكتب الفرنسي
٤— جمعية الاتحاد الادبي الاسلامي

ويقول عن الجمعية الاخيرة انها كانت تعلم نحو ثلاثين ومائة تلميذ حتى صدر قانون ٨ مارس المشئوم . فمنع التعليم ووقع الاحتجاج

حول ألم وامل

طلع علينا عدد ١٤٥ من صحيفتنا « البصائر » المحبوبة ، يحمل كلمة لشاب فاضل ، ينقد شباب (السندو) على الخصوص ويرميه بالتقصير في واجبه نحو الامة والوطن . فرايت من واجبي الادبي ان اكشف الستار ليتضح المراد وتتجلى الحقيقة لذي عينين دفعا لما عساه ان يتوهم ،

الديانة

في السندو مسجد حر اسس في عهدنا هذا على نفقة اعيان البلد على تقوى من الله تقام فيه الصلوات وتلقى فيه خطب منبرية حية من كل جمعة كما تدرس فيه بعض الدروس ليلا في الوعظ والارشاد وبعضها نهارا للطلبة في فنون شتى من نحو وآداب وفقه يقوم بذلك كله العالم العلامة الاستاذ سيدي علي الثعالبي ، بمعونة الشيخ « لخضر بن دويده »

المؤسسات

كما توجد بها مؤسسة خيرية تنفق في كل شهر ما قدره ١٠٠ فرنك على اليتامى والمحاويج وموظفي الامة وفي عزمنا تأسيس شعبة « لجمعية العلماء » نسأل الله العون ومن إخواننا التأييد

هذا من حيث الناحية الدينية واما من حيث الناحية السياسية فلقد كان شبابنا العزيز اول من لبى نداء المؤتمر الاسلامي الذي اجمعت فيه الامة على المطالبة بحقوقها الحيوية في دائرتي دينها وقوميتها ، ذلك الاجماع الذي سيحفظه لها التاريخ مادام الوجود دائما . فتأسيس فرع له والسير على خطته . .

والحق أقول بلا مبالغة انه قام باعمال هامة نستطيع ان نبرهن عنها بادلة ضرورية مسلمة لن اقتضى المقام ليطلع القراء الكرام على ما للشباب السندو من الايادي البيضاء في خدمة الصالح العام، هذا ما عن لي ان اكتبه ارضاء للضمير ونزولا عند رغبة الكاتب واجابة لداعي الواجب وتحقيقا للحقيقة وبيانا للواقع

السندو   الحسين بن صالح الكاتب

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٤٩ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°149

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ (قرآن)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٠ جانفي ١٩٣٩

حول تصريحات م. ماسينيون

اقـــــوال ... او تحفـــــة قـــــادم

من آيات الله في هذه العربية لغة القرآن العظيم ان يخدمها غير ابنائها حتى اضداد ابنائها ومستعبديهم . فقد انتصبت المذياعات الاستعمارية تنشر على امواج الاثير لغة الضاد ، فتنبه شعور سبعين مليونا من ابنائها في وطنهم الاكبر من المحيط الاطلانطيقي الى المحيط الهندي وفي سائر بقاع الارض الى تلك الجامعة الكبرى التي تجمع بينهم ، وتربط بين قلوبهم ومشاعرهم ، ثم لا يسع تلك المذياعات الا التكلم باللغة الفصحى الجامعة للهجات تلك الملايين — وهي التي حاربوها كثيرا باللهجات العامية .. — فتدوي مكانتها في السامعين بما يكدر عليهم من سماعها .

ومن ايام سمعنا ان وزير المعارف الفرنسية قرر — اجابة لرغبة اللجنة العليا للبحر المتوسط — تدريس اللغة العربية لتلامذة المدارس الثانوية بفرنسا فهي تدرس في مدرستين .. ومن ايام علمنا ايضا ان الحكومة الايطالية قررت تعليم اللغة في مدارسها الثانويه . ومن هذا القبيل ما قرأناه في العدد الماضي من تصريحات الاستاذ ماسينيون .

الاستاذ من كبار المستشرقين وذو سمعة واسعة في الشرق العربي وله تلامذة كثيرون بمصر وغيرها من اشهرهم الدكتوران : طه حسين وزكي مبارك وهو عضو في المجمع الملكي للغة العربية بمصر . ويعد في حكومته المعتمد الاول لوزارة الخارجية والمستعمرات في العربية والشرق العربي .

يعلم هذا الاستاذ ان اللغة العربية تعتبر عند حكومته اجنبية في ارض الجزائر العربية وهي لغة ستة ملايين من الوطنيين ، ويعلم ما يلاقيه التعليم العربي الحر من اضطهاد شديد ويعلم قصة دار الحديث في تلمسان التي ما زالت مغلقة الى الان ويعلم غير هذا . ولا يخفى عليه أن هذه الحالة قد بلغت انباؤها الى مصر وخصوصا الطبقات الراقية منها . فضميره العلمي والوطني يأبى عليه ان ينتقل اليه في المجمع الملكي للغة العربية متحملا هذا كله ضدها ، ومشاركا فيه ، وراضيا به ، فالقى تلك التصريحات — قبل سفره الى القاهرة — لينقذ نفسه على الاقل ويخفف الوزر برفضه عن كاهل امثاله من العلماء وان بقي على الكاهل الرسمي .

قد يفيد هذا ماسينيون عند ملك ولو بعض الشيء ، اما نحن الذين نعرف الاستاذ ونعرف مكانته في حكومته ونفوذ كلمته عندها وثقتها به — فان ذلك لا يفيد عندنا شيئا ولا نعده الا قولا مثل ما تعودنا ..

لو اراد الاستاذ خدمة العربية — وفي ذلك خدمة امته وحكومته — لقدم تقريرا رسميا دعا فيه حكومته الى اعتبار العربية لغة رسمية والى حرية تعليمها وفتح مدارسها وفسح المجال لابنائها ليشيدوا امثالا من الكليات لها مثل ما شيدت ايطاليا ببجاية وسطيف مثلا ...

لو فعل الاستاذ هذا — ومكانته هي مكانته والثقة به هي الثقة به — لاسدى للعلم والحضارة والعربية يدا لا تنسى ، ولادى لامته وللامة الجزائرية المرتبطتين برباط الجوار والمصلحة خدمة يستحق الشكر عليها من الجميع

ونحب — ونحن نتكلم مع عالم عظيم — أن نختم البحث بملاحظة علمية . فقد قال الاستاذ : « لأن اللغة العربية ليست غريبة عنا ، بل هي جزء من تراثنا القومي » ونحن نفهم ان العربية ليست غريبة عن قومه وعن لغته فقد كانت الواسطة الامينة في نقل علوم العرب ومن قبل العرب إلى الغربيين ولغاتهم وكانت كتبها مرجعا لهم قرونا عديدة . ونفهم ان تكون العلوم والآداب التي ترجموها من العربية وطبعوها بطابعهم من تراثهم القومي . ولكننا لم نفهم كيف كانت اللغة العربية جزءا من تراثهم القومي . فإن اللغة هي الطابع الصحيح للقومية التي تعرب عن وحدة الشعور والتفكير ، وعما يعمها من احساسات الالم وبوارق الامل ، مما اتحد من ماضيها وحاضرها ومستقبلها . فاللغة العربية انما هي من تراث القومية العربية فقط كما ان اللغة الفرنسية انما هي من تراث القومية الفرنسية فقط .

لعل الاستاذ اراد المجاملة . ونحن نشكره عليها مجاملة ايضا ، ولكن الحقائق العلمية لا تعرف المجاملة ، خصوصا في مقومات الامم واخص شيء لديها

عبد الحميد بن باديس

استعفاء

ورد على مكتب الرئاسة ما يلي :

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

٢٩ ديسمبر عام ١٩٣٨

الى استاذنا المحترم عليك منا اعطر التحيات وازكى التسليمات ..

وبعد فاننا بصفتنا ابناء لك – علم الله – لا نكتمك ما تكنه ضمائرنا . لقد كنا قبل من الاعضاء العاملين في شعبة جمعية العلماء الاوراسية ثم بدا لنا ان ننسلخ من العضوية الادارية بها وذلك لاننا لم نر بدا من الانسلاخ ونأسف جدا لهذا والله . ولا بأس ان نذكر لك السبب الحامل لنا على هذا . ذلك لاننا مشتغلان بالعمل اشتغالا متراكما وناهيك اننا في بعض الازمنة نواصل العمل ليلا ونهارا ولقد راينا هذا عذرا مانعا من القيام باعمال الجمعية خصوصا والحالة ان الجمعية تحتاج اعمالا قيمة واسعة النطاق . لهذا لا نغيره رأينا ان لا نبقى مسؤولين امام الله والجمعية اذا لم نستطع شيئا قدمه . وجاوزه لما نستطيع

وعلى كل حال ان لم نكن من الاعضاء العاملين فلنكن من الاعضاء المؤيدين

وايضا أن ابونا لا يستطيع القيام بتلك الاعمال واخواننا الكبار كلهم افترقوا عليه وبقينا نحن معه

دمتم في عز واحترام من ابنيكم

محمد الامير صالحي

وشقيقه محمد رشيد

نكوص

ثم قرأنا في لا ديبيش بالفرنسية وفي غيرها بالعربية ما يلي :

«براءة من جمعية العلماء .

نحن صالحي محمد الامير صالحي ومحمد الرشاد ولدا الشيخ صالحي الحاج المكي بن احمد الساكنين بدوار واد الابيض حوزاوراس المتزج دعوان معينان لجمعية العلماء الجزائريين نشهد على استعفائنا من هاته الجمعية لان حركتها السياسية غير موافقة لعقليتنا وعلى التصريح باخلاصنا التام لفرنسا ولحكومتنا الجزائرية فان هذا الاستعفاء وقع برضاء ابينا وعليكم السلام واحسان واكرام

امضاء الولدين	امضاء الاب
صالحي محمد الامير	صالحي محمد المكي
صالحي محمد الرشاد	بن احمد »

وقد نشرنا هذا وهذا وندع للقراء أن يفهموا من الفرق بينهما ما وراء الستار ، و «يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ، ويضل الله الظالمين ، ويفعل الله ما يشاء »

الفتاوي

لعبة البنات

سأل السيد وارثي عبد المجيد من قالمة الاستاذ الشيخ العربي التبسي كاتب جمعية العلماء ورئيس لجنة فتواها عن حكم تلك اللعب . فأجابه شخصيا معتذرا عن عدم التوسع في الموضوع واعدا بالعود اليه بالتحليل والتدليل . واخيرا اذن فضيلة المجيب لحضرة السائل في نشر هذا القدر افادة للعموم وهاك نص المقصود

ان الصور التي تتخذ لعبا للبنات لأجل تمرينهن على وظائفهن يوم يكبرن امر اباحته الشريعة وقد كانت عائشة (ض) في صغرها تدعو البنات الى منزلها وتلعب معهن بهذه اللعب بمرأى من رسول الله (ص) وذلك كاف في اباحة اللعب للبنات وهو ايضا كدليل يدل على تخصيص النهي الوارد في الصور ذوات الظل القاضي بتحريم صنعها واقتنائها أما أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صور فمسألة اخرى لان عدم دخول الملائكة لا يدل على النهي الشرعي ودليل ذلك ان الملائكة لا تدخل ايضا بيتا فيه كلب والكلب حلال اقتناؤه هذه كلمتي المستعجلة

أخبار العالم الاسلامي

لم نكتب أخبار العالم الاسلامي في هذا العدد رغبة في نشر مقالات بعضها طال أمده بالادارة وبعضها لا ينبغي أن يطول . ومع ذلك بقيت بقايا إلى العدد التالي إن شاء الله

قيمة الثقافة العربية بالجزائر

كل الناس المدركين لتطورات الامم وانقلاباتها العالمين بماضي الدول وحياتها وتاريخها يعتقدون ان الامة الدائبة للحياة تعتز بلغتها ودينها وعزها وشرفها اعترافا من حكومتها التي تدير شؤونها وتنظم قوانها وتنشر لغتها وتحترم دينها فتزداد الامة نشاطا وعملا وافقها انتشارا وازدهارا فيستميل الحاكم قلوب رعيته بهاته المظاهر المحببة لدى الشعب ويغرس الامل والود والعطف في افئدتهم وبذلك يعيشون في ظل من الوئام والوفاق عيشة راضية مرضية من الجانبين

اما قيمة الثقافة العربية بالجزائر فليست من هذا القبيل فلقد قضت عليها الحكومة اثرها الاستعمار قرنا كاملا . وابى الله الا ان يكون آخر موتها هو اول حياتها ونهضتها.

عاشت هاته الثقافة طيلة هذا القرن بين الحياة والموت تجتذبها عوامل كثيرة من جهل ابنائها بها وعدم الاعتبار والاكتراث بقيمتها وقيمة اصحابها وجعلها كثقافة اجنبية وارادت هاته العوامل الهدامة الانفة الذكر المختلفة الاساليب وحاولت فعلا ان تنتزع الروح من الجسد وتفصل بين العامل والمعمول ولكن هيهات . .

بعث الله من الجزائر للجزائر رجالا عاملين مخلصين للامة والوطن ليحيوا اللغة ويسترجعوا ادبها وتاريخها ويجددوا الدين وتعاليمه الصحيحة تحقيقا للحديث الشريف (يبعث الله لهاته الامة على راس كل مائة سنة من يجدد دينها) فبدات الثقافة المتحدث عنها المكبلة بالقيود الحديدية في الظهور بعد ان كادت تموت موتا حقيقيا .

ولما آن الاوان بانبثاق الفجر على الجزائر وشعبها وبزوغ شمس الاصلاح على ربوعها وتحفز كهولها وشبانها وفتيانها للتمسك بدينهم ولغتهم واخذ نصيبهم من الحياة التي هي قدر مشترك بين البشر نمت الثقافة العربية نموا يبشر بحسن المستقبل وتطورت تطورا محسوسا رغم ما تلاق من الاضطهادات والعراقيل فصارت قيمتها اليوم غير قيمتها بالامس لا اريد ان اطيل الحديث في هذا الموضوع فهو معروف لكل ذي مسكة من العقل انما اريد ان يعامل صاحب هاته الثقافة

الذي هي ثقافة الاسلام ولغته والدين وتعاليمه في بلاده ووطنه وفي امة اسلامية معاملة الانسانية على الاقل .

ومن الحق والعدل والانصاف ان تكون للثقافة العربية بالجزائر امتيازات على غيرها لانها لغة البلاد ولغة الامة ولغة العروبة والاسلام مهما وجدت في بقاع الارض . ولانها اليوم هي اللغة الحية المعتبرة وستزداد حيوية واعتبارا وانتشارا في المستقبل .

ومن الحيف والظلم والجور ان يهضم حق هاته الثقافة في ريعان شبابها وازدهارها ويحرم صاحبها من حقوقه المقدسة ويعامل معاملة سيئة تاباها الديمقراطية الحقة .

ونحن كشبان نريد اخذ نصيبنا في الحياة كبقية شبان العالم ونفضل حياة لغتنا وادبنا وديننا على حياة ارواحنا لا يسعنا الا ان نقول هذا بصراحة تامة ونرفع صوتنا عاليا الى أصحاب الضمائر المنصفة وذوي الالباب من ولاة الامور على اننا لا نرضى بهاته المعاملة القاسية الامر الذي يبعث في القلوب الحقد والضغينة والياس والقنوط وفي الوقت نفسه ان دامت هاته المعاملة السيئة ستكون النتيجة عكسية غير مطردة .

يتعلم صاحب هاته الثقافة ولا يدري اى باب يلج ولا اي طريق يسلك فيبقى حائر الذهن مشوش الفكر لا نظام يتبعه ولا قانون يسير عليه ولا امل ولا رجاء له في الحياة واخيرا يركن بعد تلاشي افكاره وضعف عزائمه ووهن قواه الى الذلة والاستكانة وفي هذا ما لا يخفى من موت شعور الشباب وفقد ادراكه واضاعة نتائجه ومواهبه .

هذه هي صرخة الثقافة العربية المنكودة الحظ في بلادها ووطنها وقد آلت على نفسها ان تصرخ وتوالي صرخاتها ولسان حالها يقول

فاما حياة تبعث الميت في البلى
وتنبت في تلك الرموس رفاتي
واما ممات لا قيامة بعده
ممات لعمري لم يقس بممات

(تونس) مصطفى بن سعد الجيجلي

حكمة العربية «انى لشديد الميل الى اللغة العربية وجميع اللغات القديمة التي تدل أصولها على وحدة الجنس البشري .» من خطاب مسيو هيريو

صندوق الطلبة

لاريب في أن صندوق الطلبة المجعول لحماية الطالب من غوائل الاحتياج كادت تقل مداخيله : لهذا قررت لجنة الصندوق طبع القوائم كعادتها في السنوات الماضية وتوزيعها على رؤساء الشعب وغيرهم من إخواننا انصار العلم في العمالات الثلاث

غير أن البعض منها اتصل بها أمين المالية وبعضها ما زالت ننتظر من الهمل ذاته أن يبادر بارسالها ويستحث اهل الخير على تعميم اوديتها بما اجادت به ايديهم

ونخبر كل محب للعلم واهله . ان صندوق الطلبة في هذا العام يتحمل مصاريف باهضة من كراء وتطبيب ، وشراء خبز ، وإذا لم تكن المعونة الكافية له ، نكون قد ضيعنا حقا من حقوق الدين وتركنا ابناءنا في حيرة مالها من مزيد ، وان هذا الدين القويم والعلم الصحيح لا يسيران بنفسهما بل لا بد لهما من مسير ونصير هذا بالمال وذاك بالرأي

ولا تظن يانصير العلم ان العلم يؤخذ بالاحتياج ولعلها فكرة مغلطة نسجتها عنكبوت الخرافات فان اجدادنا الكرام ايام كانوا في سالف عزهم — حبسوا اموالهم وتصدقوا عقاراتهم في سبيل نشر العلم وبها لا بغيرها تعلم ابناؤهم وافادوا واستفاد الوطن منهم لسان الدين وعلوم الدين ورفعوا الرأس عاليا بمعارفهم ،

ولما نضب ذلك المعين قل العلم وعشش الجهل في هذه الدار ، وتبدل الحال من حال إلى حال ، فسر أنت بسيرة أخرى واجعل لطالب العلم مهيعا يسير عليه ، وأمده بما يسر الله من مالك والله مع العالمين .

في سبيل العربية وعلوم الدين

تبرعات على صندوق الطلبة

محسنة حركاتية بواسطة زوجها		١٠٠٠،٠٠
محسنون بواسطة حداش احمد	قسنطينة	٢١٣،٥٠
الشيخ خلفاوي صالح مدرس	بسيدي عيش	٠٢٥
محسنون بواسطة الطاهر الاطرش	مسيلة	٨١٠
واعلي رومة كلير فرنتين	(فرانسا)	١٢٥
محسنون بواسطة السيد صفر احمد	قسنطينة	٢١٠
محسن	طولقة	٠٢٠
رفائل حسون	قسنطينة	٠٢٠
محسنون بواسطة الونيس عمار	قسنطينة	٢٠٠
يحي واحمد لحاج قاسي	قسنطينة	٦٠٠
محسن	دي وغليس	١٠
نادي الشبان المسلمين بواسطة السيد مصطفى زمرلي	تبسة	٠٨٤

في الرحلة التونسية

لرئيس الحكومة الفرنسية

كانت الآمال التونسية في هذه الرحلة آمال تفاؤل بعهد جديد يزيح بعض سيآت العهد الماضي . وهي آمال مشروعة جملة وتفصيلا ، والظروف الحالية تقضي باعتبارها منطقا وصاحة

اما جامعة شعب الحزب الراديكالي الاشتراكي بتونس الذي يرأس رئيس الحكومة م . دلادي لجنته التنفيذية العليا فقد تقدمت الى ذلك الرئيس رئيس الحكومة ورئيس للجنة العليا برغائبها المعاكسة للآمال التونسية على خط مستقيم فالجامعة ترى للقضاء على المطامع الايطالية في تونس الاستكثار من المعمرين الفرنسيين ومن موظفيهم في الادارات . ولا تعطف على التونسي الا عطف المالك على الاجير . ولقد قالت صحيفة «النهضة» «ان الجامعة انتهزت فرصة الضغط الخارجي لتطالب بزيادة الضغط على التونسيين كأنهم هم مصدر ذلك الضغط الخارجي أو هم المتسببون فيه والداعون اليه»

والى ذلك صدور أحكام متفاوتة اثر خروج رئيس الحكومة من تونس بعضها على من هتفوا في يوم استقبال الرئيس بحياة السيد بورقيبة والدستور . وبعضها على بقية من المعتقلين يوم تاسع افريل الماضي . وقد كان التونسيون وكل العقلاء يأملون أن يكون العفو عن أمثال هؤلاء أول ما تشجع به الحكومة الحامية الامة التونسية على القيام في وجه المطامع الايطالية . وقد ختمت «الزهرة» مقالها الافتتاحي في هذا المعنى بقولها

«ولكن ما الحيلة وقد بقينا وحدنا نقدر هذه الاعتبارات ونحافظ على سلامة واجهة التضامن الفرنسي التونسي أمام خصم الجميع»

وهكذا كلما برقت لاهل الشمال الافريقي بارقة امل وثقة بالحكومة العليا في باريس قابلتهم الحكومات المحلية بما يوجب رد الفعل

معركة بين مصلح وطرقي

(إلى الذين يبحثون على الحقيقة لا غير أهدي هذه الكلمة) ش — م

زارت جمعية الحرمين الشريفين تونس في شهر شوال المنصرم وقد بذلت كل مجهوداتي في التوصل إلى الغاية من هذه الجمعية والى السبب الجوهري الذي من أجله قدم تونس أكثر من أربعين عضوا بالجمعية المذكورة منهم جزائريون من العمالات الثلاث ومنهم مراكشيون من كل نواحي المغرب الاقصى هذا عدا الاعضاء التونسيين الذين هم أيضا رجال كثير، ورغم ما بذلت من المجهودات لم أتوصل الى شيء يخولني أن أقول اني بسببه قد علمت عن هذه الجمعية ما لم يعلمه منصتو الراديو ومستمعو المذياع ومتتبعو ما نشر بالجرائد اليومية التونسية التي فتحت صدرها وخصصت أعمدتها لكل ما قيل في هذه المأدبة وفي هذا السمر وفي تلك المقابلة وفي هذا التوديع ، الا أني وإن لم أتوصل من هذه الناحية الى شيء يذكر قد توصلت من ناحية اخرى الى ان اجلس مع هذا واحادث ذاك وأباحث الثالث وأناقش الحساب الرابع ، وعلى هذا الرابع أتيت اليوم لاتكلم مع قراء البصائر الزاهرة في درسه الذي القاه بالجامع الاعظم مساء بعد أن القى الاستاذ الحجوي درسه بنفس المحل صباحا - حتى يكون اخواني قراء البصائر على هدى وبصيرة من أمر هذا الفريق الذي ما برح ينفث سمومه في أوساطنا دون ما خشية من عذاب ربك من ناحية وحتى يزدادوا ايمانا مع ايمانهم بالمبدا الاصلاحي القويم من ناحية أخرى

فأقول : سألني ذات مساء أحد الشيوخ في ساعة الدرس وقبيل الشروع عن جمعية العلماء وعن حركتها الاصلاحية في هذه السنة ، وما أن أخذت أجيب هذا الشيخ في وسط هؤلاء التلاميذ الذين ينيف عددهم عن الستين وكلهم والحمد لله مصلح يحبذ جمعية العلماء ومبادئها التي لا اعوجاج فيها ولا أمتا — حتى اقترب من حلقة درسنا رجل ينيف عمره عن الستين يرتدي ثيابا مغربية ، واهله قد هاله أن يرى هذا التلميذ يتكلم ويسرف في الكلام ، فقد عنفه واقترب ما وسعه القرب يستكشف الخبر ، وعلى حين غفلة ابتدرنا — وكأني به قد فهم محور حديثي — قائلا ما ذا تقرؤون ؟ ما لكم والطرقية ؟ قال هذا من غير استئذان ومن غير تسليم في شيء من الغلظة !!

فهممت أن أرد عليه بيد أن الشيخ قد كفاني اذ قال له لا نقرأ في الطرقية ، وانما هذا تلميذ من الجزائر قد سألناه عن جمعية العلماء وعن أعمالها فهو قد أجابنا كما ترى وتسمع ، ولكن اجلس تفضل فجلس وهو يكاد يتميز من الغيظ وقال مزمجرا يجب أن نقاتل الملحدين ! فتصامم الجميع عن هذا القول وتغاضينا عما يرمي اليه بعد أن ظهر لنا ما ظهر وكفانا الشيخ معركة كانت تفضي بنا الى ما لا ندري اذ قال لهذا الرجل ذي اللباس واللهجة المغربية استسمحك العذر ، من أنت شرفتنا ؟ فقال له الرجل أنا أحمد سكيرج القاضي بوجدة وصاحب المائة والثمانية والثلاثين تأليفا ، ثم استمر الكلام بينه وبين الشيخ في عدة نقط يطول بنا الحديث ان اتينا عليها ونحن نرغب في أن نصل الى المقصود بقراء البصائر الكرام ، ولا سيما أن هاتيك النقط لا تسمن ولا تغني اذ ان الكثير منها كان من باب (كلم يركلم كلاما) وأشهر يشهر اشهارا والذي يعنينا أننا قد طلبنا من صاحب المائة والثمانية والثلاثين تأليفا درسا يلقيه لنا في الغد في نفس المكان وفي نفس الوقت فأجاب .

وها نحن أولاء بالاجل المذكور وبالمكان المعين وها هو ذا الشيخ احمد سكيرج القاضي بوجدة صاحب المائة والثمانية والثلاثين تأليفا تحفه الحلقات والحلقات من التلاميذ وبجانبه بعض الشيوخ من الجامع الاعظم ، وبعد أن هدأت الناس ابتدأ الشيخ أحمد سكيرج وصلى على النبيء بالصلاة التي لقنها الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه لشيخ الطريقة التيجانية يقظة لا مناما — قال اني قد الهمت في هذه الساعة بهذا الكلام الذي أريد ان أجعله موضوع حديثي لكم في هذا المساء واني لم تسبق لي قراءته ولم تتقدم لي مطالعته ، وانما هو الهام ألهمت به في ساعتي هذه احمد الله عنه وارجوكم استماعه ثم اخذ يمهد لهذا الكلام الموحى اليه باحاديث صوفية كأنه اوجس ان هذا اللون من الكلام الموحى لا يمكن أن يستقيم الا بعد بسطة في تصوف يتصوف تصوفا وهلم سحبا .

وفيما هو في بسطته سألته معتذرا انا لا أعلم يا حضرة الشيخ لماذا اختار في هذه الفرصة الغير المتكررة هذا اللون من الحديث الذي لربما لا يخرجنا او لا يخرج بنا عن مادة اعتقد يعتقد اعتقادا وركد يركد ركودا ونحن بفضل رجالنا المترمين قد بلغنا الرقم القياسي في الاعتقادات في كل شيء وفي الركود — لماذا اختار هذا اللون في هذه الفرصة ونهمل الكلام عن اسباب هذه الفوضى التي اصبحنا نتخبط فيها وما لنا منها من خروج ان نحن استمررنا في هذا الصوب نهمل الكلام عن انحطاطنا وعن هذا المصير السيء حتى لكأننا لا نمت بصلة الى اولئك الذين دوخوا العالم وفتحوا وعدلوا وانتصروا من بعد ما ظلموا ورفعوا مشعل الحضارة العالية ردحا من الزمن وحتى لكأننا لم يكن لنا ماض !! لماذا نهمل هذه الناحية الحيوية ونروح نتكلم ونسرف في الكلام في امر لا ينفعنا ان لم يضرنا .

فقال لي في شيء من الشدة نعم انكم لم تقترحوا علي موضوعا اطرقه ولم تعينوا لي ناحية أتكلم فيها ، ولقد قلت لكم بالامس عندما لبيت طلبكم اني احادثكم فيما يفتح الله به علي ، ولقد الهمت بما تسمعون .

فقلت له اذن ها نحن اولاء نستمع الا اننا نرجو منكم ان لا تنظروا بنا الظنون ان نحن وجهنا اليكم بعض الاسئلة اثناء المحاولة

فاجابني لكم ما تريدون ، واستمر في درسه سارد الحديث (يتبع)

تونس الشاذلي المكي

الحروش

مولود سعيد

رزق صديقنا الشاب الاديب السيد عبد الحميد بن موسى يحياوي مولودا ذكرا ، وانتخب له اسما كاد ان يكون مبتكرا ، فقد سماه (محمد محي الدين) رجاء ان يطابق الاسم مسماه

فنهني صديقنا ووالديه بولدهم المبارك ونرجو لهم دوام السرور وله طول العمر وان يكون محبا لدينه محبا لوطنه معتزا بتاريخه متلوا بأمته

قسنطينة عمار بن محمد مطاطلة

كمال اتاتورك في مجلة الشهاب

(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)

لقد ذهب الناس في أعمال أتاتورك أو مصطفى كمال واختلفوا الى فرقتين في حياته وبعد مماته ، فالفريق الاول وهم المفتونون بالوطنيات والجنسيات الناظرون للاعمال بنظر الوطن والحرية والرقي الدنيوي المستخفون بالدين الاسلامي أو الحاقدون عليه فهذا الفريق يمجد اتاتورك واعماله وينعته بنعوت ترفعه فوق الصحابة بل فوق الانبياء ويثبتون له صفات الالوهية كقولهم الذي خلق تركيا خلقا جديدا وكقولهم الذي كون الشعب بإرادته الجبارة وما أشبه ذلك ويتمنى هذا الفريق لو فعلت الشعوب الاسلامية كلها كفعله اذن لعزت وتحررت

والفريق الثاني وهم المثقفون في الدين والعروبة والعربية الناظرون لعمل الرجال بنظر الدين ثم الوطن الذين يريدون تحرير الوطن واستقلاله وعزته بالدين والعروبة لا تحريره بغير الدين فهذا الفريق هم عقلاء الامة الاسلامية والعربية وعلماؤها وزعماؤها وملوكها وكل من يحترم دين الله ولغة نبيه يرون اعمال اتاتورك واعماله صالحة في الدنيا مفيدة لمن اقتدى بها في الذود عن الوطن ويحبذونها لكن من ناحية الدفاع والنهوض بالوطن لا من ناحية نبذ الدين وما يفرضه من احكام وحدود فيكفرونه بذلك ولا يترددون في تكفير من أزال الاسلام واحكامه كلها من الحكومة وفرض ذلك بقوة حزبه على الشعب كرها ولا يوالون من عادى لغة القرآن وقطع صلته بها وارعل في ذلك بل عادى القرآن وطرح نصوصه في الارث والنكاح والطلاق والحدود والحج بعد ان عادى لغته فاستحق بذلك من هذا الفريق المعاداة لا الموالاة والسخط لا الرضى والويل والجحيم لا الترحم والاستغفار والدعاء

والاسف لنا ولكل الغيورين على الدين والعروبة كنا نظن ان مجلة الشهاب اعزاءه وقلم صاحبها الجليل الغيور على الدين والعروبة الذي وقف حياته على الذود عنهما ولو هلك كنا نظن انها تكون ويكون قلم تحريرها في صف الفريق الثاني كما فعل صاحب الفتح في العدد ٦٣٢ وفي اعداد مضت حكم بكفره من غير ترديد لكن خاب الظن وبرزت في هذا الشهر ذي القعدة ٥٧ فكان صاحبها في الصف المبرر لا الاثم والمستغفر لا المكفر فلم نفهم ما هو جوابه عن هذا؟ والله اعلم

ابو القاسم البيضاوي

تحذير المهتدين من كتب الجامدين

٧

ظهر الكتاب فرأوا نورا لم يروا رؤيته وضياء لا عهد لهم بمثله فآذاهم ذلك النور وأنكرت اعينهم ذلك الضياء ... فبدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر ... والذي مع ذلك أرحمهم فلم يخالفوا كما يشتهون ... واوصيهم وصية ناصح مشفق بالا يقرأوا كتابي هذا ولا يفتحوا له غلافا فلم أضعه لهم ولم اقصدهم به .. من هذا الفريق جماعة رأوا الكتاب فتعاووا وتغاروا وحرشوا أنيابهم وحركوا أذنابهم وأشاروا بي واحدا منهم (أتراه الزمزمي او اخاه الاكبر يوم كانا بمصر ؟؟) يمر بالجتمعات وبعض الحوانيت ويقول : إن الكتاب يخالف روح الدين وان عبد الوهاب النجار وكتابه أضر على الاسلام من المبشرين ....) وضج الطلبة وضج الناس وكثر اللغط في امر هذا الكتاب فرأت مشيخة الازهر ان تحكم فيه لجنة من العلماء وتألفت اللجنة وردت ونقدت ونقضت مسائل كثيرة من الكتاب ، ثم تألفت لجنة ثانية لتنظر فيما حكمت به الاولى فاقرت حكمها ووافقت عليه . وخلاصة رأي اللجنتين (ان الكتاب بحالته هذه لا يصح تداوله بين طلاب المعاهد الدينية وغيرهم) وحسب ذلك الفريق الثاني من الناس ان قد قضي على الشيخ النجار قضاء مبرما . ولكن ايمان الرجل وطيد فلم يضره شيء من ذلك بل عكف على درسه وبحثه غير مبال وتراه يقول في خاتمة الطبعة الثانية عن اعضاء تلك اللجنة (فهم بتقريرهم او بعبارة أخرى بتقدمهم هذا قد حفزوني على المطالعة والدرس فازددت رسوخا في كل المعاني التي اوردتها في كتابي ووثوقا بما ضمنته ذلك الكتاب) وقدمه للطبع مرة ثانية وعلق بكلام اللجنة على كل مسالة ظهر لها فيها رأي ثم عقب عليه بما يأتي عليه من أساسه . فجاء الكتاب بما اشتمل عليه من ردود اللجنة على مؤلفه وردود المؤلف على ردود اللجنة يزيد اللب بصيرة والفكر تنويرا فلا ينبغي ان تخلو منه خزانة أديب بل لا ينبغي أن تخلو منه مكتبة مسلم . ويحلو بنا ان نأتي هنا بذكر القواعد التي سار المؤلف على ضوئها في تأليفه إفادة لمن ليس عندهم هذا الكتاب من القراء الكرام وتبيانا لاسلوب العلماء الاعلام في البحث والتأليف وكلها يكاد يكون معلوما من الدين بالضرورة قال : « ١ إن العقل ركن المعتقدات الاول فما اوجبه كان واجبا وما احاله كان محالا وما أجازه كان جائزا » ٢ إن الخبر الوارد من المعصوم إذا كان قطعي الثبوت والدلالة فهو حجة قاطعة على ما تضمنه وذلك يشمل شيئين : القرآن الكريم والخبر المتواتر » ٣ إذا عارض الخبر العقل وجب تأويل الخبر بما يزيل هذا التعارض » ٤ الخبر إذا كان ورده آحادا فلا يصلح ان يكون دليلا على ثبوت الامور الاعتقادية لان الامور الاعتقادية الغرض منها القطع والخبر الظني الثبوت او الدلالة لا يفيد القطع . » ٥ : ما نقل عن الانبياء مما يشعر بكذب او معصية فما كان منقولا بطريق الآحاد سواء بلغ حد الشهرة أولا فمردود . لان نسبة الخطأ إلى الرواة أهون من نسبة المعاصي إلى الانبياء » ٦ : ما نقل مما يشعر بكذب أحد الانبياء أو معصيته وكان النقل متواترا فما يمكن صرفه عن ظاهره صرف إن أمكن وإلا فيحمل على انه ترك الاولى او قبل البعثة . » ٧ : المعجزات لا تثبت بخبر الآحاد لأن المطلوب فيها اليقين وخبر الآحاد لا يقين فيه . » ٨ : إنكار المعجزة الثابتة بنص قطعي الثبوت والدلالة كفر . » ٩ : الاسرائيليات لا حرج في مخالفتها ولا في انكارها جملة وتفصيلا » ١٠ : كتب العهد القديم والعهد الجديد ما كان منها موافقا للقرآن فهو حق وما كان منها مخالفا فهو باطل وما كان القرآن ساكتا عنه فلا نقطع بصدقه ولا بكذبه ويجوز نقله والاستئناس به » ١١ : أقوال المفسرين ليست حجة قاطعة فيما نصت عليه بل هي اوجه كما يجوز حمل عبارة القرآن عليها يجوز مخالفتها وحمل عبارته على غيرها ولا مؤاخذة

حديث المتجول

في دورته الثانية

بسكرة — كنت كتبت عنها في جولة السنة الماضية . ولم يتيسر لي اذ ذاك ان ألم ببعض النواحي الهامة الجديرة بالبحث والتعريف فيها . بيد أني انجهت في كتابتي تلك وجهة أخرى لا تقل أهمية وفائدة عما سأثبته في حديثي هذه المرة .

بسكرة من المدن التاريخية التي تعاقبت عليها دول كثيرة وامارات مختلفة وقد كانت حوالي القرن السابع قاعدة إمارة بني مزني الذين اشتهروا اذ ذاك بالحكمة وسداد الرأي والتدبير. وقد عرف المؤرخون من قديم هاته المدينة بكثرة العمران ورواج التجارة والفلاحة فلاحة النخيل وتربية المواشي وخدمة البساتين وغيرها مما يفيد البلاد .

وهذه الاشياء كلها لا تزال موجودة الى يومنا الحاضر وان كان منها ما ضعفت حالته وقلت فائدته . على ان بسكرة اليوم تعتبر بلدة تجارية قبل كل شيء وأهم بضائع التجارة فيها واكثرها هو «التمر» ومعظم مواردها من منتوجات النخيل المختلفة الانواع . اما غيرها من المنتوجات فتاتي في الدرجة الثانية من حيث حاصلات البلاد منها واعتمادها عليها في الكسب والعيش

وبسكرة اليوم مدينتان متجاورتان : قديمة وهي المدينة التاريخية الاصلية التي يوجد فيها بعض الاثار المختلفة وكثير من المساجد العتيقة التي لا تزال الى الان على حالتها الاولى من الصنع والبنيان والهندسة العربية ولا يسكنها الا الاهالي وحدهم .

وبسكرة الجديدة أو الحديثة وهي التي حدثت بعد الاحتلال الفرنسي وبينهما مسافة ميدان .

وكثير من الناس لا يميز بين هذه وتلك

على من خالفها . ١٢ : القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا تنفد غرائبه فلكل امرئ ان يتدبره بعقله ويفهمه على الوجه الذي يفسر في اعتقاده بشرط ان يكون ذلك جاريا على مقتضى العربية غير مخل بفصاحته ولا مخل بشيء من مقاصد الدين

يتبع

طنجة عصري

وداع الحجــــاج

سافر رئيس الجمعية مساء الجمعة الى عنابة لتوديع الحجاج وذهب للاقاة الباخرة صباح الاحد بالمرفأ وبعد الزوال تلقاه السيد الفضيل صاحب الباخرة فزار جميع طبقاتها مسلما ومودعا . وتلقاه الحاكم المعين لمرافقة الحجاج م روبول بالترحيب وشكره على زيارته الباخرة وقد ذكر لنا استحسانه لحالة الباخرة وخصوصا مستشفى المرض ومحل الصلاة ونقاوة المطبخ وجودة المأكول من خبز ولحم وغيرهما كما ذكر لنا ما شاهده من حسن عناية م روبول ولطف معاملته .

صحب الله ذلك الوفد الكريم بالسلامة ورجعهم سالمين غانمين .

ولا يعرف منها الا تلك البلدة الحارة التي يقصدها السواح في هذا الفصل للتفسح فيها والاستطلاع على نواحي حياة اهلها والتفرج على نخيلها والركوب على جمالها . ويظن بعض الناس ان طقس بسكرة يبلغ من الحرارة بحيث لم يبق معها للبرودة اثر . والحقيقة غير ذلك . بل هي كسائر البلدان المعتدلة الهواء الجامعة بين البرودة شتاء والحرارة القوية صيفا وقد يكون بردها في بعض الاحيان أشد وأقوى منه في مدن أخرى من مدن التل . والسواح الاجانب لا يقصدونها الا للاطلاع على بساتين النخيل ومنتوجاتها في الصحراء ورمالها .

ولو خيروني أنا شخصيا في السياحة بين بسكرة وغيرها من البلدان في الجزائر لاخترت أصغر مرسى من مراسي التل دونها أو بالاحرى أختار قرية من القرى الصغيرة تكون عندي اليق وأجمل من الاطلاع على بؤس الصحراء ورمالها الجرداء وارضها الجدبة وفقرها المدقع وغربتها التعيسة وانقطاعها عن المواصلات والمرفق ومنها على الصديق والمنافق ...

آه ما أتعس الحياة في الصحراء لولا ما توحيه من الفن والخيال والجمال وما تنبته من العبقرية والنبوغ وما تتصف به من صفات الجود والكرم والشجاعة والمروءة .

معذرة أيها القارئ فقد كدت اخرج عن الموضوع فلنعد الان الى المقصود .

يتبع علي مرحوم

تحـذير المسلميـن من اعمـال الدجالين

كنت جالسا في دكان واذا بأحد ابناء الزوايا دخل إلى دكاني وبصحبته احد البله المغرورين فقال «سلام عليكم» فرددت السلام فجلس بجانبي وقال لصاحبه اجلس امامي في الارض فجلس ذلك المسكين فرمى بيده في جيبه اي ابن الزوايا وجذب تميمتين فناولهما ذلك المغرور فقال له هذا الرجل الذي على بالك ففهمت منه انها زوجة ذلك المسكين والثاني قال له سبحه على راسك سبع مرات امامي فسبحه سبعا فقال له زد سبعا على ذراعك الايمن ففعل كالاول وزاد فقال له سبحه على قفاك فتعجبت أنا من تلك الافعال وهمزته في اذنيه قائلا له ما هذا العجب الذي تفعله امامي فقال لي نريد تبين لك البراهين لانك دائما تحاربني وتقول لي ان الامة لم يبق لكم فيها طمع على هذا اشتهيت لتطلعك على إقبال الامة على ابناء الزوايا وسنطاول معكم في الميدان ونجذبكم واحدا بعد واحد يا معشر المصلحين فقلت له استغفر ربك يا أخي لن تقدروا على مصلح طبعه الله بطابع الاصلاح الحقيقي ابدا فقال لي لا تقل هكذا وها أنا جذبنا منكم ما شاء الله فقلت له سم لي من الذي كان مصلحا ورجع طرقيا فقال لي مثل الحافظي الذي كان عضوا إداريا وكذلك الشيخ قدور الحلوي وأمثاله والشيخ الزاهري وضرب لي مثلا بسيدنا أبو بكر الصديق أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وهذا أول من لبى دعوة الاصلاح فقلت له قل لي بربك بأي حكمة خدمتموه فقال لي يا اخي في الله لا في العقيدة اقول لك كلمة واحدة تفهم ما بعدها فمن وجد بيتا احسن من بيته دعا على بيته بالخلاء ولا نقبل احدا ينتمي الينا الا اذا حارب حزب المصلحين في جرائدنا كالارشاد وكالنجاح ولسان الدين وعلى كل حال انكم اطلعتم على ما كتبوا باقلامهم فقلت له تبا لك انت ومن كان على اعتقادك الفاسد . فانظروا يا أولي الابصار ما يفعل ابناء الزوايا وهذا الشيء الذي شاهدته فها أني نصحته عنكم ليتبصر الغافلون من العوام ويحذروهم

بسكرة بوزيد الاخضر

الأدب الجزائري

قوس الله (١)

لحجة الأدب المغربي ونابغة الشمال الافريقي الاستاذ محمد العيد آل خليفة ، حفظه الله

أنظر الى الافق ضحا　　بكل لون وضحا
تفتح القلب لاشـ　　ـراق به تفتحا
انظر الى قوس بدا　　في عرضه منفلحا
من نوره قدحت زنـ　　ـد الفكر حتى انقدحا
وشى به ذات البرو　　ج وبنـا ووشحا
لا غرو أن تزهو كالـ　　ـعروس به وتمرحا
كأنه أرجوحة　　فيها السحاب ارتجحا
او خنجر به القضا　　ء في الفضاء طوحا
أو صولجان في السما　　ء بالسلام لوحا
أو ذيل طاووس بها　　في خلدها تفسحا
او كم حوراء بـ　　ـه تومي الى من سامحا
أو محجن الدهر على الـ　　ـأرض به ترنحا
أو قوس نصر وسم النجـ　　ـد بها والابطحا
أو فلك بحر مملم الر　　س إلى الحج النحى (٢)

قوس أغر جل عن　　اشباهه ورجحا
قد أطلق الشاعر فيـ　　ـه طرفه وسرحا
لا كنه ميزان ما　　لاح له حتى امحى
وغاب عنه بارحا　　يا ليته لن يبرحا

يا قوس حيرت النهى　　فمن رآك سبحا
او وحد الافصاح عنـ　　ـك واصف لافصحا
حسن الطبيعة استوى　　فيه إيناس وجحا
سبحان من بك جلا　　عنا الأسى وزحزحا
زان بك الافق كما　　زان الصباح بالضحى
أراك قوس الله ما　　اراك قوس قزحا

(١) في حلية الاولياء لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لاهل الارض

(٢) من المعتاد عندنا ان باخرة الحج تزين أعمدتها بالاعلام الملونة

يا ابنة الغرب!

يا ابنة الغرب أجيزي
محسناً فيك ظنونه
يرتجي منك وصالاً
ونوالاً ومعونه
لم تصونيه وإن كنـ
ـت بأيديه مصونه
كفكفي مدمع حر
ناكل أدمى جفونه
قد قضى آجالك البعـ
ـدى ولم تقضي ديونه
أنا في الدنيا عزيز
ذق بعد العز هونه
انا صب بات يخشى
في ابنة الغرب منونه
كلما زدت ليانا
في الهوى زادت خشونه
قلت هل انت ظهير
لي فقالت لن أكونه
قلت أصغي لي إذن أنـ
ـشدك شعراً ينشدونه
سيت ان اعلك ثيري
فاحمليني زقفونه (١)

(ابن الشرق)

(١) البيت لاحد الشعراء يخاطب به الدنيا، ومعنى زقفونه أن يطرح الانسان يديه على كتفي الآخر ويمسك بيديه ويحمله وبطنه إلى ظهره

نداء وبيان

الى الطلاب العرب في اوروبا

٢

اولا — شؤون الطلاب العرب في أوروبا

اقتراح توحيد نظم جمعيات الطلاب العرب في أوربا والسعي لتعميم هذه الجمعيات — غاية هذه الجمعيات تسهيل تعارف الطلبة العرب وتعاونهم في سبيل الخدمة العامة ومساعدتهم في شؤونهم المعاشية والدراسية — عقد مؤتمرات دورية لهذه الجمعيات متابعة لعمل هذا المؤتمر الاول ولبحث مايجد في عالم الطلبة .

ثانيا — اهداف الطلاب العرب القومية ووسائل تحقيقها في الناحية السياسية

(١) تعريفات اولية ، الوطن العربي ، الشعب العربي ، الحركة القومية العربية ، استقلالها عن النزعات الاوربية الحديثة

(٢) القسم الوصفي ، تقسيم الوطن العربي الى كتل بحسب الاعتبارات الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية حالة كل كتلة منها من الناحية السياسية الرسمية — نظام الحكم فيها ، معاهدها تجاه البلدان الاخرى ، احزابها وصحافتها ، التيارات السياسية فيها العلائق السياسية الرسمية بين البلاد العربية . العلاقات السياسية الشعبية بين البلاد العربية

(٣) ماذا نريد أن تكون عليه الوضعية السياسية في كل كتلة عربية من كل ناحية من النواحي السابقة وان تكون عليه العلاقات السياسية رسمية وشعبية بين البلاد العربية . الوحدة العربية وما هي تئلاف او وحدة أو اتحاد

(٤) كيف السبيل ، لتحقيق الحرية لكل كتلة عربية ولايجاد الاتحاد بين هذه الكتل ، دولة مركزية تفرض ارادتها ، او اتفاق بين الدول ، البناء على أساس الحلف العربي الحالي ضرورة وجود حزب عربي عام لكل البلاد العربية ، طرق الجهاد السلبية ام الايجابية .

ثالثا ، الاهداف الاقتصادية ووسائل تحقيقها

(١) القسم الوصفي ، حالة كل كتلة اقتصاديا ميزانية الحكومة واهم ابوابها ، صادرات البلاد ووارداتها ، رأس المال فيها ، عمالها وتوزيع السكان فيها ، الارض (الموارد الطبيعية وما هو مستغل وما هو مهمل منها الزراعة والصناعة ، التجارة العلاقات ، الاقتصادية بين البلاد العربية ، الحواجز الجمركية المصارف المشتركة ، نظم النقد المختلفة المنتوجات المتبادلة وغير المتبادلة .

(٢) ماذا نريد ان تكون عليه الحالة الاقتصادية لكل كتلة ، الغاية هي توفير اكبر قسط من الرفاه لاكبر عدد من الافراد ، ذلك غاية في نفسه وضروري اجتماعيا الضرائب يجب ان تكون تصاعدية بحسب الدخل ، سياسية المكوس والجمارك ، المشاريع الانشائية اهم ابواب الخريج في الميزانية ، الاستعاضة عن الحاصلات الاجنبية قدر الامكان بالحاصلات المحلية والعربية زيادة الانتاج بتحسين الانتاج الحالي وإيجاد منتوجات جديدة ، رأس المال وتوزيعه ، المشاريع ونصيب الحكومة بها ، هل تترك المشاريع للافراد والشركات ، العمال واصحاب رؤوس الاموال والحكومة ، زيادة الرفاه بتبادل المنتوجات وخاصة بين البلاد العربية ، المواصلات بين البلاد العربية وضرورة تحسينها ، إزالة الحواجز الجمركية ، توحيد نظم النقد ، المصارف الوطنية المشتركة كبنك مصر وفروعه .

(٣) كيف نحقق زيادة الرفاه للعدد الاكبر في كل كتلة وفي الوطن العربي ، واجب الحكومات في النواحي سابقة الذكر ، واجب الافراد والهيئات ، برنامج الحزب العربي العام في الناحية الاقتصادية

رابعا في الاهداف الاجتماعية ووسائل تحقيقها

(١) القسم الوصفي ، حالة كل كتلة اجتماعيا ، مشاكل البدو ، مشاكل القرى ، مشاكل المدن ، الاسرة المدرسة ، والتعليم ، والتثقيف المجتمع عامة ، الفقر ، الجهل ، الصحة ، هل هناك تشريع اجتماعي ، الملاهي (المسرح والسينما والمقاهي) والنوادي ، الادب ، التأليف والنشر والصحافة الفنون الجميلة ، العلاقات الاجتماعية الراهنة بين البلاد العربية . المؤتمرات النسائية . الرحلات الكشفية . تبادل المعلمين . تبادل البعثات .

(٢) الاهداف في كل كتلة . إقرار البدو تحسين القرى . تحسين المدن . حالة الاسرة . المرأة ومكانتها . التعليم الاجباري . تحسين الصحة تشريع اجتماعي . تهذيب المسرح والسينما . تكثير النوادي . الادب القومي . وسيلة وغاية الفنون الجميلة ووجوب العناية بها .

(٣) الوسائل عمل الحكومات والافراد والهيئات للتغير الاجتماعي في كل كتلة وفي كل ناحية . توحيد النظم القضائية قدر الامكان . التقريب بين قوانين الاحوال الشخصية . توحيد نظم فرق الكشافة والفتوة . برنامج الحزب العربي العام في الاصلاح الاجتماعي .

يتصل طلبة المانيا بجمعية الطلاب العرب في برلين
يتصل طلبة فرنسا بالسيد فريد الخاني
ويتصل باقي الطلاب في أوروبا وخارجها بالجمعية العربية في بريطانيا

الهيئة التحضيرية المركزية

M. F. Khani
55, Boulevard Jourdan, 55
PARIS XIV

الغزوات

نشر مقالا عن الغزوات حضرة الاديب الشيخ احمد حماني ذكر فيه بعض اخبار البلد واوصافها فنشكره على ماقامت به عنايته ، الا انا ننتقد عليه بعضها حيث لم تصادف الحقيقة ، وله عذر في ذلك المعذرة حيث لم يكن ناشئا عن مجرد فكره :

قال عن الاخ السيد عبد الحميد انه ماجاء منفيا من المغرب الا لانه خطب مع الخطباء : والواقع انه ما خطب ولاحضر مجمع الخطباء ، وقد كنا نشرنا عنه سبب ذلك قبل في جريدة البصائر عدد ١٢٩ : ثم ذكر حضرة المتجول خبرا آخر ضمنه ان بعض اغرباء من الافرنسيين صوب مسدسه نحو قرية اولاد زيري واطلق النار عند ما وصل الى مقتلة من الجند الفرنسوي (طنبو دوبراف) وقعت أيام الامير عبد القادر . فتلها بعض افراد اولاد زيري بل اشترك فيها عموم الناس الا انه نسبت لاولاد زيري من حيث المجاورة فقط : والحقيقة ان هذا الخبر عامي حكاه بعض الرعاة ادعى رؤيته وليس لنا مايدل على حقيقته :

قبلطي

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٥٠ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°150

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C‡C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلامذة ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٦ ذي الحجة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٧ جانفي ١٩٣٩

« .. وفي سبيـل الله ما لقيت .. »

اضطهاد جديد

يلقى أعضاء جمعية العلماء العاملون — وهم الطائفة القائمة على نشر تعليم الاسلام ولغة الاسلام للصغار والكبار — ما يلقون من أنواع المعاكسة والاضطهاد ، وأكثرهم في ذلك — والحمد لله — صابرون محتسبون ، واقلهم بالتقية معتصمون . فاذا طلبوا رخص التعليم أو غيرها من مصالحهم حسب القانون فرجئوا بالسؤال عن عقيدتهم وما تنطوي عليه صدورهم ، وعن آرائهم وأفكارهم ، وهل هم من جمعية العلماء ؟ وهل قرأوا على ابن باديس؟ وهل قرأوا على بعض تلاميذه ؟ وهل عرفوه ؟ وهل هم مشتركون في « الشهاب » ؟ وهل هم مشتركون في البصائر ؟ فاذا عرفوا منه او عنه شيئا من هذا تجهموا له ورفضوا طلبه وعرقلوا اعماله وعاكسوه في مصالحه الخاصة وكان عندهم من المبغوضين

كل هذا قد عرفناه والفناه وصمد له من صمد ، فثبت وصبر ، وضعف عنه من ضعف فاتقى واستتر . ولكننا اليوم قد علمنا انه اخترع نوع جديد من الاضطهاد لم يكن يخطر لنا — ولا نظنه يخطر لاحد — على بال . لانه نوع من انواع ما كان يرتكبه ديوان التفتيش الاكليروسي في القرون الوسطى مما لا يتصوره أبناء هذا العصر عصر المدنية والنور...

ففريضة الحج التي هي ركن من اركان الاسلام الخمس قد اصبح أعضاء الجمعية معرضين للمنع منها والصد دونها فقد علمنا ان بعض الناس طلب اذنا في السفر لاداء فريضة الحج في غير باخرة الحجاج الرسمية طلبا للراحة وسعة الوقت فكان مما القي عليه من الاسئلة هل أنت مؤيد لجمعية العلماء وآل امره الى منعه من الاذن بالسفر على الوجه الذي طلب وكاد يمنع من السفر مع الحجاج في الباخرة الرسمية . وقع هذا في السنة الماضية وتكرر في هذه السنة . وهنالك في هذه السنة من منع بالفعل من السفر الى الحج جملة . رغم ما بذل من جهود ووساطة .

إننا باسم الحق والعدالة ، باسم الاسلام والانسانية ـ نحتج ضد هذا الاضطهاد الديني الفظيع وضد الوقوف في طريق آداء هذه الشعيرة الاسلامية الكبرى وضد كل اضطهاد في الفكر والاعتقاد من أي كان لاي كان .

نحن نعرف أن هنالك قوانين نحترمها . كما نعرف أن على من بيده تنفيذها أن يراعي الحق والعدل في تطبيقها وذلك هو احترامه لها ؛ وليس من الحق ولا من العدل في شيء أن يحاسب الناس على أفكارهم ومعتقداتهم فيعاملوا بحسبها ويضطهدوا من أجلها . وأي احترام يبقى للقوانين اذا عدل بها عن محاسبة الاعمال الى محاسبة الضمائر والعقول ؟

ثم ماذا يزرع هذا الاضطهاد في النفوس ؟ وما يبقى فيها من اثر ؟

ثم ما هي قيمة هذا الاضطهاد في مقاومة الافكار والعقائد ؟ وما يستطيع أن يؤثر فيها او يحول منها؟

راجعوا تاريخ الاديان وانظروا ماذا لقي اهلها من اضطهاد . فهل قضى ذلك شيء من تلك الاضطهادات المتتابعة في الازمنة او في القرون المتتالية على واحد من تلك الاديان ؟ وهل كانت الاضطهادات — والتاريخ يشهد — الا ريحا لا تزداد بها شعلة الفكر والعقيدة المقدسة الا شبوبا واستنارة ؟

ان المسلمين الجزائريين اليوم كلهم قد علموا وتحققوا ان ما تلقاه جمعية العلماء من اضطهاد هو في سبيل تعليم الاسلام ولغة الاسلام للصغار والكبار فمن لم يكن من أعضائها العاملين او المؤيدين او المساعدين فهو يعطف عليها او يالمها وهل هذا العطف العام الا ثمرة لذلك الاضطهاد ؟

ولا يغرنكم اولئك المطبلون والمزمرون ، فوالله ان كثيرا من اتباعهم ليلعنونهم عند ما يسمعون منهم ما يسمعون ، او يرون منهم ما يرون ، مما يعلمون انه تملق وتزلف وتضليل ، وصد لمن بيدهم مقاليد الامور عن المبادرة الى تدارك الحالة بسلوك سياسة عدل وحرية وتعاون صادق ، على وجه يسوى فيه بين المسلم وغير المسلم ، والاسلام وغير الاسلام ، والعربية وغير العربية ، تسوية هي لا سواها تجلب الخير والهناء للجميع . وذلك ما دعونا اليه نحن وما زلنا ندعو اليه ولو قطع منه حبل الوتين .

ان جمعية العلماء تعمل لنشر العلم والفضيلة وتحرير العقول والقلوب . والتسوية بين الناس

تصحيح : في أول المقال الاول بالعدد الاخير ما صوابه : ومستعبدوهم

في العدل والاحسان ، وتعمل لهذا في صدق وصراحة ، وتتحمل في سبيله كل بلية وقد اصبحت دعوتها — والحمد لله — جلية عند الامة فكل اضطهاد لا يزيدها الا ثبوتا ويقينا . ولا يزيد الامة بها الا إيمانا . ومن عرف الحق هان عليه ما يبذل في سبيله ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين .

عبد الحميد بن باديس

إلى فضيلة الشيخ أبي القاسم البيضاوي

الجـواب

في فهم مقال الشهاب

بعد ما قلنا بالنص عن رفض كمال المجلة الشرعية : لسنا نبرر عمله يقول الشيخ أبو القاسم عنا انتا حكمنا : « في صف المبرر » فهل قال هذا بعد القراءة والفهم ؟

إن عظمة كمال ليست في رفضه لمجلة الاحكام الشرعية ، وليس في كلامنا ما يفهم منه هذا أصلا ، وإنما عظمته في نواحي اخرى بيناها غاية البيان . كما بينا المسؤلين الاولين الذين كانوا سببا قويا اساسيا في اندفاعه فيما اندفع فيه ، وقد صلي على كمال ولا نظن ذلك الا بوصية منه فعسى أن يكون قد تاب فلهذا استغفرنا له فان لم يتب فعامله الله بما يستحق

ولكن — يا مولانا — ماذا نقول في أولئك المسلمين والعرب الذين جاءوا تحت راية غيرهم من جميع نواحي العالم يهدمون كيان دولة اسلامية ، هي دولة الخلافة فيما يعتقدون . وجاءوا ينصرون مستعبدي المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ولا يزالون مستعبدين لهم حتى اولئك الذين عاهدوهم وربطوا معهم المواثيق ؟ ثم ماذا نقول ايضا في اولئك القاعدين المؤيدين باقوالهم وبسكوتهم . . ؟ فهؤلاء هم الذين ابتدأوا بهدم الاسلام والعروبة والشرف وآثار اعمالهم باقية الى اليوم . ماذا نقول فيهم ؟ انستغفر لهم ؟ ام نقول عاملهم الله بما يستحقون ؟ وكيف وفيهم من نحن نصلي خلفهم الى اليوم ؟ لا والله — إن كانت هنالك جناية من كمال فجنايتهم اعظم وأعم . فاذا رجوت لهم مغفرة من الله لما نظن فيهم من توبة فذلك هو ما رجوناه لكمال وظنناه فيه والله من وراء القاصد . .

ش

في سبيل المنكوبين

إن في القدس الشريف شيوخا وعجائز ، ويتامى وأرامل ، صبية ونساء ، انهكهم المرض ، وأعوزهم القوت ، وفقدوا المأوى والمقر . قتل رجالهم ، وخربت ديارهم وأحاط بهم البلاء من كل جهة .

الى هؤلاء نلفت كل المسلمين ليواسوهم في هذا العيد بجلود ضحاياهم فيجمعوا اثمانها ويوجهوها اليهم .

يفعلون هذا مثل ما يفعله كل من في قلبه رحمة مع امثالهم من الامم المصابة بويلات الحروب في هذا العهد .

يا من تفضل الله عليكم باللحوم ، لا تبخلوا على هؤلاء بالجلود !

ثم لا نعدم كل جهة أمناء يقولون هذا فيها ان شاء الله

عبد الحميد بن باديس

أمين اللجنة محمد بن الباي

رود سودان عدد ٣ بالجزائر

3 RUE DU SOUDAN, 3
ALGER

في المكتبة العربية

رحلة الحجاز

الوقايـة من الامراض المعديـة

اهدانا حضرة الدكتور عبد الغني شاه بندر منشئ مجلة « الحكمة » في بيروت ، والمتخصص بالامراض الصدرية ، الكتابين أعلاه من تحريره وكلاهما نظيف الطبع جيد الورق

والاول يقع في مائة صفحة تصف الحجاز وصفا عاما ومنازله ومناسكه والادعية المعهودة ، والعوائد المقررة ، إلى نبذ تاريخيـة وارشادات صحية

والثاني يقع في مائة وخمسين صفحة تبحث في جملة امراض واسباب العدوى وطرق الوقاية

والخزانة العربية في حاجة الى امثال هذه التآليف فنشكر حضرة المهدي على إحساسه نحو الخزانة العربية وشعوره نحو الانسانية . أكثر الله من العاملين امثاله لصالح الانسان وحياة لغة الضاد

المنهل الممتاز

اعتاد مؤسس مجلة « المنهل » الفيحاء ومحررها الاستاذ عبد القدوس الانصاري أن يختم سنته بعدد ممتاز يشحنه بالافكار الناضجة والبحوث القيمة .

وقد انتهى الينا « المنهل » الممتاز الذي ختم السنة الثانية فاذا هو لا يزداد في سعيه الا نشاطا وفي اخلاصه للادب والثقافة والعلم الا مضيا

فنرجو للمجلة المدنية الانصارية اطراد الرقي وسعة الرواج ولحضرة صاحبها طول العمر وكمال التأييد

دجال بلدة سيـدي عقبـة

كتب السيد بوزيد الخضر من بسكرة يحكي أنه مر ذات يوم بسوق بسكرة . فأبصر حلقة من الناس على امرأة وزوجها يتكهنان

تناول منهما ذو لحية طويلة ودعوى عريضة ورقة من اوراق القمار المعلومة ووضعها على قلبه باشارة الكاهن ليخبره بماذا يكون وما سيكون

وبعد حصة من الزمن ناوله الكاهن بطاقة بحروف عربية . فلما قرأها قال ما كنت اظن احدا غيرنا معشر العليويين يعلم الغيب . أما الان فاني مسلم لهذا الاستاذ (الكاهن) ولتكن مكبرا على رغم انف المصلحين

وقد اقتدى بهذا الدجال العليوي جمع من الناس وجوزوا للكاهن بضاعته . . من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم .

العنايـة بالقرآن

تحت هذا العنوان لخصنا في العدد ١٤٧ مقالا وايدنا كاتبه . وقد جاءنا ان من القراء من رمى كاتبه بكونه يريد مصلحة نفسه . وهذا ليس من أدب الاسلام فالناصح المحق يقبل نصحه . والله يتولى السرائر

في الحياة الادبية

جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

تمثل رواية بلال بن رباح

روى لنا بلبل العربية في ايكة الشمال الافريقي وحادي القافلة الاصلاحية بالمغرب الاوسط الاستاذ الشاعر محمد العيد آل خليفة مدير (مدرسة الشبيبة) بعاصمة الجزائر رواية اسلام ابن رباح سيدنا بلال الحبشي (ض) وهي رواية مسرحية مدرسية ذات فصلين ومناظر عدة، تمثل اسلام هذا الصحابي الجليل وقوة ثباته وعظيم صبره وتجشمه المكاره في سبيل دينه، وتعطي للتلميذ أحسن درس في مكارم الاخلاق من اباية الضيم وعلو الهمة وشجاعة القلب وطهارة النفس تلك الصفات الفاضلة التي ربما لا يفهمها التلميذ الا بمثل هذه الرواية، وقد ساقها الاستاذ الشاعر — شأنه في كل موضوع يطرقه — في عقد فريد من النظم مرصع بجواهر النصائح ودرر المعاني ولآلئ الحكم.

وادرت مدرسة (التربية والتعليم الاسلامية) بقسنطينة تمثلها — قبل كل مدرسة — بالمسرح البلدي ليلة الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٥٧ الموافق لرابع يناير ١٩٣٩ من الساعة التاسعة الى منتصف الليل.

فهرع الناس من الحاضرة والقرى المجاورة وحتى من المدن النائية كباتنة وغيرها لمشاهدة هذه الحفلة الشائقة الزاهرة حتى لم تكد تسعهم بقاع المسرح البلدي الفسيح الردهة والجوانب

وانا لنتفاءل خيرا بمثل هذه الظاهرة الحسنة بمستقبل سعيد وآت مجيد لامتنا التي كانت لا تميز بين الغث والسمين والسقيم والسليم لما اصبحت تفرق بين المشاريع الحيوية النافعة فتؤيدها والمشاريع الاندفاعية الفارغة فتجتنبها، ولقد كان اقبالها هذه المرة عظيما فوق المعهود واكثر بكثير مما كان يتوقع

وقد نجحت التلامذة في تمثيل الرواية نجاحا باهرا فأحسنوا الادوار واتقنوا المواقف واجادوا في الحركات والسكنات بما يدل على تفهم لما يقولون واحساسهم بما يمثلون فاظهروا الشدة واللين في مواضعهما كما ابدوا اشارات ظريفة في مناسبات لطيفة تتطلب ذلك. ونذكر منهم على الخصوص الذين مثلوا بلالا وورقة بن نوفل وكاهن الحي وامية إذ كان إعجاب الحاضرين بهم أكثر من غيرهم. ولوحظ ان رقة اصوات الممثلين وقصر قاماتهم (مع طول لحاهم !!) تنافي خشونة اصوات من يمثلونهم وطول قاماتهم — وهي ملاحظة في بابها — الا ان ذلك في غير مقدور الممثلين الصغار لان طبيعة صغرهم توجب عليهم رقة الاصوات وقصر القامات.

ومما زاد الرواية روعة الألبسة والاسلحة العربية من عقل واردية ورماح وسيوف، وكذا المناظر الصحراوية — من مناظر المسرح البهية — بنجادها ووهادها ورمالها ونخيلها مما يناسب مكان الرواية وزمانها، حتى ليخيل للانسان — وهو بالمسرح — انه في جزيرة العرب تلفحه شموسها وتحرقه رمالها، وفي الصدر الاول من الاسلام بمرأى ومسمع من اولئك الرجال العظام والصحابة الكرام.

ولكن هي العربية الساحرة الفتانة والجذابة الخلابة تؤثر في نفوس ابنائها بصورها وأزيائها ورسومها وأشكالها كما تؤثر فيهم بلغتها واسلوبها وتراكيبها وتعبيرها فتوحي اليهم معاني العز والعظمة وآي المجد وتدعهم يتعالون بالمفخرة و..

اجل هي العربية لغة العلم والمدنية الذين سيطرت بهما على العالم أجمع واغة القرآن الذي يقرع الاذان بحججه القاطعة وبراهينه الساطعة ودلائله الناصعة ولغة الشعر ايضا اغنية الارواح الشاعرة والقلوب النيرة.

ولم يقتصر الاحتفال على تمثيل رواية بلال وحسب بل ما هي الا شطره الثاني واما الشطر الاول فقد كانت فيه ثلاث محاورات: الاولى دينية في فوائد الصلاة والزكاة والصوم والحج بين تلميذ وتلميذة، والثانية علمية في التربية والتعليم وفوائدهما بين تلميذ وتلميذة وفي كلتيهما التلميذة تسأل والتلميذ يجيب، والثالثة اجتماعية في شؤون منزلية دارت بين ثلاث تلميذات. وتعقب ذلك اناشيد قام بها البنات منها نشيد:

الى العلم سيري فتاة العرب الخ

والعاب مدرسية قام بها البنات كذلك منها لعبة الحبل مصحوبة بنشيد عربي نذكر منه:

خفي واعلي • بخطى الرجل • فوق الحبل
واجري وثبي • عند التعب • فوق الحبل
لفي لفه • وقفي وقفه • فوق الحبل

نالت كلها استحسان الجمهور ورضاه خصوصا وان القائمين بها كلهن لم يسبق ان ظهرن في احتفال مع صغر سنهن وقصر مدة تعلمهن

وتخلل فصول الاحتفال كلها قطع موسيقية قام بها الفرع الموسيقي لجمعية (الشباب الفني) وبهذا كان الاحتفال احتفالا حيويا اذ جمع مقومات الحياة الثلاث: الدين والعلم والفن.

مشاهد

بنو زيان

جاءنا من السيد السعيد بن الطاهر الزياني سؤال عن بني زيان القاطنين قرب طولقة ايتصل نسبهم ببني زيان ملوك تلمسان ؟ وهل هم عرب ام بربر ؟

والجواب إن اسم بني زيان تحمله في وطن الجزائر عدة قبائل متباعدة الاصل. وفي الاغواط بنو زيان كانت لهم عليها رئاسة. ولما نزلها «سيدي موسى بن حسن» المصري على عهد الاحتلال الفرنسي كان بنو زيان هؤلاء عونا له في معاركه ضد الافرنسيين واخيرا التجأ الى قرية «الزعاطشة» قرب طولقة وكان بنو زيان الاغواطيون في ركابه. وقد استشهد هنالك

ولست أدري أبنو زيان المسؤول عنهم يتصلون ببني زيان الاغواطيين. فانني لست الآن مستعدا لمراجعة المظان وابداء ما انتهى اليه البحث والاطلاع ولكن يظهر أنهم عرب بحكم الوطن فان أغلب سكان الجنوب ولاسيما الزيبان — عرب. واستبعد أن يكون لهم انتماء لملوك بني زيان.

نشرنا هذا الجواب غير الوافي بغرض السائل اثارة لمن له علم في الموضوع عسى أن يفيدنا بما لديه خدمة للتاريخ والادب

المجد

يزول المجد الحربي. لا يبقى الا المجد الذي يبعث عليه الفكر والقلب

من خطاب لرئيس مجلس الامة الفرنسي

م. هريو

معركة بين مصلح وطرقي

٢

« حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك .. » الخ الحديث ، وبعد اتم من السرد قال اننا اذا تدبرنا الحديث جيدا وتمعنا فيه امكننا أن نستنتج من الادوار الثلاثة — النطفة ، العلقة ، المضغة — انه يجب على كل تلميذ ان يكون امام شيخه كالنطفة أربعين يوما وكالعلقة مثل ذلك وكالمضغة اربعين يوما أيضا ، كما يجب على كل مريد ان يكون امام شيخ طريقته كذلك ، ثم ان اتم ذلك التلميذ او هذا المريد تلك المدة نظر في امره شيخه فان رآه صالحا اغدق عليه مما اوتي واذا رآه غير صالح اطلقه ونفض منه يديه »...

ولما وصل الشيخ احمد سكيرج الى هذا الحد امتلكتني الحيرة من هذا التاويل الممقوت ولم تعد تفرغني عند ما رأيت ذلك الاستاذ الذي اشتبكت بيني وبينه معركة وثانية وثالثة ورابعة اثناء الساعات الدراسية وانتهت كل هذه المعارك بان ترافعنا الى شيخ الجامع الاعظم وحكم لي بان اعوض درس ذلك الاستاذ بدرس آخر في طريقة اخرى على شيخ آخر — رايته يموج ويحرك راسه يمنة ويسرة تارة واعلى واسفل تارة أخرى لان الشيخ احمد سكيرج قد وقع له على الوتر المبتغى المشتهى والتمس له دليل الاستسلام من الحديث ومن حديث الرسول الاعظم الذي اصبح في يد الدجالين يعبثون به كيف شاءوا ويؤولونه أنى شاءوا ويستنتجون منه ما شاءوا دون أن يخافوا الله رب العالمين .

نعم امتلكتني الحيرة واشتد ثائري — واني لكثير وسريع الثائر في مثل هذه المواقف — فهونت على نفسي بعض الشيء وقلت للشيخ احمد سكيرج في شيء من الاضطراب تريد ان تقول بهذا الكلام يجب على من ذكرت وعلى غير من لم تذكر أن يكون مستسلما لا يحرك ساكنا وان يكون مائعا وان يكون كالريشة في مهب الرياح ؟ فقال لي ذلك ما أريد . فقلت له وتريد ان يبقى ذلك التلميذ المسكين أو ذلك المريد الخائف الضعيف أربعة أشهر على تلك الحال ؟

فقال نعم ذلك ما اقصد وهذا ما يشير له الحديث الا انه بعد الاربعة اشهر ينظر الشيخ في امر تلميذه او في أمر مريده فان رأى فيه الخير امسكه وان رأى فيه الشر نفض منه يديه وأطلقه كما قلت آنفا !!!! تعجبوا يا قومي ..

فقلت له واذن فماذا نقول في الصحابة رضوان الله عليهم أتراهم قد عملوا بهذا المبدا وضيعوا من أعمارهم أشهرا أربعة ؟ وماذا نقول في الصحابة يعارض ويباحث بعضهم بعضا وكثيرا ما نرى البعض منهم ينزل عن رأيه الى رأي صاحبه بل الا كثيرا وكثيرا جدا ما سمعنا التاريخ يقص علينا أن الرسول قد نزل أكثر من مرة عن رأيه الى رأي بعض صحابته ولم نسمع ولو مرة واحدة أنه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه يجب عليكم أن تبقوا أمامي أربعين يوما كالنطفة وأربعين ثانية كالعلقة وأربعين أخرى كالمضغة وبعد اذ ذاك انظر في امركم فان ظهر لي منكم كذا امسكتكم وان ظهر لي كذا أطلقتكم مع انه قائل الحديث ؟؟

ولما وصلت الى هذا الحد قطعني أحد المشائخ واستمر محدثنا في تصوفاته فعرج على الخلوة وما أدراك ما الخلوة وقال ان الرسول قد اتخذها وكانت خلوته غار حراء وراح يشن الغارة على الذين ينكرونها .

فرددت عليه في شيء من الاشمئزاز معتذرا : لكن ان الرسول وان كان قد التجأ الى غار حراء قد وقع منه قبل البعثة حين اضطر الى العزلة والانفراد ، وما يصح لنا ان نتخذ من هذا الامر دليلا على الخلوات التي لم تأت الاسلام الا بالوبال والضلال البعيد ، قلت له هذا وبقيت أنتظر الجواب الحلوي .

ولكن أتعلمون يا قرائي ماذا كان جوابه الذي كان يجدر بي ان أقول له عليه « برافو برافو برافو » ؟ كان جوابه في ذلك الجمع المحتشد ووسط ذلك الجم الغفير « لئن كنت تكلمني عن نفسك فلقد تكلمت كثيرا . فدع غيرك يستمع ويسأل ان بدا له ما يسألني عنه ، وان كنت تكلمني على لسان هؤلاء كلهم فلا أظن أن أحدا قد اعطاك النيابة ؟

فواجهني بهذا النوع من الحديث الغريب الذي لا رجل له بله أن يكون له رأس وبهذا القول البارد الذي يلح علي ويكثر في الالحاح في أن أتركه يمضي في شأنه لا معترضا عنه ولا سائلا .

قال لي ذلك وما أن سكت حتى تكلم التلاميذ جميعهم بتلك الكلمة التي لا أنساها مدة عمري والتي كدت أسجد عند ما سمعتها حمدا لله وشكرا له لو كان هنالكم موضع ومحل للسجود اذ كان التلاميذ متراصين متلاصقين . تكلم التلاميذ بلسان واحد رادين على الشيخ أحمد سكيرج « انا قد نوبناه علينا فهو يتكلم بالسنتنا » وهنا ما وسع محادثنا وما وسع بعضا من الشيوخ الحاضرين الذين كانوا يتطيرون باسئلتي والمصادفة التي ساقتني فوضعتني امام المحادث الشيخ سكيرج ما وسعهم الا ان يطبقوا درسهم على انفسهم فيستسلموا ويقبلوا أسئلتي التي هي في الحقيقة اسئلة هذا الجم الغفير من هؤلاء المصلحين .

الكلام بقية

(تونس) الشاذلي المكي

تحذير المهتدين من كتب الجامدين

٨

هذا وقد وقعت حادثة كتاب « قصص الانبياء » في سنة ١٣٥٢ وفي هذه السنة كان الزمزمي وكذلك أخواه الاكبر والاصغر — اذ الزمزمي واسطة عقد هذا الثالوث — يتلقون العلم بمصر — كما يقولون — وقد أضحكني كلام لأحد مشاهير المغرب — تذكرته حالا — في حق هذا الثالوث إذ قال يوما بعض الحاضرين — وكنا جماعة — : أنا أتعجب من مثل هؤلاء (يعني الزمزمي وأخويه) يذهبون الى مصر لتلقي العلم حتى اذا ما أتوا وعلق عليهم الناس بعض الامل في نشره بين ظهرانيهم زادوهم جهالة فأجابه ذلك الشهير وهو ممن يعرف مصر والمصريين حق المعرفة : تكلم حثالة المغاربة تلتقي هناك بحثالة المشارقة فماذا تريدون ان تنتج الحثالتان الا حثالة في حثالة بحثالة ! ؟ . ولعل الزمزمي يستطيع ان يلقي إلينا بقائمة شيوخه من أعلام الازهر من بينهم الشيخ يوسف الدجوي مثلا ويقول لنا مبرطما متبرطما أ هؤلاء الذين تطلقون عليهم لفظ

الحثالة ؟ أما نحن فنروي كلاما عن رجل نعرف صدقه إذ هو ليس من صنف الزمزمي — وحاشاه ذلك — . والحجة القاضية ان تاتينا — يا زمزمي بانتاج علمي إذ به العبرة لا باسماء الشيوخ . أو يرى الشيخ الدرقاوي أن كتابه « تنبيه اولى البصائر الى ان حلق اللحي من الكبائر » و « انتصار الصوفية » و « الاعلان بما اخبره النبي من احوال هذا الزمزمي » و « التحذير من المصريين » هذا الاخير انتاجا في حين يرى كتاب عبد الوهاب النجار كتاب جاهل وزنديق ؟؟؟ إن كان هذا هو الانتاج فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين على .... هذا الانتاج . قلت ان الزمزمي لا شك أنه رأى وسمع — بحكم وجوده بمصر أثناء ذاك — ما دار حول كتاب النجار فما الذي حمله بعد خمس سنوات من ذلك على التعريض بالكتاب ونسبة مؤلفه الى الجهل والزندقة في كتابه التحذير من المصريين ؟ وقد كان النصر حليف الشيخ عبد الوهاب أخيرا ! ! ؟ أم عند الزمزمي مما يخوله ذلك ما لم يكن عند اعضاء اللجنتين المنتقدتين ؟ والذي نرى ان السبب في ذلك ثلاثة امور : جمود الزمزمي المغلق . ولن نقول كلمة عن هذا فقد كفى ما برهن لنا الزمزمي به عنه وحب التظاهر والغرور !! وإن أنس لا أنس تلك الايام التي تهيأ فيها ذلك الثالوث للتدريس في الجامع الكبير من هذه المدينة وكان ذلك اثر عودتهم من مصر . وفرح الناس بذلك وإن كانت داخلت العارفين ريبة من جراء كونهم اقاموا هم واتباعهم الدعوة لحلقات دروسهم مدة طويلة قبل ان يشرعوا ومن جراء مضايقتهم لبعض المدرسين الدائمين بالمسجد المذكور تعنتا منهم . وكان الناس يعتقدون أنهم سيرون تدريسا لا كالتدريس وعلما لا كسائر العلوم فاذا تدريسهم كتدريس كل الناس إلا أنهم (الزمزمي وأخويه) يزيدون على سائر المدرسين أنهم يكيلون للأئمة الاعلام لا سيما الاموات منهم سبا ذريعا وشتما مقذعا فمما قاله الاخ الاكبر وهو على كرسي التدريس عن كتب شيخ الاسلام ابن تيمية : كتب شيخ الاسلام ابن تيمية انما تزيغ مطالعها فالشيخ رشيد رضا ضل بسبب عكوفه عليها أما الشيخ محمد بن عبد الوهاب إمام الوهابية فقال ضل ولعنه الشيخ فوق الكرسي وقال (مخاطبا مريديه) فانهالوا عليه باللعنات ولي رفيق من استطاع التوفيق بين هذا القول وبين قول عبد العزيز بن السعود في احدى خطبه على الحجاج « لسنا أصحاب مذهب جديد » والعجب كل العجب من اساءة هؤلاء القوم لأنفسهم لعن المسلمين ولعن الاموات اولم اسمع هذا من افواههم يوم قالوه إذ :

مسالي وللمشي إلى * من في الجمود قد غطس
بين لئام او انى * بضرطة قالوا عطس

(البيتان لابن الوردي) ولكني ارويه عن كثير ممن سمعوه منه وكان سببا في كفهم عن غشيان حلقته وبربك سلني كم مكث هؤلاء يدرسون ؟ أما الاخ الاكبر فلم يحلق الا بضعة أيام وأما الاصغر فما لبث بعد قليل — شهر على الأكثر — ان عاد الى مصر . أما الزمزمي فلم يختم ولا الربع من « بلوغ المرام » ثم كفوا جميعهم عن الاقراء مطلقا . وهذا ما قصدنا بحبهم التظاهر لا غير وإلا فما الذي منعهم من التمادي في التدريس ولو الى ان يتموا الكتب التي شرعوا فيها ؟ وقلنا الغرور . وغرورهم انهم يعتقدون ان من المحال ان يكون خلق الله في هذا البلد من يمكن أن يعترضهم بشيء او يكشف لهم زلة وإثم — وقد اتوا من مصر — يستطيعون ان يملوا على الناس من شؤون مصر ما لا يمكن لأحد ان يبدي فيه أي ملاحظة عليهم ولكن يا زمزمي حذاً حذاً وراءك قنبلة !!

لنعود بعد هذا الى الكلام عما قاله الزمزمي مما في كتاب « قصص الانبياء » .

يتبع — طنجة — عصري

براءة

جاءنا من طنجة أن صحيفة جزائرية طرقية نسبت مقال « تحذير المهتدين ... » الى الاديب الفاضل الاستاذ عبد الله كنون الحسيني . ويرجو الكاتب دحض هذه الفرية الطرقية . فنحن نعلن أن الكاتب غير ما كاشفت به صحيفة « الكشف » ونرجو من حضرات القراء أن لا يقيسوا وزنا للصحف التي لا تتحرى فيما تقول بل تعمد الى التقول ولكل امرئ من دهره ما تعود

في الادارة

لم تزل عدة مقالات في الادارة . نعتذرة لمن أبطأنا عنهم في نشرها . على أننا لخصنا بعضا ورفضنا ما لم يحسن نشره أو لم يستوف الشروط

على هامش التعليم بالزوايا

الشيء بالشيء يذكر

ذكرنا الاديب السيد عبد الحميد بن حالة بحكاية التعليم في الزوايا بما نشره في « البصائر » عدد ١٤٥ . فرأيت أن أقص أنا الاخر قصتي فاني مكثت أربع سنوات بأحدى زوايا أوراس بعد أن قضيت سنوات في تعلم القرآن بين اهلي

وفي السنة الاخيرة التي حفظت فيها القرآن حضرت الاجرومية من اولها إلى آخرها ، وحياتك أنها مرت على ذهني كاطياف الكرى ، بل كاضغاث الاحلام ، فعلمت بذلك بعض العلم أن هذا إن هو إلا أسطورة تقال من سخط العوام على الزاوية فيبقون يدرون عليها الاموال ...

شاء الله أن أنجو من هذا المرض الفتاك فطلبت من والدي — رحمه الله — بالحاح أن يأذن لي في الذهاب إلى موضع آخر ، فأبى علي إلا المكث بالزاوية لان ثلثي ماله ذهبا ضحيتي فيها ، وبايعاز من احد تلامذة الاستاذ الاقدمين فررت منه إلى ناحية أخرى حيث قرأت الاجرومية فقط مرة .

بعد ذلك رجعت إلى الزاوية ، وصادف أن طلب مني أحد اولئك التلاميذ الذين يعرفونني قبل إعراب الابيات التي منها : —

فظنك في خالق سيء * لأنك لم ترض لي ما وهب

فقلت : ظنك : مبتدأ ، والكاف مضاف إليه وكان منصتا لنا احد أولئك الذين ختموا الاجرومية تسعا لكن بالشرح!!! والقطر ثلاثا بالشرح ايضا !!! وهو حينئذاك يزاول الالفية !!! فكلمني بازعاج وعجرفة قائلا : لا تفسد على الرجل : ان (ظنك) فعل ماض . فقلت : ويحك ياغبي ! وهل تضاف الافعال ؟ فقال : ومايمنعها من الاضافة ؟ وأورد على ذلك شاهدا يزعم أنه من الالفية : ومع الاسف نسيته ولعلي اتذكره في بعض المناسبات حيث انني مزمع التحدث عن بعض ماجرى لي مع اهل هاذه الزاوية ... فقلت — على أنني وقتئذ لا اعرف الالفية — إن الاضافة من دواعي الخفض وهو مناف للافعال فلج المسكين في المغالطة ، فضربت عنه صفحا لعلمي انه لا يلين ولا يقبل مني اي حجة ، كيف وانا قرأت الاجرومية مرة ؟ وهو قرأها تسعا .

الغزوات

تفتيش

آن لنا — والحمد لله — أوان الوفاء بما وعدنا به قراء البصائر من سوق الحديث لهم عن وشاة بلادنا الذين آثروا الحياة الدنيا على الآخرة، وأبوا الا ان يكونوا في الارض مفسدين، مطيعين للشيطان وحده، بعد ان طال الامد، واعتقد المرجفون بوعودهم ان وعدنا ذهب ادراج الرياح، وسكنت حركته عند ما سكنت، وعدوا ان هذه اول خطيئة يسموننا بها في معجم رجال الوقت،

لا تحسبوا ايها القراء الكرام: اننا وقفنا عنه وقفة المستهزئين بشأنه، ولا العابثين بحقوقه، بل وقفنا وقفة من يوثر ما عند الله على ما تهواه نفسه، فيقابل الاساءة بالاحسان قال تعالى « فمن عفا وأصلح فأجره على الله »

أردنا أن ننوم وعدنا على سرير الغفلات، رغبة فيما عند الله من الحسنات، واراد الله ان يلبسه حلة من حلل الوفاء، فيها له من الاسباب ما حملنا ان نحمله فوق رؤوسنا رغم ما احببنا وما اعتقدنا،

وذلك ان الوشاة لما عجزوا عن تنفيذ اذايتنا بانتسابنا الى مذهب ابن باديس، وهو المذهب الذي لو اجتمع الانس والجن على ان يجدوا فيه أدنى شائبة الالحاد ما استطاعوا حاولوا اليوم الانتقام منا بطريق أخرى هي أقرب اذاية، وأشد تنكيلا وهي انهم نسبونا الى حزب (بوبيا) وأضافوا لها ما زعج لادارة أن تاخذ بالثار قريبا لا جيدا معاملتنا لمسلمي فلسطين فكان من نبي وتلك ما زادها ثقا في أن توجه الينا من يفتش ثنا رغبة الظفر بالمقصود فجيءوا ونحن على حين غفلة من امرهم، فطرقوا الابواب، وعبروا البيوت معنا كانهم انما نزلوا من السماء فلم يثبت لمجيئهم الا قلوب الشباب والشيوخ لثقتهم بحالهم، اما النساء والصبيان، فارتعدت فرائصهم، وحن للبكاء حنينهم، حيث لم يسبق له نظير، فتستانس به افئدة الضعفاء، بل هذه اول خطوة في هذا العمل خطتها الادارة معنا، معتمدة في ذلك على خبر الوشاة فقط، ولكنها ويا ما اسمج الوشاية الكاذبة — لم تكن الا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا، جاءوا أولا الى دار السيد احمد القباطي النائب البلدي ففتشوها كما شاء تحقيقهم فلم يجدوا شيئا يبررون به صدق الوشاة، ثم عادوا الى دار الامام القباطي ودار ولده فلم يتركوا قطميرا ولا قطفيرا الا حققوه، فلم يعودوا الا بخيبة ما حاوله الوشاة، ، ثم ثنوا بدار السيد احمد العموري فلم ينالوا منها غير ما نالوا في السابقتين مما يترك الوشاة يرقبون الدائرة تدور على رؤسهم، هذا في قرية اولاد زيري، اما في المدينة، فانهم فتشوا منازل السيد عبد المالك والسيد مصطفى الجراد، والسيد الحبيب البري والسيد محمد بن حمزة، فلم يجدهم تحقيقهم غير خيبة آمال الوشاة،

فلم يزدنا هذا كله الا ثقة الحكومة بصدقنا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم:

وبعد: فان كان هذا الامر من الادارة وحدها، فاننا نسائلها هل لتخصيصه بنا من سبب:

وان كان من سعي الوشاة؛ فهلا تعاقبهم، لانهم استهزؤا بقدرها اولا، واتهمونا ثانيا، حيث كشف الواقع انهم ما حاولوا الا عبثا:

ايها الوشاة الخونة: راقبوا الله في اعمالكم وخافوا يوما كان شره مستطيرا، واعلموا ان الله تعالى يمهل عبده، ولا يهمل وعده، وقد وعدكم النار، فان علمتم اعمالكم الخبيثة بالتوبة، فتوبكم تتوقف على سماحنا، ونحن لا نسمح الا اذا سخرنا منكم كما تسخرون منا،

اذا ما الدهر جر على اناس
كلا كله اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا

محمد القباطي

هذا شيء قليل من جمود الزوايا المتأصل ذكرتنيه كلمة الاخ ... والشيء بالشيء يذكر.

وهناك من هذا القبيل واسخف منه ما لا تقله أسفار، فلنكتف بهذا، وحسبنا ان التحذير بلغ الجميع.

قسنطينة — أ. س

حديث المتجول

في دورته الثانية

٣

في بسكرة القديمة ستة من المساجد الرسمية كلها عتيقة أسست قبل الاحتلال وتصلى الجمعة في ثلاثة منها. وكانت لها اوقاف تنفق محصولاتها في مصالحها من مرتب الامام والقيم والحزابة وسائر لوازم المسجد كتسخين الماء في الشتاء للوضوء وتعمير القلال بالماء لشرب الناس صيفا وأكل بعض طلبة القرآن الذين ياتون من الخارج اليها بقصد القراءة. ولما جاء الاحتلال وتمكن في البلاد أركانه استحوذ على تلك الاوقاف كلها — كشأنه في غير بسكرة — ودخلت تلك المساجد وأوقافها تحت التصرف الاداري وانتهت المسالة بتعيين أئمة لهذه المساجد واحدا فواحدا الخ.

قال الزاوي: وكان من هؤلاء السادة الائمة — الذين يؤمون الناس في أداء فرائضهم الدينية ويجعلونهم موضع الثقة في معرفة دينهم وفهمه وتعليمهم اياه — من يجهل فرائض الصلاة ولا يحسن اداءها على الوجه المشروع فهذا فكيف به اماما واضطر شيخنا هذا امام الامر المقضي ان يكاف من يؤم هؤلاء المصلين بثمن معلوم لكل يوم جمعة وباتفاقية اخرى للصلوات الخمس. وكان الثمن قليلا والقيمة زهيدة في حق ذلك المكلف بالنسبة لما يتقاضاه ذلك الشيخ الامام ... وكان الشيخ الامام الثاني يقضي نهاره في لعب « الدمينو » و « الضامة » ومسجده مغلق لا تقام فيه صلاة ولا يذكر فيه اسم الله ولا يفتحه الشيخ الثاني الا وقت المناسبة عند ما يدركه التعب من لعبه المعلوم وهو بعد هذا يسمونه اماما « رسميا » يؤم الناس في صلاتهم وتهنئه الجريدة الكاذبة. الملعونة بتسميته اماما وتزعم ان تسميته هذه من انطاء القرس باريها. الخ ويجيء امامنا الثالث ونائبنا البلدي. امام ونائب في آن واحد في حين ان الدين والسياسة ضدان لا يجتمعان في حق العلماء الاحرار حسب نظر الشانئين. ولكنهما شيئان متلازمان في نظر الرسميات، في حق الاخرين ويتغيب هذا الشيخ عن الامامة عاما ويتفقدها شهرا يؤم المؤمنين في صلاة التراويح

ويؤم العاشين في لعب « الوطو » وتقديم الذبائح وكثير من هذا الطراز من العابثين بالفرائض الدينية وحرمات المساجد الاسلامية ولو تتبعناه كله لما وسعته عشرات الصفحات من مثل هاته الجريدة .

وفي البلدة العتيقة أيضا أربعة من المساجد الحرة : اثنان تقام فيهما صلاة الجمعة والجماعة واثنان لا تقام فيهما الا صلاة الجماعة . وفي بسكرة الحديثة خمسة كلها أحرارمنها بعض الزوايا الطرقية وتقام الجمعة فيها جميعا . ما عدا الزاوية القادرية .

تلخص لنا ان جملة المساجد والزوايا الرسمية وغيرها خمسة عشر تقام الجمعة في عشرة من المجموع وتقام في الباقي صلاة الجماعة فقط .

المساجد والزوايا كثيرة وصلاة الجمعة متعددة في بلدة صغيرة . وظواهر الاشياء تكشف عن بواطنها والمقدمات تدل على النتائج وهي كلها « لا شيء » لان عوامل الشر والفساد كثيرة ومتنوعة ايضا . واخبثها محل البغاء الرسمي الذي يقع في صميم البلدة . وقد ضرب اخلاق الناشئة البسكرية في الصميم .

واذا كان في مختلف البلدان الشبان هم القائمين بأغلب المشاريع الخيرية المحلية مثلا ، وهم العاملين على حياة هاته النهضة الحديثة وتغذيتها بجهودهم ونشاطهم وقوتهم وحماستهم ففي بسكرة لا تجد أثرا يذكر لعمل الشباب فيها لان شبابها « الا قليلا » قد انغمس والعياذ بالله في بؤرة الشر والفساد ودعاة الشر والفساد يحسنون عرض بضاعتهم الخبيثة الشريرة ويتقنون الادوار المحزنة التي يمثلونها على مرسح الاخلاق والفضيلة . ويشجعهم على التمادي فيها والملازمة لها الاعيان ..... المتفرجون على ذلك المرسح المرعب المملوء بالموبقات والجرائم

فاذا كان العقلاء يتألمون مما يظهر على هذا المرسح في وسط الجمهور . فانهم لم يجدوا بدا من السكوت سكوتا موقتا ، لان الذين منحتهم الامة ثقتها وسمتهم وكلاء عليها قالوا يجب ان يزين المجلس بهذا المنظر الجميل ... يا له من منظر ... فليفرح المتفرجون وليظهروا علامة الاستحسان أحبوا أم كرهوا — والامر لله من قبل ومن بعد .

علي مرحوم

الادب الجزائري

الظل المحرق

للشاب الظريف صاحب الامضاء . انشدها في السجن بباريس التي عاد اليها ثانية . وقد اهانه شرطي بها وضربه . فدافع عن نفسه وكرامته . ولكن القضاء حكم عليه بثلاثة اشهر سجنا . وهكذا يضيق بالجزائري وطنه الخصب ولا يفارقه شبح الاستعباد حتى في عاصمة الحرية ومهد التمدن الاوروبي (قلم التحرير)

أظل خيالي أم ضرام جهنم   لقد ذاب قلبي من لظاه وأعظمي

لقد ذاب قلبي والعظام وما أرى   خيالي سوى ظل ظليل مخيم

أقول له رفقا بروحي فلم يزد   لها غير إحراق ولم يتكلم

وأشكو له ضري فيرسل لوعة   بمهجتي الحرى كلوعة أرقم

أيا من رأى النيران تحرق إنني   أرى الظل قد يشوى بغير تضرم

بمن استجير اليوم يارب إذ غدا   لي الظل خصما في الوجود وأعظمي

هرمت ولم أبلغ ثلاثين حجة   ومن يلق ما ألقى بذا العيش يهرم

هوان وضيم واغتراب وفاقة   وداء وبيل قد توطن في دمي

وسجن رمت بي في دجاه يد القضا   على غفلة مني ولست بمجرم

أكابد فيه فوق ما بي من عنا   شقا اسرة في لجة العدم ترتمي

تراقب مني كل يوم رسالة   وراء الرواسي الشامخات وعيلم

ولم تدر أني قد غدوت مقيدا   بسجن كجب الرمس أنضف أدهم

ألا أيها السجن الذي بظلاله   أكابد نارا فوق نار جهنم

فيا لك مهما الشمس منك راقبة   وبعض ضياء تقس على وتظلم

ألم تعلمن أني غريب وليس لي   حبيب اذا استرحمته اليوم يرحم

فربابك الموصود يفتح هنيهة   أبث بها الاقدار بعض تألمي

واسمع آرام الشمال واسده   أنين جناني ذي الكلوم المتيم

شبال الندى مهدي المقدس لا ترع   ولا تفزعن من ذا القضاء المحتم

بهذا هوى نفسي قضى لي ومن يطع   هوى نفسه يوما من الدهر يندم

سلام على تلك الخمائل والربى   وما قد حوته من لباة وضيغم

سلام على عهد هناك قضيته   قريرا على فرش الهنا والتنعم

مضى الكل أدراج الرياح ولم يذر   سوى صور في الذهن لم تتكلم

وجسم خلا من كل أري مروق   وأصبح مأواها بشري وعلقم

وجرح على مر البقاء بمهجتي   يسيل دما بالرغم من كل مرهم

ودهر يلاقيني بكل مهند   صقيل والقاه بظفر مقلم

باريس   مبارك جلواح

الى الشرفاء

اطلعت في جريدة البصائر الغراء وتلوت فيها ما رقمته أنامل الابن الغيور السيد يوسف البجلاوي وقد وبخ بعض مدعى الشرف أو المتشرفين او المستشرفين وربما كان كل منهم يدعى هذه النسبة العالية وليس منها البتة وقد غلط أكثر النسابين وأدخلوا في كتبهم اناسا غير عربيين اصلا ... كما هو مشهور ومعلوم . مما لا يلزمنا السكوت عنه

اليك ايها الشريف الحر نصيحة اهديكها وادخرها لك ولذريتك من بعدك تجدها ذخرا وزادا تتقوى بها امام ابناء جلدتك وترجو بها رحمة ربك في الدارين . وهي ان تستمسك بسنة جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعض عليها بنواجذك وان تحييها وتدعو الناس الى التمسك بها وان تعمل بما في كتاب الله المنزل في بيتكم من امر ونهي ووعظ وارشاد الخ . وان تعلم الناس ان كنت اهلا لذلك كما كان جدك فاعلا وأن تكون ناصرا لدين الله ومتصدعا من خشيته ومتذللا لعظمته وكبريائه ومتنزها عن الزردات والوعدات وتاركا لاخذ الصدقات كما صرح الشارع بتحريمها عليكم لانها اوساخ وقاذورات . وان تتناول ما قل وحل . وانتصر لمن نصر سنة جدك وكتاب ربك ولا تخش في الله لومة لائم فاذا فعلت هذا فأحكم لك ويحكم كل منصف معي بانك شريف صرف لا شبهة في نسبك وآتي لك بدليل على خصمك سواء احب ام كره

فالدليل الاول ان الزكاة تحرم على بني هاشم ولا تحرم على خيار مومني الامة الاسلامية

الثاني الخلافة فيك لا في غيرك

الثالث في حق امهاتك الطاهرات من جملتهن جدتك خديجة رضي الله عن جميعهن « يا نساء النبيء من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ولرسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبيء لستن كاحد من النساء ان اتقيتن الى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الاية) وكذلك انت أيها الشريف لست كاحد من الناس ان اتقيت

« الرابع » قيل سال الحجاج بعض المفسرين وقال له ائتني بدليل من القرآن يثبت بنوة الحسنين للرسول صلى الله عليه وسلم فتلا عليه قول الله عز وجل « وتلك حجتنا » تيناها ابراهيم على قومه الى قوله وزكرياء ويحي وعيسى » قال انظر كم ما بين ابراهيم وعيسى وما بين محمد صلوات الله عليهم والحسنين فتعجب الحجاج من حضرة المفسر وبهت وان لم تفعل ايها الشريف ما ذكر فحينئذ أنت صعلوك وطماع وخرافي ويباع لعرشك على كرشك ولست بشريف اصلا والسلام على من اتبع الهدى

الجزائر عبد القادر بن الفقيه التلمساني الحسني الادريسي

(البصائر) الخلافة في قريش لا في بني هاشم خاصة

قدوم فاضل

والتفاف الشباب حوله

قبيل فصل الراحة الصيفية قدم الاديب السيد الحاج الحناشي من مصر منبع العلم والمعارف بعد أن قضى فيها اربع سنوات وبضعة اشهر الى مسقط رأسه ووطنه العزيز « المدية » فقوبل بغاية الافراح والتكريم وكان اقبال الامة عليه عظيما وافراحها به شديدة واخص بالذكر الشبان المثقفين فقد احاطوا به احاطة السوار بالمعصم او احاطة الكوز بالماء جذلين فرحين لما علقوا عليه من آمال فتراهم صباح مساء ملتفين حوله يوجهون اليه الاسئلة من كل نوع وفي جل المواضيع يتلقونها بآذان صاغية وقلوب واعية وبشغف واشتياق يجل عن الوصف ويعجز القلم دون ادراكه ولما رأى الاقبال عليه عظيما واحتشاد الشباب والكهول حوله شديدا وكل يهتف به ويقترح عليه ان يقوم ويسارع لفتح محل او انشاء ناد لتلقي فيه الدروس والمحاضرات وبعد ان شح المتمولون — ولا اقول كلهم — بمالهم وخشي الموظفون على وظائفهم قام وقام معه الشبان والكهول فجالس وتحدث مع اهالي المدية ومن لهم اليد والسلطة على الجامع الكبير الذي — وان كانت العامة هي التي قد انفقت عليه من حرمالها وبذلت الجهد الجهيد في تشييده وشاركت فيه النساء وبعض البلدان غير المدية — كاد ان يكون اكثر من غيره منعا واشد صعوبة على من حاول وطلب تحصيل الرخصة لتلقي فيه الدروس الدينية والمحاضرات الادبية وذلك لما تنطوي عليه ضمائر من لهم السلطة على الجامع من فساد في الرأي واختلال في العقيدة وسقم في التفكير ومقت لذوي الاصلاح وارباب الفهم ومهما يكن من الامر فاني — ولا اقول الا الواقع ولا التفت الى من يحب ولا الى من يكره — في هذا الشأن اقول واصرح على ثقة ان بقاء الجامع — وهو جامع الامة — على هذه الحالة الاسيفة واستمراره على ما هو عليه امر محزن جدا لا يسوغ السكوت عنه ولا يليق بل يتحتم ويجب على كل من يغار على دينه ووطنه ان يضم صوته الى صوت غيره والى من لهم الكفاءة والغيرة وحسن التدبير واستقامة الرأي ليمكن تدارك هذه القضية قبل فوات الاوان وتمكن الحزازات في القلوب والاغراض المقوتة فيؤسسون للجامع جمعية دينية تقوم بمهماته ولوازمه وما بقي لي — وانا مشغوف باستقامة حاله — الا ان اوجه ندائي الى الاديب الحاج الحسين المتحدث عنه — ليكون هو القائم ومن معه بهذه المهمة لانه — ولا مبالاة — قد قام ولا يزال قائما — ففي شهر رمضان المبارك بذل كل جهده وحصل على رخصة الجامع وأدى ما عليه من الوعظ والارشاد

وان انس لا انس تلك المواعظ وتلك الارشادات فقد فتحت العيون وانتزعت الاغراض والحزازات وازالت الران على الافئدة وكانت الاولى من نوعها في تاريخ المدية ولما سمع اهالي المدية ما يفاديها فقد حدثني بعض الشبان انهم صاروا ينفرون من كل من الموظفين الذين لا تتجاوز خطبهم التكرار للتزهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة مما جعلهم ينفرون منهم ولا يقبلون الا على من هو حر لا يخاف في كلمة الحق لومة لائم

فسر في طريقك والحق رائدك ايها الاديب والله يؤيدك وينصرك « ولينصرن الله من ينصره » ويجازيك عن الاسلام والمسلمين خير ما يجازى به المتقين المحسنين والسلام عليكم ورحمة الله

المدية محمد بلحفري تلميذ

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة

Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N°151 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — السنة الرابعة عدد ١٥١

البصائر

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن كريم

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٤ فيفري ١٩٣٩

انموذج شهر..

الشيخ الهادي الزروقي المعلم بمدرسة بجاية — حكم عليه في ٢٠ من الشهر الماضي بمائتي فرنك وعشرة ايام سجنا

الشيخ عمر بوعناني المعلم بمدرسة بجاية حكم عليه معه بمائتي فرنك.

الشيخ محمد ابو علي الشريف الامام بمسجد عين ياقوت الحر طلب رخصة التعليم فرفض طلبه

الشيخ موسى الازرق الامام بمسجد بريكة الحر والمعلم بمدرستها نزعت منه الرخصة وترك الذكور والبنات للشوارع ...

لاجل العيد

اصدرنا هذا العدد مقدما عن تاريخه والآتي يأتيكم في وقته ان شاء الله

في العيد

عيد بأية حال عدت يا عيد ؟
بما مضى ام بأمر فيك تجديد ؟

ها نحن نتلاقى — ايها الشعب الجزائري الكريم — في هذا العيد الشريف على صفحات البصائر. وها انا ذا امد اليك يدي من قلب يحبك ثم يحبك. يحب نقصك، يحب كمالك، يحب علمك، يحب جهلك. يحب تذكيرك، يحب تخريفك، يحبك هكذا: جبلا بخشاشيك في صدر من يريد قلعك، وفي عين من ينكر وجودك فهل تمد لي يدك لنزيل نقصنا بالكمال، وننفي جهلنا بالعلم، ونمحو تخريفنا بالتفكير؟ يديّ في يدك احببنا أم كرهنا، لان قلبي قلبك، وعقلي عقلك، وروحي روحك، ولساني لسانك وماضي ماضيك وحاضري حاضرك، ومستقبلي مستقبلك، وآلامي آلامك، وآمالي آمالك. فغفر الله لي ولك ولجميع المسلمين، وتدارك باللطف والرحمة عباده اجمعين.

اود ان اهنيك ايها الشعب الجزائري الكريم!

ولكن بماذا اهنيك ؟

اهنيك ومساجدك في وجوه اهل العلم مغلقة ؟

اهنيك وتعليم دينك ولغة دينك لا تعطى رخصة لمن يطلبها، وتنتزع ممن يملكها، ويحاكم المعلمون كالمجرمين ؟

اهنيك ومطالبك خابت فيها آمالك ؟

اهنيك وابناؤك البررة في زوايا السجون منهم من قضى عليه، ومنهم من امهل من زمان فهو ينتظر قضاءه، ومنهم من — في ساعة كتابتي هذا — يذهب ويجاء به الى مجالس القضاء ؟

اهنيك ؟ فبماذا اهنيك ؟

ماذا ؟ الم تبق لله عليك نعمة اهنيك بها ؟ كلا ! ثم كلا !!

ان شعبا احتضنه الاسلام واحتضن الاسلام ثلاثة عشر قرنا — لن يضيع على الله ابدا ابدا.

الم يحفظ الله عليك هذا الاسلام، رغم الجهل والتفقير، وبث اسباب التنصير ؟

الم يحفظ الله عليك عروبتك، رغم التمزيق والتفريق ؟

الم يحفظ الله عليك جزائريتك، رغم التزهيد والتهديد ؟ بلى ! ثم بلى !

فانا اهنيك ايها الشعب الكريم باسلامك وعروبتك وجزائريتك.

وبعد هذا، اهنيك بآلامك، فان الآلام هي مطهر الشعوب من اوضار الماضي الى نعيم المستقبل السعيد.

« ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم، والله غفور رحيم »

عبد الحميد بن باديس

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

حول تحامل جريدة الديبش القسنطينية

نشرت جريدة الديبش القسنطينية بعددها الصادر فى ٨ جانفى ١٩٢٩ تقريرا للمسيو روش مفتش التعليم الاكبر بعمالة قسنطينة عرض فيه حالة التعليم في سنة ١٩٣٨ ومما جاء فيه ان المدارس الفرنسية اللائكية الحكومية لم تتسع لجميع اطفال المسلمين المنتشرين فى المدن والقرى والمداشر، وذكر في معرض الاستحسان ان الجمعيات التي يرأسها الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس قد قامت بواجبها نحو التعليم الحر قياما يشكر

ولكن بعض الاوساط المغرضة الانتفاعية التى تمثلها الجريدة المذكورة المسيطر عليها المسيو لوسياني المعروف .... لم تستسغ هذا الشكر ولم يرق لها ان يذكر التعليم الاسلامي الحر بكلمة خير قيلت بلسان رجل خال من الاغراض نزيه.

فبعد ان نشرت التقرير في ٨ جانفى ولم تعلق عليه في حينه آلها هذا السهو فجاءت بعد ستة أيام بتعليق مخجل محاولة اقناع الراى العام بان الحركة التي تعد نافعة والتي من شانها التقريب ما بين الاهالي والفرنسيين انما هى الحركة المسيرة بيد الادارة ! والذي يدهشنا ويخجلنا في آن واحد من تصرفات محرر الديبش ان تعليقه هذا كان في نفس الصفحة المشار بها صب الطليان لفرنسا ولم يعلق عليه بكلمة واحدة .

وفى الخامس عشر منه نشر مقال آخر للمفتش دفاعا عن رأيه وردا لخرصات المحرر ، فارغى هذا وازبد وجاء بكلام أشنع من الاول أساء فيه أدب المناظرة ، ثم نقل كلمات للاستاذ بن باديس قالها في شان الاندماج — لا فى قطع كل علاقة للجزائر بفرنسا ، ولا فى انكار ما بينهما من مصالح مشتركة ما زال الاستاذ يدعو الى المساواة فيها بين الجزائريين والفرنسيين مع احتفاظ كل من الفريقين بشخصيته — ونقله إياها لم يكن منه عن حسن قصد ولا حبا فى تاليف القلوب ولكنه تهويل واثارة للاحقاد فلم يزد على ان وضع نفسه غرضا لسهام النقاد والمستنكرين ممن يسوءهم تشويه سمعة فرنسا في ارض الجزائر ككتاب : اوبينيون ليبر ، وليتان سال وغيرهما

الا فليربع المسيو ن. ل. على سمعة فرنسا وعلى كرامة الصحافة والبفرق بين المواضيع الاجتماعية والسياسية.

وصية مريض

جاءنا بامضاء « م . د » مقال طويل ملخصه أن صحيفة معلومة بقسنطينة نشرت مقالا بعنوان « للاعتبار » ترجمت فيه حالة وضيع طماع لكن صورته بصورة استاذ نفاع .

وكان من حديث ذلك الوضيع انه كان مؤيدا لجمعية العلماء يسب الصالحين والاولياء وينكر كراماتهم ويتحداهم بأن صحته مستقيمة واعضاءه سليمة . فليصيبوه بمصيبة ان كانوا قادرين

ثم صار معاديا للعلماء الاحرار مواليا للزوايا والمشائخ . ولكنه صيب بجملة امراض ادخلته مستشفى باشا . لذلك فهو تائب من موالاة جمعية العلماء وسائل من ارباب الزوايا والمقامات ان يغفروا زلته ويعيدوا عليه صحته ، ناصح للناس بمعاداة جمعية العلماء كي لا يصابوا بما اصيب به

وحضرة الكاتب يرد ذلك الحديث بما خلاصته

١ — غرض ذلك المريض الاستعانة بمال الزوايا وخديعتهم بهذا الحديث . ولكنهم شيوخ فى هذا المدني وهو تلميذ مبتدئ فاني يغرهم ؟

٢ — ان هذا الداء انما اصاب مريضنا بعد عدائه للعلماء وولائه للزوايا . فهم قد عجزوا عن ضره قبل وقدروا عليه لما ناصرهم !!

ثم اطال الكاتب فى شرح ماضي هذا المريض واخلاقه مما لانرى لزوما للمضايقة كثير من المقالات به . ولكن تأييده للجمعية بسب الاولياء والصالحين وانكار الكرامات هو من تأييدها بما تتبرأ منه

وغرض الكاتب من اطالته تنبيه الناس حتى لايغتروا بهذه المكائد المنسوجة فى دوائر تكاد تكون مكشوفة . وقد حكى الله هذا الكيد عن أهل الكتاب بقوله « وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون »

حول حديث المتجول

كتب من باتنة السيد محمد الحسن الورتلاني جوابا عن ملاحظة المتجول على مدرستها رجع الخلل الواقع فى تقدم المدرسة والمانع من ظهور النتيجة المطلوبة الى الاسباب الآتية

١ — رغبة أولياء التلاميذ في تحفيظ القرآن على الطريقة القديمة

٢ — عدم امدادهم له بمعلم آخر لتلقين المعلومات واقتصارهم على إعانته بمن يعلم القرآن

٣ — أخذ المكاتب الفرنسية لجل اوقات التلميذ كما هو معلوم

ونسب ملاحظة المتجول الى التأثر بطائفة مشاغبة للمدرسة . وختم جوابه بقوله :

وان ماير مى اليه عزمنا الوثاب هو الاستدامة على مانحن فيه من نشر التربيـة والتعليم على طرق التجريب ، وان لايمل كل منا فيما يصادفه من تكبد الاتعاب ، واقتحام الاخطار في سبيل نشر الثقافة العربية . فالى المنصفين من القراء ان ينظروا الى هذه الفذلكة — التي لخصناها في هذه العجالة — بعين الانصاف حتى يتحققوا من المسؤل وما هو الحائل دون حصول النتيجة المطلوبة فى امد قصير.

الى « روح » المشاقين المشاغبين

كتبنا كلمة في آخر عدد من رمضان تبيانا لتهافت القراش على كرامة رئيس جمعية العلماء بمناسبة تعرض صحيفة عربية الحروف جزائرية الجغرافية

وفي السادس والعشرين من ذي القعدة الحالي حمل الينا البريد عددا من تلك الصحيفة مفتتحا بجزء ثان من مقال فى اذايتنا من اجل كتابتنا تلك الكلمة . وتاريخ هذا العدد عاشر شوال .

فعجبنا من عدم ارسال العدد الذي به الجزء الاول من ذلك الاذى ومن تأخر العدد الذي به الجزء الثاني الى هذا الحين ! ولعل حضرة الكاتب يحاول باطالة المدة بين نشره واطلاعنا ايهام القارئ انه

منتصر لانه صاحب الكلمة الاخيرة . فإن كان هذا قصده فليهنأ بالا وليطمئن نفسا بأنا لا نجاريه ونتركه لحكم الكمد ثقة منا بظهور حسن قصدنا فيما نعمل وشرف غايتنا في سعينا . «افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله . واتبعوا اهواءهم»

الاصلاح في مرسط

بعثت الجزائر من جديد وقيض الله لها رجالا اقالوها من كبوتها وثبتوا في مبدئهم الجليل وساروا على نور دستور ربهم وسنة نبيهم الكريم فانقشعت امامهم ظلمات الجهل وانقطعت بسببهم جذور العوائد الفاسدة والامور الخبيثة من اصلها فسارت الامة على منوالهم ونهجت منهجهم السديد واقتفت آراءهم الحسنة فأخذت تؤسس المدارس والمساجد من حر مالها لكي يرتفع هذا الكابوس

وفعلا تأسست المدارس والمساجد وأخذت كل قرية وبلدة بحسب القوة والضعف تأخذها من الفكرة الاصلاحية فاهتز لذلك رجال قريتنا الكرام واشتروا قطعة ارضية ونقلوا اليها الحجر وعزموا على ان يؤسسوا شعبة لجمعية العلماء تتولى المسجد وكل عمل صالح وبعد قليل اصابهم فتور وانحلت عزائمهم وتركوا القطعة المذكورة بحجرها بعد مصارف وسكتوا عن تأسيس جمعية تلائمهم وتنشطهم وتبعثهم الى مافيه خيرعيبم نعوذ بالله من سوء العواقب

ولا يفوتني ان الفت انظار السادة الى هذا المبدإ السامي ليتداركوا هذا المشروع الخطير الشرف فبذلك يكونون قد ادوا واجبهم وشاركوا في الصالح العام ، والله المستعان في المبدإ والمآل .

مرسط الاخضر هوام البحياوي

تنبيه للباعة

هذا آخر عدد من (البصائر) يصل للباعة الذين تأخروا الى الان . بارسال حسابهم رغم تنبيه الادارة لهم في كل شهر

للقراء

فاذا امسكنا العدد الاتي فليعلم القراء الذين تعودوا شراء (البصائر) — أن البائع بناحيتهم تهاون فامسكنا عنه . وانا لفي حاجة الى بائع يلتزم شرط إرسال الحساب شهريا قل ذلك او كثر

المباحث العلمية والادبية

سؤال في امامة

بقلم رئيس لجنة الفتوى الاستاذ الشيخ العربي التبسي

ما حكم الله في امامة رجل كذاب منافق حناث في ايمانه نال امامته هذه بمكائد كاد بها اماما آخر قد منع الان من امامته مع عدالته المعلومة للعموم ومع تقدم ايمان مغلظة من الامام الجديد امام جمهور من اهل البلدة حلفها بمناسبة اشاعات منتشرة في البلدة تحوم حول محاولات يقوم بها الامام الجديد لابعاد الامام القديم عن الامامة ليرثها هو فكان هذا الامام الجديد يحلف أن هذه الامامة لو أعطيت الي لم أقبلها يقول ذلك دفعا للتهم التي تحوم حول اتحاده بباني الجامع الجديد والمتصرف في موظفيه على الامام القديم

وما حكم الله أيضا في تداخل باني الجامع في عزل الامام القديم بغير جرح ديني مستبدا في عزله الامام القديم وتوليته الامام الجديد برايه غير آخذ لراي جماعة المصلين بالجامع وهل الامام القديم اذا بقي متمسكا بحقه في الامامة يبقى على حقه اولا؟ المطلوب الاجابة على صفحات البصائر

المصلون بالجامع الجديد بعين البيضاء

اننا نلخص اولا هذا السؤال في نقطتين مفردين كل نقطة بكلمات موجزات ثم نقفي عليها بنص فقهي يتضمن الجواب عن النقطتين

النقطة الاولى في حكم المرتب الذي تركه الامام الجديد من الامام القديم وفي حكم امامته

هذا الامام بقطع النظر عما تضمنه السؤال من اعمال وأخلاق تجعل امامته أن لو لم يغتصبها موضوع خلاف واسع الاطراف بين الفقهاء الذين يعنونون هذه المسالة بامامة الفاسق ونحن لانريد ان ننظر الى فسقه خارج امامته ما دام ذلك معلوما عند فقهائنا

هذا الامام قد شهد عليه الشهود بانه كان يدس الدسائس لسابقه وكان اذا نهي عنها حلف يمين صبر انه بريء مما يتهم به وأن محاربة المحاربين للامام القديم ان ادت الى الحيلولة بين الامام والامامة فانه لا يقبلها يقول ذلك تبرئة لنفسه من الفعلات التي كان يفعلها اذاية للامام القديم المعترف بعدالته وصلوحيته للامامة دينا وفقها ثم هو الان قد قبل الامامة حانثا في ايمانه ناكثا لوعوده متوليا لها من غير رضى جماعة المسلمين وهذا دليل على صحة كل ما رمي به ودليل على أنه طالب بامامته الرياسة متوسلا الى ذلك بوسائل دنيئة وفاجرة تتبرأ منها الامامة التي لا تنال الا بالكمال العلمي والخلقي والعملي والان بعد التلخيص نقول ان تولي الامام الجديد بالوسائل المذكورة تعد جريمة دينية لان هذا الامام قد اغتصب المرتب من اخيه الامام السابق بغير حق وقد آذاه بغير ما اكتسب وأعان أو تسبب في عزله ليحل محله وجميع هذه الامور منهي عنها وقاعدة النهي يقتضي الفساد وقاعدة المعاملة بنقيض المقصود في التوصل الى المقاصد المنهي عنها تقتضيان بطلان هذه الامامة وحرمة المرتب الذي ياخذه اغتصابا من الامام المبعد وتدليلا على ذلك نبسط هذه النصوص امام القراء .

قال الامام البخاري: باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ثم روى الحديث القائل من قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فلياخذها أو ليتركها وهذا الحديث نص ظاهر في أن هذه الامامة ومايتشا منها من مرتب قطعة من النار أخذها الامام الجديد .

قال الامام ابن حجر : وفيه ان من احتال لامر باطل بوجه من وجوه الحيل حتى يصير حقا في الظاهر ويحكم له به انه لا يحل له تناوله في الباطن ولا يرتفع عنه الاثم بالحكم انتهى

ونصه هذا كما يتعلق بالامامة يتعلق بالمرتب أيضا الذي لاجله ركب الامام الجديد كل صعب وذلول للوصول اليه . ثم نزيد نصا آخر يدل على أن هذا الامام الجديد قد حرمه الدين من هذه الامامة وان اعطاها له رجل مطاع لاقوام مفسدين ماتصحيا

الاسلام منذ نشوءه وهذا النص منقول من أصح الكتب المؤلفة في الاسلام .

روى الامام مسلم عن أبي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا احدا حرص عليه انتهى

فهذا الحديث الذي يمنع من يحرص او من يسال كيف لا يمنع من يقدم مثل ما قام به هذا الامام لابعاد أخيه الذي يجب أن يمتثل في حقه حديث انصر أخاك ظالما او مظلوما من امامته المغصوبة هذا ما يتعلق بالنقطة الاولى من نقطتي السؤال .

النقطة الثانية في تصرف من له النظر في موظفي المسجد بالعزل والتولية من غير عرض على نصوص الفقه ومن غير استشارة المصلين فنقول :

إن الامامة لا يجوز أن تكون العوبة بيد فرد يعزل الامام متى شاء من غير موجب يقتضي العزل كأن هذه الامامة لا حق للاسلام ولا للمسلمين فيها ينفذ فيها مخارق واحد شهواته التي قد تثيرها أقوال الذين أمر الله أن نكذبهم ناسيا هذا الفرد أن المساجد بيوت الله وأن لا فضل لاحد فيها على أحد وأن باني المسجد ليس له من الحقوق الا ما لاخوانه المسلمين وأنه قد انقطع اختصاصه في المسجد من يوم أن خلى بين المسجد وبين الناس ومن يوم ان أعلن مسجديته ونادى منادي الله عليه حي على الصلاة فعزل باني هذا المسجد للامام القديم وتوليته للامام الجديد ظلم لا ينبني عليه عزل لاول ولا صحة امامة الثاني .

فان اعتل باني المسجد بأن له الحق في ان يختار من يعطيه أجرة الامامة وزعم أنه انما استبد بالرأي لانه وحده الباذل لاجرة الامام فانا نقول له إن كانت هذه الاجرة تعطى للامام المتكمل للشروط الشرعية فامامة الاول مشهود له بذلك فلا معنى لعزله مع اقرار الشرع له في الامامة وان كانت تعطي الاجرة لغير ذلك من المقاصد فامسك أجرتك فانها ضائعة عند الله مردودة عند المسلمين ولا يطلبون منك الا أن تحرر لهم بيتا من بيوت الله هذا ما ظهر لي ان أقدمه أمام النص الفقهي الذي وعدت بنقله اقناعا لمن يريد أن يطلع على المسألة في كتب الفقه .

قال الامام الماوردي : وأما المساجد العامية التي يبنيها أهل الشوارع والقبائل في شوارعهم وقبائلهم فلا اعتراض للسلطان عليهم في ائمة مساجدهم وتكون الامامة فيها لمن تفقوا على الرضى بامامته وليس لهم بعد الرضى به أن يصرفوه عن الامامة الا ان يتغير حاله وليس لهم بعد رضاهم به أن يستخلفوا مكانه نائبا عنه . ثم قال :

واذا بنى رجل مسجدا لم يستحق الامامة فيه وكان هو وغيره من جيران المسجد سواء في إمامته . أذانه وقال : أبو حنيفة انه أحق بالامامة والاذان فيه انتهى كلامه . وخلاف أبي حنيفة في تقدم الباني نفسه اماما لا في تقديمه غيره فيكون هذا النص الفقهي دالا على بقاء الامام الاول على حقه وعلى أن امامة الثاني غير شرعية وعلى أن استبداد باني المسجد بالامر ظلم هذا وبين أيدينا مئات الفتاوى والاجابة عنها كلها متعسر بل متعذر فعلى اخواننا السائلين ان يوجهوا اسئلتهم الى من يظنون به العلم والعدالة من علماء الامة فليست الفتيا مقصورة علي واخواننا العلماء كابي يعلى الزواوي والميلي لا يتاخرون عن اجابة السائلين أما تكليفي أنا وحدي بها فانه يفوت على السائلين حقهم في معرفة الاحكام ويكلفني أنا أيضا ما لا استطيع وان الله تعالى ما كلف السائلين بالسؤال حتى كلف العلماء باجابتهم بما يعلمون

اخبار المغرب وشمال افريقية

الجزائريون في مراكش

أخبرت صحيفة « السعادة » الشهيرة ميولها لحكومة الحماية بالمغرب المراكشي ان مسلمي الجزائر بالايالة الشريفة عقدوا يوم الاحد عاشر ذي القعدة اجتماعا عاما بالرباط تحت مصادقة الحكومة على تكوينهم لاتحاد فروعهم في مدن المغرب وقراه .

وبعد ان وصفت الاجتماع وما القي فيه من خطب وذكرت الهيأة الادارية المنتخبة في هذا الاجتماع ، هنأت مسلمي الجزائر بتحادهم ورجت لهم توفيقا وتسديدا في مشروعهم الاحسائي النبيل .

ونحن الآخرون نهنئ اولئك المجتمعين ونرجو لهم كل خير وثبات ونذكرهم بالاخوة الاسلامية والجامعة المغربية . فان المغرب المعروف اليوم بالشمال الافريقي لا يعرف فوارق دينية ولا جنسية ولا سياسية من شرق طرابلس وبرقة الى غرب فاس ومراكش . بل كان مجالات للقبائل العربية والبربرية . وهذه اسماء القبائل والمدن تجدها في المغرب الاقصى ونظيرها في غيره من اقسام المغرب . وكان هذا المغرب اجمع ميدانا بين المتنازعين على الملك كما تتنازع أحزاب الشعب الواحد اليوم .

وما عرف المغرب هذا التقسيم السياسي القار الا بعد الاحتلال التركي . وزاده الاحتلال الفرنسي تمكنا بما جعل للجزائري مثلا حقوقا زائدة على اخيه التونسي او المراكشي فنعيذكم بالله من الحيف على اخوانكم بهاته الحقوق ومن ان تكونوا هنالكم مثل « الميعاد » الجزائري للاخوة الاسلامية اصحاب تفرق

الاستاذ الحجوي

في نادي الارشاد بالجزائر

الاستاذ محمد بن الحسن الحجوي وزير المعارف بالمغرب المراكشي في غنى عن التعريف به . وقد نشرت هاته الصحيفة آثاره في رحلته التي قام بها الى تونس ضمن جمعية احباس الحرمين . وأن في عناية صحيفتنا تلك دليلا على منزلة الرجل عند اهل العلم ومعرفة رجال جمعية العلماء بفضله

وقد كتب إلينا من الجزائر بخلاصة لمحاضرته التي القاها في نادي الارشاد بمحضر جمع من الطرقيين . وفيما يلي اهم ما كتب به المكاتب من كلمات ذلك الاستاذ النصوح :

نحن أخوة يجمعنا كتاب ربنا وسنة رسولنا الكريم (ص) وما على محلل كلمتي الرشاد والحيدة الا الاعتراف بأنهما في القرءان وهدي سيد الانس

والجان

ولقد كان (ص) يدعو الى القرآن ويعفو ويصفح عمن أراد أذاه أو أذى اصحابه . (وهنا تعرض لوثنية الجاهلية ومبدإ البعثة حتى شرع الجهاد دفاعا لا إكراها على الدين وذكر عفوه (ص) يوم الفتح وعن قاتل عمه حمزة (رض)

ثم ذكر الخلاف بين الناس وانه امر طبيعي سببه تجدد الافكار . ولكن العلاج في التشاور والاعتصام بالكتاب والسنة كما كان الامر في عهد الخلفاء الاول

وجعل المحاضر التسور على عثمان لقتله مبدأ الفتن بين المسلمين ، وتحكيم السيف في الثوار مبدأه من علي (رض) وخطأه في ذلك . وجعله من خطإ المجتهد . ورآه مبدأ استحكام الخلاف بين المسلمين ورجوع أمرائهم الى السيف في فصل النزاعات

وعاد الى الحث على تحكيم الكتاب والسنة في كل نزاع وانه هو الحاسم لكل خلاف بين المسلمين .

ثم عرج على الفلسفة اليونانية وتاريخ ترجمتها الى العربية وما نشأ عنها من افتراق المسلمين طوائف كل طائفة تنتمي الى أمير او ملك . فكان ذلك مما زاد شقة الخلاف اتساعا . واستحسن ان لو ترك الامر الى العلماء يفصلونه بينهم من غير استعانة بالملوك . (والبصائر تقول للمحاضر اصبت في هذا كل الاصابة . فكيف حال من استعان على العلماء بغلاة المستعمرين وطغاة المتصرفين !)

ثم عنى بذكر طائفتي أهل السنة والمعتزلة وشرح بعض الجزئيات الخلافية بينهم وجزم بأن الخلاف بين الفريقين انما هو لفظي . ولكنه كرر قوله ان الخلاف طبيعي في البشر

وختم بكثرة حاجات المسلمين من اقتصاد وعلم وعمل ومكارم اخلاق وتربية اولاد تربية تخلقهم بأخلاق القرآن

هذا خلاصة ما جاءنا قدمناه بكل امانة . وإنا لنجل الاستاذ في سعة افق تفكيره وبعد أنظاره وتمكن الحرية العلمية من نفسه . وان كنا لا نوافقه على كل اقواله وانظاره . فإن العظمة لا تستلزم العصمة من الخطاء . وليس العار على المخطئ ولكن على الجامد المتعصب

بجايــة

ان كان امرؤ القيس تعروه هزة الطائر المنتفض من بلل القطر كلما ذكر حبيبه فانا كلما سمعت او قرأت الفيلسوف الابراهيمي ينتقل في جو تاريخ « بجاية » المنبسط الفسيح وعلاقتها بعاصمة الاسلام القديمة « تلمسان » شعرت بسحابة سوداء من اليأس تهبط فوق عيني شيئا فشيئا حتى اذا ما استولت علي اورثت الجسم سقما والعقل طيشا واللسان خرسا والاذن صمما واراني خيال التاريخ تلك المدينة المنضوعة ازهارها نفحات طيب والتي كانت شمعة « بوجي » تتبلج منها اشعة نور العلم والمدنية على ملك المنصور والآثار العربية تشهد وكتب التاريخ تؤيد وقلت عليك رحمة الله يا ارض اجدادي

ها هي بجاية تستغيث وتستنجد فلا من يجيبها ويسليها ويبعث فيها روح الامل في الحياة ولا من يقول لها لبيك لبيك يا زهرة وطني ويا مفتاح سعادتي . رحماك اللهم رحماك هل يمكن ان تعود هذه الفتاة التي صيرتها صروف الدهر وتقلباته عجوزا في ربيع شبابها ، هل تعود الى قوتها بعد الضعف والى عزها بعد الذل والى رقيها بعد الانحطاط ؟ هل هذا ممكن ؟ وهل اعيش انا الى ان ارى هذا النعيم كله ؟ .... مستحيل !!

اذن لم يبق لنا حياة بعد حياتها الاولى ؟ وهل نسلم ان يبقى كاهلها ميتا ونحن احياء

آه : استغفرك يا من يحيي العظام وهي رميم !!

ويا من يداول الايام بين الناس واستغفرك يا امل !! ويا عزيمة استاذي المحترم ويا جهود اخواني واخواتي وآبائي وامهاتي البجائيين ما انا الا بائس يئن من الم البؤس يريدان يجسس على اليأس والقنوط المثبطين للعزائم والذاهبين بكل سفينة ارسلت على غير هوى وجبيرة من الصبر والثبات والايمان بالمبدإ القوي القويم الذي ما يعقبه الا الفوز والظفر

فامضوا في اعمالكم ولا تجعلوا لهذه الامة شأنا وسدوا كل فجوة يتسنى التشاؤم ان يتسرب منها الى قلوبكم

واطلبوا المجد على الارض فان

هي ضاقت فاطلبوه في السماء

محمد طاهر بكاري

احد قدماء تلامذة الاصلاح البجائيين

عيد الاضحى

« البصائر » تتقدم الى المسلمين عامة بتهنئتها لهم بهذا العيد الكبير والموسم العظيم ، سائلة من المولى الكريم أن يعيده عليهم بزيادة البصر في حقائق دينهم ، وحسن الاهتمام بعلومهم ومعارفهم ، وبلوغ الرشد في آرائهم وسلوكهم ، وعموم العزة وحفظ الكرامة في حياتهم

عاقبــة مدرســة بجايــة

على الساعة العاشرة ٢٩ من ذي القعدة ١٣٥٧ وقف أمام المحكمة ببجاية اثنان من المجرمين - في نظر القوة - يحكم عليهما بمائتي فرنك خطيئة ، ويفوز احدهما بعشرة اياما سجنا . ويزيد الحكم غلق المدرسة الاصلاحية .

لعلك ايها القارئ لم تدر ما جرم هذين! انهما يعلمان العربية للعرب في ارض عربية . بينما الايطاليون الالداء يعلمون الطليانية لغير الايطاليين وفي غير إيطاليا ، بدون رخصة ، وهذان : الاول كانت عنده رخصة ، والثاني طلبها منذ مدة ولما .

وتغلق دار التربية والتعليم -الاصلاحية- وعشرات من مراكز الخمور (LES CAVES) مفتحات الابواب بمرأى ومسمع من كل احد من اولئك السادة...

في وقت احرج فيه الموقف . وأحدقت الاخطار وشعر كل واحد - وان كان قويا - بالاحتياج الى معاونين من اولئك الرجال الذين يردون هجمات العدو الرهيب المتوقعة . بل الحاضرة . بقطع النظر عن الواجب الانساني - نرى البعض لم يشعر بهذا أو تجاهله . اولئك هم المتفرقون من بعض رجالات الادارة الجزائرية . الذين يريدون ان يقضوا - بتبييتهم - على الاسلام والعربية في وطننا .

وما درى المغرور أن الجزائر وبجاية بالخصوص وطن اسلامي عربي من يوم بزغت عليه شمس الفتح الاسلامي في القرن الاول الهجري فمن المستحيل إخماد تلكم الجذوة النورانية التي لا تزيدها الزعازع والاعاصير الا اتقادا وازدهارا .

فاليك ايها الجزائري المسلم اسجل هذه الذكريات عبرة لك ان كنت من المعتبرين . والا يكفيني أن أكتب وأقول :

« اشهدي يا سما » « واكتبن يا وجود »

بجاية « مسلم »

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين — اهتمت الولاية المتحدة بامر اليهود اهتماما أساءت به الى العرب عامة وعرب فلسطين خاصة .

واشتدت انكلترا في مقاومة حركة الجهاد والبطش بالعجزة والآمنين .

وظهرت في لبنان صحافة توالي جهاد فلسطين موالاة الغرض منها خذلانه

وقابل العرب المخلصون ذلك بما يجب أن يقابل به . فجلالة ابن السعود الذي أخذ عليه عدم مشاركته في المؤتمر البرلماني وسكوت الصحافة المعبرة عن افكاره عن القضية الفلسطينية نراه مؤيدا لتصريحاته الماضية . فارسل مذكرة هامة لرئيس جمهورية الولايات المتحدة . فند فيها المزاعم الصهيونية وأيد النظرة العربية . وبين سخافة الاعتماد على وعد بلفور . وصرح بان العالم العربي والاسلامي مساعد لمطالب عرب فلسطين . وكان لنشر مذكرته تأثير عميق في الاوساط الاوروبية

أما المجاهدون فهم لا يزدادون مع الضغط الا قوة وانتظاما .

وكل هذا من أجل مؤتمر لندرة الذي تاخر عن يناير الى فبراير . فالانكليز يريدون أن يستفيد اليهود منه أكبر ما يمكن . لذلك يحاولون اضعاف قوة المجاهدين . والعرب يريدون أخذ حقهم غير منقوص . لذلك يزدادون اندفاعا في المحافظة على معنوياتهم .

الشام — اجتمع مجلس النواب بعد عود رئيس الحكومة من باريس . وقرر المحافظة على الاستقلال والانكار أي ذيل أو ملحق لمعاهدة سنة ٣٦ فعادت الى الشعب روح الاطمئنان . واصبحت جميع الاحزاب أمام ذلك صفا واحدا . كل تعترف بالمعاهدة وتستعد للطواريء

ولم يكد يصل مندوب فرنسا السامي الجديد الى بيروت حتى أعلن الاضراب العام احتجاجا على ظاهرة نقض فرنسا للمعاهدة

المملكة السعودية — ثامن يناير احتفلت المملكة العربية السعودية بعيد جلوس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود . فزفت اليه التهاني . ونحن الاخرون نهنئه بهذا العيد ونهني الامة بحكومته الرشيدة . ونرجو له عمرا مديدا وعرشا وطيدا حتى يتم الله على يده للعروبة عزا وللاسلام نضارة .

وقد أبرمت الحكومة المصرية مع حكومة جلالة ابن السعود اتفاقا تجاريا لتجهيز مكة بالالات الكهربائية وانارتها وتعبيد الطرق بالحجاز

اليمن — كان الغرض من زيارة مفوض المملكة العراقية بالحجاز لليمن هو مباحثة الامام يحي بشان مساعدة حكومة العراق لليمن في اصلاح الدوائر الحكومية وتنظيم الجيش والمعارف والشؤن الصحية وما الى ذلك .

وهذا كالجواب عن ظهور مطامع الانكليز في اطراف المملكة اليمنية باحتلالهم الشبوة وانشاء عدة مطارات حربية في حضرموت وغيرها ونشر الاصفر الرنان بين القبائل المجاورة لليمن استمالة لها .

عدن — يقوم نادي الاصلاح العربي الاسلامي فيها بارسال بعثات علمية الى الاقطار العربية ، فجهز خمس بعثات الى العراق ومصر

الكويت — اكتشف قرب الساحل الشرقي بئر للنفط تعطي يوميا ربع مليون غالون

واجريت الانتخابات بعد حل المجلس التشريعي . ففاز الاولون اجمعون . وكان المجلس يتركب من أربعة عشر ، فاضيف اليه ستة آخرون وكان نجاح نواب الاولين دليلا على اليقظة العربية وفشل الدسائس الانكليزية ، لان الانكليز هم الذين أشاروا على أمير الكويت بحل المجلس غضبا منهم عليه حيث قام بعدة اصلاحات واستعان بالعراق في نظم ادارية وتكميل معارف طلاب

وقد تداخل الانكليز في شان المجلس التشريعي الفتوي احداثه بذلك ، فشار على شيخها أن يقيده بقيود تمنعه من صلاحيات واسعة حتى لا يحل بها من الاصلاح نظير ما حل بالكويت !

مصر — استدعت الحكومة المصرية مندوبي الاقطار العربية الى مصر قبل ذهابهم الى لندرة لتحرير برنامج مشترك في القضية الفلسطينية

وقد نشرت الصحف خبر بيعة الملك فاروق بالخلافة بمحضر بعض ابناء المليكين الامام يحي وابن السعود . ولعل هاته البيعة وقعت قبل أوانها ، ودبرت برؤس غير عربية ولمصلحة غير اسلامية . وقد افادت الاخبار ان تقديم الملك فاروق لهذه البيعة صحب بترشيح ابن عباس الثاني خديوي مصر السابق لعرش فلسطين ! نسال الله أن يتم على العرب والمسلمين عامة بالرشد في آرائهم والاستقلال في أعمالهم

أخلاق عصمت

منذ انتصب عصمت رئيسا للجمهورية التركية خلفا عن كمال أتاترك أفاضت الصحف في نشر حياته وحياة سلفه . وتكاد حياة الرجلين تتحد في ميادين البطولة والشجاعة ولكنهما على طرفي نقيض في الحياة المنزلية والسيرة الشخصية .

وفيما يلي كلمة عن اخلاق عصمت المناقضة لاخلاق سلفه ، ختمت بها صحيفة «العقاب» الغراء ترجمة رئيس تركيا الجديد . قالت

« ان الرئيس الجديد يكاد يكون محافظا في بيته وفي حياته الخاصة ، بعيدا عن السهرات الليلية الصاخبة ، محبا للحياة الزوجية الهادئة الهنيئة لا يكاد يفارق زوجه وأولاده في أوقاته الخاصة ، ولا يميل للرقص . وقد عرف بالترفع عن التبذل وعن معاقرة الخمر وعن الانغماس في اللذائذ والتحلل من جميع القيود »

في سبيل منكوبي فلسطين

بناء على ما نشر من تنبيه الناس على اعانة منكوبي فلسطين بجلود الضحية في هذا العيد

نجدد نشر عنوان أمين لجنة الدفاع عن منكوبي فلسطين

فكل ما يجمع من ثمن الجلود أو ما يتبرع به المتبرعون يرسل بهذا العنوان :

محمد بن الباي
Rue du Soudan 3, ALGER

الأدب الجزائري

أنشودة العيد

لنابغة الشمال الافريقي شاعر الجزائر الفتاة الاستاذ محمد العيد آل خليفة

حياك يا عيد بالشدو غريد
مخضوضب الجيد فوق الأماليد
ساق على ساق (١) و لهان مشتاق
مأسور اطواق حر الأناشيد
طير بذكراك يا عيد اغراك
فاعجب لأشراك شتى بها كيد
هل فيك من فال للبائس الحال ؟
يسلو به البال عن كل تنكيد
الشرق سهران في الروع حيران
و الغرب سكران بالحكم عربيد
إفريقيا دار يسطو بها الجار
و القدس في نار يبلى بتهويد
الصبر قد عيل من باطل الجيل
هل فيك تعديل هل فيك تسديد ؟؟
هل فيك إفراج عن كربنا الداج ؟
فالشعب مهتاج مستشرف الجيد
من يكشف الباس عن خيرة الناس ؟
لا يرفع الراس إلا الصناديد

(١) ساق حر وهو القمري من الحمام على ساق شجرة

رسائل التلاميذ

تحت هذا العنوان نلخص مالا نرى نشره من رسائل التلاميذ تشجيعا لهم وتسجيلا لبالغ عنايتهم بمجتمعهم وتقويما لخط اتجاههم (قلم التحرير)

شباب السدرو عين سلم والبديرة

كتب التلميذ الاخضري ابراهيم عليه من ابناء قرية سيدي عيسى يذكر يقظة الشباب الجزائري وطموحه نحو المعالي الا شباب تلك القرى الثلاث فقد بقي في عزلة عن الحركة العامة . وهو يدعوهم ويناشدهم الله أن ينفضوا عنهم غبار الكسل وكابوس الجمود ويهبوا للعمل لصالح شعبهم مشاركة لبقية الشباب

الحرية في باب التنازع

جاءتنا كلمة تحت العنوان اعلاه بامضاء تلميذ زيتوني حديث . فرأينا ان لا تشجع أمثاله بنشرها أو تلخيصها . ولكن نشير عليه — وهو لم يتصل بجامع الزيتونة الا هاته السنة — باتقان القواعد والتمرين على التفكير والبيان بالخطابة والمسامرات

الفقر مطية الجهل

عنوان مقالة للتلميذ الاخضري عبد الحفيظ الثعالبي استعرض فيها مظاهر الغنى ومنافعه في الامم التي نرى لها العز والتفرق . وقابل بينها وبين الامم التي جهلت فوائد الغنى . فبددت ثروانها في الملاهي والمضار . وبكى على الامة الجزائرية التى لم يبق أمر فقرها وبؤسها سرا من الاسرار بل أصبح مضرب الامثال

وقد أصاب في تصوره وتصويره الا انه عكس القضية . فالجهل هو علة الفقر . وليس الفقر مطية الجهل لأن الفقر مع العلم أكرم من الجهل مع الغنى . ذلك بان العلم يحارب الفقر . اما الجهل فانه يحارب الغنى . وليس في طبع الغنى محاربة الجهل بل يغطى على مساويه حتى يستفحل داؤه . والامم والبيوت انما تندك معالمها بالجهل . وانما تنهض في ثبات بالعلم

فج مزاله

كتب التلميذ الاخضري محمد يحي بن ابرهيم منفرا لقومه أهل فج مزالة من الجهل ونتائجه السيئة في النفس والمجتمع ، حاثا لهم على العلم والفضيلة ، راجيا منهم أن يعمروا مسجدهم بما تعمر به بيوت الله من صلاة وعلم بقيم صلب الصلاة

سيدي مزغيش

تحدث التلميذ الاخضري علي بن العمري عن هاته القرية وماضيها الخامل . وعما آل اليه حالها اليوم من يقظة حملت أهلها على تاسيس مسجد جامع . فقد جمعوا المال وهيأوا المواد . وعما قريب يؤسس المسجد ويشاد .

وكان ذلك بفضل تردد الاستاذ عبد الحميد بن باديس عليها ثم وجود اسرة بوصباع الطيبة وعميدها الفاضل المحترم السيد الحاج عمار الذي لم يقيده الوظيف عن خدمة دينه واصلاح قريته . بارك الله في حياته .

وجاء من التلميذ الآخر السعيد بن سعد بوذراع نحو ما تحدث به التلميذ المتقدم في التبشير بالمسجد والثناء على مساعي السيد الحاج عمار بوصباع الخيرية ثبته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

الحديث عن الشباب

هيا بنا إلى العمل

(كشافة الامل)

علم الله كم كان مبلغ سرورنا عندما تنبؤنا البصائر الغراء — مذياع الصدق وصوت الحق ولسان حال الجزائر المسلمة — بتسابق اخواننا المصلحين في تاسيس « جمعيات الكشافة الاسلامية» على اختلاف اسمائها . ويزيدنا اغتباطا قيامهم بتلكم السياحات في انحاء القطر لاكتشاف خبايا الارض والاطلاع على اسرارها وعلى ما خلفه الاولون الراحلون من آثار هي عبرة للاحقين .

وكذلك الاحتفالات في عدة مناسبات حيث يظهرون ما بذله قوادهم من المجهودات في تمرينهم ليمثلوا دور الكشاف أحسن تمثيل ويقوموا بواجبهم أحسن القيام . وليكونوا مظهر القوة والجمال . وفعلا رأيناهم في أعظم احتفال أقيم بالجزائر — لختم تفسير القرآن الكريم (بابي الجزائريين) — يسيرون كالجند المنظم وينشدون أغنية الكشاف التي مطلعها

كشاف هيا * طلق المحيا

أد الى الهدى * رسالة الفدى

وبقدر سرورنا واغتباطنا لاخواننا كان تاسفنا وحسرتنا على تاخرنا نحن مصلحي تبسة عن القيام بهذا الواجب وتاسيس جمعية « الكشافة الاسلامية» التي لا تقل اهمية عن بقية المشاريع . بيد ان الفكرة كانت حديث الجماعات والمجتمعات منذ سنة ونصف الا انها لم تبرز الى الوجود حتى هاته الايام كان فعلا تاسيسها تحت اسم (كشافة الامل)

فبحمد الله وارادة الشباب تم ما كان ينقص تبستنا من المشاريع الاصلاحية فبعد مدرسة تهذيب البنين جاء « نادي الشباب المسلمين» ثم جمعية المسبق « الوتر الجزائري » ثم كشافة الامل فما بقي اخواني الا العمل وأي عمل للقيام باربعة مشاريع ...

وبعد . لقد كان في يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة أول اجتماع لجمعية الكشافة — بعد ان وافقت الحكومة على قانونها الاساسي طبعا — قام فيه الرئيس بخطاب بين فيه ما هي الكشافة وواجبها وما ينتج منها من الثمار يقتطفها المجتمع والاباء خصوصا . ثم تلا اسماء اعضاء الادارة وبذلك تم الاجتماع :

ابراهيم خالدي	رئيس
محمد سني . محمود زمرلي	نائباه
الهادي مغلي	كاتب عام
محمود بوصبيعة	نائبه
عامر لخضري	امين المال
الصادق قصري	نائبه
محمد بوترعة	مراقب
علي كافي	ممرن

أعضاء مستشارون

محمد حركات . عبد المجيد حشيشي . ابو القاسم راشدي .

واختم كلمتي بتوجيه نداء الى كل جمعيات الكشافة الاسلامية الجزائرية وفي مقدمتهم جمعيتنا الفتية أن يعتنوا كل الاعتناء بهاته النشأة التي صلاحها بايديهم ، والذين هم تحفة اليوم ورجال الغد القريب . وسيكونون في يوم ما قادة الامة وبايديهم زمام هاته البلاد ومستقبلها

« تحيتي الجندية الى الكشافة الاسلامية »

مصطفى زمرلي

الشرق العربي وجمعية العلماء

قال مراسله الجزائري إن الحركة الثقافية والدينية بعمل وهران آخذة في النهوض باستمرار بفضل مقاومة الشعب لصنيع جمعية العلماء . وقد انضمت شعبة الجمعية في بريقو الى الجامعة الصوفية .

وهذا دليل آخر على ما قلناه سابقا بان المراسل الجزائري خصم لجمعية العلماء وصنيعة الاستعمار

الحروش

فجعت بيت آل الكافي بفقد نجل من أنجالها المرحوم البشير بن الشيخ علاوة كافي . اغتالته المنية اثر مرض عضال الزمه الفراش مدة مديدة . وفي الاسبوع الماضي شيعت جنازته بمحضر اعيان الامة الحروشية وسراتها

كان الفقيد المرحوم ممن انخرط في سلك تلامذة الجامع الاخضر لطلب العلم وتتلمذ للاستاذ عبد الحميد بن باديس سنوات وكان في خلال اقامته لطلب العلم ذا سيرة حسنة وصبر وثبات . وازاء هذا الخطب الجسيم نعزي آل بيت كافي المصلحة العاملة لاصلاح دينها ودنياها خصوصا أباه الشيخ علاوة وعمه الاستاذ الشيخ السعيد كافي ، راجين لها الصبر والسلوان وللفقيد المغفرة والسكنى في اعالي الجنان .

صندوق الطلبة

جماعة المحسنين بكليشي (فرنسا)

بواسطة السيد نصاح ارزقي —		٧٠٠٠ ١٠ ف
رابح بن قالي المغربي		١٠٠٠٠٠ ف
منارسي الحاج الحسين — باتنة		٠١٠٠٠٠ ف
يمونة بنت محمد —		٠٠٦٠٠٠ ف
داود الاخضر — برقاعة		٠١٠٠٠ ف
مساعدة	—برقاعة	٠١٠٠٠٠ ف

جماعة المحسنين بواسطة

داود المختار — عزابة		٢٠٠٠٠ ف
عباس مسعود — عزازقة		٢٠٠٠٠ ف
وعمر وعلي	—صدراتة	٠١٠٠٠٠ ف
بوزيد الموادد		٠٠٢٠٠٠٠ ف
ابن الاكحل العروسي — قسنطينة		٠١٠٠٠ ف
محمد بن احمد	سكيكدة	٠٢٠٠٠٠ ف

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine.Imp AlgérienneMusulmanes

السنة الرابعة عدد ١٥٢ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°152

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلامذة ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١١ فيفري ١٩٣٩

طرابلس برقة تستغيث

كتاب وجهه زعماء طرابلس برقة الى علماء المسلمين

تلبية جمعية العلماء لذلك النداء

بعد ما انتهى الاستعمار الطلياني في طرابلس المسلمة العربية من التقتيل والجلاء والافناء، وبعد ما ألقى كلاكله الثقيلة على تلك الارجاء، ضرب ضربته القاضية لاستعبادها، ومحو شخصيتها، فجنس اهلها بالجنسية الطليانية هدما لقوميتها، والحق ارضها بارض ايطاليا قتلا لوطنيتها، وهيأها بذلك للخروج بالتدريج من العروبة والاسلام.

لقد ارتفعت اصوات من هيئات عديدة عربية واسلامية بالاحتجاج والاستنكار، غير ان صوت العلماء في المعاهد الاسلامية الكبرى لم يسمع له صدى، فوجه اخواننا زعماء طرابلس اليهم — على الخصوص — هذا الكتاب

فجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تلبي هذا النداء الصادر من القطر الشقيق المظلوم، وترفع صوتها عاليا بالاحتجاج والاستنكار ضد ما ارتكبته ايطاليا من الظلم الفادح الذي انزلته على طرابلس العربية المسلمة، فاصابت به قلب كل عربي وكل مسلم. وتنذرها بان الضمير الاسلامي والعربي قد استيقظ من نومه فلن يضيع عنده خير ولا شر، وهو مجاز عليهما لامحالة ولو طال الزمان. وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون.

عبد الحميد بن باديس

نص الكتاب

« يا حملة الشريعة الاسلامية ويا خلفاء الانبياء في الارض! أليس في كتاب الله وسنة رسوله ما يغنينا عن تذكيركم بواجب مفروض وأنتم والله أعلم به منا؟

ألم يكن في كتاب الله ما يدعوكم لنصرة إخوانكم أهل طرابلس — برقة المغلوبين على أمرهم وللوقوف في وجه ايطاليا التي اعتدت عليهم فاعتدت بذلك على دينكم ووطنكم واخوانكم؟

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون. لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون »

يا نصراء الحق: ألا ترون أنكم بسكوتكم وعدم احتجاجكم في الماضي على محمد نوري بك شيخ رواق الجبرت، ومن لف لفه الذين جعلوا من الازهر الشريف منبع النور والعرفان مركزا للدعاية الايطالية. وعلى دعوى موسوليني حماية الاسلام زورا وبهتانا، قد شاركتم في ضياع شعب وبلاد هما من الاسلام والعروبة في الصميم؟

أكنتم يا ترى غافلين عن هذه الدعايات وهذه الادعاءات الباطلة؟ أم كنتم تخشون من سطوة ايطاليا اذا قاومتم هذه الدعايات والادعاءات وأبطلتموها؟ فان كانت الاولى فهذا لا يتفق ومقام العلماء الذين ورثوا — بفقد خاتم النبيين — مقام النبوة في الارض. وإن كانت الثانية فذلك لا يتفق وما أمر الله في كتابه العزيز في قوله تعالى أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين وقوله تعالى: (ولا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين)

يا علماء الدين! إنكم لا تكفرون عن هذه الخطيئة — (وخطيئة العلماء عند الله والناس والتاريخ الذي هو محكمة الاجيال غير خطيئة عامة الناس) حتى ترفعوا أصواتكم على صفحات الجرائد وفوق منابر المساجد ومحال الوعظ وفي كل مكان بالاحتجاج على اعمال ايطاليا في طرابلس برقة المنافية للدين القويم وان تدعوا وتناشدوا ملوك العرب وزعماء العروبة وكافة المسلمين في جميع الاقطار أن يقاطعوا ايطاليا مقاطعة تامة ما دامت مستمرة في عملها الفظيع حتى تنقض ما أبرمته في حق اخوانكم أهل طرابلس — برقة

أيجوز لكم السكوت يا حماة الدين وايطاليا تفرض على مسلمي طرابلس برقة التجنس بجنسيتها وقانون الحاق بلادهم بمملكتها حيث أعلنت أنها أصبحت جزءا لايتجزأ منها؟ اليس التجنس بالجنسية الايطالية — وان كان في حد ذاته ردة — مقدمة لاجبار أولئك المساكين يوما ما على تبديل اعتقاداتهم؟... هذا مما لا شك فيه

فالى العمل الصالح يا دعاة الحق! (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »)

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

المسيلـــة

كتب منها السيد مشتي سعيد بن سليمان كلمة دفاع عن شعبة المسيلة التي آذاها بعض الحلوليين بما نشره في احدى الصحف المؤسسة أو المسيرة ضد جمعية العلماء .

ونحن نعتذر عن نشر هذا الدفاع بان أمثال ذلك الكاتب وتلك الصحف أقل من أن يشتغل بهم . فهم ان هجموا على المصلحين لم يضروهم الا أذى ، وان مررت بلغوهم فاذكر القائل

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ، ثمت قلت لا يعنيني

الميليـــة

جاءنا من السيدين أحمد بن عمار بن العابد وأبو الانوار بن عتيق أنهما ومن اليهما مغتبطون بما هداهم الله اليه من الحق والدين الخالص . فهم مع جمعية العلماء . وانهم تائبون مما كانوا عليه قبل مثل سائر أبناء الزوايا والمرابطين . فهم متبرئون من جمعية الطرقيين براءة ابراهيم من أبيه آزر : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه

غليـزان

جاءنا منها أن حماة الخرافات وأرباب الضلالات قاموا بدعاوة لمقاطعة المصلحين في متاجرهم ومعاملاتهم من أجل انهم قالوا القرآن امامنا والحديث حجتنا والسلف الصالح قدوتنا

وكلمتنا لدعاة المقاطعة أن يتقوا ربهم الذى خلقهم من نفس واحدة والارحام التى يجب أن توصل ويحرم أن تقطع

وكلمتنا الى أولئك المصلحين أن اصبروا واذكروا حصار النبي (ص) ومن انضم اليه بالشعب ثلاث سنوات . والعاقبة للمتقين

كشافـة « الهلال »

بتيزي وزو

أنشئت أخيرا بمدينة تيزي وزو جمعية الكشافة « الهلال » والغرض منها تربية الابناء تربية رياضية تقوى معها ارادتهم واجسامهم وتتهذب عقولهم فينشئون على الحزم والنشاط والشجاعة والاقدام . « لقد قيل العقل السليم فى الجسم السليم »

المجلس الاداري تركب من هؤلاء السادة

سلوم أكلي	رئيس
فرج محمد	نائب
أيت عمرو	كاتب عام
أبو عضو	نائبه
الكشمي محمد	امين المال
مصباحي السعيد	نائبه
الحسن وشاول السعيد	مستشارين

الى سكان تيزي وزو المسلمين أرفع صوتي قائلا : انتظموا أيها الشبان فى سلك كشافة الهلال واسرعوا أيها الاباء الكرام الى تقييد أولادكم في دفتر جمعية الكشافة « الهلال » اذا اردتم ان يكونوا رجال الغد .

الكشاف حسن بن عمرو

حديث الخلافـــة

تذكر بعض الصحف لحل قضية فلسطين برنامجا انكلزيا واسعا خلاصته عقد اتفاق يوحد بين البلدان العربية . وبعث منصب الخلافة كرئاسة أدبية لذلك الاتحاد ، وهكذا كشفت انكلترا النقاب عن وجه تدخلها فى أمر الخلافة ونحقق ظننا في أن حديث الخلافة مرفوع الى الانكليز ، وليس مصدره من المسلمين انفسهم كما هو الواجب

البصائر والوداد

أخذت البصائر مقالات عن صحف شرقية ولكن أبرزتها بعناوين أخر ، وفي صورة يحق لمن نقلها عنها أن يضيفها اليها .

وقد رأينا عدة من تلك المقالات بصحيفة « الوداد » الغراء غير منسوبة الى البصائر . ولما تكرر اهمالها لهذا الحق الصناعي نبهناها رغبة في تقوية الروابط الادبية بين صحف « المغرب » الكبير

مصادرة الافـكار

فى الجزائر حركة فكرية وثورة سلمية ، ولكنها تقابل من طرف من بيدهم مقاليد هذا الوطن بالنظر الشزر والقصد السيىء والضغط الادارى.

وقراء البصائر لا يجهلون كثيرا من حوادث الضغط على الحياة الفكرية الجزائرية . ومن أحدثها ما وقع فى شهر يناير الماضى من أحكام بالسجن مددا مختلفة وبالتغريم المالي على معلمي مدرسة بجاية وعلى صاحب امتياز صحيفة « لديفانس » الحرة السيد محمد الشريف بعكلاري وعلى مديرها ومحررها الاستاذ الامين العمودي رئيس شباب المؤتمر الذى كان الكاتب العام لجمعية العلماء ، وعلى طائفة من أعضاء حزب الشعب . والحكم على صاحبي لديفانس بالتغريم دون السجن

وانا لنأسف لهاته الاحكام التي تحدث في القلوب تنافرا لا يشعب . ونعجب لصدورها من رجال يعلمون كل العلم أن نتائجها عكس المقصود لهم . فالتاريخ عموما وتاريخ فرنسا خصوصا يقرران خلود الصالح من الافكار وحتى فاسدها رغم كل ضغط . فعلى الجادين في هذ الضغط أن يربعوا على أنفسهم .

الحكـمة

في عامها الحادي عشر

بدخول السنة الشمسية الحالية دخلت مجلة « الحكمة » عامها الحادي عشر فخورة بماضيها واثقة من نفسها بالاستعداد للترقى فى مستقبلها .

وهي مجلة علمية اجتماعية طبية ، لصاحبها الدكتور عبد الغني شاه بندر الاختصاصي فى السل وأمراض الصدر في بيروت .

مركزها بشارع القاضي (برج أبي حيدر) عدد ٨٥—٨٧ . و « البصائر » التي تعتقد اشتداد الحاجة الى أمثال مباحث هذه المجلة ولاسيما في شمال افريقية ، تهنئ « الحكمة » بعامها الجديد وترجو لها مزيد الرقي والانتشار ولصاحبها طول العمر وحسن المؤازرة

حفلات

الشباب الفني

خرج من قسنطينة جمع الشباب الفني لتمثيل رواية « شبان اليوم » بباتنة فعنابة فقالمة . فمثلها على هذا الترتيب ثامن يناير ورابع عشره وخامس عشره .

وقد لقي عناية مشكورة واقبالا حسنا واجادا اجادة منصورة الا انه زوحم في عنابة بسرك عمار وبسفر الحجيج

وقد كتب الينا « رفيق » كتابة واسعة في الموضوع نكتفي منها بما ذكر وان كان ما بقي منها مفيدا في حد ذاته .

نادي الشبان المسلمين

أحيا هذا النادي جمعة ليلة الاضحى باحتفال حي خطب فيه رئيسه السيد محمد مكي ورئيس كشافة الامل والسيد الصديق بن ناجي رئيس فرع شباب المؤتمر . وختم رئيس النادى الاحتفال بخطاب اعتذر فيه عن تأخر جمعية « الوتر الجزائري » عن هذا الاحتفال . وافترق الناس مسرورين .

مدرسة حياة الشبان

أحيت جمعية حياة الشبان في ميلة ليلة ثاني العيد باحتفال أقامته في النادي الاسلامي . تقدم فيه أحد مدرسيها للتعريف ببرنامج الحفلة . وافتتحت واختتمت بتلاوة آي من الذكر الحكيم تخللها اناشيد من تلاميذ المدرسة ومحاورات بينهم كان لها على الحضور التاثير العميق حتى أنهم لم يسأموا من تضايقهم وطول مكثهم واكتساء العرق أياهم رغم ارتفاع سقف المحل باكثر من عشرة أذرع وبرودة الجو

وكان ختام من خطب في الحفل التلميذ عبد الحميد بن الشيخ بلقاسم بن الزهود . قام على اثر خطاب مدير هاته الجريدة ومراقب التعليم بمدرسة الحياة. وقد أنبى خطاب المراقب على أن الحياة ذكريات وآمال ، وأن لهؤلاء البنين والبنات ذكريات من مثل هاته الليلة وآمال في مزاولتهم للعلم والادب فاين ذكرياتكم أيها الكبار ؟ وأين آمالكم ؟ وأجاب أن الذكريات على قلتها إن كانت فهي أليمة : أما الامال فهي محصورة في نجاح هؤلاء الابناء والبنات . ثم حث على الاهتمام بحياة المدرسة والعناية بغيرها من المشاريع الحيوية وأبان عن وجه تضامن المشاريع في الحياة والنمو وأنها لا تخرج عن سنة الاشخاص في حاجتهم الى التضامن والتعاون. وقد استغرق هذا الخطاب أكثر من نصف ساعة. وخرج الناس بشوق الى امثال هذه الحفلات وسرور بما رأوا وما سمعوا من حكم وعبر

حديث المتجول

في دورته الثانية

٤

« سيدى عقبة »

اسم لبلدة عربية اسلامية اكتنفت ارضها جثمان أعظم رجل عربي مسلم عرفه المغرب في مبدء عهده بالاسلام . فكان أول من حمل منار الهداية الاسلامية الى جميع الشمال الافريقي وأول من كسر شوكة الرومان فيه وأباد سلطانهم وهذب خشونة البربر وأزاح عنهم ظلمة الجهل والشرك والفوضى بمشعل ذلك النور اللاهي - نور الدين الاسلامي الذي جاء يبشر به متحملا في سبيل ذلك كل ما يصيبه من العنت والارهاق . وصابرا على كل ما يلاقيه من العذاب والموت — وكيف يخشى الموت ذلك البطل الفاتح العظيم وهو يريد الفوز بالشهادة في سبيل اعلاء كلمة الله وتبليغ رسالة الدين الحق . حتى لقد أمر أبا المهاجر رضي الله عنهما حين خرج عليهم العدو — اذ كان معه — ان يلتحق بالمجاهدين الذين كانوا قد أخلوا طريقهم عائدين الى القيروان بعد فوزهم في الجهاد — ويبقى هو ليغتنم الشهادة وحده فابت عظمة ابي المهاجر عليه أن يترك صاحبه ويذهب . فقاتلوا العدو هو ومن معهما حتى استشهدوا عن آخرهم رضي الله عنهم أجمعين .

هو سيدنا عقبة ابن نافع الفهرى القرشي الذى استشهد هو وأصحابه في جنوب قسنطينة شرقي بسكرة على نحو عشرين ميلا ودفن جثمانه الطاهر هناك وعرف هذا المكان من ذلك العهد باسم سيدي عقبة وصار بلدا مشهورا يقصده الزوار من مختلف الجهات لزيارة قبره الشريف .

وأهالي سيدي عقبة الان يمتازون بصفات عربية قليلة الوجود في غيرهم كانهم تاثروا بمجاورة ذلك الرجل العربي الصميم الذى انتسبوا اليه وسموا باسمه . ويظهر اثر هذا جليا واضحا في حضرة اساذنا الشيخ الطيب العقبي فان من عرفه جيدا وامعن النظر في صوته ونظراته وحركاته لا يكاد يشك في ان الرجل حقيقة من بقايا اولئك العرب الاقحاح الابطال الذين بقيت منهم بقية الى الان .

ومسجد سيدى عقبة مسجد عظيم يقع في وسط البلدة وتحيط به دور الاهالي من جهاته الثلاث والطريق العام من الجهة الرابعة . وتتصل به بعض البيوت اعدت لسكنى الطلبة الذين كانوا يقصدونه لقراءة القرآن ويأكلون من أحباسه التي اغتصبت في جملة ما اغتصب من الاحباس الاسلامية بعد الاحتلال . ثم اشتريت من مال المسلمين وأعيدت لما كانت عليه .

بيد أنها كانت موضع النهب والسلب لبعض الايدي الاثيمة التي تسلطت عليها بالسلطة والجبروت ويدفعها الى ذلك كثرة الطمع وقوة الجشع .

وحظ أهالي سيدى عقبة من الاقبال على الحركة الاصلاحيه وفير جدا إذ كان أول صوت ارتفع بكلمة الاصلاح هو من بينهم وهم لهذا لا ينسون نسبة الاستاذ العقبي داعية الاصلاح اليهم ومكانه هو من دعاة الاصلاح في الجزائر رغم ما يهددهم من الظلم والطغيان وما يلحقهم من الاذى والعذاب في سبيل القيام بما يفرضه عليهم الدين وتحتمه الكرامة .

وليسوا وحدهم يعاملون بهاته المعاملات القاسية . بل كل من تثبت نسبته لجمعية العلماء او ظن فيه — في التراب الجنوبي يعذب أشد العذاب ويعاقب بأمر العقاب . وسنتعرض بعد لهاته المعاملات في مناسبة اخرى ان شاء الله .

علي مرحوم

صندوق الطلبة

شرق محمد بن احمد وجماعته لمدية		٠٠ ٣ ف
بنت بلقاسم	قسنطينة	١٠٠٠ ف
زناك محمد بن علي	بليدة	٠٦٠٠ ف
عبد اللاوي السعيد	الشريعة	٠٠٤٠ ف
محسن بواسطة علي مرحوم	طولقة	٠٠٤٠ ف
محسنون ورقلة		٠٠٩٠ ف
محسن	قسنطينة	٠٠١٠ ف

من الوهم والتخييل

إلى التدجيل والتضليل

كتبنا كلمة متواضعة في عدد من جريدة البصائر نصيحة وارشادا للسيد قدور الحلوي، لينتبه من غفوته ويدرك سوء مغبة ما نشره في جريدة الرشاد من الاباطيل ويكف عن ثلب جمعية العلماء وحري بمن كان ينتسب للولاية ويدعي بنوة خير الخلق وان كان ذلك الادعاء مجردا من البرهان — ان يمسك لسانه عن اعراض المؤمنين ولا سيما رجال العلم منهم.

لكن المسكين ما قرأ كلمتنا حتى فقد توازنه وقام وقعد. وارغى وازبد. كانه خارج من الخلوة اثر غيبوبة اختلط عليه فيها الاين بالمتى والكم بالكيف. فلم يدر اين يتجه ولا ما يقول فهو احير من بقة في حقة وفي اثناء ذلك كتب مقالا نقضا لما كتبناه في البصائر يزعمه وضمن ذلك المقال كثيرا من لغو الحديث وهجره

نشر ذلك المقال بعدد ٢٨ من جريدة الرشاد وتليه وقدمته تلك الجريدة وهي كمزبون تقدم بضاعة متجرها الى الزبناء! بعبارات الشكر والثناء. والقاب ضخمة. والفاظ فخمة. لتوهم قراءها — ان كان لها قراء — ان الحلوي من اصحاب المكانة العلمية والادبية في المجتمع فيلزموا انفسهم بقراءة ثرثرته. وفاتها ان عصر الترهات تولى. وعصر الحقائق تجلى. وان الحلوي وقع في الشرك ولن يعصمه عاصم مما يحق به من لاذع الانتقاد

عفوا قراء البصائر لاعزاء فهاشية لا يحبها الله الا في مثل هذه المواطن. وقوله لا يرتضيها الله الا في مثل هذه المواطن

من يهاجم الحلوي ؟

يهاجمني انا. وانا كما تعلمون وتذكرون لم ينج بعض اعضاء جمعية العلماء من انتقادي فكيف يكون غيرهم بمنجاة منه ؟

وازيدكم ثانية اني مادخلت معركة قلمية الا وخرجت منها منصورا. واخرجت خصمي منها ملوما مدحورا.

ومرجع ذلك الى اني اذا كتبت اكتب من روية. وتدبر وتبصر وحسن نية. واتجرد عن الاندفاع مع العواطف الشخصية وتزيين لي مدحي لنفسي، غير اني جشمته للدلالة وهو عيب يكاد يسقط فيه، كل حر يريد يظهر حاله

تعالوا انظروا الى اشلاء الحلوي كيف تتطاير في هذه المعركة القلمية ذات اليمين وذات الشمال

قرأت ما كتبه تحت عنوان بين الايهام والتخييل فذكرني السهم وكنت ناسيا ذكرني خطبه بنادي الترقي وما اشبه الليلة بالبارحة.

يقول الحلوي (حقائق يعتبرها الكاتب ثلبا للجمعية ونعتبرها نصرة لها وغيرة عليها)

وهذه الغيرة كغيرة المبشرين على الفقراء من ابناء المسلمين ودعوى كدعواهم انهم من دعاة الوئام والسلام في الارض ليتوصلوا من وراء ذلك الى تشكيك البسطاء وتضليل السذج من الدهماء

ولا ادل على ذلك من قول الحلوي بعد (او فهم الكاتب ما قلناه عنهم ما رضي لنفسه ان يكون من المصلحين وما اخاله منهم إذ لو كان منهم لسكت)

يرمينا الحلوي بعدم فهم كلامه ليوهم القراء انه من طبقة السعد او السيد او عبد الحكيم وغيرهم من العلماء الذين يختلف الناس احيانا في فهم كلامهم.

ونسي المغرور ان كلامه كلام رجل تاق بعض المبادىء بارض الجزائر في عصر انحطاطها.

يفرض علينا بعد ذلك قبول كلامه والسكوت عن اباطيله واضاليله ليحشرنا في زمرة المصلحين كان الاصلاح دار مفتاحها بيد الحلوي وعصبته يمنون به على من شاءوا ويضنون به على من شاءوا

يقول الحلوي (فان زعم الكاتب انه من المصلحين قلنا له لا وأيم الله واياك عنينا ومن على شاكلتك حيث قلنا وانما اعداء الجمعية من ابنائها وهم الذين حادوا عن قانونها الاساسي وقالوا ان الاسلام والشيوعية صنوان وانقلبوا الى احزاب سياسية لا يرضاها القرآن الخ) يكثر الحلوي من ذكر الشيوعية وتقبيح مذهبها ويدعي اننا قلنا انها والاسلام صنوان ونحن نتحداه ان كانت له اثارة من علم بالديانة الاسلامية وبمذهب الشيوعية. بان يكتب لنا بحثا مفصلا في مخالفة الشيوعية للديانة الاسلامية. ولا تتوهم ايها القارىء اني من دعاة الشيوعية فلا وربك ما انا من دعاة الشيوعية ولا من اعدائها. ومذهبي اوضحته في جريدة «المغرب العربي» ايام كانت الشيوعية والواجهة الشعبية في عنفوان الشباب.

وانما اكره التملق والمتملقين والحلوي ما كان ليجهر بذم الشيوعية واتخاذها وصمة ايام كانت مقاليد الحكم في يد بعض نوابها وحلفائها.

وبما ان الحلوي جردني من بين اعضاء جمعية العلماء فانا اطالبه امام القراء بان يثبت اتصالي بالشيوعية او غيرها من الاحزاب الاجنبية. وان كنت انا لا امدح الشيوعية ولا اذمها.

كما اتحداه بان يثبت انخراط اي عضو من اعضاء جمعية العلماء في الشيوعية وليذكره باسمه ان كانت له شجاعة ادبية

يتبع

حمزة بوكوشة

صاحب مستودع التمر بالجزائر

على هامش حديث المتجول

كتب الاخ السيد علي مرحوم عن بسكرة كغيرها من القرى والمدن والمداشر، وبعد ان شرح وجهة نظره التاريخية في تأسيس البلدة ابدى ملاحظاته السديدة التي كثيرا ما أصاب بها وجه الحق واستحق بها شكر الكثير من قراء جريدتنا البصائر الذين يرون في قلمه نزاهة الاديب، وأمانة المؤرخ، وتقدات الصحافي البصير، الذي يحرص على إفادة قرائه بكتاباته التاريخية النزيهة ومرئياته البعيدة عن الاغراض السياسية والعنصرية.

وقد كان حضرة المندوب موفقا كل التوفيق في ما كتب وفيما أوضح، بيد ان بعض ملاحظاته الاخيرة جاءت عكس الحقيقة وضدا للصواب خلافا لأمانة المندوب ودقة نظره في الملاحظة.

فكان مما يؤخذ عليه بحق قوله: ولو خيرت انا شخصيا في السياحة بين بسكرة وغيرها من البلدان الجزائرية لاخترت اصغر مرسى من مراسي التل دونها او بالاحرى اختار قرية من القرى الصغيرة تكون عندي البقى واجمل من الاطلاع على بؤس الصحراء ورمالها الجرداء وارضها الجدبة وفقرها المدقع وغربتها التعيسة وانقطاعها عن المواصلات والمرافق ومنعتها عن الصديق والمدقق.

فانت ترى أن حضرة المندوب لم يبن ملاحظاته هذه على الحقيقة المجردة التي يتوخاها كل صحافي

يريد خدمة شعبه وإفادة قرائه ؛ بل قالها بدافع خفي كان يجب ان ينزه عنه قلم المندوب لولا فوران النفس وتعاصيها عن الحقيقة المجردة ؛ وإلا فكيف يغالط جناب الملاحظ نفسه فيصف بسكرة منبع الفن والجمال بأوصاف ثلاثة هي من الحيف الادبي بمكان .

ليست بسكرة ولا الصحراء يا أخا الصحافة بأقل جمال من اكبر العواصم الجزائرية التي جمعت الى رقة الحاشية وبداعة الشكل، جمال الطبيعة والفن العربي الخالد ، الذي ينبه الشعور ويدفع كوامن النفس وبواعث الشعور إلى التحليق في جو السعادة المطلقة التي هي اروع من جمال الطبيعة الصامت وانق من البرد ، وبلد كهذا لا يصح ان تختار عليه « قرية من قرى التل الصغيرة » على ما فيها من كمدة المباني وجمود الطبيعة وسلب الرواء اللهم الا اذا كنا نقيس الاشياء بميزان القائل:

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا

ثم ابن فقرها المدقع ؟ وغربتها التعيسة ... ؟ من نخيلها الباسق وظلها النضيد ، ومائها المنهمر ، وجمالها الرائع الفتان الذي حرك نفوس العرب من قبل ودفع بهم الى خالق الجمال والفن ، ووضع البدائع والروائع وقيدوا الاوابد وجعلوا لنا من غربة الصحراء التعيسة » جوا من روائع الادب والفن والبيان نستسيغ التحليق فيه .

و « قرية الصحراء التعيسة » هي التي بعثت نهضة الجزائر من مرقدها وجعلت لنا من رمالها « الجرداء » ميدانا لخدمة العلم ونشر الفضيلة .

واين انقطاعها عن المواصلات ؟ وهي عاصمة الجنوب وعينه الثرة وينبوعه الذي لا ينضب التي منها يورد وعنها يصدر ؟

وكيف صح وصفها بالانقطاع وهي كعبة السواح ونقطة المواصلات من شتى النواحي وان كنت في شك فاسئل اقطار وشركات النقل الكثيرة التي تربط الجنوب بالشمال ربطا بديعا منظما محكما ومركزا لكل نقطة الدائرة « بسكرة »

اني لا اشك ان في قلم المندوب جموحا وتعاصيا كبيرا فيه من الحيف الادبي وغمط الحق ما فيه ، وإلا فالمرتع خصب من حيث البحث عن الحقيقة التي لا يسترها حجاب فللاخ المندوب ان يكتب ما شاء خدمة للشعب وقراء البصائر وله ان يكشف نواح كثيرة غامضة للتاريخ والبيان .

بسكرة — بلقاسم بن اروا ق

(البصائر) مراجعة حديث المتجول من غير اقتصار على ما نقله الكاتب تفيد أنه لم يكن في ابداء رأيه ذلك مندفعا بعامل التحيز الى جهة بل مدفوع بعامل العاطفة على جهة الصحراء . وان كان مخطئا في رأيه حسب نظر الكاتب الفاضل فان لكل نظره الخاص

وليس هذا هو الذي دعانا إلى أصل هذا التعليق . ولكن قول حضرة الكاتب أن بسكرة « هي التي بعثت نهضة الجزائر من مرقدها » فان هذا ليس من الحقيقة التاريخية . نعم لا يسوءنا — وبسكرة منا معشر الجزائريين — أن تكون كما قال الكاتب ، كما لا نغمط حقها كبقية النقط الممتازة بهذا الوطن في النهضة الحالية

معركة بين مصلح وطرقي

« الى الذين يبحثون عن الحقيقة لانها حقيقة أهدى هذا الحوار » ش — م

٣

ولما رأى محدثنا ما رأى وسمع ما ادهشه استمر في حديثه الصوفي الطرقي الذي لم يكرها دون ان يجيب ولو على سؤال واحد ثم عرج — والشيخ احمد سكيرج كثير التعاريج — على الاستعانة وما ادراك ما الاستعانة وبالاخص اذا كانت بروفات الاموات الذين انقطعت اعمالهم الا من الثلاث، وشن الغارة على الذين ينكرونها وهؤلاء المنكرون هم في نظر الشيخ احمد سكيرج ومن لف لفه ملحدون لا لانهم غيروا نصا أو حرفوا أصلا وانما لانهم يدعون الى الكتاب والسنة ويحاربون البدعة ويفندون الضلالة ويبشرون بالفضيلة وينفون الاستعانة بالرفات وبروفات الاموات وبالتوابيت ويجددون أمر دين هذه الامة — فشن عليهم الغارة وراح ينضو سيفه لكن في بلقع قفر ويطالب الطعن والنزال لكن وحده ، واستشهد على حديثه هذا باستعانة سليمان عليه السلام بالعفريت اولا وبالذي عنده علم من الكتاب ثانيا في تلكم القصة الرائعة التي حكاها لنا القرءان الكريم في قصة بلقيس لما احتاج الرسول سليمان عليه السلام الى عرش هذه الملكة وقال انكم ترون ان الانسان مهما بلغت رتبته ومهما كانت منزلته فهو في كثير من احايينه محتاج الى ان يستعين على أمره بغيره وانكم ترون من ناحية أخرى ان في هذه القصة كرامة كبرى تفند قول الزاعمين النافين للكرامة ويكفيكم ان تتصوروا عرش بلقيس على مسافات ومسافات من سليمان وفي طرفة عين يأتيه به الذى عنده علم من الكتاب ليكون لكم هذا حجة على هؤلاء الزاعمين !!!!

فقلت له يا استاذ ان الاستعانة الوان وضروب وانكم لم تستثنوا من هذه الالوان شيئا بل الظاهر الصريح من كلامكم أنكم تؤمنون بكل ضروب والوان الاستعانة ؟ فقال لي نعم لكن ماذا تعني بهذا افصح فقلت له إننا اجتماعيون بالطبع ومن لوازم الاجتماعي ان يستعين بهذا على حمله وبذاك في طريقه وبالثالث على ان يقوم له بعمل ما وبالرابع على فهم مسئلة ما وهلم جرا ؟ لكن ان للقوم استعانة أخرى — لا تمت الى استعانتنا هذه بصلة — لا يعرفها الدين ولا يفهمها المتدينون — تلك هي الاستعانة بالاموات وبروفات الاموات وبأضرحة الاموات وتوابيت الاموات وبكل ما فيه معنى الموت حتى كان ذلك الميت المستعان به حي يرزق ويتصرف ، وحتى لكان الحديث لم يقل انا اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث وحتى لكاننا لم نقرأ « اياك نعبد واياك نستعين » ولم نسمع بهذا اللون المفيد للاختصاص والقصر!!!! ولم يصل الينا الاثر المعروف « فاذا استعنت فاستعن بالله » واني اعني بهذا ان ترشدنا الى القول الفصل وتدلنا الينا بنظريتكم في هؤلاء الا نسي الذين يعمدون وكثيرا ما يعمدون الى قبر هذا وضريح ذاك وتابوت ذلك يتضرعون اليهم ويستعينون بهم ويسرفون في الدعاء بهم والتوسل . يتبع

تونس — الشاذلي المكي

تهنئة بمولود

جاءنا من بسكرة ما يلي :

بشر صديقنا ناصر الاصلاح والمصلحين الحاجي الاحسن بن احمد صاحب المطبخة الخبرية البسكرية بمولود سماه على بركة الله محمد فؤاد .

فنتمنى له أن يكون خير خلف لخير سلف وأن تكون حياته وقفا للدين والوطن وان تجيء به المسرات والفرحات لوالديه وللمسلمين اجمعين .

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين — زار زعماء فلسطين العائدون من منفى سيشل فضيلة الزعيم الأكبر الاستاذ أمين الحسيني مفتي القدس سابقا . وقضوا معه اربعة أيام تفاوضوا فيها عن مؤتمر لندرة . ثم عادوا الى مصر معلنين قبولهم مبدئيا المؤتمر لندرة . ولكنهم يرون شروط العرب المعلومة هي الحد الأدنى الذي لا يمكن التنازل عنه في قضية فلسطين

وقد انعقد بمصر مؤتمر الدول العربية الذي يعد تمهيدا لمؤتمر لندرة . وتمثلت فيه مصر والعراق والمملكة السعودية واليمن وشرق الاردن وفلسطين . وحضره نواب عن المؤتمر البرلماني .

وكان انعقاده يوم الثلاثاء سابع عشر يناير . وانتهى يوم السبت بعده . وأعلن للصحف أن أعضاء المؤتمر كلهم على اتحاد تام في آرائهم حول قضية فلسطين . وقد سافروا صاحبتهم السلامة والتوفيق

وتهتم انكلترا كثيرا لهذا المؤتمر . ولكن العرب بين متفائل ومتشائم . ولهذا لم تقف حركة المجاهدين في فلسطين بل لا تزداد الا نشاطا واقداما . عجل الله لهم ثمرة سعيهم المشكور

لبنان — استقالت وزارة عبد الله اليافي وتشكلت من جديد تحت رئاسته من حزب الاتحاديين الذين يأبون وزارة ائتلافية

الشام — أصبحت حكومة وشعبا تنكر سياسة العميد الجديد التي تريد ان تجعل العهد الحالي فيها عهد تجربة بينما الشاميون يريدونه عهد انتقال وتطبيق معاهدة الاستقلال . وقد اجابوا عن حديثه الى صحيفة « الطان » بانهم يرفضون ان تكون الشام جزءا من الامبراطورية الفرنسية وأنهم يأبون عدها في مصاف الهند الصينية وافريقية الشمالية ... !

ولا يعكر على هذا الاتحاد الشامي ما يقرأ عن حوادث العلويين في اللاذقية وغيرهم في في الجزيرة وفي جبل الدروز لانها حوادث مدبرة بأيد استعمارية للتشكيك في الوحدة السورية .

وهل تخلو أمة من خونة أو يهدفون عهد من انتفاعيين ؟ ولعل الغاية من تدبير تلك الحوادث الانفصالية هو زيادة تجزئة الشام . فقد قالت « مجلة الامبايدور » : ان الحل الوحيد للقضية السورية هو انشاء دول متحدة لكل منها حاكم فرنسي اوسوري . . . !

وانعقد في دمشق اجتماع تقرر فيه تاليف لجنة سميت « اللجنة التاسيسية لمشروع الاتحاد العربي الثقافي العالمي » وغايتها انشاء لجان في كل البلدان العربية وفي المهجر بامريكا للحصول على انتساب أكبر عدد لهذا المشروع الذي يرمي الى توسيع الحركة العربية الثقافية وتعجيل نضوجها

وسافر الى العراق الاستاذ عادل العظمة مدير الداخلية العام في وفد من الحكومة الشامية للوقوف على نظم العراق الادارية وقوانينه المدنية لتطبيقها في حكومة الشام فقوبل من الحكومة العراقية بكل حفاوة واكرام ومساعدة واهتمام

العراق — خطب رئيس وزارتها العظيم فخامة نوري السعيد في نادي المثنى بن حارثة عن سياسة حكومته . فاعترف بما في النظام الحالي من نقائص كانت سببا في تاخره . ودعا الى التعاون على سد هذا النقص واكمال النظام ووضع مبادي لا يجاد حكومة ملكية دستورية ديمقراطية . وهي أربع مباد

١ — أن يكون في الوطن أحزاب للبناء لا للهدم . ولا بد من الاحزاب للحياة الديمقراطية

٢ — قبول مبدأ المعارضة ومناقشتها للحكومة في المسائل السياسية

٣ — تحرير الصحافة والسمو بها الى الاغراض العالية الشريفة

٤ — تمثيل البلاد تمثيلا شرعيا صحيحا في مجلس يسيطر على الحكومة

وقد استدعى رجال الصحافة فخامة ناجي شوكت وزير الداخلية فلبوا دعاءه وحادثهم محادثة طويلة . فكان من حديثه : « ان الحكومة تريد ان ترى من ارباب الصحف عونا لها ومرشدا لمواطن الضعف . ولكن نراه احرارا في تفكيرهم وكتابتهم »

ثم اتفقوا على ان يكون يوم السبت من كل اسبوع يوم اجتماع بمكتب وزارة الداخلية للتحدث في الشؤون العامة . وهكذا فلتطبق الديمقراطية !

الكويت — اجتمع المجلس التشريعي الجديد . ووضع للامارة دستورا جديدا رفع الى الامير . فعدل بعض نقطه . واعاده الى المجلس ليرى رأيه في ذلك التعديل . ثم يرفع الى الامير ثانيا

عدن — ذكرنا قبل الاحتفال القرني بعدن . وقد وقفنا اليوم بالشباب القراء على ما يلي :

قال مراسل من عدن :

في هذا الاسبوع تقوم في عدن مهرجانات حكومية في عدن بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على احتلال عدن . فنحن اليوم نسأل حكومة عدن ما يأتي : —

ماذا عمل الانكليز لعدن في ١٠٠ سنة ؟

صحيح أنهم جلبوا لها الكهرباء والماء وعبدوا لها طرقا واصلحوا الميناء ولكنهم بعد مرور قرن تركوا العرب في عدن فقراء يتضورون جوعا وقد سرى الفقر الى جميع طبقاتهم وخيم على ابنائهم الجهل واستولى على تجارة عدن الاجانب فنرجو سعادة والي عدن أن يفكر :

١ — في تاسيس مدرسة عالية ان لم نقل كلية لعدن .

٢ — أن يرفع المحاريق من مدينة عدن لانها أضرت بالبلاد صحيا .

٣ — أن يجعل للعدنيين مجلس تشريعي كالذي في جزيرة سيلان

٤ — أن يمنع بيع الخمر على المسلمين كاطلبوا منه

٥ — أن يسمح باحياء الكشاف العربي الذي صدر الامر بتسريحه

٦ — أن يسمح للعرب في نشر جريدة عربية

٧ — أن توظف ابناء العرب في جميع الوظائف العالية وان يكون الموظفين من العدنيين لا أجانب

٨ — أن تثق بابناء البلاد أكثر من غيرهم

فاذا عملت هذه الاشياء أمكن الانجليز أن يقولوا انهم احسنوا الى عدن بعض الاحسان أما بغير هذا فانهم لن يستطيعوا أن يقولوا انهم احسنوا ولا يجوز لهم أن يحتفلوا بهذا اليوم الاليم لنفوسنا .

« تركيا » قدمت وزارة جلال بيار استقالتها . فشكلها حضرة توفيق سعيدان . وقد يكون هذا التغيير الوزاري تمهيدا لتغيير في سياسة تركيا الداخلية والخارجية . ولعل نتائج هذا التغيير لا تظهر قريبا . ولكن لا تكون الا في فائدة الشرق والاسلام

وقد اهتمت الصحافة التركية باخبار الامارات العربية المجاورة لها . وصرحت بنفي مطامعها في تراب الشام . وشهدت بان الشام اهل للاستقلال ووعدت بحمايته من كل من يحاول الاعتداء عليه

الوحدة العربية

يقول فخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية « ان الدول العربية جمعاء تعد متأخرة بالنسبة الى غيرها . وهي تحتاج الى ترقية على خطط حديثة .

« ونستطيع أن نتعاون بعضها مع بعض في هذا السبيل . ويمكنها حفظ السلم اذ ليس . بينها من يضمر شرا لا في تنظيم عصبة منها ولا في سير أعمالها .

« وما دامت مصر والعراق مرتبطين مع انكلترا بمحالفة ، وفلسطين تحذو حذوهما قريبا ، وما دامت المملكة العربية السعودية واليمن مرتبطتين بمحالفات مع العراق ، فانه من البديهي أن يكون المحور العربي على وفاق مع انكلترا ،

« أما سوريا فانها بالرغم من المصاعب التي تواجهها لا بد أن تبلغ قريبا أمانيها . وتنضم الى المجموعة العربية الكبرى . »

(البصائر) حيا الله العرب ! فهم صرحاء في سياستهم ، أصفياء في أخوتهم ، شجعاء في الاعتراف بدائهم ، أقوياء الامل في مستقبلهم ، أوفياء للمبادي الديمقراطية في اتجاههم . فما أسعد الانسانية يوم يعود للعرب نفوذ أمرهم في معاملتها !

في الادارة

لا تزال لدينا مواد كثيرة نعتذر للادباء عن التاخير وعن تلخيص ما اضطررنا لتلخيصه

الاجتماع العام

لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين

قسما بحقك انني اهواك
وجميل حظي أن أنال رضاك
اماه حبك في الفؤاد مغرس
رغم الوشاة ومهجتي مرعاك
كذب الالى جنوا على اوطانهم
بتكاسل وتواكل وتباكي
يهنيك ان بنيك في الخضراء قد
بعثوا الشعاع الى سماء رباك
فتجمعت آراؤهم وتوحدت
كلماتهم في الكبح تحت لواك
واذا المهاجر أينعت ثمراته
قل للجزائر أسعه بشراك

بهذه القطعة التي انبعثت من قرارة قلبي أصدر ما وطدت عليه العزم من ابراز صورة مصغرة لمهرجان جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين . وبالنيابة عنها اتقدم الى القراء الكرام ببيان ما وقع في هذا الموسم السنوي الميمون وأراني — قبل التعرض للموضوع — في حاجة الى أن أقول كلمة حول التلميذ الجزائري الزيتوني :

ان الاكثرية الجزائرية الزيتونية قد اصبحت — خصوصا في هاته السنة — تعمل بجد على رفع مستواها الاخلاقي والديني والثقافي والوطني اكثر من ذي قبل وائن صح ما قال الحكماء من أن الا لام تعلم الاقوام فان التلامذة الجزائريين لمن اول من تخرج من مدرسة الآلام واول من انجبت اكاديمياء الكوارث والاتراح فأنت لا تكاد تجلس الى أحدهم حتى يبادرك هو الآخر بحديثه عن ثقافة بلاده تلك التي اصبحت منهوكة القوى دامية القلب مقوضة الصروح وعن جهل اقوامه اولئكم الذين تمتنوا فعميت ابصارهم عن ساحل النجاة وركنوا الى كهف الاستسلام والانخذال فاصبحت قلوبهم كالحجارة لا ترق ثم يستنتج من هذا كله قوله : وها أنا ذا قد هاجرت الى ينابيع الحياة وجعلت حط رحالي جامع الزيتونة المنقذ من الضلال ورجائي بعد ذلك ان أكون — ان هادنتني الايام — من خدمة الوطن وحاملي لواء لغة دينه وقرآنه وان غدرتني — وما أكثر غدرها — وحالت بيني وبين هذا في الوحيد فحسبي ان أموت ولساني يردد :

لا تلم كفي اذا السيف نبا

سمعنا هذا من جل تلامذة السنة الاولى والثانية وسمعنا مثله من تلامذة الثالثة والرابعة — بل الخامسة والسادسة — ولا علينا ان سمعنا ضده من بعض المتشائمين الطاعنين بكل حركة حيوية ذي السوء

ولنا بعد هذا أن نتساءل : أي شيء هو هذا الذي ربط بين المهاجرين لهاته الديار الكريمة ؟ وأي مأوى هو هذا الذي جمع أشتات افكارهم وتلاشى أهوائهم حتى صاروا كالاسرة الواحدة كالجسد الواحد يشتكون من الامراض ويتنافسون على صدليات الادوية والعلاجات ؟

أما انا فاقول : انها جمعية الطلبة ولا شك جمعية الطلبة هي وحدها المنظار الدقيق الذي بسببه اهتدينا فوضعنا الهناء موضع النصب . جمعية الطلبة على ؤوسها الاول باقات السلامات واكاليل التحيات . وأعود الى المقصود فاقول : مكتب التوفيق لهذه الجمعية وسجل لها النصر في هاته السنة بوفائها للعهود وحرصها على الامل المنشود . ذلك انها اقامت مهرجانا عاما تسابقت على منصته فطاحل الادباء وفحول الشعراء بكيفية تمكننا من القول بان مساء يوم الجمعة ١٤ ذي القعدة ١٣٥٧ الموافق ٦ جانفي ١٩٣٩ كان لنا عيدا أدبيا زاهرا بهر الالباب والانظار فما أن دقت الثالثة والنصف بعد الزوال حتى كانت قاعة قصر الجمعيات الفرنسية بشارع باريس مكتظة بمئات الحاضرين

يتبع — محمد الشبوكي الكاتب الثاني والمراقب العام للجمعية

للاعتبار ....

انسانية صادقة

الامير سيف الاسلام ولي عهد المملكة اليمنية وممثلها بمؤتمر لندرة لقضية فلسطين . تبرع بمائة جنيه للاجئين الاسبانيين ، وبالف جنيه للمنكوبين بفلسطين . فهكذا الانسانية الصادقة تعطف وترحم أخاها الانسان . من أي جنس ومن أي دين كان

الحديث عن الشباب

ظاهرة ضعف في شبابنا القروي

فكرت في نفسي ماذا أقول لاخواني الشباب فكانت فكرتي انهم ليسوا في ميدان واحد من معارك الحياة وليسوا في صف واحد من صفوف الاجتهاد مهمتهم مختلفة بقدر اختلاف مشاغلهم يتباينون في الآراء كما يتباينون في المشارب ترى بعضهم على عتبة التجارب والبعض في معمل التهيئة والآخرون اما حيارى متشائمون واما مستترون متنقلون لذلك لا يمكن لنا ان نحكم ان لهم اتجاها صالحا في هذه الحياة يستطيعون ان يتغلبوا به على جمودهم وخمولهم الذي اثقل كاهلهم وتركهم في مؤخرة القافلة يتعثرون ويتسكعون وغيرهم يسرع ويباري

اذا فما هي معرفة الحقيقة وما هو القول الصريح ؟؟

هذه اسئلة لعلنا ادينا جوابها وعودنا تأديته : ان في شبابنا القروي نشاطا يحفزهم الى العمل فلا يجدون قلبا ملهما يحركهم للعمل . فتقلبهم الحار يتطلب الوثوب والعمل . ونفسهم القوي يتطلب السرعة وتدفعهم الغرائز إلى الحرص والاقدام وتحركهم العواطف الى الحب والانتقام . تصارعهم الغيرة والطفرة كما يصارعهم العقل والوجدان . ثم يبدو التأثر والانفعال جرأتهم تقودهم الى الطموح وقلة ثباتهم تزعزعهم من الفشل يتصورون المستحيل ويتمسكون بالامل اذا لمسوا النجاح اسرعوا بنتائجهم وخاطروا بلا خوف واذا خافوا الفشل ونأى بهم المسير انقلبوا حائرين واطبقوا أعينهم عن رؤية الآمال يظنون انهم العالم والعالم لم نصاحبهم البوادي لأقل سبب فيثورون . لهم ولع في الحرية ولكنهم شديدو المراس في الاستبداد على من دونهم يحبون الاستقلال ولكنهم لم يحرروا انفسهم من قيود الاتكال المجد يتشرون يطل عليهم ولولا قلة خبرتهم وقلة صبرهم لانه يهوى طبيعتهم المسامحة وعزمهم الوثاب ومغامرتهم الجنونية يغلب عليهم الخيال وطالب السعادة ولكن من يعجب بذاته وتسيطر عليه انانيته قلما يحتمل عبء الحياة فليتهم مزجوا كبرياءهم مع حبهم للبطولة لمشوا الى الفخار بقدم ثابتة واستفادوا من تعشقهم للمجد بما وهبوا من قلب طيب وسريرة طاهرة

فيا أيها الشبان إنكم قد تقهقرتم الى الوراء فما هو منهجكم القويم الذي تسلكونه للحاق بامم ادركت مهمتها العظمى في هذا الوجود ؟ وعرفت كيف تستخدم اعمالها الجمة لرقيها ما دمتم لم تقدرون المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقكم لانقاذ مجتمعكم المريض الذي انهكته جراثيم الانحطاط وسلبت منه كل خاصية النفع والخير وان تسعوا السعي الحثيث لتهيئة وسط راق تقاوموا به ماحملتموه من اوزار اناس لم يحسنوا التصرف فيما اورثهم الاجداد من علم صحيح وادب حي وتاريخ مجيد بل ذهبوا وخلفوا لكم عبئا ضخما ثقيلا لم يدع لكم ادنى منفذ ترون منه بريق النور ولا متنفسا تخرجون منه الى عالم الحرية الطليق ولا حلقة صالحة تربطكم مع سلفكم الخالد

اليس من المخجل المؤلم ان تكونوا محط آمال امتكم ومقصدها الوحيد لرفع شأنها وانقاذها من حمأة الجهل لأنكم انتم ابناؤها وساستها المخلصون تحيا بكم حياة طيبة وتعلو الى اعلى عليين فحققوا الآمال وبادروا الى المبلغ الوحيد الذي لا يمكن بدونه عمل لاراء الفضل

عار واي عار ان يوصف مجتمعكم بحاملي لواء الادب الصحيح والثقافة الحق بالمغرب وحالتهم الراهنة على هذا النمط من الاهمال والخمول والدعوة الفارغة والشهرة الزائفة المبنية على السفسفة والادعاء الكاذب حتى ان ذلك الشاب الذي يدعي انه في مصاف من الرقي والنجاح لا يقرأ من الكتب القيمة كيف ما كانت الا فواتحها وان أجاد احيانا فيتصفح عناوينها ويقضي الساعات الطوال في مطالعة مجلة ادبية لا تزيد صفحاتها على العشرين ويحس في نفسه ان في ذلك قدرا كافيا لتزويده لما يتطلبه من معرفة وما يحتاج اليه من معلومات تعينه على القيام بتنفيذ مبادئه الاصلاحية التي اوقف حياته على خدمتها ونشرها بين وسطه وتحويله كفؤا لما ينشره من آمال ويسعى اليه من مثل عليا

أجل : لقد آن الوقت الذي يجب علينا : معشر الشباب : ان نطرح فيه جلباب الخمول والتقاعس ونترك وراءنا تلك المغالطة التي كنا نخفي بها ما نحن عليه من ضعف ادبي ونقص ثقافي شنيع وننظر لانفسنا بعين العناية والرعاية نستكمل ما ينقصنا من معلومات عن نواح كثيرة ادبية واجتماعية وتاريخية وغيرها نتوقف عليها لنستطيع ان نقوم برسالتنا الاصلاحية اللائقة طبق أصولها ووفق ما يرجى وان نعمل بجد واهتمام لما يقتضيه مجتمعنا المحتاج لكثير من العناصر الحيوية من مجهود كبير وخدمة متواصلة

وقصارى الكلام ان للزمن حكمة وللتاريخ رقابة وان الفرص قد تمر مر النسيم فالاستعداد واجب والنجاح رهين النفسية التي تنسجها الغرائز والعواطف والمبادئ فمن كان له من وعيه ضابط عقلي ووجدان حي يزن الامور بميزان الحكمة لا يفوته النجاح وإتمام الواجبات لدوام الحياة ومن يزرع الريح لا يغله الا الزوابع ومن يخطب الحسناء لا يغله المهر

فهذه مأساة تحليلة عن شبابنا القروي نرجو ان يكون هذا آخر نداء لكبوتهم وتقاعسهم وليتهم يعملون بمقتضى الخطاب لئلا نتوقف مرة أخرى إلى فرصتهم فإن عملوا وسلكوا السبل القويمة فذاك المبتغى وان ضلوا السبيل فالى فرصة اخرى بحول الله وإلى صفحات البصائر الغراء الملتقى

تونس عمر البارودي

تهنئة وتحية

كتب الشيخ سعيد البيباني مقالا يهنئ فيه إخوانه تلاميذ الجامع الاخضر وطلاب اروبا عامة وفرنسا خاصة ثم عموم المسلمين ، بهذا العيد ويحييهم تحية من يحمل بين جنبيه قلبا رقيقا ونفسا شاعرة وروحا خيرة .

واضيق المجال نكتفي بهذا الملخص إذاعة لعواطفه الجميلة . بارك الله فيه

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMuslmane

السنة الرابعة عدد ١٥٣ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°153

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C. C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٧ ذي الحجة ١٣٥٧ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٨ فيفري ١٩٣٩

على امواج الاثير

امن عاصمة «الزيتونة» يذاع هذا الضلال ؟!

من العجيب المؤسف ان يقف جهول خرافي من صرعى الطرقية امام المذياع ، فيلقي على العالم سخافات في مدح من لا يعرف له اثر في دين ولا في دنيا ، الا ما كان في رؤوس الجهال المنتسبين اليه الغالين فيه ، ثم يتجاوز تلك السخافات الى الشرك الصريح والكفر البواح ، ثم يقف امام ذلك المذياع نفسه علماء اجلاء واساتذة كبار من جامع الزيتونة المعمور ، فيلقون المواعظ الدينية ، والمحادثات الارشادية ، دون ان ينبس واحد منهم ببنت شفة في انكار ذلك السخف والكفر والضلال

يعلم العلماء ان التوحيد هو الاساس الذي تنبني عليه اعمال الايمان : اعمال القلوب واعمال الجوارح ، وان الله لا يقبل شيئا منها اذ انبنى على الشرك . وقد قال تعالى : « لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » فما هي قيمة تلك المواعظ والارشادات المذاعة على من يعتقد ان عبد السلام وامثاله يتصرفون في الكون ، ويحكمون فيه ، وهو في قبضة ايديهم ، ؟ ان السواد الاعظم من العامة ، — وهم الذين توجه اليهم تلك المواعظ والارشادات اولا — قد نخرت صدورهم تلك العقائد الشركية ، فكل طائفة منهم تعتقد لشيخها الحكم والتصرف والقبض على الكون ، ومثل ما يلقيه خرافي مذياع تونس تجده في مدائح اشياخهم فاشيا كثيرا . فاذا سمعوا ذلك من مذياع تونس ثم سمعوا فيه حديث العلماء الزيتونيين حسبوا الجميع مما يقره الدين ، ويرضاه العلم ، ويوافق عليه العلماء

نموذج كفر ...
الدنيا في قبضة يدي
نتصرف في الكون وحدي
نحكم في الكون وحدي
انا هو الامام المهدي
عبد السلام الاسمر
مما تلقيه طائفة السلامية
في مذياع تونس

واي علماء ؟ هم علماء جامع الزيتونة ، ومنهم المفتي والمدرس والامام اكل هؤلاء قد سمعناهم في المذياع

هل احتاج الى تذكير هؤلاء الفضلاء بما اوجب الله عليهم من البيان ، وما توعدهم به عند الكتمان ؟ ام هل احتاج الى تعريفهم بما في نشر هذه العقائد الشركية من فساد وهلاك ، وما انتهت اليه بالناس من جمود واستخذاء وتواكل واهمال وهوان ؟ ام هل احتاج الى تنبيهم الى ما يراد من اذاعة مثل هذه الضلالات على الناس .. ؟

قد يقول اخواني المذيعون من الزيتونيين لسنا وحدنا المسؤولين عما يذاع ، إي والله لستم وحدكم مسؤولين ، فان هنالك الهيئة الشرعية الكبرى ، وهنالك مشيخة الاسلام ، بله غيرهم ، ولكن انتم بتقدمكم للذياع وقفتم موقف المرشد العام المهتم بامور المسلمين واصلاح حالهم ، الطارح عن عاتقه رداء الخمول ، المنعتق من قيود الجمود المبتعد عن زوايا العزلة ومغاور التقديس . فاستحققتم هذا اللوم تخصون به من اخ لكم يعرف منازلكم في العلم ، وعقيدتكم في الاصلاح ، وان كنتم بها لا تجهرون . اما حساب كل ساكت عن الحق مقر للباطل حسابا عاما شاقا فهو على الله وسينال كل منه نصيبه

ولئن سكتم انتم ايها العلماء الزيتونيون فان الحق لا يعدم انصارا ، فقد صدع به اخ زيتوني آخر من رجال الصحافة هو : الشيخ زين العابدين السنوسي صاحب جريدة « تونس » الحرة ، وان كان لم يتفطن لهذه الكفريات التي نشرناها في المربع فكان كلامه خفيفا لينا .

يسرني — والله — ان يرتفع صوت الحق من اي احد كان ، ولكنني احب ان يبدأ به اصحاب الفضيلة وشيوخ الهداية والذين هم — بحكم منصبهم — قدوة الناس وقادتهم في الدين .

جربوا ان تقولوا كلمة الحق تردون بها تلك الضلالات وتحذرون المسلمين منها ، فان وافقتكم ادارة المذياع — ولا اخالها .. — فقد اديتم الامانة ، ونصحتم الامة ، وبرئت ذممكم من من المسؤولية ، وان ابت عليكم تلك الادارة — وذلك ظني بها .. — فالواجب عليكم ان تعلنوا كلمة الحق في الصحافة . وتتبرؤون من تلك الضلالات وناشريها ، فان ابيتم فعليكم من الاثم ما تعلمون . وقاكم الله ما تكرهون

عبد الحميد بن باديس

جمعية العلماء

وكارثة طرابلس برقة

جاءنا مقال طويل في استحثاث علماء الاسلام للقيام بواجبهم نحو ما نزل بوطن طرابلس برقة الاسلامي العربي من الحاقه بتراب إيطاليا . اشتمل على هاته الجملة.

« هنالك جمعية علماء مسلمين في الجزائر، ولا شك في أنها علمت بالكارثة التي حلت بالاسلام في طرابلس، فلم نسمع لها احتجاجا ، ولم نقرأ لها حتى لجاجا ، وربما قد شغلها الحرب القائم بينها وبين الطرق »

وقبل الجواب عن هاته الجملة نسجل اعتراف الكاتب بأن علماء الجزائر الذين يرجى منهم الاحتجاج في مثل هاته المواقف هم خصوم الطرق ، وهم أعضاء جمعية العلماء ، وعدم لوم الكاتب لغيرهم في سكوته دليل على أنه لا يرجى من غير اولئك العلماء احتجاج على أي مظلمة

ثم نقول أولا قد نشرت « البصائر » صحيفة أولئك العلماء استنكارها حديثا في افتتاحية العدد ٥٢ وقد كان مقال هذا الكاتب يومئذ في طريق الادارة ، لم تعلم به حال نشر تلك الافتتاحية ولم يعلم هو بتلك الافتتاحية حين الكتابة

وثانيا ان صحيفة اولئك العلماء نشرت مرارا ما يدل على عنايتها بطرابلس واستنكارها لسياسة أيطاليا نحوها ، وهي في نشرها لا تجاري الفاشزم ولا تداري خصومه .

وثالثا أن حرب الطرقية ليست هي شغل اولئك العلماء ولا غايتهم ، وما مقاومة الطرقية الجزائرية إلا ضرب من ضروب الاصلاح وناحية من نواحي العمل لتطهير الاسلام من البدع والاخلاق من السقم والعروبة من بواعث الاضمحلال فحياة جمعية العلماء وقوتها حياة للاسلام والعروبة وقوة لهما في هذه القطعة الجزائرية من وطن المغرب كله من شرقي طرابلس حتى غربي مراكش .

من الدين الاهتمام بحياة المسلمين

البصائر والشعب الجزائري

كتب السيد مصطفى بن سعد الجيجلي يذكر كثرة الشعب الجزائري وشدة تمسكه بدينه ولغته ، وكون صحيفة « البصائر » لسان « جمعية العلماء » هي الصحيفة الوحيدة التي تسعى باخلاص وثبات للمحافظة على دينه ولغته . ومع ذلك لا تزال أسبوعية لا تفي بحاجة الشعب ونهضته

ثم يحث الشعب على امدادها ماديا وادبيا حتى تكون يومية راقية تفي بحق النهضة الجزائرية وتلائم عظمة جمعية العلماء

ونحن نشكره على صدق شعوره ونعتذر اليه في تلخيصنا لكلمته بما هو معلوم للجميع من كثرة المواد وضيق المجال . ونسأل الله ان يفتح أعين الشعب لادراك واجباته . « هاانتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل . ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه . والله الغني وانتم الفقراء . وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم »

واثر كتابتنا هاته طلع لنا مقال للسيد بلقاسم بن روزق في المقارنة بين البصائر امس واليوم واختلاف الآراء في تفضيل احد الطورين على الآخر . ويخرج من ذلك الى النعي على رجال الجمعية في تقصيرهم نحو صحيفتهم لا يستثني منهم غير الاستاذ الرئيس ثم هذا المدير الضعيف . ولولا الضيق لاثبتنا مقاله الذي لا يخلو من نقد كلا الطورين نقدا قد يثير حركة ادبية . فشكرا ومعذرة

نحن والوشاة

ايها الوشاة الخونة : بالامس حاولتم اغلاق مسجدنا بدعاو كاذبة — والكذب من شيمتكم — فتيتم على ما ترك البنين والبنات ، يذرعون الازقة والطرقات ، بلا تأمل ولا نظر في عاقبة امركم « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » ثم حاولتم وراء ذلك طريقا اخرى هي أدهى وأمر ، فوقفت عند حد التفتيش ولم تجاوزه لولا ان برنا صدقنا — والصدق من عادتنا —

ثم لا ندري — يا هؤلاء — ماذا تحاولون غدا ، وما ذا تلد لكم الايام ؛ وماذا تصنعون ان منحت لكم يد القوة والغلبة ؛ ذاك مالا نعريه وليس الا الله يدريه »

القزوات محمد القباطي

الاجتماع العام

لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين

٢

وهنا افتتح الجلسة الشاب الناهض السيد ابراهيم مزهودي بتلاوة قوله تعالى : ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى آخر السورة فكان لرخامة صوته الاثر البالغ في قلوب مستمعيه . ثم نهض الشيخ محمد بن نصر رئيس الجلسة واطلق العنان للسانه المذب البليغ ثم اعطى الكلمة لغيره من الحاضرين على الترتيب الآتي

السيد الشاذلي المكي ، موضوعه الدواء النافع أو الصفح الجميل ● السيد ابن ذياب أحمد موضوعه الشاب الظريف التلمساني ● السيد محمد المرزوقي قصيدة ● السيد الصادق بسيس موضوعه الاتحاد والعمل ● السيد التابعي الاخنش قصيدة ● السيد الحسين بن عبد الرحمان موضوعه كيف ينشأ الحب السيد صالح بوعزة موضوعه الفلسفة بين الاقبال والاهمال ● السيد ابراهيم الدفطي قصيدة ● السيد علي بن الشريف اليحياوي قصيدة ● السيد غرالمي احمد قصيدة ● السيد ابراهيم عبد الباقي قصيدة

ثم اعطيت الكلمة لكاتب السطور فالقى كلمة تحت عنوان (الثقافة العربية في الشمال الافريقي) ثم قام الشيخ محمد بن نصر واعتذر لمن لم يلق كلمته من الادباء بضيق الوقت حيث أن الجلسة دامت ما يقرب من اربع ساعات فرفعت الجلسة وخرج الناس متأثرين بما سمعوه في هذا الحفل الزاهر

محمد الشبركي الكاتب الثاني
والمراقب العام للجمعية

المغرب

احتجبت هاته الزميلة الراقية مدة ثم عادت إلى الظهور

وهي الان تصدر ثلاث مرات في الاسبوع . وصاحبها السيد « سعيد حجي » يعلن عن استعداده لاصدارها يوميا . فنرجو له التأييد ولها مزيد الانتشار .

وما أحسن كلمة هذا الزميل الفاضل في افتتاحية العدد ١٠١ وهي

« امة تعيش في الماضي ، لا يمكن ان تكون ذات قيمة لا لنفسها ولا لحكومتها »

المباحث العلمية والادبية

الادب والاختلاس

حمل الينا بريد الشرق هاته القطعة فبادرنا الى نشرها شاكرين للكاتب عنايته واذنه

(البصائر)

كل من كان عنده المام بالادب الفرنسي يعرف ما كان له — في جميع عصوره — من رجال تخصصوا في النقد الادبي — وفي القرن السابع عشر ظهرت في باريس شخصية « بوالو » BOILEAU البارزة وسرعان ما اشتهر هذا الناقد الكبير بمراقبة الادب منذ شبابه فكان لا يكتب كاتب ولا يشعر شاعر الا وأخرج له عيبا وبين له خطأ — وصال هذا المراقب في هذا الميدان حتى صار الادباء كلهم يخشونه وأصبحوا كلهم يسيرون على مقتضى ما فرضه بوالو من قوانين وشروط يكون بها الكاتب اديبا . واكبر شيء كان يعيبه بوالو على الكتاب والادباء هو الاختلاس . فالكاتب الذي يختلس مرة واحدة تسقط قيمته عند المراقب الذي هو بمثابة الحارس

ولكن بوالو لم يكن قاسيا الى درجة اعتبار أي شبه وقع بين كلامين اختلاسا ادبيا وذلك لانه اولا كان يفرق بين الادب والكلام الذي هو « اللفظ المركب المفيد بالوضع » واذا نحن سمينا اختلاسا كل تشابه يقع في كلامنا — فنكون متفقين اذ الكلام مقتبس بعضه من بعض — وكل متكلم تقريبا مختلس — وليس الكلام الا ما ينطق به الانسان — وليس الادب كل ما هو مكتوب أو مطبوع — فاذا انت أخبرت مثلا على صفحات جريدة ان الفصل الاول من الرواية مثل كذا والفصل الثاني مثل كذا فيكون هذا الاخبار كلاما مطلقا وانه لا يكون ادبا وان كان الكاتب أديبا — واذا تكررت الحادثة المخبر عنها وصادف أن أخبرك عنها انسان ثان بكلام يشبه كلام الاول فمن العار ان يسمى هذا اختلاسا واختلاسا ادبيا والذي يقول بهذا يكون جاهلا بالفرق الموجود بين الادب والكلام المطلق .

وكل يعلم ان الادب هو كلام في مواضيع مخصوصة تكتب باسلوب مخصوص والاختلاس لا يكون الا اذا كان في الادب — واما مادام التشابه بين كلام وكلام فهذا ليس فيه خسارة للاول اذ لا يؤخذ منه معنى رفيع ابتكره فكر الكاتب — ونقدر ان المخبر الثاني تعمد تقليد الاول فلا يجوز لهذا ان يجزع ويعلن جزعه — طبعا — لا يليق برجل سرقت له زجاجة عادية ان يحزن كما يحزن شخص سلب درة انفرد بملكها ...

مراقب المراقب

وحي الشاعرية

الشعر : وحي تجود به القريحة الخصبة ويلهمه الطبع المصقول ، ويهذبه الخيال الرائع ليفيض به الشعور المرهف ينبوعا صافيا متزن الجرس موسيقي الصدى حلو النبرات يسيغه الذوق السليم في سهولة وعذوبة ويحوز اعجاب الناقد الممحص بجمال نسجه وتناسق أساليبه وسحر بيانه ورقة الروح التي تملأ قلب القارىء — او السامع — بالنشاط والاعجاب فيبتدىء من أول القصيدة حتى ينتهي الى آخرها وهو في فيض من اللذة ونشوة من السرور — ان كانت روح الشاعر مسرورة تشري تكاد تثب من خلال كل بيت — او في حسرة من الالم ولذعة من مر الشكوى — ان كان الشاعر مكلوم القلب جريح الخاطر كسيف البال يغني أساه ، هذا هو التعريف الوسط لحقيقة الشعر وهي غير المثل الاعلى للشعر والشعراء

فاذا ما قصر الشاعر عن البلوغ بشعره الى هذه المرحلة فان الامر لا يعدو احد الفرضين : اما أن القائل متطفل على الشعر دخيل فيه — او حديث عهد به — واما ان الشاعر خانته القريحة فتكلف النظم وخذله الطبع فاصطدم الوزن وشحت آفاق خياله فاقتصر المادة ولم شواردها من هنا وهناك فكانت خليطا متنافرا لا يملك بعضه رقاب بعض ولا يرتبط أوله بآخره وجميع ذلك قد يسمى — سجعا — أو نظما — أو وزنا — أما الشعر فمن ذلك بعيد و . ا

يقول القائل : ان الشاعر الحق ، : هو الذي لا يخونه طبعه ولا تبخل عليه قريحته ولا يشح خياله لكن قولا كهذا لا يصدر من أديب يتذوق الشعر ويميز الشعراء ويملك من العقل مقدارا صالحا للحكم بالقياس والمقارنة بين المتشابهات والمتناقضات وقديما حدث الفرزدق عن نفسه — وهو من فحول الشعراء انه يكون أحيانا — وقلع ضرس أحب اليه من قول بيت من الشعر والحقيقة ان الافق أو السماء — الذي للشاعر تشبه كثيرا طبيعة الجو الذي يختلف باختلاف الجهات واختلاف الازمان فالجو الطبيعي للسواحل — مثلا — يكون أثقل سحبا وأدرغيثا من الجو الطبيعي للجهات البعيدة عن البحر المتناهية في البعد — كما أن الشاعر تكون قريحته أجزل جردا وأكثر ادرارا اذا كانت الحوادث التي تحيط به والتي تقع عليها عيناه كثيرة متنوعة والافكار التي يتاملها غنية حافلة والدراسات التي يزاولها قوية جامعة فالسحب تستمد الماء من البحر لتنزله غيثا ينفع البلاد والعباد والشاعر يستمد الغذاء مما يرى ويسمع ويشاهد ويقرأ ليرسله حكمة غالية أو عظة بالغة أو عاطفة متقدة أو غناء جميلا منسجما

وكما أن السحب لا تمطر الناس بوابلها كلما احتاجوا الى المطر — أو كلما اجدبت الارض كذلك الشاعر لا تواتيه طبيعته كلما الح عليها أو اراد عصرها او تكلف استدرارها .

وهذا هو السر في الضعف الفاشي في شعر المناسبات وبين الشعراء المداحين الذين تضطرهم الظروف لان يقولوا الشعر — في أوقات مخصوصة — او يقضي عليهم بالخيبة والسقوط ولست ادعي بان الضعف لا يوجد الا في هذا النوع من الشعر ولكنه فيه أجلى واظهر واكثر

ابن ذياب احمد

بسكرة

كتب السيد العيد بن الطاهر ينتقد على متجول البصائر جملته التي انتقدها السيد بلقاسم بن اوراق في العدد ٥٢

فاكتفينا بالانتقاد المنشور لسبقه ولكونه أحسن أدبا

من الوهم والتخييل

إلى التدجيل والتضليل

٢

يقول الحلوى وها انا أجرد من حمزة عضوا من أعضاء جمعية العلماء الذين جدوا عليها ولعيرض على نفسه ما ذكرته من الاوصاف يجدها تنطبق عليه الا ما وصفت به من استثنيته من المخلصين اللهم الا اذا كان من المخلصين لجيد التمر من رديئه وهل يرضى حمزة أن يتخذ مثالا لسائر الاعضاء الخ) ينبزنا الحلوى بالاتجار في التمر تعريضا وما درى أن هذه منقبة يغبطنا عليها العقلاء من طلبة العلم .

فعوض أن نتمسك كبعض الطلبة باذيال الرؤساء ونقبل الاعتاب ونطرق الابواب احترفنا بيع التمر

وبيع التمر لم يرد نص بتحريمه ولم يختلف فيه كبيع العنب لمن يعصره خمرا (كما كان يفعل سي قدور أيام كانت الارض خصبة) ولم يكن محرما باتفاق كبيع الشموع

أتدرون أيها القراء كيف تباع الشموع ؟

تباع الشموع في الزردة يقوم أحد المريدين ويقول شمعة سيدي فلان عمارة الدار ، الفلاحة والراحة فتباع الشمعة أحيانا بخمسمائة فرنك يشتريها من كان عقيما ، أو يشكو جدب أرضه .

وما تجمع من الشموع وغيرها يقسم على شيوخ الزاوية . ولقد ذكرت جريدة النجاح سابقا ما ناب السيد قدور الحلوي من زردة سيدي علي مبارك ..

أليس بيع التمر أفضل من بيع العنب لمن يعصره خمرا ، أليس ثمن التمر طاهرا وثمن الشموع نجسا ورجسا من عمل الشيطان

مسكين سي قدور يرى بيع التمر غميزة ونقيصة لانه لم يتادب باداب الاسلام ولم يقرأ سير علماء السلف

أما أنا فجد فخور ببيع التمر وأراه من المحاسن التي استحق عليها التشجيع ولكن

إذا محاسني التي أصول بها

كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر ؟

يحن الحلوى للفخر بالعظم الرميم كدأب القوم فيطنب في الثناء على الشيخ عبد الحليم رحمه الله ويقول إنه لاتأخذه في الله لومة لائم ولم ينس أحد مواقفه الشريفة في نصرة الدين والذب عن حوزة المسلمين بيد انه كان من علماء التجانية الخ)

نحن لا نريد التعرض للاموات الا اذا كان بعض الناس يحاول اتخاذا قراراتهم واقوالهم حجة في الدين ، فعند ذلك نضطر لتمحيص أقوالهم واقراراتهم ووزنها بميزان الشرع .

والشيخ عبد الحليم رحمه الله عالم عامل قبل مرضه بلا مراء . وان كان ذلك لا يجعل من الحلوى عالما نظارا

وإن كان تتلمذ له وأخذ عنه فانا أرغب منه نشر مواقف شيخه في نصرة الدين والذب عن حوزة المسلمين مفصلة على صفحات الجرائد السيارة ليتخذ منها شباب اليوم ورجال الغد موعظة وذكرى وليتشبه الخلف بالسلف فان أدى سي قدور هذه الامانة فانه محسن لنفسه ولشيخه ولامته وان عجز عن أدائها وما أخاله الا عاجزا فقد خان الجميع

أما دعوى الحلوى أن الشيخ عبد الحليم من علماء التجانية فانا لا أوافقه لاني أعتبره من علماء الاسلام ودعوى الحلوي أنه من علماء التجانية قدح وعقوق منه لشيخه يلزم قرابة الشيخ عبد الحليم وتلامذته أن يؤدبوه على ذلك وان كان رام نفعا فضر من غير قصد

ومن البر ما يكون عقوقا

يقول الحلوى وانما تعنينا كلمة عن التجانية نقدمها لحمزة وغيره لان سبب انحائهم على التجانية انها قطعت عنهم الاطماع حيث كانت تشتد في النهي عن الطمع والتشوف لما في أيدى الخلق أمر يكبر على حمزة ومن على شاكلته اذ لم يدلبوا حول جمعية العلماء الا طمعا أن يعيشوا كلالة على الامة يمتصون دمها كالبراغيث الخ)

ان كنت كاذبا فتلك ذكورا يا سي قدور تعترف لي في صدر مقالك من حيث لا تشعر باني رجل عمل يخوض معترك الحياة ويسعى في جلب رزقه بكد اليمين وعرق الجبين من بيع التمر ثم تتهمني باني ما دلبت حول جمعية العلماء الا طمعا أن أعيش كلالة على الامة الخ ماهذا التضارب ؟ الذي يعيش كلالة على الامة هو الذي يمد يده للزيارة وقبض الاتاوات

رمتني بدائها وانسلت فالتجانية التي ادعيت أن سبب انحائنا عليها أنها قطعت عنا الاطماع الخ يخالفك في دعواك الواقع والاعتقاد لاننا نحن الذين قطعنا عن التجانيه ومن على غرارها جميع الاطماع وبينا للناس اعمالها بالحجة البالغة ولكننا نمسك في هذا المقال عن مساويها ونرجيء ذلك لما بعد ان احرجتنا . وعلى أهلها تجني براقش

ولا يفوتنا مع هذا ان نضع امام القراء نبذا من أعمال هذه الطريقة في القديم والحديث وارشدهم الى مصادر ذلك وخير الورد في اغصانه ...

فعليهم بمطالعة تاريخ الجزائر من العصر التركي الى الان والتاريخ اصدق شاهد وبقراءة كتاب ثلاثون عاما في الاسلام لليون روش وكتاب اوريلي تجاني زوجة السيد بن فيه العجب العجاب ولا اذهب بعيدا فعدد جريدة (لا بريس ليبر) الصادر يوم ٥ ماي سنة ١٩٣١ فيه خلاصة ضافية من المناقب ...

ورغما على أعمال هذه الطريقة تاخرت عن مركزها السياسي والادبي بسبب انتقاداتنا المدعمة بالادلة والبراهين الكاشفة لما في الزوايا من خبايا . ومن جراء ذلك ضعفت عند العامة والخاصة وكادت تندغم في غيرها .

وخالفت تعاليمها التي تنص على ان التجاني لايزور شيخا غير شيخه وأصبحت طرقية من الطرق الصغرى التي تعيش تحت زاوية الهامل وتلك الايام نداولها بين الناس (للكلام بقية)

(حمزة بكوشة)

صاحب مستودع التمر بالجزائر

معركة بين مصلح وطرقي

٣

فرد علي قائلا : ان الكرامات لاينكرها مسلم وان الله سبحانه وتعالى قد يكرم المصطفين من عباده بالكرامات والايات ولوكانوا امواتا لان جاههم عند الله عظيم .

فعاجلته خشية ان يعرج بنا على موضوع آخر دون أن نحصل على طائل قائلا : لكن كيف نلائم بين ما تقول وبين حديث «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ..... الخ الحديث بين ما تقول وبين هذه الاحاديث الواردة وهذا

المضمار واني اكرر لكم السؤال مع تعجبي من هذا الفريق الذي اصبح يعتقد ان قبر احمد التيجاني بل اصبح يعتقد ان رفات احمد التيجاني ورفات من شابه احمد التيجاني تستجيب الداعي وتعين المستعين وتقضي حوائج المتضرع .

فاجابني والشرر يتطاير من عينيه انك قد اسات الادب يا هذا وماكان من واجبك ان تقول احمد التيجاني بل كان عليك ان تقول سيدي احمد . . وسيدي فلان قد اسأت الادب مع اولياء الله الصالحين قال لي هذا وكأنوبه في (حضرة عسرية) لما ارتسم على وجهه من التاثر ولما ظهر في لهجته من التقطع ولما كانت عليه يداه من الاضطراب والارتعاش

فرددت عليه من غير كلفة لا أظن قد اسأت لأحد بهذا الكلام حيث اني اعتقد ان كلمة سيدي لا ترفع الحقير ان كان هو في نفس الامر والواقع حقيرا واعتقد ان دعاه العظيم باسمه مجردا عن لفظة سيدي لا تخفضه . اولاترون أنكم تقرءون الكتاب المقدس وفي اكثر من آية تجدون اسم الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه مجردا عن (بشان سيدي) وانكم لتجدون في السنة مثل ما قرأتم في الكتاب ، فهل ورد ذالكم للتنقيص من قيمة الرسل ؟ كلا ! ومليون كلا !

وإنكم لتسمعون معتنقي الاسلام والمهتدين بنوره يتلفظون بالشهادة — وفيها اسم الرسول الاعظم — ويأتون على لفظة محمد صلوات الله عليه وسلامه مجردة عن سيدي أفترونهم قد اساءوا الادب مع الرسول بهذا الصنيع ! على أن الشهادة هكذا وردت عن الشارع وهكذا خلقت

واذن فلماذا هذا التغالي وهذا التطرف وما لنا وكلمة سيدي المشؤومة التي لم تأت لنا الا بالاستعباد والضلال البعيد !

وبهذه المناسبة التي جرد فيها احمد التيجاني من كلمة سيدي تطلع الشيخ احمد سكيرج درسه الصوفي الطرقي وخرج الناس ومنهم المتقطب الوجه ومنهم الطلق ومنهم الشاكر ومنهم العاذل المعاتب .

اما بعد فهذا حوار دار بيني وبين الشيخ احمد سكيرج بسطته على صفحات البصائر الزاهرة راجيا من القراء الكرام ان يمعنوا النظر فيه ثم يحكموا ولاعلي بعد ذلك اكان الحكم لي ام علي.

تونس الشاذلي المكي

شكوى المنابر عندنا

كان المسلمون في العصر المنصرم يعتلون المنابر ويرتقون فوقها لتفهيم الامم محاسن الاسلام وحقائقه ، وأنه دين الاخوة الحقة . دين الانسانية الكاملة . دين الاتحاد والتضامن والتعارف

ويعرفونهم بانه لا سبيل الى معرفة السير في هذه الحياة . الا اذا ساروا على سبيله المستقيم

ويعلمونهم أنه لا دين يساعد على الترقي في مدارج العلا والكمال . الا دين الاسلام . فهو النبراس الوحيد الذي يجب على الانسان ان يجعله نصب عينيه ، فبتعلم الاسلام وبفهمه حق الفهم وبالعمل به ، يصلون الى ذرى العز ، واوج الكمال .

كانوا يؤثرون في النفوس والقلوب بخطبهم الرنانة وكلامهم البليغ ، اشد تاثير . واوقع من التاثير بالحسام المهند ، وكان لا يصعد المنبر في ذلك العصر الا من كان خطيبا مصقعا ، وفصيحا سحبانيا ، وبليغا جاحظيا ، وشاعرا مفلقا ، فارتقت الخطابة وازدهرت .

ذه هي حالة العصر السالف باجمال . والذي هو جدير حقا بان يقال فيه انه عصر المدنية والنور والفضل والمجد للاسلام . والتاريخ يحفظ كل ذلك . أما العصر الحديث فلا تسل عنه فشتان ما بينه وبين ذاك ، وبعد ما بين الارض والسماء ، ها هي منابره آلت الى ما آلت اليه منابر الاندلس بعد جلاء العرب عنها .

ولا سيما في هذا القطر — القطر الجزائري — لا يخفى على كل أحد بل يعلم يقينيا الحالة التي وصلت اليها منابر هذا القطر العربي الصميم ، فهي في حالة حري بان يرثى لها ، ويتاسف عليها . هذه المنابر يشك ان لا يرتقي عليها ، الا الشبيه بالحجر الاصم ، او الحيوان الساذج .

أما حضرات الخطباء فتجدهم يكررون الخطب ويعيدونها من اسبوع الى اسبوع ، فلا خطبة ، وانما يعتمدون على ما ورثوه من شيوخهم تلك الخطب الممزوجة بالاحاديث الموضوعة والمحشوة بالاراجيف الكاذبة ، والخرافات الباطلة

وزيادة على هذا يقوم حضرة الشيخ في يوم الجمعة وفي تلك الجموع الحاشدة ، ويلقي تلك الكلمات بلهجة ميتة وصيغة ساذجة تميت الاحساس والشعور ، وتقتل الامال.

فلاجرم أن كان مثل هذه الخطب الخالية من الروح يؤدي بالناس الى التقهقر والجمود

اسمحوا لي واتركوني أتكلم مع هؤلاء القوم .

أيها الخطباء المتوارثون المغترون المتظاهرون بما لا تبطنون ان خطبكم هاته ما هي الا قتل اللغة العربية . وفي قتل اللغة العربية قتل للدين الاسلامي لانه بها يحيى ويفهم وينتشر على وجه البسيطة . وذلك ما كاد يكون لولا أن قيض الله أخيرا لها ....

تعالوا ايها القوم ، نتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله ، فان وجدنا ما تبنون عليه شناشنكم الفارغة حقا فالله معاضد لكم وناصر، وان لم نجد شيئا فانتهوا وكفوا عن أذاكم وكفى الله الامة شركم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

قسنطينة ، الصغير السطايفي تلميذ بالجامع الاخضر

تأييد واستنهاض

قرأت بجريد الامعان بعدد (١٤٥) من البصائر الغراء مقال « ألم وأمل » للاديب السيد عبدالحفيظ نجل الاستاذ الشيخ علي الثعالبي سليل العلم فهال-ني — والحق يقال — حظه من التقدير وذلك لانه كتب بمداد الاخلاص وقدم للبعث بيد النصيحة وبدافع العطف والحنو على بني وطنه ومقصود هذا الاديب النابه الذي نشكره الشكر الاوفى على ما يقوم به نحو بلدته من نصائح ثمينة ومواعظ غالية وما يقدم اليه من خدمات ترجى من ورائها ثمرة ، تنبيه وانتقاد

حالة شبان بلدة السند الذين اعماهم تقليد الاجنبي حتى ضربوا صفحا عن حياة العز والشرف وأخذوا باهداب الدعة والفتور ولقد اصاب فيما قال وحسبهم ذلك الانتقاد الذي ما كان الا على طريق النصح وفي قالب النزاهة لو كانوا يسمعون ويعقلون ولئن كان اديبنا العبقري يألم ويأمل ويوجه سهام النقد نحو اترابه ورفقاه صباه وأنا بدوري وبصفة كوني كهلا مشرفا على الشيخوخة انفخ في روع كهول هذه البلدة بكلمات ورجائي ان يتقبلوها باذان صاغية وقلوب واعية كما هي

دون ان تذهب بهم الظنون المذاهب البعيدة في تأويلها وتفسيرها بما لا يمت اليها بصلة جريا وراء الاغراض الشخصية فأقول لهم وحسبي الله ونعم الوكيل

اخواني الكهول طالما ذهبتم مع الاهواء وتصاممتم عن سماع نغمات الحق الواضح المبين واصوات الحياة الحقة فها هي البلدان تخلع عنها اثواب الجهل والجمود بعد ملاح لها في أفق السعادة بدر العلوم وانار ارجاءها المعمورة بضوئه الوهاج وبدد ظلمات الجهل المدلهمة التي خيمت زمانا طويلا على العقول وهاهم اهلها شبابا وكهولا قد شمروا عن ساعد الجد للارتشاف من معين الحياة باذلين كل ما في وسعهم لانارة بصائرهم وتحريرعقولهم من ادواء الخرافات والتدجيل ولهذا اسسوا مدارس على نفقاتهم وزجوا باولادهم فيها ليكونوا — وهم رجال المستقبل — دعائم الوطن وحراسه من الانهيار والسقوط بين مخالب المرتزقين وانياب سباع مفترسي الكرامة وهاهم ايضا قد دفعتهم الغيرة الاسلامية وناداهم الواجب الاسلامي فقاموا بتشكيل شعب لجمعية العلماء التي رفعت رأس القطر الجزائري بين الاقطار وأنتم عن جميع ذلك غافلون وفي اودية التيه هائمون ولولا ان الله من عليكم بعالم فاضل شعر بما يتطلبه منه واجب النصح والاخلاص قام يحارب فيكم الجهل والامية لاصبحتم اشبه شيء بـ...... ولخنقتم بحبال الضلالة. حتى متى وأنتم نائمون ؟ الم يان لكم ان تقلعوا عن هذا السبات العميق والتصامم وتندفعوا راشدين لاداء ما يتطلبه منكم واجب الوطن ومايفرضه عليكم اسلامكم ؟ فالنهوض النهوض . والسير السير نحو الامام للالتحاق بالقافلة

(المعتدو) الخضر بن دويدة

(البصائر) كتب السيد عبد الحفيظ الثعالبي ردا على من انتقد أمله وأمله فأغنانا عن نشر رده تأييد الشيخ الخضر بن دويدة له

حول الرد على مقال تحذير المهتدين

كما نشرنا تبرئة السيد عبد الله كنون مما زعمته صحف «الكشف» في نسبة الرد اليه .

ثم جاءنا كتاب آخر في الموضوع يلح كاتبه في نشره .

وموعدنا به وببقية المواد الاعداد المقابلة ان شاء الله

اخبار العالم الاسلامي

فلسطين — لايزال كفاح العرب المجاهدين على اشده في الشمال والجنوب . وقد ازمع قادة الجهاد مضايقة اليهود والاستبسال اثناء مفاوضات لندرة ليكون موقف الوفود العربية قويا بقوة روح الجهاد

ولا يزال المسجد الاقصى تحت حصار الجند الانكليزي . وقد عطلت فيه الصلاة والاذان وكل الشعائر الدينية

وقد عرضت السلطة على منكوبي طبرية المحاويج اعانات مالية . فرفضوها مؤثرين مشاركة المجاهدين في صبرهم ولو قضى عليهم الجوع . وانها لهمة ذات عبرة

أما مؤتمر لندرة فقد افتتح سابع فبراير الحالي . ولم يتقابل العرب باليهود . فكان وزير انكلترا الاول يقابل العرب ثم اليهود كلا على حدة

وقد أشيع ان خلافا نشب بين وفود العرب . ولكنه سوي . وتم الاتحاد بينهم . والخلاف انما نشا بين رجال فلسطين أما وفود الحكومات العربية التي اجتمعت بالقاهرة أولا فانها لم تبرح منها الا وقد اتفقت على الاصول الاتية

١— استقلال فلسطين على ان يكون لسانها العربية ودينها الاسلام

٢— تحالفها مع الانكليز محالفة دفاعية

٣ - يمثل اليهود في حكومتها وزيران منهم

٤ - يحق لانكلترا ان تضع لها جيشا وتعين لها مستشارا لفض ما قد يكون بين الفريقين من خلاف

٥— وقف هجرة اليهود والغاء وعد بلفور

٦— يبقى الجيش الانكليزي بفلسطين عشر سنوات قابلة للتجديد

وقد تاكد لدى الوفود العربية أن سياسة انكلترا في الشرق الادنى ستقوم على اساس صداقة العرب . وهذا ما جعل المطلعين يتفاءلون لفلسطين خيرا سواء نجحت المفاوضات ام لم تنجح

الشام — لا يزال عرب الشام مستائين من السياسة الفرنسية الحديثة غير المبنية على الاعتراف بمعاهدة ٣٧ وقد اعربت صحيفة «القبس» الغراء عن هذه السياسة الحديثة عندهم والملازمة عندنا بالمغرب اذ قالت «في اروبا يصادقون الامم والدول وفرنسا في سوريا تصادق العائلات والطوائف»

وازاء اقتناع اخواننا الشاميين بعدول فرنسا عن سياسة التعاون سعوا في تاليف هيئة من جميع الاحزاب والجماعات لاتخاذ خطة وطنية متحدة تسير عليها البلاد . وقد وقع الاجتماع الاول لهاته الغاية بدمشق . تم فيه الوفاق ووضعت حدود الخطة وعينت غايتها . وستقلد دمشق بقية البلاد لتاليف لجان لهاته الهيئة التي مازالت لم تعلن الصحف عن رأيها وخطتها

الحجاز — زاد عدد الحجاج هاته السنة على سبعة وخمسين الفا

وافتتح جلالة الملك عبد العزيز أول مؤسسة علمية صناعية لايواء الايتام

البحرين — تزداد هناك الحركة القومية نموا في مكافحة الاستعمار . ويقابلها المستشار الانكليزي بكل شدة وقساوة حتى ان احدهم مات من ضرب السياط . ومع ذلك لا يزالون يوالون السعي لنيل حقوقهم المشروعة الملخصة في تاسيس مجلس تشريعي وعزل المستشار الانكليزي وناظر المعارف وابداله بناظر من العراق والعدول عن استخدام شركة النفط للاجانب

الكويت — رفض اميرها الدستور الذي وضعه المجلس التشريعي الذي لم يقبل تنقيحات الامير المجحفة بحق الشعب . ومنع المجلس من ممارسة اعماله حتى بمقتضى الدستور الابتر واصبحت القوات المسلحة محتلة للدوائر الحكومية ومنتشرة في المدينة لحفظ الامن والضغط على كتلة الشباب والوطنيين وشاع ان الامير محمول على هذا الموقف غير المشرف من طرف الانكليز

ولا تزال المشادة بين الطرفين الحكومي والشعبي ، حتى ازدادت رغبة الشعب في الانضمام الى حكومة العراق . وهو تخاص حسن لو يتم

﴿ تركيا ﴾

تلت الوزارة الجديدة بيانها على المجلس: فمنحها ثقته ، ولكن وافق على اقتراح بعض النواب حل المجلس واستفتاء الامة من جديد فحل على ان يجدد الانتخاب في مدة شهر

وستجرى الانتخابات الجديدة تحت اشراف حزب الشعب الذى يرأسه رئيس الجمهورية نفسه

﴿ طرابلس الغرب ﴾

أصدرت السلطة الايطالية أمرها بمنع أصحاب آلات الراديو من الاستماع لمحطة تونس ومحطة موسكو على أن يعاقب من لم يمتثل بشهر سجنا على استماعه لمحطة موسكو، وبسجن شهر ومصادرة الالة وتغريم خمسمائة ليرة ايطالية على الاستماع لمحطة تونس .

وهكذا يعامل مسلموا طرابلس من طرف حامي الاسلام !

احتفـــال بمـــرسط

بعد عودتنا من (قسنطينة) واخواننا من (الزيتونة) المعمور استشرت بعض افراد القرية في اقامة حفلة ليلة عيد الاضحى فوافقني كل من استشرته فدعونا سكان القرية فلبوا دعوتنا كلهم

وبعد ما اكتظ المكان المعين بالوافدين افتتح الجلسة لاخ النجيب (محمد المفناوي) المتعلم بتونس بتلاوة آية (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) الخ تلاها باداء انزل السكينة فى قلوب السامعين ثم قام كاتب هذه الاسطر والقى خطابا شكر فيه الحاضرين وحثهم على العلم والاتحاد والتفاتهم الى الامور الحسنة فقوبل خطابه بعاصفة من التصفيق ثم اعقبه الشاب الجرلسي (محمد المفناوي) بقصيدة مطلعها

جبريل كبر فى السما واستحمد
واحمل تحية نا لامة احمد

ملكت مسامع الجمهور ثم الاخ (الحاج) بخطاب شائق عرج فيه على ذكر الفضائل ثم التلميذ النجيب (محمد المدني)

فكان كل ما ذكرت جمية العلماء خلال الخطب واستاذنا المعظم (باديس) الا وعلا الهتاف والتصفيق الى عنان السماء

ندعو لاهل قريتنا بحسن الراي والتدبير ونسال الله ان يمدهم بروح منه

الاخضر هوام المعلم بالجامع الاخضر

الادب الجزائري

الشواطئ

هل تذكر الصيف يا حبيبي	وروعة الشاطئ العجيب ؟
هل تذكر البحر وهو رهو	كأنه مهبط الغيوب ؟
تراه ان فاض او تولى	يصب نجواه في القلوب .
أمسية جوها لحون	وارضها من شذى وطيب
كأننا والمساء سار	سران في عالم غريب .
طيفان فرا من البرايا	وسطوة الدهر والرقيب
سقاهما الدهر كل كوب	عاسل بالجوى مشوب
فذاب روحاهما حنانا	في فتنة الشاطئ العجيب

❀❀❀

نعم تذكرت يا حبيبي	أنشودة الشاطئ الطروب
واذ وقفنا به اصيلا	نصيخ للمرجة اللعوب
كأنها بسمة الاماني	فمن طفو الى رسوب
والشمس صفراء قد تداعت	كالورس فى روضة المغيب
تطالع النجم فى سماه	ولهان كالنازح الغريب
واسود فود المساء لما	غزا الصبا هامة المشيب
وقد بدت انجم رواني	فمن بعيد ومن قريب
فراعك الليل فى سماه	ولوعة الشاطئ المريب

❀❀❀

تعال للحلم يا حبيبي	فقد تفردت فى خطوبي
نايت عني فصرت اهفو	إليك في الفجر والغروب
ياهل ترى تسمح الليالي	يا نعمة الله ان تؤوبي ؟
ملأت روحي بهيكل بشر	وكنت الهتني نسيبي .
واليوم لا أنس يطبيها (١)	ولا ادكاراتها طيبي
صحوت مما ندقته	للقلب ايدي الهوى الكذوب
بلى فلا زلت في غروري	اعب من حلمك الخصيب
اهيم في نشوة الأماني	وروعة الشاطئ الرهيب

(الجزائر)		شاعر

---

(١) يروقها .

الحديث عن الشباب

حياة الشباب

بين يدي الان رسائل كاتبني بها صديقي (ع) في صيف عام ١٩٣٦ فيها الوان من الادب الحي، والفكاهات اللاذعة، وكثير من الالم الى ادواء تكمن في جسم الامة المغربية، وتخدش عناصر الخير والجمال في كيانها، أفرزها واستعبد فيها روح هذا البائس المسكين الذي طوح به القدر اليوم إلى أرض نائية يعيش فيها على مضض وحسرة وينام فيها بين مخالب أسد أهلي، وسلاح فرنسي مدجج!

فيها من آرائه الحرة نحو الاصلاح والتقدم المعنوي شيء كثير، وكان هو نفسه دليل الحيوية القوية، والنبوغ الفني الذي بدأ يدرج بدقة الحساسية الاصيلة في الامة المغربية في قليل من أقطاب المغرب العزيز!

اني عاجز عن ان أسطر ما أجده من عبرة وانسلاخ من قيود المادة في هذه الساعة الرهيبة وكثير من اليقين يحملني على الاحجام، لان متابعة هذه الحالة النفسية، ومحاولة تسطيرها تحتاج إلى الانفلات من قيود الارهاق والخنق أيضا، والى استعداد الفراشة التي يلذ لها أن تصطلي بالنار!

اما هذا الكاتب المحزون — يا قارئي العزيز — فليس في إمكانه إلا أن يشير إلى ما تتحمله نفسه ويضيق به صدره. ومن كان فسيح الامل مثلي يمتد أمام حدقتيه شريط الايام حري ان يكل كل شيء وان يحتفظ بكل شيء الى المستقبل السعيد، وما انا براض عن هذا الاحجام، ولا راغب فيه نوعا ما، ولكن مع ذلك أومن بأن السبل كثيرة وان للحياة الحقة ابوابا ما يزال يلجها الصالحون في هذه الامة المنكوبة وبقاء هذا العنصر دليل على ان الله تعالى يرفق خطانا بتوفيق منه، وبذلك ينبهنا الى ان نكون أقوياء الرجاء، مخلصين في العقيدة، صابرين امام العناصر الوبيئة التي تكهرب بها جسم الامة، وساعدها الدخيل — أو أوجدها — حتى نبت وترعرعت في شرايين هذه الامة الطاهرة!

لكن حياة الشباب — القسم القوي في هذه الامة — في حاجة عظمى الى المعالجة والدراسة الدقيقة، فقد بدأت حياتهم تندحر من ميدان الشرف، وعاد اليها جهلها الاول، وأرادت ان تركن الى ما عهدته في سالف الايام!

ان ضمائركم — معشر الشباب — تلك الضمائر التي قدمتكم الى الفضيلة، وازاحت عنكم استار الغواية ما تزال تحي في نفوسكم، وما تزال تراقب أعمالكم، فهلا اهتديتم بهديها أفلا تكون مذكرة لكم بالعهود السالفة في الوقت الذي تقاتم فيه من طغيان الرذيلة وضلالها الى هدى الفضيلة ونقائها ألم يكن ما وجدتموه من راحة في تفيئ ظلالها داعيا لكم الى المثابرة على العمل، والمحافظة على الشرف الروحي الذي يمتاز به نوع الانسان على باقي المخلوقات!

ان احدى اثنتين لا بد منهما، اما ان تكون الفضيلة التي لبستموها أصبحت في أعينكم رذيلة، وهذا ما أعيذكم منه — معشر الشباب — كما أعيذ منه العقل الانساني؛ واما ان تكونوا قد انسلختم من الانسانية، وابتعدتم عن مميزاتها ورباتم بأنفسكم عن فضائلها. وهذه — لعمر الله — أعظم بلية انزلها الله بالامم القديمة التي كفرت بالله، وأبت أن تستجيب لتوحيده فمسخها الله تعالى قردة وخنازير انكم العنصر الحي في جسم الامة، والمثل الذي تكونت فيه الامثلة العليا للبشرية، وأتت على يده الفضائل، وحارب عناصر الشر في الامة المغربية يوم نهضتها الكبرى!

ان للشباب العالمي، وللشاب المغربي، مواقف حاسمة قضاها في محاربة الرذيلة وإقامة علم الفضيلة مرفرفا على هذه الديار المغربية!

أيجمل بكم أيها الشباب المغربي أن تنتحر الفضيلة العظمى على هيكلكم المقدس؟! ألا يسوءكم أن تنقلبوا — وانتم الاداة الصالحة — الى منقلب سوء فتدرفعوا بهذه الامة من جراء ويلاتكم التعاسة والخسارة الفادحة؟!

ان احد اصدقائي كان يذاكرني في موضوع انحلال الخلق في شبابنا، وكان من رأيي ان يعالج بالنصائح أو يوخذ بطرق اللين — ولكنه قال: عفا الله عنه — ان شبابنا في حاجة الى محتسب اخلاق من الطراز القديم — وما اقسى ما كان يفعله المحتسب القديم مع الغشاشين من إنزال النكبات بهم وضربهم بالسياط أمام بضاعتهم المغشوشة!

ان حياة شبابنا تخطو خطوات جريئة الى الرذيلة!

فعلى من يا ترى تصبح المسؤلية اذا قضى هذا الشعب نحبه وهوى صريعا في الساعة التي يفتش فيها عن نور الحياة الحقة في ظلم الجهل والاباطيل!

فاس (شاب)

التنكيل بالقاعدين

عن أداء المغرم الدولي

خرجت جماعة من المسلمين وغير المسلمين — يتقدمها قائد الفرقة (الدوار) وكلهم يحمل بين يديه سلاح الامن، يدخلون الديار بلا استئذان ويفتشون في زوايا المنزل حتى اذا لم يجدوا شيئا عمدوا الى اثاث المنزل فحطموه، والى سقفه (القرمود) فكسروه. وحاولت النساء الخروج فرارا من اعتداآتهم تلك فامسكوا عليهن ونزعوا ما كان عليهن من الثياب وتركوهن عاريات واخرجوهن

وحكي لي أنهم دخلوا بيتا فعثروا فيه على آنية مملوءة بدقيق من شعير، فحطموا تلك الانية وافرغوا على الدقيق القاذ، وقدموه الى اهل المنزل ليأكلوه.

ولو تتبعت احصاء تلك الحوادث برمتها لما كفتني هذه الصحيفة على اتساعها.

هذا والدهر ابو العجائب، والدنيا ام الغرائب، ولا يزيد يوم عمر الانسان في حياته الا هموما واحزانا — فلنخضع لقوانين السماء، ولتعمل فينا عملها حتى يأتي الغد؛ وما الغد ببعيد.

(بني شبانة) محمد الطاهر الورزلاني

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٥٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°154

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C1C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarck
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن كريم

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٤ محرم ١٣٥٨ — تصدر مرة كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٤ فيفري ١٩٣٩

للتاريخ والذكرى

بـــــلاغ احد المضطهدين في سبيل تلقين الدين ولغته

أنا مؤمن بنجاحي فخور بعملي وايماني فيأسي من إيمانى أيتها الادارة البجائية المحترمة ان كل دركة من دركات (جهنمك) أصلاها في سبيل تلقين ديني ولغة ديني لأبناء جنسي ووطني تيقنت -- وحقا تيقنت — أنها درجة رفيعة عند الله والملائكة والعقلاء اجمعين وحتى عندك.

تلقين الدين ولغته من اوكد الواجبات التي فرضها الله علينا وتعهدت حكومة فرنسا بحريته وعدم عرقلة سيره ؛ فان كان ثم من الحكام من ينقض هذا العهد الديني والميثاق الشرفي الفرنسي فليكن الحق لدى الحكومة أحق أن يتبع وهذا العهد الديني والميثاق الشرفي الفرنسي أولى بالصيانة . وسياسة الرحمة والعدل من الحكام أنفع دعاية وأمتن دعامة لصيانة مصالح حكومتهم — ان كانوا لها يعملون — فان ابت الحكومة الا ارضاء ولاتها وتبرير معاملاتهم لنا كيفما كانت فلنكن نحن معشر الملقنين للدين ولغته من عباد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

اننا رشداء فنحن نعرف ما للأوامر الادارات من وجوب الحرمة والامتثال اذا كانت مستمدة من اصل الحق صادرة لتنفيذ قوانين الحكومة بنزاهة .

لقد حاكمتني الادارة الى مجلس التاديب مرات نسيت عددها ؛ لعل اخي القارئ يقول لي



الاستاذ الشيخ الهادى الزروقي مدير مدرسة بجاية

هذا ما جرمك ؟!!! أجيبه (جرمي) القن ابناء اخواني المسلمين الدين والعربية .

ولقد قلت اول المحاكمة — قبل التجريب ظنا حسنا في القضاء — ان قضيتي خرجت من يد الادارة التي صممت على الانتقام مني بحكم الهوى وصرت تحت حكم القضاء الشرعي العادل ، ولكن سرعان ما خاب الظن وساء المصير ، فحكم علي بالتغريم الفادح فاستانفت الحكم الى الجزائر فوافقت بجاية وها هي في ٢٠ جانفي اعادتني مع اخي الاستاذ المعين الشيخ عمر بوعناني الى المحاكمة وحكم علي بالسجن عشر أيام مع التغريم بمائتي فرنك على كل واحد منا واغلاق المدرسة — لا قدر الله — فعلمت بعد هذه المحاكمات المتكررة والاحكام الصادرة ورؤيتنا رأي العين خلال المحاكمة كيف تداس حقوقنا المقدسة ويسخر بشخصيتنا البريئة ان الادارة والقضاء في قضايا التعليم مترادفان حكمهما واحد ولقد راجعت نفسي في أمر تلقيني للدين ولغته علي أجد ما يمس بكرامة الحكومة أو مصالحها فوجدته يسمو بها ويعززها

وسطت « جمعية الاصلاح » بعض الفضلاء لدى هذه الادارة وحتى لدى ادارة الامور الاهلية والولاية العامة عدة مرات واثبتوا لها بحجج — هي عين الواقع — أن كل ما بلغها من السعايات ما اختلقت الا للتوصل بها الى اغراض سافلة ، والشرف الفرنسي يابى لادارتها أن تمكن المغرضين من استغلال نفوذها والتوصل به الى الانتقام من خصومهم الابرياء

أو تظن أيها القارئ الكريم أن هذ الاستعطاف رضى الادارة او على الاقل رفع عنا

الاضطهاد لا والله ما كان، بل زادت في ارهاقنا ومحاربة تعليمنا، لاننا — في نظرها — لم نأتها من ابوابها

ولئن نسيت فلا انسى اولئك الضالين المضلين الذين جعلوا محاربة جمعية العلماء واغلاق مدرسة «الاصلاح» التي اسس بنيانها على مبدئها الديني النزيه أعظم أمنية وقربى لدى الادارة

نـداء للملقنين للدين ولغته

إليكم أيها الملقنون للدين ولغته أوجه ندائي الى عقد مؤتمر للتكتل وتوحيد المجهود دفاعا عن هذا القانون المحارب بقوة الادارة ووشايات (الرسمية) ومكائد الطرقية ثم اني لا أخشى لومة أحد إذ ختمت مقالي هذا — تنبيها لكم — بكلمة صريحة ومرة أيضا على بعض نوابنا (الزعماء الاحرار) وقلت: إن حمل املنا — وهو أمل الامة — في دفاع هؤلاء النواب المحترمين عن قضية هي أقدس قضايا الجزائر

وهي قضية حرية ملقني الدين ولغته قد انقطع، ولقد مضى على قرار ٨ مارس ١٩٣٨ المشؤوم ١١ شهرا واصبحت به المدارس موصدة الابواب وتلاميذها مشردين في الطرق واساتذتها يحاكمون الى مجالس التاديب كمجرمين فيغرمون ويسجنون ونوابنا (الزعماء الاحرار) عند كل هذا لا يزالون متربعين على كرسي نيابتنا يسبحون بحمد الادارة ويقدسون كان تلقين الدين ولغته — في نظرهم — حق جمعية العلماء فحسب، فلا يلزم فيه السعي الجدي ان كان هذا هو اعتقادكم أيها النواب المحترمون إنكم لفي ضلال مبين.

بجاية — الهادي الزروق
مدير مدرسة «الاصلاح»

رجـوع الحجاج

ركب حجيج الشمال الافريقي من جدة يوم الخميس ١٦ فبراير وسينزل حجيج عمالة قسنطينة منهم عنابة يوم الجمعة ٢٤ منه (يوم التاريخ)

تقبل الله رحلتهم المشكورة وبلغهم اهلهم واخوانهم مسرورين وييسر على املهم امثالها في القابل.

بر باشة وعلاقتها بجمعية العلماء

بر باشة عبارة عن عشرين قرية متوسطة ما بين قريبة وبعيدة عن ميـل الى اربعة اميـال والقاصية منها لا تتجاوز الستة. وبنيانها على نمط قديم اللهم الا بعض الاغنياء فقد شرعوا في اتقانه على طرز العصر الحاضر. ولا غرو ان تسمى بسيدة البادية ومنافسة الحاضرة، ما دامت وجهتها نحو الاسلام وهي على جنوب بجاية وغرب سطيف وتبعد عن الاولى بنحو ثلاثين ميلا وعن الثانية باكثر من مائة. وهي بلدة المناظر الهائلة والجمال الطبيعي خصوصا في زماني الربيع والخريف. عند ما تخرج الاشجار من اكمامها اوراقا خضراء وتكسوها رونقا وجمالا اما الهواء فيها فمعتدل في كلا الفصلين. ويكثر فيها التين والزيتون اللذان اقسم الله بهما في القرآن وهما اكثر غلة هذه البلدة تعتمد عليها في شؤونها المادية والادبية. فان ذكرت بر باشة هذه امام الذين عاشروها وقاطنوها ثم نزحوا عنها فاول ما يتبادر الى مخيلاتهم تلك الجماعات المخلصة التي قامت بتاسيس تلك المدارس المنشأة في ظرف خمس سنوات. والتي تشربت بمبادئها الاصلاحية. وبشخص كذلك الامان الضارب اطنابه في سمائها يحاكي زمن الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم

هرعت هذه القرى الصالحة التربة الى القيام بالواجب المفروض الذي لا يمكن ان يهمل بحـال وآلت ان تواصل اعمالها مستعذبة كل ما يعوقها في سبيلها الشريف. الذي تضحي عليه الامم الطامحة كل عزيز وغال. كيف لا وهي في عصر العلم والنور في عصر انطق الله فيه الجماد وتكلم بلسان صريح فصيح فرات ان عليها العار والوصمة إن أصرت على ما هي عليها من انكبابها على تعاليم عقيمة وجمود سائد. واعمال محادة لشريعة الله المطهرة. فنفضت الغبار الذي تتعفر فيه زمنا وأزالت الغبش الذي منعها عن رؤية الحقيقة. وادلت دلوها بين الادلاء، ونادت بين الملا ان هلموا الى ما فيه سعادتنا ورفع شان فلذات اكبادنا ايها المواطنون، فتراجعت الاصوات في ارجاء الصقع اجابة المنادي، انا على فكرتك ومعك ولنا ثقة تامة فتقدم ونحن لك من الشاكرين الآزرين، فالتفت الاصوات واتحدت الافكار وصارت كلها تحت راية جمعية العلماء وجندا من جنودها ثابتا في الصف الاول وذائدا عن شرفها ومبدئها، متمسكا بحبل الله المتين ومتسلحا بصبر اهل العزم فناله ما نال الجمعية من سراء وضراء فسرعان ما نادت النهضة من بينهم: ان حي على الاخوة والاتحاد. ان حي على الشعور بانسانيتنا. ان حي على القيام بالواجب. ان حي على مقاومة الظالم المستبد، ان حي على هدم اركان الاوهام واستئصال جذور الخيال. ان حي على تغذية الابناء بلبان القرآن الصرف. قد انقرضت عصور الجهل والظلم والظلمات لا اعادها الله. واستهل قرن العلم الاسلامي والنور المحمدي من جديد. «فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا» الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

بجاية — عمر بوعثاني

حديث المتجول
في دورته الثانية

٥

«الزيبان»

على مسافة اربعين ميلا غربي بسكرة تقع طولقة، والبرج، ولشانة، وفرفار، وما حولها من القرى الاهلية التي يطلق عليها اهلها اسم «زيبان» ومفردها «الزاب» فاذا اطلق هذا الاسم في الغالب انصرف الى القرى التي ذكرتها وما يتصل بها. وهي تختلف عن بعضها في البعد بين الميل والميلين وتتحد في احاطة النخيل بها من جميع جهاتها واقامة بناياتها على نمط واحد تتخلله مناظر جنان النخيل وتزينه مظاهر الفن والجمال في تلك الرمال المنسابة والفضاء الواسع، ومركزها العام هو طولقة وبها يقع السوق الاسبوعي التي ترد عليه العرب الصحراوية من جهات كثيرة

يبدو للرائي أول ما ينظر أن سكان تلك القرى العربية المشيدة من الطين والمدر — اناس مغفلون لا يفقهون من الحياة معنى ولا يفكرون الا فيما يباشرونه من اعمال النخيل وغيرها ويكاد يجزم بانهم يعيشون في عالم آخر بعداء عن كل

حركة في الدنيا الا ما يتصل بضرورياتهم . ولكن ...! وبعد ان تتصل بهم اتصالا مباشرا وتمعن النظر جيدا في حركاتهم وسكناتهم تجد نفسك امام اناس في الدرجة الاولى من الذكاء والشعور وادراك الحقائق العليا والمعاني السامية ويتضح لك سمو النفس وخفة الروح وكمال الخلق فهناك تجد قوة الايمان وثبات العقيدة وصحة الارادة وكمال العزيمة في رجل نحيل الجسم اسمر اللون يرتدي اثوابا بالية وقد يكون حافي القدمين بينما هو يدرك معنى المبادي والغايات ويعرف سر الاحزاب والجمعيات . هذا في الطبقة العامة اما الطبقة المتنورة الخاصة فلها حديث آخر يطول شرحه . انما يستطيع الانسان ان يعرف من هذا الفرق الكبير والبون الشاسع بين طبيعة الصحراء وطبيعة التل . فهناك الاخلاق العربية الطاهرة البعيدة عن التكلف والمداهنة . وهنا تجد آثار التمدن الغربي المزعوم والتقليد الاعمى القاتل وتجد النفاق والمداهنة وغير هذا من وجوه الاختلاف بين الطبيعتين كثيرة .

في طولقة وتوابعها كثير من المساجد العتيقة منها الحرة والشبيهة بالرسمية وليس فيها نواد ولا جمعيات ولا مدارس نظامية انما يوجد التعليم بكثرة على الكيفية العتيقة . اذ ان تاسيس الجمعيات لمحاربة الافات الاجتماعية وتشييد المدارس النظامية لمحاربة الامية وتعليم الناس وتهذيبهم وفتح النوادي وغيرها كله يعد في نظر من بيده الامر والنهي في طولقة من باب العمل « ضد الحكومة » منطق معكوس ودعوة فاسدة ...!

والروح الدينية متغلغلة في السكان من قديم الزمان وهذا ما جعلهم عن آخرهم يقبلون هذا الاقبال العظيم على الحركة الاصلاحية وتركهم يتسابقون الى معاضدة جمعية العلماء ونصرة مبدئها مبدإ الاسلام الصحيح . رغم ما يصيبهم في سبيل ذلك من المصائب وما يلحقهم من الاذايات المتنوعة

وهم الان يقاسون آلاما شديدة وعذابا كثيرا من طرف « بيروعرب » وكثيرا ما غرم الناس وزجوا بهم في السجن والحقت بهم الاهانات المختلفة لانتسابهم لجمعية العلماء او اشتراكهم في جريدتنا أو اعانة صندوق الطلبة أو اتصالهم بمتجول البصائر والشهاب مثلا ومنذ أيام فقط أوفد « بيروعرب » من بسكرة بوليسا سريا متنكرا

متجول «البصائر»

في الشمال الغربي

ان متجول « البصائر » الشاب المهذب والكاتب النزيه السيد علي مرحوم قد أتم جولته في الجنوب . وسيشرع في جولته بشمال قسنطينة الغربي . وذلك في الاسبوع الاخير من فيفري الجاري

ويبتدىء الجولة بميلة ونواحيها والميلية وما يقرب منها ويعرج على جيجل فبجاية ثم بجبال بني يعلى ونواحي بوقاعة . ويعود مشرقا الى قسنطينة

فالرجاء من انصار جمعية العلماء وقراء البصائر أن ييسروا عليه القيام بمهمته ماديا وادبيا . « والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه »

يراقب متجول الشهاب في طولقة ويترقب من يتصل به من المشتركين ويضيفه . هذا زيادة على الاوامر الرسمية التي أعطيت لمشائخ القرى المذكورة بمراقبة المتجولين واحصاء أنفاسهم .

ولما رجع المتجول من عمله عصفت عاصفة الجوسسة والبهتان برجل بريء اغرم وسجن بالباطل وغيرهم من ينتظر وما ارتكبوا ذنبا ولا اثما وفي اليوم الذي ذهبت فيه وجدت ان هذا الاحسان .... يتغنى به الناس جميعا .

مما تقدم تدرك أيها القارىء الكريم مقدار ما تعانيه الجرائد العربية الحرة في الجزائر من العراقيل والتضييقات وما تلاقيه من انواع المقاومات والمراقبات وما يعامل به هؤلاء الناس من المعاملات الشاذة القاسية التي رزئوا بها بفضل مساعدة شيخ العرب بن قانة الذي يبذل غاية جهده في منع الناس من الاشتراك في جرائد جمعية العلماء ويحقرهم بل يوبخهم على الاتصال بانصارها والمنتسبين اليها لانه ومن معه يزعمونها عدوة الحكومة وهم بصنيعهم هذا اشد عداوة في نظر الحق والعدل للحكومة من جمعية العلماء التي لا ذنب لها الا كونها تعمل على تربية النفوس وتهذيب الاخلاق وبث روح المودة والاخاء والتسامح بين سائر العناصر المتساكنين .

وبعد فانه لا بد لهذا الظلم والاعتداء من نهاية وان طال الامد وسيجزى كل امرىء بما صنع ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

علي مرحوم

القنطرة

احتفلت مدرستها في عيد الاضحى كعادتها احتفالا شائقا . وقد جاءنا من حضرة مخبره مقال في وصفه . تركناه لطول الفرق بين نشره وكتابته

عادة ممقوتة

جاءنا من حضرة « مصل » يذكر العادة الممقوتة عندنا في عيد الاضحى من هجوم المصلين على الامام اثر صلاة العيد . ويذكر عاقبة الناس في ذلك . وقد اضطررنا الى تأخيره . فمعذرة

رفع توهم

كثر القول حول الملاحظة التي لاحظتها على نتيجة التعليم بفرع مدرسة التربية والتعليم بباتنة وزعم بعض الناس — بجهلهم — اني كتبت ذلك بايعازات وتحريشات خصوصية . وليعلم هؤلاء أنني حر في فكري صريح في قولي لا استوحي الا من ضميري وما قلت الا ما يوجبه الانصاف والشرف والصراحة

وليس لي -- علم الله — لا مع الورتلاني ولا مع غيره غرض شخصي أو اي قصد آخر وراء ذلك الا النصح والاخلاص للمهنة الادبية التي أمثلها .

ولرفع ما عساه أن يعلق بالاذهان كتبت ما تقدم والسلام

علي مرحوم

﴿ غليزان ﴾

جاءنا من مكاتبنا هناك أن مسلما مثقفا بالفرنسية اعترض عليه لادخاله أبنه للكتاب القرآنية . وبعد أن بسط له فوائدها . اعتذر له بعقم الاسلوب ما لم يتوله امثال رجال جمعية العلماء اقتنع المعترض وأسف لجهله لغة وتاريخ قومه

في الادارة

●

١ — تعصب وشيوعية للاديب التلميذ بالجامعة المصرية السيد صديق سعدي

٢ — الشاب الظريف بقلم الاديب التلميذ بجامع الزيتونة السيد احمد بن ذياب

وغيرهما من مقالات وقصائد . فالى الاعداد القابلة ان شاء الله

من الوهم والتخييل

إلى التدجيل والتضليل

٣

ذابت الطرقية التيجانية في غيرها وأصبحت منه بمنزلة الجزء من الكل ولا ينكر ذلك سي قدور الذي جاء في العصر الاخير وتمنى بأن يكون أحد (أركانها) ورؤسائها الروحيين الذين يخلدون الى الراحة ولا مورد لهم إلا مال الامة . لذلك تراهم إذا حاولوا الصاق تهمة ببريىء أتهموه بأنه عالة على المجتمع لانهم لا يعرفون غير خبيث الموارد يقول سي قدور (وهل يصدقنا حمزة إذا سألناه وزعم في الجواب انه لم ينتفع هو أو زملاؤه من مالية الجمعية الى أن قال ولا نكلفه أن يجيبنا عما انتفعت به الجمعية من طرف شيوعية اليهود وهل امتزاج الجمعية جمعية برأسها ك ش أو محالفتها للشيوعية التي أخذ أعضاء الجمعية يرشحون قائمتها بحضرة الجزائر الخ سي قدور كان عضوا بجمعية العلماء ولا شك أنه مطلع على ماليتها ولديه بيانات على أن أعضاء الجمعية ينتفعون من ماليتها . فهل له أن يذكر لنا الكمية التي انتفع بها أيام كان عضوا ؟

سيقول انه لم ينتفع ولكن هل يبين لنا من انتفع؟ وكمية الانتفاع وكيفيتها؟ اظنه لا يستطيع ذلك

اما انا فاقول ان سي قدور انتفع من جمعية العلماء وآية ذلك انه كان نكرة من النكرات قبل دخوله في الجمعية وبعد دخوله في الجمعية تعلم ما نسبه كتابة او خطابة وذكر اسمه في الجرائد فهو في الحقيقة انعمت عليه الجمعية اسم «الشيخ» تجوزا اعتبار ما يؤول اليه

اما تحامل سي قدور على الجمعية او الائها لشيوعية اليهود . وبينما الشيوعية حزب واحد لا تفرق بين اليهود والنصارى تراه يخص اليهود بالذكر لماذا يا ترى ؟ لا شك انه يريد من وراء ذلك بث بذور الفتنة بين العناصر المتساكنين في هذه البلاد وهذا مرض اجتماعي حاربته القوانين السماوية والوضعية قديما وحديثا وما كان ينبغي لسي قدور وهو يتهيأ لان يكون شيخ «سجادة» او موظفا دينيا ان يخص اليهود بالذكر في هذا المقام الذي لا يدل الا على الاستهجان

وانا والله اتعجب من هذا الرجل . لا يجسر على ذكر ك ش خوفا منه واذا به يجسر على استهجان عنصر من العناصر بتمامه لكنه مسكين موتور ووتره انتخابي لذلك اتهم الجمعية وهو يكاد يتميز من الغيظ بانها والت الشيوعية وأخذ اعضاؤها يرشحون قائمتها بحاضرة الجزائر) وكلامه هذا يلعن بعضه بعضا لان الجمعية لو تدخلت في الانتخاب ورشح اعضاؤها قائمة الشيوعيين لما اقتصرت على حاضرة الجزائر لانها بصفتها جمعية تؤيد حزبا من الاحزاب يلزمها تأييد ذلك الحزب في كل الميادين الانتخابية . وهذا الاسى الذي يحز قلب سي قدور لا يكسبه زيادة صوت منتخب في القائمة التي يود نجاحها ثم يدعي اننا تخوفنا من انشاء جمعية غير جمعية العلماء ظنا منا ان الامة محصورة في جمعية العلماء واتباعها الخ ما املت عليه القريحة الوقادة ! والفطرة النقادة ، تجاهلا منه بان الجمعيات التي اسست لمقاومة جمعية العلماء كان حظها الفناء والزوال كجمعية السنة التي غرب نجمها وأسست على انقاضها جامعة اتحاد الزوايا ، التي ادعى سي قدور انها تبنت قانون جمعية العلماء الاساسي وتمنى ان تحل محلها .

وغاب عنه ان جمعية العلماء واعضاءها لا يتخوفون من الجمعيات التي تتساقط كاوراق الخريف ولا تخلع الواحدة سنتها الاولى حتى تصبح هشيما تذروه الرياح .

ولن تستطيع اي جمعية من هذه الجمعيات أن تكون كجمعية العلماء شجا في حلق دعاة التنصير كما أنها لم تمن بما منيت به جمعية العلماء من المصادمات والمقاومات وتسليط المشاغبين عليها من كل جانب

وان كانت جمعية العلماء لا تفرق بين صياح
هؤلاء المشاغبين وصياح الثعالب
وان زئير الاسد من كل جانب
لمشغل سمعي عن صياح الثعالب

في المحكمة التأديبية

الحكم في أقضية الدعاوى السياسية

اعضاء حزب الشعب الجزائري

في ابتداء جلسة الغرفة السادسة للمحكمة التاديبية سمعت قراءة تنفيذ الاقضية للدعاوي السياسية المختلفة لاربعة وعشرين عضوا من حزب الشعب الجزائري المتهمين بتجديد لجمعية المنحلة والتحريض على التشويش ضد السلطة الفرنسية

صدر عليهم الحكم بسنة سجنا مع التحصيل للعوارض المخففة منهم السادة قناش محمد ـ جلول احمد ـ بوجديدة عمار ـ بومزة علاوة ـ قيلالي مبارك ـ قيلالي علي .

السادة بن عصمان عبد الكريم ـ لعساكر محمد بعشرة أشهر سجنا

السادة دشراك مصطفى ـ ميزنا محمد ـ بورناش جنيا ـ بن عروش علي ـ هرقا عبد القادر بن دحان عمر ـ ابن شادي ابراهيم ـ حيواني الاخضر ـ السنوسي محمد ـ عبد الرحيم الطاهر ـ الكسوري محمد ـ بوالبرهان محمد ـ بورزور محمد متشاوي محمد ـ بستة اشهر سجنا مع التحصيل على قانون التاجيل

ـ الوكيل لجريدة الامة ـ

القضية التي تخص السيد جيلاني رفضت الاستئناف لعدم القضاء للمحكمة التاديبية ومنحت العوارض المخففة لوكيل جريدة الامة وحكمت عليه بشهر سجنا مع التحصيل على قانون التاجيل

ـ الحكم على السيد العمودي والسيد جقلاري ـ

المحكمة التأديبية صرحت بانها جديرة للحكم ورئيسها السيد انتوتا بناء على القضية التي تخص السيد الامين العمودي والتي تخص السيد جقلاري والعمودي معا اعترف بالصدق والولاء ، الظاهر من تصريحاتهما ، وتعديهما على قانون ربني كان مصحوبا بالعوارض المخففة وحكمت عليهما المحكمة معا وتضامنا بمائة فرنك خطية مع المصاريف

(البصائر) نشرنا هاته الترجمة كما جاءتنا وهي معربة عن صحيفة « الجزائر ريببلكان » وقد كتبنا كلمتنا في عدد سابق

فروسية الامة العربية ونشاطها في ركوب الخيل

لم يعرف التاريخ امة احذق فروسية وامهر في امتطاء صهوات الخيل وابصر بمعرفة عرابها وعتاقها كالامة العربية ، ولم يحدثنا عن امة من الامم بمثل ماحدث به عنها من احتفائها بتربية الخيل واقتنائها والتنافس في حذق الفروسية والتفنن في اساليبها والتفاني في مزاولتها واقتحام صعابها فقد كان العربي ظل فرسه وحلس جواده اذا علا صهوته اقتحم به جميع المهالك وخاض به كبريات المعارك واندفع كالصقر يشق مخارم الجبال وسفوحها وبطون الاودية وكهوفها وهضاب الارض وسهولها

لا تحجبه ربوة ولاتقف به خشبة كبيرة

وهو في كل ذلك معتمد على فروسيته مستند الى رباطة جأشه وقوة قلبه لا يستعين في وثوبه بركاب ولا في استقراره فوق متن فرسه بقبضة عرفه او انكفائه على رقبة طرفه

تحسبه — وهو راكب — صعدة فوق ربوة تميد بها الارواح دون ان تعصف بها او تهصرها

وقد بلغوا من شغفهم بالفروسية والاخذ بأقصى غاياتها ان كانوا يكرهون الاستعانة بالركب في الوثوب على متون الجياد وكانوا يعدون ذلك مما يفضي الى الاسترخاء والفتخ ويعود الاستعانة بالغير وعدم الاستقلال بالنفس في وقت الازمات الشديدة والمهمات المنيفة فيكون الرجل اعجز ما يكون في آن هو فيه احوج الى القوة والنشاط

وشاهد ذلك ما رواه الجاحظ في الجزء الثالث من كتابه « البيان والتبين » ان عمر بن الخطاب (ض) قال : لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع » وفسر الجاحظ ذلك فقال : اي لاتنتكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير أن يستعين بركاب

وقال (ض) حين رأى المهاجرين والانصار لما اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم — تمعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا » وقال الاصمعي قال العمري : كان عمر بن الخطاب (ض) ياخذ بيده اليمنى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع جراميزه — أي ثوائبه — ويثب فكانما خلق على ظهر فرسه »

فاين الامة الاسلامية اليوم من هذه الفروسية وأين هي من تربية الخيل والاعتناء بمعرفة عتاقها وعرابها من هجنها وبراذينها واين تلك الفروسية العربية اين هي ؟

ثم لا اعرف منظرا يثير كوامن الحماس ويحرك مواطن النخوة في النفوس كمنظر كواكب الخيل تعدو سابحة في ميادين الفخار جيئة وذهوبا

فيا ابناء الامة الاسلامية ويا عشاق السباق عليكم باقتناء الخيل والاحتفال بالفروسية فانها مظهر من مظاهر الرجولية والبطولة « والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم

الجيلاني بن محمد المعلم بقسنطينة

(البصائر) لاتخاذ الخيل أسباب من فضل غنى أو حاجة الى الدفاع عن النفس او ايمان بمزاياها، فاين من جيلنا هذا فضل الغنى او الاعتماد على النفس أو العلم بتلك المزايا ؟ لقد ذهب بفروسيتنا الفقر المدقع والامن المذل والجهل المتناسل

وان كنا تنازلنا لمناقشة سي قدور الحساب شفقة منا عليه ليعرف قيمته العلمية والادبية ومكانته في المجتمع (وعاش من عرف قدره)

وليعرف اصحاب الرشاد ، قيمة هذا المموه الذي يحاول ان يفرض نفسه عليهم كقائد من قادتهم وسيد من ساداتهم .

يتبع

حمزة بوكوشة صاحب مستودع الدر بالجزائر

برج الغدير

كتب منها السيد ابن احمد الزبيدي منشورا الى جماعة «المياطة» يذكرهم بفضل الشيخ الحاج احمد بن بكار عليهم الذي اسس لهم مسجدا كان عليهم ان يعمروه ويرمموه . ولكنهم اضاعوه . وهو يدعوهم الى القيام بالواجب عليهم في ذلك . ودعوته حق . فعليهم ان يلبوها وينهضوا نهضة صادقة لاحياء مسجدهم وعمارته . أعانهم الله

سب العلماء

جاءنا مقال من السيد البشير بن احمد يحياوي بالعنوان أعلاه يذكر مجلسه مع احد المؤذين للعلماء وتحامله على الاستاذ رئيس جمعية العلماء ، ثم دفاعه هو ،

والكاتب الفاضل يعلم اعراضنا عن اجابة خواص السفهاء — الا قليلا — فضلا عن عوامهم ويعلم اهمالنا لاجابة كثير من نشراتهم في الصحف فضلا عن مجاراتهم في المجالس « واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره . واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

ديمقراطية اشتراكي !

رجع اندري فليب النائب الاشتراكي من رحلة بالمغرب الاقصى. فألقى في مدينة ليون مسامرة في المشاكل الدولية الحالية . ومما جاء فيها تقسيمه المستعمرات الى مالها ثقافة وتقاليد قديمة فيمكن السير بها في طريق الاستقلال ، والى ماهي ساذجة لا تزال على البساطة الفطرية ، فينبغي العناية بحمايتها ووقايتها شر مايدنا بها من آفات ، والى ما الواجب ادماجه في الحياة الفرنسية تدريجا .

وقد جعل الشام وطائفة من البلدان في القسم الأول ، وشمل افريقية في القسم الاخير

وقد رأينا صحيفتي الزهرة والنهضة تحملان على هذا المسامر حملة المعتز بقوميته المحافظ على مقوماته المحروس في كرامته . فعقدنا لذلك فصلا افتتاحيا

فما قالته «الزهرة» الغراء : اننا اصبحنا نرى صحفا ذات شأن واشخاصا ذوي مكانة يدفعون في مزمار الادماج والالحاق ، ولا نسمع الا التكلم عن الامبراطورية . وعلقت على مسامرة ذلك الاشتراكي بما نصه

«كان اندهاشنا فوق ما يتصوره العقل من صنيع اناس كانوا ولا يزالون ينعون على الدكتاتوريات ظلمها واعتسافها وتعديها على كيان الامم الآمنة المطمئنة»

والبصائر في غنية عن تذكير القراء بالحملة التي حملها العرب على ايطاليا لاحتلالها طرابلس جرابها . تلك الحملة التي وجدت من امثال ذلك الاشتراكي من يرضى عنها ويغري بها .

بعد احتلال برشلونة

مساء يوم الخميس سادس ذي الحجة وسادس عشر يناير دخلت جنود فرانكو برشلونة . و بهذا الاحتلال أصبح فرانكو رجل اسبانيا ومن العظماء الذين يتحكمون في مستقبل المسلمين !!

وقد فاه بتصريح نثبته هنا على معنى التسجيل وبقصد الاعتبار لمن له قلب من المسلمين . حيث أصبحوا مضغة في فم كل منتصر يتقرب اليهم غيرهم رغبة في تسخيرهم لا رهبة من سعيرهم !!

قال فرانكو « ان اسبانيا هي الشعب الذي يفهم حقيقة ويفهم احسن من غيره المسلمين ويعرف كيف يمتزج بهم

ان المسلمين يحبوننا ويعترفون لنا بجميل احداث حالة فكرية كانوا يتوقعون دائما وجودها فينا وقد راوها اليوم تمثل في اعمال ذات اهمية

ان اشتراك المغاربة في القضية الوطنية الاسبانية منذ فجرها الاول ليس من باب الصدفة بل له جذور متغلغلة في احشاء الماضي . وعندما تنتهي هذه الحرب فانني سأعمل بصفة اجمل بها منطقة حمايتنا بافريقيا الشمالية جوهرة الامبراطورية المغربية

وسؤسس في مدينة قرطبة جامعة للبحوث الشرقية العليا حيث يمكن للطلبة المسلمين ان يقوموا بالابحاث عن عظمة المدنية السابقة والاهتداء في سبيل ذلك بجميع الوثائق التاريخية النفيسة التي تحتفظ بها البلاد الاسبانية

وعلى ذكر ذلك اقول انني ما زلت احتفظ بذكرى خزانة الكتب النفيسة في مكتبة الاسكوريال . واطلب من الله ان لا تكون الوحشية الحمراء (البلاشفة) قد عبثت بجموع هذه الثروات الذهبية الموجودة في تلك المكتبة

كما ارغب ان يجد الحجاج بعد عودتهم من رحلتهم رغبة عظيمة لا تقاوم في زيارة الاراضي الاسبانية

وبالتالي فان ذكرى حياتي الافريقية ما زالت تجيش في مخيلتي بكل قوة ومن ثم نشأت وتولدت فكرة امكان اعادة مجد اسبانيا العظيمة . وهناك خلقت الفكرة التي كانت خلاصتها اليوم خلاصنا فبدون افريقيا لا يمكنني ان اعرب عما في نفسي . الا بغاية الصعوبة كما لا يمكنني ان افصح عما في ضميري كما اريد وقد تركت انا ورفقائي في السلاح على الارض المغربية كثيرا من الاشخاص من ذوي الجدارات الفائقة . وهناك آخرون ضحى بهم الحمر فالكثيرون سقطوا في ميادين الحرب الحالية لكن من جميع ذلك نبتت اسبانية الحالية التي اصبحت حقيقة ماثلة

ابن غبريط صدى

قام غلاة الاستعمار وعتاة الحكام في وجه مطالب الاحرار العقلاء من سكان شمال افريقية يرمونهم بخدمة المطامع الاجنبية والاتصال بالاعداء .

وقد نشرت صحيفة «السعادة» خطابا لسي قدور بن غبريط اثر ظهور مطامع ايطاليا كان فيه صدى لاولئك الغلاة والعتاة . والى القارئ ما به الحاجة منه ، قال : منذ عدة اعوام قامت بعض الدول الاوروبية بنشر الدعاية ضد فرنسا بين الاوساط الاسلامية وهذه الدعاية المبثوثة تحت ستار العطف على الغير والتي لا ترمي حقا الى اغراض شخصية انما الغاية المقصودة منها هي تحرير آلاف من المسلمين من ربقة الظلم وتمكينهم من استرجاع استقلالهم الذي اغتصبته الدول الاستعمارية

وبمثل هذه الوسائل الحاذقة والمنمقة عن دهاء اصحابها تمكنوا من جعل آفاق جديدة تتراءى لاعين الافريقيين الشماليين مقربة لهم وقت الحصول على الاستقلال وبعبارة اخرى فقد جعلوا انفسهم مدافعين على استقلال الاسلام حبا في اسعاد المسلمين دون اي غرض شخصي

وكان من حق هذا المشروع ان ينجح حبا في الانسانية وكان كثير من اخواننا في الدين اظهروا ثقتهم بهذه المحاولات وهناك آخرون ظنوا انهم سيستغلون هذه النزعات الطيبة لتحقيق اغراضهم ومطامعهم الشخصية غيران اغلبية اعيان الشمال الافريقي لم ينخدعوا بذلك فهم يعرفون بالتجربة ما ذا صنعته فرنسا من اجلهم ويفهمون كذلك انهم في الظروف الراهنة وبالنظر لما تطمع فيه الدول الاوروبية لن يتمتعوا طويلا باستقلالهم في حالة حصولهم عليه

وقد فهموا في الحين مقاصد اولئك الذين ليست لهم سوى غاية واحدة وهي ان يحلوا محل الاخرين كيفما كانت الحال وعلى اي حال .

الجمعية الخيرية بالاغواط

جاءنا من مكاتبنا بها ان رئيس هاته الجمعية وامين مالها سلما جميع ماليتها اعانة للمكتب الاهلي الفرنسي من غير ان يعلم بقية الاعضاء بذلك حتى راوا منشورا بصحيفة «الجزائر ريبيلكان» وقد اشتد عجبنا لهذا التصرف غير المشروع وغير الانساني ايضا . فان فاقة اهل الجنوب لا تزول في جميع فصول السنة

على اننا اسسنا هاته الجمعية لما كنا بالاغواط للقيام بسد ضرورة الفقير وتعليم الصغير . ومضى على تأسيسها نحو عشر سنوات لم نسمع لها باجتماع عام وتقديم حساب .

وبعد فهل المكتب الفرنسي أحوج الى هذا السخاء من المكتب القرآني ؟ أم أن في الامر سرا ؟ فدشرح مكاتبنا ذلك السر : ولكن لا نرى الآن لزوما لاذاعته .

كتاب مفتوح

الى السيد احمد حمانى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فانني لا اشك في انكم تذكرون ما حدث للسيد جلاب ، احمد بن فرحات البرجي اثناء جولتكم بالارج من ضواحي بسكرة من اضطهاد الحكومة العسكرية له وغلق قهوته مدة خمسة عشر يوما وحبسه ثمانية ايام وليس لذلك من سبب الا دخولك قهوته وانت متجول بمجلة الشهاب واحد المبشرين بمبدإ جمعية العلماء . ولا اشك ايضا في انكم تعترفون بان عملا كهذا هو مناوأة للحركة الاصلاحية وتضييق على رجالها . ثم غادرتم بسكرة واحمد بن فرحات تحت اطباق سجنها ، وبقينا ننتظر منكم أن تتفضلوا بكلمة تشرحون فيها بعض هذه الاعمال الوحشية المنافية للمروءة والقانون معا سيما وانتم قد عودتم قراءكم تسجيل كل ما تشاهدونه في جولاتكم ، ولكنكم بكل اسف لم تفعلوا ،

لهذا وجهنا اليكم بهذه الكلمة تذكيرا لكم راجين منكم شرح الاسباب التي حالت دون اعلان حقيقة واقعة كهذه ، واذا كان بعض الجبناء قد اوعز اليكم ان لا تعلنوا ذلك فهذا غير مبرر لسكوتكم عن شيء عودتم به قراءكم ودمتم محترمين

الجزائر بوزيدي الطاهر بن بلقاسم

اخبار العالم الاسلامى

فلسطين فى فلسطين التقتيل والتدمير والتنكيل وتعطيل شعائر الدين، وفى لندرة العواطف والمجاملات والتمنيات. فالجهاد لا يزال قويا. والظلم لا يزال ماثلا. وأحكام الاعدام على الضعاف والابرياء لا تزال هينة.

ومن الاسماء التى مرت أبصارنا عليها فى قائمة الاعدام المرحوم السيد مصطفى بولس الشريف الجزائري. نفذ فيه حكم الاعدام بسجن القدس ومدافع العيد تطلق!

والى هذا يرى كثير من المفكرين نجاح قضية العرب ولزوم استجابة انكلترا لمطالبهم ذلك بان وفود العرب فى لندرة تجتمع فى مؤتمر يخصها لا تقبل الاجتماع بوفود الصهيونية التى تتخذ أيضا مؤتمرا لها خاصا. وهذا صريح فى عدم امكان تنازل أحد الفريقين للاخر. لكن الانكليز الذين يتخذون من نوابهم مؤتمرا ثالثا يتصل بالطرفين قد يضطرون الى مجاراة العرب الذين تعلق عليهم آمال فى ترجيح كفتي التطاحن الديمقراطى الدكتاتوري. ولا يرغبون فى السقوط مع الذين تنكر لهم العالم أو ادرك أدواءهم فاخذ فى الدواء.

ومن أجل تعويل انكلترا على العرب فى مستقبلها استدعت تلك الوفود وأعلنت أن مدة انعقادها فى مؤتمر لندرة قد تستغرق شهرين. ومعنى هذا أنها تريد تصفية حسابها مع العرب وزيادة التوثق بمساعدتهم لها على خصومها فى الشرق. ومن بوادر ذلك اشاعة توحيد الحكومات العربية واحياء الخلافة ونصبها حيث تأمن بعض الشئ على احترام حقوقها.

ولم يصب العرب بمثل ما أصيبوا به من عدم التقبل واحتقارهم لانفسهم. وقد أخذ هذا الداء منهم فى الزوال. فمتى تمت عافيتهم منه فلن يقدر أحد على العبث بحياتهم

الشام تجتمع الحكومة والمعارضة على لزوم الاستقلال. وتجمع الامة على الاستياء من تعطيل المعاهدة والدس ضد الوحدة الشامية. وقد قوبل العيد السامى فى حلب واللاذقية بالاضراب العام؛ اعلانا للوحدة السورية

وليس من خلاف بين الحكومة الشامية والمعارضة التى يرأسها الدكتور عبد الرحمن شهبندر الا فى الوسائل. حيث ترى الحكومة الاعتماد على الوسائل الدبلوماسية، وترى المعارضة الاعتماد على اثارة الشعب والاستفادة من الحالة الدولية العامة. على ان الانباء جاءت باستقالة حكومة السيد جميل مردم. فتكون الشام قد أجمعت على انهاء الوسائل الدبلوماسية

الاسكندرونة مما زاد فى استياء الشعب الشامى وورود انباء بان السلطة الرسمية فى الاسكندرونة تفاوض المكتب العام للصهيونية لاجل انزاله خمسة وعشرين الفا من يهود المانية بالاسكندرونة

وقد الفت حكومة تركيا لجنة للذهاب الى الاسكندرونة للتفاوض مع السلطة الفرنسية فى انشاء منطقة تركية حرة فى مرفا الاسكندرونة

العراق يشاع أن حركة من النواب ستظهر قبل ختم الدورة الاعتيادية لتنقيح الدستور فان تم ذلك الفسخ المجلس واعيد الانتخاب ليظهر رأى الشعب فى ذلك التنقيح

وتذهبت بعثة عراقية جيولوجية الى الخليج الفارسى. فاكتشفت بمملكة مسقط مدينة آهلة تجهل الدنيا تماما ويجهلها العالم كله أيضا

الحجاز اصبحت حالة الحجاز فى الامن والصحة من المعلوم للعموم. وذلك بفضل عناية جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالنظافة والطب والسهر على راحة حجاج البيت الحرام وزوار المسجد النبوى

وتقول التقارير الطبية الرسمية ان الحالة الصحية على احسن حال ولم يظهر اى مرض معد. ومجموع الوفيات من ٢٧ جانفي حتى ثالث فراير

التمثيل ان من أجل ما تخدم به الاوساط الشعبية التمثيل المسرحي الفني، ذلك الذي يعبر بصدق عن مقدار حياة الشعوب واحساس بنيها نحوها، وحبهم إياها، وبذل كل عزيز وغال لديهم فى سبيل بعثها، ونشر مقوماتها الحيوية فيها بين الامم؛ حتى يراها القاصي والداني على مثال متدفق يعكسها العزة والانفة والكبرياء والقوة. ولا ارى احدا أقدر على إظهار حقيقة قومه كما هي وكما يحبون من الممثل المثقف البارع، إذ هو الذي يضرب على أوتار قلوبنا الحساسة فيذكرنا بمن نحب ونهوى، وهو الذي يجعلنا ندرك عن كثب مآل أمر نعجز او نخطئ، وهو وحده الكفيل لنا بتمزيق جلابيب اليأس القاتل المخيم على قلوب ضعفاء العقول المغلوبين على امرهم أمثالنا، فيدفعها الى الامام ولا تتأخر، ويحول لها حداء السير فلا تلقيها تتعثر فى ترديها تبغي التقهقر مهما كلفها الامر.

أفليس التمثيل — إذن — جديرا بأن نهتم بأمره ونشجع رجاله القائمين به كما يهتم به غيرنا من الامم الحية، ؟ نرى هذه ما تفتأ تستنهض همم غنيائها لاعانة الجمعيات الفنية على اختلاف مقاصدها، بل لطالما تجاوزته إلى تخصيص جزء غير يسير من ميزانيتها لها لتقوم بواجبها كما ينبغي ويقتضي الفن الجميل.

والجزائر امة عربية مسلمة تهوى النعيم وتحب الفنون كغيرها لا يرضيها الا ان تكون سعيدة وخالدة معا، وان لها اليوم لجمعيات يعمل غالبها لصالحها العام باذلا فى سبيلها كل ما تهواه أن يبذل.

رفيق

— وفيها أيام عرفات ومنى — ست وعشرون وفاة على كثرة الحجيج. وكلها بالشيخوخة أو بمرض عادي

وقد قرر المؤتمر الطبى فى آخر جلساته بمصر هاته السنة أن يكون مؤتمر العام القابل بجدة.

اليمن طلبت حكومتها من مصر ايفاد بعثة علمية اختصاصية فى الزراعة وطبقات الارض فلبت مصر طلبها

مصر اجتمع بها المؤتمر الطبى العربى الحادي عشر. وقد كان لاجتماعه فوائد علمية جليلة وادبية بالغة.

وكان افتتاحه صباح الاحد ٢٩ يناير تحت رعاية الملك فاروق. ومثله فيه صاحب المعالي سعيد ذو الفقار كبير امنائه. ودام خمسة أيام

الحديث عن الشباب

حديث كشافي

انه لحديث ناضج يلزم أن يقرأ باعتناء ويعلم ليعمل به . (البصائر)

لا يدري القراء الكرام كيف اقدر كل خبر يتعلق بحركة الكشافة الاسلامية الجزائرية . فاني اتتبعها باهتمام كبير كما أني سعيت يوم كنت في الجزائر ، بجميع الوسائل في إعانتها ونشرها بين الشبان. وكنت مشوقا للتعارف برجال كشافة الرجاء وكشافة الحياة ولكن الله لم يحقق لي ذلك . وعلى كل حال فاني تعارفت مع رئيس الكشافة الاسلامية الجزائرية بالعاصمة وتفاهمت معه طويلا في هذه الناحية .

واليوم فاني ازداد حرصا على أن يكون للجزائر كشافة منظمة متحدة ذات خطة حديثة يكون هدفها الاسمى تربية ابناء الجزائر على الاسلام الصحيح والمحافظة على شعارهم العربي والتمسك بشرقيتهم النبيلة . ولكن الكشافة مدرسة تخرج لنا رجالا مخلصين لهم بسطة في العلم والجسم قادرين من كل النواحي على التفاني في العمل لما يعود بالنفع على امتنا الناهضة والفت نظر الجميع إلى حاجتنا الماسة الى كتلة قوية من الكشاف موزعا على جميع البلدان من وطننا العزيز ، وعلمنا اليوم كيف صارت الكشافة الاساس الوحيد الذي تقوم عليه كل نهضة . وهو الذي يجب علينا ـــ معشر الجزائريين ان نفكر فيه قبل ان نفكر في غيره من الاصلاحات ـــ فاذا نظرنا إلى حالة الجزائر اليوم بقطع النظر عن كل ما يجري في غيرها من الامم . فانا نلاحظ اننا في حاجة أكيدة الى جبهة قوية من الشبان متحدين في التربية متقاربين في المشارب متفقين على المقصد ولا اقول المقاصد . وقد دعتنا شدة الموقف الى أن نبذل جهدنا في المحافظة على جنود الوطن من الشباب الناهض وهذا لا يكون الا اذا دفعناهم الى هذه الناحية من الجندية . فمن العار ان نضطر الى تداول الكلام في اخلاق بعض الشبان وما يفرطون فيه من تقليد الاوربيين فيما اشتهروا به من غلو في الاهتمام بمظهر الاناقة والرقة والتفنن في تجميل الشعر وغير ذلك . فكل هذا يوقعنا فيما يشتكي منه الاوربيون انفسهم فليحاول الجزائري بالعكس ان يظهر رجولته بجميع الوسائل فكان رسول الله (ص) يامر اصحابه بالاسراع في الطواف ليرعبوا العدو وكان عمر بطل الاسلام اذا مشى أسرع واذا ضرب اوجع واذا تكلم اسمع ـــ ولنعمل بتربية كشفية حتى نخرج رجالا يعرفون كيف يقتدون بسلفهم ويكونون رجالا لا يستحيون برجولتهم ـــ وهذا مرض مزمن يخرب كل مجتمع يفشو فيه ـــ وأنه اذا نحن من اوربا ومدنيتها ولكن اوربا عرفت كيف تقاومه وصارت تنشئ الفرق الكشفية تؤيدها رسميا ـــ واهتم العلماء بتربية ابناء قومهم فوضعوا لهم برامج علمية ترمي الى تكوين الفرد تكوينا محكما ـــ وراعوا في هذا البرنامج الناحية الروحية كما راعوا الناحية الجندية ـــ

فنرى اليوم في برنامج الكشافة العالمية اتفاقا على انه يجب على كل كشاف وجوبا اساسيا ان يتذكر في كل لحظة ايمانه بالله وإخلاصه للوطن ومحبته للمواطن ـ ويشير الى هذا كلما يقف امام رئيس له فيحييه برفع السبابة والوسطى والبنصر مقرونة وكل اصبع تشير الى واجب من الواجبات الثلاث الاساسية

هذا فيما يرجع الى الروح وكل الناس يعرفون ما تقوم به الفرق الكشافية من اعمال رياضية وجولات علمية . ونفع هذه الاعمال لا يقدر إذ يحتم على الشاب ان يعرف وطنه ويكتشف على اسراره الطبيعية ويقف على ما في وطنه من خيرات ويتصل بسكان وطنه ويعرف البدو ويخالطهم ويختبرهم فيغتنم الفرصة ليعرب لهم عن رأفته عليهم ومحبته لهم واستعداده لخدمتهم فتقوى الصلة بين اجزاء الامة ويتبادل العطف بين افرادها فتقوى ثقتها بنفسها ويسري فيها روح التعاون والعمل للهدف المنشود ولهذا اظن ان تشجيع الكشافة هو

صندوق الطلبة

ابن ابراهيم سي الحسين وجماعته	سوقر	٠٣٥ ف
عزوز سي عمر والمحسنين	أفلو	٠٨٥ ف
جماعة محسنون		
بواسطة سي عبد الله بن احداده	تيارت	٤٨٧ ف
ابن علي عمار سي محمد وجماعة محسنون	فرندة	٣٥٥ ف
كربوش سي السعيد بن موسى	الحروش	٥٠ ف
يوسف الحاج عمار وجماعته	—	٠٥٥ ف
دهينة الحاج عيسى وأخوه	الاغواط	٤٢٠ ف
جماعة محسنون		
بواسطة السيد العروس عبد الغني	قسنطينة	١٢٨ ف
العروس عبد الغني	—	٠٦٢ ف
داود العربي خباز الطلبة	—	٢٠٠ ف

بعث الجزائر

قامت (جمعية العلماء) وعلى رأسها زعيمها الاعظم الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس تنادي كما امرت وتبشر بحياة الجزائر الفقيدة وتحملت في سبيل ذلك جميع الاتعاب شأن كل جمعية فانها امتحانا من الله ليتميز المخلص من غيره (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) فصبرت لتلك المحن والصعوبات التي كانت تعارضها في طريقها والصدمات التي كانت تصيب رجالها في نواحي القطر كله جاعلة امامها ما أمرت به من تبليغ الامانة الى اهلها

ومن نكل العلماء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب وبفضل الله كان حليفها النصر وكلمتها مسموعة وصوتها اخترق البحار يبشر جميع من كان يبكي على هذه الامة وها هي سائرة في طريقها والله ناصرها ما دامت غايتها محمودة ونيتها صادقة

(وادي الزناتي) طويل عبد القادر بن احمد

واجب على كل جزائري كيفما كانت فكرته ونزعته لنسعى كلنا في انشاء هذه المدرسة وتغذيتها حتى يوجد في الجزائر جيل مصلح صالح يكون اساس مستقبل زاهر ـــ ليعمل العلماء والطلبة والتجار والعمال لانشاء فرقة كشافية في كل ناحية من وطننا المفدى وهكذا يمكننا ان نجد فينا من يقول آمنت بالله ثم استقمت

كشافي تلمساني

Le Gérant : Khelreddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

N°155
السنة الرابعة عدد ١٥٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١١ صفر ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣ مارس ١٩٣٩

على امواج الاثير .. أيضا !

التجانيـــة فى احضـــان الراديـــو

كانت الضلالات الطرقية حية تسعى على وجه الارض ، فما زالت بها فؤوس الاصلاح الاسلامي حتى تركتها تزحف زحفا . ولكن عناية خاصة ... رفعت صوت هذه الضلالات في الجو وصعدت بها إلى أمواج الاثير فما وسع فؤوس الاصلاح إلا متابعتها . وسيمزقونها — بإذن الله — في السماء كما هشموها في الارض

كتب الشيخ الحجوي مقالا في « الرسالة » فضح فيه التجانية شر فضيحة غير أنه مجمج فلم يستطع أن يقول الكلمة الحاسمة التي ذكر دلائلها ، وهي « إن التجانية ليست كسائر الطرق بدعة وضلالة في الاسلام بل هي هدم صريح وضد عنيد للاسلام » فكتبنا مقالا في مجلة « الشهاب » صرحنا فيه بذلك وبيناه بدلائله وبنينا كلامنا فيه على كلام الشيخ الحجوي وطالبنا من جميع المنتسبين للتجانية أن ينفوا ما نسب اليها أو يتبرءوا منه وتحديناهم في ذلك فلم نر منهم جوابا من عالم الى الآن . غير ما سمعنا عن كراس الشيخ سكيرج الذي نوه به الراديو مونديال ووكالة هافاس ... ونحن بعد في انتظاره .

فالحملة على التجانية وفضيحتها في الحقيقة من الشيخ الحجوي لا من مجلة « الرسالة » والشيخ سكيرج هذا إنما يرد في الحقيقة على الحجوي . وما الرسالة إلا ناشرة وما ابن باديس إلا صادع بما جمجم به الحجوي . لكن الحجوي والتجانية وسكيرج كل منهم عنده مدلل .... فليسكت

نموذج عناية ...

« ان الحملة التي قامت بها مجلة « الرسالة » المصرية على الطرق بصفة عامة والتجانية بصفة خاصة قد احدثت تأثيرا كبيرا . وان قاضي سطاط وهو من حملة الاقلام في المغرب الاقصى الشيخ سكيرج وهو من رجال هذه الطريقة قد الف كراسا في الرد على مجلة « الرسالة » وسيطبع قريبا بتونس . ولهجة الكراس على غاية من الحدة ضد المهدم للطائفة التجانية وخصوصا ضد الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء بالجزائر »

« ما سمعناه من راديو موندیال وقرأناه عن وكالة هافاس الاخبارية المعروفة .

الراديو والسكت هافاس عن الحجوي والتذكر ابن باديس

إي نعم ان الحملة على الطرقية وبيان ضلالاتها وفضح التجانية وبيان الحادها كل ذلك محمول على كاهلي ومربوط به رأسي وإن كنت فيه كواحد من إخواني وما زدنا على أن برأنا الاسلام الشريف من وصمات يرتكبها المنتسبون اليه ، ويتماضع بها المتحاملون عليه ، وحررنا عقول المسلمين من أوهام خدرتهم عن إدراك الحقائق والعرفان ، وفككنا أعناقهم من اغلال طال عليها الزمان .

فالاسلام ديننا ، والمسلمون قومنا ، وتحرير العقول والاعناق هو ما يعمل له تطلاب الانسانية من جميع الامم . فما دخل الراديو وهافاس في الموضوع ؟

تنوهون بسكيرج ، فمن سكيرج هذا ؟ هو من حملة الاقلام ! فأين رأيتم آثار قلمه في نصرة حق ، أو مقاومة باطل ، أو إعلان فكرة ، أو تقرير مبدإ ، أو توجيه شعب ؟ غير ما يسوده من صحائف في طريقته الضالة من الكلام المعاد فيستدر بها اتباعها المذومين ، ياهؤلاء إنكم بتنويهكم بالسكيرج وأمثاله لا تصنعون شيئا غير المراهنة على الحصان الكديش والبرذون الكبير ، لقد أراد هذا السكيرج أن يتشبه بالعلماء فى القى درس بجامع الزيتونة المعمور في قدمته الاخيرة الى تونس فلما أخذ ينشر في خرافاته تصدى له أحد التلامذة المصلحين ففضحه وأفحمه وما وسعه الا الكف عن تتميم بقية الدرس أو بقية الهوس وقد أشارت الى ذلك الصحف التونسية ونشرته تفصيلا هذه الصحيفة

وبعد ، أفلا يستحق الراديو موندیال ووكالة هافاس منا الشكر ؟ لقد اعلنا على العالم أن هنالك حملة على الطرقية والتجانية خاصة وأنها أثرت تأثيرا كبيرا . وهذا هو أقوى دليل على ان عقول المسلمين اخذت تنتبه ، وافكارهم أخذت تتحرر

(البقية على الصفحة ٨)

في الحياة الاجتماعية

تعصب وشيوعية

من كتاب الشاب الجزائري LE JEUNE ALGÉRIENNE

للاستاذ فرحات عباس

في الجزائر اليوم ثقافتان شرقية وغربية . والجزائر في حاجة الى الانتفاع بهما من غير عدوان لأحداهما على الاخرى . وهذا الانتفاع لايحصل الا بالتفاهم . ولا يكفي التفاهم السطحي الذي يشعر معه احد الفريقين بعجز عن تصوير ما في نفسه نحو الفريق الاخر . بل لا بد من الوقوف على قيمة ما يحمله أحد الفريقين من ثقافة ، ليحصل شعور المثقف في نفسه بعاطفة احترام نحو المثقف الاخر . وهذا لايكون الا بترجمة آثار المثقفين من العربية الى الفرنسية ومن الفرنسية الى العربية. ومن يقوم بهذا العمل الشاق ؟

انه لعمل شاق ولكنه جد مفيد . وإنه لنقص في النهضة الجزائرية الحديثة كدنا نيأس من تداركه .

وشابنا الاديب الفاضل السيد صديق طاهر سعدي التبسي التلميذ بكلية الآداب من الجامعة المصرية يتقدم الان بهذا المقال . وهو انما يبعث فينا روح رجاء لسد ذلك النقص وحسن ظن في المستقبل . فنشكره على خدمته هذه . ونسأل الله أن يحقق على يد امثاله أملنا في الجمع بين الثقافتين وتعاونهما على النهوض بمجتمعنا نهوضا يبوئه منزلته بين الشعوب الخادمة للمدنية النافعة والانسانية المحضة

قلم (التحرير)

قد أصبح التعصب من الاسلام مثل الجمل والنخلة من الجزائر : فهي جزء من اللون المحلي .

فاذا اعوزهم ان يقولوا شيئا عن ديننا لكونهم لا يعرفون شيئا عنه راحوا يؤكدون أن الأهالي المسلمين متعصبون متمردون على التقدم غير عالمين في باطن الامر ان كان هذا التعصب المطبق على طائفة جاهلة يدل على شيء ....

م . سيرفي في الكتاب المذكور آنفا (١) بعد أن فسر لنا استيلاء الاسلام على الذهن الانساني في كل العصور يقدم لنا اعترافا غير منتظر وذا مغزى ... قال « لا جدل في ان حضارتنا يعني الحضارة اللاتنية من وحي مسيحي وان المفكر الحر مهما بلغ من التحرر هو من تكوين مسيحي اراد هذا أم لم يرده »

هذه حقيقة ذات ملاحظة اعتيادية . فم سيرفي يؤكدها وهذا مفهوم . فليسمح لنا ان نثبت مقارنة ضرورية .

في الواقع ها نحن في اروبا أمام مجتمع يسعى منذ قرنين الى ان يحرر نفسه من التاثير الديني بواسطة تعليم وتربية لا دينيين مؤسسين على معارف علمية رائعة .

هذا المجتمع يضم رجالا مشاهير جاءوا ليبذروا عقيدته في التقدم وليدخلوه الى معبد العقل والتفكير الحر .

فماذا نرى بعد هذين القرنين من الرقي المستمر ؟

لقد بقي الغرب بعد هذا المجهود الجبار مسيحيا رغم كل شيء بل اقول كاثوليكيا فرجال الدين كثيرون واغنياء بسبب كرم الاتباع . ورئيسهم قوي كدولة قوية . وأيضا فالفاتيكان هو الذي ينظم في ايامنا هذه حروبا صليبية ضد العالم الاسلامي ومن ورائه اروبا جمعاء .

« يجب تدبير الهجوم بمهارة وحكمة . لكن ينبغي دفعه بعزم . وعلى الكنيسة من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب أن تعبئ كل قواها وان تجندها تحت راية رئيسها (١) » .

ومن جهة اخرى فالغرب قد وجد نفسه في افريقيا الشمالية وعلى وجه التقريب في جميع البلاد الاسلامية امام شعوب ممزقة مستضعفة جاهلة ليس الدين فيها الا هذه « الانشودة القديمة التي تهدهد البؤس الانساني » .

ولم يتخذ شيء من الجد في سبيل انتشالهم من هذا الجمود بل بالعكس ... إذا فمن أي ناحية جاء التعصب ؟ أمن الاسلام وقد سقط المشايعون له بطبيعة الاشياء في الجهالة أم من ناحية المسيحية المستنيرة التي بقيت الى الآن قسر هذين القرنين من الحضارة في عصر الحروب اللاتينية ؟ ..

« لقد استسلم عبد الكريم من غير شرط وخضع لحماية فرنسا . ذلك ما كنا نبغي . فالحادث مهم وكما قلنا قريبا فهو يتجاوز المغرب الاقصى بل يتجاوز افريقيا الشمالية كلها فهو يضرب الاسلام في الصميم والآن فعدم نهوض الاسلام موكول الينا » (١)

ينبغي ان نلاحظ أنه في حين أن الديبش كانت تكتب هذه السطور كانت مستشفيات قسنطينة تغص بالجنود المسلمين الذين سقطوا في ساحات الريف في سبيل فرنسا . لقد اصبحنا في هذه الايام لا نحترم حتى الموتى ! ...

لا يخطر ببالي ان أعتب على الاروبيين لمعتقداتهم فلكل دينه . لكن في الوقت الذي يجذب الحج الى لوردز مثلا أكثر من أي وقت مضى ملايين من الاتباع فلم تنتقد على المسلمين عقيدتهم؟

من غير شك ليست المسيحية باخلاقيتها السامية بالقائد الرسمي بالنسبة الى بعض الطبقات الاروبية فهي ترجع القهقرى أمام موجة الشهوات الصاعدة والمتلهفين على المال والترف .

ولنسلم ايضا بان في هذا خيرا وان هذه الحمى التي تدفع الناس نحو التمكن من لذات هذه الدنيا تجلب معها النشاط في العمل وارادة النجاح ولنسلم كذلك بان في هذا التسابق نحو التفوق المالي بخلق الانسان ثروات وأن هذه الثروات ترعى وتشد أزر كثير من الاعمال الاجتماعية الجليلة .

وباختصار فلنسلم بان هناك تقدما خلقيا وماديا رغم ما في المجتمع الحديث من عيوب (الخمر والدعارة والبطالة والميسر الخ) لكن هل حدث هذا التقدم بين عشية وضحاها ؟ هل قبله الناس من اول وهلة ؟ لا . من المؤكد . فقد استلزم ذلك كفاحا خلال أجيال . ولم يكن هذا الكفاح موجها فقط ضد بلاهة الشعوب والاوهام والخرافات وغريزة المحافظة التي تسيطر على كل العصور وعلى جميع الناس بل كان موجها ايضا ضد مسيحية أولت تاويلا فاسدا لا يذكر لا من قريب ولا من بعيد « بحب الآجلة » للمسيح وضد رجال

---

(١) الاسلام ونفسية المسلم

(١) زويمر ، الاسلام

(١) الديبيش القسنطينية ٢٨ مايو ١٩٢٦

من الوهم والتخيل

إلى التدجيل والتضليل

٤

يقول سي قدور وحزة بحكر انحلال جمعية العلماء خشية ان ينزله الله عن كرسي العالمية الذي اقتعده الخ) أعد نظرا يا ... ان حمزة ابن كده وجده قرأ بجامع الزيتونة وأحرز على شهادته العلمية مرفوع الجبين قبل تاسيس جمعية العلماء . وهو من ابغض الناس للشهرة والالقاب الجوفاء ولم تنعم عليه الجمعية بكلمة عالم تفضلا منها كما انعمت بها عليك من قبل فكفرت بنعمائها وان كان حمزة لا ينكر ان للجمعيــة فضلا على قراء العربية قاطبة بالجزائر وعلى الخصوص الذين لم يقرأوا قراءة منظمة كسي قدور . فلولا حركة جمعية العلماء لكانوا قاطبة من كتبة الحروز وتجار التمائم .

أما حمزة ومن على غراره فحالتهم مع الجمعية كما قيل :

ونبهت لي ذكرى وما كان خاملا

ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

ثم يحاول سي قدور استغلال خلاف جزئي وقع بين الاستاذ العقبي واعضاء الجمعية واستنتج منه نتيجة عقيمة مدعيا ان ذلك شقاق وان أحد الطرفين مبطل لا محالة . وسي قدور معذور لانه لا يفرق بين الاختلاف في الوسيلة . والاختلاف في الغاية . اذ تتفق الجماعة على الغاية من عملها ولكنها تختلف في الوسائل الموصلة اليها . فمنهم من يرى ان الغاية تبرر الوسيلة ومنهم من لا يرى ذلك .

خذا انف هرشى اوقفاها فانه

كلا جانبي هرشى لهن طريق

ثم يريد سي قدور ان يتزعم ويتعاظم لتصفق له (جوقة الرشاد تصفيق الاستحسان

فيقول لو فهم بوكوشة كلامنا أو عثر على ما كتبناه ونشرناه في الصحف او خطبناه في مختلف الجماعات لحملنا محملا حسنا الخ لا أكذبك الحديث يا سي قدور لم أقرأ لك الا السباب فعند ما كانت مع جمعية العلماء كنت تستغل نفوذها في مقاومة ابن عمك ابن علال وتنشر في جرائدها ضده ما تعرفه .

وعند ما انقلبت على عقبيك وأجبرت على مصالحته صالحته على حساب الامة أصبحت تسبنا (فواعجبا حتى كليب تسبني)

لعن الله السياسة يا سي قدور ،

السياسة الزمتكم بالتمسك بذيل الامير خالد رحمه الله ومعاهدته ثم الزمتكم بنكث عهده ومقاوته .

السياسة الجأتكم الى الدخول في جمعية العلماء ثم موالاتها ثم حتمت عليكم الخروج منها ومعادتها

السياسة وما ادراك يا سي قدور ما السياسة اني اشفق عليك من زملائك . ارفق بنفسك وثب لرشدك ولا تدع صوالج السياسة تلعب بك كما تلعب بالاكر . ولا تدري اين المقر . ولا الى أين المفر .

دعني يا سي قدور أقف عند التلميح ولا تلجئني الى التصريح . فانه يسوءك جدا . وأنا بتاريخ الجزائر الحديث جد خبير

عفا الله عنك يا سي قدور ذكرتنا بسبابك لنا في الرشاد جريدة العيار ولكن لا تثريب عليك ما دمت لم تخرج من الرشاد الى الارشاد لانك لم تحرز بعد على الترشيد .

دعني من قلت وقلت وكنت وكنت ولنجعل بعض النقط قطبا لرحى البحث حتى لا يشذ عنها احدنا ومن شذ شذ في النار

(١) قلت في مقالك سابقا ان جامعة اتحاد الزوايا تبنت قانون جمعية العلماء الاساسي فرغبنا منكم نشر قانون جامعتكم ليحكم القراء فلما ذا لم تنشروه ؟

(ب) قلت ان الشيخ عبد الحليم رحمه الله له مواقف في نصرة الدين فرغبنا منك نشر تلك المواقف مفصلة وفاء له ولتكون الامة جمعاء على بينة منها ، فان نشرتها ولم تجبن فانا نشكرك سلفا.

(ت) الطريقة التجانية لا تاذن لاتباعها في زيارة شيخ من غير أشياخها فكيف بك وباشياخك دخلتم في جامعة اتحاد الزوايا التي تسيطر عليها ظاهرا الزاوية العاملية ؟

هذه النقط ان اجبتني عنها وحصرت البحث فيها يا سي قدور فاني اناقشك مناقشة أرق من النسيم ، وان ابيت الا السباب والشتم والبهت والتحامل والادعاء والتطاول فاني أتركك وشانك

واذا وجدت متسعا من الوقت فاني أضع على المشرحة من جديد غيرك من زملائك واخدانك وكفاك انك لا تخرج من التدجيل الا الى التضليل

(الجزائر) حمزة بوكوشة

صاحب مستودع التمر بالجزائر

خيبة الطرقية امام الاصلاح

قدر لي أن أسافر إلى «سكيكدة» حوالي الشهر الماضي فابصرني الله بما لم يكن لي ببالي ..

بينما انا جالس بأحدي المقاهي اتناول الشاهي اذا بالشاب الفاضل السيد «علاوة آل بغريش» ينادي — هيا بنا هيا بنا لنهلم ما شيده الدجالون

أنا — لا اذهب اوتقص علي القصص.

هو — ستعلم بعد حين

أنا أقسم لك بالله على اني لا اقدم على امر حتى اعلمه

هو — سيدي ان نائب الطرقية حل بالامس «بسكيكدة» بقصد تأسيس فرع بها . وقد اجتمع لديه ما يقرب من نحو ٥٠ شخصا كلهم من المقدمين والشواش وبسط لهم القول حول مهمته وبيت مقصده واجمعوا على القبول والموافقة لكن لما كان من قوانينهم الاساسية تعيين كاتب بالفرنسية فقد استدعوني بصفتي ابن زاوية انا اقتنعت .

فذهبنا وبمجرد دخولنا قام الداعي واسمه «دلس» تبلغ سنه الخمسين ، يرحب عوض ان يرحب به واطنب الحديث عن التصوف والمتصوفة وكيف ينبغي ان تؤيد بتأسيس فروع لها في جميع الجهات محافظة على نفوذها وبقائها وكيف لا وهي تعبر عن رغائب ثلاثة ملايين ونصف من المسلمين الجزائريين

وبالجملة فهي تعمل لانقاذ المسلمين من هوة الاصلاح . ولقد تاسست لها شعب في كل

الدين المتعصبين المبتدعين القساة . ليس مفيدا هنا ان نلح في ذكر أخلاقه العصور الاخيرة والحروب الدينية ومحاكم التفتيش وكل الويلات التي مزقت الشعوب الاوربية . ولكن هناك حادثا وحدا هو وحده يبين لنا كل الانحطاط الذي وصلت إليه الديانة المسيحية والشعوب اللاتينية وارثة الفكر الاغريقي اللاتيني الخالد كما يقولون . هذا الحادث هو الحروب الصليبية . يتبع

النواحي عدا بلدتكم هذه. فواجبكم ان ترفعوا لها راسها لتكون نقطة استفهام ؟ امام الاصلاح المصري اعاذنا الله وايا كم منه .. وهنا اوقفه الزميل السيد علاوة مغريش ورد عليه بكلمات علمية حماسية حية منبعها الاخلاص وسعة الاطلاع من مثل ما عرف به مناوا الاصلاح لا تخفى على السادة الباحثين عن الحقائق . الذين يحبذون الاصلاح وما يحبذه الا من الهمه الله للخير وفتح بصيرته . كما لا يفر منه ويعاديه الا الذين طبع الله على قلوبهم بطابع الشقاوة فأصمهم واعمى ابصارهم

وختم كلامه بقوله لهذا لا لغيره لا اوافق على تاسيس شعبة للطرقية ببلدة احرص كل الحرص على ايصال الخير لها وحمايتها من دجل الدجالين ووسوسة الموسوسين التي قلما سلمت منها جل البلدان . اجل اوافق على ان تكون شعبة لجمعية العلماء » التي اسسها الجميع واقر مباديها المعقولة .

انا ابن زاوية اعلم بما علمني ربي ان الطرقية لا أصل لها في الاسلام وانها ما تأسست الا لتهدم ما شيدته يدها مع العلماء العاملين ثم التفت الى الجالسين قائلا — احذروا الوقوع في شركة قد تقضي عليكم وعلى لغتكم وما تدرون ان مؤتمرهم المنعقد بعصمة الجزائر هو السبب الوحيد في قرار ٨ مارس ١٩٣٨ القاضي على القرآن ولغة القرآن ولقد احتجت جميع الطبقات وهل رايتم للطرقية الحامية للاسلام على زعمها احتجاجا ؟ بالاجماع « لم نر » وهل لا يعد هذا تهديما للاسلام باسم الاسلام ومحقا للعربية بقلمها ؟ باجماع « نعم يعد » ثم التفت الى سي دلس داعية الدمار قائلا له هاك عنواني اتكتب ما وقع لك معي في رشادكم . و ننتظر نا الكتابة لما لم نر كتبنا نحن في صحيفتنا « البصائر » اقول وافترق الجميع مسرورين شاكرين لحضرة الاديب النبيل السيد علاوة مغريش، ذكاءه وصدق قوله وحسن لهجته وسعة اطلاعه وذهب سي دلس آسفا حزينا قانطا من المنية بسلامة قريته ولسان حاله يقول ! «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء»

سكيكدة الحسين بن صالح القرارمي

المتربى حرقه ربى

« مثل عامي » (١)

كم أود لأدبائنا أن يعنوا بما في مجتمعنا من أمثال وحكم وقصص ، فيشرحوها ويحللوها ، ويصلحوا المجتمع من ناحيتها أيضا بتوجيهه نحو الصالح منها وصرفه عما له أثر سيء منها

(قلم التحرير)

كانت بشائر الاشراق تلوح آذنة بقرب موكب الشمس الجميل ذلك الموكب الحافل الذي تطلع علينا فيه شمس الخريف الذهبية وكانت أشعتها الرقيقة تنعكس على قطع السحائب المتبددة التي يسوقها النسيم الندى الرقيق

نسيم يهب عليلا بليلا صافيا رقراقا فواحا بروائح الصنوبر والعرعر والسرو إثر وابل من الغيث انهمل بتلك الليلة فغسل الكون وملأه نضرة وانعاشا وكانت تتخلل هبوبها اذا قوي — قطرات تنفضها علينا من رؤوس الصنوبر التي بسقت الى السماء تصافح السحائب وتناغي النجوم والاقمار

كنت مستلقيا على السرير امتع النفس بالهدوء واسرح الطرف في الاجواء واغذي الاذن بسقسقة العصافير تصافح الاسماع في لطافة الطبيعة الهادئة وليونتها وغبرتها وكانت جدران الصحن الذي يضمني قصيرة لا تزيد على قامة الرجل الا قليلا وتقع على شمالي دار لاخرى لاسرة لا أعرفها حتى الآن

هنالك في ذلك الصحن في تلك الصبيحة الجميلة سمعت طرقات على باب جيرتنا فتكلمت ربة الدار قائلة : « من الطارق ؟

انا ... في لهجة رقيقة وصوت حلو رزان، وأظن الجارة عرفت الطارق من لهجته ففتحت الباب

الجارة : اهلا وسهلا

الطارق :......

الجارة : كيف حالكم ؟

الطارق : في عافية نحمد الله عليها ..

الجارة : كيف حال فلان ... وفلانة ؟ وطفقا يتساءلان فيما يخص اسرتيهما من هناء وسعادة . ومضى — إثر ذلك — حين من الزمن ساد فيه الهدوء الاول الذي أوده وأحرص عليه — وإن كانت تخلله اسئلة متقطعة لا يصل بينهما سبب ولا يربط شتاتها موضوع — وأنا إنسان لا يستطيع أن يتناسى ما يقع حواليه — ولست ارى من الكياسة ان اتصنع الصمم وقد رزقني الله سمعا رهيفا

• • •

« سامحوني » — إن شئتم — فقد انسيت في تلك البرهة بيئتنا الاجتماعية وما يحاك لها وما يراد بها وما ينصب في سبيل نهوضها من حبائل واشراك وما سيكون مصيرها — رزقها الله الصبر على الاستماتة في سبيل شرفها — ونحن لا نملك من مقومات الحياة الحقة ووسائل الرقي الى صفوف الامم الحرة — إلا الاحلام ... إلا الاحلام ... الاحلام — وما أقدرنا — معشر الشرقيين — على خلقها وتصورها ولكن ونباتنا — أيضا — هي الوثبات التي تأتي بالمعجزات — ...!

انسيت تشتت الوحدة الاسلامية انسيت تفرق شمل الامة العربية انسيت آلام الشعوب المغربية انسيت الويلات التي تنصب على الوطن الجزائري في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا .. انسيت كل شيء ...!

ولكن هيهات .. هيهات ان يقف الدولاب الذي كتب له ان يدور ويدور وهو في ذلك يسيء اكثر مما يسر ويبكي اضعاف ما يضحك.

• • •

قالت الجارة « إيه وفلان كيف حاله » — هكذا سألت المضيفة ضيفتها — أو فاجأتها — بهذا السؤال — على الاصح —

الضيفة : « اف اف ... فلان تعلمين « جيلا » فلا تذكريني فيه فاني كلما ذكرته او فكرت في امره اعترتني هزة عنيفة تدب قشعريرتها من راسي الى اخمص قدمي واذا لم يكن بد من الحديث في شانه فاصغي الي اقص عليك خبره — مكرهة لا مريدة — :

« تعلم العربية وتعلم الافرنسية وتحصل على شهادة « في الاخيرة » وتكلف ابوه على قلة في المال وضيق في السعة وغلاء في المعيشة — فارسله الى مدرسة ثانوية ليتمم أخذ معلوماته وانفق عليه نفقات باهظة في السنة الماضية : — في كل ثلاث شهور يدفع عليه تسعمائة فرنكية — عدا مصروفاته

(١) عسى ان نرجع لشرح المثل مرة اخرى

الخاصة وبما ان الزرع — وكل آمالنا عليه — جدت عليه الارض فلم ينبت واخلفت مواسم السماء فلم نحصد ما زرعنا فقد اضطررنا — أخيرا — الى بيع جزء من ممتلكاتنا العقارية

وفي السنة الحالية عجزنا عن القيام بالواجبات الاولية التي يحتاج اليها كتلميذ فضلا عما بعد ذلك من المصاريف المتجددة في كل شهر، فلم يبق مفر من الالتجاء الى الحكومة والالحاح عليها في ان تساعده على تكميل دراسته فكانت تعتذر دائما بقول ممثليها : ان اباك يتكلم في السياسة ،

فهو الان معلق من عنيه (١) ، فلا هو اتم دراسته ولا هو تعود الخدمة الشاقة ليعين اباه في الحرث والسقي والحصاد

بهذا الاسلوب وفي صوت مكلوم اجش كان جواب المسؤلة التي هي الام — او الاخت للشاب المتحدث عليه فلننظر قول السائلة او تعليقها بعد ذلك :

ما ترك الاولون للاخرين ما يقولون حين قالوا « المتربي حرفه ربي »

أو كما ينطقها العامة :

« المتربي حرقوربي »

أيها الطبيب الاخلاقي.!

أيها المصلح البصير..!

أيها الشاب المتعلم..!

أيتها الامة الشاعرة..!

اننا جميعا — مسؤلون — امام الله والانسانية أمام الحق والملكة والتاريخ اننا جميعا نتحمل التبعة تبعة التعليم وحراب الامية (٢) تبعة التربية وغرس الاخلاق الفاضلة تبعة الرسالة المقدسة التى يجب ان نؤدت — أو نبلغها — ولا اعتقد اننا بلغنا رسالة أو ادينا امانة أو قضينا واجبا ما دامت قطعة من وطن الامة التى طاولت الزمان فطالته وصاولت امم العالم فصالت عليها فاستسلمت هذه بالطاعة والخضوع وعشنا القرون اساتذة العالم وربان الحضارة وناشري الثقافة وحاملي لواء السياسة الدمقراطية الموفقة !

لا اعتقد اننا ادينا واجبا او أتينا شيئا مذكورا

(١) من عبارتها (٢) لا تسيئوا الظن بي فتقولوا : قد نسيت قرار — ٨ — مارس سنة ١٩٣٨ ولكن الارادة القوية تستطيع أن تحقق المستحيل

عـادة ممقوتـــة

جرت عادة أهل القرى والمداشر وبعض بلدان القطر بارتكاب بدع في صلاة العيد.

ذلك ان المأمومين في أثناء الخطبة يستعدون ويتأهبون للوثب والمسابقة الى معانقة الامام وتقبيل يديه أو رأسه أو ثيابه ؛ كانما يتأهبون لمقاومة عدو قاهر . وأيهم سبق صاحبه كان — في زعمه — هو الحائز للرضوان ، والفائز الاول بدخول الجنان ،

وسبب ذلك ما يعتقدونه من أن السابق لمعانقة الامام هو السابق لدخول الجنة ،

لذلك ترى المأموم يجهد نفسه ويفرغ ما عنده من وسع ليكون أول داخل للجنة ولو عمل عملا غير صالح ولو ولو ...

أما الايمة فمنهم من يطرح ارضا تدوسه الاقدام ؛ ومنهم من تتضعضع اسنانه وتسيل لثته بالدم ، ومنهم من تمزق ثيابه ومنهم ومنهم .. وذلك من كثرة الازدحام ، وشدة الاصطدام ، كل ذلك وهم راضون مغتبطون بما تفعله العامة معهم وتعتقده فيهم ،

فيا أيها الايمة أيمة العيد — وما أكثركم في بلادنا — أما تخافون الله في العامة ؟ أما ترفقون بها ؟ أما تربأون بانفسكم ؟

أهكذا كان يفعل الصحابة رض مع نبيكم (ص) ولستم أنتم بالنبي ولا هم بالصحابة ؟

أهكذا كان يفعل التابعون وتابع التابعين اثر صلاة العيد ؟ الا يسعكم ما وسعهم وهم اشد منكم محافظة على حدود الله ، واتباع سنة رسوله الاواه

ويا أيها المأمومون كفاكم ما أنتم فيه من خرافات ، وارتكاب جهالات ، وحسبكم ما تعتقدون من أوهام وخيالات احلام ،

واعلموا ان ما تفعلونه مع الايمة لم يك من عمل صالح الامة ، وما تعتقدونه فيهم تتبرأ منه الحقيقة والشريعة الاسلامية ، وينكره العقل والانسانية ؛ فالنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة رض ، كانوا بعد الخطبة ينصرفون ، ولم يفعلوا ما انتم اليوم تفعلون.

فمن اين لكم هذه البدع المنكرة ، والعادات المستقذرة ؟ فانتبهوا ان كنتم عاقلين ، ولا تغتروا بسكوت المغرضين الجاهلين ، واسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ،

دعاني لهذا وسرني كثيرا ما شهدته وسمعته من امام برج بوعريريج الشيخ محمد الكامل وهو يعظ المصلين لما ابتدروه بالحملة كما هي العادة المألوفة عند الكثير ،

تكلم ذلك الاستاذ قائلا : — لا فض فوه — أيها الناس ان فعلكم هذا ، واعتقادكم ذاك ؛ فعل قبيح منكر ، واعتقاد فاسد مستنكر ؛ واني أعظكم وأنصح لكم أن تعوضوا المعانقة بالمصافحة فهي التي وردت بها السنة وان كانت في غير هذا المحل .

فقبل الناس ارشاده واقتنع كل بما افاده وابدلوا المعانقة بالمصافحة ، وراح الجميع وقلوبهم بالمسرات طافحة ؛ فجزى الله ذاك الامام خيرا على ما افاد ونصح .

وودت لو يطرق كتاب البصائر هذا الموضوع ويبينوا ما هي السنة للناس — فان العامة تجزم ان ما تفعله هو السنة ، وما تعتقده هو الحق ، فعلا وعقيدة ورثتهما من آبائها الاولين — والله لا يضيع اجر المحسنين . « مصلي »

— ما دامت قطعة من ارض الامة التي تلك بعض مفاخرها وشيء من ميزاتها يدين اهله وساكنوه لهذا المثل « المتربي حرفه ربي »

ابن ذياب احمد

الاذاعة العراقية

كان استماعنا للاذاعة العراقية تقوية لايماننا بان لا جرم اشنع من محاربة القوميات مطلقا ولا سعي أبعد غاية من محاولة القضاء على قومية ماجدة لفائدة أخرى

كان صوت المذيع العراقي شديد التاثير علينا بحسن القائه وعروبة لهجته ورجولة روحه ثم بصدق عطفه على بقية أوطان العروبة وجودة اختياره للاخبار وحيوية تعبيره عنها . وزاد في تأثرنا باذاعته شعورنا بان المذيع انما يمثل الروح العراقية في جميع تلك الصفات

ومع ذلك نود لو يجرد لغته من غير ادب قومه فلا يقدم السيدات على السادة ، ونود لو يراعي القواعد العربية في لسانه . وذلك ميسور تداركه .

حديث المتجول

في دورته الثانية

٥

اولاد جلال

من البلدان المشمولة بعطف نظام الحكم العسكري وحنانه والواقعة في الجنوب بلدة اولاد جلال هي بلدة عربية كبيرة بالنسبة للمدن الصحراوية معروفة في التاريخ منذ عهد قديم تقع غربي بسكرة على نحو ثمانين ميلا يقطنها ٠٠٠ من الاهالي وبعض الموظفين لاجانب يوجد بها مسجد كبير عتيق تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة وكان يلقي فيه بعض الدروس الدينية الشيخ العابد والد الشيخ محمد العابد الجلالي المدرس الحر بقسنطينة في مدرسة التربية والتعليم الان واظن انه يوجد بعض المساجد الصغيرة وان كنت لم ادخلها. كما توجد « زاوية » ضخمة الاسم ضعيفة المعنى تعرف من قديم باسم زاوية « سيدي بن عزوز » قامت بواجب عظيم .... في نشر الجمود والخمول واستثمار الجهل وفساد العقيدة. بيد ان نفوذها الان يسير الى الوراء بخطوات شاسعة نحمد عليها...؟

تغلب على العامة في اولاد جلال السذاجة والبساطة وتظهر عليها آثار الفقر والجهل بصفة مستنكرة تدعو الى الاسف والحزن. ومع ذلك فهي سهلة الانقياد كثيرة الاستعداد لمن يريد أن يعمل على تربيتها وتهذيبها لو وجدت من تعتمد عليه في هذا الباب. ولكن سوء النظام وفساد التصرف في حياتنا الاجتماعية جعلاتا فيما نحن عليه من الجهل المركب والفوضى السائدة وتركانا لقمة سائغة لمن يريد ان يبتلعنا ويتسلط علينا باستبداده وجوره وفساد خلقه ....!

واولاد جلال من البلدان التي تخلفت اشواطا بعيدة عن اخواتها في خدمة الاصلاح، سامح الله ابنها الشيخ محمد العابد الجلالي الذي فرط في خدمتها على انها الان تعمل حسب جهد بعض ابنائها النشطين على الالتحق بغيرها في ميدان العمل المفيد والاصلاح الشامل وهي بالغة لا محالة الى غايتها ان شاء الله

وقد اسس فيها فعلا في الوقت الحاضر منذ سنة ونيف جمعية خيرية اصلاحية قامت بقسط وافر من اعمال البر والاحسان ولها بناية لا باس بها محبسة باسم الجمعية على الفقراء والمساكين. وبها شبه ناد يجتمعون به لتنظيم اعمالهم الخيرية. وفرع لشباب المؤتمر الاسلامي الجزائري.

والبوادر كلها تدل على ان عمالهم في نمو وازدياد انجح الله مسعاهم وايدهم بنصر من عنده.

ولست انسي ان الاحظ للقاري ان الحركة الاصلاحية في اولاد جلال تعتبر دخيلة عليها من الخارج فقد دخلت على يد الشباب الجلالي الذي كان يغادرها في طلب العمل بعضهم الى العاصمة « الجزائر » وبعضهم الى فرنسا. فهناك عرفوا فضل الاصلاح ومزاياه ورأوا بحكم العاطفة الوطنية أن بلدتهم لم تنل حظها منه كسائر البلدان وانهم مسؤلون عليها امام الواجب الوطني فعند ذلك كونوا جمعية في فرانسا واخرى في الجزائر كان من ثمرتهما ما تقدم ذكره. انما نود من صميم القلب أن لو يسلك الشبان المتغربون في غير بلدانهم مسلك الشباب الجلالي في عمله فيكونون قدقاموا بما يفرضه عليهم الواجب الديني والوطني.

علي مرحوم

مشلي

جاءتنا منه رسالة يغتبط كاتبها فيها بما يقرأه في البصائر عن حركة المدن والقرى الجزائرية وأخذها بحظ من النهضة العلمية الدينية

ولكنه يأسف لتاخر قريته مشلي، عن تبوا مكانها بين اخواتها. ويرجو ان ينهي اهلها هذا التاخر منشدا لهم قول الشاعر

دع التكاسل في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان

سوف وجمعية العلماء

لقد كان لذهاب وفد جمعية العلماء في السنة الماضية الى سوف أثر طيب لا يمحوه استبداد ادارة ولا كيد طرقي ولا ارجاف متربص.

يذكرنا بهذا الان كتاب بامضاء سوفي علي وابراهيم يعبران فيه عن عواطفهما وعواطف اخوانهما نحو جمعية العلماء والاعتراف بفضل رجالها على الحياة الجزائرية عامة والاصلاح الديني خاصة

جازاهما الله بما يجازي به كل عارف للحق مؤمن به مخلص له.

مستقبل الجزائر

شاهدت شريطا سينمائيا بالكوليزي عرضت فيه المناظر العالية ومن جملة ما عرض منها منظر الجزائر من سنة ١٨٣٠ – الى الوقت الحاضر يدعون في خلال هاته المدة ما ادخلوه على الجزائر من تهذيب وتثقيف ومدنية وحضارة وقد رأيت المحكمة الشرعية مكتوبا عليها بالحروف العربية وتلامذة المدرسة يكتبون في السبورة ورأيت الاستاذ الشيخ العقبي يلقي درسه بنادي الترقي والدكتور بن جلول يخطب على الجماهير بحماسة وهم يصفقون له هذه أحسن المناظر وبقية المناظر التي عرضت أولا أعني سنة ١٨٣٠ عار على الامة الجزائرية النبيلة وتنقيص لشرفها وانحطاط من كرامتها وسهم اصابها في مقاتلها وهذا الشيء الذي عرض هو مباح في بلاد الديمقراطيات على ما يدعون لماذا لا يعرضونه في السنما ؟

ياليت أصحاب الحرية والعدل والمساواة على ما يزعمون عرضوا المليون المتشرد من ابناء الجزائر وعرضوا كيف منعت المدارس الحرة من تعليم هذا المليون وتهذيبه وتثقيفه وعرضوا كيف منع العلماء من وعظ الامة وارشادها وتعليمها لغتها ودينها في مساجدها التي هي بيوت الله. وياليتهم عرضوا كيف يتمتع المتفوقون بخيرات البلاد ونعيمها والجزائري بائس جائع وعرضوا كيف سلبت امواله وافتككت اراضيه وبقي هائما في بلاده الخصبة لايجد ماوي ولا مرعى. وكيف حاولوا اخيرا ان يمنعوه حتى من دينه الذي هو رأس ماله

وهنا ينبغي ان نتساءل على مستقبل ابناء الجزائر الذين لا ناصر لهم ولا معين الا الله ما ذا يكون ؟ ماذا سيكون ؟ اترك الجواب لغيري.

اما انا فإن نظرت الى الامم الحية الراقية ثم وليت وجهي شطر الامة الجزائرية وابنائها وتذكرت ما تذكرت ندمت على سروري وفرحي وضحكاتي وابتساماتي التي وقعت مني لاني اومن بقوله عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) واصدق بقوله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم)

(تونس) مصطفى بن سعد الجيجلي

الادب الجزائري

سيف فجر العام الهجري

أنتم تعلمون من نحن...؟

يا هلال المحرم اللألاء ... ما وراء الحجاب من انباء ؟
حبب المسلمين فى بهائك معنى ... فاتخذناك رمزا في اللواء
انت رمز لذكريات حسان ... انت عيد الفتية الحنفاء
لحت فى الأفق مشرقا تتهادى ... كتهادي الخريدة الحسناء
وتبسمت ضاحكا في إطار ... من عويص الألغاز والأشياء
ليت شعري لو كنت اوسع علما ... اي سر تحيطه بالخفاء ؟
اترى الغيب خصنا بجايل ؟ ... ام حبانا من جوده بالشقاء..!
إن يكن نجمنا كنورك ينمو ... فهنيئا للعرب لمح الضياء
وهنيئا لهم بعهد جديد ... انت بشراه ـ حافل بالسناء
يستردون مجدهم ويطيرو ... ن خفاقا ـ الى ذرى الجوزاء
ويبثون الجمال من مشرق الار ... ض بعدل الشريعة البيضاء
ويبيدون ما طفا من فساد ... زبد العصر ذاهب كالجفاء

نحن اسد الاله فى هذه الدن ... يا فيا ويل من رموا بالبلاء.؟
نحن بالامس. من هم في المعالي؟ ... شرعة الدين في دهاء الذكاء
قد ملكنا ـ وما اسأنا لشعب ... ثم دال الزمان للأغبياء
وغفونا ـ وما من النوم بد ـ ... وصحونا ـ والعرب في نكباء ـ
ظلمونا ـ ولاجناح عليهم ـ ... انما الصفح شيمة الكرماء
بزمام الزمان ضاقوا ذروعا ... فنهضنا نعفيهم من عناء

يا بني العرب لا مفر من الشر ... ق فديتوا بطاعة وولاء
انتم تعلمون من نحن؟ ان خض ... نا غمارا ـ في ساحة الهيجاء
انتم تعلمون من نحن؟ ن رم ... نا بلغنا بهمة قعساء
معجزات الحياة مطلعها الشر ... ق وحتى بدورها فى السماء

تونس   ابن ذياب احمد القنطري

مولود سعيد بأوراس

بشر خليلنا المصلح الاخ السيد عمار بن الطيب بمولود له فى ١٧/١١/٥٧ ﻫ ابقاه الله لوالديه ، وجعله من اسعد الناشئين في بلده ووطنه ، وقد سماه عبد الحميد تفاؤلا بأبي النهضة الجزائرية ، والله نسأل ان يكون من مؤيديه ومؤازريه

والى حضرة الاخ الطيب التهنيات من اخيكم:

«قسنطينة»   ابرهيم لعريفي تلبذ

احسن ما تسن

لشاعر الجزائر الفتاة

تمسُّ لك الوجوه مقسمات
فتفتنك الوجوهُ بما تبِسُّ
على سكنات اهلها وقار
وفي حركاتهم ادبٌ وفنُّ
رايتَ رُواءهم فظننتَ خيرا
وباطنُهم يخالفُ ما تظُنُّ
وكم نفس كمثل الجرو خسن
يواريها من الاشخاص دَنُّ
الا ليت النفوس لها شكول
واعيان لبدوَ مَا تُكِنُّ
اراك تطنُّ بالدعوى كذوبا
كذلك الطبلُ فارغُه يطنُّ
خُذِ الماء القراح ودعْك ممن
يقبحه بان الطرق شنُّ
وفضل ان تصاب بالف داء
وعرضك بالمعايب لا يُزَنُّ
سيكشف ما تسن الدهر فاعدل
عن السوآى واحسنْ ما تسُنُّ

الرد والبيان

تحت العنوان اعلاه كتب التلميذ الاخضري السيد عبد الحميد بن حالة يؤكد صدقه فيما نشر سابقا بالبصائر عن التعليم بالزوايا ويخبر بسيئات كان قد تغافل عنها .

وذلك بمناسبة قيام بعض المعلمين في الزوايا بالرد عليه في الصحف الطرقية.

ونحن لم ننشر هذا المقال ـ على أن كاتبه مصيب في حكمه موتور في دفاعه متأدب في اسلوبه ـ لأن انحطاط التعليم بالزوايا التي تشتغل بالتعليم على قلتها أمر لا ينازع فيه الا مكابر لدود . والمخلص لدينه وقومه يرى لزوم الاصلاح فى كل وسائل حياتنا الفكرية والعلمية

(البقية من الصفحة ١)

وانهم هبوا لنهضتهم المنتظرة بدينهم الصحيح دين العدل والاحسان واحترام الاجناس والاديان. فقد علمت اوربا انها ما نهضت نهضتها حتى تحررت من أغلال كنيسة القرون الوسطى واضاليل اكليروسها . مما هو نظير ما نعمل على كسره من قيد الطرق عندنا .

فالطرقية التي كانت تظن هي الاسلام باتت اليوم محمولا عليها حملة تؤثر فيها تاثيرا كبيرا . يسمع هذا المسلمون من الراديو وهنا . فينشط العاملون ويمضي المترددون ؛ ويتساءل الغافلون . وهذا جل ما نريد فنشكر الراديو موندبال ووكالة هافاس شكرا

إذا كان عون الله للمرء ناصرا

تهيا له من كل شيء مراده

وان لم يكن عون من الله للفتى

فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

عبد الحميد بن باديس

في سبيل العربية والافقه في الدين

تبرعات المحسنين

على صندوق الطلبة

المرحوم السيد حمو بن الحاج مصطفى

	قسنطينة	٠٢٥٠ر٠٠ ف
مرساوي احمد	الفرز آمقران	٠٢٥٠ر٠٠ ف

محسنون بواسطة الحاج يوسف بوقزولة

	زغاية	٠٠٣٧ر٠٠ ف

محسنون بواسطة بن زعيم

الوردي	— خنشلة	٠٢٨٦ر٥٠ ف
مسعودي السوفي	— خنشلة	٠٦٠٠ر٠٠ ف
محمود السوفي	— خنشلة	٠٠٥٠ر٠٠ ف

محسنون بواسطة الاستاذ عبد اللطيف

مدرس	— القرارم	١٥٨٥ر٠٠ ف

جماعة من المحسنين بواسطة الاستاذ عبد الحميد

بن باديس	— الجزائر	٠١٥٠ر٠٠ ف
اسماعيل العربي	— قسنطينة	٠٠١٠ر٠٠ ف
محسن		٠٠٢٥ر٠٠ ف
قايش امحمد	— طيبة	٠١٠٠ر٠٠ ف
محسن	— برج بوعريريج	٠٠١٠ر٠٠ ف

حديث الحجاج

يوم الجمعة الماضية نزل بعنابة حجاج عمل قسنطينة كما اخبرنا في العدد السابق . وقد ذهبنا لملاقاتهم فألفينا هنالك من رجال جمعية العلماء فضيلة الرئيس والكاتب العام الشيخ العربي والعضو الاداري الشيخ بالقاسم الاجاني وقد جاءوا مع قصد استقبال الحجيج لفتح مركز شعبة لجمعية بعنابة الذي اتفق ان كان ليلة تلك الجمعة .

حدثنا بعض الحجاج من اهل العقل والصدق أحاديث نجملها فيما يلي

الحجاز : بفضل عناية الحكومة السعودية لا يزال المثل الكامل في الامن ؛ ولا يزال تقدمه في ميدان العرفان والعمران مطردا ؛ ولا يزال الحجاج يقفون كل سنة على اثر جديد لعناية تلك الحكومة الرشيدة براحتهم وصحتهم مما جعل الاطباء يعلنون في تقاريرهم بفقد الامراض المعدية التي قلما يخلو الحجاز منها في مواسم السنوات الماضية قبل عهد هاته الحكومة البصيرة . ولم يكن هذه السنة حر مقلق ولا قر موذ . بل كان الجو معتدلا .

وقد نزل المطر يوم عرفات بالمسجد النبوي : يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة صعد على سدة المسجد النبوي اثر الصلاة حضرة المقدام الشيخ احمد الحسون السوداني من موظفي البريد بالخرطوم . فتلا على ذلك الجمع الحاشد آية ان الذين فرقوا دينهم ... واعقبها بحملة عنيفة على مسلمي العصر الذين فرقتهم المذاهب والطرق والنحل مذاهب متعادية أوشبه متعادية . واشتد في خطابه شدة لم يتحملها من اعتادوا سماع القول الرقيق والعظات الميتة . فكانت ضجة لم تنته الا بتداخل أحد اعوان المحافظة في انزال الخطيب من السدة. وقد كان على اولئك الصاخبين أن يتأدبوا في المسجد النبوي فلا يرفعوا فيه اصواتهم رفعا فوضويا ؛ وان لا يسارعوا الى إساءة الظن بالخطيب الواعظ ويرضوا عن حياتهم التي سقطت بالاسلام وأهله دركات في الخمول والهوان ؛ وان يجيبوا قوله ثم يسألوا اهل الذكر عما اشتبه عليهم منه .

ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى

ولكنما الاهواء عمت فأعمت

في الباخرة : لم تبلغنا شكوى احد من ذات الباخرة ولا من انزال الحاج في غير درجته . ولكنهم يشكون من ضيق بيت الصلاة التابعة لاهل الرتبة الاولى وعدم اتساعها لبقية الطبقات أو اتخاذ مكان غيرها لغير اهل الرتبة الاولى . ويشكون هذا الاستعجال في اعادتهم . فقد كان من المقرر أن يتأخروا خمسة أيام عن اليوم الذي ركبوا فيه هاته السنة . وقد اذاع صاحب امتياز كراء الباخرة ان هذا الاستعجال بأمر الحكومة الفرنسية وهمس الناس بحديث الحرب لذلك

واكثر ما يشكوه الحجيج هو حجاب صاحب الامتياز عنهم . فلا يسألهم عن حاجتهم ولا يجدونه عند الحاجة اليه . ثم أمر الطعام ولا سيما في العودة أن من الدرجات من يعاملون معاملة المساجين . اما اللحم ونتونته فقد حمى الناحية التي فيها عن أن يقترب منها احد لشدة النتونة .

وهكذا لا نزال نسمع كل سنة ضروبا من شكوى الحجاج ترجع الى تحجير سفرهم بغير الباخرة الخاصة . ولو كان الذهاب الى اداء هذه الشعيرة الدينية واحياء هذا الركن الاسلامي حرا غير مثقل بقيود لا ينوء بها الا اقل القليل لانقطعت كل شكوى وحسنت كل المرى في هذا المقدس الذي يجب تسهيله والتشجيع على ركوبه .

من مواد العدد الآتي

١ تزكية الارواح في احتياق الاصلاح
٢ الجائحة في بني الانسان
٣ كيف نعلم ابناءنا
٤ بالرفاء والبنين

لفيبت

جاءنا منها كتاب يصف مظالم وقعت هنالك تعد من أغرب المظالم عند من لم يطلع على مظالم فلسطين .

ولخلوه من الامضاء اضطررنا الى اهماله كغيره من كل كتاب لا يحمل الامضاء الصريح . وقد نبهنا قبل على هذا

قائمة المتبرعين بجلود الاضحية تنشر في العدد الاتي

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

N°156 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — السنة الرابعة عدد ١٥٦

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C₁C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٨ محرم ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٠ مارس ١٩٣٩

يوم ٨ مارس

يوم حزن وحداد على تعليم الاسلام ولغة الاسلام

هبت الجزائر المسلمة — بمنبهات داخلية وخارجية — من نومها، فاتجهت رغبتها للعلم تجتنيه بلغتها وغير لغتها. واقبلت متعطشة على تعلم دينها ولغة دينها. فاخذت تفتح المدارس. وتشيد المباني. وتؤسس الجمعيات؛ وتجلت هذه في جميع طبقات الشعب، واسرعت هذه الحركة في جميع جهات الوطن

هال — ويا للعجب ويا للاسف — هذا طائفتين من الناس لهما الحول والطول في هذه البلاد، والكلمة المسموعة في ادارة شؤونها. هما طائفة المستغلين الذين يريدون بقاء الشعب في جهله وجموده ليبنوا ثرواتهم على فقره وسعادتهم على شقائه. وطائفة المتعصبين الذين لا يريدون أن يبقى اسم الاسلام في الجزائر، وان بقي فليبق صورة مشوهة مباينة لحقيقته تبط بمن تمسك بها من ابنائه الى دركات الجهل والشقاء. وتنفر عنه من تثقف منهم ثقافة اخرى لا تمت للاسلام بصلة. واذا تخالفت الطائفتان مفهوما فهما متحدتان — في الغالب — ما صدقا.

لقد وضعوا في طريق هذه الحركات كل ما استطاعوا من العراقيل ورموها بكل ما تخيلوا من البهت، وكادوا لها كل وجوه الكيد؛ فلم يجدوا منها ضعفا، ولا وجدوا عليها في القانون مؤاخذة، ولا ظفروا منها — بعد الجهد — بضرر ولا مخالفة، فاجتهدوا جهدهم. ودبروا كيدهم، واجمعوا امرهم. وضربوا ضربتهم القاضية فطالبوا بتطبيق قانون كان صدر بارض فرنسا منذ عشرات السنين — على الجزائر، فكان لهم ما ارادوا وصدر قانون ٨ مارس المشؤم القاضي بالسجن والتغريم على كل من يعلم بدون رخصة

لا احد يمتنع من طلب الرخصة، ولكن الطالب لا يجاب، وبذلك حصل القصد من وقف حركة تعليم الاسلام ولغة الاسلام عن الزيادة، واغلاق كثير من كتاتيب القرآن ومدارس الدين، وما بقي الا قدر ضئيل جدا. لا نسبة بينه وبين شعب مسلم يعد ستة ملايين هب لتعلم دينه ولغة دينه

أهكذا يعامل شعب صديق يحتاج اليه في أيام الشدة؟

أهكذا يحافظ على القلوب ليوم الكريهة؟

ان المسؤلين عن المصالح العليا التي هي فوق التعصب والاستغلال، أو يجب ان تكون. هم المطالبون بتدارك الامر وتحسين الحال. واليهم وحدهم نوجه هذا الكلام.

عبد الحميد بن باديس

برقية شكوى واستنكار

رئيس الوزارة الفرنسية م دلادي باريس

يا جناب الوزير

الى اليوم، وفي هذه الظروف — ما يزال التضييق متواليا ومتزايدا على التعليم الاسلامي

فالمساجد محجرة، وكثير من المدارس معطلة، وكثير من الكتاتيب القرآنية مغلقة، وكثير من المعلمين متابعون في المحاكم، ومئات الآلاف من ابنائنا مشردون في الشوارع

يمثل الشيوخ للآذن فيطالبون رخص التعليم ويقدمون جميع اللوازم، فلا يسمع لهم صوت. بل كثيرا ما نزعت الرخص من ايدي اصحابها

كل هذا من آثار قانون ٨ مارس المطبق على التعليم الاسلامي تطبيقا جائرا مفرطا، بمنع الرخص عن اهلها ونزعها منهم، بينما التعليم الاجنبي — والاجنبي المعادي — يتمتع بكل حرية واحترام

يا جناب الوزير

إنني في هذا اليوم يوم ٨ مارس الذي هو من اسوأ الايام في تاريخ الاسلام بالجزائر — ارفع اليكم باسم الاسلام كلمة الاستنكار التام لهذه الحال. وأقدم اليكم باسم المسلمين مر الشكوى من هذه المعاملة الخاصة التي تركت في القلوب أسوأ الآثار واوجع الآلام

راجيا منكم أن تتداركوا الامر بما عرف منكم من حكمة، وبعد نظر ووزن للاحوال.

لكم باحترام

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء الجزائريين

حول كتاب العقبي

إلى رئيس الجمعية

اطلعت على هذا الكتاب اخيرا في صحيفة «الزاهري» المغرى بجمعية العلماء والمغرم بأذاها . قرأيت فيه تبعات كثيرة . ولكن لا أعرض — فيما يرجع الي منها — الا لجملتين

١ — فالشيخ يقول عن تقديمي لتقرير السيد احمد حماني الميلي انها تزكية سيسألني الله عنها. فلولا اكتفى الشيخ بهذا التفويض أو التذكير ، فاني — والله — لشديد الطمأنينة لسؤل العالم بما في الضمائر عن ذلك التقديم . وهنا اودع هاته الناحية مما في كتاب الشيخ

٢ — ويقول الشيخ عن «البصائر» انه محدثها.. حتى اذا قامت على سوقها وآتت اكلها تركتها لمن علمت منه الرغبة في اجتناء ثمرتها ليجنيها.

لعل القارئ يفهم من هذه الجملة ما في نفس الشيخ نحو ادارة البصائر . فأنا لا أشرح ذلك . ولكن حيث كنت مديرها الحالي ومحل غضبه من نشر ذلك التقرير قد يظن ظان ان الشيخ ترك البصائر لي لعلمه برغبتي فيها . فمن ظن ذلك فليرجع الى افتتاحية العدد ٨٤ وليرجع الى تقرير جمعية العلماء في اسناد الادارة الي فسجل القرارات محفوظ.

٣ — اني لم آخذ «البصائر» قائمة على سوقها ولا قد آتت اكلها . بل اخذتها مدينة للجمعية بأكثر من عشرين الفا كما ينطق به التقرير المالي .

ولم تكن لي رغبة في إدارتها فقد عرضت علي قبل أن يشتد بي المرض وقبل أن تعرض على الشيخ . فلم اقبل . وما قبلت بعد رفضه لادارتها الا مكرها إكراها أدبيا . والمنكر الانكر ان الشيخ يعلم ذلك علما لا يعزب عنه في حال حتى حال غضبه . فما الداعي لتلك الجملة او الجملة

هذا ما تعلق الغرض به الآن من ذلك الكتاب «ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون»

إعانة بعين البيضاء

جاءنا كتاب مفتوح في شأنها ، ولخلوه من الامضاء الصريح الذي يجب أن يكون معلوما للادارة على الاقل أهملنا نشره آسفين لتكرر هذا السارك من الكتاب رغم تكرر تنبيهنا على هذا الشرط الضروري في جميع الصحف

المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اجتماع اداري لمجلس ادارة جمعية العلماء

إلى اصحاب الفضيلة الأعضاء الاداريين لمجلس ادارة جمعية العلماء نوجه هذه الكلمة كدعوة الى حضورهم للاجتماع الاداري الذي تقرر عقده بمركز الجمعية نادي الترقي بالجزائر يوم الخميس ٢٣ مارس سنة ١٩٣٩ فعلى حضراتهم الحضور في الميعاد المعين

وقد وجهت اليهم رسائل الدعوة بذلك فمن لم تصله رسالته فلتكن هذه الكلمات بمنزلة الرسالة الموجهة اليه

العربي التبسي
الكاتب العام لجمعية العلماء

في سيدي مزغيش

باستدعاء من العامل الخير القائد السيد الحاج عمار بوصاع ومن اعيان القرية المزغيشية سافر الاستاذ الرئيس اليها . وفي صبيحة يوم الخميس ٢٦ ذي الحجة وبمعية مندوب (البصائر) ع ج . وعند وصولنا الى القرية قابلتهم الاسرة البوصاعية ومصلحوها وبعد الاستراحة قليلا تفسح الاستاذ الرئيس في اطرافها ولما أذن بالظهر ، ادى الفريضة وحين الفراغ طلبت هيئة الجمعية الخيرية هناك بأن يذكرهم الاستاذ بآية او حديث فلبى طلبهم وتلا عليهم قوله تعالى : ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الاية . وأخذ في تفسيرها بما هو معهود منه فصاحة في البيان وغوصا في الاستنباط وذكر تأسيسهم لهذا المسجد الذي شيدوه في قريتهم وانه ثمرة لغرس طيب فثابروا ايها الاخوان على تخطيطه والمحافظة عليه حتى يكون كالشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين ومن الكلمة الطيبة كما في الحديث الشريف كلمة الخير تقولها لاخيك وارشاد الضال وإماطة الاذى عن الطريق ، وعبادة المولى عبادة حقة تعتقد فيه أنه المعبود ولا معبود سواه ولا متصرف معه في هذا الكون .

بعد ما فرغ من درسه القى على سمع الاستاذ الفقيه السيد محمد بن دريدة خطبة مشتملة على استنهاض اهالي القرية وحثهم على فعل الخيرات واصلاح حالهم بالتعليم الديني

وعلى الساعة الثالثة احضروا المهندس وطلبوا من الاستاذ ان يعين لهم (قبلة) المسجد فعين لهم القبلة بواسطة (البوصلة) ليسهل على المهندس تخطيطها ، وفي أقرب وقت تعينت القبلة وانشرح خاطر الامة لتعيين القبلة بالبوصلة لانه كما لا يخفى على الناس ، ان هذه الالة تسهل على كل من يريد معرفة القبلة : ولولاها لاضطرب الحال واختلفت الانظار ، فهنيئا لاخواننا اهالي قرية سيدي مزغيش بتشييدهم للمسجد الذي اسس على تقوى من الله ورضوان ، والذي كان موقعه في مفرق الطرق التي تسهل للرائح والغادي ، والحاضر والمسافر تأدية فريضته في المسجد العظيم الذي نتمنى لقائمين عليه العون والتأييد

هذا واننا نثني الثناء الجم على الخير الفاضل القائد السيد الحاج عمار بوصاع واخوانه السادة احمد والقائد علي وابو الحراس ، وعلى اعضاء الجمعية الخيرية هناك نذكر منهم السيد الحاج حسين بودماغ وقرفي الحاج السعيد وغيرهم ممن لم تحضرنا اسماؤهم

وعلى الساعة الرابعة مساء رجعنا مستبشرين بما رأينا وما سمعناه ولما وصلنا الى قرية «مجاز الدشيش» عاد الاستاذ الشيخ عبد الحميد القائد الشيخ الزيتوني الذي مرض منذ مدة وعاده عيادة شرعية لم تستغرق ربع ساعة ، ثم ودعه الاستاذ ودعا له بالشفاء حقق الله الامال واكثر من هؤلاء الرجال العاملين لخير العباد والبلاد

قسنطينة
ع . ج

اعتداء فظيع على الزعيم

ابن سالم

جاءنا من مراسلنا بالاغواط أن السيد محمد بن سالم زعيم الشباب الاغواطي ومكاتب جريدة «الجزائر ريببيلكان» هناك كان ضحية اعتداء فظيع مساء يوم الاربعاء ٢ محرم من قبل المسمى «بوعزارة» وسط أكبر شارع بالبلدة حمل بعده مغمى عليه إلى المستشفى الاهلي وسيق المجرم إلى السجن المدني.

هذا وقد استاء أهل الاغواط وضواحيها لهذا الحادث المؤلم حتى العجائز في الدور والاعراب المضطهدون بالبادية لمكانة الرجل من قلوب الجميع كما قد أجمعوا على أن الاعتداء على الاستاذ ابن سالم إنما كان في الحقيقة اعتداء على حقوقهم وآمالهم وشعورهم في آن واحد في شخص زعيمهم الذي كافح وجاهد في ذلك أحسن جهاد بشجاعة وثبات وصدق واخلاص بلغ أخيرا حد التضحية .....

الادارة والكتاب

تكرر اعتذار الادارة عن تأخير بعض المقالات أو تلخيصها بضيق النطاق. ولكن في الكتاب من لا يزال يلح على نشر مقالته في حينها وبنصها حتى نسبنا أحدهم الى احتقاره بتلخيص مقاله!

والادارة يسرها ذلك باعتبار ويسوءها من ناحية. فيسرها ذلك لما فيه من دلالة على حيوية الكاتب وشعوره بحقه في التمتع بمنزلته الادبية. ويسوءنا لما فيه من اعراض عن الامر الواقع وتجاهل للعذر المشروع المشروح

وإن وقع في بال أحد أن كاتبا آخر في منزلته او دونها سلم مقاله من التلخيص وطول الانتظار فلا يعزب عنه اختلاف احوال المواد كثرة وقلة وأن عليه أن لا يكلفنا دقة الموازنة بين ما نراجعه في يوم وما نراجعه في يوم آخر

وخير للكتاب أن يعنوا بترويج صحيفتهم والقيام مع المتجول قياما جديا حتى نجد من المادة المالية ما نوسع به نطاق صحيفتهم لتفي بهذه الثروة القولية ولا تقصر دونها

من جلود الضحية

التبرع على المنكوبين

من النساء والصبيان والعجزة والمرضى بالقدس الشريف

٩٦٠٧،١٥ من بلدة قسنطينة

٧٥٠٠،٠٠ من قرية سيدي مزغيش

٠١١٥،٠٠ من القرارم

٢١٠٠،٠٠ من سطيف بواسطة الشباب

٠٥٠٠،٠٠ من عنابة

وسننشر قائمة الذين ارسلوا للسيد محمد بن الباي لما نتصل بها كما ننشر رقم شيك الارسال

احتجاج جمعية الفلاح بوهران

على قضية طرابلس وبرقة

نضم أصواتنا لصوت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ونلبي كما لبت نداء اخواننا المسلمين اهل طرابلس وبرقة الذين نجوا بكارثة الاستعمار الفشيستي التي صبها عليهم موسلني الجشع بدون تروٍ وعدم مبالات بأهل القبلة الواحدة من سكان الكرة الارضية كلها ولا مكترثا بملوكهم وأهل الرأي منهم والمفكرين غافلا عما يحملون في قلوبهم من الايمان الصحيح الذي دفع آباءهم من قبل على حماية الاسلام فقدموا انفسهم ضحايا لأجله وأريقت دماؤهم الغالية في سبيله ولم يدر ان ما حمل أولئك الآباء سيحمل هؤلاء الأبناء في يوم ما على بيع انفسهم وإراقة دمائهم يفضلون في ذلك الموت الشريف تحت ظبات السيوف وحدود الاسنة على حياة الذل والهوان فنحن بكل ما لنا من الدوافع الدينية والاخوة الاسلامية والجنسية المحمدية — نرفع احتجاجنا صارما واستنكارنا حاسما ضد هذه الحملة القاسية والنكبة الفضيعة المظلمة التي ارادها الاستعمار الاطالي ان تكون في بلاد عربية مسلمة لا ترضى بغير اسلامها وعربيتها وجنسيتها بديلا .. ونعلن ايضا امام العالم كله عموما والذين يعرفون حق الانسانية ويحترمونها خصوصا اننا لا ننسى ما حفظه التاريخ من التقتيل والتنكيل والتشريد لاخواننا الطرابلسيين قديما ولا نرضى معاملته اياهم هذه المعاملة السيئة الكريهة كيفما كنا وعلى اى حالة نحن ومهما كانت الظروف والسلام

رئيس جمعية الفلاح احمد الشيخ

(البصائر) اذا كان لكل جديد لذة فإن للقرح الجديد حدة

على حديث المتجول

جاءنا من السيد نعيمة احمد بن عبد الرحمن معلم اولاد شيخ العرب دفاع عما نسبه متجول البصائر الى شيخ العرب من التضييق على من ينتمي الى جمعية العلماء. وقد وصف فيه شيخ العرب بقوله:

«جلالة الملك شيخ العرب ابن قانة»

ولخلو الدفاع من أي دليل وبعده عن قوانين العربية اكتفينا بالاشارة اليه.

نصيحة قومية

جاءنا من السيد حنفي بلقاسم بن علي السوفي العامل بمنجم ونزة كتاب يدعو فيه قومه أهل قرية سيدي عون بسوف خاصة وبقية قرى سوف عامة الى أن يؤسسوا شعبا لجمعية العلماء وان يتموا مسجدهم الذى هو على وشك التمام واتخاذ مدرس حر لابنائهم

فنشكره على شعوره ونبلغ صوته الى قومه ضامين صوتنا اليه راجين الاجابة بالاسراع في العمل بالنصيحة. وانا لمأمورون بإجابة داعي الله.

في سبيل العربية والتفقه في الدين

تبرعات المحسنين على صندوق الطلبة

ابن موسى الحاج قاسي — قسنطينة	٥٠،ف
ابو القرون محمد	١٠٠ف
محسن بواسطة غريبي المولود	٥٠،ف
محسن	٩٠،ف
جماعة سطيف بواسطة بن القشي	
الزواوي سطيف	١٠٠ف
الحاج محمد بن علي الدولا — قسنطينة	١٠٠ف
محسن الوغليسي	١٠٠ف
بن جبكوعمر	٣٠٠ف

واجبات الشعوب

على الديمقراطية

وضع الدكتور طه حسين كتابا عن الثقافة والتعليم . نشرت مجلة « الهلال » فصلا منه بعنوان « الديمقراطية والتعليم الاولي »

ولاهمية هذا الفصل نقدم لقراء « البصائر » مواضع منه نراها امس بحياة الجزائري .

جمع الدكتور الاديب اولا الاغراض الاساسية التي يجب على الديمقراطية ان تكفلها للشعب في كلمات ثلاث ذاعت في الوسط الفرنسي من عهد قريب . وهي :

« ان النظام الديمقراطي يجب ان يكفل لابناء الشعب جميعا — ١ — الحياة — ٢ — والحرية — ٣ — والسلم »

ثم ثنى على ذلك بما يلي

١ — فلاجـل أن تكفل الديمقراطية للناس الحياة ، يجب قبل كل شيء أن نكفل لهم القدرة على الحياة ، اي أن تكفل لهم التصرف في هذه المذاهب المختلفة التي تمكن الفرد من أن يكسب قوته دون ان يلقى في ذلك مضارة أو عنتا . ومن الطبيعي أن الحياة التي يجب أن تكفلها الديمقراطية للناس . انما هي الحياة القابلة للتطور والرقي من ناحيتها المادية ، ومن ناحيتها المعنوية ، فليس يكفي أن يكون الفرد قادرا على أن يتنفس ويتحرك ليس غير ، وليس يكفي اذا بلغ الفرد طورا من اطوار الحياة المادية أن يقف عنده ولا يعدوه حتى يموت ، وانما يجب أن تمكنه الديمقراطية من أن يجوزه الى طور آخر خير منه ، فمن زعم أن الديمقراطية تستطيع أن ترضى عن نفسها ، وترى أنها أدت الى الشعب ما يجب أن تؤدي اليه حين تضمن للافراد ما يقيم أودهم ، ويعصمهم من الموت جوعا ، فقد أخطأ خطأ شنيعا . يجب أن تضمن الديمقراطية للناس ما يقيم أودهم ، ويعصمهم من عادية الجوع ، ولكن يجب أن تضمن لهم مع ذلك القدرة على أن يصلحوا أمرهم ، ويتجاوزوا ما يقيم الاود الى ما يتيح الاستمتاع بما أباح الله من لذة ونعيم في هذه الحياة

وليس ينبغي أن يطلب الى الديمقراطية أن توزع على الناس أقواتهم ، وتشيع فيهم اللذة والنعيم وهم هادئون مطمئنون ، فهذا شيء لن يتاح لنظام انساني ، وانما موعد الناس به الجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين . وانما الـذي يطلب الى الديمقراطية ، ويفرض عليها ، أن تمنح أفراد الشعب وسائل الكسب التي يسعون بها في الارض ، ويلتمسون بها الرزق ، وأن تزيل من طريقهم ما قد يقوم فيها من العقبات التي تنشأ عن الظلم والجور ، وعن التحكم والاستبداد ، وعن مقاومة الطبيعة نفسها لتصرف الانسان

وأول وسائل الكسب التي يجب على الديمقراطية أن تضعها في أيدي الافراد انما هو التعليم الذي يمكن الفرد من أن يعرف نفسه ، وبيئته الطبيعية والوطنية والانسانية ، وان يتزيد من هذه المعرفة ، وان يلائم بين حاجته وطاقته وما يحيط به من البيئات والظروف

٢ — واذا كانت الديمقراطية مكلفة ان تضمن للافراد الحرية كما ضمنت لهم الحياة فان الحرية لا تستقيم مع الجهل ، ولا تعايش الغفلة والغباء . فالدعامة الصحيحة للحرية الصحيحة انما هي التعليم الذي يشعر الفرد بواجبه وحقه . وبواجبات نظرائه وحقوقهم ، والذي يشيع في نفس الفرد هذا الشعور المدني الشريف ، شعور التضامن الاجتماعي الذي يجعله حريصا على احترام حقوق نظرائه عليه ليحترم نظراؤه حقوقه عليهم

٣ — واذا كانت الديمقراطية مكلفة أن تضمن للناس السلم الذي يحميهم من أن يعدو بعضهم على بعض في داخل حدودهم الجغرافية . والذي يحميهم من ان يعدو عليهم الاجنبي ، فان هذا السلم لا يستطيع أن يوجد لان الدولة تريده على الوجود وانما هو محتاج الى مادة توجده واداة تحققه . والمواطنون الاحرار وحدهم — هم القادرون على ايجاد هذا السلم ، هم مادته وهم اداته ، ذلك ان الرجل الذي لا حظ له من الحرية عاجز بطبعه عن ايجاد السلم وعن حمايته ، بل عاجز بطبعه عن تصور السلم . انما هو قادر على ان يعيش ذليلا ، وعلى ان يكون عاديا باغيا ان اتيحت له فرصة البغي والعدوان . فلن تستطيع الديمقراطية ان تكفل للناس حياة ولا حرية ولا سلما الا اذا كفلت لهم تعليما يتيح لهم الحياة . ويبيح لهم الحرية . ويمكنهم من السلم .

الجائحة في بني الانسان !

قد يكون معقولا لدى اولي الألباب أن الانسان مزيج من عنصرين : عنصر ترابي ، ومنه الجسد بما فيه من حواس .. وعنصر نوراني ، ومنه العقل بما أودع فيه من ادراكات وإحساسات ؛ والانسان ممدود مجزور بين هذين لما له في كليهما من جاذبية ، فإن تغلبت بدنياته على روحياته — وهو قسم الضعة — وحدته مع الحيوانات العجم فالتحق بها ، فكانت اخلاقه منحطة ؛ ولا يدريا أنه إنسان إلا الخلق والثياب ، وإن تغلبت روحياته على بدنياته — وهو قسم الرفعة — وحدته مع الملائكة الكرام ، فكانت أخلاقه شريفة ، واحساساته نبيلة ؛ وطبعا الأنسان مكرم فلأن يلتحق بالأشرف أقرب وأسرع من أن يلتحق بالأخس ، وإن كانت النتيجة — بعد تركيب المقدمات — تتبع كما يقولون — الأخس ... مع ما لكل من مؤهلات الأتباع ، ودواعي الانجذاب .

وإن للاسباب المنطوية على الخسة — مع لصوقها بالحضيض — لتيارات منشؤها صغار يصيب النفس عند تعلقها بشيء يستهويها ويلائمها آونة تنقطع فيها خيوط التيارات الروحية ، فتطغى موجات أثير الجسد وتتلقاها الحواس بدون تعديل وتصفية بفقدان والشرف الرفيع .

بهذا تتردى الأرادة الفولاذية — على ما يتراءى من آثارها قبل — في الحافرة ، وتضرب بمخدر يكون أو يكاد يكون القاضي على إحساسها فما تشعر الا وهي سابحة في اودية من الشكوك ، وبحار من الاوهام لا ساحل لها ، تحيط بها اشواك المعرة اللاصقة إلى الابد ، ويعتورها العنت بجيوشه الخيالية ، بل بأساطيله الشيطانية : للأولى سهام الطعن مصوبة نحوها ، وللثانية قنابر الفتك منصبة

وواضح جـدا ان أمر الدين هنا كامره في الفصل الماضي . يختلف باختلاف النظرة التي تنظرها اليه الدولة . فان رات اقامة التعليم على الفكرة المدنية الخالصة . تركت أمر الدين الى الاسر . ولم تقم في سبيل تعليمه المصاعب والعقبات وان رأت اقامته على الفكرة المدنية الدينية فسحت للتعليم مكانه من هذا البرنامج

عليها ؛ فلا الارض — بما رحبت — تقلها ، ولا الكهوف — بما منعت — تؤيها ، ولا السماء — بما وسعت — تظلها ، ولا الهواء — بما طاق — يدفس عنها ، فتبق حائرة بلا دليل ، تخترق سبلا مشتبهة الاعلام ، هائمة على وجهها ، مذعورة : ترقب من أمامها تارة ، ومن خلفها أخرى !

إن كل من له مسكة من الادراك يعرف أن من آل أمره إلى حال كهذه تنفصم منه عرى الثقة بالنفس ، ويفقد إباء الضيم لذهابه ضحية التزعزع وعدم الثبات ، وينكص ناقضا غزله بيده فيصير أحمق من دغه ، وأحكى من بيغاء !!!

والمصيبة تخف إذا حايد إقرارا بالعجز ، أو ركونا الى الدعة وحب الراحة البدنية التي هي إحدى غوائل المنعة والشرف والاباء ، أما إذا كان يخالط الاخلاد إلى الراحة شيء من التهافت الفراشي ، والجنون اليئي ، فالمصيبة ادهى ، والحياة مقابلة للاولى امرء على أن لتورط كهذا مراتب : بعضها مجوج ، وبعضها سيء ، والثالث اسوء : فن الاول المحايدة المجردة ، ومن الثاني التهافت الفراشي ، ومن الثالث الادعاء الممقوت : حيث يكون الرزأ أفدح ، والثلب للعرض أقدح .

(يتبع) احمد بن عبد الحفيظ السرحاني

تأبين الكانوني

الاستاذ الشيخ محمد بن أحمد العبدي الكانوني عالم مغربي كبير ومؤرخ نقادة ومؤلف بحاثة أهدانا كتابه « آسفي وما اليه » الذي صرح فيه بالنقل عن كتابنا « تاريخ الجزائر » ورسالته « الرياضة في الاسلام » التي دلت على سعة اطلاع الرجل وحسن اسلوبه

وقد توفي رحمه الله .أسفا عليه من عارف فضله ومقدري اعماله . فقام رجال بالدعوة الى عقد اجتماع لتأبينه .

وفي أواخر ذي الحجة كان موعد التأبين بالدار البيضاء . فهرع الكتاب والعلماء والادباء الى مكان الاجتماع . والقيت الخطب حتى ضاق الوقت عن طائفة كثيرة منها

فرحم الله المتوفى . وشكر سعي أولئك الرجال الذين جمعوا بعملهم هذا الى الوفاء بحق الراحل تنشيط العامل لخير الوطن وتنبيه الخامل الزاهد في مظاهر الشرف والخلود

تزكية الارواح في اعتناق الاصلاح

ان كانت الجرائد هي التي تعطي نظرية كل شخص فيما يهمه ويهم اخوانه المرتبطين معه برابطة الدين فها انا ذا اتقدم بين يدي اخواني القراء بنظريتي قائلا : ان كل من له عقل سليم وقريحة وقادة يتحمل المشاق العظام في تهذيب نفسه واثارة فكره ليكون عضوا عاملا في المجتمع الانساني الناظر اليه بعين العدل ان احسن في عمله فاز بالثناء والتاييد وان أساء باء بالذم والتفنيد ولو بحثت عما تحسن به فكرك وتنير به عقلك لم تجده مستوفيا للشروط الا في الاصلاح الديني الذي دعت اليه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لانهم حفظهم الله يكابدون اقتحام كل عقبة كؤودة في سبيل انتشال الامة من مخلب الجهل الذي صيرها فريسة يتنازعها مستعمر ضاغط وعالم مثبط فلا ذاك مشفق عليها ولا هذا ناصح لها واني لتيقن بتجاربي ومدرك ببصيرتي فرقا جليا بين العلماء الناصحين والعلماء الانتفاعيين وليس علي من ذنب اذا رفعت في شان اولئك البارين بامتهم ووضعت من قدر هؤلاء الخاذلين لها لان المرء بعمله وادبه لا بحسبه ونسبه فمن الذي تراه من أولئك وهؤلاء يدافع لدى الحكومة عن منع التعليم العربي الذي اصبح القائم به مجرما يغرم ويسجن أم من الذي تراه يدافع عن حقوق الامة المهضومة ؟

اليس هم اولئك العلماء الاحرار او ليس نرى المتظاهرين بالزهد المحتكرين للدين زواياهم مفتحة الابواب لكل غاد ورائح لا يزعج امنهم مزعج ولا يقلق راحتهم مقلق

ونحن بين مغرم ومسجن ومنتزع الرخصة أو ليس من عدل الحكومة الديمقراطية أن تجعل الكل تحت قوانينها سواء

وليست مضارنا معاشر المصلحين من ناحية واحدة يسهل علينا مقاومتها بل نرى في هذه السنة أقلاما امة مسرت تكتب في الجرائد طاعنة في شرف جمعية العلماء لانسلاخ البعض منهم من عضويته فيها ومنوهة بقدر الخاملين الساقطين في حبائل اهوائهم المعبودة أما علم أولئك المغرورون ان اقدامنا ثابتة لا تزل عن مبدا الجمعية لضجيجهم وقلوبنا مفعمة ايمانا لا تزيغ عن عقيدتها لنعيقهم ان هذا الوصف منا طبعا لا تطبعا فلا يزول ما دامت الروح في الجسد .

عفوا أيها القراء أن أحكي لكم تمسكي بالاصلاح وشدة تعلقي به وما نالني بسببه من خصومه فاني عوتبت مرارا من معارفي المكابرين ومن الذين قرات عليهم على الانخراطي في سلك المصلحين او العصريين كما يسموننا بهذه النسبة ذما واحتقارا ويقولون لي عرفناك تلميذ زاوية متعلقا على العلماء الذين أصبحت الان تقدح في اعراضهم وتحط من شرفهم وتنكر فضلهم عليك فتنالم نعلم انك قرات على ابن باديس ولا على زملائه فلم تحبذ وتشكر من لم تنل فضله وتذم وتكفر من أغدق عليك خيره ان هذا منك لمن الخطأ الصريح

جوابي لهم عن سؤالهم واسة فهامهم

أما ما عرفتموه من قراءتي على العلماء المثبطين لعزائم التلاميذ فواقع غير أن هنالكم شيئا — أنتم أميون — لم تنتبهوا اليه ذلك اني قرات عليهم متن الاجرومية في ثلاث ختمات واستفدت من خلالها علامات الاعراب لا غير ولكن لا استطيع اذ ذاك انشاء رسالة ما لم يكن اكثرها بالعامية واستمر بي الحال مدة تنيف عن عشر سنوات حتى بدا نجم جمعية العلماء في سماء الجزائر متلالئا نوره على أرجائها فالتمست منه وميضا من حضوري لمؤتمراتها ومطالعتي جرائدها وتآليفها صيرني أفرق بين الغث والسمين والقشر واللباب

على أن فضل ثقافتي وتهذيبي راجع لرجال الجمعية لا لغيرهم

(يتبع) علاوة بن الحلو

الوحدة العربية

جاء عنها ضمن حديث لفخامة نوري باشا السعيد نشرت «القبس» الغراء في افتتاحية — ما لي «ان تحقيق الوحدة العربية ليس على شيء من الصعوبة لان الاتفاق الروحي تام بين جميع البلاد العربية

غير ان المهم في تحقيق هذا المشروع هو أن تكون الحالة في جميع البلاد العربية مستقرة . فمتى تم الاستقرار في فلسطين وفي سوريا يصبح من السهل جدا تحقيق هذا المشروع»

اخبار العالم الاسلامي

— فلسطين — يجتاز مؤتمر لندرة في قضية فلسطين أهم مراحله . وقد وضع المؤتمرون الانكليزيون برنامجا للتوسط بين نظريات العرب ونظريات اليهود . لم يقبله الفريقان معا . ولكن قوى به تفاؤل المتفائلين من العرب في نجاح النظرية العربية .

واقترن حديث استقلال فلسطين بترشيح احد اربعة لعرشها هم عبد المنعم بن عباس الثاني من اسرة الامارة المصرية . وفيصل بن عبدالعزيز آل سعود صاحب المملكة السعودية . وعبد الله أمير شرقي الاردن ابن الشريف حسين وعم ملك العراق وامين الحسيني زعيم الحركة الفلسطينية ومفتي القدس سابقا . ويعترض ترشيح كل واحد منهم عقبات يطول الحديث في بسطها

والى هذا النشاط السياسي النشاط الحربي فقد اشتدت الثورة العربية كما اشتد اليهود بعد تظاهر الانكليز بالميل نحو نظرية العرب . واذا استمر العرب سياسيوهم ومجاهدوهم على اتحاد الكلمة والشعور بالكرامة وتقدير الحالة الدولية الملائمة لهم فلا شك ان النصر حليفهم طالت المفاوضات او عجلت .

— الشام — كان من اسباب استقالة وزارة مردم نظام الطوائف الذي احدثه العميد الفرنسي أخيرا . ومس به أصول التشريع الاسلامي واحكامه . ومس به الحكومة الشامية حيث فرض عليها هذا النظام فرضا ومس به مسلمي الشام الذين هم الاكثرية المطلقة حيث سواهم بالطوائف ذوات الاقلية .

وقد احتج المسلمون علماؤهم واحزابهم وطبقاتهم على هذا النظام . وكان احتجاج الحكومة في استقالتها . وقرر حزب الكتلة الوطنية الذي هو حزب الحكومة مقاطعة ريه له الكراسي الوزارية لكنهم رجعوا في قرارهم لتقدير الظروف واجابة لرغبة بعض ذوي المكانة والاحترام .

فتقدم منهم السيد لطفي الحفار فشكل الوزارة

ولا تزال ناحية المعارضة على سعيها رغم حراجة الموقف معلنة استمرارها حتى تؤلف حكومة حيادية .

— العراق — حل مجلس نوابه . وما زلنا لم نعلم موعد تجديد الانتخابات التي ستكون على ضوء الدستور الجديد الذي يظهر فيه بعض التجديد للحريات ولدرجات الانتخابات

وتقوم صحافة العراق وخطة اذ عتها بشد أزر الكويتيين الناقمين على امارتهم التي حطت من منزلة دستورهم ، وبتشجيعهم على الانضمام الى المملكة العراقية

— المملكة السعودية — أفادت بعض الاخبار أن جيش الحكومة السعودية النظامي يبلغ عشرين الف جندي مجهز على الطريقة الحديثة في اسلحته وسياراته

والى هذا الجيش النظامي جيش الرديف المتكون من بدو الصحراء المشهورين بالشجاعة

وحركة الطيران متقدمة بنمو مطرد ،

وكل ذلك يجعل الحكومة قادرة على قطع دابر الفتن الداخلية وعلى حماية المملكة من كل هجوم خارجي

— تركيا — تكاد الصحف تجمع على أن سياسة عصمت سياسة اسلامية شرقية وأن هذا هو العامل على انعزاله عن سلفه كمال حتى انه ليقال ان كمالا دعا عصمت عند احتضاره . وطلب اليه ان يقسم على سلوك السياسة اللادينية ان هو انتخب بعده لرئاسة الجمهورية . فابى عليه عصمت ذلك

ويشاع ان عصمت سيستأصل السياسة اللادينية . وجاءت اخبار من انقرة والاستانة أذاعتها الصحف في الشهر الماضي بان مجلس الوزراء قرر في جلسة خاصة تقديم المعونة المخلصة للشعوب الشرقية كي تتمكن من التحرر من سيطرة الاجنبي.

ويزيد اختلاف سياسة عصمت عن سلفه تأييدا صدور الاوامر بالعفو عن المبعدين من الاتراك المعادين لكمال . وهو عداء جاء من سياسته اللادينية فقط

— مصر — ألفت وزارة المعارف لجنة لتوثيق صلات الثقافة بين مصر والدول الشرقية . وقد قامت هذه اللجنة على ساق الجد لادراك غايتها قريبا

وقد قررت وزارة المعارف مشروع احداث طبعات رخيصة المؤلفات المشهورة في الادب العربي القديم تعميما للنفع بها

والى هذه العناية الثقافية العناية بالدفاع الوطني والاقتصاد وسائر موارد القوة . ولكن رئيس حزب مصر الفتاة لا يزال وطائفة معه في السجن من اجل حملتهم العملية على الحانات والحكومة جادة في حمايتها

— طرابلس — عقد حاكم ليبيا اجتماعا لتنفيذ برنامج التعمير الذي يقضي باعداد الف قطعة من الارض الطرابلسية للاطاليين وانشاء خمس قرى لهم وست ضيعات تابعة لها ، كل هذا على حساب المسلم الطرابلسي

— تونس — توفى في الاسبوع الماضي ولي عهدها الامير محمود بن العادل . وحسب النظام الوراثي بالاسرة الحسينية يكون خلفه هو الامير محمد الطاهر بن محمد الهادي باشا باي

حول حديث المتجول

عاد الشيخ بلقاسم بن رواق الى حديث المتجول وما كتبه عليه سابقا

فاعرب عن حسن قصده فيما كتب وانه لم يكن مدفوعا في كتابته بعامل التحيز الى جهة من جهات الوطن الجزائري ولا بعامل الاساءة الى المتجول ؛ وانه يرى الوطن كله بعين واحدة من الاكبار وحب الخير له ، ويرى المتجول اخا من اخوانه العاملين لخير هذا الوطن المحبوب

واعتذر عن نسبته بعث النهضة الحديثة الى بسكرة بانه سبق قلم . وانما الفضل لقسنطينة حيث اسس الاستاذ الرئيس صحيفة المنتقد فالشهاب وحيث حركة الجامع الاخضر

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

ذكرى الهجرة

(بنادي الشبان المسلمين)

لقد آلت جمعية الشبان المسلمين على ان تقوم في كل موسم اسلامي — سواء منه الديني أو القومي — باحتفال تخلد فيه الذكريات وتحي فيه الاعياد ، وحقا برت بيمينها . فقامت باحياء « ذكرى الهجرة المحمدية » وذلك في أول المحرم لسنتنا الجديدة جعلها الله مباركة لامتنا المسلمة العربية الجزائرية .

كان موعد الاحتفال على الساعة السابعة والنصف مساء فما وصل الوقت المعين الا والنادي مكتظ بالمصلحين الذين لبوا دعوانا فشكرا لهم .

افتتح الجلسة الاخ الرئيس محمد مكي فرحب بالحاضرين وتلا عليهم موضوع الاحتفال ثم صعد المنبر التلميذ النجيب ابراهيم خلفاوي فتلا آيات من الذكر الحكيم وجاء بعده الاستاذ العبقري الشيخ العربي فالقى خطابا كان موضوعه « حول الهجرة » فتكلم ما يزيد على الساعة ثم أعطيت الكلمة لكاتب هذه الاسطر فكان الموضوع « الهجرة المحمدية في الجزيرة العربية » وقصيدة الشاب التونسي الاخ (محمود بورقيبة) عنوانها « يوم الهجرة » ثم جاء دور رئيس النادي فكانت كلمته « فوائد الهجرة » وبعده اختتم الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن العظيم والكتاب المبين كما افتتح . وعند ذلك اعلن الرئيس بان الاحتفال قد تم ودعا الناس الى حضور المحاضرات الاسبوعية التي يلقيها المحاضر الرسمي للنادي الاستاذ العربي فحيا الله هذا الشباب الاصلاحي وهذا النادي الاسلامي وأدامهما الله في جبين تبسة رغم الداء والاعداء .

تبسة : مصطفى زمرلي

في الادارة

بقيت جملة مواد من قصائد ومقالات تسع نحو عددين آخرين من البصائر . منها حديث لاحتفال بالحجاج

فالى قابل انشاء الله

الادب الجزائري

إحذر من الحب

لشاعر الجزائر الفتاة الاستاذ محمد العيد آل خليفة

يا من يخاف الذي في النفس يكرهه — هلا تخاف الذى في النفس تهواه !
إحذر من الحب لا تقرب بساحته — فكم رمى الحب مأمونا فأشواه
من ود ينقع مما ود غلته — سقاه مرا من البلوى فأرواه
ما أحسن القبح للانسان تفره — وقبح الحسن للانسان اغواه
الورد من مسه شيكت أنامله — ومن جناه برغم الشوك اذواه
لا خير في متعة للمرء عن عجل — تمر ثم تكون النار مثواه

بالرفاء والبنين

أمكنني في ظرف هذا الاسبوع ان ازور عاصمة الجزائر وقدرلي ان أمكث فيها جمعة فكان من حسن حظي ان اشهد مشهدا رائقا وزفافا دينيا فاستدعيت فيمن استدعي الى دار مفخرة الجزائر وفريدها وشاد ازر حركة الاصلاح بها السيد محمد بن الباي فلبيت النداء وكنت بين أجلة من علية القوم الذين تتكون منهم الهيئة الادارية لنادي الاصلاح وبينهم بين المذكور مزيد علاقة حيث كان يرأس هيأتهم الادارية ، في سيارة وانا اثناء هذا اتخيل على ما ذا تكون هاته الوليمة اعلى الطراز الذى يقيمه اهل الاسر من امة الجزائر مما يندى له الجبين خجلا مما يشاهد من منافاة الانسانية أم في صورة أخرى لا عهد لنا بها في تلك الاسر .

وكنت لا أعرف من هذا الفذ الا اسمه حيث أنه شائع في سائر الطبقات وبمجرد وصولنا الى المنزل ابصرت هيكلا كبيرا كاملا في صورة جميلة حلوة المنظر فاشار صحبي ان هذا محمد ابن الباي فحضر ني ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين شاهد زيد الخيل وقد وفد عليه :

ما حكي لي عن رجل الا رأيت فيه أقل مما سمعت عنه الا انت فقد رايت فيك أكثر مما سمعت .

استهل الشيخ العقبي خطبة الوليمة وسر مشروعية الزواج وأثنى على الصهرين جميعا ونوه بشان محمد ابن الباي داعيا لابنه العريس ابراهيم الذى زوج بالانسة حنيفة بنت السيد عبد اللطيف بينما هو يتكلم في هذا السبيل وانا دائر بخلدي ان كمية الصداق لا تقل عن ١٥ الف فرنك شان العائلات التي لا تراعي ما ينتج على التغالي في المهور ولاغرابة ان كان متاثرا بعوائد موطنه اذ بالشيخ يعرج عنه وأنه خمسة آلاف فرنك فازددت في أعماله أيضا محبة وغبطة وقد خطب بعض من حضر من مدرسي المدارس الجزائرية في نواح مختلفة

والذى جعلنا مدينين له بالافضلية عمله الجليل في هذه الليلة المليئة انسا اذ انه تبرع بهذه المناسبة بالفي فرنك شطر لمدرسة الشبيبة وشطر للجمعية الخيرية فطلق الانسن بالثناء عليه ازاء هذه المنقبة العظيمة القدر التي نتمنى ان ينسج عليها كبراء الجزائر ورجالاتها وندعو للاسرتين بصلاح الذرية وتنمية الثروة

السعيد بن مخلوف الحجازى

مكتبة الشعب

نهج شاربون رقم ٦ قسنطينة

كتب مختلفة ، نيابة عامة عن أغلب الصحف الشرقية ، وهي المكتبة الوحيدة الملتزمة بترويج منتوجات « الشركة السورية » .

كما تتعهد بتجليد الكتب بالنوعين العادي والفرنجي بصدق وامانة ومضاء مع الاجادة والاتقان والاسعار الزهيدة

كيف نعلم ابناءنا

بقلم الشيخ عمرو بن البسكري

اليكم يا معشر المعلمين اسوق الحديث وازجي الكلام .

لا يخفى اننا وضعنا انفسنا أو وضعتنا أمتنا بالمكانة العليا وأحلتنا بالمحل الاسمى لما رضينا بهاته المهنة التي هي مهنة الانبياء والمرسلين ، وخطة ورثتهم من الدعاة والمرشدين .

وما كان — شرطا في خطة المورث يكون شرطا في مهنة وارثيه ، شرط كل هي الامانة والنصح والاتقان كما قال تعالى حاكيا عن بعض رسله : وأنا لكم ناصح امين . وان لم يفتنا النصح والامانة فانه يفوتنا الاتقان والاجادة .

لاننا — والحق يقال — لم ناخذ أساليب التعليم الحديث عن أساتذة مهرة ، ولا دخلنا كلية من كلياته المبرزة ، لا شرقية ولا غربية . وان شذ منا من شذ فالشاذ لا يعول عليه .

غير ان أخاكم هذا لم يفته بعض الشيء مما ذكرناه هو يبدي رأيه في الموضوع

الرأي الذي نشا عن تعليم في الكبر وتعلم في الصغر لانني تلقيت اللغة الفرنسوية صغيرا ما يربو على سبع سنين وعلمت بالمدارس العتيقة والحديثة ما يربو على العشرين سنة - قلنا هذا - لا افتخارا ولا استصغارا لهمتكم وانما ترغيبا لكم في الاخذ بما أبديه من رأي لنضموه الى آرائكم فتتحد المجهودات الفكرية فتتكون من المجموع بفضل الاتحاد قوة أدبية فكرية لا يستهان بها — ان شاء الله — وذلك لا يتم الا بعد ما تبدون رأيكم كما أبدي رأيي وعلى الله أتكل فاقول :

الشروط الاساسية للتعليم

١ — البيان القولي وهو : أن يدرب التلميذ على النطق بالكلمات كما هي من مد الممدود ، وقصر المقصور وقطع المقطوع ، ووصل الموصول من الهمزات وتخفيف المخفف ، وشد المشدد وغير ذلك من حسن التعبير ، والنطق والتصوير ، والاجادة في الترسل والترتيل ، كما كانت قراءة محمد (ص) التي وصفتها عائشة (رض) في الصحيح بقولها : ليست قراءته كقراءتكم الحديث

٢ — البيان الكتابي وهو : أن تكون كل متمكنة من حرفها قريبة منه تمام القرب حتى لا تلتبس شكلة باختها . — وان كانت الكتابة بالخط المشرق ونعني به الخط المعنون به على المحلات التجارية والقبور والمكتوب على جدران بعض المساجد فذلك غاية المراد لانه اجمل بخطنا المسمى في صطلاحنا بالخط المغربي وذلك كخط نسخ القرآن المطبوعة بمطبعة ابن مراد الجزائرية

ولا سبيل الى تعلم الخط المشرقي واتقانه بشكلاته الا بالتمارين الكتابية وذلك بأن يكتب الاستاذ على الصابورة سطرا جميلا ثم يأمر التلامذة باعادته مرارا على الكراريس يرسمون كل كلمة وكل حرف كما هو على الصابورة وان كتب هو بنفسه على كراس كل تلميذ السطر المذكور مرة فحسن ويتعين ان يكون هذا السطر مشتملا على حكمة كقولنا مثلا :

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده او : الاسلام دين الرحمة وغير ذلك

حتى تصير هاته الاجادة ملكة للصبيان وان كان الاستاذ لا يحسن الاجادة المذكورة فالواجب عليه أن يتعلمها .

تحذير هام ، تحذير بالاتمام وهو : ان يعطى التلميذ درسا للحفظ قبل ان يتمرن على البيان القولي كما قدمنا بأن يحفظه وهو يمد المقصور ، ويقصر الممدود بمعنى لم يعط القراءة حقها او يعطى القراءة حقها لكن تقليدا لاستاذه ، لا استقلالا واعتمادا على قواعده .

تحذير ثاني وهو ان يعطى التلميذ خطبة ويتحمس معها وهو لا يفهم معناها ولا بد من افهامه لها بان يتنازل له للالفاظ المبتذلة ، ولا نعني بها الدارجة لحديث حدثوا الناس بقدر ما يفهمون

تحذير ثالث وهو ان يمرن التلميذ على البيان القولي والكتابي ولا يمرن على الاملاء فيكون لا يعتمد الا على النقل من النسخ ، بل لا بد من تعاهده بالاملاء ليتمرن عليه اقله في الاسبوع مرة .

تحذير رابع وهو ان لا يتعاهد التلميذ من ناحية اوساخه البدنية والملبسية لتأديتهما الى توسيخ كراسه ومما يستعان به ايضا على نظافة كراسه اتخاذ نشافة BUVARD لتنشيف كتابته واتخاذ ساتر الكراس فاذا بلي استبدله بساتر آخر لان تنظيف الكراس تزيد الكتابة رونقا وجمالا كلمة مفصولة عن أختها . وكل شكلة من الشكلات

تحذير خامس : من ان يعطى التلميذ دروسا نحوية وهو لم يبلغ الثانية عشرة سنة من عمره لان قبلها عقله ضعيف في تحمل القواعد النحوية وليحذر ايضا ان يعلم النحو قبل الاخذ بشيء من مبادي الصرف ومعرفة الحقائق النحوية اعني قبل ان يعرف الفرق بين المفرد والمثنى والجمع بأنواعه ولا بد من التنازل له في معرفة الحقائق المذكورة بالالفاظ السهلة المبتذلة ؛ وان خالف ذلك الحقائق المصطلح عليها — وان ترجمت له القواعد باللغة الفرنسية للمجيدين لها فذلك حسن وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا جدا

يتبع

رسائل التلاميذ

الأدب

جاءنا من التلميذ الأخضري محمد بن عبد الرحمن المسعدي أبيات يذكر أن سببها اختلافه مع التلاميذ في زيادة درس في الأدب لأنه يرى أن يكون وقت العلوم أوفر من اوقات الأدب. وشرح رأيه في تلك الابيات التي نورد منها خاتمتها

أروني أروني ما يدل بحفظكم
كلاما حوى سعدي وشعرا حوى نعما
على أنني في حفظه لست منكرا
فوائده جهلا ولاحقه ظلما
ولكنه سهل التناول ممكن
لدى كل ذي ذوق حوى الفهم والحكما
فلا ينبغي تضييع اوقاتنا به
ونحن لفهم الدين في حاجة عظمى
فهذا مقالي فانظروا وتدبروا
ذوي العقل فيه واحكموا بيننا حكما

تعصب وشيوعية

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر نابها

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٥٧ | ثمن النسخة ٥٠ سانتيما | N°157

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
قرآن كريم

البصائر
لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل توجه الى ادارة الجريدة مما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٥ محرم ١٣٥٨ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ١٧ مارس ١٩٣٩

محاربة الاسلام في الجزائر

«قانون ٨ مارس ضربة قتالة للدين الاسلامي»

اي نعم ، قانون ٨ مارس ضربة قتالة للدين الاسلامي، ومن لا يعرف هذه الحقيقة ومن لا يحس بالمها الممضّ ؟ ولكن يسرنا ان يقولها نائب من أبرز نوابنا ، مثقف ثقافة فرنسية عالية ، دون أن يكون له حظ من ثقافتنا ، ليعلم رجال الحكومة هنا وهنالك أن ما ترفع به جمعية العلماء عقيرتها وتكرر عليه احتجاجها وتوالي فيه كتاباتها — ليست تعبر فيه عن نفسها وحدها . ولا هو اثر من آثار ثقافتنا العربية الاسلامية ولكنها تعبر عن رأي الامة باسرها ، وتعرب عن شعور جميع أبنائها ، حتى الذين ثقفوا بغير ثقافتها ، ويحسبهم الجاهل انهم بعيدون عنها ، ويأبى العرق وصبغة الله والالم العام الا ان تربطهم بها.

صدر هذا القانون الظالم المشؤوم السنة الماضية، فهل تلقته الامة الجزائرية بالسكون كما يقول السيد فرحات ؟ كلا ثم كلا ! لقد اهتزت له الجزائر ايما اهتزاز وارتفعت اصوات الاحتجاج والاستنكار من جميع جهات القطر، وشاركت في ذلك جمعيات من قدماء المحاربين وهيئات أخرى وبلديات عديدة ، وتناولته النيابة العمالية بقسنطينة ووهران ، ورفعت فيه النيابة المالية تقريرا باجماع النواب في جلسة ١٥ جوان كما نشرناه في عدد هذه الصحيفة الصادر بـ ١ جوليت .

وقد توالت الاحتجاجات حتى اضطرت الولاية العامة الى النشر في الصحف والاذاعة في

> اقدم — كدليل — السكون الذي تلقت به الجزائر المسلمة قانون ٨ مارس ١٩٣٨ هذا القانون الذي يجعل التعليم العربي كالجيل . وهو ضربة قتالة للدين الاسلامي ، وما اشتغل به غير قليل من النواب وبعض « لمباشرة » الدعاة .
>
> من مقال للسيد فرحات عباس النائب البلدي والعمالي والمالي في (لانتانت) ١٠ مارس ١٩٣٩

الراديو مما ردد ذلك عليها في حينه ووقف فيه الاستاذ العمودي في جريدته « لا ديفانس » موقفه الحازم الصريح الشريف .

أما في انحاء العالم الاسلامي والعربي فقد تناقلت صحفه النبأ وتلقته بغاية الاستقباح والاستنكار واعتبرته قرينا للظهير البربري الشهير .

أرأيت — أيها الاخ — كيف تلقت الامة الجزائرية والعالم الاسلامي والعربي هذا القانون المشؤوم : المشؤوم علينا وعلى سمعة مصدريه؟ ولكن اذن الاستعمار صماء لا يخترقها الا صوت القوة. والذنب كله ذنب أولئك الذين تنسيهم مصالحهم الخاصة وزعاماتهم الموروثة مصالح دولتهم العليا .

أما الجزائر فقد أعلنت بلواها ، ورفعت شكواها ، وهي ما زالت ولن تزال تطوي الظلوع على الالم وتنشر مظلمتها على العالم ، وتنتظر الفرج من الله

ثم لم يكن الذين اشتغلوا بهذا القانون بالعدد القليل كما يقول السيد عباس ، فقد اتفقت على التقرير المقدم في شانه هيئة النيابة المالية كلها كما ذكرنا وهي اعلى هيأة من النيابات فكان موقفها ذلك دليل انه في كلمة الامة — ضمنا — على استنكار ذلك القانون . واعجب من تقليل السيد فرحات لعدد المشتغلين بالقانون سكوته عن جمعية العلماء وهي التي رفعت أول صوت وحملت راية المعارضة واستمرت في الكفاح من أجلها الى اليوم .

وبعد فقد رمى السيد عباس في المقال الذي نقلنا منه ما في المربع الى اليأس والقنوط ، ولعل ذلك اليأس هو الذي قعد به وباعده عن الاستمرار استمرار جمعية العلماء فسكتوا واستسلموا لما يعرفون انه ضربة قتالة للدين الاسلامي في هذه الديار .

الا فليفهم هذا الاخ وامثاله من نوابنا المسؤولين عند الله وعند الامة وعند التاريخ — ان المسلم لا يستسلم ، بل يعمل ولا ييأس من روح الله . «إنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون».

فنحن — بحق وعن ايمان — عاملون وعلى الله متوكلون . فهل انتم عاملون ؟ انكم لمسؤلون ..

عبد الحميد بن باديس

موقفنا من الصحف الطرقيـــــة

أعرضنا عن هـذا الهذر الذي تنضح بـه الصحف الطرقية والصحف المشايعة لها على الباطل — حقبة من الزمن احتقارا لها وترفعا بأنفسنا عن النزول الى ميدان المبارزة التي هي خـلق ذاتي لهذه الصحف لا تقوم الا به ولسنا — بفضل الله من فرسان هذا الميدان .

أعرضنا عن مجاراة تلك الصحف في الشتائم التي تسود بها صحائفها كل يوم — علما منا بان القائمين على هذه الصحف لم يخرجوا عن مدارهم الطبيعي — وانهم طائفة متضامنة في افساد الدين والاخلاق متقاسمة على حرب الدعاة الى الحق . فيوم كان الميدان خاليا من حماة حقائق هذا الدين كانوا هم ممعنين في افساده وتشويهه واذلال أهله واستغـلال تواهم . فلما هب الحماة ذائدين عنه ودوت صيحتهم بكلمة الحق انجحروا مذعورين وولوا مدحورين ثم دفعتهم الدوافع فقاموا يدحضون الحق بالباطل ويحاربون دعاة الحق وحماة الحقائق بالبهت والزور والشتم والنيل من الاعراض — وهم في الحالين حرب على دين الحق واهله وما أسهم ويومهم الا طوران لهم في افساد الاسلام يختلفان في الوسائل ويأتلفان في الغايات

أعرضنا عن تلك الصحف وأصحابها حرصا على الواجبات التي خلقنا لها وعلى الاعمال التي تتقاضاها تلك الواجبات منا — وما هي بالقلة —أن يزاحمها عامل غريب ويغتال من الوقت ومن المجهود ما هما خليقان به — وان كل دقيقة يضيعها العاقل في مجاراة هؤلاء السبابين هي مقتطعة من العمر وقاطعة عن عمل صالح .

وما ذا يقول العقلاء فيمن نبحته الكلاب جريا على عادتها . نزولا عند جبلتها فخرج به الطيش الى محاكاتها ومكايدتها كما يكايد العاقل العاقل ؟

لا شك في أن العقلاء يحكمون عليه بان عقله من عقول الكلاب . وأنه خرج بعمله ذلك من الادمية الى الكلبية .

***

كل هذه العوامل المتلازمة كانت هي الحاملة لنا على الاعراض عن تلك الصحف واصحابها والمرور بلغوها مر الكرام . وهكذا نظن — وبعض الظن اثم — أن في اصحاب تلك الصحف الذين تناصروا وتخاصروا والف بينهم الهوى — بقية من عقل وفضلة من صواب تردهم الى الجادة بعد ما يستهوي الطامع منهم الى مناه أو الى الياس من مناه . وبعد ما تبرد حرارة الحاسد منهم وتخمد سورة غله وهم — وان كثروا — يرجعون الى وصفين أو علتين لا ثالث لهما وهما الحقد والطمع وللحقد غاية هي النسيان وللطمع غاية هي الحرمان .

غير أن تمادي هذه الصحف في الغي وضربها في باب السباب على ايقاع واحد دلنا على أن النسيان لم يلمم طائفه بالنفوس الحاقدة ، وان الحرمان لم يفعل فعله في النفوس الطامعة — وللحالتين تعليل نفسي لا نجهله — . فنسخ ذلك الظن منا هذا اليقين ...

فليهنأ هذه الصحف واصحابها بعد الشقة وطول السفر وامتداد المراحل . وليهنأها هذا الاسراف في البغي وهذه اللجاجة في الاستهتار وهذه « النزه » العقلية التي يخرجان فيها من أفانين من الكذب الى افانين من البهتان وهذا الدوران في الحلقات المفرغة من الافك والزور وهـذه « الطلعات » التي تطلع بها في بعض الساعات وتسميها علما ومناظرة ونقدا . وتسميها نحن : نوبات ملل يعقبها الرجوع الى الاصل . . وليهنأها ضياع الحكمة القائلة إن حبل الكذب قصير . فقد طال حبل الكذب عند هذه الصحف وطال وان تلك الحكمة تعني الافتضاح . وهل تخشى الافتضاح . نفس وقح . يقودها حقد ملحاح . وطمع للفضائل مجتاح . وليهنأها هذا الحلم الغار وهذا الظن الكاذب الذي صور لها خلو الميدان من فرسان الطعان . والى حين ...

***

ترى ما ظن هذه الصحف المحترمة بنا ؟ بل ما ظن القائمين عليها من المدين لها بالامداد . الى المادين لها بالمداد . ؟

أيظنون أننا أحجمنا عن منازلتهم عن ضعف وخور ؟ ألا ساء ما يظنون . بل ان الاقلام التي جدلت باطلهم بالامس ومزقت اشلاءه وتركت منه بكل رابية صريعا — لم تزل مسلولة كالنصال مسددة كالسهام مشرعة كالرماح وما هي من الظالمين ببعيد .

أم يظنون أننا (حرضنا بالنعيم) . وأقعدنا خفض العيش عن الصدام . كما هو لازم كلامهم عنا ومغزى تلويحهم الينا ؟ فليعلموا أن العزائم التي زلزلت بنيانهم أقوى ما كانوا ناصرا وأكثر عدد لم تزل راسخة رسوخ الشواهق ثابتة ثبوت الحقائق وأنها انصرفت — بعد انهدامهم وانهزامهم — الى البناء والتشييد ومغالبـة حوادث الدهر . وهي ماضية بتأييد الله . معتمدة عليه وحده لا يثنيها رخاء ولا شدة . وهل يتعاظمها أن تهدم الباطل اليوم وهو كلمات في السطور . بعد أن هدمته بالامس وهو عقائد في الصدور .؟

أم يحسبون حقا أماني الشيطان وخدعه يزورها لهم كتابهم المرجفون ويصورونها لهم كما يشتهون . وهي أن الخلاف دب بيننا فأضعف القوة التي كانوا يعرفونها وكانوا يرهبونها ؟

ساء فالهم ووقع (العشاء) بهم على (سرحان) فليعلموا — وان كان يسوءهم هذا العلم — أننا والحمد لله على ما يتمناه المؤمن الصادق الفة واتحادا والتحاما وما يقيمهم ويقعدهم من هذه الالفاظ المزعجة وعول — وان رغمت أنوفهم — أن يبلغ الشيطان أمنيته من جماعة الف الحق قلوبها على الحقيقة

***

والحق الذي يأتي من وراء هذه الظنون كلها أن القوم غرهم طول السكوت فليعلموا أن للسكوت وان طال المدى حدا. ....

ديمقراطية الانـكليز

جاء في الصحف ان لادارة البريد في لندرة قططا موظفة تحرس الملفات من الفار والحشرات ولها على حراستها مرتب أسبوعي يترقى حسب كفاءة القط واخلاصه لمهنته . والادارة تشمل هؤلاء القطط بعطفها واحترامها كموظفين آدميين . هـذه ديمقراطية بالقـة . فلنقابل بالديمقراطية الانكليزية في فلسطين ليعلم كيف يفهم هؤلاء الديمقراطيون الديمقراطية وكيف يطبقونها ؟ وليعلم أهي ديمقراطية جنسية خاصة أم ديمقراطية انسانية عامة ؟

بين موؤدين

للروح جولات منامية تخرج عن دائرة المحسوس والمعقول عند خروجها من العالم الجسماني المظلم الى العالم الروحاني المستنير وبجولة من هذه الجولات اتحفك بل أحزنك أيها القارىء . فهل تاتي أذنيك الي فتسمع وتستحضر قلبك فتعتبر ففي هذه الجولة ذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد .

رأيتني في حلم من الاحلام في ليلة كثرت علي فيها هواجس كاني ميت وصرت في جملة الاموات، فدخلت مدينة ذات جدران قديمة وحديثة وبينما أنا في مقهى من المقاهي اذ ابصرت بجانبي انسانين ؛ أحدهما صغير والاخر كبير يتساءلان عن أمرهما . وفهمت من سياق المحاورة أن الصغيرهي موءودة الجاهلية ، والكبير هو موءود القرن الرابع عشر الهجري

قال الكبير وهو (الموءود) سبحان الله ! خلق الله بني آدم وسلط عليهم الموت أعجز به الاطباء ، وجعله جسرا تجتازه روح الانسان من الحياة الفانية الى الحياة الابدية ، وجعله نعمة لمن شقي أو سعد في الدنيا وعمل لهذه الدار الاخرة — ونقمة على من شقي أو سعد في الدنيا وهو عن الاخرة من الغافلين ولم يسلطه على الكبير فحسب بل شمل الصغير . وجعل له سببا اما العسر واما اليسر

وهنا رفعت الصغيرة وهي (الموءودة) طرفها الى السماء تعلو وجهها كآبة واقشعرار ثم حبست نفسها دقيقة وزفرت زفرة الضرام ، وعيناها تمطران كالغمام — وهنا بدأت المحاورة .

الموءود — سألتك بالله اخبريني ما هذه الزفرة التي كاد صدرك الضيق يتفتق منها وماهذه الدموع السيالة كان في رأسك عينين تجريان ! أأصابك داهية وأنت لم تبلغي بعد سن الدواهي؟

الموءودة — لو أقص عليك قصتي لبكيت دما ولتوالت زفراتك ، ولامرتني أن أزفر زفرة بعد أخرى، وأسكب عبرة بعد عبرة . وها أنا أقص عليك مختصرة لترى ما وقع لي — ويقع — وسيقع — للضعيف العاجز عن الدفاع والاخرس العاجز عن الشكوى . فاسمع وع . واجمع واوع

ولدت في الجاهلية زمن الوحشية ، زمن الظلم زمن القسوة ، وبعد يوم حفرت لي حفرة والقيت فيها . ويعلم الله اني ما اقترفت ذنبا ولا استطيع أن أنفع أو أضر أحدا ، واني أخبرك بما تذكري فيه امر علي من عذاب قاسيته وليت شعري عرفت أي عذاب حيث أفتح عيني أتفقد النور ولست أري الا الظلمة ، اصرخ فلا اسمع ، احاول الفرا ولا باب يفتح ؛ استرحم ولا ارحم . ومن ذا الذي يرحمني ووالداي هما اللذان وضعاني فيها ، وكنت ظننت انهما يحمياني من الاذى لانهما مصدري وانا نطفة مؤلفة من مائهما فخاب ظني هذا والان يا أخي تيقنت ان البلوى تاتي غالبا من الادنى.

وكيف تضن عيناي بالدمع حين اتذكر اغصاص التنفس الذي يردد روحي بين الترقوة والحلقوم حتى خرجت وصرت كما ترى . فما امر عذابا قاسيت وما اقسى بوين ابوت .

هو — كم قاسيت هذا العذاب الاليم ؟

هي — ساعة كاملة !

هو — كاملة ؟ مسكينة تعذبت ساعة كاملة — ثم ماتت — واستراحت .

هي — أصحيح بان هذه العادة ابطلها الله على يد رجل عظيم يسمى محمدا صلى الله عليه وسلم امر بنشر دين اسمه يطابق ما يدعو اليه ، يدعو الى العدل والمساواة ويحرم الظلم والامتيازات ؟

يتبع بن عيسى عبد القادر

أغلاق مدارس

بلغنا اغلاق مدرسة وهران ومدرسة ونادي بريكة . ولدينا كلمة من بريكة تنشر بعد ان شاء الله

ونعيد القول بان هذه المدارس المحاربة هي مكاتب عربية ابتدائية تلقن القرآن وتعلم مبادي لسانية ودينية . فاغلاقها ليس لنشرها ثقافة مزاحمة لثقافة فرنسا أو معاكسة لها . ولكن لانها من آثار اليقظة الناشئة عن حركة جمعية العلماء . فاغلاقها ارهاب للشعب أن يبدي عواطفه نحو العلماء الاحرار وأن يعلن انتماءه لخطة جمعيتهم ، ومباديها الاصلاحية . فصبر جميل، واشتدي أزمة تنفرجي

في سبيل العربية والافقه في الدين

تبرعات المحسنين

على صندوق الطلبة

عبد السلام الجربي	قسنطينة	٢٠٠٠٠ ف
جربوع البشير الجربي	—	١٠٠٠٠ ف
محسنة بواسطة مرزوق العربي	—	٠١٧٠٠ ف
دويب احمد الجربي	—	٠٢٥٠٠ ف
الحاج محمد بن الحاج اسماعيل	—	٠٥٠٠٠ ف
الحاج مبارك	—	٠٠٥٠٠ ف
سالم الحبيب	—	٠٠٥٠٠ ف
الحاج السعيد	—	٠٠١٥٠ ف

جماعة الاصلاح واعضاء شعبة جمعية العلماء

براسطة الاستاذ علي الغربي شرشال		٠٤٦٠٠ ف

عتون معمر بواسطة داود

السعيد	— قسنطينة —	٠٠١٥٠ ف

الزواوي احمد بن رزوقي

العباسي	قسنطينة	٠٢٠٠٠ ف
شابة علجية بنت عمر	قسنطينة	٠٤٠٠٠ ف
زروطي بلقاسم وجماعته	آفلو	٠٠٦٨٠ ف
محسن	برج بوعريريج	٠٠١٥٠ ف
منصوري الصديق العباسي	قسنطينة	٠٥٠٠٠ ف
ابن شريف الحاج محمد	قسنطينة	٠١٠٠٠ ف
مفتي الحاج الخليفة	قسنطينة	٠٢٠٠٠ ف
بوفرينة محمد	قسنطينة	٠١٠٠٠ ف
ذياب محمد	قسنطينة	٠٠٢٥٠ ف
رحمولي الحاج محمد	منعة	٠٠٢٥٠ ف
الحسين العلوي	قسنطينة	٠٠٥٠٠ ف
فرجيوي الشريف	—	٠٢٠٠٠ ف
محسن	قسنطينة	٠١٥٠٠ ف

في الادارة

نعتذر للكتاب والادباء الذين ما زالوا لم يروا في صحيفتهم «البصائر» مقالاتهم وقصائدهم بما هو معلوم لديهم الاعتذار به ، وهو كثرة المواد ، ونذكر منها بعض ما هو مقدم للعدد الاتي وذلك ،

احتفال القرارم بالمجاج — عيدان بعنابة المسيلة — احتفال قسنطينة بالمجاج الخ الخ

بين الشرق والغرب

(الفقر والغنى)

جاءتنا هذه المقالة لحضرة الاديب الفاضل السيد ابن ذيب . فرأينا أن نقدمها لقصرها على بحثه حول الشاب الظريف

لا أرمي الى الفقر الذي تعودت تلكم الكلمة أن تنصرف اليه ولا أقصد بالغنى مايسابقني اليه لفظ الغنى من سعة الدور وشامخ القصور وضخامة الريع ووفرة الانتاج وبذخ العيش ورفاهية النعيم وملء البطون شبعا ورياء — وان يكن في ذلكم — أيضا — بون شاسع بين الشرقيين الغربيين ، فسقد استولى هؤلاء الغربيون على منابع الثروة الدرارة واحتكروا كبريات المعادن التى تتدفق منها الارباح تدفق اللالي ووضعوا ايديهم على كامل ما ينتج العالم من خيرات وثمرات مهدت لهم السبل قوة السلطان وارتكاب العدوان وجبروت القسوة والطغيان حتى اصبح الشرقي لا يلقى ما يسد به الرمق ولا يصل الى التحصيل على ما يحفظ به الانفاس الا ببذل ماء المحيا — امام المتفوق الاجنبي يطلب منه الشغل في ارض توارثها اسلافه : اب عن جد ولاحق عن سابق — والشرقي كريم الطبع أبي النفس لا يتسول ولكنه يرى في البحث عن الشغل — في ارض تقضي الطبيعة ان يكون « السيد » فيها وغيره « العبد » تسولا واستجداء

لست أقصد الى الغنى والفقر بهذا المعنى انما اقصد الى الفقر الروحي في مختلف مظاهره ومتنوع اشكاله ومتباين انواعه فقر في الاداب العامة — فليس من شبابنا — الا النادر — من يحترم عاداتنا ويرعى متعارفنا — وفقر في العواطف — فلا اخ يرحم أخاه ولا قريب يرق قلبه لآلام قريبه أو يرثي له ولا الفرد يحس باحساسات المجموع ولا المجموع يشارك الفرد في قسمة الالم وتحمل المصاب — وفقر في الاخلاق — فان الثقة مفقودة ، والوفاء غير مهتم به ، والغيرة على مقدساتنا — كما زعموا تعصب وجمود ، والشجاعة الادبية يكاد الشرق الحديث يجهلها — تماما — وفقر في الضمائر — فانك لترى المؤمن يسعى في الكيد لاخيه المؤمن والوشاية به — وقد تكون بينهما القرابة الواشجة وذات الرحم الماسة — ولا يحس بلذعات الوخز ولا يابه لقرعات التأنيب — وفقر في العقيدة — فلست ترى من يضحي بحياته في سبيل استمساكه بعروة الدين الوثقى ولست ترى من يتكلم عن ايمان بما يقول او يعمل وفق ما يعتقد أو يقول ويفعل ثم لا يحيد عن المبدا الذي اتخذ لنفسه وادعى النسبة اليه — وفقر في الثقة بالنفس والاستعداد بالتضحية وفقر في المثل العليا وفقر في كل شيء تلكم كلها — وغيرها كثير — أمراض فاشية في الشرق منتشرة فيه ...

فبينما انت — وأنا — نرى الرجل الاربي مثالا للتضحية الكاملة في كثير من الفضائل — والمجتمع الاربي — في مجموعه — غني بالصفات الحميدة — ولو في عرفه فقط — غزير الاحساسات متقد العواطف — فتراه يختار لنفسه مبدأ أي مبدإ قد يكون حقا وقد يكون باطلا لانه من تشريع المخلوقات — والمخلوقات تخطيء وتصيب فيعتنقه ويتفانى في تقديسه صادقا في تفانيه يرضى بالموت دون ان يحول بوجهه عنه او يتوانى في العمل طبق قوانينه ، وترى المثقف — والمثقفون كثر في الغرب — واثقا بنفسه مستعدا بشخصيته ولا يصرفه وثوقه بنفسه أو استعداده بشخصه عن احترام الامة والاخلاص لها والعمل لرفع مستواها ما استطاع الى ذلك سبيلا في حين نرى الشرقي عديم الشخصية فقد الثقة بالنفس وهو اذا بلغ من المستوى الثقافي — او التعليمي — الى حيث الشعور بوجوده استعمل ذلكم ضد ابناء العمومة والخؤولة وكان وبالا على الامة وكانت عاقبته خسرا

ونحن اذا شكونا الفقر في هذه النواحي فاننا نعني ما نقول فلا يعترض المعترض :

« ان للامم الشرقية آدابها وأخلاقها وعقائدها ومثلها العليا »

إي — والله — انه لحق ما يقول ولكن ذلكم لا يتجاوز حدود المعاني السامية التي فقدت القلوب المشغوفة التي تعمرها ؛ أو هي كالملك الجميل يرفرف في اجواء الصحراء ولا يجد الربوة العالية يستقر عليها . وكل ما تكسبه من ثروات — وهي وفيرة جليلة — لا يعدو خلب المظهر الذى يكذبه الواقع وينكره — لاننا لما نحسن استغلالها — بعيد عن التراث الروحي المكين الذي لا تزعزعه العواصف هوجاء ولا تنال منه الاهواء العاتية ولا تؤثر فيه الاغراض المخادعة الدنيئة .

ونحن نريد من الشرقي أن يتمسك بدينه تمسكا عمليا ويتغلغل في صميمه تغلغلا حقيقيا ويتأثر به تأثرا عميق المدى بعيد الغور في سلوكنا ومعاملاتنا والتفافنا حول رائد وحيد هو التوحيد بالمعنى الذي فهمه اسلافنا .

يتبع

التبشير المسيحي

نقلت صحيفة الشباب عن عدد الطان الفرنسية الصادر ٢٩ يناير الاخير أنه تألفت « جمعية الدفاع عن الرسالات التبشيرية » في البلاد التابعة لفرنسا استعمارا وحماية وانتدابا ، وأنها قد حصلت على موافقة نواب من جميع الاحزاب والمذاهب كالكاثوليكي والاسرائلي ومذهب الفكر الحر والبروتستان ، وأنه دخل فيها أعضاء من جميع الاحزاب البرلمانية غير الحزب الشيوعي ، حتى ان فيها أعضاء مسلمين ، وأنه بلغ عدد أعضائها من النواب مائتين .

وتذكر صحيفة « الطان » اسماء الاعضاء البارزين في هاته الجمعية واسم رئيسها وأعضاء ادارتها والقوانين التي يريدون حمل البرلمان عليها لتعزيز الرسالات المسيحية في البلدان التابعة لفرنسا

وصحيفة الشباب الغراء تلفت النظر الى وجود نواب اشتراكيين في الجمعية وتستغرب وجود أعضاء مسلمين بها .

و« البصائر » التي تعرف نوعا من المسلمين يقدم رضى مالكه المخلوق على رضا مالكه الخالق لا تستغرب ذلك . وكنت بالاغواط مدير مدرسة عربية حرة . فكان من ذلك النوع من المسلمين من أخرجوا أبناءهم من مدرستي وذهبوا بهم الى المبشرين المسيحيين الفرنسيين يعلمونهم العربية والديانة الاسلامية

ثم نوافق « الشباب » الغراء في قولها ان هذا حادث له معناه وأن على المسلمين أن لا يغفلوا عن مقاصد التبشير المشهورة وأن على صحافتهم أن تذيع الخبر وتعلق عليه

تعصب وشيوعية

٢

من كتاب الشاب الجزائري

LE JEUNE ALGÉRIEN

لقد وجدت العلاقات بين المسيحية والاسلام في كل الازمان . والتعصب الديني الذي أثير بسبب انتصارات والانكسارات كانت له في التاريخ ضحايا لا يحصيها عد . قد كان للاسلام تعصبه وهذا مفهوم . ولكن مع التوسع في كل ما قيل عن الاسلام في القرنين السابع والثامن فهل هناك شيء يساوي في هوله عمل الحروب الصليبية المخرب : عمل في عصر قريب منا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ؟ ان سلوك الحروب الصليبية يلقي ضوءا حزينا على همجية العصر .

«من بين تسلياتهم المحببة قتل وشي وأكل الاطفال المسلمين الذين يلاقونهم . أ أطليوش بيهموند (١) بقر بعض الاسرى الاتراك وشواهم أمام الناس ثم اتجه امام المتفرجين وقال يجب إخضاع الشهية إلى الحاجة (٢)»

بعد هذه الطباع الوحشية المرتكبة من اولئك الذين ذهبوا ليخلصوا الاماكن المقدسة من أيدي الكفار (المسلمين) ينبغي ان نغض الطرف عن قتل النساء والشيوخ ومذابح الاعداء العزل والمدن المحرقة والمساجد والكتب المسحوقة . ففي أي وقت بلغ الاسلام الى هذا الحد من السفالة ؟ وفي أي وقت عرف الاسلام أكل لحوم البشر ؟ وإننا قبيل القرن الرابع عشر يعني في فجر العصور الحديثة ؛ ...حيث أخذت الدول الاوروبية تبتدئ رقيها وتسولي الجهالات والتعصب الديني حملة شديدة . هذا هو العمل الطويل الذي ينبغي ملاحظته قبل الحكم على الاسلام الحالي والشعوب الفتية .

الغرب بروح جديد وقوات جديدة يعلن حملة تحمل في طيتها كل أسباب النجاح . ومع ذلك فهذه الحملة ستدوم اربعة قرون . يجب أن ندرك القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لنرى الازدهار الرائع للعلوم والآداب فالانتصار اذا لم يكن سهلا ولا كان التقدم سريعا . ينبغي أن لا يفوتنا هذا .

لقد رأينا الاسلام ينشأ في عصر كانت الانسانية فيه دنسة . على العموم إن حوادث التاريخ الكبرى لها ينابيع عميقة وبعيدة .

أما بالنسبة الى الامبراطورية الاسلامية فإن هذه العيون على العكس محدودة مضبوطة فلا نضلل أنفسنا في الابحاث : فكل شيء يتركز حول كتاب ورجل : القرآن ومحمد ..... الله ورسوله . فهنا هندسة البناء وهنا العامل ؛ عند ما ظهر النبي أخذ ينقضي عصر رائع عصر عنترة وعبلة وامرئ القيس . ومنذ عهد كانت جزيرة العرب سكرى بالشعر والحب والحملات الحربية حيث تمتزج الخيانة والمحبة بالنبل والكرم . وفجاة انبعث صوت إلهي شمل الناس والاشياء لقد اسدل الستار ثم ارتفع عن انسانية جديدة . بالامس كان الظلام كانت شريعة الاقوى . واليوم النظام والمساواة والاخوة والقانون الاعظم للعمل والدعوة الى العلم والحرية .....

ويقول الخليفة الاول أبو بكر «لقد وليتموني لأقيم الشريعة فإن اقمتها فأيدوني وأنا على رأس الامة وإن انحرفت فأقصوني» هذا هو مثل الحرية والمساواة المثل الذي شاد حضارة حديثة . وقد انبثت هذه الحضارة واغنى حضارة حدثت في أوروبا لقيت هذه الحضارة في طريقها دون شك آثار حضارات أخرى أقدم منها . ومما لا ريب فيه أيضا أنها تحملت تأثيرها السعيد أو المشؤوم . وليس مما يقبل جدلا كذلك أن الخلافة قد نزلت الى درجة الاستبداد الشرقي القديم أو ليس هنا قانون عام ؟ أو ليس لدينا من جهة اخرى اسبانيا العربية حيث بقي الاسلام كما هو بعيدا عن كل تأثير خارجي ؟

«إن اسبانيا أولا قد استقبلت الذين اوتوا من افريقيا احسن استقبال ، فالضواحي كانت تستسلم من غير مقاومة . وكوكبة من الفرسان العرب تكفي لفتح مدينة ابوابها . فالحملة تمدينية أكثر منها احتلالية . ففي مدى عامين امتلك العرب ما أخذ منهم في مدة سبعة قرون ... فلم تكن غزوة تفرض نفسها بالسلاح بل كان مجتمع جديد يمد عروقه الشديدة في كل النواحي فبدأ حرية الضمير الذي يشبه الصخرة ذات القرون التي تمتد عليها عظمة الامم الحقة كان عزيزا عليهم . وفي البلاد التي كانوا فيها سادة قبلوا كنيسة المسيحي وبيعة اليهودي . ولم يكن المسجد ليخيف المعابد الاخرى التي يلتقي بها في البلاد . وفي استقراره بجوارها يحترمها دون غيرة ولا رغبة في التسيطر . فمنذ القرن الثامن الى القرن الخامس عشر تأسست وتكونت اجمل وأغنى حضارة حدثت في اوروبا خلال العصور الوسطى ، فمن العرب الاسبان تولد روح الفروسية هذا الروح الذي عده محاربو الشمال (شمال اوروبا) ملكا لهم . كانه صفة للامم المسيحية .

فبينما في اوروبا الفرنجة والانجلو النورمانديين والجرمان المتوحشة يسكن الشعب اكواخا والملوك ونبلاؤهم يجثمون فوق اعالي الصخور في حصون سوداء تأكلهم الحشرات ويرتدون أسمالا خفيفة ويقتاتون كما كان يقتات الناس قبل التاريخ كان العرب الاسبان في هذا العهد يبنون القصور المدهشة ويجتمعون في الحمامات للتحدث في مسائل علمية وادبية كما كان يفعل مترفو روما القديمة» (١)

فما هي أسباب تدهور الامبراطورية الاسلامية ؟ لا نذكرها . فهي ملك للتاريخ والعلم والشيء الاساسي هو ان اوروبا لم تجد أمامها في العصر الاخير في البلاد الاسلامية سوى صورة مضحكة بائسة للمرآة الكبرى للقرون الوسطى . فالاسلام وقد تمزق من الداخل بسبب الحروب الداخلية وانهزم في الخارج قد انطوى على نفسه في حركة دفاعية جليلة . إنه تورم . وان الورم لحياة مشلولة لكائنات حية . لكن إن كان حقا أن الاسلام مدين بتجنبه الموت الى هذه الصورة من الحياة البطيئة فليس اقل صوابا ان في ذلك الزمن قد تراكمت الخرافات والتعصب والجهل . ومن المسلم به ان الاسلام في هذه الاحوال قد عجز عن الانتاج . (يتبع)

صديق طاهر سعدي

(١) حفيد فليب الاول ملك فرنسا

(٢) ش . ميلز ، تاريخ الحروب الصليبية

(١) بلاسكو بنيز — في ظل الكنيسة

تصحيح في قائمة صندوق الطلبة

ما نشر في العدد ١٥٥ زوجة المرحوم السيد حمو بن الحاج مصطفى ٢٥٠ .

مجلة الثقافة

هي مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون. تصدرها بمصر لجنة التأليف والترجمة والنشر. وصاحب المجلة هو رئيس اللجنة الاستاذ احمد أمين الشهير بتآليفه القيمة وتحاريره البليغة في المجلات الراقية. ورئيس تحريرها المسؤل هو الاستاذ محمد عبد الواحد خلاف

ادارتها : شارع الكرداسي ـ عابدين ـ القاهرة اشتراكها في الاقطار العربية ٨٠ قرشا مصريا.

جاءنا العدد التاسع منها . فألفيناه كما نعتقد في النهضة المصرية الشاملة لكل مظاهر الحياة : جودة ورق ونظافة طبع وبلاغة تحرير وغزارة مادة .

وهي تقع في ٤٨ صفحة من قالب مجلة الرابطة العربية ومجلة الرسالة .

نشكر لاسرة هاته المجلة عملها الجليل ، ونرجو لها رواجا واسعا ، ونحث محبي الثقافة الناضجة على الاشتراك فيها . وننصح لشباب الشمال الافريقي بصفة خاصة أن لا يحرموا عقولهم من غذائها السائغ .

الهلال

صحيفة حديثة تعبر عن آراء الزيتونيين . تصدر مؤقتا مرتين في الشهر . اشتراكها في شمال افريقية ٢٥ فرنكا

جاءنا العدد الثاني منها . فرأينا فيه طموح الشباب وصدق الشعور المغربي غير المتأثر بالحدود الاصطلاحية . وهذا اول واجبات الزيتوني . فإن جامع الزيتونة للمغرب بمعناه التاريخي . وإذا كانت صلته اليوم بالمغرب الاقصى (مراكش) أقل منها ببقية اقسام المغرب فلوجود جامع القرويين . وهاتان الكليتان هما جناحا المغرب يطير بهما في جو المعارف الاسلامية

نشكر للجنة تحرير «الهلال» سمو هدفها ونبل غايتها . ونرجو للهلال نموا مطردا يعينه على تمام انارته . وندعو الكتاب والقراء الى مؤازرته .

تونس

عطلت صحيفة «تونس» مرة اخرى لا لذنب جنته ولا لفتنة بثتها . ولكن لأن الصحافة العربية في المغرب (شمال افريقية) تعاني الامرين من ضعف مؤازرة الشعب لها ماديا ومن فقد القوانين التي تحمي حياتها الحرة .

فنأسف لهذا التعطيل المتكرر ، ونعجب بهمة صاحبها الاخ زين العابدين السنوسي ، وعسى ان يجد في ارضاء ضميره وأحرار قومه خير سلوى اقوى عون على الثبات.

سلاح العاجز

بينما السيد محمد بن عمار احد طلبة العلم بقرية (قصر الصبيحي) يطالع جريدة البصائر الغراء امام دكان خياط اذ جاءه احد المغرورين وبادره بالاعتراض البذي فلاطفه الشيخ ريثما تسكن حدته ويتفاهمان بالحسنى لكنه مد الشيخ بالفتك به .

هذا ملخص الحادثة وليست هذه اول قبائح هذا .. بل له منها مع الشيخ وغيره مثيلات

وننصح لهذا المغرور وامثاله ان يرعووا على انفسهم في شأن جمعية العلماء المحبوبة ومبدئها الحق ومذهبها الاسلامي الانساني فإن الشمس لا يحجبها الطفل ونور الكهرباء لا يطفيه الطل

(يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون)

وماهم الا (كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل) والمثل العامي (ابعيد السما على نبح الكلاب) وليعلموا ان انصار الجمعية لا يزيدهم ذلك الا ايمانا واطمئنانا اذ ما هو عند العقلاء الا (سلاح العاجز) يستعمله الجامد المتهيج وليعلم العقلاء انا منتصرون للحق بالحق (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم) صدق الله العظيم

قصر الصبيحي محمد العربي بن صالح

في الشام

في الشام ـ كل امة وشعب في الدنيا خونة يؤثرون القوة المادية والمجد المستعار على قوة الايمان القومي والمجد التاريخي . وهؤلاء الخونة هم الذين يدلون أعداء الشعب الشامي من الفرنسيين على مواطن ضعفه لنكث العهود المقطوعة له باستقلاله

ولاختبار مبلغ شعور الشعب الشامي بكرامته وقع أخيرا ثلاثة أحداث . هي :

١ ـ سن قانون الطوائف

٢ ـ تحريق الاعلام الشامية والبول على رمادها .

٣ ـ ضرب مدير الامن العام الفرنسي لمدير مكتب التجهيز العربي في اللاذقية .

وقد قامت الصحافة الشامية بتحرير الفصول الافتتاحية بشان الحادثين الاخيرين ، كما قامت قبل بحملة على الحادث الاول ، واستقال مدير التجهيز فلم تقبل استقالته ، واحتج التلاميذ احتجاجات حارة لاهانة مديرهم ، كما احتج العلماء قبل على قانون الطوائف .

وفيما يلي مذكرة مفتي بيروت كما جاءت في القبس ، ومنها يستروح ما في ذلك القانون من مخالفات للاسلام ، ومنها يعلم الفرق بين الموظفين الدينيين هنا وهنالك . قالت «القبس» الغراء

رفع سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ، مذكرة الى فخامة العميد ارفقها بكتاب هيئة العلماء عن قانون الطوائف .

وقد جاء في هذه المذكرة مايلي:

ان المسلمين ياصاحب الفخامة يجدون ان في هذا القرار كثيرا من المخالفات الاسلامية لشريعتهم الغراء وتقاليدهم الدينية

وإننا نلخص ما نستطيع ان نقبله في احوالنا الشخصية ما يلي :

١ ـ لا يجوز للمسلم ان يخرج من طائفة غير محمدية لان خروجه الى طائفة غير محمدية يعد ارتدادا لان الفرق المحمدية هي طائفة واحدة .

٢ ـ ان الاولاد القاصرين يتبعون بصورة دائمة المسلم من الابوين .

٣ ـ ان من يعتنق الديانة الاسلامية تجري عليه احكام الشريعة الاسلامية ومن يعتنق مذهب

الادب الجزائري

يا لفلسطين الشهيدة

جرت عيني باودية طوامي   على الآماق فهي بها دوامي
فقال العاذلون انت صب   بكيت لهجر آرام سوامي
ام البيض الكواعب سافرات   خلبن اليوم قلبك بابتسام
ام الحور النواعس لاحظات   رمت سوداء قلبك بالسهام
ام السود السوالف عابقات   شذى امض جسمك بالسقام
ام الدر المنظم اذ تلالى   ضياء البدر اشرق بالغمام
ام القدس الشريف سطا عليه   بغاة السوء من نجس طغام
بلاد قبلة الاسلام قدما   ومسرى البدر من بلد حرام
ومنحى الوحي من رب السماء   ومثوى الرسل من خير الانام
تناوبها القوارع والرزايا   وتزعجها الكلام على الكلام
وترزأها الكتائب والسرايا   من الانذال والخرق الفدام
ويوسعها العدا نسفا وحرقا   وضربا بالقذيفة والحسام
وآنقها العواصف بالبلايا   ويا لمحن المبرحة الجسام
فيا لله للقدس المفدى   ويا لله للعرب العظام
عرين الاسد تسكنه خباب   وتطلب ملكه طول الدوام
وتزعم انها بنت المعالي   وذات الامر والشرف المصام
اذا فليسقط الاحرار طرا   وانف الحق عفر في الرغام
ويحي اللؤم في كنف خصيب   ويحي الهود في المنن الضخام
فيا للعجب من ظلم الليالي   ويا للنذل يظفر بالهمام
فاين الحق صوح ناصروه   واين العدل ردي بالرجام
واين المدعون العلم زورا   واين ذوو الحضارة والنظام
واين الانقلز واين منهم   وفاء العهد المشرف والذمام

كذبتم ما لكم في الامر شيء   فليس الامر يحرز بالكلام
فخلوا عنكم الاحلام خلوا   ولجوا في ميادين الطعام
وسيروا في مجال العصف سيرا   وخوضوا للعلى بحر المدام
اخاف عليكم ان جد جد   وقال القوم حي على الحمام
وبان السيف يلتهب التهابا   أرايت البرق اومض بالظلام
وضج الخلق من خطف المنايا   وضج الكون من شر الزحام
فذا ليث اطل على ضباع   وذا صقر اطل على الحمام
بني العرب الكرام الانفدى   ومكانا مسه قدم التهامي
وندفع عنه اوزاء توالت   عليه من سماسرة لئام
نخوض البحر بالسفن الجواري   ونطوي البر بالابل السوامي
تشايعنا السعادة اين سرنا   ونقتاد النجاح بلا زمام
الى الاعداء نوسعهم دمارا   الى الاعداء بالجيش اللهام
نجر عليهم ويلا فويلا   ونسحب اذيال الموت الزؤام
بشبان يرون القتل مجدا   وشيب بالحروب ذوي هيام
فنحن العرب نحمي الناس قدرا   ونحن العرب ارباب المقام
ونحن المسلمون اذا نمامت   عيون الغرب عن بدر التمام
ونحن الناشرون لواء مجد   على الدنيا فامست في انتظام
وسسنا العالمين بخير دين   الى الخير المؤبد والسلام
وذاق الروم مر الطعن منا   وشام الفرس باثقة المقام
فذا تاريخ جلقنا ليقرا   وذا سفر الكرائم والكرام
وهل تلد اللبوءة غير شبل   وهل تلد الفخام سوى الفخام
فطيب الماء من طيب الاواني   وخبث الماء من خبث الرغام

العباس ابن الشيخ الحسين

فرقة من الفرق الاسلامية تجري عليه الاحكام المعتبرة لتلك الفرقة .

٤ – كل عقد زواج يجري وفقا للشريعة الاسلامية يعتبر صحيحا والاولاد الذين يتناسلون منه هم شرعيون ولكن الاحكام التي تترتب على هذا الزواج تجري على الزوجين اللذين هما من طائفة واحدة بحسب قانون الطائفة او الفرقة الشخصي .

وعليه فإن المحكمة القضائية العليا لا تبقى لها وظيفة الا في قضية تعيين المرجع وفقا لقانون الدخول في الاساس فذلك من وظائف قضاة الاحوال الشخصية وعلى كل حال فإن القرار لم يعين العدد الذي تتالف منه هذه المحكمة ولا الطوائف ولا الفرق التي تتكون في هذا العدد ولهذا فاننا نحتفظ بالاحتجاج على كل ما لا يتفق مع المصلحة الاسلامية في تأليف هذه المحكمة

ثم يرجو سماحة المفتي في ختام مذكرته ، الغاء هذا القرار المجحف بحق المسلمين وشريعتهم .

جواب مفتوح

إلى السيد الطاهر بن بلقاسم بوزيدي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

قرأت كتابكم وشكرت لكم اهتمامكم، وجوابا عليه أقول :

إنني لا أجهل كل ما حكاه — الاخ — في كتابه بل أعلم أكثر من ذلك ، فلقد التقيت بآخرين فاستجوبوا وعذبوا وكلمت آخرين فوبخوا وأهينوا وذهبت للصلاة في الجامع فاقتفى أثري إلى الجامع جيش من الجواسيس وأتهم الامام بأنه كلمني واستجوب على ذلك وعنف ، ولا أدري لو كان في ديننا أن يعترف المسلم للامام مثل ما يعترف النصراني للقسيس في خلوة ، وفعلت ذلك أنا مع الامام ماذا كان يحصل ؟ وأغلب الظن أنه كان يلقى علينا القبض بتهمة التآمر ضد أمن الدولة !! كل ذلك أعلمه وسكت لا رضوخا لرغبة « بعض الجبناء » كما ظننت ولكن لعلمي أن كلامي لا يزيد المصابين إلا مصائب ولا المنكوبين إلا نكبات ، بل ربما جر على آخرين — بريئين براءتهم — مصائب ونكبات !

لو علمت — أيها الاخ — ان الحكومة تهتم بالامر وتبعث بلجان للتحقيق في مثل هذه المظالم بل الجرائم التي تقع باسمها — لا سرعت — لا لوصف ما عددته مناوأة للحركة الاصلاحية وتضييقا على رجالها — بل لتقديم تقرير في هذه الحادثة بل الحادثات التي كانت إثر جولتي هذه ولكن أنا وأنت وكل يعلم أن الحكومة العليا في شغل شاغل عن مثل هذه « السفاسف » !

أمران لا ثالث لهما :

اما انها تتغاضى عن مثل هذه الامور كأنها أشياء تافهة لا تستحق التفاتها ولا اعتناءها فيفهم من ذلك حاكم الدائرة أنه « قيصر » في دائرته يفعل ما يريد ولا رقيب عليه ولا محاسب ، وعندئذ يحق لنا أن نلقي عليها هذا السؤال :

ما الفرق — إذن — بين ما يفعله أعوانها في التراب العسكري وبين ما يفعله أعوان موسوليني في طرابلس وأعوان هتلر باليهود ؟

وأما أن كل ما يفعله اولئك الطغاة إنما يأتون به أوامر منها فهي تأمر سرا بما تتبرأ منه جهرا والذي يرجح الثاني أنني قبل أن أدخل التراب العسكري ذهبت إلى « امبراطور » الصحراء استأذنه وأعلمه فأخبرني أن لي الحرية التامة في الذهاب ولم أكتف بذلك فراسلت حاكم التراب الاكبر الكولونيل م . تكسير فجاءني كتاب منه يعلمني أنني حر في الذهاب ولا لزوم لاخذ اذن منه ، ثم ذهبت بنفسي إلى حاكم الزريبان المدني « لادمينيستراتور » فأجابني حرفيا .

ان فرنسا أعطت الحرية لكل الناس يفعلون ما يشاءون ويذهبون حيث يشاءون إنما هي تمنع التشويش وتعاقب المشوشين فأجبته أننا لسنا من المشوشين ولم يكن في برنامج أعمالنا — في يوم من الايام — القيام بأعمال التشويش . ثم ذهبت الى الزريبان مطمئن البال وما كان يخطر ببالي أن يكون ما كان

فإذا كنت مشوشا ، أو قمت بأعمال التشويش فلماذا تركوا القبض علي متلبسا « بالجريمة » ونكبوا آخرين واستجوبوهم وإذا لم أكنه فلماذا — إذن — كل تلك النكبات ؟

أم أن الامر لا ذا ولا ذاك وإنما الشهوات الشخصية والانتقامات للاغراض الفردية تنفذ وتقترف باسم السلطة العليا والنفوذ الفرنسي ؟ !

وليس هذا كل شيء فلقد ذهبت إلى وادي سوف ولما نزلت من السيارة ذهبت إلى حيث أودع أمتعتي وأستريح قليلا من وعثاء السفر الطويل ثم أذهب إلى الحاكم ، وما أن قصدته حتى أعلمني — في غطرسة عسكرية — وإن شئت فقل : قيصرية بأنه : محظور علي المكث هناك والاتصال بالناس وواجب علي الخروج في أول سيارة تغادر « الوادي » وعند ما أطلعته على كتاب رئيسه سخر مني ومن...

كل هذا يرجح ان القوم ينفذون أوامر عليا أعطيت لهم ويتوسعون فيها حسب شهواتهم الخاصة ، وإذن فما الفائدة في الشرح والشكوى خصوصا إذا كانت هذه الشكوى تضر أكثر مما تنفع وتجر النكبات على أكثر عدد من البريئين تشاؤه شهوات هؤلاء القياصرة ؟

لم أسكت جبنا ولا رضوخا لرغبة جبناء وان شككت فاذهب هناك وتكلم ثم انتظر ماذا ترى . وتقبلوا فائق الاحترام .

احمد حماني

(تونس) نائب البصائر والشهاب سابقا

المظالم في لفيات

من المظالم التي وقعت في ناحيتنا أن إدارة الحكم حينما آن زمن دفع المغرم أرسلت سعاتها ومعهم قائد البلدة وأعوانه يجولون في شوارع القرى والمداشر وينزعون على الناس جلباب حيائهم ويسوقونهم كما تساق الانعام والوحوش

وأشنع من هذا أنهم يخرجون النساء من بيوتهن ويدخلونهن اصطبلات ازدراء واحتقارا بأزواجهن المساكين ورجالهن البائسين الاشقياء الذين لولا الفقر ولولا الذل والمهانة لما وصلوا إلى هذه الحالة التعيسة .

والكارثة الكبرى والطامة العظمى أنهم يدخلون لاكواخ الفقراء البائسين فإذا وجدوا لديهم من الدقيق أو شيء قدر ما يسدون به جوعتهم ورمق حياتهم يملؤنه قارا ويفرغون فيه ما يمنع اولئك البؤساء من الاقتيات من ذلك الطعام ظلما وعدوانا .

ووجدوا أيضا بيت عجوز مسطحة بالدبس وحطب فأوقدوا فيها نارا تشتعل مؤججة بما فيها فبقيت تلك العجوز الارملة هائمة في بحر البؤس لا يدري أحد أين تسكن هل في الجبل أم من تحت الحجر وماذا تأكل ، ووجدوا أيضا عروسا فوق مركب في الطريق إلى زوجها فأمسكوها منهم رغم ذلك الجحفل المحدق بها وساروا يجولون بتلك العروس في كثير من القرى يعرضونها على الناس كلهم وينادون من يشتري تلك العروس .

والسبب الوحيد هو عدم دفع بعض الناس للغرم لا امتناعا من القانون وإنما الفقر المدقع هو الذي منعهم .

فليبك الباكون وليندب النادبون من هذه المظالم المدهشة وهذا الجبروت الحالك ، ونرجو من الله أن يرفع علينا هذه الصخرة الصماء التي طأطأت رؤوسنا حتى لمق اللسان تراب الارض وقطع الشرك أنف الوجه وان يكسر عنا هذه الاطواق الحديدية التي دارت بأعناقنا .

إنه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

جماعة من حوز (لفيات)

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٥٨ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°158

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن كريم

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢ صفر ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٤ مارس ١٩٣٩

ايها النفعيون ! ايها الانانيون !

اسمعوا ما يقال عنكم في غش دولتكم ...

فهل تنتبهون ؟

نحن في كل ما نقول ونكتب ونعمل نرمي الى مصلحة شعبنا المنكوب قبل كل شيء . ونعتقد — بحق — في الوقت نفسه اننا لا نظلم بذلك احدا ولا نعمل لمضرته . ونرى ان فيما نطالب به من احترام ديننا بمنحنا حرية تعليمه وتعلم لغته في المدارس والمساجد هو في مصلحة الدولة نفسها . ولكن سياسة الادغام والتفرق والانانية التي تقبض عليها أيد عاتية قوية ، اصلها هنا وفرعها هنالك — هي التي تقلب حقيقة قصدنا ، وتشوه صورة مطالبنا ، وتظهرنا في صور من صنع الخيال الماكر المحتال . وتقف حجر عثرة في تفهيم الدوائر العليا لنا ، وتقديرها لوجاهة مطالبنا ، وادراكها لارتباط مصلحتها بمصلحتنا

ولقد قلنا مرارا ، وكتبنا تكرارا ، اننا طلاب حق باسم العدل والانسانية ، في نطاق القوانين المعمول بها والتي يتمتع الاجانب في ظلها بما يشتهون ، فلا تزيد تلك السياسة الا تصاما عنا وارهاقا لنا ودفعا لنا من سوء الى اسوء ، غير حاسبة لمصلحة دولتها ولا لسمعتها حسابا ، رغم ما حذرنا وانذرنا . وها نحن اليوم نسمعها كلمة رجل عظيم وزعيم كبير في العالم الاسلامي والعربي في امرها لتذوق طعم ما جنت على نفسها وعلى دولتها .

فقد نشرت جريدة الدستور نص الكتاب الذي بعث به الدكتور عبد الحميد سعيد النائب البرلماني المصري والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين الى رئيس الجمهورية الفرنسية يذكره فيه بسوء السياسة التي سلكتها فرنسا في هاته السنين ومما جاء فيه ما نصه

ان المتتبعين لسياسة فرنسا الاسلامية في مدة العشرسنين الاخيرة يجزمون بان الجمهورية الفرنسوية لو كانت واضعة سياستها الاسلامية في ايدي اعدائها واشدهم بغضا لها وحنقا عليها لما امكن ان يزيد سوء تأثيرها في شعور المسلمين على ما صار اليه منذ اصدرت الظهير البربري الى ان اصدرت نظام الطوائف في الشام مما دل على ان السالكين لها لم يفهموا ولم يعلموا شيئا عن حقيقة الروح الاسلامي وتطور المسلمين وما يمكن ان يؤدي اليه هذا الكيد لدينهم في الاقطار التي عليها موظفون فرنسيون . وقد حذر فرنسا من تجاهل يقظة المسلمين في جميع اقطار الارض الذين لها علاقة بهم وان لا تجني من سياستها التي عمدت اليها اخيرا والعدوان للمسلمين الا فضاح سياستها وازدياد السخط عليها .

ان المسلمين في موقفهم الحاضر يراقبون كل حركة وسكنة من كل دولة من الدول فيما يتعلق بسلوكها معهم والانخداع بقوتها المادية ولا فرق عندهم بين اي اسلامي واخر فيما يرجى اليه من احسان واساءة لان كل احسان اوعدوان يصدر الى اي جماعة من جماعات المسلمين يعتبره المسلمون موجها اليهم وهم يعرفون كيف يقابل المحسن باحسانه والمسيء باساءته .

واما من يحسب للغد القريب حسابه ويربأ بامته أن يجعل اربعمائة مليون من المسلمين اعداء لها مبغضين لظلمها فليكف يده عن اذى المسلمين ونحن نعتقد انه لا يزال في الوقت متسع أمام الحكومة الفرنسوية لتصلح موقفها مع المسلمين بالعدول عن سياسة العدوان في الشام وشمال افريقيا على السواء وانها ان فعلت ذلك فستعلم انها احسنت صنعا الى نفسها والى سمعتها بين الامم أمام التاريخ الذي يدون غلطات الاستعماريين من رجالها . والشجاعة كل الشجاعة في الرجوع عن الخطا الى الصواب

ان المسلمين جميعا لما تعمله الحكومة الفرنسوية في هذا الموضوع الخطير لمترقبون

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد »

لقد بان واتضح أن مصلحة فرنسا الحقيقية هي في اجابة مطالبنا وكف يد العدوان عنا . وان مضرتها الحقيقية هي في مجاراة اولئك الذين عرف القريب والبعيد سوء اثرهم عليها ، ونظرهم لمصلحتهم دون مصلحتها . ومثلهم اذنابهم التي يستعيرونها منا ، وابواقهم التي يصنعونهم من بيننا

فيكونون بلاء عليهم وعلى دولتهم وعابا .

فهل في الشخصيات الكبيرة القابضة على الازمة العليا هنا وهنالك من نظرة صادقة تدرك الحقيقة الواضحة ، وتتدارك المصلحة المشتركة فتحسن للجميع ؟

عبد الحميد بن باديس

سورية وافريقيا

في مؤتمر لندن

تحت العنوان اعلاه نشرت صحيفة «القبس» الغراء حديثا عن مؤتمر الوفود العربية بلندرة لمجادة السيد علي ماهر جاء فيه

«اننا ننتهز هاته الفرصة للتذكير بان عرب سوريا وشمالي افريقية رغم عدم تمثيلهم هنا يشاطروننا الرأي تماما . ولا يمكن لفرنسا التي تعول على سواعد عرب شمالي افريقية واخلاصهم أن تتجاهل هذا الشعور»

البصائر في الحجاز

لا يبرز عدد من البصائر الا ويوجه حينا الى اهله بعناوينهم المسجلة لدينا . ولكن هنالك تهاون بريدي لا نعلم مصدره . فكثيرا ما ياتينا من فضيلة الشيخ محمد نصيف عين اعيان الحجازيين بجدة طلب اعداد من البصائر لم تصله .

وكتب السيد احمد بن عمار البسكري الطالب بمدرسة العلوم الشرعية في المدينة المنورة يخبر انها لم تصلهم منذ اشهر . ويعرب عن تعلقه بها بهذه الجمل

« وانا لمشتاقون الى البصائر كاشتياق الظمآن الى الماء . وكيف لا وهي لسان الحق ، والسيف الصارم على الاعداء ، ولسان حال الامة الجزائرية التي نحن من ابنائها . ويعلم الله أننا من اخوانكم وانصاركم في الدين والاصلاح . وان تباعدت الاجسام . فالقلوب متقاربة »

نشرنا هذا ليعلم من لم يصله غير هذا العدد من قراء البصائر أن التقصير غير محمول علينا ، وليعلم المبرزون من أعضاء الجمعية المقصرون في افادة قراء صحيفتهم كيف ينظر الناس الى البصائر وأنهم يرونها صحيفة الامة لا صحيفة فرد . فان نظر الاخ البسكري اليها هو نظر غيره ايضا وهو الواقع من كونها لسان حال الجمعية

تزكية الأرواح في اعتناق الاصلاح

٢

وأما ما رأيتموه من ثنائي وشكري للعلماء الاحرار وذمي ورفضي لغيرهم فغير صحيح بل هو مخالف تمام المخالفة للحقيقة لانني اقدر الاعمال لا الاشخاص ولان النزر القليل الذي قرأته على علماء الزوايا وذقت معه مرارة ذل التعليم سنين عديدة لم يكن وافيا بحق الخدمات التي كادت تكون لهم منا كالعبادة التي نحن في غنى عن ذكرها ولم نكن جاهلين أن التملق والتواضع للمعلم من المتعلم لاجل العلم يحبذه الشرع ويحض عليه

ولكن من الواجب على المعلم ان لا يدع سبيلا في تفهيم تلاميذه غوامض المسائل الا سلكه معهم ليكون جزاؤه عندهم ثناء وشكرا وعند الله ثوابا وأجرا كما كان هذا الوصف موفورا في طبع أبي الجزائر حياه الله وبياه

ومن معلمي الزوايا من اذا سالته عن مسالة دقيقة الفهم لم يبين لك وجه الصواب فيها بخلا منه وشحا واستخفافا بوعيد عقاب كاتم العلم ولذلك ترى الكثير من تلاميذ الزوايا ممن ضاعت زهرة شبابهم فيها لطلب العلم لم يحصلوا على نصيب منه يستطيعون معه تهذيب نفوسهم وتثقيف عقولهم على وفق شرعنا العزيز فلجوا لما خانهم الجهل في لجج بحر خط الرمل وحساب المريض وقراءة القديات مستحوذين على عقول العامة فقلدتهم تقليد الاعمى للاعمى أو تمسك الغريق بالغريق فعلى من يعود ذنب هؤلاء التلاميذ أليس اكبره عائدا على معلميهم المهملين تربيتهم والمفرطين في نصح تعليمهم

وأما اصطفافي مع المصلحين فراجع لنصرتهم الحق على الباطل والسنة على البدعة ومن له طبع سليم يميل الى الحق وان كان قائله ابعد الناس منه وينفر من الباطل وان كان مرتكبه قرب الناس اليه وليس السبب في الانضمام الى المصلحين او غيرهم راجعا الى من أخذ عنه العلم اذ لو كان كذلك لما رأينا أناسا ممن أخذوا العلم على الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس أطال الله بقاءه — صاروا الآن من اعدائه الالداء

هذا جوابي لعاتبي في مد يدي الى أيدي المصلحين لنسير سيرا منظما نبلغ به — ان شاء الله — درجات الكمال

هذا وارجو من تلاميذ الزوايا عامة ومن الذين ضمني معهم مجلس التعليم خاصة ان يزكوا أرواحهم باعتناق الاصلاح الديني كي يروا صدق ما عنه اخبرت واليه دعوت فان لهم فيه مجالا واسعا لتحرير عقولهم وترقية افكارهم وان لا يعتبروا دخولهم فيه عقوقا لمعلميهم اذ الرسول (ص) يقول الحكمة ضالة المؤمن التقطها حيث وجدها كما ارجو من اخواني المصلحين ان لا يخدموا الاصلاح طلبا للتجارة أو المعيشة حتى اذا لم يجدوا فيه بغيتهم نكصوا على اعقابهم ورجعوا عنه القهقرى الى خصومه فان الاصلاح ينبغي بل يجب ان يكون متبوعا لا تابعا وكم شاهدت من مصلح تظاهر بالاصلاح ثم رجع عنه لهذا السبب الذي لا يستعمله الا ناقص الهمة وفاقد المروءة

وما انتقادي من جانب المعارضين للاصلاح في شيء الا ان ينزلوه في قلوبهم منزلة القائل

عداتي لهم فضل علي ومنة
فلا ابعد الرحمان عني الاعاديا
هموا بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فارتقيت المعاليا

علاوة بن الحلو الميدالي

تهنئة بمولود

حمل الينا البريد نبأ حلوا سارا — والنبأ السار بهجة للقلب وسرور للنفس وانتعاش للروح — وزفت الينا البشرى — وأحبب بالبشريات واعزز بها — بأن أسرة « ابن ذياب القنطرية » هل فيها المحرم فاستهل معه نجم سعيد وغلام زكي للسيد الفاضل الماجد الغيور أخينا ابن ذياب المسعود الذي تعرفه المشاريع الخيرية الجزائرية — كما تعرف في كل جهة — فتيانا عاهدوا الله على خدمة الامة وقد أسماه « عبد الملك » فنحن نقاسم الاسرة أفراحها ونهنئ أباه — بوجه أخص — تهنئة أخ لأخ كريم وابن عم نبيل راجين من الله ان يكون الطالع الجديد في فجر العام الهجري المبارك خيرا وبركة على أبويه الشريفين واخوته البررة متمنين لكافة الاسرة أطيب الاماني وأسمى الامال وتقبلوا فائق التحيات « من أخيكم ... »

الوحدة العربيــة

نشرت «الرابطة العربية» حديثا لسعادة محمد علي علوبة باشا. جاء فيه شرح الوحدة العربية بما يلي:

«معنى الوحدة العربية هو تأليف جبهة من الامم العربية جميعها ، او اتحاد يرمي الى توحيد الرأي وتوحيد الثقافة والامتزاج الروحي والاخوي والتقارب في الامور الاقتصادية والمالية وتوحيد التعبيرات العربية وتخفيف الحواجز الجمركية»

ثم نفى عن معنى الوحدة العربية المعنى السياسي فهي لاتمس استقلال أية دولة عربية ولا تنتقص من نفوذه . وهذا المعنى هو الذي كان اجاب به مدير البصائر الحالي عن استفتاء الرابطة العربية في شان الامبراطورية ، وذلك منذ ثلاث سنوات . وانكره علينا بعض الاصدقاء .

ونشرت صحيفة «القبس» عن الحكومة الانكليزية أنها ميالة لحل قضية فلسطين على أحد أوجه ثلاثة .

١ — توحيد فلسطين وشرق الاردن

٢ — توحيدهما مع سوريا وربما جمعت العراق اليهن

٣ — انشاء اتحاد عربي واسع يشمل مع الاوطان الاربعة المذكورة ، مصر والحجاز واليمن وذلك على الاساس التالي :

أولا — المناداة بجلالة الملك فاروق خليفة للمسلمين أي رئيسا لهذه الجامعة .

ثانيا — تنصيب سمو الامير فيصل آل سعود ملكا على فلسطين مقابل موافقة جلالة والده على جعل الخلافة لمصر .

ثالثا — ضم شرقي الاردن الى العراق للحصول على موافقة العراقيين وجلالة الملك غازي على المشروع .

رابعا — تنصيب سمو الامير عبد الله ابن الحسين ملكا على سوريا تحقيقا لحلمه القديم ولنيل رضائه على المشروع .

خامسا — التفاهم مع اليمن على النواحي التسع التي يطالب بها جلالة الامام مع الاحتفاظ بعدن قاعدة للاسطول البريطاني، وبهذا يحصل على موافقة جلالته .

سادسا — المناداة بصاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر مفتيا للديار الاسلامية أو الجامعة الاسلامية ، بحيث يلي في المقام خليفة المسلمين ارضاء لاهالي فلسطين .

وتقبل البلدان العربية التي تضمها هذه الجامعة عددا معينا من المهاجرين اليهود.

الجائحة في بني الانسان !

٢

مثل ذلك من يخال — بظن سارب — انهيار ما حايد عنه ، فيرميه بتبديل أو تغيير ، وهو — بشاهد العيان . وواضح البرهان — منه براء وبجني — بما جرته اليه مطية زعم — خون الضمير واشتعال الصدور حنقا عليه ؛ وفوق ذلك سبة الابد التي هي وصمة خالدة لخلود مباينة الواقع لما ادعى !!! أو يكون يرى توهين عزائم كتلة كان هو هدفا يرمي اليه بعضها ، أو مطمحا لانظار بعضها ، فيقضي على سمعة خولت له قبل إن خولها ... ورمقته الانظار شزرا — وقد كان مطمح بعضها ، فيظل كمن فقد عزة في قوم امثلة أصل ، مثلا ، أو لسقوط حظ ، أو لقلة بخت : يروح الى التنقيص من الجميع لتحصل المساواة — ولو في وحل الحضيض ، فيحصل على جدارة البراءة منه ، واستحقاق الابعاد عنه ، ووجوب تسجيل اعماله الشاذة حكي تشهر لكل ذي بصر وبصيرة

ويبقى — بعد ذا البيان — ما عساه يقل : من استحالة انحراف خط من بقي تحت صلصة الحق أحقابا ؟ وتحت قرع نواقيس الحية أعواما ؟ حيث صبغ بصبغة الله ، ومن احسن من الله صبغة ، فلا يحير عاقل له جوابا :

هو أن الجائحة شيء تأباه الطبيعة ... والاستكانة يقضي بايجادها الوهن الروحي ... كل ذلك سبب تمحي به الصبغة ... ويمسلخ به الاباء ...

أجل : ان مرضا كهذا ، أو بذر مرض كهذا قد يكون وجيا على كل ذي احساس نحو المجتمع أن يحذر منه ، بل لربما يتحتم عليه ان يشهر على مرتكبيه حربا شعواء : من توجيه الانظار اليهم ووصمهم بانهم قد فتحوا باب التفرقة وولجوه وأوقعوا من يقتدي بهم في مأزق من الحيرة ، واوصدوا في وجهه باب المثابرة على العمل فيما فيه سعادتهم كلهم ، وقد كانوا استمذبه فيه وإياه حلوه فجدير بمثل قوم كهؤلاء أن يوحدهم مع من يولون الادبار ، ويبغون الفتنة ، ويقلبون الامور فلا يقلقهم ان نحن جعلناهم من مشمولي قوله تعالى: «ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم ، وقيل : اقعدوا مع القاعدين» .

فالكم — ايها المستقيلون الناكصون — وأنتم المتعللون بالانتقاد الباطل تارة وبتراكم لاشغال اخرى ! — نوجه كلامنا ؛ فبين عليكم في كلتا الحالتين معربين لكم عما ينشأ — في نظرنا — عن فعلكم هذا ، وان كنا نزعكم — علكم تفيئون متداركين غلطكم الفاحش — من كل قصد يشوه وجه الشرف أو يجر عميق الاسف .

والخلاصة أنكم نكصتم على أعقابكم ووقفتم موقفا من الزراية بمكان ، وضحيتم بشرفكم — والتضحية بالشرف رزء فادح — في سبيل الاستسلام!!

فعار عليكم — وانتم في ريعان الشباب ، وغضاضة الاهاب — الخنوع والرضوخ فقد خدشتم وجه الرجولة ! وسودتم صفحة من دفتر الشبوبة ! ...

فما ذا عساي أقول لكم ازاء هذا الحدث المليم؟ — وأنا متأسف !!! وقائم ! — الا ان تعدلوا فتقرأوا معي : «... ولكن كره انبعاثهم فثبطهم ، وقيل: اقعدوا مع القاعدين»

ثم ما ذا عساي أقابل به من التأوه عني وعن كل غيور ؟ الا ان نتلو جميعا : «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم» ...

قسنطينة — أحمد بن عبد الحفيظ السرحاني

للضرورة

القى الشيخ محمد بن الحسين بن دريدة خطابا بسيدي مزغيش بين يدي الاستاذ الرئيس عبد الحميد بن باديس الذي زار تلك القرية بمناسبة قيامها بتأسيس مسجد بها

والقى بين يدي الرئيس أيضا الشيخ الصادق المنبهي خطابا آخر في عنابة بمناسبة فتح مركز الشعبة لها

وللضرورة نكتفي عن نشرهما بالاشارة اليهما

بين الشرق والغرب

(الفقر والغنى)

٢

نريد من الشرقي المسلم أن تكون له الاسوة الحسنة برسول الله في إيمانه وثبات جنانه وجميل صبره وأن يكون مثله الاعلى في تصلب العقيدة وخصب الايمان والكفاية في القوات المعنوية التي تضمن له أن يحقق ما يصبو اليه و يعينه على إدراك ما يطمح اليه موقف رسول الله (ص) من قريش وكفار مكة حين جاءه عمه أبو طالب «مبعوثا» من قبلهم ينصحه بالعدول عن دعوة الناس الى عبادة الله ويتركهم وشأنهم على أن يسودوه — إذا أراد السيادة — أو يملكوه — إذا رغب في الملك — فقال له: «يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر أو أهلك دونه ما تركته».

والدين الاسلامي دين اعتقاد وعمل، دين إيمان وثبات، دين يعتز بالجانب الروحي ويجعل له المنزلة الاولى، ويعترف بمقومات الجسم ولا يبخسه حقوقه بل يعطيها له كاملة، لان في كمال الجسم وسلامته قوة الروح واستقامة العقل وهو في تعزيزه لجانب الروح وفي اعترافه بحقوق الجسد لا يهمل أمرهما إهمالا ولكنه يسن لهما قوانين ويفرض عليهما فروضا هي في جميعها لا تخلو من رياضة بدنية أو روحية ترجع ثمرتها على الجانبين أو على أحدهما وان عزب عنا ادراك السر أحيانا.

والشرقيون لم يفقدوا هذه الثروات ولم يعدموا ولم يدفعوا ولم يحكم عليهم — بالموت الادبي — حتى أصبحوا ينزلون من مكانات الحياة منزلة العبيد ويشفون من مراتبها مشارب الذل والصغار ويسامون فيها خسفا وجورا ويزجون كالسلعة البائرة وهم يذوقون ألوانا من العذاب وضروبا من الاهانة والقهر الا بسبب غفلات ماركهم في افتتاح الميدان لتفرق العنصر الذي لا يفهم الدين ولا يستطيع أن يسبر غور أسراره فهو لا يقدر تشريعه حق قدره ولا يبذل جهدا لنشر لذة الدين أو حفظها من الضعف وهي الاداة لفهمه بل هي الجزء الذي لا يتجزأ من كله، لمن أراد تفهم روح الدين.

فلو أن من أراد أن يكون مسلما كاملا أو يتولى مناصب الحكم بين المسلمين — بتعبير أصح — صرف عن ذلكم واعترض في سبيله بمنطق العدل وسيف الحق الا ان يحذق العربية ويتمكن من أساليبها ويتقن تعابيرها ويجود النطق بها كعربي قح أصيل. ويتزود من تعاليم الاسلام بقسط وافر لما صرنا الى ما صرنا اليه

ذلكم وما انجر وراءه من ذيول الى قريب من أيامنا الحاضرة هو العامل على إضعاف الروح العربية الاسلامية — وكل مسلم عربي — او يجب أن يكون عربيا

والان وقد بلغ الغربيون أشدهم في مشروع ميادين الحياة، فما قريب تراهم يرجعون القهقرى وقديما قيل: «إذا تم شيء بدا نقصه»

اما نحن الشرقيين فان كنا الان نتجرع كاسات العلقم من الحيف والقسر فان في ذلكم مصلحتنا فان الرجل يثبت على عراك الخطوب والنوائب وتنزل به الكوارث والمحن فيتلقاها صابرا محتسبا لهو خير من الف رجل وقديما قيل: «رجل كألف وألف كأف»

ولم أر أمثال الرجال تفاوتا

لدى المجد حتى عد ألف بواحد

ومهما يكن من شيء فان الشرق منبت الاديان ومرتع العقائد وفي الشرق ازدهرت المدنيات وأينعت الحضارات والشرق مطلع كل نور ومهد كل مشرق وضاء ومغنى كل فن جميل ومربع المبدإ الجليل والعقيدة الصحيحة والخلق الكامل

وهل الساميون الا من السمو (١) سمو في النفس وسمو في الخلق وسمو في المبدإ والغاية؟

وهل الشرق الا من الاشراق: اشراق الشمس واشراق الوحي واشراق الفضيلة واشراق في الارض مشفع بإشراق في السماء؟

اولئك هم الشرقيون وتلكم طرف من ميزاتهم وبعض من خصائصهم. واذا كان الغني يخشى عليه من الفقر فغنى الغربيين على شفا جرف هار واذا كان الفقر مرجوا له الغنى كما يقول أبو العتاهية:

ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى؟

وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

(١) وما ضرنا — لو تناسينا — سام ابن نوح لطول العهد بيننا وبينه و...

احتفال جمعية التربية والتعليم

بقسنطينة بحجاج

احتفلت جمعية التربية والتعليم بدارها بقسنطينة كسابق عادتها قياما بالواجب الذي اسست من اجله من تهذيب النشء بالآداب الاسلامية الحقة وغرس الاخلاق الفضيلة والكمال في نفوس الامة بحجيج بيت الله الحرام ليلة الاثنين سادس شهر الله المحرم احتفالا سنيا حضره جم غفير من صلحاء المؤمنين وطلبة العلم فكانت علامات الاخوة الصادقة اخوة الدين الحنيف وسمات الفرح والسرور بعودة الحجاج سالمين غانمين ان شاء الله تلوح على اسرة وجوه المحتفلين المشرقة بنور الحق والايمان

افتتح هذه الحفلة الدينية بتجويد قول الله تعالى «ذلك ومن يعظم حرمات الله الى قوله وبشر المحسنين» الاخ السيد محمد المنصوري فاجاد غاية الاجادة، وبإثره ارتفعت نبرات اصوات الاستاذ شيخنا عبد الحميد بن باديس — ايده الله — بخطاب شائق ضرب فيه على اوتار القلوب كان كله ترحيبا بالحجاج وتهنئة لهم باطيب عبارات التهاني واشادة بذكر تلك الاثار المقدسة والبقاع المطهرة مبعث الكمال الانساني والتحرير البشري ومهبط الوحي المقدس فكنت ترى الحاضرين يتمايلون تأثرا من بليغ كلامه وبديع تصويره تمايل أغصان اشجار الربيع عند هبوب النسيم وقت تنفس الطبيعة الباسمة وبالجملة فقد هز المشاعر وحرك كوامن الشوق الى هاتيك الديار الحجازية واماط بأفصح عبارة بهرت الالباب الحجاب عما لذلك البلد الطاهر من ايادي بيضاء وحسنات على العالم بأسره فملأ النفوس حزما ونشاطا وحشاها املا. ثم صافح المحتفلون حجيج بيت الله وانصرفوا راشدين

عبد الحفيظ الثعالبي

فاننا فقراء مرجو غنانا ونحن سائرون اليه مجدون في تحصيله ونحن إذا اعتقدنا فالاعتقاد صحيح واذا بنينا فالاساس متين وإذا رمنا العلياء وقادتنا مغريات المثل العليا في المجد والسمو والجمال فان التاريخ يحفزنا من ورائه وتليد أمجادنا يحدونا وسالف آدابنا ومدنياتنا يهيب بنا: إلى الامام! إلى الامام! وسيعيد التاريخ نفسه فلنعمل للمستقبل بثقة ورجاء.

ابن ذياب احمد القنطري

كيف نعلم ابناءنا

بقلم الشيخ عمرو بن البسكري

٢

استدراك

قلنا في تحذير سابق لا يعطى التلميذ درسا قبل اتقانه البيان القولي والكتابي لكن لا بأس من اعطائه دروسا وآدابا باللغة الدارجة لكن قولية لا كتابية كالآداب العامة مع العامة والآداب الخاصة مع الخاصة كالاسرة وشيئا من الفقه والسيرة لان ذلك مما يرغب التلميذ ويرغب والديه وغيرهما وان تضرب له الامثال بالمحسوس كقولنا الاداب هي الميزة الفاصلة بين الانسان الفاضل والحيوان الصاهل وهكذا

مرغبات ومما يتعين على الاستاذ ترغيب التلميذ اي يكون له رغبة في التعليم ان كان خاليا منها ويزيده فيها إن كانت موجودة وذلك بأن يقارن بين يديه منزلة العالم والجاهل وبين التلميذ الذي لم تكن له رغبة والتلميذ الذي كانت له وان يقارن بينه وبين زملائه في الاجادة والاتقان ويعطي كلا ما يستحقه من النقط وان يذيع فضله بين زملائه لا سيما عند غيبته وان يكثر من ذكر القصص والحوادث التي تنشأ عن الجهل والتي تنشأ عن العلم وغير ذلك من انواع المرغبات التي مرجعها الى ذوق الاستاذ الذي هو ادرى بمؤثرات تلامذه

كيفية اعطائه الدروس الكتابية

تعطى له نقلا او املاء مفصلة بالاعداد مسألة مسألة على طريق السؤال والجواب كقولنا مثلا : اولا (١) من هو محمد (ص) ؟

ثانيا (٢) من هو والده ؟

ثالثا (٣) من هي امه ؟.

رابعا (٤) من هو جده ؟

وهذه الطريق اي طريق السؤال والجواب هي طريقة القرآن كقوله تعالى : يسألونك عن الخمر، يسألونك عن الاهلة، يسألونك عن المحيض، يسألونك عن الساعة وغيرها وكحديث جبريل الذي رواه مسلم الذي قال في آخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم

ومما يزيد التلميذ فيها علامات التفصيل بعد الاجمال وهما نقطتان مترادفتان هكذا :

وعلامات الاستفهام وهي تشبه عدد رقم تسعة بالحساب الهندي تحتها نقطة هكذا ؟

وعلامات الاستحسان والندا والرضى وهي شبيهة بألف تحته نقطة هكذا ! وغير ذلك من العلامات كعلامة الجملة الاعتراضية وهي جرتان صغيرتان تقع بينهما الجملة هكذا — — وغير ذلك ثم ان قلنا فيما سبق لا يعطى التلميذ شيئا لا يفهمه وذلك كاعطاء التلميذ في السنة الاولى لامية الصفدي، او مقصورة ابن دريد او شعر عنترة وذلك لكون الاستاذ في نفسه معجبا بها فظن ان التلميذ كذلك وهذا من القياس مع الفارق لكن لا بأس ان يختار تلميذا واحدا لا اثنين ولا ثلاثة من مدرسة ويكون التلميذ صغيرا وتعطى له خطبة او قصيدة من قصيدة شعراء العصر الحاضر ويلقيها ليلة الاحتفال او يستقبل بها زوار المدرسة لاجل التاثير على الكبار اما بان نتخذ هذه القاعدة دستورا عاما لكل تلميذ فاني لا اراه صالحا

كيفية تكوين ملكة النطق بالعربية

ذلك بان يلقن المفردات اللغوية بتفسيرها ثم بعدها يسأل التلميذ سؤالا كتابيا، او شفاهيا عن حالته الشخصية وبيئه كقولنا له مثلا : ما اسمك؟ اين تسكن؟ ماعمرك ؟ من اين جئت ونبين له كيفية الجواب والفرق بين تاء المتكلم وتاء المخاطب وادوات الاستفهام وهكذا

تحذير من اهم التحاذير

من ان يعطي التلميذ سورا من القرآن للحفظ او للمراجعة ولا تفسر له بل يجب ان تفسر له وان تسمى له السورة باسمها الحقيقي

وحاصل ما في المقام

ان التعليم من حيث هو ينحصر في ثلاث مسائل لا جدوى للتعليم بدونها

المسألة الاولى : البيان القولي وقد قدمناه

المسألة الثانية

البيان الكتابي وقد قدمناه ايضا

المسألة الثالثة التطبيق

وذلك بضرب الامثال المنتزعة من حالة التلميذ الشخصية الفردية والاجتماعية كما هي اسلوب القرآن والحديث النبوي

هذا اذا كان للتلميذ رغبة واستعداد فان لم تكن له رغبة فيجب على الاستاذ ان يكونها بانواع المرغبات حتى تصير له ملكة وجدانية فان لم يقدر الاستاذ على تكوينها او كان قادرا ولكن التلميذ لم يكن له استعداد فيجب على الاستاذ ان كان مرشدا ان يعلم اب التلميذ بحجر ابنه عن المدرسة ويراعي له صنعة تناسب حاله خوفا من تضييع الوقت الثمين

وما ذكرناه قليل من كثير، من فيح الراهب القدير والله يرتق جمعنا الخير ولنا عودة للموضوع ان شاء الله

العربية في الجزائر

كتب كاتب في صحيفة « الارادة » الغراء إحدى الصحف اليومية بالوطن التونسي الشقيق تحت عنوان « أعاجيب الحياة » استعرض فيه ماضي العربية وما لقيته من حملات المستعمرين لاماتتها وقد أجاد .

ثم انتهى الى الحال الحاضرة حيث أصبح اولئك المستعمرون يخصصون الاوقات في محطات اذاعاتهم للسان العربي ويتبارون في خدمته . ومن كلامه عن هذا الدور

« ثم انعكست الاية اليوم . فبعد ان كان الخصوم يحاربون العربية في ديارها أصبحوا خدمتها في ديارهم » وكلامه في هذا الفصل جيد كالذي قبله لكنه يقول ضمن حديثه عن أعاجيب الحياة إثر ما سبق

« أليس من آيات الخلود سماعنا اللسان العربي المبين من الجزائر التي كان مفقودا فيها »

« والبصائر » تقول أليس من أعاجيب الحياة حقا أن يكون هذا مبلغ علم كاتب تونسي في صحيفة نابهة بحياة الجزائر التي لا يفصله عنها فاصل طبيعي ولا لغوي ولا اجتماعي ؟ أكان اللسان العربي المبين مفقودا حقا في الجزائر ؟ أما قرأ صحفها ومجلاتها ؟ أما تناول مؤلفا من حديث مؤلفاتها ؟ أما اجتمع الى أديب أو عالم من أدبائها وعلمائها ؟

والاعجب من ذلك أن يكون اللسان العربي المبين في الجزائر هو المسموع من محطة اذاعتها !!!

لم نعذر اخواننا المصريين على تقصيرهم ف

الاحتفال بحجاج البيت الحرام

« في القرارم »

عرفت هاته القرية الصغيرة — منذ بداية النهضة الحديثة — في طليعة البلدان والقرى الجزائرية الناهضة بالاعمال الجليلة والخدمات المفيدة للشعب . ومؤزرة المشاريع الخيرية الاصلاحية . فهي دائما سباقة الى الخير والاصلاح العام . بعيدة عن كل ما من شأنه ان يخالف امر الدين الحق ويناقض سير علماء الوطن المخلصين لشعبهم ودينهم .

وقد ام البقاع المقدسة منها في هذا العام لاداء فريضة الحج جماعة يبلغ عددهم نحو العشرة . وعند أوبتهم اقيم لهم احتفال زاهر — كالعادة — بمسجد القرية الحر حضره اهالي القرية على بكرة ابيهم كما حضر من ميلة جماعة — مستفيضة تقلهم ثلاث سيارات وعلى رأسهم الاستاذ الشيخ مبارك الميلي رئيس تحرير هاته الجريدة . وحضر من الباتية الشيخ محمد الصالح بن عتيق والشيخ الوقور محمد دربوش وبعض الفضلاء من عين فشرة .

في يوم ١١ محرم ٥٨ هـ على الساعة الثانية بعد الزوال اجتمع الحجاج الكرام بالمسجد بعد الفراغ من صلاة الجمعة . فجلسوا في الصف الامامي وجلس الناس ازاءهم حتى اكتظ المسجد ورحابه . وعندئذ ارتقى المنبر حضرة الاستاذ الميلي فحيى الحاضرين على العموم ووجه التهنئة الى الحجاج باداء الفريضة وسلامة القدوم . ثم استهل كلامه على البقاع المقدسة الطاهرة وما فيها من جلال وجمال . ومظاهر كريمة ثم تخلص الى الكلام عن فوائد الحج الدينية والاجتماعية وما تتركه من الاثار الطيبة في القلوب من العطف والرحمة والالفة والمحبة بين سائر المسلمين شرقا وغربا ثم تكلم عن فوائد مثل هاته الحفلات بالحجاج وما فيها من التسهيل ، ورفع الكلفة والمشقة عليهم وعلى الراغبين في زيارتهم . ثم قطع العوائد الفاسدة التي كانت تؤتى باسم الحج فيأتون فيها بما هو مخالف للدين الصحيح . كاعتكاف الحاج في بيته مدة من الزمن وتركه مباشرة شؤونه الدنيوية بنفسه زاعما تجرده عن شؤون الدنيا وما فيها

ثم وجه الكلام الى الحجاج محرضا لهم على فعل الخير والطاعات والحرص على الصدقات المشروعة في اوجه الخير المعروفة وحاثا على اجتناب المنهيات والمحرمات .

وختم درسه القيم بتفسير معنى الاية الكريمة «واذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله الى قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار»

ثم اعتلى المنبر بعده فضيلة الشيخ ابن عتيق فقفاه بكلمات وجيزة مفيدة جدا عبر فيها عن سروره العميق بذلك الاحتفال وما فيه من مظاهر جليلة ومرامي شريفة . متناولا الكلام على ادراك المسلمين لفوائدهم المستمدة من العلم والدين ذاكرا نهضة المسلمين الاولين الذين تمسكوا بحبل الله المتين فنالوا سعادة الدارين ثم طفق يصور الجزيرة العربية وما توحيه الى النفوس من الاثار الروحية اللذيذة والذكريات الدينية الخالدة ثم وجه تهنئته الى الحجاج بحجهم واجتماعهم باخوانهم المسلمين في تلك القرية الزكية .

وجاء دور الشيخ عبد اللطيف القنطري فعلا المنبر وفاه بدرس مفيد تداول فيه الكلام على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم التي بعثت هؤلاء الحجاج على تحمل الصعاب وتكبد المشاق في سبيل الحظوة بالوقوف عند مقامه الشريف والصلاة في مسجده الكريم ص قائلا انها لا تصدق هاته المحبة الا اذا كان الانسان ممتثلا لأوامره منتهيا عن نواهيه ذاكرا قوله تعالى «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني» الخ ففصل الشيخ ابقاه الله معنى الاية بفصاحة وبيان شاف ثم وجه الشكر للحاضرين بالنيابة عن الحجاج المحتفل بهم بصفته امام القرية ومدرسها الحر على تلبيتهم الدعوة . وانتهت الحفلة بانتهاء درس الشيخ فتناول الناس بعض المشروبات . وقتا ما لاداء صلاة العصر وخرج الناس يرددون ما سمعوا من المواعظ والحكم ويهتفون باسم العلم والعلماء فليحيى العلم النافع والعلماء العاملون .

« ملاحظة »

ملاحظاتي الخاصة على هذا الحفل المبارك هي انه كان الناس تعلوهم السكينة والوقار ، وكانوا متأثرين جدا لما يسمعون من الاساتذة من الحكم البليغة والنصائح الثمينة ومشوقين الى رؤية تلك الاماكن الشريفة المتحدث عنها برغبة عميقة سريعة بيد انا نأسف كثيرا لعدم وجود أحد من بين الحجاج يتكلم في الكلام ويعبر عما يختلج في صدورهم . اذ انه من الواجب ان يكون في مثل هاته الحفلات الشيقة بين الحجاج من يحدثنا عن البقاع المقدسة واجتماع المسلمين فيها وما شاهد من منظر جميلة ومرئيات كريمة . كما يحدثنا عن الحكومة السعودية وما قامت به من نشر الامن وتنظيم المرافق والمواصلات وتوفير وسائل الراحة على قاصدي الحج وغير ذلك مما يجدر كثيرا ان نعلمه عن حال تلك البلاد التي نكن لها الحب العميق ونضمر الاخلاص والولاء ونتمنى لها مزيد التقدم والكمال في الحال والمآل .

« مندوب البصائر » علي مرحوم

المسيلة

ماذا يريد منا هذا المسيلي الصميم « أو الذميم »

ولماذا يسبنا — وليس بيننا وبينه عداوة — كما لم تكن بيننا وبينه مودة ، فنحن قبل اليوم لا نسبه ولا نحبه ، يكتب في احدى الجرائد المدنسة او المؤسسة لمحاربة رجال العلم وحملة الشريعة بالغش والدس — مقالة مملوءة بالسب في اعراض رجال الشعبة الابرياء ، ولم ندر لماذا ؟ ألامر فيه تقتضيه طبيعته كالعقرب التي قيل فيها ؟

لسع العقارب لم يكن لعداوة
لكن لامر تقتضيه طباعها

أم لتكالب بدعته به : فان المبتدعة تجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، وان البدعة مظنة القاء العداوة والبغضاء بين اهل الاسلام وان من شأنهم أن يثبطوا الناس عن اتباع الشريعة ويذمونهم .

وأيضا لم يتكالب على رجال الشعبة فحسب الاهتمام بحياتنا أهل المغرب عامة . وكتب الكتاب الجزائريون والتونسيون معلنين استياءهم من هذا الاهمال لنا . هذا وبيننا وبينهم من البعد في المسافة وفي الثقافة ما ليس بين الجزائر وتونس فكيف نفهم جملة هذا الكاتب التي وددنا لو قرأها أخ تونسي نعطيها لجرائم النعرة المحلية المنافية لتوسيع دائرة الاخوة العربية والرابطة الدينية .

بل أغراه ضلاله بمس شرف رجل جمعية العلماء. فخر الجزائر وحملة حجج الله على المعاندين خصماء السنة وقال فيهم ما شاءت نفسه اللئيمة

— واللؤم داء في النفوس عياء —

ومن جملة ما قاله أن هذه الشعبة شعبة من جنون، وقال أيضا حسدا وغيظا ان بعضهم قد طاب لهم العيش بالمسيلة الخ

ونحن لا نجاريه في كل ما هرف به، ولكن نجيبه عن واحدة فقط: فنقول له لو كنت ممن سلم الناس من لسانه ويده لطاب لك العيش فيها لكن التالي باطل

فلذلك لفظتك وابعدتك الى أين تجد شرذمة من عناكب الجهل أنت وهم معك في الهوى سواء وان الطيور على اشكالها تقع

واعلم — رعاك الله — إنا لا نكترث لترثك لانا نراك مشتري وأسيرا مسيرا، والا فلم تركن الى من هم أشد تغاليا في الطرقيين وتترك طريقة ابيك وانت تزعم كل طريقة على هدى

ولم تؤذي رجال الحسبة والدين وتسيء الى كل مشايخك وحتى لسيدك وشيخك — باديس — الذي كان يزيل عن بصرك الغشاوة فابيت أن تبقى الا ....

ولم تتطاول وتطلب المناظرة مع الشيخ البشير الابراهيمي وانت احقر من يناظره. وليس في كنانتك من منزع،

واذا حملنا عليك هذا كله من الوقاحة والحماقة فلم تسيء الى والديك وتفارقهما وهو كل هذا كائن فيك فكيف تفلح اذا — يا عمي — فان انكرت هذا فانا نتحداك أن تعترف بالفضل لاحد معلميك شان الاحرار ولنمسك القلم عن اجابتك وليس كل ما ينبح الكلب يلقم بحجر فجوابنا عما ستكتبه هو:

تجمعت المخازي فيك حتى

بعد الهجو فيك من المديح

والسلام على المؤمنين المخلصين ولاعدوان الا على الظالمين — أحد رجال الشعبة بالمسيلة

في الادارة

لم نستطع التغلب على كثرة المواد. فشكرا للكتاب الصابرين ومعذرة للمشوقين المتأذين وعتابا لمن يجمع الى نقص المعلومات نقص الادب

مؤتمر لندرة

اانتهى مؤتمر لندرة في قضية فلسطين بالفشل. وذلك لتشدد اليهود في مطالبهم وبقاء الانكليز على ولائهم لليهود على حساب العرب. وكانت نتيجة هذا المؤتمر ظهور عجز الانكليز عن اغضاب غلاة الصهيونية وعن استيلاء الوفود العربية.

عدة الصحف نتيجة هذا المؤتمر سلبية أما نحن فنراها ايجابية لدلالتها دلالة عملية على تضامن العرب تضامنا مبنيا على معرفة المصالح المشتركة لا على مجرد العاطفة التي قد تتغير لأضعف عاصفة. ثم اثبات اليقظة السياسية في الحياة العربية التي لم تفقد ميزتها الحربية. ومتى اجتمعت في شعب الميزة الحربية واليقظة السياسية كان خليقا باحترام الغرب. وتركيا أظهر شاهد لذلك.

ونجهل الان كيف يكون موقف انكلترا من فلسطين بعد. وبيان موقفها الان بيد الحكومات العربية. فاذا اظهرت مع عرب فلسطين تضامنا حربيا وتنكرت في ولائها لانكلترا انجلى الموقف الانكليزي. ولا تكون الثمرة الا احقاق حق العرب في فلسطين ثم تغيير نظر الغرب الى الشرق تغييرا فيه عز الشرق وشرفه

....وسي بوعزيز ايضا

نقلت «السعادة» عن الطان الفرنسية المعلومة بحملاتها ضد حركة المثقفين الاحرار في الشمال الافريقي حديثا عن حياة سي بوعزيز بن قانة جاء فيه ما يلي:

«ان السيد بوعزيز لما تأثر من الحملات السياسية والدينية الاصل والتي فرقت أخيرا بين مواطنيه ... جمع حوله نخبة من أعرق العائلات الاسلامية وأسس منهم «جمعية أحباب فرنسا» وبصفة رئيس هاته الجمعية ذهب الى باريس.

«وقد صرح للصحف هنالك قائلا: انا نعمل لبعث روح حب فرنسا في نفوس الشبان»

والبصائر تضيف هذا الى حديث سي قدور بن غبريط المنقول بالعدد ١٥٤ والذي يعد من حملات غلاة الاستعمار على نزاهة حركات الاحرار

الماضي والمآل

بعد ما استضاءت بلدتنا بعض اعوام وازدهرت بتعليم ابنائها اللغة العربية وبعث روح الدين الاسلامي وتقويم الوطنية والانسانية حفظا للعربية والاسلام وانتشر العلم بها ولاحت انواره وانزوى الجهل منها وغاصت جدرانه واضحت معدودة من البلدان الحية بلغتها المتمسكة بشريعتها بعد ذلك كله صارت مدرستها مغلقة ورخصة التعليم من أستاذها منزوعة وابناؤها في الانهج هائمة وللهو واللعب متروكة وكهولها في ظلمات الجهل سابحة وفي بحوره عائمة كل ذلك من الخصماء المحاربين والبغضاء الحاسدين الذين يظهرون خلاف ما يبطنون ويبطنون خلاف ما يظهرون ويسعون في هدم الدين وخراب المساجد ويعينون على المظالم والمفاسد ويؤيدون اهل البدع والعوائد ولا يبالون بارتكاب الجرائم والمكائد فاتخذوا الكذب عادة لهم ومزجوه بلحومهم ودمائهم كانه لم يكن محرما في شريعتهم أو ان الله لم ينههم عنه كيف ويزعمون بالكذب ان قراءة الابناء في المدرسة مشوبة بالسياسة ونقلوا ذلك الى الحكومة حتى ادى الامر الى ما ذكرنا من الاغلاق المفظع والتفرق المزعج «ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم الاخرة عذاب عظيم»

هذا وانا متأسفون كل الاسف على هذه البلدة المنكوبة وشبانها من هذا الاضطهاد الذي حل بها ونوجه نداءنا الى اهل البلدة المتمسكين بالاسلام حقيقة عموما والى اعضاء الجمعية خصوصا ان ينظروا في هذا النكب العظيم والبلاء المستديم ويدفعوه بما استطاعوا دفعه وينقلوها من كابوس الجهل الى العلم والاعمال والى ما يعود عليهم بالخير والكمال

بريكة — «شوبجه» (?)

ضاق نطاق هذا العدد عن صفحة الادب الجزائري فالى الاتي:

١ المرء في حقيقته العارية

٢ الى شباب تبسة

حديث المتجول
في دورته الثانية

٦

نظرة سريعة في الجنوب

ان الكلام على أرض الجنوب وما فيها من المظاهر المختلفة الاغراض المتباينة المقاصد لا تفي بعرضه عشرات الصفحات ، وغرضي الان ان أمر مرا سريعا حول ما يبدو في وادي ريغ من المظاهر الدينيـة والاجتماعية وما يصادف الناس في سبيل القيام بهما من العنت والارهاق من ذوي الفساد والنفاق .

أدع سرد الوقائع التاريخية للاخ احمد حماني الميلي فهو لها أهل وبها أولى وليس يعنينا كثيرا في هذا المقام استعراض حوادث التاريخ الحالية ما دمنا لم نوف الكلام حقه فيما نحن عليه من البؤس والشقاء والجهل والانحطاط .

ولندع الكلام على « نخيل الصحراء الباسق وطلعها النضيد وماؤها المنهمر وجمالها الرائع الفتان » للاخ الشيخ بلقاسم بن روق فهو ابن الصحراء الذي تغذى بلبانها ونشأ وترعرع بين أحضانها فأمدت عليه من خصبها وخيراتها ما جعله يسارع الى الدفاع عنها والذود عن حماها ويتغنى بفنها وجمالها .

ثم لنقل ان وادي ريغ كغيره من ارض الجنوب التي امتاز أهلها بالحذق والنشاط مع سلامة القلب وصفاء السريرة ثم الانكماش في زوايا الاهمال والتفريط والاستسلام لما يعرض لهم في سبيل نهوضهم من وسائل التهديد والتحذير والجمود أمام حركات التبشير المسيحي المنتشرة في هذا الخط الشاسع بصفة عجيبة والتي ساعد على انتشارها وتغلغلها في أوساط الصحراء كلها كثرة الفقر المادي والادبي وتشجيع الادارات لها بمختلف الوسائل والجمعيات الخيرية الاحسانية معدومـة .

والمؤسسات الادبية التهذيبية ممنوعة ، والوعاظ والمرشدون الناصحون لا نسمع لهم صوتا ولا نرى لهم امام أزرا فاذا كانت ثمة أناس لهم من المقاومات ما يؤهلهم للقيام بوظيفة الوعظ والارشاد ولهم من التفكير والشعور ما يدفعهم لخدمة أبناء جنسهم فان الحرية الشخصية تعوزهم والاستبداد الاداري والعسكري يهددهم ويوعدهم . اللهم إلا افرادا قلائل عرفوا معنى الواجب الديني والمسؤلية العظيمة الملقاة على عاتقهم وفقهوا سر التضحية في سبيل تأدية أمانة العلم فلم يبالوا بما يهددهم من العذاب ولا بما يلحقهم وينالهم من التوبيخ والعتاب محتسبين صابرين على كل ما يصيبهم من الظلم والاعتداء معتقدين ان العاقبة لهم وللعاملين الصادقين أمثالهم وان طال الزمان عاجلا او آجلا .

ثم ان البحث في الجنوب من جميع الجهات الجديرة بالكتابة فيها لا يمكن أن نستوفيها في هاته النظرة السريعة فلنرجع الى المقصود

« المغير » قرية عربية محضة تقع في جنوب بسكرة على بعد مائة ميل منها ، أخذت حظا لا بأس به من النهضة الاصلاحية وتعد بالنسبة لغيرها في الدرجة الاولى في القيام بخدمة الحركة الاصلاحية ومعاضدة جمعية العلماء إذ أن أهلها رغم ضعفهم المادي والادبي وفقدهم لوسائل النصر والتأييد الكافية متمسكون بالمبدإ الاصلاحي جادون بكل عناية في تنفيذه والسير على منواله والاستفادة بما فيه من الحقائق العليا والغايات السامية والمعاني الدقيقة .

وفي القريـة عدة مساجـد تقـام فيهـا الصلوات الخمس أهمها مسجد كبير واسع الفضاء متقن البنيان تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة وتلقى فيه بعض الدروس الفقهية مدة ايام الاسبوع ليلا يقوم بها حضرة الحبر الفاضل الشيخ علي بن خليل المدرس الحر هناك ، واغلب المدرسين والايمة في خط الصحراء احرار اذ لا يتقاضى اكثرهم من الحكومة الا شيئا زهيدا لا يسمن ولا يغني من جوع ، أضف الى ذلك قيامه بتعليم بعض الاولاد الصغار دروسا اولية .

انما ينزعج الانسان حقا عند ما يتراءى له منظر من تلك المناظر المؤلمة التي تعترضه في طريقه حين يريد الاطلاع على حالة القرية ونصيبها من الشدة والرخاء فهناك يجد آثار الفقر واضحة مجسمة يجد الاطفال في الازقة حفاة عراة يتسولون ويجـد الشيوخ والعجـزة من الضعف والهـزال متساقطين فلا يسعه الا ان يحول نظره ويلتجئ الى ملازمة مكانه وهذا ما جعل المبشرين يجدون في ذلك الوطن ما يستعينون به على تنصير اولاد المسلمين وصدهم عن دينهم بسهولة تامة .

علي مرحوم

في سبيل العربية والتفقه في الدين
تبرعات المحسنين
على صندوق الطلبـة

بواسطة الشيخ محمد الابراهيمي عين مليلة ٠١٣٠٠ ف

جماعة النادي الاسلامي بواسطة

بن طفر احمد	جيجل	٠٦٠٠٠ ف
ابن شريف الحاج محمد مصطفى	قسنطينة	٠٠٥٠٠ ف

جمعية المصلحين بواسطة بومعزة

منصور	خراطة	٠٤٠٠٠ ف
عسكرائي الحاج علاوة	قسنطينة	٠٥٠٠ ف
الحاج احسن بودماغ	سيدي مزغيش	١٠٠٠٠ ف
الحاج عمار بوصاع	سيدي مزغيش	١٠٠٠٠ ف
دوق محمد	قسنطينة	٠٣٠٠ ف
كربوش احمد	داس	٠٢٥٠٠ ف
محمد الشريف	طاجنة	٠٠٧٠٠ ف
الحاج بودرويس	المديـة	١٠٠٠٠ ف
محسن	قسنطينة	٠٥٠٠٠ ف
زوجته		٠١٠٠٠ ف
محسن	الجزائر	٠٦٠٠٠ ف

البقاء لله وحـده

فجع الشيخ الجليل ابو القاسم البيضاوي الرئيس لشعبة جمعية العلماء في قرينته الماجدة التقية الكريمة في يوم السبت الثاني عشر من شهر محرم الحرام

وشيعت جنازتها على الساعة الرابعة وتبـع جنازتها جم غفير من جميع الطبقات تغمدها الله بالرضى والرضوان واسكنها فراديس الجنان . ونرفع خالص تعازينا الى الشيخ الحاج ابي القاسم واخويه ابراهيم والصديق وجميع اقاربهم واهليهم ونطلب الله ان يرزقهم الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والغفران والسلام

الزريبي الحامدي بعين البيضا

والبصائر تعزي حضرة الشيخ في مصابه وتذكره بدعاء المصيبة . وهو : انا لله وانا اليه راجعون . اللهم اجرني في مصيبتي وأخلف خيرا منها . اخرجه مسلم عن ام سلمة (ض)

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعـة الجزائريـة الاسلاميـة قسنطينـة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٥٩ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°159

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C.C 242 04

Monsieur BRAHIMI Mobarek

DIRECTEUR DU JOURNAL

13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TÉLÉPHONE 34-15

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة

EL-BASSAIR

13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٩ صفر ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣١ مارس ١٩٣٩

الفروسيـــــة والعروبـــــة

عرفت أروبا العرب فى عهد مجدهم وعزهم، فعرفت أول ما عرفت من صفاتهم الفروسيـة. وعرفت منهم الى الفروسية صفات فطرية اجتماعية مطهرة من شوائب الاغراض الجارة للمنافع الشخصية المادية. وذلك مثل الوفاء بالعهد وحمايـة الجار والسخاء بالموجود والايثار على النفس.

عرفت اروبا مع فروسية العرب تلك الصفات. فاطلقت عليها جميعها اسم «الفروسية»

وقـد نشرت صحيفة «العقاب» الغراء فى افتتاحية بعض اعدادها خطابا للزعيم الشامي الدكتور عبد الرحمن شهبندر. تضمن حديثا عن الفروسية العربية فرأينا أن نحلي به جيد هذا العدد

(قلم التحرير)

قال مخاطبا الشباب الدمشقي: يا أبنائى الاعزاء! انا قادم الآن من حفلة شاي اقيمت في أكرم بيت من بيوت دمشق، وكانت هناك سيدة افرنسية، فما كادت تراني حتى تقدمت الي مسلمة قائلة: «انى احب العرب لأن فى جسمي نقطة من دم العرب»

والسيدة هذه، من اسرة معروفة مشهورة وهى صحفية وتعرف الشيء الكثير عن العرب وعن سورية وابناء سورية ولم يكن فخرها بنقطة دم بين ملايين وملبارات من الكريات، مقتصرا على نقطة الدم فقط، ولكنها كانت فخورة بما علت من اخلاق العرب وتصلبهم في مبادئهم.

بلاد العرب هى المصدر الذي صدرت عنه عادة اجتماعية كبيرة يقولون عنها فى بلاد الغرب «فروسية» ولا يقصدون في اوربا الفروسية ركوب الخيل والشجاعة فقط بل يرون فيها التزام المرء: الصدق والامانة وبذل الروح فى سبيل المبدأ..

يقرءون فى اداب اوربا ان بدويا سافر ومعه بدوي آخر، وليس مع احدهما الا حق ماء، ومع هذا فلم يبخل هذا الرجل بالماء القليل الباقي يقدمه لرفيقه، وقال له اشرب اشرب. حتى ينتهي الماء فاما ان نعيش معا او نموت معا..

هذا نوع من الفروسية يشترك فيه العربي مع رفيقه العربي باسباب الحياة..

ومن الفروسية، انكم لو مر احدكم على بدوي من عنزة وقال: السلام عليكم ورد البدوي السلام، فان مجرد هذا الرد يجعلكم تصبحون فى ذمة البدوي، يدافع عنكم حتى مد البصر، مادمتم قريبين منه وو قعين تحت نظره، وعليه يجب ان يقوم بواجب العرب و فروض العرب بنفسه و بماله و باولاده، كل هذا بمجرد رده السلام عليكم

ثم لو قدر لاحدكم ان ينزل ضيفا على بدوي فيشرب ماءه ويذوق طعامه، فمن تقاليد العرب وذمة العرب ان يحافظ على الضيف مدة ركوب ثلاثة ايام. فاذا جرى له حادث ما على مسير ثلاثة ايام عن بيت الشعر فعلى البدوي — اي المضيف — ان يتعهده بحمايته مالا وروحا فلو اصيب بشر ما فعليه ان يمنع عنه الشر ولو كلفه حياته.

انا عالم بان السيدة الافرنسية الفخورة بنقطة من دم لم يكن قولها هذا لأن البلاد العربية جميلة وبساتينها مزدهرة، بل لأن قلوب العرب عامرة، لأن عقائد العرب صحيحة وإيمان العرب ايمان في الصميم. فالبدوي العربي الصادق هو الذي يدافع عن وطنه. فيا اخوان البدو في الصحراء يامن فضلتم بيوت الحجر على بيوت المدر، اذا كان البدوي يحمي من سلم عليه ويحمي من اطعمه. فماذا يترتب عليكم من المجهود والبذل تجاه وطنكم الغالي الذي اطعمكم لا الذي اطعمتموه، بل الذي رباكم لا الذي ربيتموه، الذى انشأكم لا الذي انشأتموه.

أفيبخلون ببذل نفيسكم ونفسكم؟ في سبيل هذه المبادئ.

فمن لا وطن له لا مجد له ومن لا امة له لا فخر له، ماذا يكون شأنكم اذا سافرتم وسئلتم عن وطنكم؟ اتقولون نحن من المستعمرات؟؟..

ايليق بالبدوي واخ البدوي ان يكون عبدا، خلقتم اسيادا واحرارا وانتم أحفاد اولئك الذين علموا اوربا الفروسية.

واذا كانت الصحفية الفرنسية تفتخر بنقطة الدم فحافظوا انتم على هذه الدماء الشريفة التي تسري في عروقكم.

لأننا لا نستحق العربة، اذا كنا عاجزين عن الدفاع عن مجد العروبة.

العرب والماديات

نشرت صحيفة «العقاب» الغراء نتفا مترجمة عن مقال لكاتب انجليزي دافع به عن حقوق العرب فى فلسطين نقتطف منه ما يلي:

«اما القول بأن العرب يجب ان يقابلوا بالامتنان بدلا من التذمر، قدوم اليهود الذين جلبوا العمران والمكاسب لفلسطين — فمردود بأن للعرب رايا آخر. ومن البديهي ان فى الحياة أمورا يعتبرها العرب اغلى وأثمن من الارباح المادية»

الاصلاح الديني

وابناء الزوايا الجزائرية في المشرق

+++

قليل من يجهل الشيخ المكي بن عزوز وكونه عالما عظيما وابن زاوية جزائرية كبيرة وقليل ممن يعرف علمه ونسبه من يجهل طرقيته وهو في وطنه وتوبته منها في المشرق.

واليوم نقدم كتابا جاءنا من ابن زاوية جزائرية لكنه بالشرق ايضا. وهو السيد عبد الرحمن بوحجر حفظه الله وهدى به. وليس كل ابن زاوية جزائرية مقيم في الجزائر هو عدو للاصلاح الديني. ولكن يغلب على من فارق وطنه من ابناء زواياها الى المشرق نبذ ما ترك عليه امثاله هنا. وهذا هو الكتاب بنصه وامضائه

حضرة الاخ العلامة الناقد مؤرخ الجزائر الشيخ مبارك الميلي حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانى مسرور بنهضتكم العلمية الاصلاحية واتتبع اخباركم وقد اطلعت على كتابكم القيم (الشرك ومظاهره) وقد اجدت فيه كل الاجادة، ووقفت على ما ذكرت عن جدنا السيد ابو حجر فزمانه زمن فترة ولم يقم في ذلك الوقت من ينبه الغافل ويرشد الضال وقد كنت اجهل تاريخه. والامر فيه وفي امثاله موقوف على الامتحان فقد وردت روايات ان الله يرسل يوم القيامة رسولا فمن اجابه نجا ومن لم يجبه هلك واني والحمد لله على توفيقه ما زلت منذ ثلاثين سنة وانا ادعو الى كتاب الله وسنة رسوله واحارب البدعة العملية والبدعة الاعتقادية في السودان الغربي والسودان المصري وفي صعيد مصر واسفلها باللسان والقلم والنثر والنظم ولولا ان حكومة السودان احرقت كتبي لارسلت اليكم بكثير منها وقد ارسلت للسودان ومصر سبع نسخ هدية من كتابكم (الشرك ومظاهره) لان لنا هنالك اصحابا يدعون الى اصلاح العقيدة واحياء السنة وقد ارسلت لكم «اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية» والجزء الثاني من الصواعق المرسلة وقصيدتنا التي سماها بعض المحبين الدر المنظوم نظمناها من نحو عشرين سنة وقصيدة الامير الصنعاني، في الحج على سبيل التذكار لتعلموا ان لكم اخوانا يؤيدونكم وينصرونكم ويوالونكم في



بيان رقم ٣٦

كان لمرض الزعيم الجليل الاستاذ علال الفاسي أثر سيء في الاوساط المغربية لما يتمتع به هذا الزعيم من عطف وتقدير من كافة أبناء الشعب المغربي لاخلاصه وتفانيه في سبيل سعادة بلاده فكتبت عدة عرائض الى صاحب الجلالة ملك البلاد المحبوب. وسعادة المقيم العام، ووزير الخارجية الفرنسوية م. جورج بونيه، ووزير تنسيق شمال افريقيا م. شوطان وأمضيت بعدة توقيعات دلت على تعلق الشعب المغربي بأذيال زعمائه وقادته وركبت وفود من فاس، والرباط، والبيضاء ومراكش، وقصدت الاعتاب الشريفة والاقامة العامة حيث قدمت العرائض التي تحمل رغبات الامة في اطلاق سراح المبعدين والمعتقلين السياسيين.

والشعب المغربي باجمعه – يتمنى من صميم قلبه – ان يكون لهذه العرائض اثرها المنشود فيطلق في أسرع وقت سراح المبعدين والمعتقلين. خصوصا وقد أظهرت الايام براءتهم من كل التهم التي الصقت بهم ظلما وزورا.

١٥ محرم سنة ١٣٥٨ لجنة الاستخبارات والدعاية للحزب الوطني المغربي

الله واسأل الله ان لا يزال يرينا من آثاركم ما يخلد ذكركم وينفع امتكم وملتكم وقد لقيت عند صديقنا عين اعيان جدة الشيخ محمد نصيف احد الحجاج اسمه نجار محمد بن مبارك بوزيان من قرية القرارم فاعطيناه الكتب الآنفة الذكر ليوصلها اليكم والسلام عليكم وعلى اخوانكم في الدين

عبد الرحمن ابو حجر الجزائري الامام والخطيب والمدرس بمسجد عكاش بجدة

تعصب وشيوعية

٣

من كتاب الشاب الجزائري

LE JEUNE ALGÉRIEN

+++

ولقد أخذ يعجب في غبطة لمجده الغابر. فما ذا ينتظر اليوم ليحطم هذا الاطار الذي حشرته فيه خمسة قرون من البؤس والجهل؟ ان القرن العشرين ليشهد بالضبط هذا التغير. فالتباشير الاولى تلوح في كل الجهات. وانكارها انكار للواقع. والاسلام الثابت قد اخذ يتحرك ويريد ان يعود الى الحياة رغم السيحية المتكاثفة ضده فهو ينظر بعيون مرتاعة الى قوات لا يدرك دائما ينبوعها. والتقدم يخيفه فهو يتردد.. وبسبب فتور ذهني فهو يستعيد ذكريات طمأنينته الغابرة. لكن رجالا جددا قد ظهروا في الوجود ولقد ابتدأ العراك بين المحافظين والمجددين كما حدث في اوروبا

فكم سيدوم هذه المعركة ومن هو الذي سينتصر؟ هذه هي مشكلة اليوم. اما بالنسبة الينا فالمشكلة قد حلت. ونستطيع ان نؤكد دون أن يكون لنا زهو التنبؤ انه في ظرف مائة سنة يكون الاسلام «الشديد التعصب والتقهقر والثورة على التقدم» قد فهم كل شيء وقبل كل شيء وطبق كل شيء ولاءم بين كل العلوم والمخترعات من غير ان ينصرف من اجل هذا عن مبادئ كتابه المقدس واخلاقيته السامية القوية...

لا نرى وا اسفاه مثل تلك الايام الجميلة حيث الدول الاسلامية الضامنة لمصائرها تقدم الى الانسانية من جديد مشاركة فكرها وعملها. لكن اليس في التنبؤ بهذا مشاطرة لهم من الان في مجدهم وهنائهم؟

لقد وجد الاستعمار تفسيرا آخر للتعصب الاسلامي. فاذا لم يرفع الاهلي القلم ليغني العمل الذي أتمه الاستعمار في بلاده وليحول كل نقد الى غناء حماسي أجوف فهو في الحال منعوت بانه متعصب وشيوعي وثائر...

ها نحن اذا مجبورون على أن نلازم صمتا حازما أو نعيش مقنعي الوجوه. وهذا – مع استسماح المشنعين علينا – لن يقع....

فمثل هذه الاجراآت قد اثار انفجارات

الحقد وأوجد التمزق الاجتماعي . وللتداوي من هذا يجب على الجزائر الاوروبية التي ليست دائما على وفاق في سياسة هذه البلاد أن تروض نفسها على هذه الفكرة الاولية وهي ان الاستعمار يمكن أن يقدر بكيفية مختلفة من ناحية الذين « عماره » ومن ناحية الذين « يتحملونه » .

يعارضون أن يكون العرب والبربر من تكوين وثقافة فرنسيين وعند ما يعمدون الى تقرير ما بينهم وبين أصحابهم الفرنسيين من اختلاف في الاراء يذيرون التعصب الاسلامي التقليدي ... بكل صراحة أقول ان معارفي باللغة العربية وادابها لا تكفي ... ومثل هذا يقال عن الاكثرية من أصحابي . فالادب العربي اذا مدين بشيء قليل جدا الى جيلنا . ان التفكير الفرنسي هو أساس مبادىء حياتنا الخلقية ، وأكاد أقول ان روح الكتاب الفرنسيين أتت بتفسير علمي عقلي لاختبار الميراث الذي خلفه الاباء والتقاليد ومع هذا فقد بقي الاسلام عقيدتنا الخالصة العقيدة التى تعطي معنى للحياة ويبقى وطننا الروحي ... ومن دون شك يجب أن يكون الامر هكذا . ان العقل الانساني ليس مجرد بوتقة تتجمع فيها المعرفة كما يحدث في التفاعل الكيماوي بل هو مادة حية تساهم في التفاعل زيادة عن كونها أو جدته ويتجدد تأثيرها بكيفية مختلفة حسب أحوال وظروف التجمع . هذا العمل المرضي للمادة الحية هو الذي يوجد الطبع والعقل والجنس . انا لا نستطيع أن نفعل شيئا ضد هذه الحقيقة . وخصومنا اعجز منا أنفسنا .

فلو اننا في بلاد الجن ففي الغد يعتنق السنة الملايين من المسلمين الصليب ارضاء للسيو لويس برتراند .

لو استطعنا أن نرتب الناس كما نفعل بالكتب الجميلة في مكتبة لعاشت جزائرنا حياة منسجمة . لكن الانسانية معقدة وتتجاوز اطار تنظيم مثالي .

والملايين الستة من الاهالي — فلاحيهم ومتعلميهم — بسبب الخضوع الى مثال آخر أكثر عدالة من مثال م . برتراند يأبون الا ان يكونوا كما هم . وهل من التعصب ان يبقى الانسان كما هو ؟

كتب م . برتراند « هذا لا يمنعنا أن نتقابل — بعطف الاباء — الاهلي . الذي يأتي الينا ونحن نعرف انه هو لم يذنب » .

ففي سبيل وجوب بقاء الاهلي كما هو بالضبط سيعرف هذا البلد عاجلا او آجلا الرأي الاهلي . ووسط هذا العيش الرضي نسبيا حيث يقضي حياته الجديدة فهو لا يستطيع ان ينسى الجحيم الذي خرج منه والذي ما يزال اخوانه يقذفون فيه

هنك في بادية (دوار) بعيدة في كوخ من الخشب والتبن (الديس) الى جانب موقد مسود تنام جدتي ومسبحتها في يدها . مائة عام من الذكريات من العمل المضني والبؤس تثقل ذلك الجسد المنهوك المتقلص الذاوي . صور مضحكة ملوثة بالتراب تعمرها بحنانها .. وهنالك في أكواخ اخرى يدخل اناس حفاة مقملون بائسون . ان رباطا لا يقبل التفايل يربطني بهؤلاء البسطاء الذين يحبونني واحبهم . فدمهم دمي . وقانونهم الاعظم : اليوم عمل وغدا موت . ان هذا العيش الحيواني يثيرني ويؤلمني ... فان كان في هذا شيوعية فانا شيوعي .

ان كل ما يمس الفلاح الجزائري يمسنا . هنا كيفية وجودنا . والسياسة التي تنال من هذا التضامن والتي تطرى تبعيتنا للعنصر الاوروبي باسم فرنسا والحضارة تطلب المحال وترتكب غلطا فاحشا . فاهي في الحقيقة مصلحة فرنسا ؟

— الثراء ...

يتبع

صديق طاهر سعدي

« الزاهري ووفاقه »

نشر الزاهري في وفاقه الاخير خبرا مفاده انه كتب اليه من بسكرة بأن كل الاعداد التي نشر فيها مقال الاستاذ العقبي قد نفدت كلها فمن الممكن ان يكون صادقا في قوله هذا حيث ان الاستاذ العقبي مازالت مكانته العلمية ومواقفه الاصلاحية ظاهرة للعيان ظهور الشمس في رابعة النهار

غير ان نشر هذا الخبر ذكرني في واقعة كانت وقعت للزاهري في قدمته الاخيرة الى بسكرة وصورة الواقعة ان الشيخ الزاهري كان جالسا ذات ليلة في مقهى عربي مع بعض الاخوان الذين كانت تربطه واياهم رابطة الاصلاح ايام كان من المنتسبين اليه وهم يتفاوضون معه في سبب محاربته لجمعية العلماء والوقوف ضدها والانضمام الى طائفة الطرقيين ، وقد ابدى حججا واهية واعذارا باردة لجلسائه ليبرر بها موقفه الحالي مع جمعية العلماء

واذا بانسان حامل لرزمة من الجرائد تقدر بنحو ٥٠ كيلو وصل امام الجماعة وقال اين الشيخ الزاهري؟ فأجابه على الفور ماذا تريد فرمى بالرزمة امامه وقال له ناولني فرنكين ونصف اجرة الحمل فناوله الثمن المذكور وامره برفعها ووضعها في المحل الفلاني فرجع بها الحمال الى اين امره بوضعها والجماعة الجالسون مع الزاهري لم يفهموا من مغزى هذه الرواية شيئا وقد تبين بعد حين ان الرزمة هي كل اعداد الوفاق الذي بعث بها إلى المتعهد ببيعه فجمعت كلها وردت اليه حيث ان الناس لم يقبلوا على قراءة وفاقه الذي لم يؤسس الا للشتم والولوغ في اعراض الناس اهذا هو رواج الوفاق في بسكرة يا حضرة الشيخ ....

بسكري

كتاب مفتوح

إلى جناب م . تربي قائد المنطقة العسكرية بالاغواط

جناب الهمام المحترم م . تربي قائد المنطقة العسكرية بالاغواط

بعد اسداء ما يليق بمقامكم السامي من التحية والتعظيم ألفت نظركم العادل النزيه الى حاجة البلدة التي تشرفونها باشرافكم على أمورها إلى مرقد أخير لرفات أمواتها فقد امتلات المقبرة القديمة حتى صار يدفن في طرقاتها وفوق القبور العريقة في القدم ولا سيما والتراب هنك رملي فلاحي لا يتماسك ولا يشد بعضه بعضا .

وعلى هذا نطلب من نزاهتكم واعتنائكم بمصالح محكوميكم في دائرة العدل والانصاف أن تعتنوا بهذه المسألة العظيمة وأن تأمروا بتخصيص ساحة فسيحة لدفن موتانا ولعل الاليق تخصيص سهل « جبل الكلاب » المقابل للمعاسير فتستحقون بذلك شكر الانسانية والاعتراف بالجميل والشكر الجزيل من قبل أهل الاغواط المنتظرين لمكرمتكم

« مسلم أغواطي »

حول النهضة الجزائرية

نحن كل للجزائر

الجزائر هي بلادي وبلاد آبائي واجدادي من قبل وهي مسقط رأسي . وهي موطن نشأتي . وهي البلد الذي قضيت فيه السنين الاولى من حياتي . انتقل أبي من الجزائر الى تونس واتخذ من بنزرت مستقرا ، وحملني معه صغيرا ، في عهد الطفولة ، فانا جزائري الاصل جزائري المولد . جزائري النشأة . جزائري الطفولة الاولى .

وبالرغم عن طول المدة ، وبعد الشقة ، فلي حنين الى الجزائر ، ولي عاطفة خاصة لكل ما هو جزائري ، يسرني كل ما يسر الجزائر . ويؤلمني كل ما يؤلمها . ويبكيني كل حادث مكروه يصيبها .

أحادث والدي في بعض الاحيان عن الجزائر فاجده خاوي الوطاب من الحقائق ، لا يعرف من الجزائر الا اسمها . فلا يفيدني شيئا ، وأقبل على الجرائد فتصفحها فلا اجد فيها عن الجزائر أكثر من أنها مستعمرة فرنسوية فقدت أو كادت تفقد عروبتها واسلامها . وان اهلها اصبحوا شبه فرنسويين من حيث اللغة والملبس والمعتقد

ولم ازل على هاته الحالة الى ان وافتني انباء الحركة الكبرى التي قام بها العلماء الجزائريون لاحياء الجزائر . وبعثها من مرقدها . واستفزاز وطنيتها . وتذكيرها بانها عربية مسلمة ويجب أن تكون كذلك الى الابد . وصلتني هاته الانباء السارة . والحقائق المدهشة ، ففرحت فرحا شديدا وقلت الحمد لله الذي وهب للجزائر عند الكبر واشرافها على الموت أبناء يؤمنون بانهم خلقوا للجزائر ولا يبالون بالموت في سبيل احياء الجزائر عندها قلت بشراك يا أماه . لا تخافين ضيرا فخيرة ابنائك ، وورثة الانبياء قد نفضوا غبار الكسل . وتسابقوا الى ميدان العمل . واخلصوا لك السر والنجوى . وعاهدوا الله أن يرفعوا عنك الضر والبلوى .

لم أعرف هاته الحقائق الا مؤخرا لانني كنت في وسط من أوساط غلاة الطرقيين . الذين لا يؤمنون بهاته الحقائق . ولم اعرفها الا

اخيرا عند ما قرأت جريدة — البصائر — الغراء لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرشيدة أهلا وسهلا

بمناسبة عيد النحر المبارك قام الشاب الزيتوني اللطيف السيد احمد بن محمد حمدني الميلي الكاتب العام لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين . بزيارة لجهات الشمال التونسي مبعوثا عن البصائر وقد مر ببلدة فيرفيل وتعرف ببعض أفاضلها

ومن هناك قصد عاصمة الشمال بنزرت وحل ضيفا على الفاضل السيد السعيد القاسمي

وقد اجتمعنا به . وتناولنا القضية الجزائرية بالحديث فمدنا ببيانات ضافية عن الحالة بالجزائر وصور لنا تصويرا دقيقا حالة الجزائر الاقتصادية والسياسية . والاجتماعية . كما خصصنا جزءا من حديثنا للحركة الناشطة والاعمال الجليلة التي تقوم بها جمعية العلماء الجزائريين ، تحت رئاسة الشيخ الجليل عبد الحميد بن باديس فبارك الله للجزائر في رجال عزها الابرار . العاملين لانهاضها . والمضحين لاموالهم وانفسهم في سبيلها . والداعين لها والرابطين الصلة بين الام وابنائها الذين تغربوا عنها . فلتحي الجزائر ، وليحي بنوها الابرار

زعودة محمد التيجاني بن محمد الصغير القماري

براءة من ضلال الطرقية

جاءنا بواسطة السيد عمي بوعدنى مقال بامضاء السيد محمد الصالح بودريوه بن الشيخ حمو بن الشيخ مزيان صاحب الزوايا الاربع واحد شيوخ الطريقة الرحمانية ببجاية ونواحيها

استعرض ذلك السيد في مقاله خطة جمعية العلماء وما تقدمه للشعب من خدمات جليلة وخطة الصحف الانتهازية وما تقدمه للشعب من ساقط الآداب وضلال الاعتقاد وأكل لحوم العلماء الاحرار والعبث بأسمائهم . وقد سمى تلك الصحف باسمائها : البلاغ ، الرشاد ، الوفاق ، النجاح ، لسان دينهم

واعترف فيه ببعد الزوايا اليوم عن خدمة العلم وبث الفضيلة وأن جمعية العلماء هي التي احسنت القيام بخدمة العلم وبث الفضيلة

وبناء على ذلك أعلن براءته من الطرقيين المؤذين لرجال جمعية العلماء ثبته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

اربعة أيام مؤنسة

في يوم ٦ مارس سنة ١٩٣٩ ازدانت رحاب النوادي الادبية واستبشر سمارها برجل العلم والادب الاستاذ البشير الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء ومؤسس دار الحديث بتلمسان ، استقبله في المحطة الاخ السيد احمد بوشمال باسم «الشهاب» وباسم «البصائر» السيد عبد الحفيظ الجنان

وحين وصوله الى مكتب الرئاسة بمدرسة التربية والتعليم جاءت الوفود للسلام عليه والترحيب بمقدمه السعيد علينا وعلى الناس

ومكث عندنا أربعة أيام فسامرنا بما انطوت عليه نفسه الفياضة بالعلم والادب ، ومن الغد لما سمع بمقدمه مراقب جمعية العلماء الاستاذ محمد خير الدين التحق به .

ومن الغد ذهب الاستاذ البشير إلى ميلة لزيارة مؤرخ الجزائر الشيخ مبارك الذي تعذر عليه مقابلة الاستاذ في قسنطينة ، فزار مدرسة ميلة وجامعها الجديد ، فوجدنا الجامع الذي أسس على تقوى من الله نجمة متلألئة في ارجاء القرية وبهذا يسهل على المصلين من المسلمين على اختلاف طبقاتهم تأدية فريضتهم ، وسماع دروس الوعظ والارشاد الحقة التي تنفعهم في دينهم ودنياهم ، وتزول غشاوة الجهل عن باقي الضالين .

وكان في رفقة الاستاذ الابراهيمي الاديب السيد محمد بن العابد والسيد عبد الحفيظ الجنان ؛ واقمنا بميلة ثلاث ساعات ولما مالت الشمس نحو الغروب رجعنا مودعين من طرف الاستاذ مبارك ورفاقه الكرام

لا تسأل ايها القارئ ما كان من احاديث الاستاذ البشير الطلية وآرائه السديدة نحو الاصلاح الاجتماعي واقامته بيننا ازاحت عنا الاتراح ؛ وجعلتنا نتأسف على فراقه السريع ؛ ورجوعه في اليوم الرابع الى تلمسان بحفاوة وتوديع من الادباء والمصلحين

وصبيحة يوم الاحد ٩ مارس ركب القطار قاصدا بلده ، صاحبته السلامة في الظعن والاقامة

قسنطينة ع . ج

بمناسبة السنة الجديدة

ان شبان عاصمة الجزائر المسلمين ، المجتمعين تحت اشراف فرع بلكور ، عند دخول السنة الثامنة بعد الخمسين من القرن الرابع عشر الهجري ، يتمنون للشعب الجزائري المسلم المتوجع ضحية الاستعمار ، النهضة والشرف

ان شباب المؤتمر المهتم كل الاهتمام بالتقدم المتيقن بالجهود اللازمة ، يبعث للشعب نداء صارخا للاتحاد والعمل لغاية جديرة بعرب مسلمين جزائريين .

«عرب ! فلنتعلم لغتنا ، فلنكثر ولنصلح — لخلقنا — المدارس وبرامجها ، وبالخصوص — ان هذا من عزم الامور — فلنعمل لحرية تعليم العربية ، وللاعتراف بها لغة رسمية ، ولننشرها بمقدار كاف . ان الانسان لا يرضى ان تسلب له لغة دينه .

مسلمون ! فلنكن صادقين في انتسابنا للاسلام بالقيام بقواعده كلها بالكيفية المشروعة . فلنطلب بالحاح وافتخار حرية التعليم الديني في المساجد ، واصلاح الجمعيات الدينية ، واحياء الشريعة الاسلامية في القطر . بهذا المرتقى نستطيع ان نكون صادقين في انتسابنا للاسلام .

جزائريون ! ان صحة الجزائر المادية والادبية متوقفة علينا ، ابناء البلاد ، خلف الرجال الذين انقذوا بالسيف والقلم واللسان هذا التراب من الهمجية وزرعوا فيه الحرية والاخوة والمساواة الحقة ، لا يجوز لنا السكوت على منعنا من هذا الميراث ، ولا الصبر على معاملتنا كأجنبيين في ارض الجدود .

«عرب صميمون ينبغي ان نكون اذكياء ، صالحين لمدنية صليبة باعتناق العلوم العصرية السليمة .

«مسلمون صادقون ينبغي ان نكون احرار الفكر ، عاملين ومنتظمين .

«وبامتزاج مدنية العصر وآداب الكتاب الراسخة نستطيع ان نكون : شعبا ذا صحة ووقار في وطن مخصب .

«هذا ما يريدمنك الاسلام والجزائر !
«هذا ما يستدعيك اليه شباب المؤتمر !
وايها الشعب» !

اقرور احمد الكاتب العام للجنة بلكور

نداء

الندوة الاسلامية في باريس

جاءنا هذا النداء الموجه الى كل مسلم ومسلمة بقصد إذاعته ، فرأينا أن نلم به في جمل وجيزة

١— مدير الندوة هو الاستاذ احسان سامى حقي

٢— والغرض منها هو جمع شتات المسلمين الذين هم كآلة ميكانيكية عظيمة تامة الاجزاء ولكنها مفككة حتى ذهبت فائدتها وانتهبها الناهبون فضموا قطعها الى آلتهم وانتفعوا بها . فعمل الندوة هو ضم تلك الاجزاء حتى تصبح لها قوتها وفائدتها

٣— ووسيلتها الى غرضها هي إصدار نشرة علمية اسبوعية ، وتأسيس لجان فرعية في جميع الكرة الاسلامية ، وارسال مرشدين الى المسلمين المبعثرين في أوربا ، وإصدار كتب باللغات الاوربية للدفاع عن الاسلام ، واذاعة في الراديو عن الاسلام والمسلمين ، وتنظيم مكتبة للمطالعة

٤— وهذا عمل عظيم صعب التنفيذ ، لكن الواجب التعاون عليه فإن المسلمين غير فقراء في مجموعهم من المال ومن الرجال

٥— ومن أراد تحقيق هذا العمل فليبشر به وليدع اليه وليشترك فيه ، ودرجات الاشتراك المالي هي الف ، خمسمائة ، ثلاثمائة ، مائة و ٢٠ ف

تكذيب

جاءنا بالعنوان أعلاه من السيد جلاب احمد ابن فرحات تكذيب السيد الطاهر بن بلقاسم في كل ما نشره في البصائر بعنوان كتاب مفتوح الى السيد احمد حماني

ثم تبرأ مما فيه ومما عسى أن يجيبه به السيد حماني ، وأعلن ثقته بالعدالة الفرنسية والادارة المحلية وأنه كتب ما كتب من تلقاء نفسه

لم ننشر التكذيب بنصه لسوء أدبه . ولم نهمل تلخيصه رغبة في اطلاع القراء على فصول الرواية .

هذا وان الجلالية فصيلة من بني مرين احتفظوا بالسيادة على تقرت ووادي ريغ قرونا فهل بقيتهم تذكر ما كان لهم من مجد وعز يحملانهم على الشجاعة الادبية والثبات للخطوب ؟

الصراع بين الاسلام والوثنية

هو كتاب جديد جليل بقلم الشيخ عبد الله القصيمي ، صدر منه في العام الماضي الجزء الاول وفي العام الحالي الجزء الثاني ، وما زال جزؤه الثالث لما يطبع

وقد اهداهما لنا كل في عامه فضيلة الشيخ محمد نصيف سند السلفية بجدة وعين اعيانها .

وهو مطبوع طبعا جميلا في ورق صقيل . يقع الاول في اكثر من سبعمائة صفحة ، ويقرب الثاني من تسعمائة صفحة ، ولكل جزء فهرست كاشفة عن مواضيعه ومباحثه

ولغته علمية أدبية جذابة ، ومنطقه عربي قرآني بالغ ، وموضوعه الرد على كتاب شيعي والمطلع على حركة الاصلاح الديني بالجزائر وموقف الطرقية منه يخيل اليه عند قراءة هذا الكتاب أنه ينقض شبها طرقية ، ولا شك في تغذية الطرقية من التشيع

وبالجملة هذا الكتاب أجمع كتاب عرفناه لشبه خصوم السلفية ، وأوسع مؤلف رأيناه في دحضها ، وأقرب ما كان من جدال حولها الى جدال عصرنا ، فهو لا يستغني عنه مصلح ديني في أي موطن ، ولا متطلع لسير النزاع الديني الحديث من أي فريق .

فنشكر للمؤلف خدمته العلمية الدينية ، وللمهدي هديته القيمة الثمينة ، ونسال الله للكتاب سعة الرواج ، وللمؤلف والمهدي طول العمر في خدمة الدين الخالص

الى شباب الحراكتة

كتب السيد محمد العربي بن صالح الحركاتي بقصر الصبيحي مذكرا شباب الحراكتة بما كان لسلفهم من فضل وتسابق الى المكارم حتى قيل عنهم : «الحراكتة قطيف العريان» عاتبا عليهم هذا التقاعس اليوم عن الاخذ بقسطهم من النهضة الحالية حيث لا توجد في قراهم مؤسسات خيرية وهذه عين البيضاء أهم عواصمهم فيها مساجد لا يد لحركاتي فيها . ولكن كان منهم من تراخى على امامة احدها واخراج امام ثقة منه بلا موجب .

صور من سجل الأيام !

بعد مفاوضات عدة في هذه الجمعيات الكثيرة وهذه المؤسسات التي لا يحصرها العد انتهى بنا الحديث الى «جمعية الحرمين الشريفين» هذه التي زارت تونس في شوال سنة ١٣٥٧ هـ وكان محدثي لا يحيط علما بأمر هذه الجمعية بل انه كان لا يعلم عنها لا القليل ولا الكثير – وقد أراحه الله – فطلب مني ان اعطيه المادة عنها، فقلت له – واعتمدت التبسط – او لم يكفك عنوان الجمعية وغطاؤها عن هذه الاثارة التي تطلبها لتكشف بها عن امر (جمعية الحرمين الشريفين) التي بلغت الرقم القياسي في عناوين ..... !!؟

فرد علي أوه دع التبسط جانبا فلسنا من الذين تخدعهم العناوين والاغطية، فكم من عنوان يظهر لك ضخما فخما فتقرأه معتقدا انه صدق وايمان فاذا به افك وافتراء ونفاق، وكم من غطاء منمق مزخرف لا يكون تحته الا رجس وخبث !!

فقلت له ان غايات الجمعيات تعرف من فصل من قوانينها ونحن لم نطلع على قانون هذه الجمعية وان كنت اومن بانه نسخة من قانون جامعة الطرقيين او هذه نسخة منه، وتعرف من اعمال هيآتها ونحن لم نقف لهيأة هذه الجمعية على عمل يذكر، ويمكن أن نعرف – وهذا اضعف المعرفة – من عناوينها، وها أنت ذا تقول اننا لسنا من الذين تخدعهم العناوين، وان كل ما أعرفه عنها هو انها جمعية تديرها هيأة من الاغاث وشيوخ الطرق ومن لف لفهم اعتادت ان تتنقل من سنة الى اخرى بين مراكش والجزائر وتونس وان كل هذه التنقلات لا تكلفها ولو درهما واحدا اذ انها مهما عزمت على السفر الى هنا او هنالك فتحت لها الحكومة ابوابها وبعثت معها اعوانها، ولقد صادف ان زارت تونس في شوال سنة ١٣٥٧ هـ وكان الوافدون من اعضائها يربون على الخمس، فهيئت لهم المقاعد الاولى بالقطار والمنازل العليا بتونس وبكل بلد ينزلونه والموائد الجامعة بالطاهي والمقابلات الرسمية بكل مكان يزورونه !!

فاندهش محدثي لهذا القول وتملكته الحيرة وردد على لسانه قوله « سكينة انت جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين فلكم اجهدت نفسك في التحصيل على منحة التخفيض بالخطوط الحديدية وعبثا حاولت » ثم قال لي في شيء من الاستنكار لكن لماذا تغدق الحكومة على هذه الجمعية (يعني جمعية الحرمين) كل هذه المساعدات في وقت ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين محاربة مبغوضة مضيق عليها وعلى كل من ينتمي اليها حتى لكأن تعاليم جمعية العلماء ليست بالتعاليم الدينية وحتى لكأن لغتها ليست باللغة العربية وحتى لكأن بنود الاحتلال لم تنص على احترام الدين واحترام اللغة ؟؟؟ لماذا اجبني خبرني ؟؟

فرددت عليه قائلا لماذا !!! هذا سؤال لا يجيب عليه الا اولوا الامر في الجزائر، فكلام كهذا لا يخلو من حكمة ودقة نظر !!!

***

٢– قال لي محدثي انك قد قابلت سكيرج بعد المعركة فما ذا كان من امركما ؟ وكيف كانت مقابلتكما ؟؟

قلت أي والله لقد كانت مقابلة حاسمة تلوى فيها هذا الشيخ وتكلم بما لا يشعر وكاد يقول (مالكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ....) دعوني فاني والله كنت اعتقد أن كل طربوش ملحد وان تحت كل طربوش الحادا وكفرا وتمردا !!

فاستنكرت عليه اعتقاده هذا وقلت له والظاهر انك الان آمنت بالمطربشين، واني لفرح فخور ان كانت مدقشتنا بالبارحة بالجامع الاعظم هذه النتيجة وهذه الفائدة وما كنت احسب أن مجادلتنا ستسفر على شيء كهذا، أمر جميل وشيء بديع ! وانه مما يظهر لي أنك موافقي فيما ذهبت اليه في امتلائي ساعة درسك الصوفي ؟

فقال لي (أي سكيرج) أتسمع لي يابني فانصح لك فسيماك في وجهك ومحياك ؟

فقلت بلى ! اني لنصحك لمستمع.

فقال لا تكن في أحاديثك فظا وكن لينا هينا وانما يبلغ مقصوده من كان رقيق الجانب رصينا في كل شيء !

فقلت أو ارتكبت معكم البارحة شيئا من الفلظة والخفة في مباحثتي اياكم ؟ ألكم ولاشك تعنون هذا أو ليس كذلك ؟؟

فقال اني قد نصحت لك وانك قلت انك لمستمع فكن اذن هينا لينا تنجح، وسكت وسكت أنا أيضا ومضت مدة أطرق فيها الشيخ طويلا ولعله ما كان ليستفيق لو لم أنبهه بهذا السؤال الذي كان أبرد عليه من ذنوب ماء في ليلة مثلجة: ما قولكم في حركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟

(يتبع) تونس: الشاذلي المكي

سي سكيرج يؤلف

في افتتاحية العدد ١٥٥ – كتب الرئيس حول خبر انتصار سي سكيرج للتيجانية من الرسالة والشهاب. وقد كتبت صحيفة «المغرب» الغراء كلمة في الموضوع أعلنت بها عن شدة تعصب امثال سكيرج لباطلهم وعن اساءتهم الى سمعة المغاربة لدى اخوانهم المشارقة وعن براءة المغرب من مثل هذا الانتاج. واعتذرت بانه انتاج خرافي يضاف الى نوعه المعلوم شرقا وغربا الى وطنه الخاص

في سبيل العربية والتفقه في الدين

تبرعات المحسنين

على صندوق الطلبة

محفوف حسن وجماعته بمستغانم

مصطفى الجزائر	٤١٢٠ ف
الهواري الطيب وجماعته تلبعة الجزائر	٢١٥٠ ف
العمري بن مسعود الجزائر	٢٠٨٠ ف
تركي عبد القادر وجماعته تيسماتك (فرنسا)	٢٢٧٠ ف

ما قدر يكون

جاءنا من عنابة ان الشاب السيد العربي بن الحاج الحوجة قد تشاجر مع شاب مثله. فرماه بقدمه على عانته. فاسقطه. واسرع به الى الاطباء فلم تجد أسباب الوقاية. وقضى نحبه يوم ١٩ مارس فالله يتقبله برضاه وينزل سكينته على متبنيه السيد الحاج الحوجة

ونحن من عارفي فضل السيد الحاج الحوجة رجل عنابة الخير الشهير، نشاركه الاسى في مصابه ونسأل له الصبر والسلوان وان يقيه الله ما يكره في حياته.

الادب الجزائري

صوت من بعيد

الى شباب تبسة وضواحيها

شربنا الذل فى كـأس سخينا … على مضض بايدى السافلينا
كـهولا كانا مردا وشيبا … ضحايا فى سبيل الطامعينا
فهل من نازح منكم فياتي … بعـلم نافـع للظامئينا
فيبرد غلة فى القلب تخبو … حرارتها بكف اللاسينا
الى صحب الى خل انادي … هلموا فاضمدوا جرح الطعينا
تعالوا يابني وطني تعالوا … فإن الموت اوشك ان يحينا
الى بلد به جهلا فظيعا … طوال الدهر يشكو العارفينا
فقوموا واهتفوا كلا بصدق … على ظلم المدى المتوحشينا
فنفس الحر لا ترضى امتهانا … ولا تمنو اميث العائثينا
فإن الحرق يبدو فى اتساع … واست اعدكم في الغافلينا
فلموا شمثه واسعوا بجهد … والا فتركوا الوطن الحزينا
يمزق دونكم شلوا فشلوا … ويمحي اثره في الغابرينا
علام الناس ياقوم تولوا … عن المجد المـؤثل معرضينا
ودنوا كلهم لخسيس فعـل … ولو نبهتهم قالوا رضينا
تراهم في الغواية كل يوم … على ظهر البسيطة دائبينا
لعمرك في البرية ليس الا … سوائم في المذلة مركسينا
على ضوء السـراج حيال دور … صراعا كالفراش مذبذبينا
لقد باعوا الضمائر والطوايا … وتـاهوا في الضلالة مهطعينا
ايمجب ان نرى الاسلام ذيبا … تطارده كلاب الجاشينا ؟
اترضوا ان يقول الناس فيكم … توانوا في الدعاية عاجزينا
الم تقض المروءة عن رجال … تفانوا في الصيانـة طالبينا
فكونوا مثلهم في كل نهج … تنالوا في الورى حقا مبينا

محمد جفال التبسي

(البصائر) جاءنا مع هذه الابيات كلمة يعتذر بها اديبنا عن ركضه بميدان الشعر فاكتفينا بالتنبيه عليها . ونحن نقوم عن القراء بحق شكره في عدم اغتراره بنفسه وعدم تغلب داعي الخمول عليه . وهكذا يجب ان نكون

تصفيف صهيوني

في العمود الثاني من الصفحة السابعة من عدد البصائر ١٥٨ « اخفاق » حق العرب في فلسطين . والصواب « إحقاق » وقد غفل عن هذا الخطإ المصحح . وهو تصفيف لا يقصده الا صهيوني . وليس في المطبعة الجزائرية الا مصففون مسلمون والحمد لله . ولكن الجهل يفعل بصاحبه .....

المرء في حقيقته العارية

لشاعر الجزائر الفتاة الاستاذ محمد العيد آل خليفة

المرء ما المرء • سليل الثرى
لا غرو ان يشبه جاموده
عالجه الرسل بتـأديـبهم
فـلم يلن تاديـبهم عوده
لا يخدم المرء سوى نفسه
ولو حوى فى الخلق محموده
قد يفعل الخير له معلنا
وليس فعل الخير مقصوده
ويوسع الكل باحسانه
رفدا ليستعبد مرفوده
من اثرة النفس ومن حبها
محبـة الوالد مولوده
لا تحمد المرء لمشهوده
فغيبه ينكر مشهوده
إذا أطاع المرء ذا دعوة
فباسه يلحظ اوجوده
لو لم تكن نار ولا جنة
لمـا اطاع المرء معبوده

اجتمـاع شعب الجمعيـة

يوم الاثنين وقع اجتماع شعب الجمعية بمدينة الجزائر بدعوة من الرئيس للنظر في نتائج قانون ٨ مارس السيئة تلك النتائج التي لا حد لها لو استمرت الا القضاء على الاسلام والعربية .

وفي العدد الاتي — ان شاء الله — نأتي على وصف هذا الاجتماع وما تم فيه

قضيـة الشيـخ الطيب

كان يوم ٢٠ مارس موعد النظر في قضية الشيخ الطيب العقبي الملومة المعلوم بطلانها . ولكنها أخرت الى وقت آخر .... !

الكدية

جاءنا من حضرة السيد محمد بن الهادي عادل ما خلاصته : الكدية هي احدى قرى بني يعلى كان بها جامع قديم تداعت جدرانه للسقوط . فاجتمع اهل الغيرة والفضل واتفقوا على هدمه وتجديد بنيانه من اساسه .

وقد جمعوا لذلك مالا وجاءتهم الاعانات حتى من العملة في فرانسا . وهم جادون في مشروعهم الديني . اعانهم الله على اتمامه

في الشام

مذكرة الشباب الوطني

لسفير فرنسا

جاءنا من حضرة السيد سيف الدين المأمون امين السر العام للشباب الوطني بدمشق اصل المذكرة الموجهة من الهيئة المركزية للشباب الوطني مع الرغبة في نشرها

وهي تشغل صفحتين كاملتين من « البصائر » التي لم تستطع ارضاء كل كاتب ولا اداء كل واجب فحسبنا ان نصف هذه المذكرة

افتتحت بجملتين نثبت نصهما :

١ — « انا شعب قرر ابناؤه ان يتمتعوا باستقلالهم وحرياتهم مهما كلفهم الامر »

٢ — « كان الشباب وما زالوا غير مستنكفين عن ان يكونوا وقودا اذا دعاهم داعي الشرف »

استعرضت المذكرة ماضي الشام منذ الثورة العربية الكبرى وكيف كانت مواقفها بعد مع فرنسا . واثبتت بذلك حق الشام في الاستقلال وانها لم تزل مصرة على هذا الحق بلسان الثورات وبلسان المفاوضات . كما اثبتت حق الشام في وحدة أجزائه وان لا ضرر على فرنسا من الوحدة الشامية

وأعربت المذكرة عن الغرض من رفعها الى السفير الفرنسي بهاته الجملة :

« لا نقصد من هذه المذكرة الا المعاونة على تحقيق الصداقة الفرنسية بصورة لا تتعارض مع حقوق السيادة الوطنية في البلاد ، وتتلاءم مع ما تستحقه . وهلات هذا الجزء الهام من الوطن العربي الكبير في مشاركته العالم المتمدن بنشر الوية الثقافة والسلم والمدنية في ارجائه الواسعة »

بغض العربية

دخلت مكتبة من المكاتب العربية الجزائرية ومعي صديقي الاستاذ اسماعيل حيرش متخرج جامع الزيتونة ، فتداولت من بين كتبها كتاب محمد(ص) المثل الكامل ، وجلست على كرسي اقلب صفحاته واقرأ فيها ولم اشعر وانا على هذا الحال اذ دخلت بنتان فحيتا الجميع بقولهما : « بونجور طرليزند » فرفعت راسي ، فرددت — والله يعلم — التحية بأحسن منها اذ كنت اظنهما اجنبيتين .

رجعت الى الكتاب اطالعه بتأمل وتدبر حسب عادتي في المطالعة ، ولم اسمع ماذا طلبتا من صاحب المكتبة ، فسمعت احداهما همهمني حين كنت اقرأ فانحنت على الكتاب ونظرته فوجدته مكتوبا بخط عربي وصاحت بقولها : آه يقرأ العربية »

وهنا رفعت رأسي ونظرت الى وجه البنت — وكاد الكتاب يسقط بين يدي — لشدة مااعتراني من الدهشة فبدت لي على محياها ابتسامة الاستهزاء والسخرية — وقلت : وانت ماذا تقرءين ؟ فأجابتني بالصراحة والجراة : انا اقرا «.....» وحاشاني أن اقرا العربية .

وهنا وقفت — ورفقت من معي حائرا مبهوتا ، وآثرت السكوت خشية ان — تزيدنا اكثر من هذا لكوني اعلم ان الجسارة والوقاحة من جملة دروسها التي تلقاها في التربية .

هذه مسألة واحدة بين مآت من امثالها اقدمها لك ايها القارىء اللبيب علك ترهف قلمك وتصرخ في وجوه اولئك العابثين باقدس مقدساتك والا فقد شاركت من يريد قتل دينك ولغة دينك بيدك . والسلام على من اتبع الهدى .

مينى شبانة — محمد الطاهر الورتلاني

في الماين

جاءنا من السيد علي بن حالة أن مسجدهم بالماين قد اغلق وضرب الناس وفتشوا وروعت النسوة والصبية ، كل ذلك من اجل تأسيسهم لجمعية خيرية .

حول التعليم في الزوايا

كتب السيد محمد امزيان الثعالبي مقالا في الموضوع توسط فيه بين انتقاد السيد عبد الحميد بن حالة المنشور بعدد ١٤٥ من البصائر ، وجواب من اجابه في احدى صحف الشقاق والعناد

وملخصه موافقة الاول على ما في زوايا القبائل من خلل في التعليم وعلى حاجتها الى الاصلاح ، ومخالفته له في اسلوب الانتقاد لخلوه من الاعتراف لها باية منقبة وتزهيد الناس فيها مع أن تعليم القرآن في القبائل لا يوجد في غيرها .

اما الثاني فيراه قد اسرف في الرد وبالغ في تجاهل ما في تلك الزوايا من ضعف ونقص ، وتجاوز حد الدفاع عنها ولو بالباطل الى اغتياب المنتقد بما ليس فيه أو بما تاب منه . ويجعل الدفاع بمثل ذلك المنطق عن الزوايا انما هو غش للقارئ واساءة للزوايا . وانشد لذلك

فقلت لمطريهن بالحسن انما
ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

ويرى الصواب في تسجيل ما لتلك الزوايا من حسنات تشكر عليها ، وتقدير ما فيها من سيآت مع بيان طرق علاجها .

والبصائر تقول ان اجادة تطبيق هذا المبدا مبدا الاعتراف بالحسن واثباته وذكر السيئ وعلاجه ، هي خطة الاصلاح وفحواه ، وهي هي التي بنيت عليها الدعوة الاصلاحية

حول مقال

شكوى المنابر

كتب السيد عبد الرحمان القنطري منتقدا لذلك المقال المنشور بالعدد ١٥٣ من البصائر

واهم ما في نقده انتقاده على ذلك الكاتب تعميم القول في الخطباء الجزائريين . فهو يرى — بحق — أن في خطبائنا اليوم من هم بعداء عن عن تلك العيوب التي لا تنكر في طائفة كبيرة من الخطباء

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٠ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°160

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٦ صفر ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٧ افريل ١٩٣٩

اجتماع شعب جمعية العلماء

لما آن أوان الجلسة الثانية من السنة الحالية للمجلس الاداري وكان من أهم ما ينظر فيها حوادث تعطيل المكاتب القرآنية والمدارس الابتدائية — رأى الرئيس الجليل فضيلة الاستاذ عبد الحميد بن باديس أن يدعو الى شبه اجتماع عمومي يختص بأعضاء الادارة واعضاء شعب الجمعية . فوجهت الدعوة الى مائة وثمانين حضروا موزعين على جهات الوطن الجزائري . وذلك للمشاركة مع مجلس الادارة في ابداء ما يتخذ من المجهود لحماية الاسلام ولغة الاسلام من سلاح قانون ٨ مارس

وكان ميعاد هذا الاجتماع يوم الاثنين خامس صفر (٢٧ مارس) فحضر جل المدعوين واعتذر بقيتهم برسائل وبرقيات . كلها احتجاج على قانون ٨ مارس ، واستنكار للاغراض البادية من تطبيقه ، وتأييد للحاضرين فيما يقررونه ، واستعداد للمؤازرة في التنفيذ

افتتحت الجلسة على الساعة التاسعة صباحا وغص مكان الاجتماع بالوافدين . وهو يسع مائة كرسي ونيفا . ولكنه من الازدحام وسع نحو مائة وخمسين .

وكانت فاتحة الجلسة تجويد فضيلة الرئيس لآيات من الذكر الحكيم هي قوله تعالى : « قد خلت من قبلكم سنن .... ويمحق الكافرين »

ثم ألقى فضيلته خطابا جامعا بين صدق التصوير وعمق التأثير . ازداد الحاضرون به بصيرة في حالهم وشعورا بما عليهم لحماية مآلهم

وإثره قام فضيلة الكاتب العام الشيخ العربي التبسي وطلب من السادة الوافدين عرض حال التعليم القرآني بنواحيهم . فكان منهم قليل جدا من أخبر بسكوت الادارة المحلية عن التعليم ببلدته وعدم مشاغبة المعلم . والجمهور الغالب أخبروا بسوء سلوك الادارة معهم وغلقها لمكاتبهم ومدارسهم رغم تقديم طلبات الترخيص لهم في التعليم وترددهم على أعتاب اولي النظر وإعانة بعض النواب لبعضهم ومنهم من أخبر بمصارحة حكومته المحلية له بأنه لا شيء يحول بينه وبين الرخصة الا اتصاله بجمعية العلماء وأنه ان أعلن تسليمه منها وابتعاده من رجالها حصل على الرخصة حينا

وعند السماع للمصورين حال العربية في بلدانهم كانت الزفرات تتصاعد ، والعبرات تتساقط والخشية على مستقبل الاسلام بهذا الوطن تتضاعف

وبعد الانتهاء من عرض الحال قام فضيلة الرئيس . فشكر الولاة الذين لم يتعرضوا للعربية والاسلام بسوء .

ثم قام الاستاذ العمودي صاحب « لديفانص » الصحيفة الفرنسية الحرة المخاصة للقضية الاسلامية الجزائرية . فابدى اسفه لضعف المقاومة التي قام بها الشعب الجزائري اثر صدور قانون ٨ مارس . وبين خطورة هذا القانون الذي يرتاح اليه صنفان أحدهما الرؤساء الضالون وثانيهما كثير من المعلمين اللائكيين . وكشف عن مكائد تكاد للاسلام والعربية من احزاب يعدها الجزائريون انصارا لهم في القضية الجزائرية

ثم قام السيد مصطفى القاسمي من وفد شعبة سطيف . فعرض لاساس النكبات الجزائرية . وهي محاولة ادماج المسلمين وسلخهم من قوميتهم وذكر أهم وسائل هذا الادماج . وهما الافقار والتجهيل

ثم اخذ المقترحون في تقديم اقتراحاتهم . فرأى فضيلة الرئيس اتصال الشعب بنوابه ودعوته لهم الى الدفاع عن الاسلام والعربية وأن من أخل بهذا الواجب فهو خائن.

وقال السيد القاسمي : ان شعبا يعجز عن حمل نوابه على التكلم باسمه لهو أعجز عن حمل حكومته على انصافه .

وقال الشيخ عمر بن البسكري بلزوم تحسين العلائق مع النواب والطرقيين . فاجابه الرئيس بانه لا نزاع بيننا وبين النواب . أما الطرقيون فلا مفاهمة معهم ما داموا مسيرين بايد اخرى . ونحن مستعدون للمفاهمة مع كل من يعمل باسمه وينبعث عن وحي ضميره .

وقال الشيخ الهادي الزرودق : يجب على كل معلم أن يقدم طلبه للترخيص له بالتعليم . فاذا كان حسن السيرة ومستوفيا لاسباب الترخيص ثم انتظر فلم يرخص له فليعد نفسه صاحب رخصة قانونية لان الذي منعه اياها غير مستند الى القانون . فكان الوالي المانع للرخصة هو المعتدي على القانون وليس المعلم بدون ورقة هو من اهلها قانونا . وقد أوضح الرئيس ذلك ودعا اليه .

وكانت هنالك اقتراحات اخر . جمعت كلها وأسست لجنة للنظر فيها وترتيبها . وانتهى الاجتماع قرب الزوال ، على العود مساء اثر صلاة العصر

وفي الوقت المحدد مساء افتتحت الجلسة . فقام الكاتب العام بتلاوة ملخص الرسائل والبرقيات

الواردة من المتخلفين عن الاجتماع . وهي على اختلاف عباراتها متضامنة مع مجلس الادارة ومؤيدة لاجتماع الشعب في كل ما يقررون ، الامر الذي يزيد مجلس الادارة قوة في مقرراته ونشاطا في أعماله .

وقام فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي نائب الرئيس فتلا على الحاضرين منشورا ليوجهه باللسانين العربي والفرنسي الى الامتين العربية والفرنسية فأقره الحاضرون بإجماع

وبعد عرض المقترحات وتقرير ما اقر منها قام فضيلة الرئيس فألقى خطابا بناه على نفسية الشعب الجزائري فقال اننا مرضى بمرضين هما الجهل والخوف . اما الجهل فقد اعترفنا به وأخذنا في حربه ببذل هذا الاجتماع . وهذا ما يبشر بالتغلب عليه والتخلص منه وأما الخوف فما زلنا ننكره في أنفسنا . ونعلل أعمال الخائفين ولكننا نصرفها عن معنى الخوف ، وحث على الاعتراف بهذا الداء أيضا والعمل لاستئصاله .

ثم قام السيد عبد السلام بوصالح من تلمسان فوحد بين نتيجة الظهير البربري في المغرب الاقصى لو سكت اخواننا المغاربة عنه ، ونتيجة قانون ٨ مارس أن نحن سكتنا عنه . ودعا الى التضامن والتعاون على حماية الاسلام ولغته

ثم تليت قصيدة الشيخ علي الزواوي الضرير قام بانشادها الشيخ فرحات بن الدراجي نائب الكاتب العام . وأعقبه الشيخ محمد العيد بانشاد قصيدته وسيراها القارىء في مكان آخر من هذا العدد .

ثم قام فضيلة نائب الرئيس . فذكر بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر والتوقف موقف الرجال لاجتناء ثمرات الاعمال

وختمت الجلسة قرب المغرب بتلاوة الرئيس لقوله تعالى : لله ما في السموات وما في الارض الى ختام سورة البقرة .

افترق الوافدون على عقيدة واحدة في ان الغرض من قانون ٨ – مارس هو القضاء على الاسلام ولغته ، وأن غلق مدرسة في ناحية مقدمة لغلق البواقي ، وأن الترخيص لغير اعضاء جمعية العلماء والموالين لها انما هو ترخيص موقت يراد به تفرقة كلمة الشعب الى اصلاحي وطرقي ، وأن التستر في حرب الاسلام ولغته بحرب جمعية العلماء انما هو وسيلة للغاية المقررة وهي محو الاسلام ولغته من الجزائر . فلو تم – لا قدر الله – الفوز للطرقية والفشل للاصلاح لعوملت الطرقية بما يعامل به الاصلاح اليوم ، ولما استطاعت الطرقية أن تثبت ثبات الاصلاح

وافترق الوافدون وهم على شعور واحد بان كل مظاهر الطرقية اليوم في زواياها وفي مؤتمراتها ليست الا دليلا على قصر نظرهم أو على تقديمهم لمصالحهم المادية على حياة الاسلام ولغته في هذا الوطن . وأن كل مؤيد لهم في هذه الحال فهو عامل على اقبار الاسلام والعربية لا بلغه الله ، وأن النزاع بين الاصلاح والطرقية في المسائل الدينية ليس حجة ولا شبهة مستورة لتشفي الطرقية من الاصلاح في اغلاق المكاتب والمدارس ، لان تلقين القرآن وتعليم مبادي العربية والاسلام مما يجب التضامن لحمايته والدفاع عنه ، ومن الامثال العامية : « النار اللي في قرقرى مروحة الى الغراب » فلينتبه الغافلون وليجد الصادقون وليسقط المعادون الكائدون

وافترق الوافدون وهم كلمة واحدة في ابلاغ شعورهم لنواب جرائتهم الاهليين أو عماليين ، أو ماليين وفي حملهم على حماية مقدساتهم من هذا الجور الذي هو أضر على حياة المسلمين من زيادة الضرائب واهمال الحقوق ، وفي انزع الايدي ممن يتصامم عن تلبية شعورهم واحترام عقيدتهم

وافترق الوافدون وهم على استعداد لتنفيذ مقرراتهم التي لم تستكمل الان وسائلها .

وهكذا نجح اجتماع الشعب نجاحا نسأل الله أن ييسر للمجتمع الجزائري ثمراته .

وإذ كنا نسجل من هذا الاجتماع ما فيه تسجيل على الحكومة الجزائرية في مقاومة التعليم الديني الحر فلا يفوتنا أن نذكر بما سجلناه في العدد ١٥١ من تصريح المسيو روش المفتش الاكبر للتعليم بعمل قسنطينة . فقد وقف بتصريحه ذلك من قضيتنا الدينية موقفا حميدا مشكورا . وبمثل ذلك التصريح تخدم مصالح الشعب والحكومة ، ولمثله فليعمل العاملون

حول المؤتمر الطرقي

قرأنا في صحيفة « الوداد » التي تصدر بسلا من أرض المغرب الشقيق اعلانا جاءها من جامعة الطرق عن مؤتمرها الذي تريد عقده يوم ١٤ من افريل الحالي

وقرأنا لهاته الجامعة منشورا بذل الجهد في تعميم توزيعه .

وقد اشتمل المنشور على الاشادة بمزايا الاجتماع ، وبمزايا ما أنجزته الجامعة الطرقية من اعمال ، وبتضخيم آمالها في الاستقبال

ان الطرقية تشعر في قرارة انفس مسيريها بالفشل ، فلذا تجد في نشر الدعوة ؛ وتشعر كذلك بالفضيحة ، فلذا تشيد باعمال ضارة وأحسنها ما كان عقيما ، وتسبغ اشادتها بزخرف من الاقوال التي لا يقدم عليها الا عديم الضمير

وإلى هذا الجد في النشر والوقاحة في الاشادة وسائل اخرى تتخذ لحشر العوام في هذا المؤتمر من تيسير السفر والوعد بقضاء الوطر والوعيد والنصح بالحذر . واذا كانت هذه الوسائل تستعمل قبل في اجتماع خاص بطريقة خاصة ؛ فقد كانت تؤتى باسم الحكومة الباطنة . اما الان فهي مستعملة في اجتماع عام لعامة الطرق ومن يشاركهم في غايتهم الشخصية وباسم الحكومة الظاهرة .

المنشور فصل أيام المؤتمر بالدقيقة وأحصى فيها المآدب والاقوال . ولكنه لم يشر الى قانون ٨ مارس وسوء تطبيقه . بل هو راض عن الماضي فخور بالحال شديد الثقة بالمستقبل .

وبعد فليس المؤتمر الطرقي غير زردة سياسية يتلهى فيها الغافلون بالاكل . ويدبر فيها الكائدون للاسلام ولغته المكائد . فمن حضرها راغبا او راهبا أو مستطلعا فقد ضخم جمع الهادمين للاسلام ولغته. «بل الذين كفروا في تكذيب . والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن مجيد . في لوح محفوظ»

في العدد الاتي

تتمة تعصب وشيوعية

• بين موؤدين

• صور من سجل الايام

مؤتمر

جامعة الطرق الصوفية

احتفال ووليمة

بذكرى قرار ٨ مارس

أحلام وأضاليل، وأوهام وأباطيل، تستند على الخيال، ولا تستند على الحقيقة بحال، تلك هي جامعة الطرق التي ما كونت إلا لتكون حجر عثرة في سبيل الاسلام ولغته، ولتشغلنا عن دعاة التنصير الذين منيت بهم سهول البلاد وتلاعها وواحاتها فهي تخدم دعاة التنصير من حيث لا تدري ومن لي بأنها تدري

هذه الجامعة بأعمالها تستدل على أنها مسيرة غير مخيرة، وان كان من أنصارها من يدعي أن أعمالها بمنزلة بين الجبر والاختيار، لكن الواقع يناقضه: لاننا رأينا انخزالها عن المسلمين في الامور الجامعة التي يجب فيها على الجميع التكتل والثبات وعدم التبدل والتحول، والصبر على المكاره والتحمل كالوقوف في وجه قرار (٨) مارس القاضي قضاء مبرما على البقية الباقية من الاسلام والعربية في هذه الديار التي اقشعرت وصوح نبت المعارف فيها وكاد لا يبقى حتى الهشيم.

انخزل الطرقيون عن الامة في هذا الموقف الحاسم، وكيف لا ينخزلون؟ وقرار (٨) مارس سهم أصمى العربية والاسلام الصحيح وهم يبرمون من الاسلام الصحيح لانه يحول بينهم وبين السلطة الروحية التي يتفيئون ظلالها ويندفعون مع تيار ضلالها. الاسلام الصحيح يحول بينهم وبين الاتاوات وأخذ الزيارات، وتلك جل ما به قوام اودهم في هذه الحياة

كيف لا ينخزلون وقرار (٨) مارس ناشئ عن حبهم لذاتهم. وتفانيهم على الذاتهم؛ فهو ان لم يكن من صنع ايديهم فقد اتخذوا صنائع لتقنينه من حيث لا يشعرون. هم قوم مرضى كبعض ملوك الطوائف لا يهمهم الا التشفي والانتقام. ويستعينون حتى باعداء الاسلام. على هدم الاسلام

هم كبعض ملوك الطوائف ولكن لا (معتمد) فيهم يقول: رعي الجمال ولا رعي الخنازير

ينظرون بعين حولاء الى اليوم غير ملتفتين الى الغد لا يتجاوز تفكيرهم تفكير الدنية من الانعام وهي تسير سيرة روضها عليها المروض فلم تستفد منها الا المحاكاة كالببغاء. ولكن الدنية اسلم منهم نية. واطهر منهم طوية.

هذه العصبة: عصبة الطرق والزوايا دفعتها اليد التي سطرت قانون (٨) مارس لاقامة الزردة في شهر افريل لتنسى الناس الام ذكرى ٨ مارس ولتشغلهم عن الاحتجاج

ولتتخذ اليد التي سطرت قرار ٨ مارس مبررا لعملها من رضى بعض شيوخ الزوايا لانها تعودت في بعض الاحايين أن توحي اليهم بتقديم الاقتراحات لتمهد بها لاصدار القرارات. كاقتراح ابن علال سابقا في النيابات المالية منع العلماء من التدريس بالمساجد فتولد عن ذلك قرار (٢٤) فيفري ذلك القرار الذي نفذ بغاية الدقة والسرعة فاقمنا من أجله مناحة حامية شاركنا فيها المسلمون في المشارق والمغارب الا اخواننا الطرقيين بالجزائر فانهم افرحهم ذلك انتشوا بصهباء الانتصار كالبطل الظافر

وها نحن نراهم اليوم يستبشرون بقرار (٨) مارس ويتلقونه بصدر رحب ويحاولون تلهية الامة عن الم ذلك القرار باقامة الزردات والاحتفالات. ومن مكرهم وخداعهم لرؤسائهم وقوع اختيارهم شهر افريل لاقامة زردتهم الكبرى بالجزائر لان الناس يفدون عليها من كل فج بمناسبة المعرض (الافوار)

نعم نعم ان معرض البضائع سيقع في شهر افريل ومعرض الخرافات والاضاليل سيقع في شهر افريل

وكاني بالطرقيين يقولون الحكومة جعلت المعرض في شهر افريل ليقدم عليه الناس بكثرة بمناسبة قدومهم لمؤتمرنا ولولا ذلك لاخفق المعرض غاية الاخفاق فنحن ما جعلنا المؤتمر في شهر افريل الا تنشيطا للمعرض ولكني لا أواخذهم على ذلك ما دام شهر افريل يباح الكذب في اوله عند الافرنج(١)

اجل ان اقامة القوم لزردتهم بعد (٨) مارس دليل على فرحهم بتقلص ظل العربية في هذه الديار وان حاولوا ذر الرماد في العيون باظهارهم الاعتناء بالعربية وادعائهم تأسيس مدارس لها والسعي في تأسيس كلية

ايستطيعون تأسيس مدرسة ثانوية فضلا عن تأسيس كلية؟ في آونة فقدنا فيها حرية تعليم الحروف الهجائية!

انهم يقولون مالا يفعلون وهبهم اسسوا هذه المدارس الموهومة. والكلية المزعومة اتراهم يخدمون بها الاسلام؟

كلا! وربك انما يخدمون بها الاستسلام للخرافات والاوهام

هذا ان صدقوا في دعواهم وانا مؤمن انهم لا يستطيعون لذلك سبيلا. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

اللهم الا اذا كانوا يريدون تأسيس زاوية جديدة بالعاصمة على نمط عصري يأكلون فيها ويشربون ويلعبون ويقصفون... اما والله لو كنا نتيقن انهم يعملون من تلقاء انفسهم ويعملون على نشر العربية حسب اجتهادهم لشددنا ازرهم في هذا الجانب وقلنا هذا محل اتفاق بين الجميع ونحن ما شغلنا الا لتسعد العربية وما تحملنا الم الطرد والمطاردة الا ليكون لها في هذه البلاد القرار المكين وماذا علينا اذا انتشرت العربية وازدهرت على يد غيرنا ولو كان اجنبيا فما بالك به وهو ابن البلاد لو ترجح لدينا ذلك لايدناهم لاننا اهتممنا بالنتائج اكثر من اهتمامنا بالمقدمات

لكن اقرارهم لقرار (٨) مارس وتلقيهم له بالقبول والتسليم وعدم رفع عقيرتهم عليه بالاحتجاج العلني برهان على انهم لا يخدمون الاسلام والعربية نحن نقوم بالاحتجاجات. وهم يقيمون الزردات! نحن في مناحات ومآتم. وهم في اعراس وولائم!

ان زردتهم هذه ان كانت في السنة السالفة عقيقة لقرار ٨ مارس فهي في هذه السنة تجديد ذكرى الاحتفال بذلك المولود ان لم تكن حفلة ازدفاف. اتقوا الله ايها القوم وارجعوا على انفسكم ان فناء السموات والارض ايسر من فناء لغة القرآن ان الله كتب لها من الخلود والبقاء ما لم يكتب مثله لبني آدم.

(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

(ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد)

(حمزة بوكوشة)

(١) «البصائر» يوم مؤتمرهم هو أول أفريل في حسابنا

الخطاب النفيس الذي القاه الاستاذ الرئيس

في اجتماع الشعب

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

اما بعد ايها الاخوان فقد كنت أود ان اجتماعنا قد كان لاطلاعكم على ما تم من اعمال العاملين ، في خدمة الدين ولغة الدين ، وعلى ما كان من مساعدة وتسهيل من طرف الحاكمين ، فذاك — علم الله — ما لو كان لكان فيه خير ما يحتاج اليه العباد والبلاد من صفاء ووفاء وطمأنينة وتعاون ،

وددت لو كان اجتماعنا كذلك ، ولكن أنى يكون كذلك ؟ وقد استحوذت الانانية على نفوس فأنستها حق غيرها ، واستولى عليها الغرور فحقر في نظرها كل ما سواها . فصمت آذان عن سماع كلمة الحق وقد اخترق الآفاق دويها ؛ وزلزلت ارجاء الارض صاصلة إنذارها ، وعميت أبصار عن رؤية شمس الحقيقة ، وقد غمرت الكون أضواؤها ، وكادت تخطف تلك الابصار بروق وعيدها ، فتمادى كل ذي ضلال في ضلاله ، وأمن كل طاغ في طغيانه ، وضاعت مصلحة البشرية العليا وتوالت على الانسانية الارزاء ، وكان أعظم البلاء ، على من كان من الامم في مثل حالنا : نشقى ليسعد غيرنا ، ونموت ليحيى سوانا ، وإذا حيينا فبدون حقوق الحياة ، واذا متنا فبدون ثمرات الموت . ثم لا ينتهي بلاؤنا عند هذا حتى يتناول أمر عزيز علينا ، وما هو أغلى من جميع أموالنا وأرواحنا وما لم يبق لنا في هذه الحياة التعيسة المريرة من طعم لها غيره ، ولا من عزاء في هذه الويلات والنكبات سواه : هو ديننا ولغة ديننا . هو الاسلام ولغة الاسلام . هو القرآن ولغة القرآن .

أيها الاخوان ! ها هو هذا العزيز المفدى قد كشف في محاربته القناع ، وأحيط به من كل جانب ، وأديرت فيه الآراء ، ودبرت له المكائد ثم رمي عن قوس واحدة بالسهم المسموم : بقانون ٨ مارس المشؤوم ، ذلكم القانون الذي شاهدتم آثاره في المدارس المكاتب المغلقة ، وأفواج الصبيان والصبيات المشردة ، وفي وقفات المحاكم التي وقفتموها ، والخطايا التي دفعتموها ، والسجون التي دخلتموها ، وما لقيتم وتلقون من جهد وعنت

أشهد أنه لم ترم الجزائر المسلمة بمثل هذا السهم على كثرة الرمي وتفنن الرماة . فقد كان كل ما أصابها هو في بدنها ، وفي غير معقد البقاء منها ، أما هذا السهم فهو في روحها ، في صميم فؤادها في مصدر حياتها

لقد أدركت الامة هذا والله . فلا أعرف مظلمة قوومت مثل هذه المظلمة ، ولا جورا ارتفعت له أصوات الامة مثل هذا الجور ، ولقد رفعت جمعية العلماء — وهي الامينة على الاسلام ولغة الاسلام في هذه الديار — راية الدفاع . وقد دعت الافراد والهيآت والجمعيات . فترافعت الاصوات من كل جهة ، وقامت النيابات العمالية والنيابة المالية بما شعرت به من نفسها ، وما عرفت من شعور منوبيها .

ولكن ماذا كانت نتيجة ذلك كله ؟ كانت النتيجة ان استمرت الحال على التعطيل والتغليق والامتناع من الترخيص وانتهاك ما أمكن انتهاكه من رخص قديمة .

لكن إذا كانت النتيجة أن الادارة لم تقلع عن غيها ، ولم ترجع عن ظلمها ، فإن الامة أيضا لم تسكت عن حقها ، ولم تصبر على ما يراد بدينها ولغة دينها ، فقد رأيتم كيف تجدد الطلب والتذكير والتحذير في كل مناسبة ، وقد اجتمعنا اليوم اجتماعنا هذا للاحتجاج والمطالبة

أيها الاخوان ! إن المسلمين مهما اختلفوا فانهم لا يختلفون في المحافظة على دينهم ولغة دينهم وفدائهما بأموالهم وأرواحهم ، فنحن هنا نعرب عن شعور كل مسلم ومسلمة ، وننطق بلسان كل من في هذا الوطن من أبناء الاسلام والعربية ، حتى اولئك الذين قادت مصالحهم المترهمة ضمائرهم الخربة فكانوا على رأس هيآت مصطنعة ما كونت إلا لمحاربة الاسلام والعربية .

أيها الاخوان ! إني أعتقد اعتقادا يقينيا أن الحكومة تعرف حق المعرفة أننا نتكلم بوحي ضمائرنا للمطالبة بما هو حق طبيعي لنا ، وأننا بمعزل من كل تأثير خارجي أو توجيه أجنبي . كما أنها تعرف حق المعرفة أننا لا نحاول معاكستها ولا عرقلة أعمالها ولا إثارة الخواطر عليها . وإننا لنتحدى كل من يزعم شيئا من ذلك علينا ، وإنما هي — بكل صراحة — النزعات الاستعمارية المبنية على الاستئثار بالخيرات ، ومحق مقومات الامم ، وقتل كل روح لمقاومة الظلم والسعي للمشاركة في الحياة .

هذه النزعات هي التي تقف في طريقنا ، وتقف في طريق المصلحة العليا لدولتها ، فتكون شرا وبلاء على الجميع ، وإن معظم عاقبة الشر لتعود عليها .

أيها الاخوان ! اننا هنا اليوم لنصارح فرنسا التي تحتاج الينا كما نحتاج اليها وقد ارتبطت مصلحتنا بمصلحتها ، بأننا ثابتون على عقيدتنا في المحافظة على ديننا ولغة ديننا وشخصيتنا الاسلامية كاملة غير منقوصة وان لقينا في ذلك ما لاقي ، وأن كل محاولة لصرف المسلمين عن هذا مهما كان نوعها — فهي مقضي عليها بالفشل المحقق والاثر السيء على الجميع ، وأن الاستمرار على هذا الضغط والارهاق على تعليم الاسلام والعربية هو في مضرتها كما هو في مضرتنا فنحن — باسم الحق والعدل والمصلحة المشتركة — نطلب من فرنسا حرية تعلم ديننا ولغة ديننا برفع قانون ٨ مارس ورفع أمر تحجير المشروبات في النوادي ورفع أمر إغلاق المساجد عن التعليم الديني — كما نطلب العفو العام عن جميع مساجيننا ورفع التهم الباطلة عن جميع المتهمين من رجالنا .

اخواني ! ها أنا ذا قد القيت عليكم باسمكم خطابا هادئا أملاه العقل والوجدان . ووالله لو لامس قلبي الكلوم التي تقذف بالحمم وألهب ما تحت الجوانح ، ولكن حسبي وحسبكم شعلة الايمان المقدسة التي تضيء صدورنا ، وتنير بصائرنا فنسير بها وراء حقنا في صراط مستقيم ، حسبي وحسبكم ذلكم النور الاسلامي الشعشعاني الذي لرفعه لسلام الناس أجمعين .

فإن تولوا فقل حسبي الله لا إلاه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

منشور الى الامتين الاسلامية والافرنسية

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية اسلامية في سيرها واعمالها ؛ جزائرية في مدارها واوضاعها ؛ علمية في مبدإها وغايتها . اسست لغرض شريف تستدعيه ضرورة هذا الوطن وطبيعة اهله ؛ ويستلزمه تاريخهم الممتد في القدم الى قرون واجيال. وهذا الغرض هو تعليم الدين ولغة العرب التي هي لسانه المعبر عن حقائقه للكبار في المساجد التي هي بيوت الله ؛ وللصغار في المدارس على وفق انظمة لا تصادم قانونا جاريا ؛ ولا تزاحم نظاما رسميا ؛ ولا تضر بمصلحة احد ولا تسيء الى سمعة احد . فجميع اعمالها دائرة على الدين ، والدين عقيدة اتفقت جميع امم الحضارة على احترامها ؛ وعلى التعليم ، والتعليم مهنة اتفقت جميع قوانين الحضارة على احترامها واكبار اهلها .

وان هذه الجمعية مستندة في نظام تأسيسها على القوانين الافرنسية التي تسمح لحرية الاجتماع وحرية الجمعيات .

وانها لم تحد منذ تأسيسها الى الان عن المقاصد والاعمال التي اسست لاجلها . وان كل اعمالها ظاهرة مشهودة ، وان جميع اعضائها جزائريون تجرى عليهم القوانين الافرنسية ، وان كل ما يقومون به هو مما تبيحه القوانين الافرنسية .

ولم تكتف الجمعية بهذه الاعمال الشاهدة على نفسها بل ظلت في جميع المناسبات ترفع صوتها بايضاح خطتها وبيان غايتها

والامة الجزائرية الاسلامية العربية المقصودة بالتعليم ؛ وصاحبة الحق الطبيعي فيه – تعلم هذا من جمعية العلماء وتتحققه . وتتطلبه بطبيعتها وتعده ضروريا لحياتها . ولذلك التفت حول جمعية العلماء واقبلت على ما خططته لها من مناهج في تعليم الدين والعربية على بصيرة ويقين

ومع هذا كله فالحكومة الجزائرية لم تزل تعامل هذه الجمعية معاملة قاسية . وتمعن في التشريعات الجائرة لقتل حركتها التي هي حركة الاسلام والعربية بهذا الوطن . وتطارد رجالها القائمين على التعليم كما يطارد المجرمون . وتغلق مدارسها التهذيبية كما تغلق المحلات الضارة . وتنزع رخص التعليم من ايديهم بلا سبب قانوني ؛ وتمتنع من اعطاء الرخص لطالبيها منهم بلا مانع قانوني ، ثم التصامم في الاخير عن سماع كل شكوى وكل مراجعة .

ان للحكومة الجزائرية خطة مرسومة نحو جمعية العلماء هي ماضية في تنفيذها بكل قساوة وبكل فظاعة . ولم يبق لنا شك في تلك الخطة ولا في الوسائل المحضرة لها . ولا فيما تنتحله الحكومة من المبررات لسلوكها ولا في مراميها القريبة والبعيدة . ولم يبق لنا شك في ان مقصد الحكومة هو قتل الاسلام والعربية بهذا الوطن بمحو تعليمهما الصحيح واسكات رجالهما الاكفاء .

وقد كانت حكومة الجزائر ترمي الجمعية بالسنتها الرسمية وغير الرسمية بانها وهابية وهي تعلم ان الوهابية مذهب ديني لا شأن للحكومات به ثم افتضحت هذه التهمة .

فانتقلت الى رميها بموالاة الشيوعية . فلما حلا مشرب الشيوعية للحكومة رمت الجمعية بموالاتها للفاشيستية ، وباتصالها بالاجانب ؛ وهي تعلم ان الفاشيستية جزء من معنى الحكومة ، وإننا بلونا كلا الجزءين وذقنا منهما الامرين

ولا ندري ما ذا تدخره الحكومة للجمعية من هذه الانواع التي لا تستند على منطق ولا واقع

كل هذه الاتهامات جرت على السنة رجال الادارة ومن اقلام كتابها . وسمعت من منابر الخطابة الرسمية . وكلها اتهامات لا وجود لها الا في خيال المتخيلين لها المريدين بجمعية العلماء شرا

وجمعية العلماء تحدت في الماضي وتتحدى في المستقبل كل من يرميها بمثل هذه الاباطيل ان يأتيها على ذلك ولو بشبهة اضعف من خيط العنكبوت وهي تعتقد اعتقادا جازما انه لن يأتيها

وجمعية العلماء تعد نفسها – بحق – اشرف من أن تكون ذنبا لهيأة اخرى مهما كانت قيمتها ؛ او اداة لاجنبي مهما كان جنسه . وانها مقيدة في عملها بدائرة الدين الاسلامي ولغته . وبدائرة الوطن الجزائري ، وبدائرة القوانين الافرنسية التي بنيت عليها الجمهورية الديموقراطية

وجمعية العلماء تسخر من هذه الاتهامات التي لا قيمة لها والتي لا يصدقها حتى المجانين معتمدة صدقها في خدمة مبدئها الانساني الديني العلمي اما ما تتظاهر به الحكومة الجزائرية من تسامح في التعليم الديني العربي مع هيآت غير جمعية العلماء . وما تستر به قسوتها وغضبها على رجال الجمعية من لين ورضي على غيرهم – فجمعية العلماء تعلم حق العلم ان الهيآت الملحوظة بالرضا من الحكومة الجزائرية هي الهيئات الطرقية . وتعلم حق العلم ان الطرقية بشكلها الحاضر هي من صنع يد الحكومة . وان الحكومة تعلم كما تعلم ان الطرقية ليست وسيلة تعليم وتهذيب ، وانما هي اداة تجهيل وتخريب . وان آثارها في عقول الامم التي ابتليت بها هي التخريف والجمود . وواسفاه . ان من العار على حكومة علمية ديموقراطية ان تنصر التخريف والجمود على العلم والتثقيف

فهيأة الطرقية التي تنصرها حكومة الجزائر وتخصها بالرضى والامداد وتظهرها بمظهر الدين والعلم والتعليم . لتستر بمسايرتها لها محاربتها جمعية العلماء وتنقم من منحها رخص التعليم الحجة على عدم حربها للدين والعلم – هذه الهيأة الموصومة بما ذكرنا هي – في حقيقتها – تشكيل حكومي موقت اريد به شل الاسلام والعربية وهي – في حقيقتها – (ديكري) مؤلف من اشخاص لا من كلمات يضاف الى ديكري النوادي وديكري ٨ مارس وانه وان كان اعمق منها اثرا اقصر منها عمرا . . .

فاعضاء شعب جمعية العلماء المجتمعون بنادي الترقي يوم الاثنين ٢٧ مارس سنة ١٩٣٩ مجمعون على كل ما تقدم نصا واعتقادا ومجمعون على استنكار هذه المعاملات الجائرة للتعليم الديني العربي

ومجمعون على اعتبارها طعنات موجهة الى صميم الاسلام والعربية ومصممون على الثبات في حقهم ومتضامنون على الوقوف في وجه الباطل والاحتجاج الصارخ على قانون ٨ مارس وما سبقه من قوانين جائرة وما نشأ عنه وعنها من تطبيقات جائرة

وشايات صحافي ....

ان ما نشاهده اليوم من يقظة دبت في الامة الجزائرية والتفاف حول رجالها العاملين المخلصين كله من آثار الحركة الاصلاحية التي قامت بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رغم ما تلاقيه في طريقها من معاكسات متنوعة وعراقيل جمة من طرائف عديدة لا هم لهم الا التحصيل على الاصفر الرنان بكل الوسائل ... والعمل للجاه المكذوب والاخلاص لرجال الادارة بل لذواتهم

واقدم كدليل على صحة ما قلنا ما قام به «ابو رغال الجزائر» في رحلته الى جنوب عمالة قسنطينة لفائدة جريدته المشهورة بمواقفها ضد كل حركة من شأنها ان تغرس في قلوب الامة حب الخير لبني الانسان كلهم ولكن ابو رغال حيثما حل ببلدة من البلدان او قرية من القرى قوبل فيها بالرفض والسخرية من جميع الطبقات ونبذته الامة نبذ النواة ورجع بيد فارغة واخرى لا شيء فيها جزاء ما قدمت يداه . الامر الذي اضطره الى الالتجاء الى اعتاب بعض الحكام بتقرت وبكى امامهم واشتكى اليهم ما لقيه من اعراض الامة عليه وعلى صحيفته التي قامت بخدمات جليلة للادارة وقفت لها شاهد الاخلاص في كل مناسبة وقد حاربت الاسلام والعربية في اشخاص اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أتعامل صحيفته بهذه المعاملة القاسية من طرف الامة

والحال ان جريدة البصائر التي هي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تقابل من كل الطبقات بالاكبار والتبجيل الذين لا غاية لهما ؛ ولها انصار كثيرون ومشتركون عديدون في كل ناحية حلت بها

فما وسع حاكم تقرت الا ان ارسل الى كل من هو مشترك في جريدة البصائر بناحيته وامرهم برفضها بعد ما وبخهم توبيخا مرا وهددهم بالسجن والتغريم ان لم يمتثلوا امره وقد غاب عن ذهن «ابي رغال» ومن هو على شاكلته ان امثال هذه الوشايات والتهديدات لا تصد المؤمنين بمبدإ جمعية العلماء المسلمين عن التمسك بها وبرجالها العاملين المخلصين ويجدر بي ان اختم كلامي

كتاب مفتوح

إلى الشيخ الهادي الزروقي

صديقي العزيز الشيخ الهادي المحترم .

بعد عظيم التحيات والاحترامات من قلب ملؤه الوداد والاخلاص ، اذكركم بان ما انتم فيه من اقتحام النوائب بقلب خالص ، وملاقاة العقبات والاخطار بصدر رحب على ابناء جلدتكم ، وتلقين لغتكم لجدير ان يكلل التاريخ راسكم بتاج الرضى من الشعب الكريم ، ويبقى ذكركم تردده السنة الابناء والاجيال .

فارفع رأسك شامخا ودم على السعي تجاه الغاية يا اخي لا تخش ولا ترهب فان حصنك حصن الايمان ، والثقة بالله ، والاعتماد على النفس وليكن امامك قول محمد (ص) والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته .

أنت سعيد ويحك اذا عوقبت وحوكمت محاكمة المجرمين لانك لم تقترف ذنبا ولم تكتسب خطيئة ولم تحتمل بهتانا أو اثما عظيما سوى انك تثقف عقول اخوانك وتعلم دينك ولغتك .

وان الذي يسعى لعز ابن امة
يهون عليه السجن والضرب والشنق

وفي الختام تقبل مني تهنئتي الخالصة لنتيجة اعمالكم الجبارة ، وجهودكم العظيمة مع تحياتي واحتراماتي باتنة ؛

أخوكم المخلص : محمد الحسن الورتلاني

اشتراك البصائر

رفع اشتراك البصائر من خمسة وثلاثين فرنكا الى اربعين ، بعد ما ايسنا من خفض الاسعار .

وقد أبقينا اشتراك التلاميذ بحاله ترغيبا في العلم واعلانا لشرف طالبيه وبعدهم عن المادة

ولقلة الزيادة لم نتحر بها فاتحة سنة الجريدة ولا السنة الشمسية المعتمدة في الحياة المادية .

هذا بقوله عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة «صحراوي»

في جبل سيدي بدير بن صالح

فرع جمعية الاخوة

لابناء سيدي بدير

تأسست هذه الجمعية بباريس ، وقامت بها نخبة من مصلحي هذه القرية هنالك . وكان الغرض من تأسيسها هو : توحيد صفوف سكان هذه القرية وبث الآلاف والتحابب والتعاون بينهم ليكون ذلك معوانا لهم على تلقين الدين ولغة الدين لابنائهم رجال الغد ، ولبناتهم أمهات المستقبل ، وبعد جهد جهيد شاء القدر فحقق لهم معنى قوله تعالى : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » وتأسس بهذه القرية فرع يحمل على كاهله أمانة اصلاح نظم القرية قائم بأعماله بثبات وعزيمة ، وإيمان ويقين

أما نظام إدارته التي تتركب من الشيوخ والكهول والشبان فكما يلي :

جمعه بن يحي	رئيس
علي عجنقة	نائبه
العربي بن بدير	أمين المال
الشريف حرقوش	نائبه
يوسف قالي	كاتب عام
محمد أمزيان بزطوط	نائبه
احمادي خياري	مراقب عام
الطاهر بزطيط	نائبه

أعضاء الاستشارة :

عمر عجنقة ؛ الشريف طالبي ، يحي بن المسعود ؛ احمادي بوقرار

لجنة الدعاية

بلقاسم بن يحي ، المختار عطوى ، داعو محمد الزين ، قالي الفضيل .

(بني شبانة) محمد الطاهر الورتلاني

الى المشتركين

ترغب ادارة هذه الجريدة من مشتركي (البصائر) الذين اشتركوا مؤخرا أن يوافوها بعناوينهم الصحيحة لا سيما من كانوا في ناحية جيجل وبجاية وخراطة والقل ـ وغيرها لانه بلغنا أخيرا بواسطة متجول (البصائر) السيد علي مرحوم ـ شكاياتهم المتعددة .

هذا وان ادارتنا مستعدة لتنفيذ كل ما يرد عليها من هذا القبيل شاكرة للقراء عنايتهم بجريدتهم

الادب الجزائري

كن قويا

قصيدة شاعر الجزائر الفتاة ، الاستاذ محمد العيد آل خليفـة ، التى القاها فى اجتماع الشعب واستعيد كثير من أبياتها الدامرة البليغة

حلك المجد فاعتـن   واكسب المجد واقتن
أسـخ بالنفس دونه   فهو اغـلى مثمّن
لا تقـل مشعلى خبا   واحتوى الليل مسكني
وزقا حوالىّ الصدى   فاختنق صوت أرغُنِي
لك في الارض راحة   من جنى الخلد تجتني
وفم يطرب النهى   بالحداء الملحّن
إنما الشاعر امرؤ   في الورى غير هـيـن
يبتني المجد قادرا   ماهرا حيث يبتني
ويَلِي النفـع باذلا   وسعه فيه لا يني
فانفع الناس كلهم   من مسيء ومحسن
واجعل الصبر ديدنا   إنه خير ديدن
غِرْ لشعب معذب   مستضـام مفتّن
ولسان نزته فى   ارضه جم السنن
يُبتغي الخصم دفنه   تحتها شر مدفن
وهو عال مردّد   في نداء المؤذّن

القوانين حوله   كالسلاح المسنن
والقرارات ضده   معلن إثر معلن
ذنبه ان سفره   خالد منذ ازمُن
مُوغل فى انتشاره   مُمْعن فى التمكن
آيُه في بيانها   معجزات التفنن
فهي راحات انفس   وهي قُرّات اعين
قل لنشء بعلمها   وهداها ملقّن
شعبك اليوم يبتنى   في سبيل التدين
شعبك اليوم جازع   فاقدٌ كل مأمن
شعبك اليوم واقع   بين ناب وبُرْثُن
فكنْهُ لاتقل ارى   فكّه غير ممكن
ساحة المجد وعرة   لم تمهّد للين
كن قويا بها تفز   بالنجاح المضمّن
كلّ صعب منال   للقوي المهيمن

فاعمل لفتح المكاتب

قصيدة الشيخ علي الزرداق

رئيس شعبة البليدة التي القيت فى اجتماع رؤساء شعب جمعية العلماء بنادي الترقي بالجزائر

خاطب بها الرئيس الجليل الاستاذ

عبد الحميد باديس

الا ايها الشيخ المطاع دعوتنا
اتيناك نبغي اليوم نيل المطالب
علينا اشرْ بالراي جهرا لقد بدا
لمن كان ذا عينين صبح الغرائب
وقد جد جِدّ المسلمين فاصبحوا
يرون اختلاف الراي شر المصائب
رغبت عن الدنيا فلم نكترث بها
ولكن عن الاصلاح لست براغب
ترهبت حتى قيل إنك راهب
زهدت فلم تترك مجالا لراهب
اذا ما حللتَ المجلس ازداد بهجة
كانك بدر حل بين الكواكب
لنا ثقة عظمى لديك وثيقة
وقيت الردى فاعمل لفتح المكاتب
سعادتنا في ديننا وبلادنا
وفي لغة الاسلام اسنى المواهب
واخلاقنا هدي الرسول محمد
ومذهبنا القرآن خير المذاهب
ونحن جنود الله انت (رئيسنا)
بانفسنا نفديك يا ابن الاطايب

في سبيل الاتحاد

خواطر وآراء

أذكر حديثا جرى ذات مرة بيني وبين صديقي الاستاذ محمد العيد — ونحن على متن سيارة تشق بنا الطريق بين الجزائر والبليدة عند عودتنا من حفلة الزفاف التي اقيمت لزميلنا الشيخ فرحات الدراجي والليل قد طوى تحت اجنحته السوداء كل صامت وناطق ومحت يد الظلام صحيفة النور فلم يبق يشع في جوانب هذا الليل الحالك غير ضوء سيارتنا الخافت يمزق أحشاء الظلام كانه « بقايا يقين » كاد يذهبه الشك ، فهمست في اذن صاحبي الذي كان حول هذا المنظر السحري الجميل في تأمل الفيلسوف ونشوة الشاعر : «ويح الجزائر مالها ؟!»

واردت بذلك أن اعرف رأيه في القضية الجزائرية التي اصبحت أعقد من ذنب الضب وغدت حديث المجالس وشغل الالسنة فاستدار الي بوجهه الذي قرأت في تقاسيمه إشعاع الوحي الشعري وسيما الاعتداد بالنفس واجابني على البديهة كعادته : «الخلف ضعضع حالها !»

أجل : الخلف ضعضع حالها !! واي مرض اجتماعي ؟ واي أسباب الانحطاط والتقهقر واي عقبة كأداء تعترض طريق مريدي التقدم فتحول بينهم وبين السلوك مثل الخلاف ؟

اجل : إن الخلاف إذا فشا في امة ؛ قد وجد الموت طريقه لاستئصالها واصابت سهام الاقدار منها مقتلا ، فلا تلبث مواهب نوابغها أن تنطفئ جذوتها في صدورهم وآراء مفكريها وتجاريبهم ان تضارب وتتلاشى في غبار الفوضى ، وقوة جندها أن تخمد شعلتها في نفوسهم وذلك مصداق قوله تعالى (اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ،

مسكين شعب الجزائر . !! إن حظه من هذا الداء لوافر مبارك فيه ! . فاختلاف الاهواء وتفرق الكلمة وانقسام رجال الحركة كل الى رأيه ومذهبه ووجهة نظره كل ذلك يقف الان في طريق الجزائر صخورا عاتية تحول دون الوصول إلى غايتها ! !

ومن البلاء أن يكون اختلافنا عاما في كل ناحية من حياتنا . ! فنحن مختلفون في اهدافنا السياسية مختلفون في فهمنا لروح الاسلام مختلفون في العادات والتقاليد مختلفون في كل شيء يجب الاتحاد فيه !!

أنا لا أنكر أن لتأخر الامم والشعوب أسبابا أخرى غير الخلاف كالجهل والفقر والجبن واعوجاج الاخلاق ولا أنكر أن مفعول هذه الادواء وأثرها السيء في نهضات الامم لا يقل عن مفعول الخلاف إنما أريد أن أقول : إن الخلاف أصل هذه الادواء وجماع كل هذه الاسباب لاني أرى أن الامة إذا اتحدت آراؤها واجتمعت كلمتها وتحقق فيها المثل الذي ضربه الرسول (ص) في قوله «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» تغلبت على جميع عناصر الضعف والانحلال وأصبح الجهل والبؤس والبطالة وما اليها أمورا ثانوية ضئيلة المفعول والاثر لا تلبث قوة الامة الاتحادية أن تجرفها من طريقها

وبعد : فاذا كان الخلاف هو سبب الاسباب في تأخرنا واضمحلال قوانا وذهاب ريحنا ، فإن في الاتحاد — وفي الاتحاد وحده — تقدمنا وسعادتنا ومعاد عزنا ، وإذا كان لاختلافنا أيد خفية تعمل لانتشاره وتأجيج ناره ، فإن للقرآن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي لا يزال — بحمد الله — محفوظا في صدورنا — يدا الطول في اتحادنا وجمع كلمتنا وهو لا يزال يستصرخنا بمثل قوله « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

(الجزائر) أحمد سحنون

(البصائر) في قصيدة الشيخ علي الزواق الملقاة في اجتماع الشعب والمنشورة بهذا العدد ان المسلمين أصبحوا يرون اختلاف الرأي شر المصائب . ومقال أديبنا صاحب هذا المقال دعوة الى الاتحاد . فرأينا أن نضمه الى مواد اجتماع الشعب أما رأينا في أصل الادواء الاجتماعية فانه الجهل . فلنعمل أولا على استئصاله

من العناية بالتعليم

نداء

مدرسة التهذيب

للمحافظة على القرآن الكريم ونشر العلوم الاسلامية

بالمدينة المنورة

جاءنا بالعنوان اعلاه مايلي للنشر . فنقدمناه مؤيدين

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى

(قرآن كريم)

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

(حديث شريف)

حضرة المسلم المفضال الغيور ، وفقك الله لرضاه

ان مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة التي اسست منذ اعوام لتعليم ابناء جيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتزويدهم بالعلوم الدينية مع تهذيبهم تهذيبا عمليا بدون مقابل وجل تلاميذها من الفقراء والايتام تصرف لهم الادوات المدرسية والكتب العلمية (مجانا) والمدرسة ليس لها وارد معين ولا دخل مقرر اصلا سوى مايجود به اهل الفضل والكرم بما تمليه عليهم عاطفتهم الدينية الاسلامية . فمدوا اليها يد المساعدة وعاونوها بما تسمح به نفوسكم الكريمة لتبلغ غايتها المنشودة من رفع مستوى العلم بالديار المقدسة وتنالوا الاجر العظيم عند الله . وتذكروا قوله تعالى : (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) وقوله : (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عندالله هو خيرا وأعظم أجرا) قرآن كريم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« عنوان المراسلات وتقديم الاعانات »

السيد عبد الرحمن محمد المدني مؤسس ومدير مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة

والسيد أحمد محمد المغربي وكيل المدرسة بالقطر المصري والسودان . وعنوانه : سان استفانو — شارع عبد المطلب نمرة ٢٠ رمل اسكندرية

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦١ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°161

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 35-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٣ صفر ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٤ افريل ١٩٣٩

بيني وبين طرقي

مصارحة واعتراف

عرفت شيوخ الطرق اوقاتا ، ثم فارقتهم بتاتا . وما عرفتهم — علم الله — الا لأخدم معهم الجزائر بالاسلام والعربية . او اعمل معهم في سبيل الاسلام والعربية والجزائر ، وما فارقتهم حتى عرفت منهم انهم مذهوب بهم في غير هذه السبيل ، ومساقون الى ضد تلك الغاية . ومنهم الى اليوم من يعرف هذه الحقيقة ، فتمتنع عليه نفسه من حمل شديد البغض والشنآن لنا ، فيبقى على شيء من الود الشخصي المكتوم .

التقيت باحد هؤلاء في طريق سفر فاعرضت ، ثم اشتد الطريق فجاءني من خلفي مسلما ومعانقا رددت التحية ولم اتمالك ان صارحته بانني رأيته واعرضت ، وأنني لم استطع ان القاك وانت تعمل لغاية هي ضد ما أعمل اليه . وقلت له : إن العلائق الشخصية قد جمعت الآن بيننا ، ولكن الموقف العام فرق بيننا غاية التفريق فاخذ يثني على شخصي الضعيف ويبدي من الاسف على عدم اتصالنا ببعضنا وان اختلفنا في الفكرة ويذكر عن كثير من اعضاء الجمعية الطرقية مثل ما يقول . فقلت : ان المسألة ليست مسئلة شخص بل هي مسئلة شعب معرض للخطر في دينه ولغته فبينما رجال جمعية العلماء يلقون كل عناء وبلاء في سبيل الاسلام ولغة الاسلام اذا انتم على الضد من ذلك ، ثم ان المسئلة اليوم ايضا ليست مسئلة اصلاح وطرقية ، وانما هي مسئلة استقلال في العمل للدين ولغة الدين ، وتسخر في ايدي المادين ، ان الطرقية اليوم قد انجلى امرها للناس فلا يهمنا ان تبقى للزمان ، ومن المحال أن يضيق صدر الجزائر عن فكرتين او مذهبين او دينيين اذا كان الجميع يعمل لخيرها . ابقوا على طرقيتكم ، وكونوا مستقلين مثلنا ، ودعوا الادارة لشأنها وتعالوا نعمل يدا واحدة . لا اقول لكم كونوا اعداء للادارة ولا كنا نحن اعداء لها ، وانما اقول لكم لا تكونوا كالم تكن آلة في يد أحد . انني قلت وكتبت مرارا ان كل شيخ طريقة يتقدم لخدمة الاسلام والعربية مستقلا بوحي ضميره فانني أمد له يدي وأعمل معه وله عهد الله على ذلك . فقال : ان فيمن معك طائشين لا يرجعون عن طيشهم فقلت : انني أعلم ان كل احد إذا تحقق التعاون الصادق المستقل في سبيل الصالح العام لا بد ان يتناسى كل شيء ويتقدم للعمل ولو فرضنا شذوذا من احد فانه يبقى وحده ، احقق لك انني ما ذكرت لزوم الاتحاد على العمل بشرط الاستقلال فيه الا رايت من السامعين اقبالا واستبشارا

هنا اعترف لي محادثي بكيد الادارة وكيف ضيقت الخناق على أقاربهم ومن ينتمي اليهم في الوظائف ووجوه من المعاملات حتى اضطرتهم الى الارتماء في أحضانها يذكر هذا عن نفسه وعائلته ويأسف على ما آل اليه ويقول لي : ان بعد امثالي بذره بالامة لا بالحكومة فكيف يهون علي أن أهدمه بمسح على الاكتاف .. ويبدي لي ألمه وامتعاضه من معاملات ذكرها ومن قلة ما يصيبهم من نوال على كثرة ما بذلوا من حريتهم وأعمالهم ، ثم يعود فيقول كيف يكون التخلص بعد هذا التورط فقلت : ان اجتماعنا هذا اذا أخلصت له يكون مبدأ للعمل وها أنا أقول لك كلاما صريحا قله لكل أحد :

إننا نريد من الحكومة حرية تعليم ديننا ولغة ديننا ونريد منها انصافنا في وطننا فنكون نحن وغيرنا — على قلته وكثرتنا — في مصالح الوطن وخيراته وجميع شؤونه على حد سواء مع بقائنا على شخصيتنا وقوميتنا واننا نعمل مع كل عامل على الصدق في العمل والاستقلال في النظر . وان جمعية الطرقيين اذا حررت نفسها فنحن مستعدون للعمل معها في سبيل الاسلام والعربية والجزائر ، في نطاق القانون العام ،

وانتهى بنا الطريق الى حيث اردت الذهاب فودعته بسلام .

هذه صورة ما دار بيننا لا تخرم شيئا من المعنى ولا تخالف في كثير من الالفاظ . رأيت من حق الشعب علي ان اطلعه عليها . ومن حقي عليه ان يسجلها . ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيي عن بينة . وإن الله لسميع عليم

عبد الحميد بن باديس

في العراق

وفاة الملك غازي الاول

ليلة الثلاثاء ثالثة عشرة صفر (٤ أبريل) قضت روح الملك العربي الهاشمي جلالة ملك العراق الشاب غازي الاول بن فيصل الاول بن الشريف حسين رأس الثورة العربية الكبرى. وكانت وفاته من اصابة برأسه بسبب اصطدام سيارته ببعض الاعمدة وهو يسوقها بنفسه عائدا الى قصر الزهور الملكي.

انتشر الخبر في حينه بالعراق. فوقع على اخواننا العراقيين وقوع الصاعقة او اشد. فهم الاسى والفزع. وحجب الصواب والرشد. وساءت الظنون حتى ظن الموصليون ان الملك قتل بمكيدة انكليزية. فقتلوا قنصل الانكليز بالموصل ونسفوا ادارته.

وانتهى الينا نعي الملك الشاب بعد نحو اثنتي عشرة ساعة من مفارقته لعالم الفناء. فارتبنا اولا ثم تواتر النبأ من محطات الاذاعة. فلم نستيقن الا بعد ان تم طبع العدد الماضي

ولم يكن وقع هذا النبأ علينا وعلى كل عربي بأقل منه على اخواننا العراقيين. فان العرب اجمعين يشاركون اخوانهم العراقيين في تقدير حياة الملك الراحل، وما تم على يده من اعمال جليلة ترفع رأس العربي، وما يعلق عليه من آمال في احياء مجد بغداد واستعادة العزة العربية. واذا لم نسم حزننا بتجاليل هذا المقال فلان هذه السمة لايطالبنا بها الاسلام ولا تدعونا اليها القومية العربية

اذا كانوا يقولون قبل «العراق أهل الشقاق والنفاق» فقد اصبح التعبير الصادق أن يقال «العراق عرق العروبة النابض».

والذي جعل العراق عرق العروبة النابض هو المرحوم الملك فيصل. ذلك الرجل العظيم حقا. فقد كان يعمل بجد ودهاء وإخلاص للقضية العربية لا لخصوص الاسرة الحسينية. فأحسن الجزاء عاقبة الملك. وصافى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود خصم ابيه الحسين وأخيه علي، اذ كانت في تلك المصافاة مصلحة العروبة. وتجد ثمرتها لمصافاة في شعبه العراقي العربي الابي

ذهب فيصل الى دار البقاء وترك نجلا واحدا هو فقيدنا اليوم. وترك له أعظم تركة هي الاحدوثة الحسنة والاصدقاء الاوفياء. فأحسن فقيدنا الاستفادة من تلك التركة. وسار على سنن والده المرحوم. فأحسن الشعب العراقي الاخلاص له. وكان هذا – رغم حداثة سنه – من كل انقلاب يحدث أو ثورة تدبر. ولم تذكر مكيدة تدبر له الا في هاته السنة حيث أشيع أن هنالك من عمل لاسقاطه واجلاس عمه زيد مكانه. لكن الشعب العراقي وكل الاقطار العربية تلقت هذا الخبر بكل استغراب واستنكار كما تلقت خبر القضاء على عش الفتنة بكل ارتياح واطمئنان

ذهب الملك غازي الى دار البقاء إثر الاحتفال ببلوغه سبعا وعشرين سنة من العمر احتفالا أظهر فيه الشعب العراقي خلاصه لملكه العزيز وأعرب فيه الملوك ورؤساء الجمهوريات عن مشاركتهم في هذا الاحتفال ببرقيات التهاني

وقد شيع الملك المرحوم الى مقره الاخير في موكب بلغ منتهى الجلال والوقار حتى ان الحرس المكلف بحفظ النظام لم يجد خللا يسده رغم كثرة الجموع كثرة لا تحصى. ودفن المفقود حذو والده يوم الاربعاء (١٤ صفر)

واثر وفاته – رحمه الله – بويع ابنه فيصل البالغ من العمر أربع سنوات. ولصغره اقيم وصيا عنه الامير عبد الاله بن الملك علي. وهو خاله.

إن المصيبة في الملك غازي لعظيمة جدا. وأن عظمها ازداد كلما فكرنا في رجال الاسرة الحسينية. فلم نجد لدينا علما بأن فيهم من يحسن المحافظة على سياسة المرحوم فيصل بعد نجله الراحل. وأن شعاع الرجاء في حالك هذا المصاب لما يلوح لنا من بقية رجال العراق الذين صحبوا المرحوم فيصلا واتقنوا طريقته الحكيمة وأخلصوا لمباديه القويمة ولأسرته الكريمة

أما حادث القنصل الانكليزي فانه سيسوى تسوية لا تضر العراق أبدا. ولكنه يدل دلالة لا تؤثر الايام ولا الاقاويل فيه ضعفا على مبلغ اخلاص الشعب العراقي للملك المرحوم وعلى مبلغ الشعور العربي نحو الحكومة الانكليزية. وليس الذنب ذنب العرب ان أساءوا ظنهم بها. ولكن الذنب ذنب الفلسطينيين الذين نصحوا هم برهم على اذاها ونباهتهم لتدبيرها

ورحم الله الملك غازيا رحمة واسعة وحفظ ملكه من الضعف وأبقى على العراق استقلاله ومجده في المعالي والكمال

نصر العلم واجب علينا

الشباب الجزائري العامل

بمستشفى مصطفى يعين صندوق الطلبة

حياك الله حياك وللجزائر ابقاك ايها الشاب الجزائري احيا الله من احياك وجعلك تشعر بهذا الشعور. اخواني الشبان نحن اول من اوجب الله عليه التعاون والاتحاد نحن اول من ينصر العلماء كالامم الحية ونحن اول من يؤسس الجمعيات وينصرها ويموت في سبيلها فبالشباب تحيا الامة وبالشباب تنهض وتتقدم الى الامام. اخواني الشباب هذه جمعية العلماء التي غذتنا بروح الاسلام الصحيح وعلمتنا تاريخ الاباء والاجداد، وربتنا تربية اسلامية نقية، جمعية العلماء هي اول من جعلت بيننا المحبة وعرفتنا بالاخوة الاسلامية بعد ما كنا متفرقين بل كنا نخاف بعضنا من بعض كالعيساوي يشتم الرحماني والقادري يرى نفسه فوق الجميع. ففضل جمعية العلماء عرفنا انفسنا وبفضلها سمت بنا الامم الشرقية الحية، تعاونوا وانصروا العلماء كغيركم؛ انخرطوا في الجمعيات فبالاجتماع تكون لكم المحبة لدينكم وكونوا كالشاب الذي قال فيه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (يعجبني الشاب الناسك، نظيف الثوب طيب الرائحة).

تحيتي الى هذا الشباب الحي اخواني الشباب الجزائري السلام عليكم ورحمة الله

وبعد فاني احييكم تحية تليق بشعوركم العربي أحييكم على غيرتكم الاسلامية وعلى ذلك الاتحاد وان كان واجبا عليكم، احييكم عن هذا العمل الذي كان من الواجب علينا ان نعمل لاجله وان نسعى بكل ما هو لدينا من الاستطاعة لاعانته

اخواني انني لفرح بكم عند ما رأيتكم تحيون جمعية العلماء وقانونها المبني على الكتاب

الشيخ عبد القادر بن ابراهيم

في السجن

الشيخ عبد القادر بن ابراهيم هو من مسعد احدى قرى أولاد نايل ، عالم ذكي مصلح . تخشاه الطرقية على سمعتها في تلك الجهات . فهي لا تفتأ تدبر له المكايد لتعرقل حركته الاصلاحية

لما تأسس النادي الاسلامي بالجلفة كان هو محاضره . فلما جاءت ثورة النوادي في المحاكمة أغلقت الحكومة نادي الجلفة من غير سبب . فعاد الشيخ الى مسعد . فمنع بها من التعليم بالمسجد

وأخيرا بلغنا أنه أدخل السجن بمسعد يوم ٥٨،١،٢٩ (٣٩،٣،٢١) ولم يعلم به الا بعد أيام . كما لا يعلم له سبب . وهو مضيق عليه لا يزار ولا يتصل به أخ أو غيره . وخلفه أسرة ذات ثماني أنفس لا قائم عليها ولا لها مدخر لمثل هاته الحال . وماضيه نقي ورئيس ملحقة الجلفة نفسه أعطاه شهادة بحسن السيرة قبل . ولم تتغير سيرته بعد

إن سوابق الشيخ هي ما حكينا من حركته المقلقلة للطرقية التي أصبح دلالها على الحكومة الجزائرية أودلالتها لها من الامر الشائع . وقد سجلنا في العدد ١٤٠ ما بلغنا عن حاكم مسعد من ان لديه أمرا ضد الاسلام . وهكذا أصبحنا مصداق ما أخرجه الترمذي عن أنس : « يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » .

فصبرا أيها المصلحون فان العاقبة للمتقين

والسنة المطهرة . أفرح وأزيد على أجابتكم لي عندما سألتكم هكذا : أيها الاخوان أريد أن اسألكم سؤالا لانني أظنكم توافقونني عليه فاجبتم تفضل أيها الاخ . — هل تحبون العلم وتريدون ان يكون لمستقبل ابنائكم مستقبل علم وحياة ؟ فقلتم نعم وهذا ما نتمناه . — أعينوا صندوق الطلبة فباعانته تأتي لنا الفوائد الكبرى وباعانته تنتشر لغتنا العربية — نحن فرحون لطلبك هذا بل هو واجب علينا — بارك الله في شعوركم هذا بارك الله فيكم وفي اتحادكم

الجزائر　　　　　　　　محفوف حسن بستشي مصطفى

اعتداء إيطاليا على البانيا

ضحية جديدة أغول الاستعمار

ليس اعتداء اوربا القوية على العالم الاسلامي الضعيف بالامر الجديد ، فقد انطوت أيام القرن التاسع عشر الميلادي على صفحات دامية مروعة ، وما تزال صفحات هذا القرن تسجل اعتداءات أوربا القوية على الاسلام الضعيف

ليس هذا بالجديد . لانها ظالمة ، ولاننا مظلومين ، ولكن الجديد اليوم أمران : أما من ناحيتها فانها بعد ما فرغت من ضعفاء الشرق أخذت تمديدها الى الضعفاء منها ، فامتد الطغيان النازي الى تشيكوسلوفاكيا ، وامتد الطغيان الفاشيستي الى البانيا ، وما تزال عين الطغيان ممتدة الى غيرهما . وأما من ناحيتنا فان العالم الاسلامي بعد ما كانت تقطع اوصاله اربا اربا ، وتمتص دماؤه قطرة قطرة وهو لا يحس ولا يشعر ، لانه في سبات عميق ، مخدرا بالجهل والاوهام والضلالات قد اصبح اليوم بعد ما أفاق من نومه يحس آلامه ويشعر بنكباته شعورا مشتركا بين جميع اعضائه ، واحساسا عاما ممتدا من أقصاه الى اقصاه ، وهو يعرب عنهما بكل ما يستطيع من وجوه الاعراب

فلما اعتدت اليوم ايطاليا على البانيا بعد ما آمنتها اهتز العالم الاسلامي كله وصاح صيحة مروعة تحمل التهديد كما تحمل الفزع والاستنكار . ووجد الشعب الجزائري السبيل من ناحية حكومته مفتوحة فعقد في الاسبوع الحاضر اجتماعات رائعة في بلدان كثيرة من الوطن ، اعرب فيها عن الله لمصاب البانيا واستنكاره لعدوان إيطاليا وغضبه لها

ليس ما يحزن قلوب المسلمين من مصاب فلسطين وامثالها ، وما تعانيه من جراء غدر انكلترا ونكث عهودها وفظائع طغيانها دون ما آلمهم من مصاب الالبان ، بل ذلك — والله — اعظم واقدم ، وانما هم يجهرون ويسرون بقدر ما يستطيعون لا بقدر ما يشعرون . فجدير بكل قوي يحتجن حقا من حقوق المسلمين او يمد يده الى شعب من شعوبهم ان يعتبر بما رأى منهم فيخشى سوء عاقبة اعماله ويبادر الى اكتساب قلوبهم ليجد عليهم اعوانا صادقا في اليوم العصيب وما

من ثمرات اجتماع الشعب

قرر اجتماع الشعب فيما قرر — اتصال الامة بنوابها واطلاعهم على الضغط الواقع على التعليم الابتدائي العربي الديني

وقد اتصلت الامة بنوابها . وعلمنا ان النواب مستعدون لحماية حق الامة في تعلم مبادي لغتها ودينها ، بتقديم رغائبها الى الحكومة واعتبار قضية التعليم من القضايا الهامة

وقد اتصل بالاستاذ الرئيس المحترم الشيخ عبد الحميد بن باديس برئيس وحدة النواب بعمل قسنطينة السيد الحكيم بن جلول . فوجده مهتما بالقضية . وسننشر التفاصيل في العدد الاتي

صندوق الطلبة

محسن	برج بوعريريج	١٥،٠٠٠ ف
الحاج محمد بن شريف	قسنطينة	١٠٠،٠٠ ف
العروس عبد الغني	قسنطينة	١٠٠،٠٠ ف
جماعة مصلحون	قمار	٥٥،٠٠ ف
بهلول عمار - بوزينة -	آوراس	١٧٨،٥٠ ف

الى الشيخ علي الزواق

جاءتنا منه أبيات يحيي بها العرب ولكنها مختلطة الحروف لا تبين كلماتها . فليعد كتابتها بحروف واضحة ان لم يزل راغبا في نشرها . اما عذر الشيخ في ارسالها على هاته الصورة فمعلوم لدينا

في الادارة

لدينا مواد عديدة منها مقال الشاب الظريف وفدري ابن عاشور وخبر تعطيل الهلال وتونس الفتاة وقصيدة هديا للمروءة وغير ذلك من مقالات وقصائد نؤجلها للاعداد الآتية ان شاء الله

تصحيح غلط في عنوان هكذا : بين موعودين

هو من الظالمين ببعيد .

ثم اننا — باسم الجزائر العربية المسلمة — نرفع صوت الاستنكار والاستهجان ، ضد عدوان الطليان ، كما نرفعه دائما ضد كل طغيان ، من أي شخص كان ، على أي شخص كان .

عبد الحميد بن باديس

تعصب وشيوعية

٤

من كتاب الشاب الجزائري

LE JEUNE ALGÉRIEN

ما هي الحضارة ؟ أجمل فهم للواجب الاجتماعي . من المسلم به ان العمل ينبوع الثروة والمدرسة محررة الاذهان المكبلة المقيدة ليسا ملكا للناهضين بافريقيا اللاتينية »

لا يملك أحد تنظيم مجتمع الا اولئك الذين يمسكون بايديهم قوات بلد فلهم ذلك متى ارادوا هذا هو العمل الفظ اما الباقي فلغو ...

لقد مكثت وعمري اثنا عشر عاما اجري في البادية حافي الرجلين دون أن أسمع كلمة فرنسية واحدة كالرعاة عندنا . أما اليوم فبفضل المدرسة أستطيع ان أدعي المقدرة على انشاء منزل وتربية اطفال تربية لا لغة وأن أحيا أو أموت في سبيل وطني ... هذا كل شيء . وهل تطلب فرنسا من جميع ابنائها أن يكونوا اعضاء في المجامع ؟ ومع هذا فقد اقيم معبد في هذا الوطن بفضل سعي الجميع وان أبواب هذا المعبد لمقفلة ولم يفتح لنا الاباب خفي — التجنيس — ويقولون لنا « ادخلوا ان كنتم تريدون أن تنالوا حق الكلام والوجود الحر » . ولكننا ننتظر ان تفتح لنا الابواب الكبرى كما هي مفتوحة للاجانب اعداء الامس يصيحون في وجوهنا « أيها الناكرون للجميل ! ... أنتم تثورون ضد تعاليمنا وتستنكفون من المجيء الينا ...

ومهما يكن من أمر فكيف يتمثل لنا هذا التجنس؟ ان الجزائر ارض فرنسية ونحن فرنسيون مع قانون الذاتية الاسلامية . وهذا القانون الذاتي يتلخص في احوال الزواج والميراث . أما ما عدا ذلك فالقانون الفرنسي يطبق علينا تماما . ولقد حل محل الشريعة الاسلامية : قوانين تجارية قوانين اجتماعية قوانين مالية قوانين قضائية قوانين مدرسية قوانين عسكرية الخ نظريا على الاقل

ذلك ان الاستعمار في الواقع له ذوق صريح جدا بالنسبة الى الحركة الخاصة فقد اخضعتنا فرنسا الى قانون عسكري لكنه قانون خاص ومنحتنا قانونا مدرسيا لكنه قانون خاص وهكذا بالنسبة الى الباقي

في هذه الاحوال ليس هناك من مبرر للتجنس الفردي . لم يتجنس الجزائري ؟ هل ليصير فرنسيا ؟

فهو فرنسي حيث أن بلاده كما يقال أرض فرنسية أم لكي يتمتع بحقوق المواطن الفرنسي ويفلت من القوانين الخاصة ؟

إنها لرغبة جائزة من دون شك لكنها لا تغير من الموقف شيئا اللهم الا ان تخلق بين الجزائريين المسلمين طبقة من المتجنسين وهكذا تشيع الفوضى الاجتماعية والتفرقات في بلاده .

ومهما يكن من أمر فهل يريدون أن يرتفعوا بهذا البلد نحو مستوى اسمى أم يريدون التفرقة ليسودوا ؟ نستطيع أن نذكر بسهولة أن الاجنبي متى وجد حياة أفضل يريد عن طريق التجنس الفردي أن يثبت قدمه نهائيا في الجزائر . لكن نحن ؟ اننا جزائريون : فنحن جزء من عائلة وجزء من مجتمع . ولهذا حسابه فيما أظن . فهل لهم على سبيل الصدفة أن يزعموا تغيير أي شيء من هذه الجماعة بواسطة التجنيس الفردي ؟ كلا ! ... ان الواجب هو القانون للجميع ان ارادوا حقيقة قيادة الجزائر المسلمة نحو حضارة أسمى . ان الفرد وان يكن عبقريا لا عبرة به وانما يعتبر فقط — وهو خاضع للقانون العام . في الحالة التي يوجه فيها الاصلاحات والتطور للمجموع . وليس هنا تعصب ولا شيوعية . نظن أن هذا هو الحق الاساسي للجماعة على الفرد وللخروب (جبح النحل) على الخلية .

واذا أضفنا الى هذه الاعتبارات للنظام العام أمرا وهو ان الاهلي المتجنس لا يتمتع بالحق العام ويبقى خاضعا في أمور مختلفة للقوانين الخاصة نفهم بسهولة عدم جدوى هذا العقد المدني . وفي الواقع أن التجنيس في الجزائر قبل كل شيء لخدمة التعمير الاوروبي الشهير . فاذا تجنس انسان من ميورقه اصبح فرنسيا لكن هذه الصفة تختلف فيها بالقياس الى أهلي متجنس (١)

(١) « البصائر » في هذه الايام ألحقت الحكومة الفرنسية المتجنس الجزائري بغيره ، وسوته في الحقوق بالفرنسي ، وامل هذا الصنيع ترغيب في التجنس أو اعتراف بما لفتوى جمعية العلماء في التجنس من الوقع القاضي عليه

في الفصل التالي نحدد موقفنا الذي يسمى ثوريا ولا نذكر هنا سوى خرافة التعصب الاسلامي كتب الاسباني الكبير بلاسكو ابنيز في حديثه عن بلاده « كانت اسبانيا عند ما لا تحسن القراءة ابتدات تصلي » ومثل هذا حصل للاسلام . فهو لم يعد يعرف القراءة لكنه يصلي ... وأي صلاة ! .. منذ خمسمائة عام يتلقى نفس النصوص ويعيد نفس الكلمات الغير المفهومة معللا نفسه بالاوهام والاحلام . في الحقيقة ان الاسلام لم يعد يعرف غير المنازعات بين أبنائه والتعظيم السخيف للطرق الدينية والتمريبطه(١)

لقد قلنا ان هذه الصلاة لا تذكر من قريب ولا من بعيد بالاسلام العام كما أوصى به الله البناء آه لو يعود نبينا المحبوب الى الارض لقال لنا « أمتي ! أهذا ما بقي لك من كلام الله ؟ ما ذا فعلتم بقانون الجهد والعمل : القاعدة الاساسية لثراء الشعوب ؟ ما ذا اصبحت المساواة والاخوة اللتان وعظتكما بهما قديما فرق عرفات ؟ ان ملوككم وقد التفت حولهم المخظيات في أيدي الاجانب كالدميات القديمة . ان السادة وقد تحلوا بالذهب يتقدمون بكيفية مخجلة من شقاء اخوانهم البائسين وأي شيء هم هؤلاء الرعاة الذين يعظون ليجمع غيرهم ويفعلون الاعاجيب ؟ اي شيء هم هؤلاء المؤمنون الذين يسبحون في حين ان الاسلام يحتضر بسبب عدم العمل وعدم الثقافة وعدم التصرف ... ؟ »

لقد كان يقول لنا النبي هذا وهو جد حزين ...

لقد اراد الله ان يحفظ الرجال الذين أتوا ليبددوا هذا الحزن . ففكرة رجل كالشيخ عبده تضيء الان كنجم جديد . والملك ابن سعود ومصطفى كمال وضعا الاحجار الاولى للمدنية الاسلامية المقبلة . ان ابناء سيتضخم . وهكذا يقدم الاسلام من جديد وللمرة الثانية بعد نوم خمسمائة سنين متباس خصوبته .

واذا وجب على الشعوب غدا أن تتواعد لرسالة عادلة متآخية فلا ديننا ولا جنسنا رغم كل التجاريب التي تحملت يادياتنا الى التعصب والكراهية

صديق طاهر سعدي

(١) « البصائر » كتب هذا قبل ظهور جمعية العلماء وقيامها بافهام الشعب الجزائري حقيقة دينه

بين موؤودين

٢

هو — نعم ذلك هو الاسلام الذي جاء به معلم الانسانية (ص) فابتسم الكون لمجيئهما وظل الحق ينشر راية العدل على كل بقاع في معظم بقاع الارض واطلقا الافكار من اغلال الجهل واضاء المعمورة بنورهما الساطع . اتى هذا الرجل بدين جعل المجموع الانساني كجسم واحد يألم كل مما يألم الآخر ويسره ما سره ، وبنيانا يشد بعضه بعضا وجعل إخلاف الوعد نفاقا . ولا يحاد الا من حاد الله ورسوله . يوجب على المسلم ان يعامل غيره معاملة اخيه المسلم . ويحكم بينهما حكما واحدا .

ولم يضئ بنوره العالم الاسلامي فقط بل ما من دولة من دول الارض الا واقتبست من نوره . فاهتدى به معتنقوه مدة عشرة قرون . ثم خلف من بعدهم خلف حادوا عن تعاليمه الى استنباطات اسست على مقدمات جهلية فانتجت جهلا . فارادوا ان يعزوا الاسلام بجهلهم فاذلوه اذ العدو العاقل خير من الصديق الاحمق . وان تعجب من اذلال هؤلاء الجهلة فعجب ان يكون ممن يحسبهم الناس ايمة ، من يعملون هدم اركان هذا الدين تحت ستار النفاق إرضاءا لبطونهم — جوعها الله — وارضاء لخاطرهم الذليل . فلما اذلوا هذا الدين ابى الله الا ان يظهر دينه ويحرره وجازى مذليه بالذل . ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين . والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

هي — وهل ينصرهم الله ان نصروا دينه ؟ وكيف ينصرونه ؟

هو — ان الله وعد من نصره ان ينصره ، قال جل وعلا «ولينصرن الله من ينصره» ونصرهم لا يكون الا برجوعهم الى تعاليمه ووقوفهم عند حدوده وتنفيذ اوامره . ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ، وهو الرجوع الى كتاب الله المبين وسنة نبيه (ص) المفسرة لايجاز هذا الكتاب .

هي — وهل يعذبون الان ؟

هو — يسامون عذابا امرا وامر مما قاسيت انت والف مرة .

هي — وهل من عذاب اسوا من الوأد من غير ذنب ؟

هو — يا اختي اني كنت موءودا مثلك واشد قسوة . اذ ايك اختي لان المصابين يتآخون اذا شملتهم مصيبة واحدة . وكثيرا ما يهونونها باتحادهم عليها . وهكذا يلزم ان يكون المصابون لو كانوا يعقلون .

هي — اني في ريب مما تقول اذ لو كنت موءودا لما عشت سنين ، وخطك الشيب

هو — يا اختي انك وئدت ساعة ثم وجدت الموت وبعد موتك استرحت فشقاءك ساعة فقط . اما انا فعشت سنين اطلب الموت ولم اجدها فيطول عمري طال وأدي . وليتك ذقت ما ذقت لترى الفرق الذي بين وأد الاشباح ووأد الارواح . وتراني حين افتح عيني (فكري) في ظلمات ذلك القبر (الجسد) افتقد النور (العلم) ولست ارى الا الظلمة (الجهل) اصرخ (افكر) فلا اسمع . احاول الفرار الى الروضات النضرات (المدارس) اقتطف منها الثمار واطفئ ظماءي بمائها العذب وطرقها (ابوابها) مغلقة . يعتريني عطش (شوق) تكاد تحترق منها الاحشاء تتصاعد منها الابخرة (الزفرات) الى الادمغة حتى تكاد عقولنا تساب . نتسابق الى الماء (العلم) لنطفئ الوهج فنمنع . فمنا من يشتد عطشه حتى لا يصبر دقيقة عند ما يأتي بصره على الماء فيرمي بنفسه الى ذلك الحوض مستحليا الموت على هذا العذاب الدائم المتزايد فيساق الى السجن حيث لا يرى الماء ابدا ويحترق حتى يصير فحما . ومنا ... ومنا ... نستغيث فلا نغاث . ومن ذا الذي يغيثنا ونوابنا الذين اعطيناهم مقاليد امورنا ووثقنا بهم . وكثير ممن ترضيهم بطونهم اذا شبعت ، ولا يسخطهم عرضهم اذا ديس — هم الذين رضوا بهذا الوأد حتى صرنا اموتا ونحن احياء الا قاتل الله من لا يغار .

ولما فرغ من حديثه توسمت الصغيرة واذا بوجهها يعلوه فرح ورفعت صوتها بالحمد والثناء على الله تعالى اذ لم يجعلها من موءودي هذا القرن

وبينما انا استمع لحديثها اذ ثارت نفسي فأقبلت اليهما لاشاركهما في المحاورة ولكن دموع تسيل . وسبق الى حلقي عويل . فلم ابس بكلام واستيقظت وانا اقول «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون» .

عبد القادر بن عيسى التاجر بزمورة

صور من سجل الايام !

٢

فقال وتخطفته الحيرة جمعية العلماء !!! وبعد لأي استأنف وقال جمعية العلماء التي تكفرنا !!! (الكلام له مع تصرف قليل في الالفاظ) ورئيسها الذي يحكم علينا بالارتداد ، !!! والناس الذين يهجمون علينا في عقر بيوتنا !!! هؤلاء ! هؤلاء ملحدون يجب ان نقاتلهم وان نجهز عليهم وان ننتقم منهم !!! ...

فقلت له لا يا استاذ انكم نصحتم لي بان اكون هينا لينا فعليكم انتم ايضا أن تأخذوا بتلك النصيحة . واني اراكم كثيري التسرع في الحكم على الناس بالالحاد فقد كنتم تعتقدون أن كل الطربشيين ملحدون لا لشيء والا لانهم مطربشون ، وها انتم الان تحكمون على جمعية العلماء بالالحاد وتوجبون على انفسكم مقاتلتها والانتقام من افرادها ، ولا أظن ان كان لديكم ما يبرر حكمكم وينهض بأمركم ويعزز صنيعكم .

فقال ان ابن باديس قد نشر كلمة في مجلته يكفرنا فيها ثم نشر تلك الكلمة في رسالة صغيرة تولت جمعيتها (وجمعيتنا !) توزيعه على الناس .

فقلت له ان ما في مجلة الشهاب وان ما في الرسالة لحق مثل ما اننا ننطق ، لكن ما ظن العاقل يلحد شخصا ويجعل دماءه نشر رسالة كالتي نشرها الاستاذ عبد الحميد . اذ ان كل ما في الرسالة مقبول يتفق ومبادئ الاسلام السامية الطاهرة ، على ان الاستاذ عبد الحميد قد ضبط رسالته وأظهر لنا خلل الطريقة التجانية وطلب من الذين يريدون الحقيقة من التجانيين ومن الذين يحكمون — منهم — عقولهم لا عواطفهم (ولا اظن ان هذا اللون من الناس يوجد بين التجانيين) طلب من هؤلاء الجواب على النكت المضبوطة في الرسالة او التسليم والاقلاع عن هذه الطريقة المسمومة التي تتربص بالاسلام الدوائر (عليها دائرة السوء ..) .

فقال لي اني قد الفت رسالة في الرد على ان

بالديس واشياعه وفي اظهار محاسن الفجالية ومد قبها واني قد كلفت بعض اصدقائي بالقيام على طبعها وتصحيحها ونشرها ، وانها الان تطبع هنا بتونس .
ثم سكت ووددته منصرفا منكرا في امر هذه الرسالة وفي من يكون هؤلاء لاصدقاء الذين كلفهم الشيخ سكيرج بالقيام على الطبع والنشر والتصحيح وفي حيث تطبع ، حتى يتسنى لي ان أكتب عن كل هذا كلمة مفصلة أبعث بها الى جريدة البصائر الزاهرة ليطلع اخواني المصلحون على اعمال هذه الشرذمة التي اتضح امرها لكل ذي عينين.

فقال لي محدثي ثم ماذا بعد ان أخبرت شريكك(هافاس) الاخبارية (برسالة السكيرجي)؟

فقلت له هذا امر قد خبرته في شهر شوال من السنة المنصرمة وعلمت اشياء أخر ربما قد تعزب عن شركة (هافاس) ولكن الشيء الوحيد الذي يمكن لنظار سجل الايام ان يسمحوا لنا بان نأخذ منه صورة مصغرة تعيننا على فهم كثير من المسائل التي كانت قبل يومك هذا دقيقة هو ان ضابط الرسالة والمصحح لها والمعلق عليها . لكن باسم المؤلف — والشاهد لها هو الاستاذ البشير النيفر !!!

فقال محدثي — البشير النيفر !!! ذلك الذي وجه اليه الاستاذ عبد الحميد الاسئلة في الرسالة بصفة خاصة ؟

فقلت له نعم ! هو بنفسه وعينه المصحح لرسالة سكيرج والمعلق عليها لكن ! باسم المؤلف !!

فقال لي لكن لماذا يتستر هكذا وراء اسم سكيرج على ان الاستاذ عبد الحميد طلب منه بصفة خاصة الجواب على الاسئلة ام التسليم والا فلاع ...!!

فقلت له وهذا ايضا سؤال لا يجيب عليه الا الشيخ البشير النيفر ! وانك لحكيم بعيد النظر.

تونس : الشاذلي المكي

تهنئة بمولود

بشر صديقنا ناصر الاصلاح والمصلحين السيد علي الصالحي بمولود سماه عبد المجيد ابقاه الله لوالديه من اسعد الناشئين في بلده ووطنه لحرص هذا الصديق على تعليم ابنائه وبناته رغم كونه يسكن البادية فالى الصديق اطيب التهنئات

بيزو محمد مكحلوش

رؤيا في أرق

لا عجب قد يرى الانسان ليلة ارقه على نمرق الذكرى ما يراه على وساد الكرى بحلم ويقظان كما يحلم وسنان والا فما بالي اهتف حينا وابتسم تارة وأسيل العبرات أخرى وليس حيالي الا جدران الغرفة الاربع التي تحوي بينها ركام الدياجي كأنها حجب العدم وسكونا عميقا يكاد يتلاشى من هيبته وجيب القلب ونبض العروق أتراني مهوسا مجنونا ؟ وهب أنني كذلك فهل الجنون الا شريط الافلام المضطربة المتسلسلة الصور والفصول يتراءى في لوح مخيلة « العامري » مثلا فتهرع اليه كل احساساته وشعوره وأهوائه والبابه فينفعل بكل مناظره الرائعة المتجددة انفعال الحالم وهو في ربيعة نهار اليقظة : بل فليست حقيقة الجنون والمجنون الا هذه . اذن انني اشهد على نفسي بان قد جننت ليلة الامس بل ربما ما زلت مجنونا (الى الان) اجل مازلت الى الان مجنونا وإلا فما هو الداعي الى الحديث عن الجنون أو شريط الاحلام ومن ذا الذي كنت أناجيه في هدأة الليل الذاهب

يا ايها القمر النضير

يا أيها القمر المنير

جن الصريم وليس لي

إلا خيالك من سمير

ومن ذا الذى اخاطب تحت لألاء هذا البدر الوضاء قائلا

كم ذا اراني على ذكراك معتكفا

من مطلع الشمس حتى يغرب القمر

واحكم السر كيمي لا يستهان بنا

إذ كل مفتضح الاسرار محتقر

علم الله ليس معي احد اناجيه فيسمع لي إلا محيا وضاح اسبلت عليه راحة الفن شعاع روائه الفتان لطول امد تنائيه وأبرزت به يد الذكريات مبتسم القسمات على مرآة البين

يكون .... مرآة مكبرة

تبدو عليها لمن تراهم صور

وقد يكون جدارا لا انصداع به

يخفي وراه لمن تعلمهم الاثر

فها هو أصبح كما بات راثيا إلي خلال استار السنين رنو العاني اليائس في حسرة ووجوم

متجول (البصائر) في زغاية

في اليوم التاسع من محرم حل صديقنا الاديب مرحوم علي بقريتنا زغاية مصحوبا بالشابين النجيبين السيد الازعر احمد المدرس في مدرسة ميلة والسيد ابراهيم بن حيزية التاجر بها وقد سبق ان كنت غائبا وقتذاك اذ انني كنت ذهبت في اليوم الثامن من الشهر صحبة بعض الاصدقاء الى مدشرة كبيرة تقرب من قريتنا على لية ان لا ابيت بها لكن شاء ربي ان يلح علي اهلها في المبيت ويطالبوني بان القي عليهم كلمات دينية عساها ان تبعث في نفوسهم شيئا من الخير واملا في ان تملأ قلوبهم رحمة تنسيهم بعض ما هم يقاسونه من انواع الحزن والوان الهم فاجبت رغبتهم بالنزول عند ارادتهم وبت وباتوا في فرح مستمر ؛ فرحت لانني وجدت فيهم قوما متعطشين لمعرفة دينهم يبحثون دائما عمن يفقههم فيه حتى انه لا يمر بهم احد من رجال الدين الا ويرغبونه على المبيت لكي يسمعوا منه ارشادات ومواعظ ووجدت فيهم نفوسا منقادة وقلوبا متفتحة تعي كل ما يلقى عليها من المواعظ الدينية والآداب الاسلامية السامية وفرحوا اذ ساقتني اليهم المقادير وامكنهم ان يغتنموا الفرصة فاستفاد بعضنا من بعض ولقد كان فرحي شديدا اذ سمعتهم يعلنون براءتهم من الطرقية واضاليلها ثم انهم وقد تبينوا بان سعادتهم الدنيوية والاخروية محصورة في التمسك بديننا الحنيف واقترحوا على

لقد كان لي جسما وقد كنت قلبه

فحل به التفريق وانفطر القلب

ونالت يد التقويض من بعدنا ذرى

به طالما اعتزت بخلمتنا الشهب

أيا معقلا للمجد كان حمى وقد

غدا اليوم أطلالا يجللها الترب

فيارب صدع فيك حاولت رأبه

ولكنه صدع أصيب به الرأب

عياذا بالله إنني لأرى خلال العصور الطوال كيف انفجرت قنبلة ذلك الصدع المدمر وتطايرت من حولها أجزاء هيكل ذلك الرأب الجليل التي كان من جملتها مبارك جلواح

مؤكدين ان أزورهم في كل اسبوع أو على الأقل في كل شهر

اما صديقي مرحوم فقد ساءه ان لم يجدني حاضرا اذ هو يحبني على قدر ما احبه وكيف لا أحبه ويحبني وقد كنا نجلس جنبا لجنب وفي حلقة واحدة يوم ان كنا نزاول التعليم بالجامع الاخضر. انها الصداقة خالدة تبقى ما بقينا ولا تزيدها الايام والآمال التي كنا بحكم الدرس مشتركين فيها لا تزيدها الا متانة على مر الايام والليالي. على الساعة التاسعة من هذا اليوم بلغت قريتي فاذا بصديقي محفوف برجال من اهل الخير وقد هزتني هزة كما هزته هزة عند ما وقعت عينه علي ووقعت عيني عليه وقد تصافحت قلوبنا قبل ان نتصافح ايدينا ثم اننا بعد ما انتهينا من قضاء الواجب الذي جئ من اجله اتفقنا على ان نقضي شطرا من النهار على شاطئ الوادي وأعني به وادي النجاة المار تحت جبال زواغة ذلك الذي ما يزال يوحي الى كل من يقف على شاطئه معتبرا ان العرب كانت لهم فيه صولة في أيام سيادتهم وكثيرا ما وطئته اقدامهم واجتازته خيولهم وهي تكاد تكون عدد حجارته ولطالما سقته سيوفهم دماء عند ما كانوا يطاردون اشباح الشرك فيلقون بها في البحر امتطينا سيارة صديقنا ابراهيم وهي في نظرنا جميلة سريعة تبدو كانها تسابق الريح غير انها في نظر من يبغضنا وما اكثرهم سيارة قديمة ذات الواح ودسر بالية لا تصلح الا لنقل الموتى الى مدينة الاموات وصلنا وشاهدنا مناظر تسحر الألباب. جبال شواهق ذاهبة نحو السماء كأنها تريد أن تصافحه أو تحاول ان تناطحه وقد زادها جمالا وبهاء تلك الغابات الكثيفة التي تكتنفها وذلك الرداء الاخضر الذي بسطته الطبيعة عليها ثم هي تنحدر منها اودية كثيرة تصب في ذلك الوادي الكبير ذلك. الذي يكاد يكون في ايام الشتاء بحرا ولقد طغى في هذه الايام ما زاد شدة بأسه وجر ذيله على ما حوله من زروع واشجار فلم ينج منه اخضر ولا يابس ولا ترك كاملا ولا ناقصا وكان بهذا قد تسبب في خسارة فادحة لحقت السكان ها نحن اولاء جلساء على شاطئه نتجاذب اطراف الحديث وها أنا ذا ظهر لأصدقائي أني مغرم بمناظر التلال وأنا انما افعل هذا لأجل ان نفتح لهم

كيف يكون الحكم

بين المتنازعين في التصرف في الكون

حملني على الكتابة تحت هذا العنوان ما رأيته للسلامي الاسمري المتكلم امام المذياع مذياع تونس. مما هو نصه، الدنيا في قبضة سيدي، تصرف في الكون وحدي الخ، تلا هذا حكاية عن شيخه عبد السلام الاسمري ولم يتفطن لكون اذاعته لما اذاعه سببا ذا قوة لاثارة حروب لا تنطفئ نارها بين الطوائف الطرقية سنين مديدة لا يدري غايتها ولا ترجى نهايتها. ان الطوائف ذوات الطرق كثيرة وكل تحكي عن شيخها ما حكاه المتكلم امام المذياع عن شيخه وتزعم له ذلك وتعتقده فاذن ان الأمر بمقتضى ذلك لا يكون اختصاصا يختص به الواحد دون آخر. بل هو امر قد احيط بالتنازع وليس مسلما لرجل. وكل طائفة بمقتضى الحال تقول لصاحبتها انك لست على شيء ولا تكاد احداهن ان تسلم الامر للاخرى لان التراث عظيم بعيد الغاية في الشرف. اذ هو مقام الربوبية. لذلك تقوم الحرب بين تلك الطوائف على ساقها والسبب الوحيد في فتح ميدانها هو المتكلم امام المذياع. فلينظر اذن من يخمد تلك النار الملتهبة ويكون فصل القضية بين هؤلاء المتنازعين على يده. واذا نصحنا لهم قائلين انه لم يبق للحكم فيها واطفاء نار الحرب من اجلها الا من يعتقد ان الذي في قبضته الدنيا والمتصرف في الكون وحده والحاكم فيه من غير ان يكون له شريك هو الله الذي خلقكم وخلق هؤلاء الاشياخ من نطفة ثم خلق النطفة علقة فجعل العلقة مضغة فخلق المضغة عظاما فكسا العظام لحما ثم انشأكم خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين. فلن يقبلوا النصح ولن يرضوا بحكمه. انهم يتهمونه اذا تولى الحكم بانه لايدور حكمه الا على رمي تلك المزاعم على وجوه زاعميها ونسف تلك الدعاوى وذرها في اعين مدعيها ويحكم بان الامر المتنازع فيه هو لله وحده لا لأحد من خلقه فان رجعوا الى انفسهم واهتدوا الى تحكيمه فهنا يأخذ العجب مأخذه كيف يكون جواب كل طائفة اذا سألها ذلك الحكم عن كون الدنيا في قبضة شيخها والتصرف في الكون له. اقديم هو ام حادث؟ فان كان الاول فهل الشيخ هو الله او هو شريك الله؟ وان كان الثاني. فمن كان بيده ذلك قبل ان يتولاه الشيخ. ا كان لله ثم حصل له العجز فاناب الشيخ منابه ثم ماذا يكون الجواب يا ترى غير انى اقول لكم. ايها القوم. ان ما تغلغل في قلوبكم وفرخ في دمغتكم واضل عقولكم هو كقصر يجرى ذكره في حكاية يتفكه بها العوام حول جلوسهم في المشرقة ايام الربيع. ذلك ان رجلا يحكى انه خرج مسافرا فمر في بعض طريقه بقصر بني من زبد فتعجب من حسنه وتربيعه وشكله وتعلقه بعنان السماء وأخذ يسهب في وصفه فقال له بعض الحاضرين لمن له الفطنة فما ذا صار اليه القصر بعد اشراق الشمس عليه؟ فأجابه بأن مروره به كان في اول النهار قبل طلوع الشمس فانتبهوا ايها القوم. ان كون الدنيا في قبضة يد اي شيخ وتصرفه في الكون وحكمه فيه قصر من زبد مر به الجامدون قبل اشراق شمس الاصلاح عليه اما بعد طلوع شمسه عليه فكل مار لا يجد في مكان قصركم الا لوحا منصوبا رسم عليه كلمة - فقوا. تنبيها للسالكين.

السعيد العبدلاوي

باب الحديث في هذا الموضوع فبادرني صديقي قائلا يجمل بك ان تكتب في هذا الموضوع الا أني اعتذرت له بقولي لا يمكن لمن كان ذا فكر عقيم وجسم سقيم أن يكتب هذا واني الآن ملتزم بشرح أخبار الحركة الاصلاحية بناحيتنا اذ اتسعت صحيفتنا لذلك والسلام

زغاية — الطاهر بن قردون

الذكريات التاريخية

أحيا نادي الارشاد بسطيف ليلة زاهرة احتفالا بذكرى الهجرة النبوية. القيت فيها خطب وقصائد.

جاءنا منها بالعنوان اعلاه خطاب وقصيدة للشيخ عمر بن البسكري، وخطاب آخر بعنوان تحية العام الهجري للسيد يسقن عمر والقبايلي.

ولضيق النطاق وفوات وقت الذاهبة نعتذر عن عدم نشر ذلك

هافاس والرسالة

روت وكالة هافاس ان الحملة التى قامت بها مجلة «الرسالة» على الطرق بصفة عامة والتجانية بصفة خاصة قد احدثت تأثيرا كبيرا بالمغرب. وأن قاضى سلات من كبار حملة الاقلام فى المغرب الاقصى وهو من رؤساء هذه الطريقة قد الف كتابا صغيرا في الرد على مجلة الرسالة وسيطبع دما قريب بعاصمة تونس .. قالت الوكالة المذ.ورة ان لهجة هذا الكتاب على غاية من الحدة ضد الهادم للطريقة التجانية وخصوصا ضد الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء بالجزائر

هذا النبأ المفترى لا يوجد الا في رأس مختلقيه من اصحاب هذه الوكالة . وقد كذبت هافاس فى هذا الخبر مرتين ، فالرسالة لم تقم بحملة ما ضد الطرقيين ؛ وهى ارفع من ان تقوم بحملة من هذا النوع ؛ وكل ما كتبته فى هذا الموضوع لا يتجاوز كلمة صغيرة للاستاذ علي الطنطاوى ، كتبها تعقيبا على مقال للعلامة الحجوى مندوب المعارف بالمغرب أبان فيها ان الطرق — بصفة عامة — عديمة الجدوى ، هذا ان لم تكن سببا للتفريق بين جماعة المسلمين ، والكلمة حق فى حق لا تصل ان تكون حملة فى الواقع ؛ على ان الرسالة أفسحت فى المجال للشيخ محمد الحافظ التجانى للدفاع عن الطريقة التجانية بما لا تعد بعده انها حملت على هذه الطريقة .

أما الكذبة الثانية فهى أن هذه الحملة الموهومة قد أحدثت تأثيرا كبيرا في المغرب ، والقاضى الذى أشارت اليه الوكالة أكبر شأنه انه تجانى متطرف من غلاة التجانيين ليس أكثر . هذا علاوة عن أن الطرقية بالمغرب خفت صوتها منذ أصبحت أداة مسيرة بيد رجال القيمات مختفية تحت أصحاب العمائم

أما مجلة الرسالة الزاهرة ، والاستاذ علي الطنطاوى المسلم المؤمن ، والشيخ عبد الحميد بن باديس المصلح الكبير ؛ فهؤلاء جميعا اكبر من أن ينتقدهم طرقى مذبذب في كتيب خرافي فاس—   (ا.ن) بكلية القرويين

عن مجلة «الرسالة» المصرية رقم ٢٦٨

(البصائر) ذكرنا قبل ملخص ما نشرته صحيفة «المغرب» الغراء حول هاته النغمة وبراءتها من تلك المعرة واليوم نثبت كلمة فاضل مغربى دافع بها في الرسالة عن الثقافة المغربية حتى لا يظن أنها من ضرب الخرافة الطرقية .

وما انتهت الطرقية الى هاته الدركة في الشناعة والدناءة المكشوفتين الا بفضل الحملات الصادقة التي أثارتها الاقلام الاصلاحية الناضجة والصحافة ذات المبادى الحرة الثابتة . فليس الترفع عن مثل هاته الحملة شرفا كما يوهمه الكاتب الفاضل الذى وفق في بقية حديثه

من رسائل القراء

عن مطاردة العربية

لغة القرآن تحارب بالجزائر

تلقينا مقالا للسيد ز.غ. د محمد التيجاني القماري كتبه من بتزرت متأثرا من المعاملة السيئة التي تعامل بها الادارة الجزائرية لغة القرآن . وذلك ما لا يتفق ومبدأ حرية الاديان . نكتفي لضيق النطاق بالاشارة اليه شاكرين لحضرة الكاتب عنايته وغيرته

تأثير قانون ٨ مارس

للسيد مصطفى بن سعد الجيجلي . كتبه من تونس مصورا لشعور الشعب الجزائري نحو هذا القانون الذي أدرك الغاية منه أخيرا حاثا له على التمسك بلغته والجد في تعلمها كيفما كانت الحال نكتفي باجماله راجين من الشعب أن يستجيب لنصيحته

سبحان الحي الباقي

نكب صديقنا وحليف ودنا الفاضل السيد عبد الحميد الحروشي بموت أبيه السيد موسى بحباوي فحالت هاته النكبة دون مواصلة الاخ دروسه في الجامع الاخضر . وعرقل عما تطمح اليه نفسه الزكية . فبعبارات الاسف والاسى نسدي اليه ولعائلته المصابة تعازينا الحارة راجين من الله العزيزان يرزقهم الصبر الجميل ويمطر جثمان الفقيد شآبيب رحمته فهو بالمؤمنين رؤف رحيم

عبد الحفيظ الثعالبي

تفاهم طيب الاثر

كتبنا في العدد ١٥٨ تعليقا على ما جاء في صحيفة «الارادة» الغراء بشأن العربية فى الجزائر . ولما قرأ محرر «الارادة» الفاضل تعليقنا ذلك نقله في العدد ٣٦٥ وعقب عليه ببيان الغرض المقصود للكاتب

وانا لنشكر قلم تحرير الرصيفة الكريمة على ما أبداه من عواطف لطيفة ومقاصد شريفة الى حرص على صفاء القلوب وتقدير للاخوة الدينية والوحدة الاقليمية

واليك ما عقب به على كلمتنا زيادة في ترويج هذه البضاعة السامية الآداب :

«ونحن نقول للرصيفة الغراء ان الكاتب لم يكن يخطر بباله استنقاص قيمة القطر الشقيق ولم يكن يصدر فيما يقول عن جهل بالحالة فيه وبقيمة رجاله العاملين في سبيل الدين والوطن ولولم يكن للجزائر الا انها انجبت المصلح الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ عبد الحميد بن باديس والعصبة الصالحة العاملة في سبيل الله الملتفة حوله السائرة على ضوء هداه لكفاها هذا فخرا . ولكن مراد الكاتب من كلمته تلك المقارنة بين سلوك الحكومة الجزائرية في محاربة التعليم العربي الذي كان ولا يزال ديدنها الى اليوم ، وبين لجوئها اخيرا الى الاذاعة العربية في محطتها الرسمية ليستخرج من هذه المقارنة اعجوبة من اعاجيب الحياة . واذا كان لم يفصح عن مراده بجلاء تام فانه كان حسن النية فيما يقول . ولو شعر قلم تحرير الجريدة غير ذلك لما سمح ابدا بنشرها على صفحاتها لاننا احرص الناس على تمتين علائق الاخوة بين المسلمين وعلى الاخص مسلمي هذا الشمال الافريقي العزيز الذي نجاهد فى سبيل سعادته الى ابعد مدى»

خيبة الزاهري

جاءنا من كاتب فاضل مقال صور فيه الزاهري وكشف عن مخازيه وتقلبه وتداخله فيما لا يعنيه. فنعتذر لحضرة الكاتب بأننا لا نرى لزوما لكشف عوار الزاهري وشرح الواضحات من الفاضحات

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٢ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°162

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C|C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١ ربيع الاول ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢١ افريل ١٩٣٩

حول قانون ٨ مارس

اهتمام النواب واستعدادهم

كان اجتماع شعب الجمعية الذي انعقد بالعاصمة منذ ثلاثة اسابيع في شأن هذا القانون المشؤوم مظهرا عظيما من مظاهر الألم والسخط والخوف: الألم من الضغط الواقع على تعليم الدين ولغة الدين. والسخط على الجور الذي يساعد مؤسسات التنصير، ولا يعترض مدارس الايطاليين وغير الايطاليين، ثم يغلق مدارس التعليم الاسلامي المؤسسة باموال المسلمين في وجوه ابنائنا المشردين. والخوف على مستقبل الاسلام في هذه البلاد إن دام هذا الحال ولم يتدارك بالسعي الجاد والعمل السريع.

رجع الوافدون على الاجتماع الى بلدانهم يحملون قرار الاجتماع الى نوابهم، ويبلغونهم ما دار فيه، ويشرحون لهم العواقب الوخيمة لقانون ٨ مارس على الاسلام ولغة الاسلام في هذه الديار، وما كان له على التعليم اليوم والمعلمين من سوء الآثار، ويبلغونهما تحملهم الاجتماع من المسؤولية العظيمة في ذلك كله، لأنهم نواب امة ترى - كما يرون - ان دينها ولغة دينها أساس حياتها.

لقد وجدوا من نوابهم - المنخرطين في الوحدات النيابية الثلاث وغيرهم - آذانا صاغية وقلوبا متأثرة واهتماما بالقضية واستعدادا للعمل.

والى كتابة هذا مازالت الرسائل تتوارد علينا من شعب الجمعية، وكلها متفقة عن نوابها فيما ذكرنا. ومنها رسالة شعبة وهران بعد اتصالها بالسيد المكي رئيس وحدة النواب بالعمالة الوهرانية، ورسالة الاستاذ فرحات بن الدراجي معتمد الجمعية بالعاصمة بعد اتصاله بالدكتور البشير رئيس وحدة النواب بالعمالة الجزائرية

وقد ذهبت الى الدكتور ابن جلول في مكتبه مساء قدومه من باريس وقد كان سافر اليها ليذكر الحكومة العليا في وعودها ويعرفها بالحالة النفسية الحقيقية للامة نحو مطالبها وما يخامرها من قلق من جراء تأخيرها والسكوت عنها، وما نالها من سخط وانزعاج مما ترى وتسمع من اناس لا يمثلونها، يقولون عنها خلاف ما يعلمون.

عرفته بالاجتماع وقراره وابلغته سلام المجتمعين. وهنأته بسلامة القدوم وذكرت له ما يلقاه التعليم والمعلمين من المحن والبلاء وما تتطلبه منه الامة من القيام المشروع في ذلك وما يفرضه عليه دينه فيه.

فاطلعني على قائمة المطالب التي قدمها فاذا في طليعتها قانون ريني وضحاياه، وحرية التعليم الاسلامي، وقانون النوادي، وذكر لي ان الدوائر العليا مسرورة جدا بموقف الامة الجزائرية مع فرنسا في الساعات العصيبة وان رجال الوزارة الداخلية وعدوا بالنظر الجدي في القضية الجزائرية التي هي موضع اهتمامهم. وطلبوا منه الانتظار بالعمل الى شهر ماي مثلما كانوا طلبوا منه في السنة الماضية انتظار سنة وقد انتظر. فهو لهذا يؤخر اجتماع النواب للمفاوضة في تجديد المطالب وايفاد وفد منهم الى باريس - الى شهر ماي. وستكون حرية التعليم الاسلامي - كما كانت - في طليعة المطالب. فشكرته على عنايته واهتمامه وتواعدنا على العمل في شهر ماي ان شاء الله.

فأرجو من جميع شعب الجمعية ان يبلغوا هذا الى نوابهم ليكونوا على علم واستعداد للقيام بالوسائل المشروعة في الدفاع عن دينهم ولغة دينهم.

ثم عسى ان يدرك من بيدهم الامر اهمية القضية وأثرها في المصالح العامة المشتركة، فيتداركوها من انفسهم بما فيه خير مضمد لجروح القلوب. وأقوى جامع لها في ساعات الخطر، واحد سلاح في نحر العدو الاثيم.

عبد الحميد بن باديس

كتاب مفتوح

بسم الله الرحمن الرحيم

من جماعة المسلمين المصلين بالجامع الجديد بعين البيضاء ... الى الشيخ التقي الفاضل السيد محمد سعيد بن الحاج الاخضر الجباري السلام عليكم ورحمة الله ...

أما بعد فاننا نريد منك رد الجواب منشورا على الجرائد فيما نسألكم عنه نصيحة للدين وتغييرا للمنكر وكبراءة لك من الموافقة على الشر والمكر والكيد للدين واهله .

فهل ما وقع في امر امامة عين البيضاء التي اغتصبها ابنكم السيد عبد القادر مع باني المسجد ... من المسلمين الاخيار الذين تمالئوا برضاكم وموافقتكم مع ما اشتهرتم به من النزاهة والتقى والتباعد عن الخلاف والفرار من التباغض والتحاسد والحرص على الائتلاف والتقارب والفرار من أكل الحرام بطريق الاغتصاب والخيانة ولا شك أنكم رأيتم ما افتى به في امر هذه الامامة الرئيس للجنة الفتوى الشيخ المحقق الاصولي الاستاذ العربي التبسي وما اشتملت عليه تلك الفتوى من النصوص الشرعية الصحيحة المحققة ... أم بعدم رضاكم وبمخالفة أمركم ورأيكم وبعقوق ابنكم لكم وهو العالم بحق الوالد بعد حق الله الذي عصاه ولم يمتثل أوامره نريد منكم الجواب كما تقدم تؤدون واجب الدين وطاعة الله وتستوجبون الشكر من المسلمين . جماعة من عين البيضاء

دار الارقم

أذاعت دار الارقم بحلب بيانا عن قرار نظام الطوائف الذي كنا تحدثنا عنه بعض الحديث في العدد ١٦٧

وقد بين وجوه الشر في هذا القرار . وكنا نود لو استطعنا نشره للقراء ليعلم الشعب الجزائري انه ليس وحده يسير ما سيره الجور في دينه ، وليعلم كيف يقف غيره من الشعوب العربية الاسلامية لحماية اسلامه وعروبته . فلنكتف بابداء اسفنا لهذا العجز عن تحقيق امانينا في نشر رسالة . وانه لعجز مادي يجب ان لا يستمر طويلا .

هذا وقد كان للحملة على هذا النظام تأثيرها فالذي في جانب الاسلام الغاء بجملا

فتوى

الشيخ الطاهر بن عاشور

الحمد لله والصلاة والسلام على اسعد خلق الله

سئلت من بلد عين البيضاء بعمالة الجزائر بما صورته :

رجل محسن خصص محلا من املاكه الخاصة به للاشخاص المنتسبين لطريقة سيدي بوعلي على أن يذكر فيه اسم الجلالة وتقام فيه الصلوات مع بقائه على ملكه الخاص به بدون تحبيس حيث كان في بلد لا يمكن فيه الاعلان بالتحبيس خوفا من استيلاء الغير عليه فاتخذ لاحداده طرق لارث فادخلوا عليه بعض تحسينات مع بعض زيادة للاتساع وعدوه لاداء فريضة الجمعة ولم يخلوا بينه وبين المسلمين حتى أنهم استبدوا بتعويض الامام بغير شيء يوجب عزله شرعا من غير موافقة جماعة المسلمين كما استبدوا بغلقه ومنع المسلمين من اقامة الصلاة فيه الى حين التعويض واستبدوا بالتصرف فيه التصرف الغير المناسب لهيئة المساجد فهل تصح فيه اقامة فريضة الجمعة والصلاة خلف الامام الثاني الذي لم توافق عليه جماعة المسلمين والحال ماذكر أم لا ؟ وهل يعتبر الامام الثاني متعديا على حقوق الاول حيث لم يكن بالاول شيء يوجب عزله من الامامة شرعا أجيبونا يغفر الله لكم والسلام من أهالي عين البيضاء من عمل قسنطينة

والجواب أن المكان المسؤول عنه على الوصف المذكور في السؤال لا تصح اقامة الجمعة فيه لانه لا يثبت له حكم الجامع ولا حكم المساجد ولكنه يعتبر مصلى اذ لم يخل مالكوه بينه وبين المسلمين لبقاء تصرف مالكيه فيه بدون تحبيس ولا تخلية وتصح فيه اداء الصلوات الخمس جماعة سواء خلف الامام الاول ام خلف الامام الثاني اذ المسجد ليس شرطا لصلاة الجماعة ولان الامام الاول ليس مولى من قبل ولاة امور المسلمين فالمكان المعد للصلاة مكان مملوك لاصحابه ولهم أن يقدموا الى الصلاة فيه من يشاءون أفتيت بذلك وأنا محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام المالكي بتونس في ٢٦ محرم وفي ١٨ مارس سنة ١٣٥٨، ١٩٣٩

حول قانون ٨ مارس

كتب من مداوروش السيد محمد الامين السوفي مذكرا بالشعوب التي اصبحت تعمل للاتحاد والتضامن على اختلاف المشارب والمذاهب والاديان ، وذلك تقديرا للظروف الحالية . ففي مصر اتحاد بين المسلم والقبطي ، وفي الشام بين المسلم والمسيحي وفي الهند بين الشيعي والسني . وهكذا

أما الجزائر فلا تزال الطرق تعمل على محاربة جمعية العلماء وتفريق الامة وملا الصحف بالسباب والشتائم للعاملين الصادقين وتسميم الجو بينهم وبين الحكومة ثم الاعلان في مؤتمرهم من السنة الماضية بحسن حال الشعب وعدم حاجته الى شيء من الاصلاح وتزعم التكلم باسم ثلاثة ملايين . هذا الى السكوت عن المصائب النازلة على الاسلام والعربية التي أصلها قانون ٨ مارس .

ان جمعية العلماء قوية بمبدئها وبايمانها وباعضائها والمؤيدين لها . فعلى الطرقية ان تنضم اليها في المصلحة العامة والاولى الباغي تدور الدوائر

في وسط الجبال الشاهقة

« حول التعليم بالزوايا »

لا نزاع في ان الزوايا في بلاد القبائل — الكبرى والصغرى — هي معاهد قرآنية علمية فلاجل هذا اسست ، وعليه كانت اليوم ، ولم يقل أحد لا (البصائر) ولا غيرها خلاف ذلك .

الا ان بعضا منها لم تقم برواجبها الذي اسست له . فصارت معقلا للجهل ، والجمود . والخرافات ، ولا تاتي بالنفع لاحد . اللهم الا ما كان يناله عنها القائمون بشؤونها من المرابطين : (ابناء صاحب ذلك المعهد او المدعين ذلك — من الصدقات ، والزيارات بحيث انه في كل فصل من الفصول الاربع يوفد وفد من اولئك الجهلاء — التلامذة — الى جميع نواحي البلد يجمعون لسيدهم الارزاق الكثيرة يتمتع ببعضها ، ويدلي بالكثير منها الى ... عساه يحظى بمركز ممكن عند عتبته العالية

وفي مقدمة هذا الصنف : زاوية السيد احمد بن يحي ، من ناحية آقبو ، فلقد كانت هذه الزاوية في ايام ازدهارها معهدا علميا حقا ، وتخرج

منها تلامذة اجلاء . فلا يقدر الانسان ان ينكر هذا ، اللهم الا اذا كان ذلك الذي أنكر اسمه الحقيقي ... دامت هذه الزاوية مدة على هذا الحال الى ان ابتليت في هذه المدة الاخيرة برجل لا ازيد على تعريفه للناس من قولي : هو صاحب ذلك الاسم المذيل به ذلك المقال الذي كتبه انسان قربانا لسيده ... عساه ان يجعله كاتبا في دوارهم ، او معلما في مدرسة آقبو المغلقة . فلقد عثا هذا الشخص فيها ، ولم يبق فيها شيئا ولم يذر ، ويكفيكم انه رهن املاك هذا المعهد ، في دين عليه هو نفسه ، فلولا لطف الله لذهبت هذه الاملاك كما ذهبت املاكه

هذا بعض ما كانت عليه هذه الزاوية . وفي الايام الفارطة قبل ذي الحجة كتب الاخ الاديب السيد عبد الحميد بن حالة مقالا في البصائر ، استعرض فيه شيئا من احوال هذه الزاوية ، فلقد ثارت ثائرة بعض من الانتفاعيين فقاموا يهجمون (١) على جمعية العلماء وجريدتها ويقذفون ويسبون كاتب المقال ، فالبعض منهم كتب باسمه الصريح ، مثل : السيدين : محمد الطاهر القرى ، السعيد البحري اللذين نعود اليهما — ان شاء الله — وننشر — خصوصا — تاريخ الثاني الذي كان عضوا اداريا في الجمعية (فانسلخ منها فاتبعه ....) والبعض كتب ونسبها للغير . فواحد منهم ممنوع عليه الكتابة لانه موظف . والثاني وجد من يزلف — كما قلنا بالنفاق !

ونحن — معشر تلامذة الزوايا — نشكر الاخ ابن حالة ، والبصائر الغراء بالخصوص ، فهي التي سلت السيف على اولئك الذين مسخوا زوايانا وانا نبشركم بان الاصلاح منتشر في ربوعنا فلم تعد تروج سلعتهم البائرة في جبالنا الحصينة . فخير لهم أن يرجعوا الى الحق الذي هو خير وأبقى والا فانا نفضحهم على اعمدة الجرائد . ومن انذر فقد اعذر .

ولا ننسى بان نرجو من فضلكم : ان تضموا صوتكم معنا ، فننادي الاستاذ . الرزقي الشرفاوي بالجزائر الذي حرمنا من مقالاته القيمة حول الزواوة والزوايا بالخصوص ، والله ولي التوفيق وهو احكم الحاكمين

«زواوة» ابن الزاوية البر

(١) طبعا في الجرائد الطرقية (الكاتب)

حديث المتجول

«جامعة» ٧

بين المغير وتقرت على ٥٠ ميلا في منتصف الطريق تقع جامعة وهي بلدة كبيرة في ظهرها محتشدة بالسكان الاهالي وبعض الاجانب . تظهر عليهم آثار الغفلة والجمود ، وتأخذك الدهشة والغرابة حينما تراهم ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت خلافا لما عرفناه من سماحة أهل الصحراء وبشاشتهم ولكن الضغط والاستبداد يعملان في المرء عملهما الفاحش ، ويفسدان فيه الرجولة الكاملة والاخلاق الحسنة بجميع انواعها كيف وهم يعتقدون — مساكين — ان قارئ الجريدة في بلدهم كحامل «البارود» فكيف اذن لا يتعجبون من وجود مندوب جريدة البصائر في بلدهم وهم يتلقون الاوامر بان هاته الجريدة والقائمين على اصدارها «ضد الحكومة» فهم حينئذ يحذرون كل جريدة عربية الا اذا كانت بمثابة «الدبيش» في بعدها عن خدمة النهضة الجزائرية بل في مقاومتها

لم يكن لدي في جامعة ما استعين به على البحث في غير المظاهر البسيطة التي تبدو لكل واحد ولكني مع ذلك عرفت في البلدة مسجدا واحدا كبيرا مقفلا ذهبت لأصلي فيه فلم اجد لا ماء ولا ستر احياء وعرفت ان سير الحركة الاصلاحية ضعيف جدا وزاد في ضعفه استبداد اولي الأمر به وتتبع المنتسبين اليه بالاذاية والشر .

بيد انه لا يخلو الحال من وجود افكار حرة وعقول صافية ادركت السر الخفي ولا يطلع على ما في القلوب الا علام الغيوب .

«تقرت»

بلدة كبيرة عرفها التاريخ منذ عصور طويلة ذات موقع جذاب ومنظر جميل تقع في صميم الصحراء وهي عاصمتها الثانية من قديم الزمان تكتنفها من الناحية الجنوبية جنان النخيل وتتخللها اشجار الزيتون حول المنازل والاودية ، وعلى الشوارع العامة والدور الرسمية . تظهر فيها آثار الحركات التجارية اكثر من غيرها وتقوم بها طبقة خاصة اما حركات الجهل والجمود والتخريف والبدع وغيرها فيكاد يشترك فيها الناس جميعا من جاهلهم الى عالمهم — الا من رحم ربك — بيد اني لا انسى تلك المظاهر الدينية العقيمة المبنية على التقليد الاعمى والجمود المتأصل وعدم فهم روح التشريع الديني الحقيقي .

يختلف الناس الى غشيان عدة زوايا كل منها ينتسب الى طائفة مخصوصة لاداء صلاتهم وهم على اشد ما يكون من السكينة والوقار والحمد والثناء باسم الذي سمح بالقيام بواجباتهم الدينية على هذا الوجه المخالف للحقيقة ....

تمتاز بلدة تقرت عن غيرها بامر مهم قد حازت على الفضل فيه وحدها .... وذلك هو تخوف حاكمها ومحكوميها ايضا وحذرهما من مندوبي الصحف العربية

«فالحاكم» من طرفه يحيط المندوب الخطير برقابته ويحرص الحرص كله على الا يتصل هذا «الجورنالست» بالناس وحتى لا يبث افكاره ... فيهم والقوم من طرفهم يتباعدون منه تمام التباعد ويخشون من مطاردة عين «المخازني» اياهم واحصاء حركاتهم .

فهل هذا من السيد الحاكم محافظة على مصلحة الحكومة أو على الجهل والجمود والخرافات والبدع والضلالات والخنوع والخضوع والاستسلام الى حد النهاية .

ولعل كراهية السيد الحاكم لكلمة «جورنالست» تجعله يغلق بابه يوما ما في وجه «الصحافي» المعروف ذي اللحية الطويلة والحركات البهلوانية المملقة .

لم ندر السبب الداعي لهذا التحذير منا والحرص الشديد على رقابتنا من طرف الادارة العسكرية

لو وقع ذلك في سوف مثلا لقلنا انها في الحدود الطرابلسية ولربما تخشى الادارة ادخال الافكار «لوسارتية» اما ونحن في تقرت عاصمة الصحراء ومقر السيد «الكومندان» للتراب العسكري الجنوبي فلا نرى داعيا لهذا التحرز الشديد .

قلت ان تقرت من البلدان التي وجد الجهل والجمود فيها مرتعا خصبا وتمكنت فيها الفوضى الدينية والاجتماعية الى اقصى حد التمكن وزاد في ذلك غطرسة الحاكم وجبن المحكوم فلا حول ولا قوة الا بالله

«البقية على الصفحة ٦»

الشاب الظريف

* بعث الينا الشاب الاديب السيد احمد بن ذياب بالخطاب الذي القاه في اجتماع جمعية الطلبة الزيتونيين الجزائريين عن الشاب الظريف التلمساني.

وهو بحث أدبي . وان كان كاتبنا يعترف بما فيه من نقص فليس ذلك مما يغض من همة الباحث . المطلوب في الكاتب أن لا يكون صدى لآخر لا أن يحيط بجميع خفايا موضوعه . فالمادة تعوزه والعذر في القصور لا في التقصير . وبحث الموضوع على نقصانه قد يحرك همة القارئ الى موالاة البحث عن اثارة ما بقي منه مظلما . فللباحث الاول فضل السبب ان فاته فضل التعليم

فنحن نشكر اديبنا . ونرجو لامثاله عزيمة على الافادة وصبرا في التنقيب

(قلم التحرير)

مقدمة : أراني ظلمت الشعر — وانا ضنين به — وانصفت نفسي حين ازمعت على دراسة هذا الشاعر العبقري الخالد

أراني كلفت نفسي فوق ما تطيق وحملتها عبئا ثقيلا ربما لا تستطيع النهوض به حين وطنت العزم على معالجة الشاب الظريف

والذي يتصدى لدراسة الشخصيات أو مداعبتها يجب ان يحيط علما بالعصر الذي عاشت فيه أو بالبيئة التي وجدت فيها ، احاطة واسعة شاملة . أما أنا فلم أصل ذلكم ولا بعضه واذا كنت حاولت شيئا من ذلكم فان الوقت كان ضيقا جدا لا يمكنني من البلوغ حيث اريد

ولم أر في عيوب الناس شيئا

كنقص القادرين على التمام

أما الذي حاولته وصادفني التوفيق فيه بعض الشيء فهو قراءة الديوان قراءة خاطفة سريعة على أن الديوان كان يكون كافيا في فهم روح الشاب الظريف وتفهم حياته واتجاهاته — مع هذه النظرة الخاطفة — لو كانت الى جانب القطعة تعاليق تكشف عن تاريخ القطعة والداعي لانشائها والمكان الذي قيلت به . ومهما يكن من شيء فسأحدثكم بما وصلت اليه ولكم ان تحكموا بما تشاءون ..

من هو الشاب الظريف ؟

هو محمد شمس الدين بن سليمان عفيف الدين التلمساني يحدثنا التاريخ بان الشاب الظريف ولد بالقاهرة سنة ٦٦١ ٦٦٢

ويحدثنا التاريخ بانه توفي بدمشق سنة ٦٨٧ او سنة ٦٨٨ فانتم ترون ان كل ما عاشه الشاب الظريف هو خمس وعشرون سنة او ست وعشرون ، اذا فهو يحمل لقب الشاب باستحقاق وهو لقب أطلقه عليه فيما أظن — احباؤه — والمعجبون بشعره والمغرمون بفنه — بعد وفاته ومستندي في دعواي أن صاحب فوات الوفيات ترجم له — وان لم يعاصره اتى بعده بزمن قليل — ولم يطلق عليه لقب الشاب الظريف بل أطلق عليه لقبا آخر هو شمس الدين أما الجزء الثاني من اللقب فسنؤخر الحديث عنه حتى نستعرض نماذج من شعره

والذي نود أن نقف عنده وقفة قصيرة هو نسبة الشاب الظريف الى تلمسان وهذه النسبة كما يحملها شاعرنا يحملها ابوه سليمان عفيف الدين والمؤرخون يقولون ان اصل عفيف الدين من الكوفة وعفيف الدين صوفي وعالم وأديب : صوفي كان يتنقل في بلاد الروم وبنى بها اربعين خلوة وهو في صوفيته يتبع طريقة ابن العربي في أقواله وأفعاله وعالم له في كل فن تصنيف — كما يقولون — واديب شاعر له ديوان مخطوط — لما يطبع بعد —

وتنقل في بلاد الروم (١) وزار القاهرة وسكن دمشق وباشر فيها بعض الاعمال ، واذا كان عفيف الدين كوفي الاصل قضى حياته متنقلا من بلد الى بلد فاي معنى في نسبته الى تلمسان ثم نسبة ابنه بعد ذلك ؟

هل عفيف الدين هذا كوفي الاصل تلمساني النشأة والتربية ؟ أو هو كوفي الاصل تلمساني الثقافة ؟ — وتلمسان في القرن السابع الهجرى بيئة علم تشد اليها الرحال ومنهل تهذيب وتثقيف يؤمه طلاب العربية ويتسابق اليه مريدو التفوق في علوم الدين وما ابن خلدون والشاطبي — وغيرهما كثير — الا ابناء المعاهد التلمسانية في القرن السابع والثامن على عهد دولة بني زيان

ان الذي نعتقده هو ان نسبة رجل الى بلد ليس من السهولة بحيث يكتفى في ذلك بادنى علاقة او بابة رابطة وحينئذ فعفيف الدين لم ينسب الى تلمسان عبثا بل هو تلمساني باحدى البنوتين : بنوة النشأة والتربية أو بنوة التعليم والتثقيف

أما شاعرنا الظريف فلا ندري ما نقول ولا نقدر ان نعتمد على غير بيتين من شعره — وان يكن لهذين البيتين قيمتهما عندنا — احدهما من قصيدة — يذكر فيها ليالي قضاها في بحبوحة من رغد العيش وصفاء المودة بجانب أليفه في الهوى وجاره في الحب متأسفا على الود الذى عهده صحيحا ثم اعتل والعهد الذى قطعه له ولم يف به والايمان التي أقسمها ولم يصدق فيها — طالعها :

حتام حظي لديك حرمان
وكم كذا جفوة وهجران

وفيها يقول :

أين ليالي مضت ونحن بها
أحبة في الهوى وجيران
واين ود عهدت صحته
واين عهد واين ايمان

ثم يلتفت الى عدوه او حبيبه في الحب فيجد له من الانصار والاعوان ما لا طاقة له بها فيتضرع اليه في ذلة المقر بالعجز واستكانة المغلوب الذى سدت عليه طرق الخلاص وأعيته الحيلة فهو يتساءل عن امكان الدنو والصلح وما نسوله الا ضرب من الاماني البعيدة الادراك

أعانك الهجر والصدود على
قتلي وما لي اليك أعوان
يا غائبا عاتبا تطاول هذا الـ
ـهجر هل للدنو امكان

حتى يقول :

فتم غلبا وقل كذا وكذا
من كل ما اطلعت تلمسان..

(يتبع)

احمد بن ذياب القسنطري

(١) الروم في التاريخ العربي سكان اروبة الوسطى والشمالية والجنوبية وحدود اراضيهم — كما في معجم البلدان — من جهة الشرق والشمال الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام والاسكندرية ومغاربهم البحر والاندلس

حقوق الابوين والمعلمين

من اكبر الكبائر

ان من اكبر الكبائر ان يعق الانسان ابويه كيف وحقوقهما عليه اكثر من أن تحصى ، تعهداه صغيرا بالتربية والتهذيب كي لا يقف امام معارك الحياة حائرا مكتوف اليدين كتنابل البلاهة كما انهما دائما حريصان على سعادته ودوام امنه وراحته ، يتألمان لألمه ويبكيان بدموع الشفقة والحنان مما يحل به من نكبات وما يعترضه في هذه الدنيا من مصائب وازمات ، لذلك اهتم بشأنهما الشرع القويم وحرم على الولد ان يقول لهما أف فضلا عن ان يغلظ لهما في القول ويركب معهما متن الخشونة والجلف ، وامره بطاعتهما والاحسان اليهما بغاية الخضوع والاحتشام ففي محكم التنزيل «ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» وممن له ايضا حق عظيم يجب أن يراعى بكل اهتمام الشيخ المعلم لكونه ابا روحيا نحو بما بذله من مجهود في التعليم وصرفه من انفس الاوقات في ازاحة غشاوة الجهل عن البصائر والابصار حري ان يناله التعظيم والتبجيل وخليق ان لا ينسى فضله ما دامت السماء سماء والارض ارضا . ففي شرح كتاب الاحياء للشيخ مرتضى الحسيني صحيفة ٣٣٦ ما نصه حرفيا . فأبو الافادة اقوى من ابي الولادة وهو الذي انقذه الله به من ظلمة الجهل الى نور الايمان . وفي نفس الصحيفة بعد عدة اسطر ما لفظه ، وعبارة الذريعة حق المعلم ان يجري متعلمه مجرى بنيه فانه في الحقيقة لهم اشرف الابوين كما قال الاسكندر وقد سئل عن ذلك امعلمك اكرم عليك ام ابوك فقال معلمي لانه سبب حياتي الباقية والدي سبب حياتي الفانية وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله انما انا لكم مثل الوالد فحق معلم الفضيلة أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو في ارشاد الناس خليفة ويشفق عليهم اشفاقه ويحنن عليهم تحننه كما قال تعالى في وصفه عليه السلام حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم اه

وما لنا صرنا اليوم نرى بعض من لا خلاق لهم ، وهم لولا ما أولاهم به شيوخهم من الرعاية وحسن التعليم لكانوا في حضيض من الجهل والحركة السفلى من خمول الذكر ، اصبحوا يتهوكون على موائدهم تهافت الفراش على النار ويبذرون اعراضهم النزيهة بكل ما عندهم من الخلاعة وسوء الادب . وما دروا انهم انما يثيرون بذلك عليهم غضب الله وغضب الجماهير والعقلاء من بني الانسان

واني لأعجب كثيرا من امر هؤلاء المتمردين وزيادة على ما أعلمه من حكم الشرع فيهم فاني بكل رغبة أرجو من إخواننا علماء رجال الجمعية ان يفتونا في شأنهم ماجورين على جريدتنا البصائر الغراء حتى يطلع على ذلك العموم . وانا بدوري وبصفة كوني ممن ينتسب الى العلم فلا يفوتني ان اثبت هنا ما حظيت بالاطلاع عليه مما ورد في اولئك العاقين . فللامام النووي رضي الله عنه في كتاب تهذيب الاسماء واللغات — «العاق لشيخه لاتقبل توبته» — وحسبه هذا خزيا وطردا . «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب»

المستغو   علي بن الطيب ثعالبي الامام

(البصائر) أحسن الشيخ في تذكيره ولا يغفل قارئو كلامه عن ان الشيخ هو شيخ التعليم النصوح لا شيخ الجباية والسبحة.

الجمعيات المتحدة

حول الدفاع عن احواز لافييت

ايها القارئ الكريم ، انك طالما اطلعت في صفحات جريدتنا «البصائر» الغراء على نبإ تأسيس جمعيات متتابعة على مبدإ الدفاع عن شرف أحواز لا فييت المداس بكل امل قذر وقدم نجسة ، وحقوقها الذائبة بين الهضم والازدراء في كل فينة من الزمان دون غيرها من النواحي الجزائرية المنكوبة وطالما بشرتك اخبار هذه الجمعيات بكل ما يهدأ له روعك ويطمئن به قلبك من تضحياتها في سبيل مهمتها هذه النبيلة والاخلاص في اعمالها الجليلة وسيرتها المثلى . وها : أنا اليوم اقدم لك صورة عمل من اعمالها تلك الخطيرة حتى يتحقق لديك أن ابناء تلك الناحية التي طالما أسالت شؤونك أحاديث مظالمها الترابية واضطهاداتها المدهشة ليسوا بالغافلين عن القيام بواجب المقاومة لتلك المآسي والدفاع عن تلك الكرامة المذالة كلا بل : فما تفاقمت الويلات على مهدهم ذلك العزيز إلا وزادوا ثباتا وتقدما في ساحة الدفاع والكفاح حول دائرة الحق والقانون ، والذي يحقق لك ذلك أيها القارئ الكريم هو انضاف جمعياتهم تلك واجتماعها يوم الثامن عشر من الشهر الجاري مارس بنادي القسم العشرين الذي غص على اتساعه بوفود تلك الجمعيات وبعد خطب نارية قام بالقائها ممثلوها اتفق رأي الجميع على تأسيس وحدة لتلك الجمعيات وتأليف جبهة دفاعية منها تتحطم حولها نبال كل أناني ومغرض

وبعون الله قد اتفق صوت الجميع على تنظيم هيئة هذه الوحدة المحبوبة بالصورة الآتية . تلك الهيئة التي نالت القبول التام من ادارة الحكومة والتسهيل في اعطاء الرخصة على العمل فرحى رجال لافييت الاحرار وبشرى لمستوطنهم لعليل وإخوتهم المضامين واليكم صورة هيئة هذه الادارة بانتظام

السادة

السيد تقي السعيد	رئيس
جبلي عبد الله	نائبه
مربود الحسين	كاتب عام
مريجة الطيب	نائب اول
بسعي الطاهر	نائب ثاني
زايدي الطاهر	أمين المال
جليلي محمد أكلي	نائبه
فايز سعيد	مراقب اول
خلفون بلعيد	مراقب ثاني
قسوم مزيان	مندوب أول
ابن اعقيلة اكلي	مندوب ثاني
محمد محمد	مندوب ثالث
خلفون شريف	مندوب رابع
(باريس)	مبارك جاب اح

ذكرى

١٨ افريل بسوف

جاءنا مقال مفصل لحوادث سوف بمناسبة مرور عام عليها . موعدنا بنشره الاعداد التالية لأنه لم يتسع له هذا العدد الذي هو به اولى

عام الهجرة

نشرت مجلة التمدن الاسلامي الدمشقية الغراء مقالا قيما بالعنوان اعلاه ؛ نقدم لقراء البصائر قطعة منه . واذا اعتذرنا عن اهمال بعض ما كتبه كتابنا في الموضوع ببعد الزمان بين راس السنة الهجرية ووقت اتصالنا بمقالاتهم فان هذا العذر غير مراعى في النقل عن مجلة وافدة من بعيد ، على أني احببت أن اشرك قراء البصائر معي في الاستفادة من هذا المقال الذي اعجبت به كله وان حال دون رغبتي في نقله بجملته كثرة المواد التي طال عليها الامد في الادارة (قلم التحرير)

إن الزمان بأعوامه وإن الانسانية بأبنائها ، وبين كل حي وزمانه صلة ، فإذا مر عام بل يوم كان على المرء أن يحاسب نفسه آخذا بقواعد النسبة ليرى أي يوميه خير ؟ فمن كان أمسه خيرا من يومه كانت القهقرى مشيته ، ومن كان يومه خيرا من أمسه كان ابن مستقبله ، يحقق أملا ويرمي ببصره إلى أمل .

« إن في اختلاف الليل والنهار لآيات لأولي

«البقية من الصفحة ٣»

وبعد فإن لكل بلدة رجالها ومواقف الرجال تختلف باختلاف الظروف والوضعيات وفي هذه البلدة المتحدث عنها رجال افاضل لا ينقصهم شيء من الصدق والاخلاص حاولوا بعث الروح الاصلاحية في اخوانهم وتنظيم احوالهم الادبية والاجتماعية وتوجيههم نحو العلا والكمال فوجدوا في طريقهم — والعياذ بالله — حجرة عثرة رجلا ينتسب للعلم عرف من قديم باسم « مقدم الجلفاء » كانت له سلطة دينية وأخرى ادارية فعوض ان يسعى للتأييد والاعانة سعى في الخذلان والخيانة واستعان على الهدم والفساد بسلطته الدينية على عامة العباد وبكلمته المسموعة عند ولاة الافراد . فلم تنجح محاولة اولئك الرجال فاستسلموا — عفا الله عنهم — لليأس والقنوط

بيد ان مقدم الجلفة هذا قد انتقل الى حيث يكون بذره الشرى اكثر فائدة واحسن انتاجا . ولعل في انتقاله خيرا لأهالي البلد وفقهم الله لصالح الاعمال . ورزقهم حسن التوفيق والكمال .

علي مرحوم

الالباب » فاي آية نرى في اختلاف عام الهجرة والهجرة عقيدة وايمان بين ظلم وعدوان وصبر وتضحية ؟ أي آية في عام الهجرة وقد استدار الزمان ، وجرى فيه التاريخ على قاعدته إذ يعيد نفسه ، وفلسطين بين فكي الانجليزية المتصهينة وطرابلس برقة بين ماضغي الفاشستية الطليانية والإسكندرون تحت اقدام الطورانية المتكبرة ، وبلاد العروبة والاسلام ولا سيما المجاورة للبحر الابيض والاحمر من لواء الاسكندرون الفقيد إلى جبل طارق الشهيد ، ومن ترعة مصر الى عدن وما وراء ذلك ، في اضطراب من امنها وايمانها ، وخلقها ودينها ، وسيادتها وسياستها ؟

إن الزمان على مكانته منقلب يعبث بالاحياء ان لم تعبث به ، يسيرها ان لم تسيره ، لان في ذلك قوام أمره وقوام الحياة معا ، لتجدد بناءها ، وتحتفظ بشبابه ، فان اردناه زمانا تسوده العروبة المسلمة ؛ لنكون كراما أعزة ترضى عنهم الانسانية الخالصة فإن علينا أن نخرج إليه بقلوب عربية مسلمة ، فنديره دولابه بحيوية قلوبنا وحرارتها بقوتها وايمانها ، بعزيمتها وآمالها ، فإن فعلنا كانت آية عام الهجرة آية الذكرى ، آية دعوة الاسلام وجهاده وتضحية تلقي منارتها أضواء تنير للسالكين طريقهم في دعوتهم المؤمنة ، وجهادهم الصابر ، وتضحيتهم المخلصة .

صندوق الطلبة

الاستاذ محمد خير الدين واخوته بسكرة		٥٠٠ ف
جماعة من المصلحين بواسطة		
الاستاذ محمد خير الدين	بسكرة	٨٥٠ ف
صفصاف النوي	تونس	٢٠٠ ف
بواسطة الشيخ محمد الطاهر	جيجل	٠٧٠ ف
بوشلاغم محمد الشريف		
بواسطة مندوب البصائر	آفلو	٠٥٠ ف

لفتات نظر

وردت على مكتب الرئاسة رسالة هامة من اخواننا الطلبة الجزائريين بتونس موجهة الى المؤتمر الطرقي وقد ضاق نطاق هذا العدد عنها فالى العدد الآتي

حول المؤتمر الطرقي

يحلونه عاما ويحرمونه عاما

تحت العنوان اعلاه نشرت زميلتنا الكريمة صحيفة «الارادة» الغراء كلمة حكيمة عن المؤتمر الطرقي . ننقلها لقراء البصائر ليطلعوا على نظر العقلاء من غير اعضاء جمعية العلماء الى حركة الطرقيين ، وليعرفوا الصحف الصادقة فيعرفوها .

ولدينا مقال ضاف بقلم نائب كاتب جمعية العلماء الاستاذ الشيخ فرحات . توسع في الحديث عن حركة الطرقيين ومؤتمرهم موعدنا به العدد القابل ان شاء الله .

قالت «الارادة» الغراء

اخبرت الصحف الفرنسية الصادرة ليس ان مؤتمر الزوايا ورجال الطرق والعلماء الرسميين الذين تسميهم لغة السياسة «رجال الدين» قد عقد اول امس بالجزائر وقالت ان الغرض من عقد هذا المؤتمر هو توحيد صفوف الامة الجزائرية المسلمة ضمن الاتحاد العام للبلاد الاسلامية

ويلوح من مثل هذه الكلمات ان المراد من هذا المؤتمر هو استخدامه كوسيلة لتحقيق بعض اغراض السياسة الاستعمارية مع ان القائمين بامر الطرق في الجزائر يجعلون وسيلتهم لمحاربة الدعوة الاصلاحية في الجزائر النداء ببعد الدين عن السياسة واجتنابها اجتنابا تاما .

ولقد علمنا ان السياسة عملت عملها في جمع كثير من الشخصيات من تونس والمغرب فضلا عن الجزائر لحضور هذا المؤتمر فهل فهم بعد هذا ان هنالك نوعا جديدا من الحرية قد اسبغ على الاجتماعات في الجزائر ام ان القوم لا يزالون يحلون السياسة لفريق من علماء الدين ويحرمونها على فريق آخر

تنبيهان

لاخواننا باعة هذه الجريدة ؛

نرجو منكم بكل تأكيد ان توافونا بحساباتكم عقب اتصالكم بكشف الادارة في آخر كل شهر .

٢ يكون ارسال المال دائما على طريق شيك بوسطال ؛ ففيه ضمان المال وضبط الحساب

الادب الجزائري

الى الاستاذ الجليل عبد الحميد بن باديس

مقطوعة لشاب أديب

تغنت بمجدك ورق الحياة   فمن صداها تصي الجهات
وطارت بصيتك شمس الضحى   فعم المشارق في لحظات
فماذا عسى أن يقول اللسان ؟   — ولو حذق المرء كل اللغات —
أبو المجد وسيف الاله   ومعجزة الحق بين الطغاة
بك الحق أثبت برهانه   على أنه فوق بغي البغاة
قضيت شبابك — يا ابن العلا —   — ونجل الملوك وتاج الهداة — ا
تجني الكتاب وقول الرسول   لتوحي الينا بأسمى العظات
وتبعث فينا خلال الكمال   وتغرس فينا عظيم الصفات
فنحن نراك غرس يديك   ونحن جنودك حتى الممات
فكل عزيز لدينا مصان   باكرم أرواحنا الغاليات
نصادق من صدقوا في الاخاء   ونجزي اساءتهم حسنات
ونرمي الذين غزوا ديننا   فنقصى ونردفهم لعنات
ذه زهرة من زهور البيان   جنتها اليراعة في الجانيات
كستها من الحسن ايسره   ولو قدرت نفحتها الحياة

(...)

في دار ابن الباى

نشرنا خبر حفلة السيد محمد بن الباى في العدد ١٥٦ تلك الحفلة التي تبرع فيها بالفي فرنك لنصرة المشاريع الحرة . وبمناسبة ذلك القى فيها نابغتنا الاستاذ محمد العيد القصيد التالي مسجلا تلك اليد رجاء ان تكون سنة حسنة يستن بها المسلمون في مثل هاته الحفلات بدلا من ضروب التبذير المعتادة . قال لافض فوه

يا معشر القوم هل أخاطبكم   بالشعر في حفلة حضرناها
الشعر عوني في كل حادثة   وحاجة في الفؤاد أهواها
كأنه في فمي أصول به   عصا ابن عمران حين القاها
يا حبذا حفلة مباركة   في ظل دار (ابن الباي) جئناها
على زفاف ابنه نهنئه   ونعمة للاله أولاها
سخا بالفين يوم دعوته   لنا فأحيا بذاك ذكراها
فجازوها بسدا مخلدة   عظمى لنفع البلاد أسداها
الله يحمي جميع أسرته   ويصطفي داره ويرعاها
يا معشر القوم فرصة عرضت   للوعظ في الشعر أباها
أدعوكم للهدى عنيت به   هدى قديما دعا له طه
أدعوكم للوفاق فهو يد   ترد عنا يدا خشيناها
وجددوا بالكمال أنفسكم   بشرى نفوس الكمال بشراها
إن تزنوا بالخلال كاملة   تلتم بها العز تلتم الجاها
وجددوا الله كل آونة   ما خاب عبد يمجد الله

هلموا للمروءة والحنان

وأيم الحق والسبع المثاني   (لتونس والجزائر) توأمان
يضمهما من الايمان ثوب   جميل حاكه ملك الحنان
مطرزة بجوانبه تمانا   به جبريل من دار الامان
وللصلة التي تأبى انفصالا   قد اتحدا بأدية اللسان
كما يتحدا على معنى وعندي   هما لفظاهما مترادفان
وما كان التآوم غير قاض   بانكار الاخوة والتداني
ولكن غير قاض بالتخلي   عن الاداب ايضا والتوانى
فبالآداب والاقدام يعلو   شباب الشعب في جو المعانى
وبلاداب روح الدين تبدو   كعطر ذاع من حول الغوانى
وبالآداب يغدو العقل نورا   يجل إذا دعاه النيران
وللآداب عقار عظيم   به يلتام مكلوم الجنان
يزيد المرء تنشيطا وعزما   لدى سرد العبارات الحسان
ويهتز اهتزاز فتى اذا ما   رأى وجه الجميلة بعد آن
وما أنا أقصد العذرا ولكن   جمال الفن والعذرا سيان
وكل منهما في الحب سيف   مصوغ الحوادث والطعان
ولكن سيفها يغتال قلبي   وسيف (الفن) صحرب الامان
يذب على الذي آواه يوما   ويرفعه على فرط الهوان

* * *

بني القطرين انا فرد روح   جراها في الحقيقة جوهران
اذا ما مسها ألم تكينا   وعشنا عيشة ذات امتهان
هلموا للثقافة حيث يضحى   لنا أدب على طول الزمان
هلموا للسعادة حيث يضحى   لنا سعد يبلغنا الاماني
هلموا للتعاضد والتآخي   هلموا للمروءة والحنان

* * *

بني القطرين هذا الخير فيكم   اذاه الفقر قد اضحى يعانى
ازل الجوع قواه وامسى   اسير الذل مهدوم المكان
وهذا الوغد في عيش رغيد   يصعر خده في كل آن
يريك لاول الحالات لينا   وينفث سمه كالافعوان
وانتم تراما شب فيه   تجلله المهابة من زمان
وتكسبه الفطانة كل فكر   يكال بالنجاح وبالامان
فكيف وحال اهل العلم هذي   تذيب الصخر تبدو للعيان
فهذا الدين يطلبكم وهذي   شهامتكم تنادي بالحنان
وهذا الشعب يسأ لكم حقوقا   وهذا الدهر يرصد بالسنان
فجدوا وارحموا الله ترحموا واسعوا   لفك الدين والشعب المهان

(تونس)   الشبيبي صفية التوزري الزيتوني

دليل الرقي العلمي وبواعثه

١ — ان دليل رقي الأمة في الادب والعلم هو كثرة منتجاتها منهما . ولا عبرة في ذلك لكثرة المعلومات وسعة الاطلاع . فكم رأس حوى أشتاتا من العلم وصنوفا من الآداب وكان مع ذلك مستنقعا آسنا . وانما يجب ان يضاف الى التعلم المفهم والى الاطلاع التمثل . وهذا ما يظهر في مرآت الشعب التي لا تكذب . وهي كتبه وصحفه

٢ — ولقد صح عند أولي الفكر أن خير باعث للانسان على الاقدام واتقان العمل هو التشجيع والمباراة . ونستطيع ان نعلل كل رقي وسمو — في عالم الاقتصاد أو في عالم الادب والعلم — بهذين . وأقل مراتب التشجيع أن يصادف العمل اقبالا وطلبا

(البصائر) نقلنا هذين الفصلين من مقال نشرته مجلة التمدن الاسلامي الراقية تحت عنوان ما هي أسباب تأخرنا في الادب ؟ قرر فيه كاتبه انحطاط الشام في الادب وبحث عن علل ذلك الانحطاط . وغرضنا من هذا النقل عدم الرضى عن منتوجنا ولفت الانظار الى الجد في هذا المضمار . وليس الغرض اقامة العذر لنا من حال الشام التي هي فوق حالنا من كل جهة . فان الائتساء في النقص انبح النقص . وأخيرا هل يسمع هذا علماؤنا ؟ ليقاموا وانثار معلوماتهم على صفحات بصائرهم فقط فان طالب القراء لاقلامهم حثيث واقبال الشعب على تحريرهم مجرب . والدين النصيحة . والعلم امانة يجب أن تؤدى الى أهلها ولو مع أقل مراتب التشجيع

ما مستقبل البنت الجزائرية

تراني لا أتذكر البنت الجزائرية وجهلها بدينها الحنيف ولغتها القويمة الا وقلبي يذوب أسى وعواطفي تضطرب من ألم هاته التذكرات المؤلمة وهذا النقص اكبر نقص — لعمري — لا يشبهه نقص

قف معي قليلا ولا تتركني وحيدا — مفكرا متمعنا — أيها القارئ الكريم بل باكيا على حالة اختك الجزائرية التعسة ومستقبلها المظلم وحياتها المتشابهة الصور والالوان وضم صوتك لصوتي واصرخ معي مناديا يا آباء البنات عاملوا بناتكم على الاقل بما تعاملون به ابناءكم فهن فلذات اكبادكم وهم مثل ذلك . ولماذا تعاملونهن معاملات ثانوية ؟ ان كنتم تخشون عليهن ان تعلمن فالجهل احق ان تخشوه

علموا البنت ولا تخشوا ضرارا

ان عصر الجهل ولى وتوارى

هذبوا اخلاقها بالعلم الصحيح وربوها على مبادي الشريعة السمحة

وشنيع ان تكون ابنتنا

تجهل الاخلاق والدين اختيارا

ولعلني بهاته الكلمة الموجزة اكون قد فتحت هذا الباب لاخواني الادباء الذين وقفوا اقلامهم النزيهة على مثل هذا الموضوع المحتاج الى بكاء اقلامهم السيالة وقراطيسهم المحبرة وآرائهم الصائبة فيعطونه حقه

والله يوفقنا الى ما فيه خير عميم ويجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه

الاخضر عوام البيباري

سنايا والحجاج

جاءنا كتاب من مستلزم أكل الحجاج يؤكد ما نشرناه في العدد ١٥٥ ويعتب على الحجاج الذين سكتوا ولم يعلنوا ما لحقهم من سوء المعاملة . ويشهد انه لم ير في مصاحبته للحجاج أربع سنوات أسوأ من معاملة هاته السنة ويخبر ان امر الطبخ هو في الحقيقة الى مسيحي اسمه «لفو» وليس الى الفضيل . فيقول هذا المخبر ان له معه كلاما آخر الى فرصة اخرى

رسالة بالفرنسية

حمل الينا البريد رسالة باللسان الفرنسي ليس فيها من الحروف العربية الا هاته الجملة في ختامها «حزب الشعب الجزائري»

والبصائر عربية اللسان وليس في ادارتها من يحسن الترجمة . فعذرنا واضح في اهمال هذه الرسالة . على أننا نبهنا على هذا في العدد ١٣٠

وأد صحيفتين بتونس

الهلال : ما كاد مداد التبشير بها يجف حتى فوجئنا بنعيها

تونس الفتاة : هي الصحيفة التي رحبت باقلام الكتاب بالشمال الافريقي . وكانت ميدانا فسيحا لارائهم ومظهرا صادقا لرغائبهم . وقد بلغنا تعطيلها ايضا .

ليس سبب تعطيلهما من الاسباب المعلومة من تعطيل الصحف اللاتينية الحروف والاوربية المبدا . ولكن السبب هو عربيتهما كتابة وتفكيرا فلا دعوة فيهما الى تباغض الاجناس ولا الى الاخلال بالامن ولا الى الفوضى في المجتمع ولا الى الحط من كرامة السلطة ولا الى التبرم من العدالة انما دعوتهما اصلاحية تهذيبية دفاعية تنكر الجور وتحبب العدل

انا لا نرى في امثال هذا التعطيل الا سياسة كبت العواطف أو سياسة الضرب وسد الفم وهي سياسة تدل على ما للغالب من قوة مادية كما تدل على ما للمغلوب من قوة معنوية . واستخفاف القوي ماديا بالقوي معنويا هو استخفاف الرادم لحفرة بعنصر مائها الضئيل يغليه بالتراب والحجارة ولا يدع له مجرى ضيقا يشق فيه طريقه الى سطح الارض . ولكن مع الزمن الطويل أو القصير سينهال ذلك الردم وينقضي عليه بعد أن كان الرادم يظن الماء الضعيف مقضيا عليه .

انا لا نهدد بهذا قويا ولا نضمر لاحد انتقاما . ولكن هي النصيحة المنبهة للغافل والمذكرة للناسي والواعظة للقاسي . والحكمة ضالة العاقل

العمل الشعبي : بعد كتابة ما تقدم بلغنا وأد هاته الصحيفة أيضا . وهي كسالفتيها شرف مبدا وغاية وبخس حق وسوء معاملة

الى القراء

ادارة شؤون هذه الجريدة

١ تذكر بأن اجرة تحويل العنوان فرنكان

٢ وترجو من الذين تأخرت عنهم الجريدة ان يبادروا بالاعلام

Le Gérant : Khoireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°163

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C¡C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٨ ربيع الاول ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٨ افريل ١٩٣٩

رؤوس الطرقيـــة يؤيدون قـــانون ٨ مـــارس

أعلى هـذا يكون الاتحـاد ؟

ختم رؤوس الطرقية اجتماعهم الذي عقدوه بالعصمة كما اذاع ذلك راديو باريس ولندرة ، واعلنته كبريات صحف الاستعمار فخدمت هذا الراديو وهذه الصحف ركاب هذا الاجتماع بعد انتهائه وفي اثناء انعقاده وقبل انعقاده .

والحقيقة ان هذا الاجتماع لم يكن خالصا لرؤوس الطرقية فقد تولته يد صناع فاخرجته كقطعة من الفسيفساء ذات الوان واشكال. فمن قياد ومن اغوات ومن باش آغوات ومن هذه الانماط . وفي الطليعة نائب شيخ عربهم ونائب خليفتهم ، وابن شيخ اسلامهم ممثلا لابيه شيخنا ابن عاشور . فقد علم مكونو هذا الاجتماع ان الطرقية في الجزائر قد هزلت هزالا قبيحا وان امرها قد افتضح فارادوا ان يلقحوا اجسمها الذابل بهذه الدماء الغريبة عنها ، وما دروا ان هذه الدماء العفنة تحمل معها جراثيم العار والفضيحة لذلك الجسم الناخر العظام فتقضي عليه القضاء الاخير

فاذا نسبنا هذا الاجتماع لرؤوس الطرقية فليس ذلك لانهم خلصوا به او خلص لهم ، وانما لانهم الصخور التي وضع عليها هذا القصر البابلي ، والابواق التي ينفخ فيها الشيطان كلمة الهدم والتفريق والتضليل

فقد اثرت لهم الصحافة الاستعمارية نص القرارين اللذين قدموهما للحكومة باسم اجتماعهم، فاذا في ذلك النص تاييدهم لقانون ٨ مارس ودفاعهم عنه وزعمهم أنه لا يمس الدين بسوء. كتبوا ذلك باسلوب عرفناه من قبل من الادارة في السنة الماضية وفرغنا من الرد عليه ، ولكن أراد الكائدون للاسلام ولغة الاسلام هذه السنة أن يضربوا الاسلام ولغة الاسلام بيد من ينتسبون اليهما ويتكلمون في — زعمهم الكاذب — باسم أكثر من ثلاثة ملايين فكان لهم من رؤوس الطرقية — خيبهم الله — ما ارادوا

تشاهد الامة كلها المدارس المعطلة والتلامذة المشردين والرخص الممنوعة والمسترجعة والمحاكمات المتوالية ، اثر قانون ٨ مارس المشؤوم الذي ما طبق على الجزائر الا عند ما هبت لتعلم دينها ولغة دينها تعلما جديا مفيدا — ثم يقول رؤوس الطرقية : انه لم يمس الدين بسوء .

تتصل الامة بنوابها في شان هذا القانون المشؤوم ، وتجد شعورهم به شعورها وانزعاجهم منه انزعاجها ، يهتمون بالامر ويستعدون لرفع كلمتهم مجتمعة لانكاره ومطالبة الحكومة بحرية تعلم الدين ولغة الدين — ثم يقول رؤوس الطرقية انه لم يمس الدين بسوء .

هكذا يطعن رؤوس الطرقية الاسلام ولغة الاسلام من خلف

وهكذا يتكررون العيان ويفتاتون على الامة ويعارضون نوابها في الدفاع عن دينها ولغة دينها .

ثم هم مع هذا كله يدعون في اجتماعهم الى الاتحاد ! على م نتحد هبلتكم الهوابل ؟ اعلى قتل الاسلام ولغة الاسلام ؟ اعلى اغضاب الله وارضاء شياطينكم ؟ أفبعد موقفكم يبقى لمسلم معكم اتحاد ؟ « ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين »

لا والله ما كنت احسب ان القوم ينتهون الى هذه الغاية وينقلبون هذا المنقلب ، ويبلغون الى هذا الحد من الجراءة على الله . والاستهانة بعقابه والاستخفاف بالمسلمين . ولقد كنت كتبت في العدد الذي صدر ايام اجتماعهم ما فيه دعوة صريحة للاتحاد على العمل للاسلام والعربية في نطاق القانون العام بشرط ان يتحرروا من « الايعازات » و« الترضيات » . ذلك قبل أن يصدروا هذا الاصدار المبارز للاسلام ولغة الاسلام ، ويجاهروا الامة بهذا الشر والعدوان . أما اليوم وقد مدوا أيديهم والسنتهم بالسوء للاسلام ولغة الاسلام والقوا الى ذلك القانون المشؤوم بالمودة ، فضلوا سواء السبيل — فقد أيست من صلاحهم وبرئت الى الله منهم ومن عملهم

هذا واني على شبه اليقين من ان الذين حضروا الاجتماع من اتباعهم — على قلتهم — ما كانوا يظنون صدور هذا منهم ، ولا يرضونه منهم يوم يعلمونه ، وأظن كل الظن أن في أولئك القياد والاغوات والباش آغوات من لا يرضى بصنيعهم هذا وان الجمه الوظيف عن معارضته .

فسيبقى أولئك الرؤوس وحدهم ، وسيسقط في اليد التي تحركهم ، وسيكون في اجتماعهم هذا — ان شاء الله — الضربة القاضية عند الامة عليهم . « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »

عبد الحميد بن باديس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه والتابعين

رسالة الطلبة الجزائريين بتونس

الى المؤتمر الطرقي

تونس ٢١ صفر ١٣٥٨ ١٢ افريل سنة ١٩٣٩

من الطلبة الجزائريين بتونس

الى حضرة السيد مصطفى القاسمي رئيس اتحاد الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر .

السلام على من اتبع الهدى

سيدي ! لقد علمنا على طريق الانباء والصحف انكم عزمتم على عقد مؤتمر عام دعوتم اليه اعضاء اتحادكم وانصاركم ، وعلمنا أنكم في هذا المؤتمر ستتناولون اشياء وتتفاوضون في مسائل تهم الامة الجزائرية وتمس بحياتها وحيوياتها ، ولقد كنا نكون مسرورين — يا سيدي — بعملكم هذا ، وناظرين اليه نظرات التقدير والاعجاب . وشاكرين لكم هذا السعي ، ومقدرين لكم هذا الاهتمام بالامة وشؤونها ؛ لو لم تكن هناك امور واعتبارات تحملنا على الشك في مقاصدكم والريبة من اعمالكم والتوجس من كل حركاتكم.

وانا — ياسيدي — اذا نظرنا الى ظروف مثيرة واعتبارات شتى وجدنا انه توجد بواعث كثيرة ، ومبررات خطيرة لهذا الشك وهذه الريبة وهذا الخوف .

واول هذه المبررات ان كل حركاتكم واعمالكم في الماضي انما كانت تنفيذا لايعازات واشارات لا تخفى على لبيب ، ومن الايدي التي تحركم وتحرككم وتنفذ اغراضها ومقاصدها السيئة بواسطتكم . لا تنكرونها ولا تبرءون منها بل لقد كانت في عدة مناسبات من دواعي فخركم ومما تباهون بانكم محصلون على ثقتها وتأييدها ، وهذا يظهر جليا لكل من اتبع حركاتكم . واطلع على مقرراتكم واعمالكم في الماضي والحاضر.

واذكر — يا سيدي — ولنذكروا معنا على سبيل المثال برقيتكم المشؤومة التي ختمتم بها اعمالكم في مؤتمر السنة الماضية والتي صادمتم بها مطالب الامة وتحديتم بها شعورها ، فبينما كانت الامة ملتفة حول زعمائها الاحرار وقادتها الابرار تؤيدهم وتشد ازرهم ، ومجمعة على مطالبها ورغبتها لا تريد ان تتنازل عن شيء منها اذا بكم تصادمونها بعملكم المذكور وتزعمون — والباطل زعمتم — انكم تتكلمون باسم ثلاثة ملايين من الامة وانكم لا ترغبون في شيء ولا تطالبون بحق ، ثم تدعون — دعوى المعمرين والاندماجيين — ان كل حركة في الجزائر انما منشؤها الحالة الاقتصادية السيئة ، وتتعامون عن الاسباب التي دعت الى ايجاد تلك الحالة والعوامل التي كونتها ؛ وان الحالة الاقتصادية وطلب تحسينها انما هو طلبة ثانوي بالنسبة الى ما تطلبه الامة وما ترغب فيه ، ولو اجيبت مطالبها ورغبتها لانحسم الشكل الاقتصادي من نفسه ، ثم تقولون انكم لا ترغبون في غير العيش والهناء تحت الراية المثلثة ولو كان فيهما الذلة والمهانة ، وسلب الدين والكرامة ؛

ولو كان هذا الاعتبار وحده لكفى لان يجعلنا نرتاب في اعمالكم ونتوجس خيفة من حركاتكم ونتبرأ من كل النتائج التي تنتج عنها ؛ ولكن هناك اعتبار آخر، وهو انكم تعتبرون اكبر المساعدين لأعداء الاسلام والعربية بوطننا الذين يريدون ان يهدموا كل ما شاده وما يشيده رجال الامة الابرار وقادتها المخلصون في سبيل العربية والاسلام بوطننا المنكود الحظ .

لا نلومكم يا سيدي ان تخاصموا وتعادوا ابن باديس والابراهيمي والميلي والتبسي وغير الذين وغيرهم من ابناء الوطن البررة وليس لنا ادنى سلطة عليكم لنردعكم على ذلك ما دامت هذه العداوة وهذه الخصومة لا تمس مصالح الوطن ، ولا تضر بمستقبل العربية والاسلام في وطننا العزيز ، وما دامت عداوتكم وخصومتكم شريفة اما وقد برهنت الحوادث والايام على ان خصومتكم ليست من هذا النوع وانها قد تجاوزت الحدود الى المضرة بمستقبل الوطن وكيان الاسلام والعربية فيه وانكم لجأتم فيها الى وسائل لا تشرفكم بالمرة ، وسمحتم لانفسكم ان تدخلوا في هذه الخصومة ايديا اجنبية خبيثة لا تنوي الا الشر والكيد للاسلام والعربية في وطننا بل انكم سمحتم لهم — وهم الخصام قضيتنا المقدسة قضية الجزائر العربية المسلمة — ان يسخروكم ويملوا عليكم برامج لتحاربوا بها رجال الامة ، وقضيتها فاننا لا نسمح لانفسنا ان نبقى متفرجين ، وغافلين عن اعمالكم وحركاتكم كأن الامر لا يعنينا وكأننا اجانب عن هذا الوطن وتلك القضية ؛ بل اننا نحتم على انفسنا ان نصارحكم ومن سار سيرتكم ونهج نهجكم انكم انتم الاجنبيون عن الامة وانكم لا تمثلونها ، ولا تتكلمون باسمها وانها غير مسؤولة عن اعمالكم ولا ملازمة ولا مصدقة على قراراتكم ، وان طلبتم برهانا على انكم لا تمثلون الامة وانكم اجنبيون عنها وان كل سعي منكم انما يكون في مضرتها لا في نفعها فان اهون شيء عندنا هو اثبات هذا البرهان ، فالمساجد انما اوصدت في وجوه الامة وعلمائها الاحرار بسببكم والمدارس والنوادي انما توصد ويقضى عليها بمساعدتكم ومعونتكم وبوشايات كاذبة ساقطة من اتباعكم وانصاركم ، وهبنا ضربنا صفحا عن اعمالكم ، وتجاهلنا خدماتكم ، التي تخدمون بها محركيكم وجعلناكم — والمحال هذا — تتحركون بارادتكم ، فكيف نفسر موقفكم من هذه الحوادث ؟

الم يبلغكم قرار ٨ مارس المشؤوم ؟ . او لم تروا الخطر الذي تجسم فيه على مستقبل الاسلام والعربية بالجزائر ، أو لم تبلغكم حوادث اغلاق المدارس والنوادي ، وتشتيت الصبيان والصبيات الذين أموها لتعلم القرآن ومبادي لغة القرآن ؛ أو لم تبلغكم محاكمات الشيوخ والمعلمين وسجنهم وتغريمهم ونزع الرخصة ممن بيده رخصة منهم ؟ فان كانت قد بلغتكم كل هذه الحوادث والنكبات التي انصبت على رأس الامة الجزائرية فلماذا سكتم عن هذا الامر ولم تستنكروه أم أنكم لا تعترفون بان هذا العمل فيه الخطر كل الخطر على مستقبل الاسلام والعربية بالجزائر ؟ أم انكم سمعتم وشعرتم بالخطر ولكنكم أمرتم بالسكوت فسكتم ؟ أم أنكم مشاركون في الجريمة والباعثون عليها والمشجعون على ارتكابها ؛ واننا لنرجح هذا

الغرض وهو انكم فيها مشاركون، وبها راضون وبالعاملين والمشكوكين شامتون؛ والدليل على ذلك انكم بدل ان تتعاونوا مع الذين شعروا بخطر هذا القرار وتشجعوهم على هدمه والسعي لرفع كابوسه المخيف بدل أن تفعلوا ذلك، جعلتم تهاجمون اشخاصهم وتسعون لهدم اعمالهم، والتحقير من شأنهم والتقليل من تأثير قولهم؛ والثلب في أعراضهم.

وان كان لم يبلغكم نبأ هذا القرار وما احدثه من الاخطار، وما كان له من تأثير في الامة ولم تشعروا بالهزات العنيفة التي أحدثها ولا سمعتم بالشكاوي الصارخة والانات الموجعة التي ارتفعت من كل انحاء الوطن فأي شيء — اذن — يبرر ادعاءكم بانكم تمثلون الامة وتتكلمون باسمها وتعبرون عن أفكارها وتترجمون عن خلجاتها وتجتمعون للتفاوض في امور تخصها وتمس مصالحها أي شيء يبرر لكم هذا ما دمتم لا تتأثرون بما لا تتأثر منه ولا تفزعون مما تفزع منه ولا تجزعون لما تجزع منه ولا تتألمون مما تتألم منه ؟

فانتم ترون — ياسيدي — انه لو لم يكن الا احد هذين الاعتبارين لكفى لان يكون مبررا للريبة والشك والخوف من اعمالكم واعلان التبري منكم ولكن هناك اعتبار آخر ديني هو انكم تخدمون الطائفية وتسعون لتشتيت الامة وتفريقها على طرائق مختلفة وطوائف شتى وأسطع برهان على ذلك هو عنوانكم «اتحاد الزوايا واصحاب الطرق الصوفية !!» ولماذا لا تقولون الطرق الاسلامية ؟ أم انكم تهربتم من هذا لانكم تعلمون ان الاسلام طريقة واحدة وانه بني على التوحيد والوحدة، وانه يعتبر المسلمين طائفة واحدة؛ ووحدة غير قابلة للتجزئة وجماعة يد الله معهم، وان كل خارج عن هذه الجماعة، وعن الطريقة التي سطرها القرآن مبتدع ضال وخارج على الطريق المستقيم وضرره على الاسلام والجماعة الاسلامية أكبر من اعدائه الاجانب عنه.

فان كنتم تمثلون الاسلام فالاسلام طريقة واحدة، ووحدة لا تتجزأ؛ وان كنتم تمثلون المسلمين فالمسلمون طائفة واحدة تخضع لقانون واحد، وتتلو كتابا واحدا هو القرآن؛ وان كنتم تمثلون طرائق شتى وطوائف مختلفة فيمكنكم ويمكن محركيكم. أن تتيقنوا ويتيقنوا معكم أنكم لا تمثلون الا اشخاصكم ولا تتكلمون الا باسمكم ولا تعبرون الا عن رغبتكم، فالامة لا تعترف بكم ولا بطوائفكم وهي تتبرأ منكم ومن اعمالكم وغير مسؤولة عن اقوالكم وحركاتكم، واننا باسم الشباب المتنور من الامة وباسم الامة — لا في الجزائر فقط — بل في الشمال الافريقي نتبرأ منكم ومن اعمالكم ونعتبركم غير معبرين ولا معربين عن افكارنا وامانينا وآمالنا وان الرجال الذين يعبرون عن افكارنا وآمالنا وأمانينا واحزاننا وآلامنا وشعورنا انما هم رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الابرار وكل من ينفصل عنهم ويتنكر لهم نعتبره متنكرا ومنفصلا وخارجا على الامة واننا بهذه المناسبة نعلن تجديد ثقتنا بهم وبجمعيتهم.

والسلام على من اتبع الهدى

الامضاآت

احمد حماني الميلي • ابن ذياب احمد بن الصالح القناري • احمد بن محمد بن الجيد التبسي • الطاهر بن الصغير بن علالي السوقي عمي بن ساعد عبد الحاكم بن الطاهر • الصادق حماني الميلي • علي ابن الشريف شطاب • السعيد الدراجي • البشير ابن احمد • ابو حفص عبد الكريم • محمد الشبوكي العيد بن احمد بن سالم • ابو بكر بن عبد الله بوهراوة الحفصي بن محمد • عمارة بن محمد القرفي محمد بن احمد التهامي • محمد الصالح بن المكي عبد اللطيف جلالي • الحسن بن عبد الرحمن الصديق بن صالح بن احمد • بلقاسم بن مبارك عبد الله شربال القرقوري • الشيخ القمقوم • محمد ابن الحاج الجزائري • عبد الرحمن الشرقاوي الشيربروبي • احمد سعودي الخنشلي • عبد الحفيظ ابن محمد المدني • شمان بن الحاج شمان • احمد الشاري بودغن بن عبد الله • احمد بوبروج شرقي زرزاري بن جموعي الحاج • بوعكاز محمد بن محمد الشريف • شرقي معمر بن بلعيد فرحات بن سعيد العابد • محمد بن موسى الفكايري الشاذلي المكي • مصطفى بن سعد الجيجلي • ابو الاخراص بن محمد السلطاني • محمد بن العيفة جعفر بلقاسم بن احمد • عبد الحفيظ يوسفي • التهامي الميلوسي • محمد الصادق الحفصي • محمد بن احمد علي بن محمد • يوسف بن الطيب القلي • عبد الله شريط • يوسف مباركي • عبد الحميد بوجملين • علي بن محمد الدراجي • محمد بن عمار عمر بن ابي الجيلاني • احمد بن علي الغزالي عمر بن مالك بن شمس الدين • مروش علي بن احمد • محمد بن احمد بن نصر • ابن سميرة سماعيل مصطفى بن احمد • احمد الصائغي • عمار بن رابح زرزور • عمار بن علي بن احمد • محمد البشير بن عمار • ابرهيم بن عمار الحيدوسي • عبد الحميد بن رابح • عمر بن عبد الله • عمار بن الحامدي مباركي • عمر بن ظافر الجيجلي • ابراهيم بن عودة • عبد الرحمن رحماني •

عثمان بن احمد • علي مصطفى • ابن المبسية مصطفى الزواوي بن علي القراي • حسين بوعيشة • السعيد ابن محمد بوزيد • عبد الرحمان بن علي زرزور محمد بن الاحراسي • عبد الله بن ابراهيم • المولود ابن الصافي الزهراني • انجار المولود بن محمد عثمان بن الطيب • المبروك بن الحاج مسعود • محمد البرجي الجزائري • عمارة بن محمد القرفي • عثمان بن علي • ابراهيم بن سليمان • صالح بن الحاج احمد ابن عاشور • لاخضر بن علي بن الطيب • ابراهيم بن السيد • حاق الاخضر • الكامل بن محمد الحناشي • الازهر بن بلقاسم • ابراهيم بن مبارك السلطاني • سعيد بن محمد • محمد بن هارون احمد بن البشير بن البشير • مثنا علي • مختار بن محمد احمد عبادة • العيد بن الطاهر • يوسف بن مسعود النبلي • خالي البشير بلقاسم • القرجورة • محمد الهبري • محمد الصاغر • محمد الامين • لخير الحرشي طيب عبد الكريم • مصطفى مكاس • الطيب بن الحاج عبد القادر فرحات • ابن سلطان عمارة مصطفى مواد • صالح بن لخضر • الطيب بن عبد الله • .... السلي • العربي اليوسفي العروس ابن الحاج احمد • خالد سعيد الجزائري

(البصائر) هذا صوت الجد، وزئير الشباب المثقف وصراخ الحق العذب. فليسمع الشعب الجزائري المسلم العربي، وليسمع «القوم» المستخفون بالشعب والمستدرين في حاله والمتلاعبين بآماله.

أما كلمتنا لهذا الشباب فهي «عرفت فالزم» ثم معذرتنا الى من وقع خطأ في اسمه. فإن من الامضاآت مالم يكن واضح الخط.

وأما كلمتنا الى الامة فهي البشارة بدقوة حقها وتحققه في المستقبل فإن أمة يكون مثل هذا الشباب من ابنائها لجديرة ببلوغ المنى وخلود الحياة

الزردة الطرقيـــة السنويـــة

المقال محق في معانيه وقد يعد شديدا في عباراته شدة غير معتادة من صحيفة «البصائر» ولكن هذه الشدة براءة من صحف الطرقية نفسها . فهي التي تكالبت على الجمعية ورجالها بضروب الافك وبذيء الادب الرديء . فالكاتب المصلح اذا كان يقرأ تلك الصحف لا يملك نفسه أن يحتد وان لم يخرج في معانيه عن الحقيقة وفي ادبه عن النزاهة (قلم التحرير)

الطرقية في هذه البلاد تاريخ حافل ولكنه حافل بالمخازي والموبقات ومواقف مشهودة ولكنها في اذلال الشعب وقتل روحه ذلك لأن الطرقية عندنا كانت — وما تزال — آلة حادة في يد الغير يستعملها متى شاء في هدم الاسلام والعربية وفي القضاء على مطالب الامة الحيوية هكذا كانت الطرقية وهكذا هي الآن وستبقى كما كانت ما لم يجهز على البقية الباقية منها فنجهز عليها ولنستأصل آخر عرق من عروقها حتى تستريح منها البلاد والعباد

منذ خمسة عشر عاما ظهرت الحركة الاصلاحية في الميدان على اشد ما يكون قوة ونشاطا وسلاح اهلها العلم الصحيح والعمل الجدي المتواصل ووقفت في سبيلها حركة الطرقية بكل ما أوتيت من قوة . وسلاح اهلها الدجل والشعوذة . وحمي وطيس المعركة بينهما ولكن الاولى سرعان ما صرعت الثانية وجرفتها في طريقها كما يجرف سيل الوادي ما يقف في طريقه رغم كون التأييدات من النواحي الخاصة كانت في جانب الطرقية وبث الاشواك واقامة السدود في طريق الحركة الاصلاحية

وهل يدفع الجيش الكثير التفافه

على غير منصور وغير معان

هكذا افتضحت الطرقية وتكشفت مخازيها للخاص والعام . زالت هيبتها من نفس الحاكم والمحكوم وذهب — كأحلام النائم — ما كانت تتمتع به من جاه وثروة ونفوذ وسمعة ولكننا نرى اخيرا أن الطرقية تجمع جموعها المتفرقة لتتكتل

فهل تنتصر الطرقية من جديد وهل تسترد ما خسرته طول هذه السنين

اما نحن فنعتقد اعتقادا جازما يدلنا عليه ما اكتسبناه من امتزاجنا بالشعب وطول دراستنا لنفسيته — أن الطرقية لن تقوم لها في المستقبل قائمة لسببين اثنين

الاول أن مخازيها افتضحت بحيث اصبحت لا تخفى على عاقل

والثاني أن تفكير الشعب تطور فلن يقبل بعد اليوم ما تقوم عليه الطرقية من تدجيل وتخريف

اما هذه الحركة الأخيرة للطرقية فهي اشبه شيء بحركة المريض المشرف على الهلاك وسنجهز نحن عليه حتى يبقى جثة هامدة

لنعد بعد هذا إلى الحديث عن تكتل الطرقية وتجمع جموعها المتفرقة ....

منذ ثلاث سنوات تقريبا تكتل الطرقيون أو تكتلوا وكونوا واجهة شعبية طرقية واسندوا رئاستهم طوعا او كرها إلى زاوية من تلك الزوايا الكثيرة وكلهم أو جلهم لا يعترفون بفضل ما أو بميزة خاصة لتلك الزاوية حتى يخضعوا لرئاستها عليهم لأنه ما من زاوية من تلك الزوايا الا ويعتقد أهلها واشياعها أن صاحب مقامهم او دفين ضريحهم هو غوث لاغواث او قطب لأقطاب زمانه الاوتاد

وما من زاوية من تلك الزوايا إلا ويعتقد أتباعها وذووها أن صاحب ضريحهم كان في وقت من الأوقات يتصرف في الكون بالضر والنفع والسلب والعطاء فهي لذلك تأنف أن تكون مرؤوسة لغيرها

وانما الخوف والطمع من جهة والظروف والغايات من جهة اخرى هي التي وحدت بينهم مؤقتا واكرهتهم على قبول تلك الرئاسة ويعلم الله أن في نفوس الكثير منهم ألف حسرة وحسرة على تلك الرئاسة الزائفة

ورغم هذه التكتلات الطرقية وهذه التهويلات والدعايات التي تقوم بها صحف عربية وغير عربية فانها لم تستطع أن تفيد الناس بجديد طريف أو قديم مفيد ولم تستطع أن تنجز شيئا من الأعمال تبرهن به على صدقها فيما تدعو اليه واخلاصها للأمة

وقصارى ما استطاعت أن تظهر به هو اجتماع سنوي أو زردة من الزردات التي ألفتها الطرقية وفي لونها اتت

يقيم الطرقيون هذه الزردة في ناحية من نواحي عصمة الجزائر ويحضرها الاذناب والاتباع والموظفون الدينيون وغير الدينيين لأنهم جميعا موعز اليهم بالحضور والتأييد ولو تأييدا صوريا ويجاء لهم بعلماء على شكلهم وطرازهم من المغرب الأقصى وفي هذا العام جاءهم (فاضل) من تونس ويوعز لادارة السكة الحديدية بتخفيض اجرة الركوب لكل وافد على تلك الزردة

وهنا يجدر بنا أن نلاحظ أن جمعية العلماء — وهي جمعية قانونية واقدم وانظم من هذه الجمعية — كانت تقدم الطلبات لادارة السكة الحديدية في كل اجتماع من اجتماعاتها السنوية فكانت تجاب بالرفض أو الاعراض

ينعقد الاجتماع او الزردة السنوية للطرقية ويتقدم خطباؤها المفوهون المنصة فيخبطون أو يخطبون في اشياء تمجها الاسماع وتستنها الطباع كالولاية والكرامة والزيارة وما الى ذلك من كل ما استعبدوا به الامة عشرات السنين حتى اوصلوها إلى الهاوية

ومن هنا يتخلصون لسب جمعية العلماء وشتم رجالها بالتصريح تارة وبالتلويح أخرى لانهم في زعم الطرقيين ينكرون هذه الاصول المقدسة عندهم ويختمون خطبهم بحث المستمعين على التمسك بكل ما هو متعارف عندهم من طقوس الطرقية

أما اجتماعاتهم او زرداتهم فانها تختم ببعث برقية ولاء وشكر للحكومة على تأييدها لهم وعلى اعطائها الحرية التامة للديانة الاسلامية ....

وعلى إثر كل جلسة من جلساتهم الكثيرة تقدم لهم قصاع الطعام فيتهافتون عليها تهافت الذباب على الشراب ثم ينصرفون من اجتماعهم وكلهم زهو واعجاب بصنيعهم كأنهم فتحوا العالم فتحا جديدا

هذه صورة مصغرة لما يجري في اجتماع الطرقية وقد رأيتها أيها القارىء كيف يبتدىء ذلك الاجتماع وكيف يختتم فهو عبارة عن زردة من زردات الطرقية التي تذبح فيها الافراد وتملأ

لها انقطاع لا اقل ولا اكثر

فهل اشتغل الطرقيون في اجتماع من اجتماعاتهم وهل فكروا في مصالح الامة الحيوية فتقدموا الى الحكومة بمطالب ذات قيمة وبال وهل نظروا الى ما ينصب على الامة من قرارات جائرة وقوانين استثنائية فرفعوا عقيرتهم بالاحتجاج والشكوى

أما والله لو فعلوا ذلك لالتمسنا لهم عذرا وقلنا انهم اناس اشفقوا على نفوذهم او مراكزهم فارادوا خدمة الامة ودينها ولسانها في محيطهم الخاص وعلى رأيهم الخاص

ولكن الحقيقة هي ان الطرقيين لا يعنيهم من امر الامة شيء ما دامت الغاية عندهم تبرر الوسيلة وغايتهم ملاء جيوبهم وابقاء نفوذهم والقضاء على جمعية العلماء ولو كان في القضاء عليها القضاء على البقية الباقية من الاسلام والعربية في هذه البلاد

نعم ضمن الطرقيون — في العام الماضي — برقية ولائهم للحكومة طلب الخبز للامة وهو — كما ترى — يدل على أن الطرقيين يفكرون ببطونهم لا بعقولهم وهذا الطلب عينه هو ما طلبه ويطلبه غلاة الاستعمار عندنا والطرقيون والمستعمرون يجحدون غاية واحدة وهي استغلال الامة ومن ثم راحوا يعتبرونها حيوانا اعجم لا يحتاج الى اكثر من الاكل والشرب حتى يسمن لهم ويسخره وقت الحاجة كل في ناحيته

وقد علمت الطرقية اخيرا ان السلاح الوحيد الذي فتكت به عليها جمعية العلماء هو العلم والتعليم فتحركت واخذ بعض أنصارها يعلمون تعليما عصريا ولكنه عصري في شكله وصورته طرقي خرافي في جوهره وحقيقته وصاروا يعلنون عنه ويفاخرون به كأنهم ابتكروه من قبل انفسهم مع انهم اخذوا أصوله ونظمه عن المصلحين الذين ما فتيء الطرقيون يلقون في اعراضهم عدوانا وظلما وينسبون كل ما يصدر عنهم الى الزيغ والضلال فهم في ذلك على المثل السائر (الشعير يؤكل ويذم)

جرت عادة الطرقية ان تمهد لاجتماعاتها السنوية أو لزرداتها العمومية بمناشير توزعها على الناس وتملؤها بالوعود الكاذبة والافكار السخيفة

وفي الايام الاخيرة وزعت منشورا طويلا عريضا وفيه من الرطانة والعجمة ما لا يستغرب صدوره من الطرقية لان الشيء اذا صدر من معدنه لا يتعجب منه وهو يدل في نفس الوقت على مبلغ تمكن الطرقيين من اللغة العربية وعلى بلاغة أقلامهم الكاتبة ...

وقد قرأنا المنشور فالفيناه يتضمن النقط الآتية .

١ — سرد ما انجزوه من الاعمال في ظرف السنة او السنين الماضية

٢ — برنامج مفصل لما يجري في زردتهم الآتية .

٣ — تعريضات برجال جمعية العلماء واعمالهم

أما ما زعموا انجازه من الاعمال فانه لا شأن لنا فيه بل نكل أمره الى التاريخ فهو وحده الكفيل بالحكم له أو عليه كما حكم على ناديهم الاسبق وصحفهم الماضية ومدارسهم المهدومة

وأما برنامجهم المطول فهو فضيحة لهم وكشف لمخازيهم لانه برنامج طويل عريض يستغرق تنفيذه أربعة ايام كاملة ثم هو لا يذكر فيه أن المجتمعين سيقدمون الى الحكومة عريضة بمطالب دينية أو غير دينية تفيد الامة ماديا أو أدبيا وعريضة احتجاج على المظالم القاسية المسلطة على التعليم الاسلامي الحر مع أن هذه الظروف هي انسب الظروف لتقديم المطالب أو للاحتجاج على المظالم ولكن أنى للطرقيين هذه النظرة وهم الذين يفكرون بعقول اعداء الاسلام وينظرون بعيونهم .

وأما التعريضات برجال جمعية العلماء فكثيرة ولكنا نكتفي بالاشارة الى واحد منها لكونه أهمها في نظرنا ثم نناقشهم عليه الحساب بما يكشف الحقيقة ويجليها

والى القارىء نص الفقرة التي تضمنت ذلك التعريض الآثم : (نعنى بذلك ان الجو الذي ظل يعكره دعاة الشذوذ امدا طويلا قد صفا وراق) فمن هم دعاة الشذوذ يا ترى لا شك انهم يقصدون رجال جمعية العلماء فهل كان رجال جمعية العلماء حقيقة دعاة شذوذ كلا والله ما عرفنا رجال جمعية العلماء الا دعاة علم وانصار حق وحلفاء صراحة وانما دعاة الشذوذ حقيقة هم الذين يكونون آلة في يد اعداء الاسلام والعربية تستعملهم في تخريب مشاريع الامة الحيوية وتسخرهم للقضاء على آمالها العزيزة

وإن دعاة الشذوذ ورؤساء الضلال حقيقة هم الذين يعتبرون امتهم حيوانا اعجم لا يهمه من امر الحياة إلا املاء بطنه فيجمعون في هذه الظروف الحرجة ثم هم لا يطلبون لامتهم الا الخبز فانتم — وايم الله — دعاة الشذوذ

ثم متى خلا الجو من رجال جمعية العلماء فانتم تعلمون — والناس كلهم يعلمون — أنه ما من قرية من القرى او مدينة من المدن الا ولرجال الجمعية فيها مواقف مشهودة وانتصارات عالية في نصرة الاسلام والعربية

نعم لقد طال الارهاق وشدد الخناق في المدة الاخيرة على رجال الجمعية وأغلق كثير من مدارسهم وسجن البعض من رجالهم ولكن هذا كله لا يدل على ان الجو قد صفا منهم كما يزعم صوفية عصرنا ولا على انهم على باطل وغيرهم على حق بل يدل على العكس ، يدل على ان رجال جمعية العلماء على حق وغيرهم على باطل، وإلا لما ضويقوا هذه المضايقات الغريبة ولما شدد عليهم هذه التشديدات العجيبة

وبعد فما هي الذنوب التي ارتكبتها جمعية العلماء حتى تحارب هذه المحاربة الدنيئة وتشلى عليها الكلاب من سائر النواحي وتتهم كذبا وزورا بضروب من الاتهامات الباطلة

فان كانت ذنوبها التي استحقت من اجلها هذه المصائب هي استقلالها في سيرها وصراحتها في تنفيذ خطتها واستماتتها في تعليم الاسلام ولغته ان كانت هذه الاشياء تعد ذنوبا فهي ذنوبها وانعم بها من ذنوب

وإنها لخير الف مرة من حسنات الطرقيين التي يقضى بها على الاسلام والعربية من حيث يشعرون أو لا يشعرون

ومهما يكن من شيء فاننا ما زلنا ولن نزال ثابتين على مبدئنا متحملين في سبيله كل بلاء وكيد حتى يحكم الله بيننا وبين خصوم الاسلام والعربية وهو خير الحاكمين

الجزائر فرحات بن الدراجي

(البصائر) لم نجزىء المقال على طوله لشدة مناسبته لتلك الزردة وترقي طول الفصل عنها

حالة الامـــة والايمة في المساجد

ما لهؤلاء القوم لا يكادون يميزون بين حديث الامس واليوم ولا يفقهون من تطورات الامم والشعوب شيئا يذكرهم بان لهذه الامة مثل ما لغيرها من الادوار والتقلبات الفاصلة بين الجيل والجيل، وما لهم حين يرقى احدهم المنبر ويعلو على بناموسه البديع وشكل ملابسه الضخمة ...لا يفكر في خطواته الثقيلة ولا في تمايله البطيء وتكائه على عصا الخطابة أو في إمداد بصره نحو ذلك الجمع الغفير .. أن هناك نفوسا مشرئبة لما سيلقى عليها الخطيب من حديثه اللين وكلامه الجميل وهناك نفوسا اضنتها الحياة وأتعبها الزمن واثقلتها التكاليف جاءت تسعى نحوك يا خطيب علها تجد فيك ما يرهف شعورها ويزيل غفلتها ويذكرها بماضيها البعيد وكيف تسير في مستقبلها الداني القريب، وهناك قلوبا ملها الضعف وساورها الاسى وكادت تيئس من ألم الحياة اسفا على أمالها الضائع وعزها المفقود وتراثها المنساب ها هي تنتظر خروجك في يوم عيدها وتتشوف لمرآك في ساعة مشهدها وأوان التآمها وها هي تزدحم ولا ترى في ازدحامها حرجا عليها فهل عرفت ماذا ينبغي لك ان تقدمه لهذه الانفس التي ساقها حادي الاله وداعي الحق فأجابت لتسمع منك النصائح وليت لعلها ربما ترى في شخوصك أمامها رحمة الاسلام وعدله وتبصر فيك نور الايمان يتلألأ متلألئا على رجهك وطي به بين ثناياك يا لها من سكينة تتخيلها تهبط عليهم وانت رحيما عادلا تتلو عليهم بعض آيات ربك ممزوجة بحنوك عليهم ومصحوبة بتزودك اياهم وصايا القرآن.

بين الفينة والاخرى تردد بين شفتيك امثال هذه الكلمة ــ كلمة الله الباقية التي نطق بها قادة الانسانية منذ قرون وعملت بمقتضاها البشرية حينا بعد حين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون

فهلا روضت نفسك على الصعود في مدارج الحقيقة وعودتها على مكارم الاخلاق كما روضت رجليك على مدارج المنبر واعواده؟ وهلا علوت بروحك قبل اعتلاء بدنك على اخشابه؟ فماذا تصنع بك الامة ان جئتها على قدميك وماذا يفيدها من قيامك على رأسها وتظاهرك امامها صورة بلا روح وقشرا بلا الباب تحكي ما دونه الكاتب في عيد فطر لعيد ضحاياك وما قاله في السنة الماضية تتلوه انت في شهرك الجاري الم تعلم ان الله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب ألم تدر ان عناية الله لا تشملك الا اذا عرفت أنك مملوك طائع وعبد شكور ولا يقبل منك عملا الا اذا كنت مخلصا له فيه خاشعا تترقب عفوه راجيا تنتظر رحمته. متوجها تريد احسانه مقبلا طالبا قربه ضارعا تخشى عقابه مستصرخا تأمل صفحه داعيا اليه تبغي نواله محبا له راضيا بقضائه فيك محتسبا لقدره عليك هكذا يريد منك ربك ايها الامام المسلم ان تكون فما حملك لان تكون عثورا تمض الناس بدل ان تعظهم وتشهدهم على نفسك عرضان تكن من الشاهدين وتجاريهم عما القوه وانقادت اليه انفسهم وان كان خارجا عن المنقول والمعقول وقد كان الاليق بك والانسب لدينك والاحوط لكرامتك أن تحملهم ــ صيانة لعرضك وبقاء لدينك واقتداء بخير العباد ــ على كتاب المبين والسنة الثابتة: قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين

(يتبع) محمد جغال التبسي معلم بوهران

حول قانون ٨ مارس

نشرنا في صدر العدد ١٥٦ مقالة الرئيس المحترم الاستاذ عبد الحميد بن باديس عن قانون ٨ مارس وبرقيته الى الحكومة الفرنسية.

وقد نقلت صحيفة الشباب الغراء في عددها الصادر ثامن صفر نص البرقية. تحت عنوان «ما ذا في الجزائر» وعلقت عليها بان ثامن مارس هو الذي سلبت فيه فرنسا استقلال الشام سنة ١٩٢٠

ونقلت صحيفة العقاب العراقية الغراء كلا من المقالة والبرقية في عددها الصادر تاسع صفر بعنوان «كما في سوريا في الجزائر» فعجبنا لهذا الاتفاق بين صحيفتين احداهما بالقاهرة والاخرى ببغداد

من ضحايا العروبة

في فلسطين

استشهد اواخر مارس الماضي المجاهد الكبير والبطل المغوار السيد عبد الرحيم الحاج محمد. وكان رحمه الله معروفا بالتدين مشهورا بالورع. وهو أحد القواد الاربعة الذين على خبرتهم وبطولاتهم تقوم الثورة الفلسطينية. وكان استشهاده بدلالة بعض الجواسيس ممن هم عار على الجنس العربي أن ينسبوا اليه. وكان لاستشهاده ــ رحمه الله ــ رنة اسف عظيمة في العالم العربي والاسلامي

واستشهد كذلك السيد امين شحادة حسونة من خيرة الشباب واحد قادة الفصائل

واستشهد أيضا السيد سهو سعيد. قبض الجند عليه في المسجد. واساقوه الى دائرة البوليس. فطلبوا منه الالتفات خلفه. فأجابهم أنكم تريدون قتلي من خلفي لتزعموا أني قتلت فارا. فلا ألتفت واضربوني في صدري. وحينئذ أطلق الجند عليه الرصاص. رحمه الله رحمة واسعة

ومع هذه الضحايا الغالية لا تزال حركة الجهاد ناشطة. حقق الله آمال العرب والاسلام في فلسطين. وحقن دماءهم الذكية من الطغيان الصهيوني

تبرئة

كتبنا الى السيد بركان حروش بقرية «مايو» دائرة البويرة بأن يوزع بجانا النسخ المرسل اليه من صحيفة لديفانس ومن صحيفة البصائر من العدد الذي به منشور جمعية العلماء

وقد بلغنا أن جندرمة أقبو اتهموا السيد المذكور ببيعها من غير رخصة لما رأوه يوزعها بقرية بني منصور وانهم كتبوا تقريرهم به. فهل هذا من تنفيذ القوانين ام من مضايقة جمعية العلماء وكل من يتصل بها؟

من مواد العدد الآتي:

ذكرى مرور الحول على حوادث سوف الاليمة

العبرة والتاريخ: أغيل علي بني عباس

الذكريات: قصيدة

معذرة على التأخير

الدعاية

بواسطة الخطب الجمعية

من غضب الله على هذه الامة ، التي طالما فسق فيها مترفوها ، ان سلط عليها من الدخلاء فيها من يعين النوائب عليها ، فان ما يحارب به التعليم الاسلامي الصحيح في شخص جمعية العلماء المسلمين صار معلوما عند الخاص والعام ، ولكن يظهر ان هذه الحرب لم تقنع الحاقدين على الجمعية ولم تشبع عاطفة التشفي فيهم من التعليم الاسلامي العربي ، فاخذوا ينشرون الدعاية ضد التعليم بواسطة خطبهم الجمعية ليصدوا الناس عنه : ففي يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر ١٣٥٨ سمع الموهوب بن المولود الذي — استخلف الامام الراتب — لان هذا ذهب الى مؤتمر الطرقية على ما يظهر — سمع يتكلم في تعليم المرأة المسلمة ، ويهيب بالمسلمين ان يكفوا نساءهم عن التعليم — ومن البديهي ان ذلك الاقبال من المحصنات المؤمنات على درس الجامع الاخضر المختص بهن كل ليلة خميس لم يرق الطرقيين والاذناب فاخذوا اولا يوسوسون في الخفاء بكل ما أوتوا من قوة ، ولكنهم لما لم يحصلوا الا على نقيض ما اليه قصدوا ، ظهر من بينهم هذا الذي يدعي الدين والغيرة ، ليحذر الناس باسم الدين والنصيحة ان كفوا نساءكم عن حضور الدروس . وهو يعلم ان كلامه هذا لا يتعدى خشبة المنبر ولكنه انما قال ذلك ليقال هذا (بطلها المغوار) هذا هو الذي يقهر العلماء ورجال الاصلاح و(ما ادراك)

فلماذا لا تنهى النساء عن حضور صلاة الجمعة ، وفيهن الشابة ومخشية الفتنة وتنهى عن حضورهن صلاة العشاء في الجامع الاخضر حيث يعتنى من الاعتناء الشرعي ليستمعن للذكر الحكيم مما يفيدهن دينا ودنيا ؟ الا انك تخاف سريان العقيدة الصحيحة حتى بين الحرائر فتعظم المصيبة عليك وهنك الطامة الكبرى ؟ بل لم لم تنه النساء عن استعمال ما يسمونه (النشرة) حيث يتعرضن لشتى المصائب الدينية والاخلاقية ، فهل انت من انصار النشرة ايضا ؟ ثم ماذا اسكتك عن خروجهن مآت الى المقبرة راجلات في طريق طوله ميلان كاملان بما فيه من فتنة واغراء ، وكم من

مؤتمر أصحاب الزوايا

وشيوخ الطرق بالجزائر

نقلنا في العدد الماضي عن الصحيفة الكريمة «الارادة» الغراء كلمة عن هذا المؤتمر المعنونة «يحاربونه علانا ويحرمونه علانا»

وفي هذا العدد ننقل ما كتبته بعدد تال تحت العنوان اعلاه كشهادة للكلمة السابقة . قالت الصحيفة تأسست قبل اليوم جمعية بالجزائر توحد بين شيوخ الطرق فيها واصحاب الزوايا المنبثة في ارجائها وكان الدافع لهذا التأسيس هو توحيد الجهود لرد حملة جمعية العلماء المسلمين بالجزائر القائمة ضد الزوايا والطرق هناك والعاملة على حماية العقيدة الاسلامية من دسائس اعدائها وابتداع المبتدعين فيها والصاق اضاليل الجهالة والمبطلين بها

ولقد رأينا في الصحيفة التي تعبر عن فكرة اصحاب الزوايا وشيوخ الطرق اعلانا عن مؤتمر عام يجتمع اليه اعضاء هذه المؤسسة وزملاؤهم بتونس والمغرب الاقصى ومما ورد فيه ان شركة السكك الحديدية وغيرها من شركات النقل قد خفضت في المعاليم النصف لمن يقصد هذا المؤتمر من هنا وهناك تنشيطا لهذه الحركة بدون شك

واجتمع المؤتمر ووردت الانباء ان وفدا منه زار الوالي العام للجزائر وقدم له شواهد الاخلاص الا ان الانباء ذكرت ان من بين رجال هذا الوفد شخصية تونسية من الاوساط العلمية لا تمت الى الزوايا بصلة ولا الى الطرق بسبب قد كانت في طليعة الوفد الذي زار والي الجزائر وذلك ما جعلنا نتساءل عن العلة والداعي والسبب كما يقولون

ولكن السياسة قادرة على ان تخلق العجائب في هذا الزمان !

مصيبة اخلاقية لازمت ذلك الخروج . أأسكتك عن هذا مصلحة عمومية ام مصلحة خصوصية ؟ لا ندري . ولكن الذي ندريه هو ان هذا المخلوق يحمل من الحسد للحركة الدينية مقدارا هائلا جدا لم يفز به احد غيره من «الاذناب» فلتدعه لهذا الخلق فهو كفيل بالانتقام . ثم لنسأل رجال الدين عن صحة الصلاة خلف هذا النوع من لاينة احد المصلين

وفاة مفتي قسنطينة

ليلة الجمعة غرة ربيع الاول (٢١ أبريل) توفي مفتي قسنطينة الشيخ المولود بن الموهوب بعد أن توسط عشرة الثمانين من عمره . ودفن مساء الجمعة .

نهاية !

هذه آخر كلمة يراها الناظر في الادوار السينمائية لدى استعراضها ، وهي كلمة ما أوقعها في نفسي !

نهاية ، انها لحق نهاية ، ولكن ما الذي جعلني أتأثر منها ذلك التأثر العميق ؟ اني أذهب الى السينما وأتأثر ببعض أدوارها المؤلمات ، ولكن تأثري بكلمة «نهاية» في الختام دونه ذلك بكثير ، فاني لا أخرج ولا يبقى شيء في خيالي إلا كلمة نهاية في الاخير تزعجني وتبعث في التفكير المضطرب

نهاية ، تذكر بالنهاية !

اراني أتمثل أدوار حياة الانسان كلها خيالات في خيالات تتقلب انقلابات عديدة لا حساب لها ، وان «نهاية» تذكر الانسان بالحقيقة ، وأنه كان ينظر في اللاشيء أو يعمل في غير شيء ، فاذا هو في عالم الحقيقة التي لا مفر منها .

لكل فرد أو جماعة أو أمة نهاية ، فاذا ضل الفرد أو جهلت الجماعة أو زاغت الامة وحادوا كلهم عن المحجة فلا بد يوما ما من وقوفهم على الحقيقة ، وأن الايام التي تمثل أدوار الحياة هي هي التي لا بد أن تكتب في آخر كل فلم من أفلام الزمان نهاية !

يا أيها المغرورون لا تغالطوا أنفسكم ولا تنخدعوا بالخيالات السينمائية ، واجعلوا نصب أعينكم دائما هكذا : نهاية !

قسنطينة الطيب الورزازي

البصائر في قالمة

تباع بمحل تجارة السيد ابن عزون ارزقي بنهج عنونة

على غرار قضية العقبي ورفيقه

حقا لقد صارت قضايانا كثيرة ومشاكلنا متعددة وكلها مطبوعة على غرار واحد وعلى نمط متحد . فلقد ورد علينا في هاته الايام كتاب من مسعد يحمل بين طياته نبأ عجزنا وهو سجن شيخنا العلامة الاجل الشيخ عبد القادر بن ابراهيم لا لذنب اقترفه ولا بجرم ارتكبه . فما كدنا نقرؤه حتى علتنا الدهشة والاستغراب من تكرر المظالم وتزايدها يوما فيوما

ولقد تروينا في الخبر يومين اوثلاثة حتى ورد علينا كتاب ثان من صديقنا السيد محمد شرنان بالجلفة يتضمن ما تضمن الاول من سجن الشيخ عبد القادر وزيادة وهي : سجن رفيقنا السيد محمد الصغير بن جبا الله والحاقه بالاستاذ

فلقد أنبأ أن الشيخ معتقل بسجن مسعد يعامل معاملة المجرمين ولا يسمح لأحد الاتصال به حتى أن أخاه السيد محمد بن ابراهيم قدم من بلدة زنينة لما سمع بسجنه فلم يسمح له برؤيته فرجع وذهب الى الجزائر وقد نصب له الاستاذ أندري لوقيار محاميا بالبليدة وقد هبط المحامي مع اخي الشيخ الى الجلفة وذهب الى رئيس ملحقتها وسأله عن سبب سجن الشيخ عبد القادر فاجابه بـ «انا لا علم لي بسجنه» فسأله عن حاكم مسعد اين هو ــ لانه كان لما سمع بقدوم المحامي اخلى المكان في وجهه وذهب الى الجلفة ــ فاجابه الرئيس بأنه لم يعلم بأن حاكم مسعد جاء الى الجلفة . والحقيقة خلاف ذلك فإن حاكم مسعد كان مختفيا من المحامي عند خليفة الرئيس وقد شوهد بعد ذهاب المحامي الى مسعد يمشي في أزقة الجلفة مرتديا لباسا عاديا ــ ثم ذهب المحامي الى الخليفة المذكور فسأله عنه فأجابه بأنه ركب سيارة صغيرة وذهب ليلا إلى مسعد فسار المحامي وأخو الشيخ في أثره ولما وصلا مسعد لم يجداه هناك فسأل المحامي كاتب ادارة مسعد عن حاكمها اين هو ؟ فأجابه بأنه ليس هنا فطلب منه رؤية الشيخ عبد القادر فقال انا لا اقدر على ذلك فذهب المحامي وخاطب تيلفونيا المتصرف الكونتروليل بالاغواط فذلك فأمر المتصرف الكاتب بأن يمكن المحامي من رؤية الشيخ ففعل

ولما أخرج الشيخ سأله المحامي عن سبب سجنه فأجابه بانه لم يفعل ولم يرتكب شيئا يوجب سجنه او عقوبته وما هو الا مجرد اعتداء وظلم من الحاكم فقط بسبب بعض الوشايات والاختلاقات التي لا أصل لها من اعداء الاسلام

هذا حاصل قضية الشيخ وبعدها لم يأتنا خبر عما وقع

أما رفيقنا السيد محمد الصغير فلم يكن لسجنه سبب ايضا ولا موجب لا انه ذهب الى الجزائر واستصدر رخصة الذهاب من رئيس الملحقة بالجلفة ولما سمع به حاكم مسعد توعده بالسجن وجعل عليه المراقبة وما كاد يضع رجليه بالارض من السفرة لما رجع حتى اكتنفه الاعوان وأودع السجن والحق بالشيخ

اما أنا كاتب هذه الاسطر فقد بلغني عنه انه يتوعدني بالسجن حينما ارجع وذلك لأجل المقال الذي نشرته جريدة البصائر بالعدد ١٤٠ تحت عنوان «مظالم بمسعد» ظنا منه أني أنا الذي كتبته والحقيقة خلاف ذلك فإن الذي كتبه معروف وقد امرني ان اصرح باسمه لكنني لا ارى لذكره ضرورة

واني لم اذكر هذا كدفاع عن نفسي خوفا من السجن وانما ذلك احقاقا للحق فقط لاني اعلم وأومن بان ما قدره الله لي وكتبه علي لا بد ان يصيبني ولو دافعت بكل الوسائل ولأنني سجنت سابقا مع رفيقي المذكور مظلومين مضروبين باغراء حاكمنا المذكور بعض السفهاء بنا وبينما نحن نقول عله قد ندم عما صدر منه في حقنا من الظلم والعدوان اذا به يعود فيسجن ويتوعد ويتهدد من غير ذنب ولا جناية

ولئن سكتنا في المرة الاولى ولم ندع ما وقع علينا من الظلم والضرب والاهانة فاننا لانقدر على السكوت في هذه المرة . ونحن ننصح له ان يرعوي عن غيه ويقلل من ظلمه وان لا يسمع لما يلقى اليه من الوشايات والاختلاقات من الخونة المفسدين اعداء الوطن و الدين . سيما نحن الذين لم يصدر منهم ما يخالف القانون او يوجب العقوبة

والزجر كذلك بشهادته هو ان كان منصفا

وليعلم ان القلوب لا تملك بالعنف والشدة والغلظة والظلم والقسارة بل باللين واقامة العدل والا فإن الظلم مرتعه وخيم

محمد بن عبد الرحمان الدمدي السعدي

التعليم بالميلية

كتب منها السيد احمد بن دمار متعرضا لتاريخ الحركة العلمية التي ظهرت بالوطن الجزائري بظهور جمعية العلماء . وتخلص الى حظ الميلية منها . فذكر المدرسة التي انشاها ابن الميلية البار الشيخ محمد الصالح بن عتيق والثمرة التي اثمرتها في أمد وجيز حتى شارك ابناؤها في حفلة تمثيلية بجيجل سنه ١٩٣٥ هذه المدرسة التي اغلقت بعد عامين بسعي من أهل الميلة أنفسهم . دفعهم اليها باعث الحسد والتدابر

ثم عاد الشيخ محمد الصالح الى الميلية بعد أن غادرها الى القلعة فبرج بوعريريج بدعوة من اهل الغيرة والفضل . فاعاد تأسيس جمعية للتعليم ووجد اقبالا حسنا . واكترى المحل . ولكن الحكومة حالت هذه المرة دون فتح المدرسة رغم وجود رخصتها القديمة بيد الشيخ وها قد مضت اشهر وهو ينتظر رخصة جديدة والكراء جار والناس قاعدون عن اتخاذ الوسائل القانونية لجلب الرخصة .

يدعو الى العلم الشريف وعنده

أن العلوم دعائم العمران

الى الكتاب

لا تزال المواد من مقالات وقصائد متراكمة ولا تزال الحوادث تفاجئنا بما يزيد في تأخير تلك المواد . فمعذرة وحسن اصطبار

Le Gérant : Khaireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°164

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04

Monsieur BRAHIMI Mobarek

DIRECTEUR DU JOURNAL

13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TELEPHONE 26-15

صاحب الامتياز

الشيخ محمد عبد السريبي

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٤٠ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ	٢٥ ف

الادارة

EL-BASSAIR

13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٥ ربيع الاول ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٥ ماي ١٩٣٩

ذكرى المولد النبوي الشريف

الى محمد !

أيها المسلمون

أيها العرب

أيها البشر

أيها المسلمون ! في مثل هذا اليوم انبثق النور الذي هداكم الله به الى الاسلام، فأخرجكم من الظلمات الى النور، وجعلكم خير أمة أخرجت للناس، ما دمتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، فعودوا بالذكرى الى حياة هذا النبي الكريم، فاستمدوا منها نور إيمانكم وجددوا بها صرح توحيدكم، وحصنوا بها قلوبكم من جهالات الغفلة وظلمات الشرك، ونزغات الشياطين، وانظروا اليه في نشأته، وقبل نبوته، كيف كان بعيدا من حياة الجاهلية وهو ابن أهلها، وكيف كان يتوجه الى الله والعرب غارقة في وثنيتها، وكيف كان يحمل مما يرى من الشرك والضلال أثقالا ينوء بحملها، حتى جاءه الحق الصريح، والهدى المبين، والنبأ الصادق والرسالة العامة، فقام بأعباء ما حمل مبلغا عن الخالق، شاهدا على الخلق، مبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، فجاهد وجالد، وصبر وصابر، وقضاها ثلاثا وعشرين سنة مثالا أسمى للاحسان والكمال، ونورا ساطعا للاجيال، حتى تمم الله النعمة، وأكمل الدين، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وتركها بيضاء نقية.

لن يهلك عليها الا هالك، فالى هذا الطريق أيها المسلمون. ففيه نجاتكم وسعادتكم الى يوم الدين

أيها العرب ! في مثل هذا اليوم ولد النبي العربي، فتفتحت العروبة عن زهرة ماضيها، وبذرة مستقبلها، فوصل الله به مجدكم القديم بمجدكم الحديث، وأشاع لغتكم في الالسنة، وعنصركم في الامم، وتفكيركم في العقول، فخلدتم في التاريخ خلود التاريخ، وبقيتم على الزمن بقاء الزمن فعودوا بالذكرى الى حياة هذا العربي العظيم كيف نشأ في صميم العروبة وترعرع في أحضانها ودرج على الكريم من اخلاقها، فحدب عليها عمره كله يهديها ويحوطها ويجمع أشتاتها، ويؤلف وحدتها، ويكونها ليكون الله الامم بها، ويرشحها للسيادة لتسود بها البشرية جمعاء، فما فارق الدنيا حتى تركها أمة شعرت بعزتها، وعرفت غايتها، واتخذت للحياة عدتها، وتقدمت للبشرية تحمل مشعال العلم والحرية والاخاء العام. فمن حياة هذا العربي الصميم استمدوا — ايها العرب — حياتكم، وعلى ما شاده من ماضيكم ابنوا حاضركم ومستقبلكم. ومن تاريخه الحافل استوحوا مناهج حياتكم. ومن سيرته الجليلة اجمعوا عناصر نهضتكم ومواد مدنيتكم القومي، فلسانه لسانكم، وقوميته قوميتكم، وتاريخه تاريخكم، فاتخذوه مثلكم الاسمى في الحياة تتخذكم الحياة — مثل ما كنتم — مثلها الاسمى، وقادتها الراشدين

أيها البشر ! في مثل هذا اليوم ولد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فولدت الانسانية ولادة جديدة، وأشرق على الكون نور لم يلح من قبل، أضاء لبني آدم طريق العلم والعمل، والحرية والسلام في حظيرة الاخاء العام، فعودوا بالذكرى إلى حياة هذا الرجل الانساني، كيف أرضعته بدوية عربية، وحضنته أمة حبشية، وتبنى مملوكا رقيقا، ثم اتخذه أخا ومولى، ثم عقد الوية الامارة للمولى على العرب غير مرة، وأدنى بلالا الحبشي وسلمان الفارسي وصهيبا الرومي لفضلهم وسابقتهم على كثير من كبراء العرب وساداتهم، وذاق ألم الانسانية في اليتم والفقر والفقد، واشر العمل في الرعي والتجر، وبلا الحياة في الشدة والرخاء والسلم والحرب. فقضى حياته يرفع طبقات وضعها الظلم والجهل ويخفض طبقات رفعها الطغيان والجبروت، حتى سوى بين بني آدم في الكرامة البشرية، وأسقط اعتبار الاجناس والالوان في الافضلية وأعلن أن لا فضل لاحد على أحد إلا بتقوى الله فعودوا الى الاصول التي جاء بها هذا الرجل. إنها جربت فصحت تجربتها فقد بنيت عليها مدنية ما في مدنية اليوم من خير هو من أثرها. ولن تسعد الانسانية الا بالاحترام والتسامح والتعاون وبالوفاء في التعاقد. وتلك أمهات مما جاء به. فاتبعوه تعيشوا في رغد آمنين.

صبيحة المولد صلى الله وسلم على صاحبه وآله

عبد الحميد بن باديس

العريضة الطرقية

نشرت جريدة لاديبش الجريان في عددها الصادر في يوم الخميس المرفق ليوم ١٩ أفريل ١٩٣٩ نص العريضة التي قدمها مشائخ الطرق ورؤساء الزوايا الى الحكومة الجزائرية .. وهذه ترجمتها :

باسم اكثر من ثلاثة ملايين ... يضع علماء الدين ورؤساء الزوايا ومشائخ الطرق ثقتهم في سياسة فرنسا

إن رؤساء الزوايا ومشائخ الطرق الدينية بافريقيا الشمالية بعد عقد مؤتمرهم السنوي بالجزائر ايام ١٤ و١٥ و١٦ و١٧ أفريل ١٩٣٩ وهم واثقون باهمية رسالتهم التاريخية على رأس الشعوب المسلمة التى هى تحت ولايتهم الروحية،

وعازمون على تنظيم القوة الدائمة التي أعطوها من جانب وظائفهم كقواد روحيين لمسلمي شمال افريقيا واستعمالها في سبيل النفع العام ورقي الشعب المسلم الفرنسوي .

وجازمون بقطع الطريق على المشوشين وعذل المغرضين الذين دفعتهم اغراضهم السافلة وطمعهم الحقير — الى نشر المداهنة والى الخطإ في شرح الحوادث التافهة وبث الشقاق والحقد باسم النفع العام

يطالبون من اخوانهم المسلمين اثبات الراسخ على اخلاصهم لفرنسا وتضحيتهم في سبيلها ومحبتهم لها

وينصحونهم بالاعراض عن اغراء المتعصبين الذين يزعمون أنهم متدينون ويوصونهم بربط الجأش والصبر أمام تأويلاتهم الوهمية المغرضة لبعض مواقف الادارة الفرنسوية .

وينبهونهم على المقصود المحقق من قانون ٨ مارس الذي صار مبعثا جديدا لزرع بذور الحقد السائد بالجزائر الان ... فهذا القانون لا يمس الدين الاسلامي بحال حيث انه يطبق — في التعليم الحر الفرنسوي والعربي — المراسيم التي تدير الشعب الفرنسوي منذ سنة ١٨٨٠ .

ومن جهة اخري فبكونهم عازمين على الاستفادة من المراقب الطبيعية التي يحتلها وظيفهم كترجمان لشكايا الشعب يلفتون نظر الحكومة الى الحالة القهرية القاسية السائدة على مسلمي شمال افريقيا ؛

ويطالبون خصوصا — مراعاة لمصالح المسلمين الجزائريين — بالاصلاح الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكنهم من سرعة الرقي في الطريق الذي سطره لهم الاستيلاء الفرنسوي ؛

ويطالبون بتعليم الطفل وتهذيب الشباب واستخدام العامل المستحق واعانة الفلاح والتسهيلات للتاجر وتشجيع الصانع ؛

ويطلبون تنظيم الحقول وبرنامجا تاما لتمدين الدواوير وتجديد وسائل المواصلات في البوادي وتأسيس ديار لحفظ الصحة واعانة الفقراء والعاطلين ؛

ويضعون ثقتهم التامة في فرنسا الكريمة البصيرة لتكون هذه الاعانة محققة — دائما وابدا للهناءة والرغد برقي محسوس ؛

ويطالبون درسا دقيقا حكيما للمطالب السياسية المسرع بتقديمها والتي قد تخطر وتجر الهلاك بما فيها من الاوهام وتنشئ الاحقاد في وقت يجب أن ترتبط فيه القلوب وتتحد ؛

ويجعلون ثقتهم في فرنسا لتكشف عن إصلاح أحكم وأوثق وأليق في حدود الجماعات الخاضعة للافكار والحريات المدنية التي تمثل ميراث المسلمين الفرنسويين المقدس الذي لا يمكن مسه

(البصائر) ارسل الينا معتمد جمعية العلماء بالجزائر ونائب كاتبها العام الاستاذ الشيخ فرحات ترجمة هاته العريضة المشورة بالصحف الفرنسية. وكان الواجب أن ينشر الطرقيون عريضتهم باللسان العربي في صحيفتهم «الرشاد» أو في الصحف الموالية لهم !

ان هذه العريضة صريحة في تداخل هؤلاء الرجال الدينيين في السياسة بعد تأكيدهم في مؤتمر السنة الماضية بعدهم عنها وبعد حملاتهم على العلماء الاحرار بأنهم تجاوزوا خطتهم الدينية الى السياسة . على أن العلماء الاحرار لم يتداخلوا في السياسة بمثل هذا الشكل الذى لم يبق لنواب الامة السياسيين أي جانب من الحياة الجزائرية يختصمون به كنواب . وما جاء الطرقيين هذا التقلب الا لكونهم مسيرين غير مخيرين

أما دعواهم الولاية الروحية على المسلمين فهي دعوى مناقضة لمبدإ الاسلام ، موافقة للنظم الكنسية ، مخالفة للواقع بيننا ، مشابهة لنزعتهم السياسي . وأما تعريضهم بجمعية العلماء فهو من وشاياتهم المألوفة التي أخذوا أنفسهم بها مجتمعين وفرادى . بل هو اتهام من دوائر مخصوصة ألقي على لسانهم لمسار . وأما دفاعهم عن قانون ٨ — مارس فهو من قول المتنبي :

وكم لظلام الليل عندي من يد
تخبر أن المانوية تكذب

وأما مطالبهم فما هى الا من خداع الغادرين يريدون ان يظهروا أخيرا بمظهر الباتين . وما هم الا هادمون من اول عريضتهم الى آخرها

ان هذه العريضة ذكرتنا برقية اصحاب الطرق الصوفية ورجال الديانة الرسمية من قسنطينة التي بعثوا بها خلف الوفد الجزائري الذاهب بمطالب الامة الى فرنسا سنة ١٩٣٦ .

ولعدم نشر تلك البرقية سابقا نثبت ترجمتها فيما يلي :

«نحن الممضين اسفله نحتج بشدة رفع الاحترام ضد تداخل بعض المختلسين الذين يسمون أنفسهم جمعية العلماء ويدعون أنهم لسان حالنا

«نحن لم نكلف قط اولئك الخداعين اصحاب الدسائس في التكلم عنا . فهم لا يتكلمون الا على شخصياتهم الخاصة . ويزعمون في مكائدهم للامة وللادارة الحكومية الجزائرية أنهم يمثلون لستة ملايين من الاهالي . والحقيقة انهم هم الذين ينتخبون أنفسهم في جمعيتهم

«نحن لا نعترف بوجود جمعية العلماء هذه فيما يتعلق بديانتنا ، ونطلب من الحكومة أن تبقيها على حالتها الراهنة»

هذه البرقية تحمل امضآت اعرضنا عن تسجيلها لرفات بعض اصحابها . وهي موجهة صورة ضد جمعية العلماء ومعنى ضد الوفد ومطالبه علنانه ونوابه . فهي لا تختلف عن هذه العريضة في المعنى

ولعل في وضوح أغراض هذه العريضة ما يغنى عن الاطالة في التعليق عليها . وكل إناء بالذي فيه يرشح . «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

شؤون وشجون

تحت هذا العنوان الذي انتقيته من بين الاف العناوين اتحدث الى قراء البصائر كل اسبوع أو أسبوعا بعد أسبوع.

وأنا موقن بأن منهم من ينفر من قراءة ما أكتبه فرار السليم من الاجرب. لم يكونوا بدعا من الناس مادام معنى الحي لا يحارب. ومن بين هؤلاء بعض المتأدبين او الأدباء. لاني لم اقارضهم الثناء.

وما دمت اعتقد ان لكل ساقطة في الحي لاقطة. فأنا لا أكتب لهؤلاء ولا لاولئك.

وإنما اكتب لقوم آخرين ينظرون الى الاشياء بعين كالرء وهم قسم ساحق ماحق غير مائق. رأى فيما كتبته ردا على خليفة شيخ السجادة: السيد قدور الحلوي اثرا كبيرا لمسته الطرقية وفعل فيها فعلته التي فعل:

فعل فيها ما لم يفعله كتاب الشرك ومظاهره للميلي وما لم يفعله درس العقبي بنادي الترقي.

لمس الطرقيون ذلك فسلبوا السيد قدور الحلوي من القاب الشكر والثناء التي كانوا يقدمونه بها الى قرائهم. ووضعوا مقالاته في مؤخرة جريدة الرشاد وقدموا عليها اخبار وكالة الشرق العربي فاضب لهم الحلوى على حقد وخرج مغاضبا بين الاعراض والشزر فخلت (ص ق مصطوريا) حدبة عليه والتاث الامر وما كاد يرجعه الى الحضيرة لا بعد ان هدده بانهاء الامر الى مسيلهم، وهو الحريص على جمع الكلمة، فأجرضه بريقه ورجع ادراجه يتعثر في اذيال الاخفاق قانعا بما يفرضه عليه (صوق اصطوريا) وما يفترضه.

أليس أحداث هذه الضجة في قاعة نادي الطرقية ناشئ من مقالنا الطنان؟ ولو لم يكن تأثير ذلك المقال سوى في الطريقة التجانية لكفى؟

ولولا تأثيره ما اشرأبت نفس شيخ التجانية لرئاسة الجامعة. بدعوى ان اصول الطريقة التجانية تحضر عن اتباعها الانضواء تحت طريقة اخرى لان الشيخ التجاني خاتم الاولياء. كما أن سيدنا محمد خاتم الانبياء. ولأن التجاني افضل الاولياء بالاطلاق. من اول الدنيا الى يوم التلاق. ولكن القوم منحوه الرئاسة الشرفية. ومنوه بالرئاسة الفعلية سنة اخرى. لان خطورة الموقف هذه السنة تقتضي بقاء ما كان على ما كان اقتداء بالشعب الفرنسي في تجديده انتخاب لمسيو لوبران.

وهل عزب عن القارئ اني أخبرته قبل انعقاد مؤتمرهم بانه احتفال وذكرى بقرار ٨ مارس فاسفرت نتيجته على تحبيذ ذلك القرار والدقة في تطبيقه باجماع.

ناهيك أن قال قائل منهم وكان خالي الذهن «عجبت والله من حمزة كيف اطلع على نتيجة مؤتمرنا قبل انعقاده مع أن هذه النتيجة مدبرة من سادتنا وكبرائنا الذين أضلونا السبيل ولم نطلع عليها حتى نحن قبل انقضاء المؤتمر

فكيف اطلع عليها حمزة بدربته قبل انعقاد المؤتمر».

هذه معلومات رسمية أخبرنا بها جاسوسنا الازرق وهي آيات بينات على الفعل الذي يفعله ما أكتبه في قاعات الطرقية

وهل للطرقية في هذا المقال وهب متفرقات سأقدم للقراء تحته كثيرا من الشؤون والاحوال

ولن يكون حديثي قاصرا على الطرقية والطرقيين والاصلاح والمصلحين بل سيتناول حتى التآليف والمؤلفين والسياسة المحلية والسياسيين والحب والمحبين.

استغفر الله وكأني بك ايها القارئ تقول لي انك وقح جدا كيف تحدثنا عن الحب ولكني أقول لك سلفا بكل ما تسميه (صفاقة) ان الحب متولد عن المودة والرحمة ولولا الحب ما عرف أبوك أمك «وهو الذي جعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» أجل سأحدثك عن الحب بأنواعه:

ثلاثة أحباب فحب علاقة

وحب تملاق وحب هو القتل

سأحدثك عن الحب العذري والافلاطوني، والحب الحقيقي ولكني لا أخرج بك عن دائرة الاحترام والاحتشام وما سأحدثك به يخفق لسماعه قلب العذراء العروب ويبتسم له ثغرها المفلج أمام وليها ولا يندى له جبينها المتلالي ولا يحمر له خدها الوردي ولا تغضي من سماعه طرفها الزجج وحاجبها الذي ترمي عن قوسه قلوب البرء المغفلين

أنا صوفي في الادب لا أحرف الكلم عن مواضعه ولا أترك دلالة المطابقة الى دلالة الالتزام لست صوفيا في الطرقية أو الوطنية!

لست والحمد لله كمحرر مجلة «الشهاب» الذي يتحكم في شعر محمد العيد ويقول أن ليلى محمد العيد هي بروحته أو أو ... مع أن محمد العيد يقول أن ليلاه لم تحوها السماوات ولا الارض

أذنوني أيها القراء وبالخصوص الادباء منكم وأخيرا اذا أرهفتم آذانكم لما أحدثكم به في المستقبل أيها القراء من الملح والطرف مع الطلاوة في التعبير والمساواة فانكم تنشدون معي قول الشاعر:

من كل معنى لطيف احتسي قدحا

وكل ساجعة في الكون تطربني

حمزة بوكوشة

في الشام

المعتقلون في بيروت

نشرت «القبس» الغراء تحت العنوان اعلاه ما يلي:

لا يزال السادة نبيه العظمه وسيف الدين المأمون ومنير الريس واخوانهم، من التجار والشبان معتقلين في السجن العسكري في بيروت، بعد نقلهم اليه من تدمر ولا تزال السلطة العسكرية تمنع عليهم الاختلاط والزيارات الا باذن خاص ومعاملات رسمية منحصرة بالاشقاء أو الآباء أو الابناء والزوجات والامهات فقط، أما غير هؤلاء فلا يسمح لهم البتة بمقابلتهم كما انه لم يسمح حتى الان للمحامين بمقابلتهم لا في دمشق ولا في بيروت

ولا صحة لما ذكرته بعض الصحف اللبنانية من أن الاستاذ ادون ربط قابلهم فقد كتبوا اليه والى محامين آخرين في بيروت يوكلونهم عنهم ويطالبون مقابلتهم ولكن المحكمة العسكرية رفضت ذلك.

فالمعتقلون لا يزالون معتقلين فقط، حتى انهم لم يستوجبوا حتى الان من قبل المستنطق في المحكمة العسكرية، ولم توجه اليهم بصورة رسمية، او قضائية اية تهمة ولكن المراجع الافرنسية تقول انهم متهمون بالتآمر على سلامة الجيش.

للحقيقة والتاريخ

ذكرى

مرور الحول على حوادث سوف الاليمة

قراء «البصائر» على علم بالحوادث الاليمة التي وقعت بسوف في مثل هذا الشهر من السنة الماضية والتي مبدؤها اعتقال الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد الهاشمي وصحبه الكرام. ولقد تتابعت حلقات تلك السلسلة يجر بعضها بعضا وطوقت قرى سوف الآمنة بسياج من الضغط والارهاب. وحفظا للحقيقة وتسجيلا للتاريخ واحياء للذكرى التي هي عنوان الشعور الذي هو مادة حياة الشعوب. نذكر هنا خلاصة عن هاته الحوادث ليطلع بقية الشعب الجزائري خاصة والامة العربية عامة على ما جرى — ويجري — بهاته البقعة النائية من صحراء الجزائر

ولعلي بضيق مجال هذه الجريدة أحاول — جهدي — الاختصار وإن لم أنجح في إرضاء الشيخ المدير فعذري أنها حوادث جسيمة. وأيامها طويلة. وأسبابها كثيرة ونتائجها عظيمة. والعذر عند كرام الناس مقبول. (المدير لا يسوءه الا الالحاح المنبيء عن عدم الثقة أو التصريح بإساءة في الظن عنايته بكل كاتب)

أسباب الحوادث

لا سبب في الواقع لكل حدث — رغم ما اشيع — سوى أن طائفة المستغلين راعها ما شاهدته من نشاط حركة الاصلاح وازدهارها وعلمت أنها ستجتاح باطلها وترهاتها وتقضي على ما بقي لها عند الامة من سمعة ونفوذ. فسعت لدى الامة لصدها تارة بالوعود وطورا بالرعود. فلم تجد سامعا فضلا عن مستجيب فجمعت فلولها المهزومة وتقاسمت بالآباء والاجداد على ارتكاب كل ما تصل اليه عقولهم من بهت وكيد لعلهم بذلك يبلغون لغايتهم ويصلون لبغيتهم فسعوا لدى الحكومة هنا وهنالك وكذبوا ولفقوا ما استطاعت أفكارهم وأوحاه لهم شيطانهم ونزلت زعامتهم احدى (اللحيتين الطويلتين) فعكروا صفاء الجو بين الحكومة ورؤساء الحركة وصوروا لها المصلحين بصورة الثائرين على النظام الساخرين بالقوانين العاملين على هدم النفوذ الفرنسي بتلك الديار وقالوا: «نفثت أفواههم» إن المصلحين يتلقون الاعانة من دولة أجنبية ويعملون لحسابها. فوجدوا عند الحكومة — مع الاسف — الاذن السامعة، فلم يكد مدير شؤون الاهالي يحل بالوادي ويتقدم له وفد من الاهالي ببعض المطالب التي لا يمنعها قانون مهما كان قاسيا لانها تتعلق بالدين ولغته، والجوع وشدته حتى كان ذلك كافيا له لتصديق وشايات المغرضين

بداية الحوادث

فلم يكد يستقر بجناب المدير المقام في الجزائر حتى نزل جيش جرار يبلغ عدده الخمسمائة جندي شاكي السلاح تام المعدات متجها الى سوف تتقدمه ثلاث طيارات. وبينما سكان سوف الوديعون في غفلة عما أريد بهم يباشرون أعمالهم كعادتهم إذا بأزيز الطيارات يملأ الفضاء والطيارات تجوب جو البلاد طولا وعرضا وتقرب من سطوح المنازل حتى تضطر إلى العلو قليلا عندما يكون قبالتها منزل فيه بعض ارتفاع. والمنازل كلها مؤلفة من الطابق الارضي فقط. واحتار الناس في تعليل الامر. فلم تطل حيرتهم حتى وصل رتل من السيارات العسكرية تبلغ خمسا وعشرين مثقلة بالجنود وعددهم واستمر في سيره الى المركز وهو الوادي. فلم يجد في القرى التي في طريقه إلا الراحة والهدوء، وعند وصوله للوادي نصب مدافعه على تل يشرف على البلدة ثم دخل ونزل الجند بالثكنة فوقع توزيعهم على طرقات البلدة وساحاتها يمنعون كل داخل أو خارج وضرب نطاق شديد من الجند حول دار الحكومة وعلى الطرق المؤدية

حالة الامة والايمة في المساجد

٢

ماذا أصابك قل لي بربك ما دهاك حتى تجعل في عنقك هذه الاحابيل وعلى لسانك هاته الجمل المبتورة ومن عينك تلك النظرة المقصورة التي لا ترى فيها من الحق الا جانبه الاخر ومن الخير لا ضده ومن الاحسان الا ما ارتبط بعلائقك الخاصة ألم تخش ان تحيل لايام ذلك كله الى سلاسل واغلال ثم لا تلبث ان تجرك بها الامة الى مهاوٍ سحيقة؟ ألم تدلك التجارب على ان المناصب شبيهة بالعواصف فاذا تقلدها من لا يهاب بلاءها ولم يتخذ لها من معلوماته عتادها ومن زكوات نفسه استارها اوشك ان تذروه الرياح. وقد كان الله على كل شيء مقتدرا.

ها نحن نهب انك تأولت الدخول في هذه الخطة وظننت انك قادر على ركوب هذا الخطر العظيم وخروجك من مضيقه سالما... ولكن ما جوابك ان ذهبنا نفتش عن ترهات تأويلك وما أنتجته اذا تسابيحك... وما الجواب يا ترى إن جرينا وراء ظنونك وتتبعنا مقاصدك وضروب فنونك

فأنا لا اشك في جوابك اذ ذاك انه سيكون نوعا من انواع الحيرة والجدال ولا ارتاب في ظنك انه سيرجع قسما من اقسام الشكوك والاوهام وانت فيما بينهما مرتطما في حضيرة وعرة المسالك كثيرة الاشواك... هذه امة — بحمد الله — قد انجلت عنها تلك الغياهب التي كانت تركسها في ظلام الجهل ونبهتها حوادث الايام فاستفاقت من غفوتها وظهر امامها الطريق جليا واضحا فهي لا تركن لمن يخدعها بسقط المتاع ولا بالفتات والقشور من الطعام هيهات لقد ذهب ذاك الوقت الذي كانت تلقى فيه نفسها بين مخالب التمويه وتحت انياب الباطل والاضاليل اين عهدك به لقد انقضى ذلك الحين الذي كانت فيه ماكولة لا تسقط آكل ومنهوشة بظافر ارذل ناهش.

فان كانت لك نفس وثابة وروح جذابة ولسان ذلق وشعور فياض تدرك به آلامها وتحط امانيها وعلم بمدارك الكتاب والسنة يرأس الجميع فتسترعيه الامة وتلك حاجتها منك وهناك ضالتها المنشودة فيك والا فاطرح لنفسك من زمام الامامة وارحها من تعب الخطابة. فطالما كلفتها وسقتها.. سوق قدى من حالها لم يشذ ق. هذه نصيحتي لايمة الوقت في مساجد الوقت

وسأعود ان سمحت لي الفرصة واتسع الوقت للكتابة في هذا الموضوع وابين فيه حق الامام وما ذا يجب ان يكون وانظر فيه بين ايمة الاسلام قديما وحديثا وحاجة الامة في ذلك والسلام

محمد بوغالي التبسي معلم بوهران

حول مؤتمر الطرقيين السنوي

انتهى المؤتمر السنوي للطرقيين وكانت مدة انعقاده أربعة أيام كاملة

ولكن المؤتمر في هذه السنة جاء أقل مما ينتظر منه وأضعف مما علق عليه من آمال وانتهى بفشل لم يخطر ببال المسيرين له ..

فالامة لم تقبل عليه كما كانوا يظنون .

والطرقيون انفسهم لم يكونوا متضامنين في هذه المرة لأن آمالهم لم تحققها الجامعة الطرقية ومطامعهم لم يجدوها في المؤتمر

شارك في المؤتمر القطران الشقيقان . المغرب الاقصى وتونس

فمن المغرب الاقصى وفد الشيخ عبد الحي الكتاني المشهور ومعه جماعة من مريديه وأتباعه

ومن تونس وفد الاستاذ الفاضل ابن عاشور المدرس بجامع الزيتونة المعمور نائبا عن والده فضيلة الشيخ الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام المالكي

اليها ، وذلك في يوم الاثنين ١٧ صفر ١٣٥٧ هـ ١٨ – ٤ – ٣٨ م وكان الشيخ عبد العزيز غائبا عن الوادي في رحلة إلى شمال سوف ، فأسرع بالرجوع عند ما بلغه الخبر وقطع رحلته وعلم أنها مؤامرة دبرها الكائدون ، وبمجرد رجوعه في التاريخ أعلاه ، وقع اعتقاله هو والشيخ علي بن سعد والسيد عبد الكامل ابن الحاج عبد الله ـ الذي كان بمتجره عند ما استدعاه الحاكم فأغلقه وأخذ المفتاح معه لانه لم يكن يتصور هاته النتيجة ، وعند ما أرخى الظلام سدوله حملوا في سيارة الى سجن بسكرة ومنه الى السجن المدني بقسنطينة الذي ما زالوا به الآن

وسرى نبأ وبلغ كل الجهات في لمح البصر ففهم الناس ما كانوا في حيرة منه ، ووقع الخبر عليهم كالصاعقة فرجفت الافئدة وشاخت الابصار وعنت الوجوه للحي القيوم ، وانطلقت الالسنة بالدعاء والابتهال وبلغت القلوب الحناجر و (هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) يتبع

وقد جاء الشيخ الفاضل على متن طائرة .

ونحن لا ندري لماذا اختار الطريق الجوي على غيره ألأن الوقت ضايقه حتى اضطر الى ركوب الطائرة أم لأن مؤتمر الطرقية عنده من المنزلة والمكانة بحيث يجاء له على الطريق الجوي

على أنه لا يعنينا مجيء الرجل أكان على طائرة أم قطار أم حمار

وإنما الذي يهمنا ونعتقده أن الرجل جيء به لتأييد جانب الطرقية والانتصار على رجال الاصلاح هذا هذه هي الحقيقة التي نرمي بها ارضت الشيخ الفاضل والمعجبين به أو أسخطتهم

عقد المؤتمرون عدة اجتماعات ، منها اجتماع في (صطاد) سانطرجين ولغرور الطرقيين وجهلهم بنظم الاجتماعات فضحوا فيه شر فضيحة لأنهم حسبوا أن الامة كلها ستفد عليهم لتملأ مقاعد (صطاد) الكثيرة ولكنه لما آن أوان الاجتماع لم يفد عليهم الا عدد ضئيل قدر بمائة وألف ولو كان القائمون على المؤتمر أصحاب تفكير وتقدير لما تورطوا هذه الورطة لأن واجبهم يقضي عليهم بأن لا يهيئوا محلا متسعا كـ(صطاد) إلا بعد تقدير عدد الوافدين عليهم

في هذا الاجتماع الذي ضيف تونس العظيم الاستاذ الفاضل خطابا أو محاضرة موضوعها (الوحدة الاسلامية) تجلى فيها ما أوتيه الرجل من علم غزير وفصاحة نادرة ولكنه اختفى منه شيء كان يجب أن يظهر فيه وفي امثاله من الذين يتقدمون لتوحيد الامم واصلاح شؤونها

هذا الشيء الذي اختفى منه — فشأنه لو ظهر لزانه — هو الانصاف

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة

بين الانام ولو كانوا ذوي رحم

فإن الرجل عرض في محاضرته تعريضات كادت تكون تصريحات برجال الحركة الاصلاحية الذين ما فتئوا عرضة لكل بلاء وشر من غلاة الاستعمار وبطانتهم من علماء السوء ...

وهو مع هذا مس أحبابه الطرقيين مسا خفيفا وقد يكون عذر الرجل أنه لا يستطيع أن يغضب أحبابه الذين استقدموه على متن طائرة ولكن هذا العذر قد يكون مبررا لغير

الشيخ الفاضل وامثاله من العلماء الذين يخاطرون بأنفسهم فيركبون متن الطائرات في سبيل اصلاح الشعوب ومعالجة امراضها ويحاضرون في أخطر المواضيع الاجتماعية

تناول الشيخ الفاضل في جملة ما تناول في محاضرته مسألة التصوف والصوفية ظنا منه أن الخلاف بين الاصلاح والطرقية إنما هو في هذه المسألة ومثيلاتها

وهذا خطأ فاحش منشؤه ان الرجل لم يدرس نهضتنا دراسة جيدة تخول له الحق في الحكم عليها فإن الخلاف بين رجال الاصلاح والطرقية قد تجاوز هذا الطور منذ امد بعيد وأصبح الآن قائما بين اناس تسخرهم يد الاستعمار في دفن الاسلام والعربية باسم الاسلام والعربية ، وبين اناس يضحون بأعز ما لديهم لبعث الاسلام والعربية وإحياء أمة لها ماض مجيد وتاريخ حافل

وبالجملة فإن الشيخ الفاضل كان في خطابه ككفتي الميزان يميل مرة هنا ومرة هنالك وإن كانت كفة الطرقيين في كلامه ارجح

ولا تحسب ايها القارئ أن تمثيلنا اياه بكفتي الميزان هو من صنع الخيال وابتكار التشبيه بل هو الذي افصح عن هذا وصرح به فانه على اثر انتهائه من محاضرته اتصل بوالده تليفونيا وخاطبه بكلام جاء فيه . أنه ألقى كلمة أرضى بها الجانبين

ونحن نقول له إن كل ما خاطبت به والدك صحيح ومسلم الا قولك إنك ارضيت الجانبين فهو غير مسلم فإن الجانب الاصلاحي لم يرض عنك لأنك كنت عليه اكثر مما كنت له ثم إن رجال الاصلاح لا يمكن ان تحصل على رضاهم ما داموا يعرفون من جاء بك والغاية التي لاجلها جيء بك فكن واثقا بأنك لم ترض الجانبين

وأنت تعلم أكثر مما أعلم أنا من دروس المنطق التي تلقيتها في جامع الزيتونة المعمور أن المتناقضين لا يمكن اجتماعهما ونحن ومن جئتهم متناقضان ولا يمكن اجتماعنا معهم ما داموا سائرين بيد أعداء الاسلام والعربية

وبعد فهذه كلمة قصيرة نقدنا بها مرة في الاستاذ الفاضل نقدا وديعا هادئا لما للرجل من

المؤتمر الطرقي بالجزائر

ذكرنا في العدد ١٦٠ شأن العناية بالدعاية لهذا المؤتمر بالصحف والمنشورات وبالترغيب والترهيب . ورغم تعدد الوسائل وتنوع الذرائع كان المؤتمر دون المنتظر

وقد ودع بمثل ما استقبل من العناية بظهاره المظهر الرائع ونشر الاحاديث عنه في الصحف العربية والفرنسية في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى . ولكن الخيبة تكاد تلمس من بين سطور تلك النشرات .

عنيت الصحف الخادمة لمثل هاته المواقف بحديث هذا المؤتمر . فنشرت عنه في أول صفحاتها . وربما كررت النشر باسلوب آخر في صفحة أخرى من نفس العدد . لم تزد على أن عددت اشخاصا وذكرت مقابلة السيد الوالي العام

فمن الشخصيات التونسية الشيخ التبريزي بن عزوز شيخ الزوايا بتونس ، والشيخ الفاضل بن عاشور المدرس بجامع الزيتونة والآمل بمثل هذه الحركات تبوء مشيخة الجامع المعمور التي لم يثبت فيها والده قبل . ومن الشخصيات الجزائرية الشيخ قدور محي الدين والشيخ حسن بوالأحبال مفتي بجاية . ومن المغرب الشيخ عبد الحي الكتاني المشهور

ونقتصر من احاديث الصحف عن هذا المؤتمر على ما نشرته صحيفة «السعادة» فهو أبلغ ما رأيناه في وصفه واعرب ما بلغنا عن غايته . قالت «السعادة»

«عقد مؤتمر رجال الطرق الدينية وعلماء الاسلام اجتماعاته بالقطر الجزائري برياسة الشيخ الحاج مصطفى القاسمي رئيس زاوية الهامل وحضره شخصيات كبيرة من كل بلاد الشمال الافريقي ومن مصر وسوريا وبالرغم من منع ايطاليا السادات الطرابلسيين من حضور المؤتمر فقد مثل ليبيا في جلسته رؤساء طائفة سيدي عبد السلام الملتجئين بمصر وتونس

وقد ذكر احد نواب طرابلس عند شخوصه للجزائر ان بعثة ليبيا ستحتج على سياسة ايطاليا المنافقة للاسلام والمستغلة اياه لمصالحها العدوانية

وقد احتجوا فعلا واعلنوا للعالم الاسلامي فضائع ايطاليا في طرابلس وما تاتيه من اعمال منكرة

هذا وقد كانت جلسات المؤتمر في هذا العام على جانب عظيم من الاهمية وزاد في روعتها وخطورتها الظروف الحاضرة وخف لسماع محاضرات العلماء الاعلام وتقرير اقطاب العلم والدين جماهير غفيرة من كل الطبقات

ولقد مثل الايالة الشريفة في ذلك المؤتمر البهيج وفد مؤلف من جهابذة اساطين العلماء على رأسه الشيخ الاكبر والمحدث الاشهر ابو الاسعاد مولاي الحاج عبد الحي الكتاني وقبل ارفضاض المؤتمر ندب المؤتمر وفدا مؤلفا من اقطاب المؤتمر واكابر جهابذته هم الشيخ القاسمي الحاج مصطفى رئيس زاوية الهامل والشيخ سيدي عبد الحي الكتاني رئيس الزوايا الكتانية بالمغرب الاقصى والشيخ الفاضل ابن الشيخ بن عاشور شيخ الاسلام بتونس

وقد زار هذا الوفد الكريم سعادة الوالي العام بالقطر الجزائري فقابلهم جنابه بما هم اهل له من تبجيل واحترام وشكرلهم حسن التفاتهم وزيارتهم له فاعربوا لسعادته عن عواطفهم الصادقة واحساساتهم الخالصة للدولة الفرنسية واكدوا له ولاءهم لفرنسا ملفتين نظره ان الظروف الحاضرة التي تحف بزيارتهم له تزيد في رسوخ العلاقات الطيبة التي تربط فرنسا بالاسلام

فشكرهم الوالي العام من جديد واثنى على غيرتهم الوطنية واخلاصهم الصادق لفرنسا الشاملة اهالي الشمال الافريقي بعطفها ورعايتها مؤكدا لهم انه سيبلغ عواطفهم هذه الى المراجع العليا بباريس»

قيمة علمية ولعائلته من شهرة واسعة في الاوساط التونسية ولو كان الرجل من الدهماء أو من العلماء العاديين لما حفلنا بنقده والكتابة عنه

وانا مع هذا الجد متأسفين على ان يكون مجيء الرجل بهذه الصورة ولهذه الغاية حتى نضطر إلى نقده بدلا من اكرامه والترحيب به والثناء عليه

الجزائر — فرحات بن الدراجي

لا تخدعنك اللحى ولا الصور

تسعة اعشار من ترى بقر

تراهم كالسحاب منتشرا

وليس فيها لطالب مطر

في شجر السرو منهمو شبه

له رواء وما له ثمر

في فصل الزيارة

احداث الطرقية

لحظة تفتيشية

حدثنا أناس من المصلحين أنهم سئلوا في الاسواق كسرة أو خبزا من أشخاص لا تظهر عليهم أمارات الحاجة ، فلما لم يعطوهم قاموا يجادلون لهم في الطرقية قائلين كيف تنكرونها وهي التي تؤوي المساكين وتكسوهم وتطعمهم ؟ ورفعوا أصواتهم لفتا للانظار وجمعا للجماهير ، وربما ذكروا زاوية معينة وشيخها باسمه ، وربما ابتدأوا بالجدال في الطرقية والولاية من غير سؤال ؛ وربما قال أحدهم « أنا عبد القادر » ! وربما حضر الجندرمة من غير استدعاء ولا حدوث حادثة !

هذه صورة ما حدثنا به من أصيبوا بجدال هذا الفريق في هذه الايام في جملة أسواق متباعدة فدلت هذه الصورة على أن هنالك خطة مدبرة من الطرقية لإثارة الفتن وهي تعتقد أن عاقبة الفتنة تكون على الفريق غير الموالي لها .

ان الطرقية ترى في ترزيع هذا الجيش على الاسواق فائدة لها ومضرة على الكافرين بها الملحدين في صفاتها ، فأما فائدتها فهي إظهار قوتها والاشادة بذكرها في هذا الفصل الذي اعتادت أن تشد فيه اليها الرحال وتجبى اليها الخرفان والثمرات والاموال ، وأما مضرة من شرقت بهم فهي تحميلهم مسؤولية الفتنة وظهورها بمظهر القوي النافذ الامر في الادارات المسموع الكلمة فيها الحامي لاتباعه على ظالمهم المنتقم من خصومه على حقهم .

وبعد فإن الطرقية لا تملك لنفسها ولا لغيرها نفعا ولا ضرا . ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ولينصرن الله من ينصره .

عبرة !

جاءنا من مكاتبنا بغليزان انه وقع في الدائرة المستغانمية احتفال بتنصيب قائد حضره ما يزيد على خمس مائة مسلم . وخطب فيه السيد السوبريفي بالعربية . اما ذلك الجمع المسلم فلم يقم منهم واحد للخطابة بالعربية . فإلى أي حال انتهى شأن العربية بالجزائر ؟ والى أي دركة انتهى جهلنا بديننا الذي لا يفهم الا بفهم العربية ؟ والى أي مقر طريده لنا المعاملات القاسية في منع رخص الكتاتيب القرآنية

مكتب عربي ببرلين

جاءنا للنشر من الاخ السيد يونس بحري ما يلي :

والسيد يونس من عرفناه فى زيارته للجزائر منذ اكثر من عشر سنوات فعرفنا فيه العروبة الصادقة والعقيدة الصافية ثم رأينا آثاره بعد في خدمة عروبته ودينه . فلم نر الا ما يزيدنا وثوقا بصدق عروبته وصفاء عقيدته .

وهذا ما جاءنا منه

حضرة الاستاذ المحترم ، بعد التحية والاحترام .

نتشرف باحاطة حضرتكم علما بأننا قد افتتحنا مكتبا عربيا في برلين للصحافة والدعاية العربية والاذاعة اللاسلكية وأن الغرض من تأسيس هذا المكتب هو بث الدعاية الصالحة للعرب وخدمة البلاد العربية والدفاع عن القضية العربية وتكوين رأي عام فى أوربا للعطف على قضيتنا واظهار مشروعية حقوقنا ومكافحة الاستعمار . ولا ريب أن هذا المشروع سيجد منكم ومن قرائكم الكرام التشجيع المنتظر فتنشرون عنه ما تريأنه في جريدتكم الغراء ليقف القراء على وجود هذا المكتب الذى سيجدون فيه استعدادا تاما لنشر الاخبار والمقالات التي يوافوننا بها وإذاعة المحاضرات التي يتفضلون بها على المكتب بالراديو من برلين اننا على أتم الاستعداد لخدمتكم وسنوافيكم بنشرتنا وأخبارنا اليومية قريبا

وختاما تفضلوا يا سيدى الاستاذ بقبول فائق الاحترام

مدير المكتب العربي
يونس بحري السائح العراقي

الادب الجزائري

الذكريات

+++++++

اعبسي او تبسمي ان نفسي
سئمت من جميع شجو وانس

غادرت غرفة الرجا واختفت عن
مقل الدهر في دياجير ياس

لا تبالي بما يعم البرايا
من سعود او من غياهب نحس

إن من كان في الحياة هواها
وسد الترب في حنادس رمس

فلمن ترتجى غضارة عيش
وعلام تخاف واطاة بؤس

إنما يتعب النفوس هواها
بغرور من الاماني وهجس

يا ليلي شتتن قبل التئام
شمل دنياي بين عرك وضرس

فالذي ترتجينه بعد هذا
من وبال ومن وباء لنفسي

رعتني غيلة بطعن مبيد
قبل أن احتمي بدرعي وترسى

ثم القيت بي في قعر جب
منزوى عن لحظ كل مؤس

اقطع العمر فى دجاه وحيدا
ذائب القلب بين لسع ونهس

كان لي فتية اذا ما احتفت بي
ازلف الدهر لي بتقبيل راسي

روعت بالنوى وتفريق شمث
من ورا اليمّ بين حزن ودهس

وذرتني اسائل البدر عنها
في الدياجى وفي الضحى قرن شمس

ومتى كان للكواكب علم
بالذى يحدث الزمان لانس

ايها النازحون بالرغم منا
مالذى فيكم يسلي وينسى

ليتكم إذ رحلتم ما تركتم
اثرا بيننا لعيشة امس

تحرق الذكريات فيه كبودا
ونفوسا سلبن كل تاسى

لا رعى الله يوم جر الجواري
بكم عن خضمنا كل قلس

وتبارين كالبروج الصياصي
بكم فى العباب والليل يغسى

زائرات كالضاريات تباري
شارد الحوت بين سبح وغس

وذرتنا على الشواطئ نصلى
ضرم البين في وجوم ونكس

ليس فينا لشدة الخطب من قد
يستطيع الشكاة حتى يهمس

حجبت عن عيوننا بعد ما ود
ع آذاننا لها كل جرس

فرجعنا الى النوادي وكل
يقطع الطرق بين خبط وحدس

يتبع

(باريس) مبارك جلواح

رسالة الازهر

تحت العنوان أعلاه كتبت «الرسالة» الغراء مقالا افتتاحيا بقلم مديرها الاستاذ الزيات. استعرض فيه حال الاسلام وما مزج به من عناصر اجنبية عنه وما انتهى اليه اهله من جمود وفقر وذل. ثم عرض لعوامل يقظة المسلمين وواجب الاسلام على مصر والازهر. وضبط رسالة الازهر بنقط يهمنا أن نقدمها لقراء البصائر اقتصارا على الناحية العملية من ذلك المقال النفيس. قال

«ورسالة الازهر التي يريدها الله ويرجوها الناس هي :

١ – تنقية الاسلام من العقائد الواغلة والمذاهب الباطلة والعادات الدخيلة. وسبيل ذلك أن يفسر القرآن على هدي الرواية الصحيحة، وفي ضوء العلم الحديث، تفسيرا يجمع بين ما صح من اقوال السلف، وما صلح من آراء الخلف ؛ ثم يؤلف في الحديث كتاب جامع لما لا ريب فيه من الكتب الصحاح، ويستعان على شرحه وتبويبه بعلوم التاريخ والاجتماع والاخلاق والفلسفة ؛ ثم يصنف في الفقه كتاب شامل على المذاهب الصحيحة يوضع متنه مواد كالقانون، ثم يشرح شرحا فنيا يستوعب أصوله، ويستقصي فروعه، في غير حشو ولا استطراد ولا تعمية. ثم تكون هذه الكتب الثلاثة المطولة مادة الدراسة ومرجع القضاء ومصدر الفتوى ؛ فتقرر في الازهر، وتنشر في الجمهور، وتترجم الى اكثر لغات الشرق وأشهر لغات الغرب ؛ ثم ترسل الى كل بلد يعرف الاسلام أو يريد ان يعرفه. أما ما عدا ذلك من الكتب، فما كان صحيحا بقي في المكاتب بقاء الآثار في المتاحف، يرجع اليه الاخصائي والمؤرخ، وما كان زائفا صنع به ما صنع عثمان بكل مصحف غير مصحفه

٢ – إعداد الوعاظ والدعاة من اهل اللسن والخلق والورع، وإمدادهم بالثقافة الحديثة واللغات الحية، وايفادهم الى الامم الاسلامية البعيدة عن مهبط الوحي وموطن العروبة. ويدخل في ذلك العناية اليقظة بالبعثات الاسلامية في الازهر، فانهم اقدر من غيرهم على ارشاد قومهم باللغة والقدوة والنفوذ

٣ – جعل اللغة العربية لغة المسلمين كافة، فيكون لكل مسلم في الارض لغتان : لغة لوطنه الاصغر ولغة لوطنه الاكبر. والوسيلة أن تحمل المشيخة أقطاب الرأي في البلاد الاسلامية، بالمفاوضة أو بالائتمار، على ان يجعلوا تعلم اللغة العربية والتكلم بها إجباريا في مراحل التعليم المختلفة، وان تتكفل بارسال المعلمين من المتخصصين في الازهر، فان في شيوع العربية بين المسلمين تمكينا لفهم الدين وتثبيتا لمعنى الاخوة

***

ذلك ما يجب أن يقوم به الازهر ؛ وذلك ما يضمن للاسلام الجدة، ويكفل للمسلمين الوحدة، ويجعل للرأي المحمدي سلطانا يخشى في الحرب ويرجى في السلام.

في القضية المغربية

مع صحيفة «الوداد» المغربية

جاءنا من المغرب الاقصى مقال بامضاء «ابن زاكور» ناقش به صحيفة الوداد التي قالت في حديث نشرته عن القضية المغربية ما يلي :

« تريدون اطلاق المعتقلين والمبعدين ! عليكم أولا أن تستغفروا لذنوبكم وذنوبهم وأن تتوبوا الى الله توبة نصوحا »

ونحن نعتذر لحضرة الكاتب عن نشر مناقشته بأن المغربي الذي يسجل عن نفسه مثل هذه النظرة الى إخوانه الذين أوذوا في سبيل وطنهم المنكود المنكوب — ق. فقد قبل ذلك التسجيل ضميرا يخزه واحساسا يشعره بألم الانتقاد، ومثل هذه الصور الانسانية قد ابتلينا بها وبلوناها فلم نر لمحاولة جرها الى الرشد ثمرة غير التشهير بها ولفت أنظار الشعب اليها لينزلوها المنزلة التي هي أهل لها ولعل في هذا عبرة كافية

مزازقة — مولود سعيد

رزق صديقنا الشاب ناصر الاصلاح والمصلحين السيد أكتوف صغير معين الترجمان بمزازقة مولودا ذكرا وسماه (الحسين) رجاء أن يطابق الاسم مسماه فنهني صديقنا ووالديه بولدهم المبارك ونرجو لهم دوام السرور وله طول العمر وأن يكون محبا لدينه محبا لوطنه معتزا بتاريخه مقتديا بأسلافه. بلقاسم بن مسعود عياش

للعبرة والتاريخ

أغيل علي بني عباس

سنحت السوانح، وتمهدت العقبات، فقامت قرية غيل علي، لاسترجاع ما تفلت في يدها من المجد التالد فأسست — منذ ذلك — مدرسة لتربية ابنائها، وفلذات اكبادها، ومكتبا لتحفيظ القرآن فانفقت اموالا طائلة لتأثيث المدرسة، وجلب معلمين : احدهما للقيام بتنظيم المدرسة، والآخر لتحفيظ القرآن فبدا العمل يبشر بالازدهار، والنمو في الحركة، وقام اولياء التلاميذ بتشجيع هذه الحركة بكل ما لديهم من عزيز فبلغ عدد التلاميذ والتلميذات ما يربو على المائة فما لبث تستلذ طعم حلاوة التعليم، وتزهو بما تشاهده على التلاميذ من الاثر الحسن والنشاط والصفات الحميدة أن اعلنت الحكومة بغلق المدرسة، والمكتب وتشتيت التلاميذ بواسطة رجال البوليس السري، واحالة المعلمين امام محكمة التأديب بعد ما روعت التلاميذ في اقسامهم، وانتزعت الالواح المدرسية، والكراريس من ايديهم وهي لان بين يدي الحكومة.

فخمدت الحركة عند ذلك واستولى اليأس والقنوط على افراد القرية رغم ما بذلوه من تضحيات تذكر وتشكر.

فالى رجال هذه القرية العزيزة : اوجه ندائي ان يثابروا بالاحتجاجات، واتخاذ الوسائل القانونية الى دك حصن هذا الظلم الجائر وزاحمة هذه العراقيل الفتاكة التي لو استنهضت العزائم، وعلت الشكوى، وارتفع الصوت داويا لافتتها، ولاحالتها على العدم. كما ارجو منهم ان يستنهضوا عزائم اخوانهم الذين استحوذ عليهم الخوف واستولى عليهم الوجل

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون أمة هي اربى من أمة، انما يبلوكم الله به، وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون.

باتنة محمد الحسن الورتلاني

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٥ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°165

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد عبد الحميد

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٢ ماي ١٩٣٩

في الحرب الاثيرية

نحن بين راديو باري وراديو الجزائر

يستشهد بنا كل على الاخر

تشتد في هذه الايام الحرب الكلامية بين المحورين المتعاديين بأوربا على أمواج الأثير، وإن الحرب مبدؤها الكلام، . ومما يراشقان به ما يرتكبانه من الظلم والارهاق للأمم والشعوب الواقعة تحت نيرهما، فترى كلا المحورين واقفا من الاخر بالمرصاد يتتبع اعماله ويكشف مآتيه ويفضح مقاصده. ومن غريب امرهما ان كل واحد منهما يرمي صاحبه بما لا يتورع هو عنه ويعيب عليه ما هو واقع في مثله . فكشف الاستعمار نفسه بنفسه واطلع الشعوب المستضعفة المستعبدة من مصائبها المشتركة وبليتها العامة على ما لم تكن تعرفه ولا تستطيع أن تعرفه لولا أن تولى ذلك الاستعمار المتكالب من نفسه بنفسه .

والاستعمار مدفوع الى هذه الحرب الاثيرية التي فضحته شر فضيحة بعاملين اثنين : حقد بعضه على بعض حقد البغض والحسد، . ورغبة بعضه في إثارة مستعبدي بعضه عليه واستمالتهم الى نفسه . لأن تلك الأمم المستضعفة هي مادة حياته وأساس قوته فهو يتقاتل من اجلها تنافسا عليها لا رحمة بها، وأن تظاهر بالعطف والشفقة.

ولا يعدم هؤلاء المتحاربون على امواج الأثير اقلاما تكتب لكل ما يوافق هواه، وحناجر تغني لكل على ليلاه . وقد يكتب الكاتب المستقل بوحي ضميره وللاعراب عن حقيقة أو التوجع من ألم أو الشكوى من مظلمة فيستغل كتابته احد المتحاربين ضد خصمه ويتخذها حجة له عليه .

ومن غريب ما وقع لنا في هذا اننا كتبنا مقالا في «البصائر» حول قانون ٨ مارس المشؤوم ونشرنا معه برقية احتجاجنا عليه ونقلته عن البصائر عدة جرائد في الشرق العربي منها جريدة العقاب البغدادية ففي ذات امسية اذاعته عنها محطة باري الطليانية وبعد ايام اخبرت ان محطة الجزائر الفرنسية اذاعت ما كنت نشرته بالبصائر مما اخبرني به شبان عراقيون مما يلقاه المسلمون بطرابلس من الظلم والغطرسة من الاستعمار الطلياني. ونص عبارتهم : «المسلمون عند الطليان كاليهود عند الالمان» وردت بذلك على المحطة الطليانية .

نحن عندما نرفع قلمنا لا نقصد الا تقرير الحقيقة ببيان ما يلحقنا او يلحق اخواننا من ظلم وارهاق، ونحن — كمسلمين — اضداد للاستعمار بمعناه المعروف، وهو استيلاء امة على امة لاذلالها واستغلالها ومنعها من استثمار مواهبها الانسانية في مصلحتها ومصلحة البشرية جمعاء حتى تبقى ابدا موردا للامة المستولية عليها، ونحن — كمسلمين — اضداد للظلم من اي احد كان على أي احد كان ، فلسنا فيما نقول او نكتب لنؤيد ظالما على ظلم او لنحط من امة عن امة او لنتزلف لجانب بجانب وانما لنبين الظلم ونهيب باهله عسى أن يقلعوا عنه فيقوا الناس شره، ويقوا انفسهم مصرعه .

وان ما كتبناه عن قانون ٨ مارس هو الحق الذي لاشك فيه وفرنسا تعلم ذلك . كما ان ما كتبناه عن اخواننا الطرابلسيين هو الحق الذي لاشك فيه وايطاليا تعلم ذلك . فكل واحد من الجانبين صادق في استشهاده بنا ونحن صادقون فيما شهدنا به عليه . فـ على كل واحد منهما — وهذا ما نقوله عن نصح وصدق — الا ان يقلع عن الظلم في ناحيته ليعيش في خير مع من وقعوا تحت حكمه ، ويكون له سمعة طيبة صادقة عند بقية المسلمين . فاما هذه الدعايات الاثيرية مع بقاء الحالة على ما هي عليه فلا تاثير لها الا كتاثير الغبار على الجبال الصخرية وانما تدثر تلك الصخور بما تحتها من براكين لا يدري الا الله يوم انفجارها . وطالما انفجرت في اطوار التاريخ فانتقم الله بها ممن شاء. تلك سنة الله ولن تجد لسنة تبديلا.

وبعد فان للحقيقة علي ان اقول : ان الجانب الذي يظلم ويجد المظلوم معه متنفسا لشكواه خير واشرف من الجانب الذي يظلم ويخنق ويحكم

الافواه ويكسر الاقلام ولا يعرف ظلمه الا بما يتسرب — غصبا عليه — من افواه الباكين والمشردين . والاستعمار كله شر . ولكن في الشر ما

يختار .

هي الحقيقة أهواها وأعلنها
وان تحرج أقوام وإن غضبوا

عبد الحميد بن باديس

حول الاجتماع الطرقي

دعوة المتبرئين الى إعلان براءتهم

نشرت جريدة «لانطانت» لسان وحدة النواب الصادرة في ٢٧ افريل الماضي مقالا بامضاء الدكتور ابن جلول قال فيه عن ضئولة مجتمعهم : ما تعريبه «كنت مارا بالجزائر وشاهدت بعيني بالرغم عني هذا الجمع المدعو مؤتمر الزوايا فمن واجبي أن أقول : إنه لم يجتمع أكثر من مائة وخمسين شخصا اتوا من الخارج مع اتباع بالجزائر ونواحيها فكانوا لا أكثر من ثلاثمائة شخص في سطاد سانتوجين وبطحاء محي الدين»

ثم قال عن تبرؤ بعض شيوخ الزوايا بالعمالة القسنطينية من اقتراحي المؤتمر اللذين نشرناهما نحن في العدد الماضي ما تعريبه : «وقد اتصلت بعدة اشخاص من رؤساء الزوايا ومنهم سيدي احمد التيجاني ، والسادة باش تارزي سبطانجي ، الخ وبكثير من اتباعهم فأكدوا لي بأنهم بعداء عن هذه الاقتراحات المذمومة . وأعلنوا لي بأنهم لا يعترفون بتمثيل الامة الا للنواب الذين لهم الحق وحدهم في التكلم باسمها وأكدوا ثقتهم في النواب

فبهذه القوة — اطلب من الطرقيين ان يكذبوا الاقتراحات المكذوبة الواقعة في الجزائر ويعلنوا الصدق وبالخصوص في عمالتنا ، ويبينوا للعموم بصفة عامة موقفهم في هذه القضية

يجب عليهم ان يصرخوا معلنين سخطهم لأنهم متيقنون بان التأكيدات الساقطة الموجودة في الاقتراحات هي سخف وسفاسف لا يقبلها احد في الجزائر» انتهى .

قد ادركت الامة كلها وادرك زرايها جناية هذا المجتمع الطرقي على المسلمين في دينهم ولغة دينهم ومطالبهم السياسية فخانوا بذلك دينهم ووطنهم الخيانة الكبرى وقد ادركوا ذلك هم انفسهم فلا يبعد أن يتبرؤوا من هذه الجناية الكبرى بألسنتهم عند اتباعهم او أمام بعض الناس ولكن هذه البراءة اللسانية بعد النشريات الرسمية لا تكفي خصوصا في هذا الامر العظيم الخطير . ولهذا دعاهم الدكتور ابن جلول الى اعلان براءتهم وبيان موقفهم ولقد اصاب فيما دعاهم اليه غاية الصواب .

ونحن — امام الله وأمام الامة كلها وأمام التاريخ — ندعو كل شيخ من شيوخ الزوايا ومن كان منتسبا اليها ان يعلنوا براءتهم من ذلك العمل الذميم الجائر القاطع على صفحات الجرائد . «البصائر» أو غيرها .

ثم نسجل مع الاسف على كل من لم يعلن براءته على الوجه المذكور بانه من زمرة الخائنين الظالمين الذين باعوا الاسلام والمسلمين ، وتولوا ... فتولوا على اعقابهم خاسرين

عبد الحميد بن باديس

من وحي الربيع

ابتسم !

ابتسم إن على الوجوه لعبوسا كالحا ،

وأشرق إن نفوس الناس لظلمة كاسفة ،

وابثث من عطرك وطيوبك في هذه الاجواء التي سممتها هذه الحشرات .. من أولاد آدم بأنفاسها الكريهة وافعالها الخبيثة المنكرة ،

وأرسل أشعة انوارك على هذه الغيوم المتلبدة في سماء حياتنا تبدد ظلمتها وتمزق حجبها وتترك للهواء العليل العطر طريقا للأكباد الصادية والقلوب المجهودة فينعشها ويطفئ غلتها ويغسلها من أدران المادة وأوضار الشهوات الدنيئة ! . ويملأها رحمة وحكمة واطمئنانا ابتسم ! فقد كان الروض جديبا والارض هامدة والخمائل متجردة عاطلة وسواجع الطير صامتة واجمة قد اختبأت في أعشاشها واعتصمت بأكنانها فلما أحست قرب مقدمك وساعة وفادتك أينع الروض وأخصب واهتزت الارض وزينت وأورقت الأغصان وتحلت بعقود الازهار . وانطلقت اسراب الطير من اعشاشها واكنانها جذلة طروبة فاجتمعت على منصة الدوح تطفر وتثب من غصن الى غصن وترتل أبدع الألحان وأعذب الاناشيد . ابتهاجا بمقدمك السعيد ابتسم فأنت رسول السعادة إلى هؤلاء جميعا، تدخل السرور على كل نفس وتبث الهدوء في كل قلب ، وتبسط راحة معروفك وإحسانك على البشرية جمعاء ، فيدر الضرع وينضج الزرع ، فتلعب نشوة السرور بالأعطاف ويتناسى كل ما تركه الشتاء في قلوب الناس من آثار الكراهية والسخط ،

ابتسم ! فقد كان وجه الطبيعة قبل أن يضاحكه وجهك عبوسا جهما ، فلا الجو صحو ولا البحر رهو ولا الزهر باسم ، والشمس التي هي أهم عناصر الحياة ، للحيوان والنبات ، قد فقدها الناس فغرقت في لجة الضباب القاتم وانطفأت اشعتها في تجاعيد السحب المتراكمة ، والناس من صدمات البرد وكثافة الضباب الذي يضل السالك فيه طريقه ويعدم وجهته قد اعتصموا بمنازلهم ولزموا كسور بيوتهم حتى اذا لاح لهم في خطوط الأفق الجميل نور محياك المتهلل واجتلوا جمال طلعتك الميمونة هبوا سراعا وانتشروا في الفضاء الفسيح يبتغون من فضل الله ،

ابتسم ، فأنت الفصل المعتدل المحبوب الذي يأتي على الناس بين زمهرير الشتاء وجحيم الصيف يحمل بين اردانه من طيب الروض وعرف الزهر ما يجدد القوة للاجسام ويجري النماء في العروق ويطرد عن الافكار سآمتها فتوحي اليها بالأدب الرائع والفن الخالد ،

ابتسم ، فأنت وحدك بين الفصول الضيف الخفيف الظل الميمون الطلعة التي تتزين لمقدمه الطبيعة في أفخر حللها وتعرض له في أروع مظاهرها فالزهر بثغره الباسم والماء بقلبه الصافي والنسيم العليل بشذاه الفواح وصوادح الطير بأهازيج السرور والابتهاج يقابلون جميعا وجهك الوسيم الوضاء فلقد حسنت بك الأيام حتى

كأنك في فم الدنيا ابتسام

الجزائر — احمد سحنون

اسمعوا ما يقال عنكم

تحت العنوان جاءنا من صاحب الامضاء مقال مصدر بالحديث عن إذاعة ايطاليا بطرابلس وبباري وعنايتها بتتبع حوادث وأحاديث جمعية العلماء ، ثم حمل مسؤلية ما يمس فرنسا من تلك الاذاعة أولئك الذين خالفوا في معاملة جمعية العلماء مبادي فرنسا المعلومة من حرية الاديان واحترام التقاليد وإشاعة العدالة ، وذكر الظهير البربري بالمغرب وقانون الطوائف بالشام وقانون ٨ مارس بالجزائر وما كان لذلك من سوء أثر في العالم الاسلامي . ثم قال :

ان ما أذاعته المحطة الايطالية — في حد ذاته — حق ولكن اريد به تكوين فتنة بين جمعيتنا المحبوبة ، وحكومة الجزائر ، ومدت به اعداء الجمعية بسلاح جديد ، ولعل الحكومة تدرك هذا من إيطاليا تمام الادراك ، وإذا كانت تدرك ذلك فلماذا تتمادى في معاكسة الجمعية وعرقلة مساعيها بجميع الوسائل ؟ ولماذا تتفنن في إخراج الديكريات وكل ديكري أغرب من سابقيه ؟ ولماذا لا تعدل عن كل ذلك وتسلك سياسة قارة مع من تحت أنظارها من المسلمين ؟ حتى يسود الوفاق بينها وبينهم وتصفى القلوب . وتنجو من عتاب أحبابها ، كما تنجو من شماتة أعدائها

•••

وصفوة القول . ان احسن جواب يمكن ان تجيب به فرنسا عن اذاعات باري وطرابلس الغرب هو عملي لا قولي — اذ قد اتضح لدينا بان الاقوال لا تجدي نفعا — فيفتح المساجد في وجوه العلماء الاحرار ، ورفع قانون المشروبات الشهير ، واخراج المساجين ، واعطاء حرية تعليم الاسلام ولغته في الجزائر وفي غيرها ، تقطع السبل في وجه كل اذاعة اجنبية معادية ، وتلقم كل مذيع حجرا ، فهل تسمع فرنسا هذا الصوت المخلص ؟ وتعمل لرتق الفتق ؟ وردم الهوة العميقة التي حفرتها معاول الانانيين والانتفاعيين والمبشرين وصنائع المبشرين بين فرنسا والجزائر والاسلام ولا أظنها الا فاعلة !!! لان هؤلاء الرهط الذين ذكرناهم هم سبب شقائنا ، وهم الذين يكونون المشاكل بيننا وبين فرنسا ، مشاكل تكون نحن ضحاياها ، ولا تستفيد منها فرنسا ، إلا غضب الاصدقاء وشماتة الاعداء ، فهم والحالة ما ذكر اعداء لفرنسا في وجوه اصدقاء ، ويضرون بدولتهم من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون ، وأما نحن فاننا مخلصون للجزائر والاسلام ولا يجعلنا اخلاصنا ذلك اعداء لفرنسا الديمقراطية الحقة التي لا نضمر لها اي عداء البتة ، ولا نريد بها شرا ، وفرنسا نفسها تعلم منا ذلك علم اليقين ، وتعلم بانه لا يوجد أي مسلم يوالي ايطاليا ولا الفاشيزم ... بعد أن مثلت بالشعب الطرابلسي الشقيق تمثيلا لن ننساه لها ولن ينساه التاريخ الذي سجله على صفحاته السوداء بمداد الخزي والعار .

بنزرت — محمد التجاني زغودة

الى الجزائر المسلمة المحسنة

جزى الله المحسنين عن الاسلام ولغة الاسلام خير الجزاء ، فقد امدوا صندوق الطلبة كعادتهم بما قد بلغ بهم قرب نهاية السنة الدراسية . فقد اجتمعت لجنة الصندوق من جمعية التربية والتعليم الاسلامية في أول ماي وبعد مراجعة الحساب مع امين المال وجدت النتيجة كما يلي :

الخرج	٥٤٠٦٦٧٠٧٠ ف
الدخل	٥٠٠٨٣٦٠٨٠ ف
فبقي دينا	٠٣٠٨٣٠٠٩٠ ف

فالصندوق مدين بتسعين سانتيما وثلاثين وثمانمائة وثلاثة الاف فرنك وامامه شهر ماي واكثر جوان ويبلغ المصروف الشهري نحو تسعة الاف فرنك

فنرجو من اهل البر والاحسان أن ينهضوا بما بقي كل بما استطاع ليتمموا عملهم المبرور ضاعف الله لهم الاجور وختم لهم بالسعادة .

امين المال
كرماني الحاج حموش التاجر بقسنطينة
Kermani Hadj Hamouch
Rue Cahoreau No 37 Constantine

استدراك

وقعت في مقالنا السابق غلطتان الاولى طرفها المزجج وحاجبها وصوابها طرفها الادعج وحاجبها المزجج والثانية وهو الذي جعل لكم من انفسكم ازواجا . وصوابها . ومن آيته أن جعل لكم من انفسكم ازواجا

حمزة بوكوشة

من عجائب الدهر

تحت العنوان اعلاه كتب السيد الحفر درام البجاوي حديث عجوز ودجال وكيف هددها بتصرفه في الكون حتى اسلمت له مطلوبه من المال الذى هي في اشد الحاجة اليه .

ولكون هاته الحكاية جزئية من كلية التدجيل لها نظائر لا تحصى لم تبق من العجائب ولا من الغرائب بل هي المألوف المعتاد الذي تقاسي جمعية العلماء ما تقاسي في صرف العامة عنه

وبهذا العذر نكتفي عن نشر المقال لكثرة المواد

مع الكتاب والقراء

للادارة عنوانها المرسوم بأعلى الصفحة الاولى من الجريدة

وللجريدة مدير مرسوم اسمه كذلك اعلى الصفحة الاولى

وهنا لك تنبيه دائم بأن الرسائل ترسل بعنوان الادارة

ولكن هذا كله لم يكف بعض الكتاب فراحوا يرسلون الرسائل اما بعنوان رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد واما بالعنوان الخاص بالمدير الى ميلة .

كما أن من القراء من يخاطب الاستاذ الرئيس متأثرا من بعض ما ينشر أو ملاحظا عليه . أي الفرق بين مدير صحيفة ورئيس جمعية خفاء ؟ ان ما ينشر بالجريدة مسؤليته على المدير . فمن رأى نقصا يريد أن يحفظ الجريدة من تكراره عليه أن يخاطب المدير . وهذا المدير قد يجيبه شاكرا أو مبينا

وقد نبهنا الكتاب مرارا الى آداب النشر التى منها أن يكون عرض الصفحة المكتوبة نحو عرض عمود الجريدة . فنرجو أن يكونوا ذاكرين لتلك الآداب والشروط ولا يحوجوننا الى اضاعة وقت القارئ في العود الى تنسيقها وتعليلها . فالعود الى ذلك انما هو اعلان متكرر من بعدنا عن ادراك ما هو عند غيرنا ضروري

من وحي «ربيع» — نشيد السلم

قصيدتان لشاعر الجزائر الفتاة تحلى بهما جيد العدد الاتي

للحقيقة والتاريخ

ذكرى

مرور الحول على حوادث سوف الأليمة

٢

إن المستغلين صوروا المراجع العليا سوف في صورة الثائر المتمرد فتمكنوا من جلب ذلك العدد الجسيم من الجند . وظنوا أن القبض على الشيخ ورفقيه سيدفع لاهالي الى شغب وتشويش يوجبه تعلقهم بالشيخ وحبهم له إلا أن الاهالي أثرت فيهم تربية جمعية العلماء فلم يخرجوا عن النظام ولم يخالفوا القانون اعتمادا منهم على الله ثم على العدالة ولعلمهم بأن ذلك ما يريده اعداؤهم ليتخذوه دليلا على دعواهم . ولكنهم فشلوا في هاته المرة فشلا ذريعا .

وتتابع بعد ذلك سيل الاعتقالات من كل الجهات بعد نصب حالة الحصار على عموم البلاد . وراجت سوق الوشاية والبهت وغدت للمستغلين ينبوعيها — الكلمة المسموعة في حظوظ المصلحين فيكفي أن يقولوا عن الصالح أنه مشوش وأنه من شعبة الجمعية أو من المتصلين بالشيخ عبد العزيز حتى يكون ذلك كافيا لالقائه في غياهب السجن من غير أن يطالبوا على ذلك بحجة أو دليل .

وطفق اعوان الحكومة يجوسون خلال الديار شاكي السلاح للقبض على من يؤمرون بالقبض عليه . وكل من جلبوه يدخل لسجن الواد وكثيرين وضعوا في السجن الانفرادي المضيق من غير بحث أو سؤال . فاعتقل يوم الثلاثاء ١٨ صفر الشيخ عبد القادر الياجوري المدرس بالزاوية القادرية باعميش وأودع السجن الانفرادي وكذا السيد الهاشمي بن الدراجي نائب شعبة الواد .

ويوم الاربعاء ألقي القبض على جماعة من اعميش وآخرين من الواد وقمار . ويوم الخميس على جماعات من تكسبت والزقم والرقيبة وبعض القرى . هذا والطيارات لا تفتأ تتردد عن القرى المرات العديدة في اليوم وأزيزها يملأ الأفضاء يدخل الهلع على قلوب النساء والصبيان وكم من حبلى وضعت حملها من الرعب . ومع ذلك فعلة تردد الطيارات هي أن ترائب السكان متى يشرعون في ثورتهم المزعومة ......فيا للسخرية....!!! ويوم الجمعة ٢١ صفر ابتدأ الحاكم بحث كل فرد من المسجونين بحثا يدور على الاسئلة الآتية بعد اخذ الحالة الشخصية .

١ — هل أنت عضو بشعبة بلدتك ؟

٢ — ما الغرض من تأليف الشعب ؟

٣ — هل تعرف الشيخ عبد العزيز ؟

٤ — هل تعلم لماذا قبضت عليه الحكومة ؟

٥ — أتحضر اجتماعاته ؟

٦ — ما يقول لكم في الاجتماعات ؟

٧ — ألا يدعوكم للجهاد والثورة على الحكومة ؟

٨ — هل حضرت للواد يوم أن أتاه المدير العام للشؤون الاهلية ؟

٩ — هل أنت مشترك في البصائر ؟

١٠ — واستفيده من مطالعتها ؟

١١ — إنك تشوش على السكان

وانتهى البحث يوم السبت . ولم يقع ما يستحق الذكر في يوم الاحد . وصبيحة يوم الاثنين ٢٤ منه نقل الشيخ عبد القادر الياجوري بالسيارة الى سجن قسنطينة . وبه تربع الثلث وما زال مريضا .

وصباح الثلاثاء ٢٥ جلب الحاكم لمكتبه جميع المسجونين وأدخلوا عليه فردا فردا واثنين اثنين واصدر على كل منهم الحكم الذي رآه مناسبا رغم أن البحث لم يثبت ادانة أي أحد ....!!

فحكم على خمسة من اعميش بشهرين سجنا ومائتي فرنك غرامة وهم السادة ١ — محمد القماري بن العربي ٢ — ابراهيم بن علي بن محمد طاعنين في السن) ٣ — ثالثا بن محمد القولي ٤ — بلقاسم بن المسعود الواسع ٥ — احمد بن العبيدي بن لقبيح (اعرج الرجلين)

وحكم على ثمانية بالسجن شهرا ومائة فرنك غرامة وهم السادة ١ — عبد الحفيظ بن العيد رئيس شعبة الجمعية بتكسبت ومعلم بها ٢ — البشير بن البردي كاتب شعبة تكسبت ٣ — الحسين بن العامل عضو بها ٤ — اعمري عبد الرحمان رئيس شعبة الجمعية بالزقم وإمام جامعها الكبير ومعلم بها ٥ — عباسي المسعود بن محمد امين مال شعبة الزقم وإمام احد جوامعها ومعلم به ٦ — نزار عبد الرحمان امين مال شعبة قمار ٧ — العربي بن لغريبو ٨ — علي ابن خليفة . كلهما من قمار . وكان في جملة هؤلاء السيد العيد بن عبد القادر بن اعمر من المقلة باعميش ثم عفي عنه بعد يوم لهرمه وعجزه عن العمل .

وحكم على سبعة بالسجن خمسة عشر يوما وخمسين فرنك غرامة وهم السادة ١ — الطالب عبادي بن عبد القادر ٢ — الطالب الصغير بن احمد موسى ٣ — الطيب بن احمد الغريسي ٤ — احمد بن خليفة برراس ٥ — عبد القادر بن داحة — خمستهم من اعميش ٦ — امراح احمد بن ساعي ٧ — بلخضر يوسف بن المكي — كلهما من الزقم

وحكم على واحد بثمانية أيام سجنا وهو البشير ابن احمد بن غربي — من اعميش —

وابقي السيد محمد حامد بدير كاتب شعبة الزقم في الايقاف رهن البحث . وأطلق سراح السادة :

١ — الهاشمي بن الدراجي نائب رئيس شعبة الواد

٢ — الطيب ابن احميدة متجول الليالي سابقا

٣ — العربي بن الحاج محمد البرليسي

٤ — الصادق بركوشة — كلهم من الواد

٥ — الطالب البشير بن عبد القادر

٦ — احمد بن الشيحي

٧ — الطالب صالح ابن الحاج احمد

٨ — البشير بن بكار بن ميدة

٩ — البشير بن البكوش — كلهم من اعميش

١٠ عون بن صالح — من الرقيبة —

ويوم الاربعاء جلب للسجن السيد الطاهر النزلي رئيس شعبة اكريتين وبات به ليلة ثم أخلي سبيله

يتبع

الشاب الظريف

٢

فأنتم تتفقون معي على ان حبيبه حين قال هذه القصيدة – بتلمسان وانه مع حبيبه ذاك ذكريات جميلة وليالي قضياها اليقين وادعين ناعمين انقضى عليهما الزمان جفونه حتى اذنا بكره ثم غدرهما بالبعاد والهجر والصدود

فهل هـذه الايام كانت بتلمسان فيكون الشاب الظريف هو المتسبب في الهجر؟ وهذا فرض بعيد بعض الشيء أم يكون حبيبه هو الذي هاجر الى تلمسان معاهدا بالعودة ؟ لا في الرجوع ثم لا عودة ولا رجوع ..!

اما البيت الاخر فهو ادل على ان شاعرنا مغربي يعتز بمغربيته ويباهي بها حيث يقول :

وما انا لا شمس كل فضيلة

لها مشرق لكن اصلي مغرب

وفي الحقيقة ان محاولة الحاق نسب شاعر متفنن او مفكر فيلسوف او قائد بطل الى جهة بعينها هو ظلم للشخصية وهضم لما تستحق من التقدير والتمجيد فان الشخصية اذا ما تفوقت ونبغت اصبحت المصلحة المشتركة بين الانسانية جمعاء فلكل امة ان تنتفع بتجاربها او تتذوق آدابها او تتلذذ بموسيقاها والشاب الظريف اقل ما يقال في حقه انه : شاعر عربي اسلامي (١)

نشأته : نشأ الشاب الظريف في احضان ابويه وورث عنهما الاخلاق الكريمة والصفات الفاضلة وكان وحيدهما المحب المكرم – كما يرشد الدلك رثاء أبيه له في قوله – :

بني كبرمن وامك قد

شاخت فمن ابن لي يرى ولد؟

فهو محط اهتمام الاسرة وموضع عنايتها ومبعث انسها وسرورها ومنبع هنائها وسعادتها فهو العزيز عند امه والحريص عليه ابوه والحظي عند كامل افراد الاسرة بالتدليل والتبجيل

وأبوه شاعر أديب عالم متبصر تقي متصوف وفي جميع ذلكم وجد الشاب الظريف منهلا عذبا

الورود ومرعى خصب الظلال حافلا بالانوار مكللا بالازهار فاستقى من منهل ابيه الفياض فنونا مختلفة وقطف من ازهاره باقات غنية بالجمال والعطر فابوه شاعر ولم لا يكون شبل الاسد اسدا مصورا؟ او في الشعر من عيب او عار؟ وابوه عالم بكل فن فلم لا يتعلم له ابنه في بعض الفنون وفي شعر الشاب الظريف نلمس فنونا عديدة كان بصيرا بها كالتوحيد والفقه والنحو والتاريخ وغيرها

ومما يثبت تلمذته لوالده قوله في رسالة بعث بها اليه

فيه الرضى فيه الهدى فيه الهدى

فيه اصول سعادتي وحياتي

فيه الذي كشف العمى عن ناظري

وجلا شمس الحق في مرآتي

والضمير في قوله : فيه الرضى عائد على قاسيون مسكن ابويه بدمشق

ففي قاسيون رضى ابويه عنه وفيه حبهماله وفيه هداهما وتقاهما وفيه الاب والام اللذان هما أصول سعادة المرء – اذا هما قاما بواجبات التربية والتثقيف وأديا مسؤولية الرعاية التي كلفهما الله بها .

في قاسيون الوالد المحكم الذي كشف عمى الجهل عن ناظر ابنه ، في قاسيون الوالد الصوفي الذي جلا شمس الالوهية وحقائق المغيبات في المرآة مرآة القلب أو مرآة الباطن – كما يشاء التعبير الصوفي –

غ ر أني اتهم الشاب الظريف فهذا الموطن بانه خالف ضميره ليوافق هوى والديه حين قال هذين البيتين بل من يدري؟ ربما كان الشاب الظريف يأمل أن يكون صوفيا كابيه – اوطال به العمر .

لكن ابوه نفسه مطعون في صوفيته وصوفيته صوفية اديب أكثر منها صوفية تقي وزهد وتقشف

بفورعه وشبابه : ليس فيما رجعت اليه من المصادر ما يشير الى حياة الشاب الظريف صبيا ولا ما يلمح اليها يافعا ولا ما يعرض لرحلاته وتنقلاته واذا كنا في الحديث عليه صبيا قد اضطررنا الى الرجوع الى شعره والاستقاء منه فحاجتنا الى شعره عند التحدث عليه في شبابه اشد واعتمادنا عليه اقوى

وآكد – وان كان لا يعطينا صورة واضحة – وهـذا الغموض الذي يواجهنا ونحتار في ايضاحه يعفينا منه شاعرنا حيث يقول

خذ من حديثي ما يغنيك عن نظري

فانه سمر ناهيك من سمر

واهل الرجل قطع الشوط الاول من حياته في هدوء ونعيم وتقى ما كتب له ان يتلقى من فروع العلم وفنون الادب ثم خرج للسياحة يحمل بين جنبيه عزة وكبرياء ويحمل في صدره صوفية وادبا وعلما وما ينقصه من وسائل السلاح الا التجربة ما تنقصه الا الخبرة بالحياة وبالاحرى كان الشاب الظريف لينا خفيفا فامل ان يلقى الحياة لينة خفيفة – ايضا –

كان الشاب الظريف طيب القلب لطيف الروح رخي البال فهو يريد من الاحياء ان يكونوا مثل ذلكم

ولكن « ما كل ما يتمنى المرء يدركه » .. ففي الحياة الفضيلة والرذيلة وفي الحياة الحزن والسرور وفي الحياة القبح والجمال وفي الحياة فوق ذلكم نضال دائم بين قوتين متضادتين : قوة الخير وقوة الشر – ودالة النضال بينهما سجال

كان الشاب الظريف يامل ان تستقبله الحياة بالحفاوة والترحاب وتهيء له ضروبا من المتع واللذات يحيى معها في هناء وسعادة ولكن الحياة التي هي تعب كلها وشقاء جميعها أبت ذلكم ورأت فيه ما ليس من سنتها أو طبيعتها فاستقبلته في عنف شديد وتجاذبته في جفوة وقسوة وتنكر له الاقران واحاط به المنافسون فكانت اولى صيحاته

ولا ذنب لي إلا الكمال على الصبا

فمن لي بعيب أو بشيب أعده؟

واذا تنكرت له الحياة وإذا خاب حسن ظنه فيها فقد وجد له في ناحية من نواحيها عزاء وسلوى وهل تضيق رحابة الحياة بحي؟ هـذه الناحية هي المرأة وفي المرأة يكتشف الشعراء والموسيقيون والنحاتون والمصورون – أبدا – عبقريتهم ويجدون فيها – دائما – دنياهم ويخلقون منها فراديسهم .

وتحت أقدام المرأة خلع الشاب الظريف صوفيته وتقاه وأخذ يغني :

ان تبدوا أو تشذوا فبـدور في غصن

(١) (البصائر) ان الشخصية النابغة تاحيتين . فباعتبار منشاها هي تخر على الوطن والجنس وباعتبار ثمرتها هي وقف على الانسانية العامة

الاحتفالات المولدية

أقام الشعب الجزائري الاحتفالات المولودية المعتادة وظهر جمهوره فيها بالمظهر الاصلاحي فعزفوا فيها عن المظهر الطرقي القديم الذي كان الاحتفال فيه بالزوايا وانشاد الكبار لمدائح جلها في شيوخهم، وانصرفوا الى التجديد الموافق للغاية من الاحتفال بمجدد الانسانية . فأصبح الكبار يأتون لاستماع الصغار، بعد أن كان الصغار يحضرون لاستماع الكبار .

أرنوا ظبي كناس ٭ أو سطوا ليث عرين
زجروا الوصل بهجر ٭ لمنايـــا ومنون
ولكم بالوصل أجروا ٭ لي دموعا من عيوني
حبهم راحي وروحي ٭ وهو دنياي وديني

وسمعوه مرة أخرى :

أعز الله أنصار العيون
وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا
وان تك أضعفت عقلي وديني

وسمعوه أيضا :

ولي مهجة ليس الصبابة دينها
فكيف ترى عنكم مدى الدهر مذهبا

واسمعوه مرة اخيرة !

وما الكون الا صورة انت روحها
وجسم بغير الروح كيف يقوم
توهم صحبي ان بي مس جنة
والسكر حالي صاحب وحميم
فبحت بما القاه منك مصرحا
وما انا من ذات الغرام كتوم

وانا اعيد لكم هذه الابيات لاربع

حبهم راحي وروحي
وهو دنياي وديني
وضاعف بالفتور لها اقتدارا
وان تك اضعفت عقلي وديني
ولي مهجة دين الصبابة دينها
فكيف ترى عنكم مدى الدهر مذهبا
وما الكون الا صورة انت روحها
وجسم بغير الروح كيف يقوم

(يتبع) احمد بن ذياب القنطري

في خنشلة

وقد وصف لنا السيد سليماني محمد بن الحسين احتفال مدرسة التربية والتعليم بخنشلة بأنه ابتدأ اثر صلاة العشاء بتجويد مدير المدرسة سورة الفتح ثم خطابه عن حياته (ص) من صباه متتبعا أطوارها حتى بعد الهجرة منبها على ما فيها من عبر وأن أشرف تلك الاطوار هو طور الرسالة فأشرف احوال المرء أن يكون معلما

ثم قام التلاميذ بخطب ومحاورات وأناشيد، شعر الجمهور معها بأهمية المدرسة ولزوم امدادها والسير بها نحو الرقي والضرب على أيدي معارضيها المفسدين

وختمت الحفلة بخطاب من المدير وثان من الشيخ بلقاسم الشرفي رجل الاصلاح بخنشلة لخص فيه الدعوة المحمدية وآثارها في بعث النفوس العربية التي أصبحت في أمد قليل قوة تخضع لها أعظم الملوك وتتساقط امامها الممالك فكان لذلك التأثير المنعش للنفوس

في ميلة

وفيما يلي نصف احتفال مدرسة حياة الشباب بميلة :

بناء على ما ألف من احتفال هذه المدرسة بهذه الذكرى الجليلة تدمت وفود الى ميلة من القرى القريبة ومن الجبال البعيدة . وتقرر أن تكون الحفلة بالمسجد الجديد الذي مازال لم يتم العمل فيه وأن يؤذن للنساء بالحضور وأن يكون الشروع اثر صلاة العشاء . فما قضيت الصلاة حتى امتلأ المسجد الذي تسع بيت صلاته نحو الفين وخمسمائة جالس مع الزحام . فلم يبق متسع في الناحية المخصصة للنساء ولا فيما خصص للرجال

افتتح الاحتفال تلاميذ بنشيد التحية الاسلامية ثم فوج آخر منهم بتجويد سورة البروج . ثم قام مدير هاته الصحيفة فابدى اغتباطه بحضور النساء معرفا بمنزلتهن في المجتمع منبها إلى أن حياة المجتمع الجزائري لا تضمن الا بمشاركة المرأة فيها وأن هذه الليلة مبشرة بتلك المشاركة التي هي الامنية . فإن تحققت في حياتنا متنا مطمئنين على شعبنا .

ثم عرفناهم بالبرنامج وانه يشتمل على أناشيد وخطب ومحاورات من البنين والبنات : بعضها أمثلة من دروسهم تقفون بها على ما يقرأ بهاته المدرسة وعلى أسلوبها، وبعضها في الحث على العلم وبيان منزلته تعرفون بها فضله على المال وسوء عاقبة الجهل، وبعضها مولدي يذكركم بحياته (ص) وحياة زوجه خديجة (رض) من الصبا حتى الهجرة. ولاحظنا لهم أن الأبناء والبنات الواقفين أمامهم هم أبناء الاسلام نشترك كلنا في السرور بهم ولا يختص السرور بآبائهم وأمهاتهم

ثم قام التلاميذ . فأدوا أدوارهم جميعا باستحسان . وكان منهم من هو محل اعجاب . أما آثارهم في نفوس الحاضرين والحاضرات فكان أثرا طيبا باعثا على التعاون للمحافظة على المدرسة والعمل لترقيتها .

وبعد تمام برنامج التلاميذ قمنا بخطاب قارنا به بين ماضي ميلة الذي كانت فيه القيادة للمال وحاضرها الذي عادت فيه القيادة للعلم . وبينا أن العلم بميلة وكثير من مدن الوطن الجزائري لم يكن قبل مفقودا . انما المفقود هو كونه قائدا متبوعا . ونبهناهم الى أن النهوض في الحياة يقوم على ناحيتين ايجابية وسلبية، ناحية البناء وناحية الهدم، ناحية التعاون على نصرة الحق والعمل الخيري وناحية الاتحاد على خذلان الباطل والعمل الشري

ثم قام الشيخ بلقاسم بن المزهرد بخطاب في حياته (ص) واقفا بالمستمعين على الاصول التي جاءهم بها ليتخذوا من هذه الذكرى تجديدا لعهدهم بالعمل عليها

وختمت الحفلة بعد منتصف الليل بنصف ساعة بتلاوة احد معلمي المدرسة لخاتمة سورة المجادلة

ومازالت هاته الحفلة حديث الرجال في متاجرهم ومجالسهم وحديث النساء في ديارهن والصبيان في ملاعبهم

أعاد الله هذه الذكرى على شعبنا بما فيه تحقيق لأمانيهم في فلذات أكبادهم وطمأنينة لنفوسهم على حياة الاسلام والعربية

مولديات

جاءنا من بعض الادباء ما يتعلق بالاحتفالات المولدية بعد تجهيز هذا العدد . وسنقدم بعض ذلك الى الآتي إن شاء الله .

ونكرر الاعتذار للكتاب الذين طال الامد على مقالاتهم في الادارة .

كتاب مفتوح

تحت العنوان أعلاه كتب السيد محمد شرنان نائب أهل الجلفة لدى لجنة البحث البرلماني مخاطبا احرار الشعب الفرنسي وقادته في شأن واقعة الشيخ عبد القادر بن ابراهيم ورفيقه . نقتبس منه على وصفه للحادث

قال : سجن الشيخ عبد القادر من غير سبب ، ثم افرج عنه مساء ٢٤ من الجاري وأوقف بين يدي الحاكم ، فأصر على كتمان سبب السجن وبالغ في التهديد والوعيد له ولكل مصلح . ثم غرمه خمسين فرنكا . هذا والشيخ لا يجاب الى بيان السبب بأكثر من ان هناك ملفا سريا

وقد رأى الكاتب ان هذا الملف السري أصله أن شيخ اولاد طعبة دعا الشيخ عبد القادر ذات يوم ليفهمه منشورا جاءه من الادارة . فافهمه أياه وأوضح له وجه تطبيقه . وهذا المنشور يتضمن تحريرا لوضع امضآت رؤساء المشيخة عليه بالموافقة على بيع حلفائهم

وبينما الشيخ عبد القادر مع شيخ القبيلة في موضوع المنشور دخل قاضي البلدة عليهم . وما خرج حتى هرول الى حاكمها وأعلمه بما كان . فرأى الحاكم في اطلاع الشيخ على المنشور ما يوجب هذه المعاملة .

أما السيد محمد الصغير رفيق الشيخ في السجن فانه كان قد سافر الى الجزائر برخصة ليأتي منها بمحلم . فما عاد حتى استقدمه الحاكم ولم يعترف باوراقه الرسمية واتهمه بانه سافر الى ابن باديس وسجنه نصف شهر قائلا له استغث بابن باديس ! وبعد ان زاد يوما على المدة في السجن اخرج وهدد على اتصاله بالاصلاح

الادب الجزائري

الذكريات ٢

+ + + + + + + +

يا لحزني وحزن ناديكم حيـ
ـن حواني ورا كم فوق كرسي
فلقد قل لي بالسنة من
شدة الوجد والكآبة خرس
ايها الأديب هل انت تدري
اين سحباني الجليل وقس
اين سار «الفضيل» اين «سعيد»
وسواهم من الاباة وشمس
اترى قد دروا وراء نواهم
ما عراني من شقوة وتعس
اهملوني حين اعوزهم عنـ
ـدي الجواد تابا اوربحس
ايهذا الاديب بالله هل ير
جى تمام البناء من غير اس
ما الذي انت ترتجي لرجالي
من علاء بذي المظات ودرس
كيف يصبو الى العلى قلب من لم
يالف السير في ظلال الدرفس
او اذا سار سار تحت لوا من
لم يمتوا له بدين وجنس
ايبست لفحة النواية فيهم
للشهامات والابا كل غرس
وطوت بينهم يد الطيش فعلا
ءاه ما كان من معاقل قدس
ايها الشاخصون منا الى ظـ
ـل هلال الخلود في «عين شمس»
اترى «النيل» ان حواني يوما
يشف ما بي من الآلام بكأس
ان ذا «السين» ليس يعطفه ما
فيه اصبحي من الاذار وانسي
ربما قال لي اني فرنسي
لست اشفي سوى غليل الفرنسي
وهو يدري بانه لم يدع من
نطفة «في الرميل» للمتحسي
ضفة «الشلف والرميل» سلام
لك يهفو به وفائي وبرسي
وسلام على رباك على ما
كان فيها من الظباء وخنس
وعلى جؤذر هنالك كم بـ
ـل صدى النفس من مراشف لعس
واختفى عن الاسمي زمنا في
كلل الحب لا ستور الدمقس
ذهب الكل هفاء وهذي
حالة الدهر ماتم بعد عرس
فدهانا ما ناب «عبلة» والقلـ
ـعا بذات الاصاد من حي «عبس»
بل عرانا ما حل في «جبل التو
باد» من عامر بليلى وقيس»
يا بلادي تابت لما تولت
كل نعماك بين نهب وخلس
آسفا باكي الجفون على ما
بته فيك من شبابي يبخس
يا بلاد يشقى بها كل شهم
وينال المنى بها كل جبس
ارتجي ان اكون عما قريب
بين اهلي هناك والصحب منسي

مبارك جلواح باديس

شعبة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بعنابة

الرئيس السيد الارقش الصادق

النائب الاول السيد بن لامر عبد السلام

النائب الثاني عجمى الصغير محمد بن بكير

أمين المال السيد جعفر بن قائد العين

الكاتب العام الشيخ الصادق المنيمي

المراقب العام السيد ساعد ابو سنه

الاعضاء المستشارون

* برسالي محمد بن اسماعيل * عبد السلام بولحاني * محمد بن بلقاسم النمر * ابن المالي الحسين بن صالح * ابن العمري راح بن اعلي * جيروني عبد الرزاق بن الحاج الطيب * كحول مي اعلي بن صالح * ابن سماعيل مسعود بن احمد

المجلس الاداري

لشعبة جمعية العلماء

بوزابة

في الخامس والعشرين من محرم الحرام تذاكرت جماعة بعث الشعبة من مرقدها الذى مكثت فيه سنتين او أزيد بقليل فنتج بروزها فى صورة سادة ملأت قلوبنا إيمانا ببقائها فرق فراش الحياة وآمالا جساما في عهد جديد وطور رشيد نتلاقى فيه — إن شاء الله — وحدتنا المنشودة وإخوتنا المرمودة بقواعدها الموضوعة ووسائلها المشروعة الجامعة للشتات

واليكم أسماء أعضائه السادات

زيدان كمرس	رئيس
مختار منصوري	نائبه
الشاقي بو علاق	أمين مال
عيسى منصوري	نائبه
محمد الذوادي معطى الله	كاتب
محمد الصالح طيار	نائبه

سدد الله انظارهم وأعانهم للقيام بالأمانة وكلل مساعيهم بالنجاح

عزابة محمد الذوادى معطى الله

كلمة صريحة

أحاطت بنا التهم وحامت حولنا الشكوك والاوهام ورمينا بكل ذنب وجريمة فنتج عن ذلك كله مراقبات علينا شديدة ومطاردات لنا متوالية ومحاكمات نقف فيها امام القانون كمجرمين ثم لا نلبث ان ينعم علينا بالحبس والتغريم عقوبة الجاني وجزاء المجرم فهل نرى اننا مجرمون حقا وان ما نحاوله من تثقيف ابنائنا تثقيفا يشفق وروح ماضينا الماجد وتاريخنا الحافل بالمكرمات والعظائم وهل تطهير ديننا مما الحق به من البدع والاضاليل وانقاذ امتنا من مخالب البؤس والشقاء يعد فى نظر القانون جناية كبرى وذنبا لا يستر وان ما نلاقيه فى سبيل ذلك من المحاكمات والعقوبات شيء جرى على مقتضى الانصاف والعدل. لا. لا. ورب البيت — اللهم الا اذا انقلبت الحقائق وانعكست الاحوال واصبحت السماء أرضا والأرض سماء والظلمة نورا والنور ظلمة او كنا مسحورين لا نرى الاشياء على هيآتها الطبيعية أو أننا ننظر اليها بمنظار اسود فنراها سوداء حوالكا ونبصرها ظلا ما فاتنا — أعلنا بكل مناسبة في غير ملق ولا رياء اننا لا نضمر العداء لاحد ايا كان ولا نحاول اجتياز القوانين الحاكمة او خرق سياج الامن والهدوء وان كل ما نريده ان ننهض بانفسنا كامة لها في الماضى القريب والبعيد مكانتها العظمى من بين مكانات الامم والشعوب — في دائرة العروبة والاسلام وأن ننال حقوقنا القانونية كما أننا نؤدى واجباتنا القانونية وأن نكون مع الامة الفرنسية جنبا الى جنب فى مختلف ميادين الحياة

فهل فى هذا ما يوجب الحذر والقلق ويدعو إلى شدة المراقبة والتحرز باغلاق مدارسنا ومحاكمة لمعلمين منا والزج بهم فى أعماق السجون وتثقيل كواهلهم بالتغريبات الباهضة . أم إنما هى وسائل اضطر اليها لمحاربة الاسلام في عقر داره ومحو آثار العروبة من وطن استوطنته منذ مئات السنين بالتأثير على أناس عرفوا بصدق اللهجة والصراحة في القول والصرامة في الحق والثبات على المبدإ والتفاني في سبيل الفضيلة والشرف لينهزموا أمام صولة الباطل الغاشمة ويفروا من وجه جبروته الجرارة وكتائبه السوداء تاركين وراءهم دينا يعبث به ولغة يكاد لها وأمة غارقة في بحر الجهل والاملاق الى حيث يقبعون مكتوفي الايدي مكمومي الافواه مستسلمين للخطر الداهم والموت المهدد . لا تسمع لهم همسا ولا تحس لهم حراكا كانهم جلاميد مما ليس فيها وزن ذرة من شعور وإحساس ، والا اتهمونا بأننا نعمل لنشر دعايات خارجية ونسعى لتنفيذ أغراض هيآت أجنبية تعمل بجد لتحقيق مطامعها الاستعمارية ، فيا ليت شعري متى يعلم القوم ان لنا نفوسا أبية وضمائر حية تلتهم الكرامة وتمج الدون وتأبى لنا أن نكون أذنابا نحرك للترويج والذب عن الغير أو أبواقا ينفخ فيها العاملون لفائدة بلادهم ولخير حكوماتهم ، ألا فليلعن الله كل هيأة نعمل لها غير هيأة العروبة والاسلام وليلعن الله كل دعاية ننشرها غير دعاية العروبة والاسلام

هذه كلمتي الصادقة الصريحة أقولها وأظنها كافية في تطمين النفوس الحذرة وتهدئة الخواطر المنزعجة وشفاء القلوب المريضة بداء الوساوس والوشايات والتخفيف من شدة اضطرابها وحدة قلقها لتهدأ وقتا ما وتأخذ لنفسها حصة من الراحة والهناء على أنها كل ما أملك من وسيلة لتبرئة ساحتنا وابعاد كل ما الصق بجانبنا من التهم الباطلة وليس فى مقدورنا مهما اجتهدنا أن نظهر قلوبنا للعيان ليلمسها الناس بأيديهم ويروها بأعينهم فيدركوا صفاءها ويعلموا صدقها

بني مصاف العباس ابن الشيخ الحسين

الاسم العالي....

تحت العنوان اعلاه جاءنا مقال نعتذر لكاتبه الفاضل عن نشره لكثرة المواد

وجاءتنا قصيدة بعنوان على لسان الشباب الجزائري ، ومرثية فاضل لابنه ، وكلتاهما فاقدتان للوزن . فنعتذر لصاحبيهما بأننا نريد احياء العربية على قواعدها

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٦ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°166

البصائر

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C1C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 36-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد عبد الحميد بن باديس

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٩ ربيع الاول ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٩ ماى ١٩٣٩

حول المؤتمر الافخاريستي

هل كان مظاهرة دينية خالصة ؟

وهل ترك أثرا طيبا فى القلوب ؟

فى صبيحة — المولد النبوي الشريف ! — افتتح هذا المؤتمر واستمر ستة ايام متوالية ، واشتركت فيه الهيآت الادارية الرسمية والجيش ، ومثل فيه تاريخ التبشير النصراني بافريقيا الشمالية من اول عصوره ، ومثل فيه سان لوى احد ملوك فرنسا الذين قادوا الحروب الصليبية الشهيرة ، ومثل فيه احتلال الجيش الفرنسي للجزائر كجيش صليبي فاتح . وألقيت الخطب من شخصيات عديدة وأهمها النداء البابوي وخطبة ممثل البابا فى المؤتمر ولعلنا نعربهما للقراء فى المستقبل .

نحن — كمسلمين — لا يضيق صدرنا بأن نرى اهل كل دين يحتفلون بطقوس دينهم ويظهرون تمسكهم بعقيدتهم ، ويدعون اليه بكل وجه شريف نزيه ، بل نود أن يقع التفاهم بين اهل الملل على أصل التدين . ليقع التعاون على نشر اصول الخير والاحسان التي تتفق عليها جميع الملل ، وعلى مقاومة الشر والظلم والالحاد المحرمة عند الجميع .

ولا شك ان الذي يوصل الى هذه الغاية السامية الشريفة من التفاهم والتعاون هو نسيان الماضي بما فيه ، واجتناب القدح فى اصول كل ملة ، والبعد عن الظهور بمظهر القوة والسلطان .

فلو كان هذا المؤتمر انعقد على هذه الاصول ولهذه الغاية لكنا من أول المرحبين به ، ولقد نكون من المشاركين فيه . ولكن — مع الاسف الشديد — كان هذا المؤتمر مباينا لهذه الاصول كل المباينة ، وبعيدا عن هذه الغاية كل البعد .

فقد احيا ذكرى الحروب الصليبية وعهد القرون الوسطى المظلمة فى اوربا . تلك الحروب التى شهد التاريخ انها كانت مظهرا من مظاهر الوحشية والتعصب تخجل منه الانسانية ويندى له جبينها ، ومما هو صفحة سوداء في تاريخ رجال الكنيسة البابوية لا تمحى . كما احيا الاحتلال الفرنسي للجزائر بصورة حرب صليبية وتظمه حلقة في حلقات سلسلتها

ثم كان ما أحياه من مظاهر القوة والبطش ، وما حف به من رجال السياسة والعسكرية متجليا بروح الغلبة والاستيلاء ، ومعتزا بالقوة والسلطان ،

ثم جاءت في الخطب الرسمية العبارات الجارحة للعواطف المخالفة لكثير من الحقيقة

فهل بعد هذا كله يكون هذا المؤتمر مؤتمرا دينيا خالصا ؟ وهل يكون قد ترك اثرا طيبا في القلوب ؟

لا نلوم الاستعمار ان يحتضن المؤتمر ويخرجه عن تلك الاصول وتلك الغاية ، فالاستعمار دنيوي مادي فهو لا يتنزه في سبيل غاياته المعروفة عن استعمال كل ما يمكنه من الوسائل ، ولكننا نلوم رجال النصرانية على اندفاعهم هذا الاندفاع ، وذهابهم هذه المذاهب المنافية لروح ما جاء به المسيح عليه الصلاة والسلام من تواضع وتسامح ومحبة وسلام .

كما لا نلوم كثيرا الرجال الرسميين على مظاهرهم البارزة في هذه المظاهرات الدينية وهم يمثلون حكومة — كما يقولون — «لائكية» لاننا نفهم اللائكية ؟ ونعرف أين تنتهي ؟ ومع من تكون ؟.. وإنما نوجه لومنا واستنكارنا لما نراه من الادارة المحتفلة بهذا المؤتمر من وقوفها الى اليوم وقفة المعارض لنا في نشر ديننا ولغة ديننا بغلق المساجد فى وجوه العلماء وعرقلة التعليم الديني ومعاكسة أهله ، ففي بلدة إغيل علي — مثلا — تجد دار التنصير مفتحة معانة ، وترى المدرسة الاسلامية مغلقة .

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان فى القلب إسلام وإيمان

عبد الحميد بن باديس

احتفال بجاية

بمولد النبوي الشريف

كان يوم الاربعاء ١٣ من شهر ربيع النبوي المجد ميعاد قدوم أبي الجزائر الفتاة الى بجاية احتفالا بذكرى منقذ البشرية صلى الله عليه وسلم فتوجهنا في جمع عظيم بسيارات شطر المحطة لمقابلة علامة الجزائر لدى نزوله من القطار فما كاد يضع قدمه على الارض حتى صافحته القلوب قبل أن تصافحه الايدي ولما انتهى الاستاذ الجليل الى مكان الاحتفال واستراح قليلا قام والقى خطابا بما عهد منه من فصاحة اللسان وبلاغة البيان منوها فيه بقدر المحتفلين به لتكبدهم المشاق في مقابلتهم إياه الى المحطة لان ذلك اليوم وليلته دام فيهما نزول المطر واكفهرار وجه السماء ويود أن لو تركوا مقابلته تخفيفا لتعبهم وبعد ان ختم خطابه بتحية الجميع كما بدأه بها قام مدير المدرسة الاستاذ الشيخ الهـــــــادي الزروقي طالبا منه : ان يتوجه به الى مكان معد له كي يستريح فيه من وعثاء السفر ومعد للمحتفلين بالاجتماع في سينما لا مبره على الساعة ٩ ليلا فانصرف الناس وقلوبهم متعطشة لما يسمعونه من الخطب الشيقة والقصائد الرنانة .

ما كاد الوقت المعين يحل حتى رصت الكراسي بالمحتفلين والمحتفلات وضاق المكان على سعته بالوافدين وبعد أخذ كل مقعده دخل مثل الارواح براح معانيه بين عواصف التصفيق

ثم ظهر تلاميذ وتلميذات مع استاذيهم الشيخ الهادي الزروقي والشيخ عمر بوعناني فافتتحت الجلسة بتجويد التلاميذ وحدهم قوله تعالى : هو الذي بعث في الاميين رسولا الى وهو العزيز الحكيم ثم تجويد آخر سورة التوبة بصوت رخيم وبعد ترحيب تلميذين بالاستاذ والمحتفلين قام معلم المدرسة الشيخ عمر بوعناني فالقى خطابا ضافيا مرحبا فيه بروح الجزائر وحياتها الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس واصفا ما له من الشمائل الخالدة التي يجدر بالشعب الجزائري أن يحفظها له ثم حيا المحتفلين ورحب بهم ثم صال وجال في وصف حياته صلى الله عليه وسلم العزيزة وسيرته الحميدة

وانتهى خطابه بالدعاء بحياة اللغة العربية وشعب الجزائر وموت قانون ٨ مارس المشؤوم مجابا بالتصفيق الحاد

ثم قام التلاميذ واحدا اثر واحد يلقون الخطب بلسان عربي فصيح في مختلف المواضيع المهمة وكل قد اجاد وافاد وترك اثر خطابه منقوشا على صفحات القلوب

ثم جاء دور التلميذات يلقين الخطب المفيدة والقصائد الرنانة على امهاتهن وآبائهن واخوانهن برخيم اصواتهن وحماسة تتقد في نفوسهن

ثم قام رافع راية العلم الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس في عاصفة من التصفيق راقيا منصة الخطابة وبعد الحمدلة والصلاة على رسول الله وآله وتحية المحتفلين به والمشوقين لرؤية محياه الجميل وشكره نجابة البنين والبنات الذين اجادوا في خطبهم وافادوا قال لا فض فوه : ان التلاميذ والتلميذات الذين سمعتم خطبهم لم يتركوا لي مجالا للخطاب واني مستمد الآن خطابي مما سمعته منهم وهنا اخذتني دهشة من كلمة الاستاذ في استمداده لخطابه من هؤلاء التلاميذ والتلميذات الذين لم يجاوز أكبرهم سنا اربع عشرة سنة ولكن أخذ الاستاذ منهم أخذ استنتاج لا أخذ تقليد . وبعد أن القى لا لئه القيمة علينا

وختم خطابه بتحية المحتفلين والمحتفلات وبختامه المسكي على الساعة ١١ و ٤٥ دقيقة ليلا انصرف الجميع وقلوبهم مفعمة حبا نحو جمعية العلماء ورجالها العاملين .

وفي الغد احتفلنا بالاستاذ الرئيس في نادي الشباب الاصلاحي لوداعه نحو نصف ساعة فاتحفنا بمواعظه النافعة وعلى الساعة ٨ و ١٥ دقيقة امتطى السيارة متوجها نحو المحطة مصحوبا بمدير المدرسة ورئيس جمعية الاصلاح يودعانه صحبته السلامة في حله وترحاله ومد في ايامه

علاوة بن الحلو العيدالي

جمعية الشبان الجزائريين

لتثقيف المرأة

قرأنا في صحف تونس الشقيقة الاعلان عن هذه الجمعية وعزمها على اصدار صحيفة

ثم جاءنا منها للنشر نظير لما قرأناه بتلك الصحف . ونظرا لرواجها بالوطن الجزائري نكتفي عن نص الاعلان بهذا التنبيه

احتفال

مدرسة "التربية والتعليم" بباتنة

بمولد خير البرية

في ليلة الاثنين ١١ من ربيع الاول وزعت الجمعية اوراق الاستدعاء للحضور في الاحتفال بالمدرسة فما كادت تزف الساعة ٨ ونصف من ذلك اليوم حتى امتلأت ارجاء المدرسة وعلى الساعة التاسعة افتتحت الجلسة بتجويد آيتين من الذكر الحكيم : أفمن شرح الله صدره للاسلام الى تختصمون ، محمد رسول الله الى آخر السورة

وبعد هذا تقدم التلاميذ والتلميذات فشنفوا اسماع الحاضرين بنشيد مطلعه :

نحن الرجاء المنتظر * وكنز الجزائر المدخر

وبنو التاريخ المشتهر * بين الاباء ذوي الغرر

واثر هذا تقدم الخطباء من التلاميذ والتلميذات وكل خطبهم تدور حول حياة محمد (ص) وتاريخه الخالد .

وفي سابع المولد وزعت أوراق الاستدعاء على الناس فجاء الناس زيادة على ما جاء في ليلة المولد لما بلغهم ما قيل في الاحتفال الماضي وعلى الساعة التاسعة قام التلاميذ بانشاد بعض اناشيد مولدية وبعض محاورات مدرسية قام بها كل من الاولاد والبنات فزدادت هذه الليلة بهجة عن غيرها بتمثيل رواية بلال ابن رباح (رض) ولا يفوتنا في هذه المناسبة الا أن نقدم لفضيلة مؤلفها الغيور الاستاذ محمد العيد اجمل تشكراتنا القلبية معجبين بمثل هاته الآثــــــــــار التي تبقى بعد صاحبها خالدة الذكر تحفظها الستة . القــم والاجيـــــــال وقبل أن يشرع في تمثيلها تقدم التلميذ الناشط قدور كاتب فالقى خطابا بين فيه حياة بلال ابن رباح ففاضت العيون ، وكهرب القلوب فقوطع مرارا بالتصفيق الحاد .

وختم الاحتفال حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بخطابين احدهما لمدير المدرسة ، والآخر للتلميذة وناسة بوشعيرة فتناولت في خطابها بعض كلمات حارة ولهجة صادقة ، على فلسطين الشهيدة وخرج الناس داعين للمدرسة والتلاميذ بالنجاح والتأييد التام .

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

باتنة : محمد الحسن الورتلاني

الادب الجزائري

يا أمة الخير!

من وحي «ربيع»

لشاعر الجزائر الفتاة
نابغة الشمال الافريقي

حياك شهر ربيع … بكل حسن بديع
مذكرا برسول … للعالمين شفيع
مبارك حل فيه … حلول غيث بريع
اهل فيه بصوت … عذب وسمت وديع
فكان اذكى وليد … وكان ازكى رضيع
وكان خير قرين … للمرسلين قريع
اسدى الينا صنيعا … ما مثله من صنيع
فجاءنا بكتاب … من الاله رفيع
ما انفك يأسرُ منّا … فؤاد كل سميع
يا أمة الخير لبي … دعاه واطيعي
ولا تهيني كنوزا … من آيه او تُضيعي
محمد ليس يرضى … ان توصمي بشنيع
محمد ليس يرضى … ان تُخلدي لوضيع
فاوي الى الله تاوي … الى الجناب المنيع
ببيعي له كل غال … بجنة الخلد بيعي
وآزري حزب طه … بجهدك المستطيع
إن الشقاق فظيع … يدعو لكل فظيع
والشاة للذئب سهم … إن فرطت في القطيع
يا امة الخير هبي … إلى المتاب السريع
قومي بدينك قومي … قوية لا تبيعي
فليس رخو كصلب … وظالم كمطيع
كرني لطه بجند … من صحب طه شجيع
فدَوا من الضيم طه … ودينَه بالنجيع
ازكى رضى الله عنهم … من صارع وصريع
عجندل في الفيافي … او ملحد في البقيع
فاقفيهم تحت ضوء … من الرشاد سطيع
وتبعي هدي طه … وشايعي واذيعي
فما له من ضريب … في هديه او ضريع
هو المشفع فينا … يوم الحساب المريع
فلا عدمناه نورا … ورحمة للجميع

نشيد السلم

لشاعر الجزائر الفتاة
نابغة الشمال الافريقي

مصارع الآباء … في شاسع الأرجاء
تسيح بالأبناء … لا تبغوا الهيجاء
لا توقدوا النيران

وانفس الأجداد … تلوح كالأشباح
تهيب بالأولاد … أن يحرسوا الأرواح
ويحفظوا الابدان

وآدم في الخلد … ونسله الأبرار
يدعون أهل الرشد … لطاعة الجبار
وحرمة الانسان

والله رب الخلق … مسخر الأملاك
يدير باسم الحق … دوائر الأفلاك
كي تصلح الأزمان

وقوة السلطان … تابى سوى الافساد
تمشي مع الشيطان … وحزبه في واد
بالاثم والعدوان

فادع الورى للسلم … والصبر عند الباس
وادع الورى للحلم … ورعي حق الناس
بالعدل والاحسان

ياساسة الاجناس … يا قادة الأبطال
الا ارفقوا بالناس … الا ارحموا الأطفال
يرحمكم الرحمان

بالله يا الأنساب … بالأنفس العلياء
بحرمة الآداب … لا تعدموا الاحياء
لا تفسدوا الأكوان

الله فوق العرش … يدعو فهل من واع؟
لا تسرفوا في البطش … لا تخربوا الأصقاع
بالجور والطغيان

يا معشر الأشباه … في الخلق والتكوين
اصغوا لصوت الله … فكلكم من طين
وكلكم إخوان

بريكة

زردة قديشة

جمع اهلها أموالهم وبقروها في رطاعة الله بل في معصية الله وفي شيء لا يحبه الله ولا يرضاه وشروا بها ناقة وغيرها من المعز والبر والابزار وغير ذلك مما يحتاج اليه إصلاح الطعام وحسنوا تلك الناقة وصنعوها بانواع الزراويق والخرافات التي لا تليق وجعلوا صفا أمامها وآخر وراءهـا بالدف والبنادير والقصب والزمامير وساروا بتلك الناقة وغيرها مما ذكرنا قاصدين ومتوجهين الى شاهق جبل تسكنه الأفاعي والوحوش وترعى فيه الطيور والتيوس فيه صخرة صماء وحجرة صلباء يدعون انها بزعمهم الكاذب واعتقادهم الفاسد قديشة وينحرون تلك الناقة بها ويبذرونها .وغيرها من الأطعمة والاشربة ويختلطون ذكرا وانثى شابا وشابة شيخا وشيخة . ويتهاوون بالشطح والتصفيق والبنادير والتزمير . ولا يبالون بمـا ارتكبوه من المحرمات وسحرا فيه من المحظورات وينادون بأعلى اصواتهم المزعجة . يا قديشة هاهم جاءوك زردين عليك أنزلي عليهم الغيث واعطي لهم المطر وجعلوها شريكة لله تنفع وتضر وتعطي وتحرم . فيا حسرتهم على ما فعلوا ويلها من جريمة قد ارتكبتها هذه الفئة الضالة . اللهم يارب هذه مصيبة كبرى وفضيحة عظمى قد ظهرت ببلدتنا . ربنا إننا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

(بريكة) نشي محمد الدراجي

الصحف الفاجرة

كتب السيد عبد الحفيظ الثعالبي مقالا في الموضوع نكتفي منه — لكثرة المواد — بما أنشده في وصف الصحف الفاجرة

جرائد ما خط حرف بها

لغير تفريق وتضليل

يحلو بها الكذب لأربابها

كأنها أول ابريـل

الحزب الوطني المغربي

ما بدت للشعب المغربي فرصة إلا وأعلن فيها تعلقه باذيال قادته وزعمائه المبعدين والمعتقلين ومطالبته — بالحاح — باطلاق سراحهم

والان بمناسبة تجديد الانتخاب لرئيس الجمهورية الفرنسوية مسيو البير لبران رفعت اليه — بواسطة المقيم العام — عرائض من فاس والرباط والدار البيضاء ومراكش وكثير من البرقيات تهنئة لفخامته ، وفيها طلب تعجيل اطلاق سراح المبعدين والمعتقلين وتنفيذ المطالب العامة والمستعجلة

ورفعت أيضا الى صاحب الجلالة ملك البلاد كثير من العرائض بهذا الشان ، والشعب المغربي يعلق على هذه العرائض آمالا كبيرة وإننا ننصح لفرنسا في هذه الظروف الحرجة الازمة السياسية اذا كانت حقيقة تريد أن تكتسب عطف الشعب المغربي ليكون معها جنبا الى جنب — أن تبادر بتعجيل اطلاق سراح المبعدين والمعتقلين وتحقيق رغبات الامة بتنفيذ مطالبها المستعجلة والعامة ، لتهدأ الافكار ويعود السرور الى القلوب التي انتزع منها .

لجنة الاستخبارات والدعاية للحزب الوطني المغربي

٣٩٤٣٠

صندوق الطلبـة

جماعة من المحسنين بالزقاق	١٢٧،٦٠ ف
السيد بهات سي عبد الله العيشي	
سوق اهراس	١٠٠،٠٠ ف
الحاج أعراب السعيد قسنطينة	٤٠٠،٠٠ ف
من جماعة معسكر	٢٥٠،٠٠ ف
محسن قسنطينة	٢٠،٠٠ ف
بوالخير محمد —	٢٧،٥٠ ف
بواسطة الشيخ احمد معيزة سطيف	٤٤٠،٠٠ ف
السيد منصوري المكي صدراتة	٢٠،٠٠ ف
بواسطة السيد العيد بن ارزيق	
مونبلزير (ليون)	٤٤١،٠٠ ف
السيد موهوبي محمود بجاية	٥٠٠،٠٠ ف
ولطاش سالم	١٠٠،٠٠ ف
السيد ابن الاكحل المروسي قسنطينة	١٠٠،٠٠ ف

في افتتاحية العدد الماضي من افواه الباكين . صوابه من افواه السائحين

سير الاصلاح باوراس

مضى على نشوء الحركة الاصلاحية بأوراس اربع سنين كانت خلالها تلقى مجالا فسيحا ومن آثارها الطيبة في نفوس أولئك البسطاء أن أسسوا مساجد لأداء عبادة الله ومدارس تجمع شتات أبنائهم المشتردين في الشوارع ولقد سرنا ما رأيناه من اقبال الامة على هذه الحركة المباركة زرافات ووحدانا . فبلاحملنا على التفاؤل بحسن المآل

مر على هاته الحركة زمن غير قليل وهي في كل يوم تزداد رواجا وانتشارا لما لقيته من غاية المساعدة في ذلك البلد فعملت مفعولها . وكان اذ ذاك بعض المتزعمين ينظر الى رجال الاصلاح نظرة شزراء . فراح يدس لهم الدسائس ويغري الامة بهم بدعوى انهم مجددون ملحدون ، مستدلا على ذلك بأدلة هي اوهى من خيوط العنكبوت والاحظ اخيرا ان شيئا من الضعف اخذ يتسرب الى هذه الحركة وسبب ذلك ان رجالها نالتهم اضطهادات الادارة التي فتحت ابوابها في وجوه الوشاة والمرجفين . ففت ذلك في ساعد البعض منهم فأصبح من المنزوين في زوايا الخمول وحب السلامة ، وما درى ان خدمة الامة تستلزم صبرا وثباتا . وأن المتصدي لذلك تلاقيه عقبات وتعترضه النكبات . وكفى بسيدنا محمد (ص) قدوة فلقد عانى في تبليغ رسالة ربه ماعانى حتى فتح الله عليه الفتح المبين

ولو توكل اولئك المتساخون من الجمعية — خوفا وجبنا — على الله حق التوكل في خدمة الدين والامة لما وقع منهم ماوقع من الاستقالة والكتابة في جرائد اجنبية الفكرة واللسان بكليمات ملفقة كلها زور على الجمعية وبهتان .

وليعلموا ان الجمعية بريئة مما ينبحها به كل نابح . وأما هم فحسبهم أن قد آبوا بغضب من الله وسخط علماء المومنين

ديابوسه ا — م

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٧ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°167

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-15

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٦ ربيع الثاني ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٦ ماي ١٩٣٩

خيبة... إثر خيبة...

فهـــل يعتبر المســؤولــــون ؟

لم يكف الادارة ما تقاوم به جمعية العلماء من انواع الاضطهاد والمعاكسات فهي تحاول المرة بعد المرة ان تخلق لها من صنائعها هيئات تنصبها للناس وتبث الدعوة اليها وتمد اسباب الترغيب في الالتفاف حولها، وتمدها بكل ما يقربها .. ويسهل عليها القيام بما يراد منها .

فمنذ سنوات كونت ما سمته بجمعية السنة ؛ وكانت لها في أول امرها فورة رقصت عليها اشباح واشباح ، ثم انطفأت وخمدت وما بقي الا رمادها اكواما هناك وهنا لك .

لم تكن هذه التجربة القاسية والخيبة المريرة بكافية لدى من تحولت لأيديهم أزمة الأمور فأعادوا الكرة وعجنوا من تلك الأرمدة ما سموه جمعية الطرق، وضاعفوا لها المدد والدعاية ، والتأييد والرعاية وبثوا من رجالها في جميع القطر دعاة باسم العلم والدين ومحاربة الضالين ! ولكن ما جمعوا اجتماعهم الاول في السنة الماضية حتى عرف الناس ما ذا يراد بالامة على ايديهم لا في امر دينها ولغة دينها فقط بل في مطالب الامة ورغباتها وحقوقها التي يسعى نوابها لتحصيلها ويلقون من كيد الادارة ما يلقون فظهرت علائم الخيبة لصانعي تلك الجمعية من ذلك اليوم ، ولكن ذلك لم يكن كافيا لارجاعهم عن غيهم ، وتبصيرهم فساد ما يصنعون .

جاءت هذه السنة وهب اولئك المحركون لبعث الحياة في هيكل الجمعية فاوعزوا بعقد المؤتمر وحشدوا له من تونس والمغرب نفايات ممن ينتسبون الى علم او طريقة ، وحشروا اليه من كان في قبضتهم حشرا وكان الاجتماع وكانت الفضيحة : فضيحة الخيبة وفضيحة الجريمة ، فقد رأى الناس — ومنهم الحكيم ابن جلول كما نشرته « لانتانت » وعربناه عنها قبلا ، هنى — ضئولة العدد ، وتفاهة المجمع وقد قرأ الناس في اقتراحي الاجتماع ما عرفوا به الطعنة النجلاء التي طعنوا بها الامة في دينها ولغة دينها وفي مطالبها وحقوقها ، وفهم الناس — كما كتبت الانتانت في غير عدد — ان الجمعية الطرقية لم تصنع لمحاربة جمعية العلماء فحسب بل وراء ذلك مقاصد لتكييد الامة في نواحيها الاخرى .

حقا لقد انفضح القوم ومقومهم شر فضيحة وخابت الايدي الخفية المحركة لهم خيبة ما بعدها خيبة . فهل من انتباه واعتبار لقوم يعقلون ؟

ثم هل لنا — ونحن نكتب في صحيفة جمعية العلماء — ان نذكر تلك الخيبة الاخرى من الناحية الانتخابية للمجلس العمالي بالقسم الاول من مقاطعة العاصمة تلك الخيبة التي سقط فيها المنتمي الى الادارة والمعتز بها والمؤيد منها والمرضي عليه عندها ؟ . نعم ! ما دمنا في مقام التنبيه للمسؤلين ليقلعوا عن الاساليب العتيقة البالية ويسلكوا طريقا قويما يفيدون به حكومتهم وامتهم والناس فاننا نذكرها . فعسى ان يكون في ذكر هذه الخيبات المتوالية في نواح متعددة موعظة وذكرى للمسؤلين عن حاضر الجزائر ومستقبلها ، أو لمن باعوا ضمائرهم بثمن بخس فينكفوا عن السخرة ويضعوا عن أنفسهم اصرها والاغلال التي وضعوها عليها .

ويوم ذاك — فقط — يمكن التعاون الصادق المبني على الانصاف والاحترام والثقة . فهل هذا اليوم قريب منا ؟

عبد الحميد بن باديس

أم كان أو صار الوهابيون سبة

وقفت في عدد ٤٠ من جريدة الرشاد على مقال عنوانه : منزعم الوهابيين بقسنطينة ، بإمضاء طلاع الثنايا ، فتستر بهذه الاستعارة التصريحية لأن العلاقة بينه وبين الحجاج هي المشابهة ، ولكن الحجاج تمثل به في موقف الخطابة ظاهرا وهو شجاع ولم يتوار ، ومقصودي الآن شيء واحد وهو جعل الوهابيين سبة ، فلا أناقش الكاتب في غير هذا بالرغم من تصريحه أيضا بأنا معشر الاصلاحيين بالجزائر وهابيون الحاديون ، وأن الشيخ باديس شيخهم ، فالبينة على المدعي واليمين على من أنكر فلله در القائل :

يقولون أقوالا ولا يعرفونها
اذا قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

بل اللهم صل على القائل : إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والقائل : وان العبد ليتكلم بكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيسخط الله بها الى يوم القيامة وعلى القائل : ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال رواه الحاكم في المستدرك .

وعليه فأهل العلم عموما وأهل الاسلام قاطبة يعلمون أن الوهابيين حنبليون من أهل السنة والجماعة ، ومن المذاهب الاربعة المجمع عليها ، والشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد مذهب الامام احمد مع ترجيح مذهب السلف وكتابه في العقيدة التوحيدية يباع بمكتبة ردوسي بمدينة الجزائر ، ولا يستطيع سني ان يرد فيه كلمة ولا نصف كلمة ، وان الوهابيين باجماع الامة مسلمون ، سنيون ، من أهل القبلة .

وننفت نظر طلاع الثنايا الذي لم نزله فيما تقدم ثنية طلعها الا هذه ان يطالع ما كتبنا في الموضوع في جريدة لسان الدين تاريخ ٧ مارس عدد ٧٠ واذا بعد عنه لسان الدين فليراجع الاستقصاء لاخبار المغرب لاقصى كتاب جليل ولا شك انه لم يطلع عليه ، والا لوجم ولا نقول له أيضا راجع رسالة العلامة ابن حمدون الى الوهابيين والى علماء تونس ، وكذلك لو اطلع على ما كتب الكاتب العمراني المجيد الاستاذ محمد فريد وجدي في كتابه كنز العلوم واللغة والى .. وكذلك نقول له راجع ما كتب مؤلف غاية الاماني في الرد على النبهاني ، ومؤلفه شافعي ، وكذلك ما كتب مؤلف (صيانة الانسان ، عن وسوسة الشيخ دحلان)

ثم ليحمل على الوهابيين خصوصا ، والاصلاحيين عموما ، ولكن الجهل أو السياسة لعنة الله عليها تفعل أكثر من هذا من رقة الديانة والاستخفاف بها ولا عجب وبالامس قال قائلكم في جريدته : اذا أحببنا أن نقابل معشر الجزائريين فلنجعل سورا من حديد بيننا وبين المشارقة ويعني بالمشارقة اهل تونس ومصر والشام والعراقيين والحجاز أو كما قال حتى لقد قلت عند اطلاعي على ذلك الحمد لله اذ لم يقل نجعل بيننا وبين القبلة سورا من حديد ونصلي الى الغرب لأن الشمس تطلع من الغرب ، ولكن أين عقيدتنا نحن الاصلاحيين انها اذا طلعت من الغرب انغلق باب التوبة عياذا بالله .

وبالجملة ان سياستكم هذه تدل عليكم بكرة وأصيلا لقطع الصلات بين الاخوان المسلمين والصلاة تنادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ؛ ثم أقول لك يا طلاع القطيعة ويا جاهل السياسة ويا مخرب بيته بيده ما ذا تعير به الوهابيين وتجعلهم سبة ؟ ألانهم هدموا القبب والمزارات فقد حرمها مالك ، فانت اذن طاعن في مالك ، لأنهم لا يدعون الاموات ، ولا يطلبون منهم قضاء الحاجات فقد قال مالك في المبسوط : لا أرى ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بل يسلم فينصرف ، ألانهم لا يقولون بالقطب والغوث والديوان وتصرف الاولياء الاموات فراجعوا ابن خلدون وراجعوا الشيخ عليش في فتاويه يقول ان الاموات من الاولياء لا يتصرفون ، ألانهم نفوا الديوان وهو مبتدع ولم يقل به سلف الامة انما هو والقطب من محدثات الشيعة الرافضة راجعوا ابن خلدون وردوا عليه ، وعلى صاحب المختصر القائل كراهة بناء القبور وتبييضها وراجعوا ما قال الدسوقي على ذلك وان القبر اذا جصص لا يسمع النداء ولا يرى من يزوره وأورد الحديث في ذلك فالطاعن في الوهابيين طاعن في مالك وفي اتباعه المعتبرين الصادقين مثلنا لا مثلكم .

أم تطعنون في الوهابيين لانهم دولة مستقلة حائزة للحرمين الشريفين ليسوا أسرى مستعمرين أم أم ؟؟؟ أم لانهم طهروا الحجاز من مفاسد الدولة التركية من السلب والنهب والقتل في الحرم وشرب الخمور والزنى والفسوق والعصيان فطهروا الحجاز وبيت الله وبيت النبي من هذه المخازي التي استمرت مدة ولاية تركية واخواننا الشرفاء ؟ أم لانهم اتفقوا مع ملك العراق وملك مصر على الدفاع عن فلسطين ؟؟ وهكذا الركض والخبط في السياسة التي تملي عليكم من شياطينكم وهكذا قطع الصلة مع عشرة ملايين من شجعان اهل الحجاز الذين عجزت منهم تركية مدة خمسة قرون ولم تذللهم وتغتبطهم الان الدول الافرنجية في ذلك الامن المنبث بسبب رجوعهم الى اقامة الحدود الشرعية الاسلامية التي حادت عنها تركية

وبالجملة إنك يا طلاع الثنايا تستطيع أن تناظر الوهابيين ، فارجوك أن تخاطب التميمي صاحب كتاب الصراع بين الاسلام والوثنية أو أبا السمح الشاب الموجود الان بمصر بله أبا السمح الامام بالمسجد الحرام ، فسوف ترى إذا انجلى الغبار فرس تحتك أم حمار وأما ابن باديس ومن معه ممن عيرتهم انهم وهابيون وهم كثيرون في تونس والجزائر يعدون بالمئات وتلاميذه منتشرون في هذين القطرين فشافهم أو جابههم واقرع الحجة بالحجة ، وهؤلاء معروفون عندك وقل ما شئت وكن مستقلا بالرأي ولا تركن الى ... أو تنتصر وتستجير بمن لا يخفى عليك .

هذا ما أقول لك مختتما ومؤكدا إن طعنك في الوهابيين طعن بمالك سواء بسواء شعرت أم لم تشعر ، وأنك ارضيت من يرضى ويحب قطع الصلات بين المسلمين عموما والعرب خصوصا وشاققت الله ورسوله ؛ وبالتالي هلا اقتديت بالكاثوليك الفرنسيين الذين أبوا أن يقطعوا الصلات التي بينهم وبين كاثوليك الالمان والطليان والامريك من المكسيك وغيرها لأن الدين دين والسياسة سياسة فانت قد اخطأت فيهما وتب انت ومن معك ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون

جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

الاحتفال النسوي

بالمولد النبوي

بمناسبة هذا المولد الشريف (مولد سيد المرسلين) رأت جمعية التربية والتعليم هذه السنة ان تقيم احتفالا ليلة الثاني منه في الجامع الاخضر تقوم به البنات فقط ولا يحضره الا النساء. فكان احتفالا بهيجا لم يسبق له نظير في تاريخ الجزائر المسلمة قديما وحديثا وحضره ما ينيف عن الف امرأة وبعض الرجال يتراوح عددهم بين الخمسة عشر والعشرين (من آباء البنات وبعض القائمين بنظام الاحتفال) تحيزوا في ناحية من الصف الامامي قرب البنات اللاي قمن بالاحتفال كما حضر الاستاذ الامام الشيخ عبد الحميد والقى كلمة

محمد الصالح رمضان

صندوق الطلبة

ريغاس : مرابط الاخضر		٠٣٠٠٠٠ ف
البرج	محسن	٠١٥٠٠٠ ف
سكيكدة الصديق محمد		٠٥٠٠٠٠ ف
الجلفة	محسن	٠٢٠٠٠٠ ف
الجلفة	محسن	٠٢٠٠٠٠ ف
سطيف سلمى خليفة		٠١٠٠٠٠ ف
سطيف جماعة على يد شير البسكري		٠٩٠٨٠٠٠ ف

ملحق: هذا جواب الى طعنكم فينا معشر الاصلاحيين أنا وهابيون منشدين قول الشافعي:

إن كان رفضا حب آل محمد

فليشهد الثقلان اني رافضي

واما طعنكم فينا انا موحى الينا من إيطاليا أو ألمانيا أو من البلاشفة (موسكو) فلعنة الله على من يتهمنا بهم ان لم يقم البينة ولعنة الكاذبين واضحة مفتوحة في رسم القرآن.

ابو يعلى الزواوي

القرادم

بمناسبة ذكرى مولد منقذ الانسانية من الهلاك والخراب. ومخرجها من الظلمات الى النور سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أقامت «المدرسة القرآنية والآداب الاسلامية» بالقرارم حفلة رائعة. كانت ليلة سابع المولد ليلة الاثنين ١٨ ربيع الاول — في الجامع بعد صلاة العشاء. ذ فتتحت الحفلة بتلاوة قوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وكان الله عزيزا حكيما. ثم شرع كاتب هاته الكلمات في تلاوة قصة المولد النبوي الشريف بتأليف الشيخ عبد الله عفيفي. وفي خلال سرد القصة كان تلامذة المدرسة يقومون بالاناشيد المناسبة للمقام مما يمشق نفوس المستمعين عاطفة الشعور. ويقوي فيهم روح الإيمان والاعتزاز بالنفس، كما كان يتخللها مذاكرات من اسئلة وأجوبة بين التلامذة. بعضها يعود الى العقائد الصحيحة وبعضها يعود الى إصلاح المجتمع بالتمسك بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا الى أن تمت هذه الحفلة الزاهرة التي تركت اثرا حسنا في النفوس المؤمنة، ثم بعد ذلك تكلمت بكلمات للحاضرين بينا لهم فيها شيئا من سيرة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم التي تركها لنا مثالا نسير على ضوئه في هاته الحياة، والغرض الاسمى من هاته الحفلة هو الذكرى — والذكرى تنفع المؤمنين — ثم ختمت الحفلة بتلاوة التلامذة لقوله عز وجل: يأيها المزمل الى قوله: فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا.

وبعد منتصف الليل بربع ساعة تمت الحفلة وخرج الحاضرون والبشر يعلو وجوههم والايمان يملأ قلوبهم.

ومما يلاحظ ان حفلة هاته السنة كانت تفوق مثيلاتها في السنين الماضية من حيث كثرة العدد. فقد ضاق الجامع بمن فيه واضطر الناس للوقوف في الابواب وخارج بيت الصلاة في الرحاب. وهذا مما يدل دلالة واضحة على ما صارت تشعر به الامة الجزائرية نحو احياء مجدها وإعادة شرفها.

وقد تخلف كثير ممن كانوا يرغبون في حضور الحفلة بسبب وعورة الطريق — ممن يسكن خارج البلدة — من جراء كثرة الامطار التي سبقت يوم الاحتفال.

أعاد الله هذه الذكرى على المسلمين باليمن والسعادة ونيل المطلوب انه سميع مجيب.

عبد اللطيف بن علي القنطري

الاستاذ العمودي في الاغواط

زار بلدتنا المحبوبة يوم الأربعاء ٢٠ ربيع الأنور حضرة الفاضل الوطني الغيور، رئيس حزب شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري الاستاذ الشيخ الأمين العمودي مدير جريدة «الدفاع» الغراء فاستقبله أهالي الاغواط الكرام على اختلاف طبقاتهم وهيآتهم ومذاهبهم — ولا سيما الشباب — بحفاوة وترحيب عظيمين جديرين بمقامه العظيم.

فانتهز هاته الفرصة — وذلك شأن الشباب النبيه — شباب المؤتمر بالاغواط والتمس من رئيسه الأعلى افادتهم بحديث سياسي يتخذونه منهاجا لهم في جميع اعمالهم.

فأجابهم الاستاذ إلى طلبهم والقى عليهم — مساء يوم الجمعة ٢٢ ربيع الأنور — محاضرة سياسية قيمة حضرتها جموع غفيرة من متتبعي الحركة والمهتمين بسيرها، وقد برهن فيها الاستاذ على مقدرته البالغة وحنكته الفائقة في ميداني السياسة والخطابة حتى أنها كانت — بالنسبة لمن لا يعرفونه حق المعرفة — اكتشافا سارا لشخصيته البارزة المستترة تحت مظهره الهادئ المتواضع.

هذا وقد قدمه الى الجمهور وان كان في غنى عن التقديم رئيس الجلسة الشيخ بوبكر بن بلقاسم كما القى كل من السيد محمد بن سالم وعبد المالك شهرة كلمات وجيزة تناسب المقام.

واننا خوفا من تشويه تلك المحاضرة النفيسة وابقاء لأثرها الحسن في نفوس سامعيها نمسك عن التعرض لها بالتلخيص او الاقتباس ونجعل ذلك عذرنا لدى قراء البصائر الكرام.

والخلاصة أن الاستاذ العمودي كان في رحلته الناجحة موفقا غاية التوفيق وكان مجيئه الى الاغواط انتصارا له ونصرا لجريدته كما كان استيلاء حسنا على المشاعر والقلوب أجابت عنه بالاعجاب والاكبار.

ثبت الله سعيه ونفع الجزائر به وباعماله المجيدة ورزقه السلامة والتوفيق في حله وترحاله

الاغواط — مراسلكم

المرأة بالجزائر

اعتنى الدين الاسلامي كتابه ومنته بالمرأة وحذر ايما تحذير من ارهاقها وغمط حقوقها التي خولها لها الشرع : هذا القرآن يحذرنا من إساءة عشرتها بقوله : ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الى قوله وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا . والآيات في هذا الباب كثيرة .

وهذه سنة النبي الامين تفيدنا بوضوح أن أفضل الناس خيرا من كان خيره باديًا ذي بدء شاملا لنسائه بما نصه : أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة يعسر علينا استيفاؤها : ولكن ما لا يمكن كله لا يهمل بعضه .

هذا وإن المسلمين بالجزائر — الا أقلهم — بلغت بهم القساوة والجفاء والاعتداء على الشرع في سلب المرأة حقوقها وخنق حريتها الى أن أصبحت بين أيديهم كسلعة تداولها الايدي بالبيع تارة والشراء أخرى . استغفر الله في هذا الحكم الجزئي . فإن الصك المبرم ما بين المتبايعين في صفقة من السلع يقضي بالزامهما معا : اما المرأة الجزائرية فإن زوجها في حل من العقدة التي ابرمها امس بكلتا يديه ، ومتى شاء فصم تلك الرابطة ما بينهما ، فولي المرأة مستعد لأن يوفر له جميع ما اعطى بالامس ، وأن أدى ذلك الى التنازل عن جميع ما تملك بمينه ، لهم وان يتخلص عن الكوخ الذي يأوي اليه صبية صغر يتأوهون من البرد القارس .

أفلا يتقي الله هذا الانسان في نفسه وصبيته ، ولا يبالي بهذا الشره الطماع ؟؟ ذلك مالا طاقة لهذا به لأنه العار الخالد والسبة الباقية بيته ها هذه المعمورة .

وكيف يكون سبة وهو ما دعا اليه صريح الكتاب ونصوص السنة ؟ وهل هذا الانسان بين قوم يؤمنون بهما ؟ اللهم لا .

لعل هذه المرأة اساءت جوار الرجل فحق بها ذلك . ؟ لا ياسيدي لو كان الامر كما ظننت

الشاب الظريف

٣

قد تقولون ان في هذا لمبالغة وغلوا واسرافا — وانتم معذورون — ايها السادة سامحكم الله — اما انا فاعذره ولا الحي عليه واحسب البعض منكم سيوافقني اذا آمن معي بأن الشاعر والموسيقي وغيرهما من اولي الفنون الجميلة أناس لهم من الحس الرقيق والشعور المرهف ما يجعل منهم أناسا شواذ : يتألمون لا كما يتألم الناس ويبتهجون لا كما يبتهج الناس — فهم يسرفون في الألم ويسرفون في الابتهاج ويسرفون في كل شيء وهم اذا قصدوا الى التعبير عبروا على الشيء حسب أثره في نفوسهم وقيمته في أذواقهم والشعراء يرون في اللغة — وهي أداة لسانية — نقصا كبيرا وعجزا فادحا عن ترجمة المعاني القلبية والميول العاطفية وهذا الاعتقاد أو هذه الحقيقة هي التي تحدو بهم الى الغلو في التعبير أرادوا ام لم يريدوا

فلما اكتشف الشاب الظريف فردوسه في المرأة ذوبها قلبه وخصها بشعره وملكت عليه ميوله وعواطفه واحتازت عقله واضطرب لها دينه فهام بها وشغف بجمالها واصبح مشرفا على فردوسه يراها ويرى فيها انيسه المرح وصفيه المحبوب ونعيمه المفقود فيبتسم لسطوع فجر السعادة وقرب اشراق الحياة الحافلة المزدانة ويلتفت يمينا وشمالا يهمس ببشراه في أذن هذا وأذن ذاك وتقف به الحيرة والذهول فلا يدري ماذا يعمل يستشير الاخلاء فيشيرون عليه ويستنصحهم فينصحونه ولكنهم لا يصدقونه النصيحة:

قالوا الشباب الى الغواني شافع

مالي رجعت بشافع مردود

لم يصدقوه حين قالوا له : الشباب الى الغواني شافع ويا ليتهم اخلصوه النصيحة فقالوا : ان الغواني زهرة الحياة وزينتها والشفيع اليهن الشباب والمال : الشباب للزهرة والمال للزينة فاستعد للامر من

قبل فلم يتخدع ولم يغتر

رجع الشاب الظريف بشافع مردود وأخذ يبحث على الشافع الثاني — او الشطر الثاني من الشافع — وجمع ما جمع من المال — وتقدم اليهن بالمال والشباب فحظي عندهن ولكن أيام الحظوة كانت قصيرة — لان المال غاد ركثير

فقال وهو يتحدث على ايامه الزاهية الذاهبة واذا جنحت الى الحسان تعشقا

شفعت شبيبتي الهوى بيسار

ولت فليس سوى الشباب مساهري

منها وليس سوى الرجاء بجار

ولت ايامه التي كان اليسار فيها صنو الشباب وانقضت اويقات انسه التي جادت بها الايام — كما يجود اللحن الشحيح بالفلس الواحد معتقدا انه الف دينار ولت تلك الايام وكان الغرم فيها باهضا الا ان الغنم — ايضا — كان فيها جزيلا : غرم الشاب فيها قلبه — والقلب أعز شيء وغرم فيها ثروته — والثروة لا قيمة لها في عقول الشباب وأضاع فيها تقاه — والتقى يجدده الشاب — وفقد فيها آماله الجائفة — وهذه قد خلفتها آمال أخر لا تنقص عنها روعة وجلالا —

وغنم الشاب متعا وللذات قطفها كباكورة من فردوسه وغنم فيها الدرس الذي أعطته له قساوة الحياة وغنم فيها سبر غور الانسانية في أجلى حقيقتها وأصدق مظاهرها — وخير للرجل حادثة واحدة مفاجئة من حوادث الدهر تصدمه الصدمة العنيفة الحادة : اما أن تهوي به الى الحضيض الاسفل حيث الركود والخمول واما أن تصعد به الى قمم المجد والفخار حيث النعيم والخلود — من الف سنة يحياها حياة عادية فراغا من الصدمات خلوا من الذبذبات

عرف الشاب الظريف دنياه حق المعرفة وتفهم روح عصره جيد الفهم ورأى أن لاحياة ولا مجد ولا نعيم ولا جمال الا حيث المال : فالمال سلم الرقي الى الفخار وسبيل الوصول الى السعادة التي يحلم بها الانسان والشفيع الثاني الى قلوب الغواني وطرق الكسب كثيرة ووسائل التحصيل على المال متوفرة ولكن ما هي الوسيلة التي تكفل للشاعر تحقيق امنيته وتضمن له بلوغ مآربه ؟ — وهو آمن على فنه ساهر على تحصينه وتجديده —

لتخلى عما بذل بالامس فرارا من شرها ، لكنه الذي احرجها كي تضجر منه فتلتزم له بدفع ما أعطى موفورا على أن يقول كلمة هي كل مبتغاه ومشتهاه .

سطيف محمد بن الهادي عادل

واذا كنا في هذا العصر قد نستطيع الاجابة على هذا السؤال في بعض الاونة وفي بعض الاقاليم فان الاجابة عليه في القرن السابع عسيرة ملتوية

أما الشاب الظريف فقد اجاب عليه بسهولة وسرعة وطيش فقال: المدح — وهذا الجواب وان يكن يضحكنا يراه بعض الشعراء الاولين وسيلة مرضية للوصول الى قضاء مآربهم يرونه كذلك وان قصر في قضاء تلك المآرب في غالب الاحيان لهذا لانعجب كثيرا اذا سمعنا الشاب الظريف يغني في زهو وغرور:

على انى فتى نطق بليغ
بارع ما سلكت له سبيلا
باللفظ تسخر لها القوافي
ويستقاد القريض لها ذلولا

قال هذا وهو لم يكن جرب بعد هذه الوسيلة وهو لم يكن يعرف كيف يمدح — وطبيعي هذا من شاعر نشأ نشأته لهذا ضحك عليه اقرانه ملء افواههم وتساءلوا فقال البعض من للوجد اذا طلب الشاعر الظريف المجد ؟ وقال البعض الاخر وهل في طوق الشبيبة الزاهرة ان تلحق الصبر؟ سمع هذا ففتح له اذنيه وغدا يرد على الاولين بقوله

لي همة في العلا لاطال لي عمر
ان كان في ساعدي عن نيلها قصر
قالوا الشبيبة عن دعواه تزجره —
. لقد صدقتم — ولكن ليس يزدجر
ان الذي لم يزل في عزمه كبر
ما ضره ان يكن في عمره قصر

نعم هم صادقون في ان الشبيبة تزجره ولكنه يطمئن لنفسه ويصرخ في وجوههم: لست ازدجر

يتبع أحمد بن ذياب القنطري

بجاية

نشرنا ملخصا ما جاءنا من السيد محمد الصالح بودربوة متبرئا من ضلال الطرقية ومنضما على خطة جمعية العلماء وذلك منذ شهر وأكثر من نصف والان جاءنا منه الرغبة في تكذيب تلك البراءة ارضاء لوالده . اما الكتابة الملخصة فلم يتكر منها الا التصريح بالبراءة . وهذا تلاعب نسجله ، وضعف ثبات نسأل الله العافية منه

للحقيقة والتاريخ

ذكرى

مرور الحول على حوادث صيف الاليمة

٣

وبعد زوال يوم الحكم — الثلاثاء — اخرج المحكوم عليهم للعمل كالمجرمين العاديين واستمروا على ذلك صباحا ومساء . فيخرجون صباحا عند الساعة الخامسة فأكثرهم برفع الرمل على ظهره في قفة من بستان الحاكم ويلقيه خارجه على مسافة ٢٥٠ ذراعا ولا يفوتنا ان نلاحظ أن فيهم العاجز والهرم ومن لم يتعود بذلك حتى في املاكه ... ولكن هو التراب العسكري يا اخي ، وكل هذا من بركاته ...!!!

والباقي يديرون الالات التي تخرج الماء من الابار الى الساعة ١١ أي قبل الزوال بساعة فيرجعون الى السجن ويتسلم كل منهم قوته الذي يتالف من رطل ونصف من خبز القوينة الرديئة ورطل من تمر تقرت والجزء العشرين من لترة الزيت كل هذا للغداء والعشاء . وبعد الغداء يخرجون عند الساعة الاولى بعد الزوال الى عملهم كالعادة حتى الساعة السادسة فيعودون للسجن وتغلق خلفهم الابواب ويجلسون للاستراحة . وبعد أكلهم العشاء وأدائهم العشاء ينامون مفترشين الغبراء وملتحفين الزرقاء حتى يأتي الله بخير الصباح فيقومون للصلاة .

وان انس فلا انس منظر تلك الصفوف المتراصة وقت الصلاة يجمعها عقد واحد ويحدوها حاد واحد يوجهها الى رب واحد . ثم هي في تلك المحنة وذلك الابتلاء يجتمع منها القلب واللسان — من فهم وايمان — على كلمة واحدة فتردد: الله أكبر . الله أكبر . انه لمنظر يملأ الجنان ويطلق اللسان . لو تسمع ببصائرنا البدن .

وعند الساعة الخامسة يخرجون للعمل كما تقدم وهكذا دواليك

وشاء ربك ان يحمي اجورهم ، فكان الحر شديدا لا يطاق في اليومين ونصف اللذين يقوهما في الواد . وكان طريقهم اثناء العمل على أكمة من الرمال تزيد نار الشمس اشتعالا ، فتحرق ابدانهم وتشوي على الاخص ارجلهم . كل هذا والويل لمن تباطأ قليلا في العمل أو لم يملأ قفته كل الملء فذلك يصب عليه الشتم واللعن انصبابا ويهدد بالزيادة في مدة العقاب .

وفي صباح يوم الجمعة ٢٨ صفر قبل الساعة الخامسة استدعاهم الحاكم لمكتبه وطلب منهم الاستعداد للسفر لأن ثلاثة عشر منهم سيسافرون ولم تبين لهم الجهة التي سينقلون اليها . فاستعدوا ووقفوا امام مكتبه فنادى على ثلاثة عشر منهم باسمائهم — وهم المحكوم عليهم بشهرين وشهر — وأخذوا الى الثكنة العسكرية التي هي بجوار دارة الحكومة . واركبوا في سيارتين كبيرتين من المخصصة لنقل الجنود . ومعهم اربعة عشر من جنود القومية شاكي السلاح . وسارت بهم الى جهة غير معلومة لهم ولكنهم في النهاية وصلوا الى سجن تقرت .

وعلة نقلهم هي ان متصرف حوز تقرت طالبهم ليشتط في تعذيبهم . فلاقوا منه فوق وصولهم الامرين . فقد كانهم بتعبيد احدى الطرق بالكدام ومع وجود الطريق تحت قرص الشمس الوهاج وصعوبة العمل وطول مدته فجنابه يمنع عنهم منعا باتا شربة الماء التي يبلون بها اللهاة . ولا يفتأ يشدد عليهم لصب وابل من الشتم والسب من غير سبب ولولا ان تداركهم طائف من رحمة ربك فانزل عليه سقما أعيا الاطباء علاجه واستوجب نقله بالطيارة الى قسنطينة ، لقضوا نحبهم عنتا وعطشا يتبع

الاحتفال المولدي بمرسط

جاءنا من السيد علي بن الشريف البجاوي ما خلاصته: ان هذه القرية لم تألف الاجتماع بمثل ماشوهد منها في هذا الاحتفال الذي فتحه التلميذ الزيتوني محمد الحفناوي بن أحمد بتجويد آيات من الذكر الحكيم . ثم حضرة الكاتب بتلخيص حياة الرسول (ص) . ثم ذلك التلميذ بالحث على الصلح والاتحاد . ثم تلاميذ بقطع شعرية ونثرية . وانتهى الاحتفال بإدارة كؤوس الشاي وأطباق الحلوى

قنزات

احتفالات بالمولد الشريف

بنادي الشباب

أقاموا حفلتين اثنتين احداهما في المسجد الجامع ليلة الاثنين خصت بما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وشمائل تبعث على الاقتداء به فيها وقد قام بذلك خطباء كل ازال صدأ القلوب بما قام به فانتشر الناس ممتلئة قلوبهم بالاسرار التي لاجلها يحتفل الشاعرون في مثل المولد . والحفلة الثانية اقيمت بالنادي في الليلة التالية للاولى

وابتدئت بتلاوة سورة اقرأ باسم ربك ثم ازيح الستار عن منصة واسعة عالية عن مقاعد الحاضرين . وعليها تلاميذ صغار غردوا بأناشيد تتعلق بالتنشيط في سبيل التقدم والنهوض ونفض غبار الجمود والخمول

ثم كاتب النادي . السيد عمر حموم فرحب بالحاضرين وشكرهم على شعورهم بما عليهم نحو دينهم ونبيهم

ثم عن تلميذين فتحاورا في تعلم النساء لدينهن ومثلا فكرة الموجبين لتعلمهن والمنكرين لذلك ولم يسلم المنكر لخصمه فاستدعيا تلميذين آخرين بصفة حكمين وأخيرا وقع الحكم باتفاق على وجوب التعلم بالدليل فارخى الستار . ثم قام الاستاذ الشيخ سعيد صالحي فعرف الحاضرين بالصحابي الجليل السيد بلال ابن رباح وأن الجزائر شاعرا صاغ مواقف ذلك الصحابي الجليل في مبدإ اعتناقه الاسلام وتصديقه برسالة محمد منقذ البشرية من هوة الشرك في رواية شعرية تسل مشاهدها في كل محنة تصيبه في جانب دينه وتستعذب له مرارتها بحلاوة ايمانه . تلك الرواية وذلك التمثيل هو ما تشاهدونه بعد ثم رفع الستار عن امية بن خلف بلباسه العربي ونخوته العربية ولسانه الحجازي متكئا على نمرقة على عادة المتكبرين المتجبرين . وأمامه ذلك العبد الاسود الضعيف الذليل المقهور واقفا مطرق الرأس ينتظر امر مولاه وسيده ثم مثل ما جرى تماما الى أن من الله بالجاهد في الدين في أول الاسلام بدعوة الناس الى الاسلام الذي بقوله اسلم عثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم اجمعين الا وهو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق فاشتراه من سيده وفك رقبته من ربقة الرقية وأنعم عليه بالتحرير فانتهت الرواية بادوارها وفصولها وفيها من الارشادات والعبر ما يلين القلوب ولو كانت أقسى من حجر فارخى الستار ثم رفع بعد الاعلام برواية أخرى تعقب هذه هي رواية الطبيب العربي عن جماعة من الشبان في صدر المجلس ابوهم الطبيب وهم يتحادثون في العلوم التي يحدق عنها كثير ممن لا يريد تقدم المسلمين فيها لاقتناعهم بالمنزلة التي هم فيها منزلة الجمود والخمول منزلة التقهقر والانحطاط . وليس حظهم في هذه الحياة الا التعجب والاستعظام مما بلغت اليه الامم من المعالي باجتهادها في تلك العلوم فلا عرق فيهم ينبض ولا قلب يفقه ولا تقدم لهم بجد ولا شرف . وادوار الرواية معظمها ينعى على مثل هؤلاء وفي اثناء ذلك اناشيد تناسب المقام وارشادات وتعليقات من بعض الحاضرين من الاساتذة مما اقتضى الحال ذلك . وهذا تلخيص الحفلتين اختصارا للكلام . وانتشر الناس بعد الختم مبتهجين مصحوبين بسلام

السعيد العبدلاوي

(البصائر) جاءتنا كلمة من التلميذ السيد يوسف اليعلوي مهنئا بها شباب نادي بني يعلى على ما وفقوا اليه في مولديتهم . نكتفي بالتنبيه عليها

كيف السبيل الى الزواج ؟

تسجيلا للتاريخ اضع كلمتي هذه بين أيدي القراء وفي مقدمتهم السادة « ...... » وارجو من الذين عاملوا بمثل هذه المعاملة ان ينشروا وقائعهم — بعد التلخيص — على صفحات البصائر زجرا لهؤلاء العابثين بمقدسات الدين .

سعيت لتكوين اسرة اسلامية سعيا حثيثا منذ زمن بعيد . واقتحمت عقبات في اثناء سعي هذا ، وابى الوالد — عفا الله عنه — عني ذلك وعارضني بكل انواع المعارضات ، ووقف حجر عثرة في سبيلي فلم ازدد بذلك الا اقداما فوق إقدام لعلمي ان من يريد تحقق الانسانية والرجولة في نفسه فليتزوج . ولكن بعد البحث الطويل والتجاريب المؤدبة علمت أن الازواج ما دام الناس لا يفهمون معنى الزواج الا كما يفهم الحيوان معنى الاكل .

اتدري ايها القارئ الكريم كيف تباع النساء في اسواق الاسر ؟ تباع — والله — كالبقر ، يساومها هذا بماله القليل ، ويتزوجها ذاك بماله الكثير ، وهي لا تعلم بشيء من ذلك حتى اذا آن وقت الزفاف أنبئت وأمرت بالاستعداد له

حاولت التزوج مفندا آراء بعض الاخوان الذين اشاروا علي بعدم التزوج ببنات هذا العصر المستبد على جميع أمورهن — واخترت انسانا ذا مكانة عند قومه ، وكتبت له رسالة وخطبته من ابنته فاجابني برسالة كتبها باللغة الدارجة ولا باس ان عربت لك أيها القارئ جملة منها . قال بعد الحمدلة :

من عند السيد ..... الى حضرة السيد ....

لقد بلغني كتابك فوجدت فيه انك ترغب في مصاهرتنا فقبلنا ذلك فاقبل الينا مع أحد من رفقائك والسلام

اعددت العدة واستعددت لمقابلته ، وبقيت انتظر يوما تسمح لنا فيه الظروف فاذا برسالة أخرى جاءتني من طرف ذلك السيد يقول فيها بعد حذف ما يتعلق بشخصيتي :

وبعد لقد ابطأت علينا في مجيئك وربما تريد بذلك أن نبين لك الشروط اللازمة بيني وبينك اولا : الصداق ثلاثة آلاف فرنك ، ومائة فرنك هدية ومائة اخرى للحنة ، وأخرى للحمام ، وكبش وقنطار من السميد ، واربعة ارطال من السمن والشرط الاهم من بين هذه الشروط ان لا ترحل الى عمالة قسنطينة وارجوك الجواب بمجرد وصول كتابي هذا اليك والسلام

أعرضت عنه بعد هذا ولم اجبه بكلمة واحدة فخاطبت ثانيا فكان لي اشأم من الاول ، وخاطبت الثالث فكان « ضغثا على ابالة » وهكذا واستمرت الحال نحو سنتين وانا بين هذا وذاك الى ان بلغ السيل الزبى ، ولم يبق لي عمل سوى هذه الكلمة اهتف بها : كيف السبيل الى الزواج ؟!

« بني شبانة » محمد الطاهر الورتلاني

نادي التهذيب

وذكرى الرسول الحبيب

لو كنت ممن أحرزوا على عطف البلاغة وود البيان لجئت بالعجب العجاب فيما سأسطره من الكلام رغم التقصير قياما ببعض الواجب المتعلق بعاتق لهذا النادي المحروس من التقدير لأعماله الجليلة وسعيه الخالد في سبيل نشر الهداية البيضاء وتبليغ الرسالة الغراء الى ابنائها الغرباء ، والتنويه بقدر صاحبها الكريم «محمد» الرسول العربي العظيم «ص» ، بين الطوائف المختلفة والعقائد والاجناس التي ضاقت بها رحاب هذا النادي العزيز نادي القسم العشرين ليلة الاحتفال بمولد هذا الرسول وذلك ليلة السبت بدل ليلة الاثنين التي نفتها أكثرية اخواننا العملة متفرقة في المعامل افتراقا ضروريا .

فليرهف لي حضرة القارئ الكريم اذنه برهة من الزمان حتى أفيه قولا ببعض صور ذلك الاحتفال الرائع . فما أن دقت الساعة الثامنة من الليلة المذكورة حتى دوى صوت الجماهير المحتشدة في ردهات النادي بين الجالسين والواقفين لامتلاء المقاعد بلحن الانشودة المولدية التي ألقيتها لهم وعلمتهم اياها قبل ايام ومطلعها .

أهلا بيوم المولد * يوم النبي محمد

ومنها :

يا خير من نشر الهدى * بالقول أو بمهند

وأعلى اسم الله في الـ * كون الجهول الملحد

إنا لمحتفلون في * هذا الصريح لاسعد

بذرور نجمك للورى * كوكبك من مسجد

وبعد ساعة الا ربعا قضيناها في الترنم بتلك الانغام الساحرة اعتلى منصة الخطابة بين التكبير والهتاف كتلة الخطباء الكرام وهي نخبة تتركب من أساتذة نادي التهذيب المحبوب وضيوفهم البارزين الذين يتقدمهم الاستاذ الجليل الشيخ دراز المصري رئيس البعثة الازهرية والاستاذ الدكتور علي سعيدي مدير مجلة افريقية الغراء والاستاذ المحامي السيد مراجي ومن بينهم الشاب الالمعي السيد الحسين حاج ناصر الكاتب العام لجمعية التهذيب ثم الاستاذ الشيخ علي بن احمد الشيخ بنوادي التهذيب وهذا العبد الضعيف رئيس النوادي وأحد اساتذتها ، وبعد استقرارنا فوق المنصة قام هذا العبد الضعيف مفتتحا الجلسة بما يجب به الافتتاح وبعد كلمات شكر للوافدين والضيوف شرع في القاء خطابه الذي كان كله في حياة الرسول العظيم ومعجزاته الباهرة ثم اعطيت الكلمة للاستاذ الازهري الشيخ دراز فالقى خطابه التاريخي الفلسفي باسلوب ملك على السامعين عقولهم وشعورهم فاستغرق فيه نحو ساعة . وبعد قام الاستاذ المحامي السيد مراجي والقى خطابا باللسان الفرنسي البليغ اعرب فيه لمن حرموا من فهم الفصحى عن معاني الخطابين المتقدمين ودعا الناس الى دراسة تاريخ «محمد» العظيم ودينه القويم في امثال نادي التهذيب العامر ثم قام الاستاذ علي بن احمد فالقى خطابا ملتهبا باللسانين العربي والفرنسي أثار به اعجاب السامعين وحرك فيهم النخوة العربية والاباء المحمدي ، وبعد آلت الكلمة الى الشاب السيد الحسن حاج ناصر فالقى كلمات عاطرة بين فيها معنى الاحتفال بعظماء الرجال ومكانة محمد بين العظام فكان لها الوقع الحسن في قلوب الحاضرين ثم قام ثانية هذا العبد والقى كلمات تناول فيها الاعراب عما اعتقدت فيه الاوطان العربية الاسلامية من الويلات والنكبات سيما الجزائر المسكينة التي أصبح يهدد فيها «إسم محمد» العربي بالاضمحلال بقانون ٨ مارس . ثم كان الاختتام فاخذ الناس ينسحبون الى السبل بعد ما أخذت لهم عدة صور شمسية في سكون ونظام وكلهم السنة تثني على نادي التهذيب المعمور وامه جمعية العلماء ويدعون لهم بالنصر والتأييد وطول البقاء

باريس مبارك جلواح

عنابة

«تعكل على تعكل»

نعينا في العدد ١٥٩ — الشاب السيد العربي بن عمران متبنى السيد الحاج الخوجة

واليوم ننعى أبا ذلك الشاب السيد عمران فقد توفي من مرض لازمه سنوات . وشيعت جنازته في جمهور عظيم

رحمه الله رحمة واسعة . ورزق صديقنا محب الخير والعلم السيد الحاج الخوجة الصبر والسلوان

شباب المؤتمر

يزور عمالة قسنطينة

قررت اللجنة المركزية عقد رحلة بعمالة قسنطينة أيام ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ماي وهذا برنامج هذه الرحلة

يوم السبت ٢٧ — أقبو — سيدي عيش — بجاية — جيجل — الميلية — ميلة حيث المبيت

يوم الاحد ٢٨ — قسنطينة (صباحا) تبسة حيث المبيت

الاثنين ٢٩ شاطودان — سانطارنو — سطيف برج بوعريريج

فنرحب بالشباب سلفا وندعو له بالتوفيق في رحلته وفي سائر اعماله

براءة من زردة

نحن قبيلة أولاد سيدي خليفة . ونحن المنسوبون الى زردة سيدي خليفة الشارف ، المدفون قرب قابس . ولا نسب لغيرنا من الفرق الداخلة في اسم أولاد سيدي خليفة . ومن غريب أمرهم انهم كلهم يجعلون هاته الزردة موسما ويجددون فيها ثيابهم ويتكلفون فيها ببذل الاطعمة والاشربة وهم مستعدون الان لتكوينها وقد زاروا شيخهم على المسافة التي بينه وبينهم وهي ثمانون ميلا وفيهم من هو راكب وراجل ومخلوش ومكردس وهم على فعلهم يتنافسون وهم بوعودهم يتواعدون وعلى أشياخهم يتوكلون وهم بفوائدهم يؤمنون ولا يصدقون أي راشد يرشدهم أو واعظ يعظهم يأمرهم وينهاهم . ونحن متبرءون من فعلهم ومتبارئون ومجتهدون في كتاب الله وسنة رسول الله «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

رابح عبد القادر سماعيل

وهران

جاءنا مقال حول شخص ومع ذلك هو خلو من الامضاء الصريح .

فمتى يكتبنا الكتاب لزوم تكرار التنبيه على لزوم علم الادارة بالكاتب الحقيقي ؟

الوأد عند العرب

أذكر اني سمعت الاستاذ البشير الابراهيمي يتكلم يوما في أحدى محاضراته العامة عن الوأد عند العرب وكنت إذ ذاك في السنة الرابعة عشرة من عمري واستغربت ذلك واستنكره عقلي فالتفت الى رجل امي كان حذاءي وسألته عن سبب قتل العرب أبناءهم فأجابني بجواب اقنعني في ذلك الوقت وهو يقنعني في كل وقت فقال لي الشيخ الامي بدون تأمل أو لم تعلم يابني معاملة القطة لأبنائها فسكت عن قوله أ كلت قطتنا يوما أولادها فقال أتدري لم هي فعلت ذلك قلت لا قال لأنها تحبهم جدا . فاني بعد تفكير قليل فرحت بذلك العلم الجديد فشكرت الرجل وذهبت متحدثا عن العرب الذين يحبون ابناءهم الى درجة قتلهم

ويا ليت الذين يتعجبون من هذا الجواب يعلمون ان الأمر كان صادقا في الجملة ويفهم القارئ اذا اعتقد أن العرب كانوا هم اعطوا حظهم من تلك الرحمة العظيمة التي اودعها الله قلوب البشر والتي اسميها العاطفة الابوية وبعض الناس يتوهمون انهم لحضارتهم أكثر الناس محبة لأولادهم وكأن هؤلاء نسوا أن الرجل الطبيعي الذي يحقرونه بالبدوي ويرمونه بالوحشية هو أكثر الناس تعلقا أولاده . بل لعله ما قام بأعمال استنكرناها الا لأ فراطه في هذه المحبة فالعرب كانوا يئدون أولادهم هذا أمر محقق اقره التاريخ لا يمكن لعاقل أو ينكره ولكنا إن نحن تأملنا في الظروف التي كان يقع فيها ذلك الفعل لاحظنا ان العربي كان مدفوعا على ذلك ببواعث شتى — واجزم ان كل من يقف على هذه البواعث ويدرس هذه الظروف لا يمكن له أن ينظر الى العرب بالعين التي كان ينظر بها اليهم من قبل بل أنه يجب عليه أن يزيدهم تشريفا وتقديرا —

فلاننسى اولا ان العربي كان يئد ولده حينا بعد ولادته وقد قامت الادلة الواضحة على ان الدافع له على ذلك اولا وبالذات هو خشيته من الاملاق وأما وأد البنات فكل الناس يعلمون أن سببه الوحيد كان خشية العار وكان وأد البنات أكثر شيوعا عند العرب وأيام كنت في المدرسة الرسمية سمعت بعض المدرسين وكان يدرسنا التاريخ سمعته يحمل على العرب ورماها بالجفاف في الطبع والغلظة في الخلق والنقص في العاطفة — والعجب هو ان هذا المدرس نفسه درسنا اشهرا قبل ذلك اليوم فيما يتعلق بالروم أي اليونان وكان من جملة ما قال في عوائدهم انهم كانوا في أيام حضارتهم يعرضون ابناءهم على التلال والجبال حتى يهلكوا جوعا وبردا وفي ذلك الوقت لم يترك ذلك الرجل كلمة تعظيم الا ووصف بها اباء الحضارة الاوربية وواضعي الفلسفة العالية وغير ذلك من الأوصاف العالية .

وتذكرت هذا كله في اللحظة التي كان ينزل فيها المدرس على العرب واستخرجت من ذلك ان ذنب العرب لم يكن هو قتل أبنائهم وانما ذنبهم الوحيد هو كونهم عربا .

وليت هذا المدرس كان منصفا وقال بدون عصبية ان العرب واليونان وغيرهم كانوا مضطرين على ذلك ولا شك انهم كانوا يقدمون على قتل اولادهم اياما بعد ولادتهم حتى لا يروهم يموتون جوعا سنين من بعد — وكل يعلم ان الانسان لا يحس بألم كبير عند فراق رضيع كما يحس بذلك عند ما يفقد ولدا عرفه وظهرت خصاله وصار يلاعبه ويضاحكه وأي أم تستطيع أن تفارق ولدا لها صار يقلدها في افعالها ويحاكيها في كلامها — وأي أب يقدر على أن يختطف له أحد أولاده بعد ما سهر عليه الليالي ورعاه ولنتأمل مثلا في كلام ابن الرومي بعد موت ولده :

توخى حمام الموت أوسط صبيتي
فلله كيف اختار واسطة العقد
على حين شمت الخير من لمحاته
وآنست من افعاله آية الرشد
.....
كأني ما استمتعت منك بضمة
ولاشمة في ملعب لك او مهد

فنرى كيف تدل هذه الأبيات على ان الذي يحرق ابن الرومي هو ذكراه لأحوال ابنه بعد خروجه من اشهره الاولى — ولهذا يتبين لنا الآن أن وأد الاطفال خشية املاق هو دليل كبير على قوة العاطفة الأبوية عند العرب —

واما فيما يرجع الى وأد البنات خشية العار فهنا يظهر نبل العربي واحساسه بالشرف — فالعربي كان يقتل ابنته صغيرة خشية أن يتوجب عليه قتلها كبيرة لأن العربي لا يرضى لابنته حال الغربيات مثلا وان وقع منها شيء من هذا فهو لا يبقيها في قيود الحياة ويحق للاوروبي أن يحمل على العربي لأنه لا يعرف مقدار الجزاء الذي كان يدفعه على ذلك العمل — ولا شك ان العربي كان يخشى أن تغلبه عاطفته الابوية فيصبح ديوثا بالحرية وهولا يريد بحال أن تزني بنته على مسمع منه ومرأى

ولا يفهم القارئ الكريم من هذا الكلام اني أؤيد العربي في فعله الشنيع وانما أريد أن أشرح نفسية العربي عند إقدامه على ذلك وإنما أريد أن غاية ما تقول في هذا هو أن نرمي العربي بالجهل ولكن لا نستطيع أن نجرده من انسانيته ولا يمكن لأحد أن ينفي عنه تلك الرحمة التي أودعها الله في قلوب مخلوقاته حتى الحيوانات الا وهي العاطفة الابوية ورأينا كيف جاء الاسلام وعالج نفسية العرب واستطاع بابعاد الجهل عنهم أن يجعلهم يتخلون عن الوأد فأبعد التشاؤم عنهم والخوف من الحياة وجعلهم يعتقدون أن الله يرزقهم وابناءهم ومن جهة أخرى طمأن قلوبهم فيما يرجع الى خوفهم من العار فحرم الزنا

ويا ليت بعض الناس اليوم يكتسبون بعض اخلاق العرب ويستحيون حياءهم فلو تحقق لهم هذا لرأيناهم يتبعون طريقا من ثلاث : اما أنهم يحرمون الزنا أو يقتلون الزانيات أو يئدون البنات ...

(القاهرة مصر) ابو مدين

مداوروش

كتب منها السيد محمد الامين السوفي باسم اخوانه شباب سوف معلنا تعلقهم بالاصلاح ورجال العمل للنهوض بالجزائر ، ومستنكرا تداخل الطرقية في القضية الجزائرية ضد آمال الشعب الجزائري

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية قسنطينة
Constantine,Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°168

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C|C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد عبده السعدي

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢ جوان ١٩٣٩

حول قانون ٨ مارس المشؤوم

جريـــــدة «لاديبيش» تـــــدافع ولكن بالغش والتدليس

بين يومين من الاسبوع الماضي كتبت صحيفتان استعماريتان تصدران بقسنطينة تدافعان عن قانون ٨ مارس المشؤوم ، احداهما تكتب بالعربية والاخرى «لاديبيش كرسطانتين» فاما الاولى فجرت على عادتها في «نباحها» وليس لها ولا عليها عندنا الا قول الشاعر :

«ومن يعض الكلب ان عض ؟»

واما الاخرى فكانت تحترم نفسها بعض الاحترام في دفاعها وان كانت انما دافعت بالغش والتدليس . ومواقف «لاديبيش» هذه من المسلمين معروفة فطالما حاربت مطالبهم ومطامحهم ووقفت في وجوههم وقفة الخصم العنيد . ومنذ بضعة اشهر نشر فيها متفقد المعارف م RUCHE تقريره الرسمي عن التعليم وتعرض للتعليم الاسلامي الحر فقال عنه كلمة طيبة املاها عليه ضميره العلمي العالي ادى بها واجبه وأعلن كلمة الحق والانصاف وكان بذلك قد ادى خدمة جليلة لحكومته باطلاعها على الحقيقة وباخذ خواطر المسلمين عموما والقائمين على التعليم خصوصا . ولكن جريدة «لاديبيش» الاستعمارية الحاقدة عادت في اليوم التالي لنشر المقال فكتبت ما املاه عليها غرضها الاناني وتعصبها الممقوت فأخذت تحاول الرد على التقرير الرسمي ونقض ما فيه من حقائق ، ورمي محرره العلامة بجهل الامور وبواطن المقاصد التي تخيلتها هي وادعتها ثم تبني عليها تهامها وتحاسب عليها الناس . فرد عليها م RUCHE بما كان صفعة مؤلمة لها لو كان لها احساس . ثم تصدى لها كتاب فرنسيون في الصحافة الافرنسية الحرة بالرد والاستنكار .

هذه هي «لاديبيش كونستانتين» الحرون التي طلعت علينا مع زميلتها أرذ بها الذبابة في الاسبوع الماضي بالدفاع عن قانون ٨ مارس المشؤوم .

لقد كنا قررنا السكوت عن هذا القانون هذه الايام لأننا نعلم أن نوابنا قد قدموه ضمن المطالب الجزائرية الاسلامية العامة وهم جادون في المطالبة بها والانجاز للوعود المقطوعة لهم في شأنها وقد سافروا إلى باريس في شهر ماي وهم عائدون اليها في ٧ جوان فرأينا أن نسكت عن هذا القانون وندع لهم العمل في جو هادئ .

ولكن ما العمل وهذه الجريدة الاستعمارية تثير الكلام عليه وتثير بكثير من الكيد والدجل والتمويه حتى كادت تجعله رحمة نزلت بالمسلمين الجزائريين بينما هو بلاء صب على دينهم ولغة دينهم

لكن من يدرينا أن هذه الجريدة الاستعمارية تحركت من نفسها ولم تكن منبعثة بايعازات من غيرها مما هو أعلى منها ؟

إن صدور الكتابة باللسانين بين يومين قد يدلنا على أن مكتب الدعاية بالولاية العامة هو مصدرها .

ونحن — لا يعنينا على كل حال — إلا أن نرد على أباطيل «لاديبيش» وأضاليلها في الاعداد الآتية كائنا ما كان مصدر مقالها .

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم
فهل أنا في ذا يال همدان ظالم

. . . . . .

. . . . . .

عبد الحميد بن باديس

احاديث جمعية العلماء وحوادثها

في وادي الزناتي

في ٢٨ ربيع الاول ١٣٥٨ هـ حل الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقرية وادي الزناتي . ولما انتشر خبر قدومه هب الناس لملاقته ، وبعد هنيهة قليلة قدم الاستاذ الى مركز الجمعية (١)

وعلى الساعة العاشرة صباحا قدمت الوفود واكتظ النادي على سعته وبقي الناس خارج المركز متشوقين لرؤية الاستاذ ، فاعتذر لهم ضيق المحلّ وواعدهم الى فرصة اخرى

ولما كان الاولى بالدخول لحضور هذا الاجتماع المبارك هم سكان وادي الزناتي فقد قدموا ولما ارتقى الاستاذ المنصة ابتدأ بتفسير آية كريمة حسب عادته في التفسير وهي قوله تعالى : « ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الى قوله ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » ثم بين كيف يموت الانسان وهو مسلم ، وشرح مفتاح الاسلام وهي « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وما معناها وكيف لا يكون المرء مسلما الا بفهم معناها الحقيقي والعمل بها قولا وفعلا . ثم استطرد لتعليم النشء ليكونوا مسلمين حقا . وأن يحرض ابائهم على

(١) كما ينص عليه الفصل السادس من القانون الاساسي لجمعية العلماء ، وهو : للجمعية أن تؤسس شعبا في القطر وأن تفتح نوادي ومكاتب حرة للتعليم الابتدائي

ابائهم ثم حثهم على التعليم ، واختتمت الجلسة على الساعة الحادية عشرة .

وبعد ذلك قام رئيس شعبة تاملوكة الشيخ طالبي محمد الطيب فرحب بالاستاذ باسم الامة التاملوكية رجل أعيان الامة الزناتية ، وبين مواقف الاستاذ وأعماله الجليلة التي رجعت على الامة بالخير العميم وأوضح غرضه الوحيد من ابتداء تعليمه العلوم الصحيحة بالجامع الاخضر وهو رفع منار الاسلام ولغته ، ثم حث الامة على تأييد مبادي جمعية العلماء والسير وراء العلماء المخلصين لامتهم ودينهم ، وخرج الناس بهدو وسكينة كل منهم يلهج بما سمع من مواعظ الاستاذ التي استفاد منها الطلبة الحاضرون والعامة بشاشة الوجه وحسن الخلق والنصائح الغالية .

ملاحظة : اشتمل هذا الاجتماع على أعيان البلدة نذكر منهم السادة الافاضل الاكحل عياط . الحاج عثمان . وزنات حمادي . هلالي العيد بن عمرو . مراد البشير . جعفار العباس محمد الشريف وغيرهم من وفود تاملوكة وبني ديرج سباط

وعلى الساعة الثالثة ركب الاستاذ السيارة قاصدا مسقط رأسه واعتذر للوافدين وغيرهم — أطال الله حياته — بالرجوع مرة اخرى جزاه الله جزاء العاملين لخير العباد والبلاد ، وصاحبته السلامة في الظعن والاقامة

(وادي زناتي) كاتب الشعبة
بومعراف عمرو

اولاد جلال

احتجاج
ضد الجهل والجوع

تحت العنوان اعلاه جاءنا مقال من السيد كرسي محمد بن الحاج الساسي نلخصه فيما يلي

الى رجال الحكومة الفرنسية بباريس عموما ووزير المعارف خصوصا بعد تقديم مراسم الاحترام نلفت نظركم الى آلاف من ابنائنا في المنطقة العسكرية باولاد جلال يحيون حياة أتعس من الموت لحرمانهم من نور العلم سواء باللسان العربي ام باللسان الفرنسي

إننا نطالب منكم أن تتركونا احرارا في ديننا وتعلم لغته كما تركتم غير المسلمين من الاجانب المجاورين لنا أحرارا في ذلك ، وأن ترفعوا عنا شبح المجاعة التي ذهبت بقوانا وأضاعت بعضنا . ولكم منا الاعتراف بالجميل والتعاون الصادق في العسر واليسر

شئون وشجون

٣

شخصت الى الجزائر في اوائل هذا الشهر شهر ماي ، تلك المدينة التي اعشق جمال طبيعتها ومناظرها البلية الساحرة ، ونواديها الساهرة .

وان انس لا انس رفقة فيها من الذين انعم الله عليهم قواعد بينهم وبين فرق من الناس وينظرون الى تلك العاصمة الجميلة الاخاذة بمنظار لا يتجاوز الميدان الذي يسرحون فيه !!

ان أنس لا انس تلك الرفقة التي تحكم العقل في كل شيء وتسمو على مجاراة العواطف ولا يشغلني عنها الا ظرف البدوي ووفاء محمد العيد . ولا تشغلني عنها ثورة فرحات بحال .

شخصت الى العاصمة وانا اعشقها كما تعشق المرأة الحسناء ذات الخفر والحياء . ولكم تمنيت وقلت ليت لي قنطارا من اوراق الالف فرنك فاتخذ طائرة بيضاء او خضراء او حمراء ، واتطيبها كل عشرة لاقضي قطعا من الليل بالعاصمة

امتع في روض المحاسن مقلتي
وامنع نفسي ان تنال محرما
وأعود حيث اريد اذا تاه الليل بجانبه ،

ولكن الله لم يستجب الدعاء ، ولكم تمنيت والاماني ضلة والدهر خيتعور كالغانيات سريع التبدل والتحول ، تمنيت تمتيع طرفي بمنظر تلك العاصمة الخلابة وارهاف سمعي للنبرات الموسيقية التي يلقيها جاسوسنا الازرق في اذني كل ليلة .

ذهبت هذه المرة الى العاصمة . وفور جلوسي بمقهى « ب زة » . ذلك المقهى العربي الجميل . طرأ علي جاسوسنا الازرق فتناولت أنايا منعنعا على حسابه وبعد هدء ، من الليل . اخذ بيدي الى مقهى الانوماتيك حيث امنا الرقباء ، ولما اتخذنا مقاعدنا اجسم فقلت هات . فقص علي ملحا وطرفا سانحف القراء ببعضها ان لم اتحفهم بكلها ، وانا في كل ذلك ناقل والناقل مطالب بالصحة ليس غير

قص علي كيف تناول مدير الشؤون الاهلية المسيو ميو أعيان مؤتمر الطرقيين البنان في المعرض ثم سألني وقال بما تفسر هذا ؟ فقلت اذا نظرنا الى نفسية مدير الشؤون الاهلية وهو استاذ مبرز في

المفوق مشهود له بذلك حتى من خصومه ، نرى انه نال القوم ما يستحقون ، لان القوم يمشون على بطونهم لا يعرفون الا الازدراد بشهادتهم على انفسهم وجناب المدير توخى العدل لما قدم اليهم البيان .

وجدير بمن كان حقوقيا مثله ارجاع الحق الى نصابه ، ووضع السيف في قرابه ، فابتسم جاسوسنا الازرق ووضع يده على كتفي وقال وحياتك انك لمفكر الجزائر بحق . ولكن أضاعوك وأي فتى أضاعوا

ثم قال لي والاعجب من هذا أن فضيلة شيخ الاسلام المالكى الشيخ بن عاشور قال في اعتذاره عن المشاركة في المؤتمر : انه بصدد الانتفاع بمياه قربص المعدنية ولو كنت شارحا أو محشيا على كلام شيخ الاسلام لقلت يعنى على الكناية المالكردي والدسوقي انى لا أريد المشاركة في مؤتمركم بحال ولا أتنازل لذلك ، فان قلت ما دليلك على ذلك قلت إن للشيخ سيارة فخمة يستطيع الذهاب بها الى قربص كل يوم بعد قضاء مهمات وظيفته بالحاضرة ويرجع ، فتعلله بأن الانتفاع بمياه قربص حال بينه وبين المشاركة في المؤتمر من باب قول من جحد (الحبل منشور عليه المحمصة)

فان قلت وما تقول في مشاركة الأستاذ محمد الفاضل ابن شيخ الاسلام في المؤتمر قلت تلك منه رد الزيارة صرفي اضطراريا الذي ذهب على متن طائرة لاستدعاء شيخ الاسلام . والمروءة تقتضي رد الزيارة ، كرد التحية . فلا تثريب عليه إذن

ثم أطرق ورفع رأسه وقال أنتم قرأتم البلاغة وتعترفون بأن شيخ الاسلام في مكانته العلمية يكاد لا يشق له غبار ، فكما انه هو شيخ الاسلام كذلك كلامه شيخ الكلام اذ تحت كل ذرة درة ، والطرقيون بسطاء مساكين نشروا كلامه سرقيا في رشدهم وهو عليهم لا لهم كما أن مدير الشؤون الاهلية في أعطائه لهم البيان مثل بهم ولكنهم لا يفقهون . ثم قص لي كثيرا من اسرار الطرقيين وسرائرهم مما ادخره مرة أخرى للتفضل بها

ثم قال وهل اتاك النبأ العظيم : الرأي العام يقضي ويبرم ، وينفذ ارادة السجين اذا تكلم فلم أفهم ما يريد ؟ وطلبت منه حل هذا المشكل وبيان هذا المجمل فقال : لم يأتك والانباء تنمى بفوز مرشح حزب الشعب الجزائري في الانتخاب العمالي فقلت . ثم ماذا ؟ هذه مسألة من البسائط فقال : ما كنت أظن أن البلاهة بلغت بك الى هذه الدركة . انت تعلم انى لا أعلق أملا على هذه الانتخابات ولو كان لي من الامر شيء لاستصدرت قانونا يقضى بابطالها ، لتستريح الامة من الحزازات والاحن والعداوات ؛ ولكني استنتجت من هذا الحادث الاخير نتيجة هامة تهم كل متتبع لتطور السياسة المحلية في ادوارها : وهذه النتيجة ان الامة بلغت من كرم التحيزة وصفاء القريحة ، والشجاعة ببعث الشجاعة . ان تعطف على البؤساء وترحم الضعفاء .

خاض المعركة الانتخابية نائب قديم متخرج وهو بالطبع له من شيوخ المدن اصدقاء ، ووسطاء ، وزبناء ،

وخاض معه المعركة مرشح جمعية وحدة النواب القسنطينية ، ومرشح الحزب الشيوعي ، ومرشح شباب المؤتمر الاسلامي ومرشح حزب الشعب الجزائري فاحرز هذا الاخير فوق النصاب ، لماذا يا ترى ؟

ان كان ذلك من أثر الثقافة فأين مرشح وحدة النواب ؟

وان كان من إثر المادة فاين النائب المتخرج؟

وان كان من اثر الدعاية فأين دعاية الشيوعيين وهم أقدر الاحزاب على الدعاية بلا مراء ؟

وان كان من اثر الاعمال الخالدة والثبات على المبادئ فاين مرشح شباب المؤتمر الاسلامي ذلك الرجل الذي اسلمه المجد والحزم ، ولمن يعرف قيمة ثباته وثباته في دفاعه ما دام يصوب نظارتيه ويمشى بانهج الجزائر صباح مساء وبيده حقة النفة الصفراء وهو يردد

يادارمية بالعلياء فالسند !

فقلت له لا تنس يا جاسوسنا الازرق ان بعض الشخصيات البارزة التي لها الكلمة النافذة في العاصمة وقفت محايدة في هذه المعركة الانتخابية ولو مالت الى ناحية لاخفق حزب الشعب ، وقد ارتني هذه الشخصية ورقة انتخابها كانت من مكتب شيخ المدينة فهي لم تنتخب في الدورين أو هذا دليل على حيادها ، فضحك وقال : تلك دبلوماسية من تلك الشخصية المحترمة ومثلما ارتك انت ورقة الانتخاب ارتها للملا من الناس لتثبت حيادها .

وهي تعلم أنها لو رشحت نفسها لاخفقت ولو تكتلت هي وكافة الهيآت الجزائرية وشعب الله صدعهم لما استطاعوا الوقوف امام حزب الشعب في المعارك الانتخابية بعمالة الجزائر

فهلا لا تغالط نفسك وخذ الحقيقة ان الفوز اليوم للمضطهدين والترشيح اصبح من اعماق السجون وقد ادرك قدماء النواب تزحزح مركزهم حتى ان نائبا ماليا طرقيا ، قيل انه ابن علال . قبل انقضاء مدة الانتخاب ينخرط في حزب الشعب ليكون من الفائزين ، هذا مما افضى به الي جاسوسنا الازرق من الاخبار ولله في خلقه شؤون

حمزة بوكوشة

فى الادارة

لا تزال لدينا مواد من مقالات وقصائد منها قصيدة الشيخ علي الزواق التى ارسل أخيرا يسأل عنها . فمعذرة وانتظارا

المسيلة

جاءنا منها مقال في الاستعانة وكتاب مفتوح الى احد الشيوخ . فلم نر أن ننشرهما واضطررنا لهذا التنبيه لما كتب الينا في السؤال عنهما

العين البيضاء

كتب منها السيد رماشي عبد الحفيظ يذكر احتفال البيضاويين بالمولد النبوي في السنة الماضية بالجامع الجديد وما ترك من آثار طيبة في النفوس بفضل امامه يومئذ الشيخ بلقاسم البيضاوي

ويندب حظ البيضاء من تلك الذكريات في هذه السنة اذ كان الامام غير الامام

جامعة الكشافة بالجزائر

جاءنا منها مقال للنشر لا يحمل طابع الجمعية ولا امضاء صريحا . فمتى يفهم الكتاب واجبا بسيطا عاما ؟

بلاد بوسعادة هي ام الخبائث؟

هذه كتيبة ظريفة ! وهدية طريفة ! جاء بها الى بلدة بوسعادة وفد جامعة الطرق المؤلف من مغربي وتونسي وجزائريين اثنين ! وكان الغرض من مجيء هذا الوفد هو : أولا جمع اعانات وقبض اشتراكات لجريدة الرشاد ، لتقضي على الوهابيين أعداء الامة ! ثانيا تأسيس شعبة للجامعة ويجب أن تكون من تلاميذ الزاوية وخدامهم ! ثالثا إنشاء مدرسة منورة ! على نفقة اهل البلدة ! والزاوية تعينهم بالبركة ! (وشربه !) من الماء ، وتختار لهم المعلم ! وتخط لهم طريق التعليم ! ولهذه الاغراض عقد الوفد اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي في احدى مساجد البلدة فاجتمع الناس ، وتحرك للحديث الشيخ ابن سيدة المغربي فجلس قاعدا وتلا قوله تعالى : الذين قالوا ربنا الله الى انني من المسلمين . فقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قام في أثنائها مرارا وأقام الحاضرين معه قال عنها انها من بنات افكار جده ابن سيدة . فحديث عن الاولياء وكراماتهم ، فاحتجاج بقصة (ياسارية الجبل) ثم جاء بالطرقيين اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين وحشرهم مع الخلفاء الراشدين ! رضي الله عنهم — جاعلا لجنب يدافع عنهم بنفس ما يدافع به عن الخلفاء ! وانتفخت اوداجه وبدت عليه علامات الغضب حتى كاد — لولا لطف الله بالحاضرين — ان ينفجر من سائر مخارجه ! فكان ابن سيدة حقا ! فانصرف أكثر الناس .

ثم استوى قاعدا زميله الشيخ ابن المفتي التونسي ومن حديثه عن الاولياء وكراماتهم قوله : كان ولي الله سيدي بن علية (مخراق الارض) وقعت له غيرة من ولي الله سيدي عيسى فذهب الى جبل فاقتطعه وسار به ليلقيه على عيسى ومن معه — فيقتلهم جميعا ! فهذه يا أولادي كرامة كبيرة ! وكرامات أولياء الله كثيرة . منها طي الأرض و.... الخ ولم يحدثنا عن السبب الذي اجابه عيسى وقومه هل رجع سيدي بن علي عن رأيه الاول شفقة أم خوفا من سيدي عيسى أن يطير هو الآخر كما فعله ! ويحمل قومه ومواشيهم معه وينزلون كلهم على الجبل من فوق ! ويبقى هو من تحت ! فيموت (نطيس !؟) ولم يخبرنا ايضا ما الذي احل له قتلهم ولا ذنب لهم ؟

وهل الولي لا حرج عليه اذا قتل والله تعالى يقول : (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا) وهذا فيمن يقتل مومنا واحدا فكيف بمن يقتل مومنين كثيرين ! لم يخبرنا محدثنا عن كل هذا . وبالجملة فقد كان كزميله في الحرف ولكنه لم ينفجر . وجاءت نوبة ابن زاوية ! فقال : نحن ابناء زاوية الهامل قد ترك لنا بحمد الله الشيخ سيدي محمد بن بلقاسم اموالا طويلة عريضة ، ولذلك نحن لا نحتاج الى احد ولا نطمع ! في احد من أي كان لا في العربي ! ولا في الرومي ! ولا في الامة ولا في الحكومة . وانما غرضنا الوحيد هو تعليم العلم ، ونشر الفضيلة ، وتهذيب الامة وجمع شتاتها ! في دائرة الدين الصحيح ! ولذلك اسسنا جريدة الرشاد ! لنبين للناس طريق الرشاد ولنحارب الوهابيين ! والوهابيون يرموننا بالضلال فاذا كانت ايها الناس هذه الخصال الحميدة ضلالا ، فنحن ضالون ولا نريد بضلالنا هذا بديلا ... وابن باديس كنت اتفقت معه على أن نجمع كلمة الامة ، وأن نسعى جميعا لما ينفعها ويرفعها ! ولكن ابن باديس تنصل من هذا وانتدم وكتب في ورقة الحبائر ما كتب . وقد قرأتم في جريدتكم الرشاد كيف تدافع عن الامة المحمدية وترد هجمات الوهابيين

ثم قال : ولثقتنا بالعلم وحب العلماء فقد كنا جئناكم يا أهل بوسعادة سابقا بالاستاذ الحجوي رغم كونه مصلحا ! ورغم كوننا نعلم انه مصلح جئنا به تعظيما لرجول العلم والدين . وحينما اتى درسه في هذا المسجد كان حتى حذر من تناول الربى ولكن كاتب منكم — (قال هذا وهو يظن أن (مخبر) بوسعادي !) — كتب يقول ان لحية الشيخ الهاملي ارتعشت عندما ذكر الخطيب الربى وقد حطه في تلك المقالة مع بوراخ اليهودي في مقام واحد . فأراد الناس أن يتفاهموا معه في هذا فلم يقبل منهم كلمة واحدة وقال بصرخة داوية وبلاد بوسعادة هي أم الخبائث ! فماج المسجد بمن فيه وكاد أن يقع ما لا تحمد عقباه لولا رصانة البوسعاديين واحترامهم للمسجد واتئادهم ، لامر السيد رئيس الوزراء القائل اجتنبوا في هذه الظروف كل ما يثير الجدال ، وامسكوا عواطفكم ومن ظلم منكم فعليه أن يصبر . ثم انسحب الوفد تحت نظرات الناظرين على أن يعود اليهم يوم الجمعة ! لقبض الاشتراكات والاعانات ! والى اللقاء

مخبر

حول الصحف الفاجرة

اطلعت في بعض الصحف الفاجرة على مقال بعنوان ضحايا جمعية العلماء والحقيقة انني من ضحايا اعدائها

زعمت الورقة المتعجرفة اني سجنت بسبب فتنة عامة والحقيقة من ذلك بمراحل . ولكن شأن الورقة الخرف . ما سمعنا وايم الله بفتنة ولا خلاف والما أنا منذ عرفت نفسي لم أحد عن مشربي طرفة عين من قول الحق ولو على النفس والاقربين واتبع كتاب الله وسنة رسوله (صلعم) وتزييف البدع باسرها مقتديا في ذلك بهدي ابن عبد الله وبقولة امام الأيمة ونجم أهل السنة مالك بن انس رضي الله عنه ومن استحسن بدعة فقد ادعى أن محمدا (صلعم) خان الرسالة، اذ لي معرفة بمذهبه ومشربه وما زلت ولن أزال ادعو الى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة ما عشت مستسهلا ما ألاقيه في تلك السبيل

أما جمعية العلماء رضوان الله عليهم فاني لم انخرط الى الان في عضويتهم ولكن المشرب متحد وطريق الحق مفردة ولا طريقة توصل الى مرضاة الله غير طريق محمد (صلعم) واصحابه والأيمة الراشدين

أولئك آبائي فجئني بمثلهم … اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وإن كنت تنسبينهم ايتها الورقة الضالة المضلة الى ابن عبد الوهاب فما عرفنا من ابن عبد الوهاب الا انه حنبلي متصلب في دينه جزاه الله عن الأمة والملة خيرا كسائر ائمة المسلمين الهادين المهتدين

فلا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتائب

والا فما لي بين مذهبه السني السني وبين مشربك الباطني الالحادي الاسماعيلي الرافضي

مذهب الرفض والشخير والضرب على الاستاء بالبندير فأين الثريا من الثرى ؟ ام كيف لا أفتخر بنسبتي الى قوم أخلصوا دينهم لله وتحملوا في مرضاته سخط اهل العظمة والجاه وسأزيدك أن والدي اكبر مقاديم القادرية وأنا وارث سجادته كما زعم الخرافيون هداهم الله الى سواء السبيل

أما سجني فلاغراض شخصية بداعي المنافسة والحسد على الرتبة العلمية والمواهب الربانية فقط من قاضي البلدة وحاكمها كما أوضحته الجرائد الحرة وما بقي سنشير بأوضح بيان واجلى برهان . وها أنا ذا بحمد الله طليق أتبع القضية شرعا بعد أن عرف اولوا الأمر بأنها تهمة مزورة ودعوى مفرضة زائفة غير مبررة والبحث جار ونحن الطالبون ولن يضيع حق وراءه طالب ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره نجاحكم والكافرون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

اما كفى هذه الورقة السخيفة وقوفها في صف اعداء الامة والدين وتمويهها على البلهاء المغفلين حتى تتحامل وتتهجم على اعراض الابرياء من علماء الدين . ظنا منها أن كل عالم عدو مبين او ما درت المسكينة أن الطرقية قضت على نفسها بنفسها بتدجيل رؤوسها الجهال ومجاهرة أكابرها بارتكاب الكبائر والتلبس بالفسق والفجور والضلال وانها لعمر الله لو استقامت حق الاستقامة لنالتها الكرامة ولم تبال بمن يناويها ولو يتقلد الزعامة

دواؤك فيك وما تبصر * وداؤك منك وما تشعر

ولتعلم علم اليقين انها مادامت ملازمة لما هي عليه الان لم تزدد من الامة الا بعدا ولو ايدتها السلطة بكل ما لديها عزا واستكبارا ولتتحقق أن الحكومة اذا تحققت ذلك من الامة لم تلبث أن تلفظها لفظ النخامة وتنبذها نبذ الحذاء الرثيع فتخسر عند ذلك الامة والحكومة فتصبح بلا دنيا ولا آخرة والعاقبة للمتقين

عبد القادر بن ابراهيم بالجلفة لطف الله به

المسيلة

كتب منها السيد عيسى معتوق كلمة يدعو فيها الى اعتناق الجد في التمسك بالكتاب والسنة واطراح التدجيل والبعد عن أهله

للحقيقة والتاريخ

ذكرى

مرور الحول على حوادث سوف الاليمة

٤

أما في سوف فقد اطلق سراح السيد محمد حامد بديركاتب شعبة الزقم — الذي بقي موقوفا رهن البحث — يوم السبت ٢٩ صفر بعد اعادة بحثه مرتين . وعلمنا أن الحاكم ابلغه ثلاثة اوامر طلب منه ابلاغها لرفقائه وهي :

١ — أن الاشتغال بالسياسة ممنوع على الجميع

٢ — الاتصال بالعلماء محظور أيضا

٣ — جميع الشعب محلولة ولا يجوز تجديد تأليفها . كما علمنا أنه أجاب على هاته الاوامر بما ينتظر من مثله . وصدرت الاوامر الى جميع مشائخ القرى إعلاما لهم بحل شعب الجمعية ووجوب مراقبة اعضائها مراقبة تامة مع الانذار بمن يقصر في ذلك بتحميله جميع المسؤولية . وكلما خرج فوج من المسجونين تجدد لهم الامر بتشديد المراقبة وتقديم التقارير عن اعضاء الشعب الى الحاكم

وفي اليوم المذكور — السبت ٢٩ صفر — قبض على اربعة من الزقم من اجل كتابتهم مكتوب شهادة ببراءة الشيخ عبد العزيز ورفاقه من كل قول وعمل يخالف القانون موجهة نسخة منه الى حاكم ملحقة الوادي واخرى الى حاكم التراب العسكري بتقرت وثالثة الى الرئيس باديس . ورغم الضغط والتخويف فقد وقع كل نسخة منه ما يقارب المائة والخمسين من الزقم وحدها في امد لا يتجاوز اليومين . ولم يستطيعوا ارساله لمعاجلتهم بالاعتقال وبحيلة شريفة تمكنوا من النجاة من العقاب وأخلي سبيلهم في نفس اليوم وهم السادة :

١ — بحضي محمد بن حامد مراقب شعبة الزقم

٢ — حمودة العروسي نائب كاتبها

٣ — حميداني محمد ابن الحاج عبد الله عضو بها . ورفيق باديس في صباه

٤ — محمد البشير الابراهيمي من الشباب النشط .

ويوم الثلاثاء ١٠ ربيع الانور — ١٠ — ٥ — ٣٨ — اتى الى الوادي وكيل الجمهورية لدى المحكمة العسكرية بقسنطينة وقاضي البحث بتلك المحكمة والكاتب (لاغريف) لاجراء بحث على العين واستدعي للشهادة لديهم جم غفير مزيج من قائل حق وشاهد زور وظهرت السبح الحمراء الطويلة المنورة بالحرير الاحمر — والحمرة عندي شعار جهنم — تملأ الصدور ، ورمى هؤلاء الشيخ عبد العزيز وصحبه بكل بهت وافك . وبرأهم الآخرون من كل مخالفة وجرم . والحق الذي نصرح به أن المتولي للبحث كان يناقش الجميع الحساب فيذهب الباطل بحقه ولا يستقر الا الحق البراح ولحق يوم الاربعاء اثنان من وكلاء الشيخ عبد العزيز هما (ادميرال) وميسبان ومعهما أخو الشيخ محمد الصالح . فاطلق سراح السادة السبعة المحكوم عليهم بخمسة عشر يوما وخمسين فرنك غرامة في مساء ذلك اليوم بعد أن مضى عليهم في السجن اثنان وعشرون يوما و١٦ يوما من يوم الاعتقال على اختلافه . و١٦ يوما من يوم الحكم مع أن العادة المتبعة مع غيرهم من المسجونين هي أن تحسب أيام الايقاف من المدة المحكوم بها ،

واطلع الوكيلان على مجرى البحث . فلما رأوا كثرة شهود الاثبات قدموا للباحث اسماء كثير من شهود النفي فاتيحلهم وبحثهم ؛ ثم الحبس وسافر بعد ذلك الباحث والوكيلان .

وفي آخر ربيع الانور أطلق سراح السادة الثمانية المحكوم عليهم بشهر ومائة فرنك بعد أن قضوا شهرا كاملا بسجن تقرت و١٢ يوما بين سجن الوادي والطريق . ونلاحظ أنهم في إيابهم أرجعوا على إبل ألزموا بدفع كرائها من جيوبهم كأنهم هم الذين طلبوا نقلهم الى تقرت للتفسح ..

وآخر ربيع الثاني خرج من بقي بسجن تقرت وهم الخمسة المحكوم عليهم بشهرين ومائتين . وفعل معهم كاخوانهم من زيادة ١٢ يوما في أمد السجن ودفعهم كراء الابل .

ومن التحدث بنعمة الله أن نقول أنه كلما خرج فوج من المسجونين كانت أيامه أعيادا عند الامة . فرغم التخويف والتهديد تندفع الخلائق الى استقباله اندفاعا يوجبه القلب ويحدوه الشعور المشترك فالجميع متحد في العقيدة . متحد في المحنة والابتلاء سواء من دخل السجن او بقي

بالعراء . وكنا نشاهد في هاته الاستقبالات دموع الفرح منهم والوجوه متهللة مستبشرة والناس يتزاحمون بالمناكب للتسليم على الفرج ومصافحته والاغتباط براحته وسلامته . ولا يصل القادمون الى مجلسهم الا بعد طول الوقت من كثرة الزحام. ولا تفتأ المجالس حولهم عامرة متراصة لسماع حديثهم وقصصهم والتمتع برؤيتهم . فكانت هذه المناظر البهيجة التي تقر عين كل مؤمن وتدمي قلب كل منافق خائن هي أعظم سلوى للمنكوبين تنسيهم كل ما لقوه في سبيل دينهم وقومهم فهو لم يذهب سدى بل ترك أعظم الآثار وأبلغها .

يتبع

بني عزيز

كتب منها السيد عثاني محمد بن الشيخ احمد بن عبد الله مخبرا بخلو هذه القرية من مسجد يجتمع فيه المسلمون لصلواتهم ، ومن مكتب قرآني ولو على الطراز القديم يتعلم فيه ابناؤهم القرآن العزيز

ويدعوهم ويرغب من اهل العلم في دعوتهم الى تدارك هذا النقص في دينهم وكتابهم

فنرجو ان يكون موقظا لهمم وباعثا على الخير .

ثكل

ليلة السابع والعشرين من ربيع الاول فوجيء الاستاذ عبد الله بن محجوب بفقد ولده الشاب ابي حفص الشريف وقد بلغ من العمر اربعة عشر ربيعا حفظ القرآن فيها حفظا جيدا . والتحق الدروس في اكتوبر من السنة الجارية بالجامع الاخضر خفف الله لوعة اهاليه والهمهم الصبر واجزل لهم الاجر

شروف محمد

(البصائر) تعزي الشيخ عبد الله في نجله . ونسأل له الصبر الجميل والثواب الجزيل

جولة شباب المؤتمر

قد نفذ شباب المؤتمر برنامج الجولة كما أعلن عنها في العدد الماضي .

وقد قوبل من لدن الشعب الجزائري بالحفاوة والتكريم اينما حل .

فشجع وتشجع وأبان عن استعداد الامة لمؤازرة العاملين المخلصين

التاريخ يعيد نفسه

من ذكرى الى ذكرى

« بمناسبة الذكرى التاسعة للظهير البربري الحادث ١٦ ماي ١٩٣٠ جاءتنا مقالات من المغرب الشقيق . نقتصر منها على نشر الكلمة التالية »

أيها الشعب المغربي أنت خبير بالمصيبة العظمى التي المت بك في مثل هذا الشهر والكارثة الكبرى التي نزلت بك في مثل هذا اليوم والصدمة التي صدمتك في مثل هذا العهد وأنت عليم بالصفعة التي صفعت بها على حين غرة منك وبالسهم الذي هاجم لغتك ودينك فضربهما في الصميم وكاد أن يقضي على الحرث والنسل من كيانك ومقوماتك ، أيها الشعب المغربي ، في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٣٠ دبر الرجعيون مكيدة الظهير البربري وابرم المغرضون أمرهم على أن يبربروا إخوانك في الدين واللغة والوطن واملوا ذلك ظنا منهم انك ستقابل مؤامرتهم بالصمت وظهيرهم بالاستسلام ولكن هيهات هيهات انهم ما كادوا ينشرونه حتى قام رجالك الاحرار فقمت معهم واستنكروا فاستنكرت معهم واعلنوا كلمة الله واعلنتها معهم وكلمة الله هي العليا ، أيها الشعب ، ان هذا اليوم لمعتاد ان يمر يحمل مصيبته وحدها وذكراه وحدها ومؤامرته وحدها وها هو اليوم يمر بالامرين ويذكر بالمصيبتين مصيبة الظهير ومصيبة المسجونين والمبعدين أفلا يعلم هذا الاحرار من الديمقراطيين

أيها الشعب، انك سمعت بفضائع الفاشيستية في الباتيا واعمال النازية في تشيكوسلوفاكيا فاستهجنت ذلك واستهجنه معك وقبحته فقبحناه معك ولكن يجب ان تفهم ان الديمقراطية الحالية كالفاشيستية الحاضرة ما دام اخواننا في فلسطين مقهورين وما دام رجال الانارقة مبعدين ومسجونين وما دام الظهير البربري ينفذ وما دام قانون ٨ مارس يعمل به وما دامت حرياتنا كما تعلم ويعلم العالم أجمع

(المغرب الاقصي) أعداء الظهير البربري

نحو الوحدة المغربية

نقلنا قبل كلمات عن صحيفة « الارادة » الغراء أبدت بها الحركة الجزائرية الصادقة حركة جمعية العلماء وهي لا تزال على ما عهد منها وغرضنا من ذلك النقل أن ندل على ما يحمله الشعب التونسي الشقيق من عواطف طيبة نحو الشعب الجزائري وما يرجوه له من نجاح في قضيته الطبيعية ثم لفت نظر القارئ الجزائري اليها .

وأخيرا وقفنا على مقال بهذه الصحيفة وآخر بصحيفة « الانيس » التونسية ايضا عدد ٢١ . وفي هذين المقالين — ولا سيما الثاني — تصوير صادق للحركة الجزائرية . الامر الذي يدل على عناية صادقة بالوقوف على حقيقة الحال في هذا الوطن ونحن ممن يؤمن بالوحدة المغربية ويحترم الحقائق التي يمليها الدين والجنس والاقليم والتاريخ في شأن تلك الوحدة — نسر لهذه الظاهرة الطيبة ظاهرة التعارف الواصل للامم والتعاون الباعث على التفاؤل . « لمثل هذا فليعمل العاملون »

زردة مرسط

كتب السيد علي بن الشريف اليحياوي بنفي وجود الزردة المنبه عنها في العدد ١٦٦

ويقول : ان «الزردة» و«الشيخ الرباني» و«الخرنني» و«المقدم» و«الفرث» كلها قد أميتت بقريتنا اماتة ولم يبق للخوض فيها واستنكارها من فائدة

الاستاذ العمودي

والسيد بوكلاري

يعلم قراء البصائر ما كان من الحكم بالتغريم على الاستاذ العمودي مدير صحيفة «الدفاع» الصادقة الباسلة ، وعلى السيد بوكلاري صاحب امتيازها .

وقد استأنف المحكوم عليهما الحكم . فحكم عليهما ثانيا بأشد حيث أضيف الى التغريم سجن شهر في السجن السياسي .

ونحن نعجب بمواقف الرجلين العاملين لخير الاسلام والعربية وثباتهما امام كل صدمة تعرض لسيرهما نحو الغاية المشروعة المحبوبة كما نعجب من هذه الاحكام المنافية لحرية الصحافة

الادب الجزائري

بكاء الجزائر للمليك الهاشمي

بلسان شاعرها نابغة الشمال الافريقي
محمد العيد آل خليفة

(بغداد) كوكبها خبا ... يا شؤم ذلك من نبا!
نعت الاذاعة عاهلا ... فيها تصدر منصبا
نعت الاذاعة (غازيا) ... فخر الشباب الانجبا
سيف العراق المنتضى ... وعقابه المتوثبا
وحمى العراق المرتجى ... ولواءه المتغلبا
ومليكه الشهم الذي ... اعيا المنافس مطلبا
غذى شبيبته بالبـ ... ـان العلوم وهذبا
واعد عسكره المغا ... مر للحروب ودربا
حث العراق الى مبا ... راة الشعوب ورغبا
تجري به شوطا ولا ... لكن القضاء به كبا
اليوم حق على الفرا ... ت ودجلة ان ينضبا
اليوم حق على العرو ... بة ان تنوح وتندبا

يا ذاهبا كاد العوا ... ب وراءه ان يذهبا
ذابت جوانحنا عليـ ... ـك تلهفا وتلهبا
ابكى مصابك مشرق الـ ... ـدنيا وابكى المغربا
لبس (السواد) من السوا ... د حداده وتجلببا
وبكى المليك الهاشمـ ... ـي الأريحي الطيبا
والفارس الطيار والـ ... ـبطل الجريء المرعبا
حفزته همته إلى ... غزو الحمام فما ابى
ومضى له كالليث لا ... وجلا ولا متهيبا
فارتد مطعون المقا ... تل بالدماء مخضبا
يا من راى (قصر الزهو ... ر) وروضه المعشوشبا
هذا خلا من انس آ ... هله وهذا اجدبا

كشفت جواري القصر حسـ ... ـن وجوهها المتحجبا
وبرزن يندبن الفتى الـ ... ـمتعطف المتحدبا
لو كن يملكن الفدا ... ء فدينه ان ينكبا
لا بد للنجم المنيـ ... ـر شعاعه ان يغربا
لا حي يبقى في البلا ... د ولو على الشمس احتبى
اين (ابن داوود) الذي ... تخذ الحواشك مركبا؟
ودعا الوحوش فقبلت ... تسعى اليه الهيدبى
والطير في ديوانه ... تحني الرؤوس تادبا
والجن تخدم ملكه ... وتخافه ان يغضبا
فسبا بذلك لب (بلـ ... ـقيس) التي ملكت (سبا)
لم يبق منه سوى حديـ ... ـث من رواه تعجبا

(بغداد) يا اخت (الجزا ... ئر) يا ربيبة (يعربا)
ووريثة المجد المؤثـ ... ـل في (دمشق) ويثربا
إنا وإن سقنا الرثا ... ء اليك منا مسهبا
لم نقض من شتى المآ ... رب فيه الا مآربا
ما كل حقك ان نشا ... طرك الحداد وننحبا
لو ان ورد الشرق عـ ... ـز لما تكدر مشربا
ولكان منا منكب ... فيه يساند منكبا
وتالف الجنس المشتـ ... ـت شمله وتقربا
(بغداد) يا مهد النبو ... غ ووروده المستعذبا
لا توسعي الاقدار منـ ... ـك تسخطا وتعتبا
قد ناب عن زين الشبا ... ب وليده زين الصبا
في (فيصل الثاني) رجا ... ء ان يسر ويعجبا
ويقر اعين من يليـ ... ـه توددا وتحببا
او ليس في بيت الحسيـ ... ـن ومهد اسرته ربا؟
او ليس اكرم قومه ... اما واعظمهم ابا؟
(عبد الاله) يحوطه ... ويذود عنه الاغربا
الواغلات على العرا ... ق الحافرات به الربى
الله يهدي شعبه ... ويقيه ان يتنكبا
عاش العراق مظفرا ... بين الشعوب مغلبا

الاحتفال بوضع الحجر الاساسي

لمدرسة الحياة الجيجلية

يوم الاحد (٢٤) ربيع هو يوم الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لمدرسة الجمعية

اجتمع اعضاء جمعية الحياة تحت اشراف رئيسها المحترم السيد المسعود بن خلاف وقر قرارهم على أن يكون الاحتفال به وان يكون الواضع له هو الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس فدعوه (تلغرافيا) فلبى الدعوة بحينه من غير مماطلة ولا ترديد

نزل الاستاذ على الساعة السابعة ونصف صباحا وبمعيته الاستاذ الشيخ محمد الصالح بن عتيق والشاب المهذب السيد مصطفى بن جيكو والشاب اللطيف السيد حسونة بن علي خوجة ذهب استاذنا العزيز الشيخ محمد الطاهر مدير مدرسة الحياة ومعينه الشيخ خلفاوي فرحات ونائب رئيس جمعية الحياة لملاقاة الاستاذ الرئيس على متن سيارة خصوصية فلاقوه خارج البلاد فحيوا بعضهم بعضا ثم توا إلى موضع الاحتفال وكان الناس حينذاك يترجون مجيء الاستاذ بفارغ صبر

والاستاذ الرئيس ليس بالمجهول عندنا فالامة الجيجلية عن بكرة ابيها تحترمه وتوقره وتقدر له قدره وتجزم أنه روح الجزائر

فلهذا ما بلغ الاستاذ مكان الاحتفال حتى حفت به الجماهير يحيونه تحية حسنة ويعجبون به وباخلاصه العديم المثال

قرأ الاستاذ بعض آي من الذكر الحكيم وشكر اعضاء جمعية الحياة وأهالي جيجل مكافأة على ما قاموا به محبة للعلم والدين والوطن ثم الفاتحة فكان ختام كلامه مسكا

نصب الاستاذ سلما فنزل الى الاساس ووضع الحجر الاول لهذا المعقل العظيم معقل العربية والعروبة والدين

وما صعد الاستاذ حتى كانت الامة مستعدة لردم الأساس وكثر الزحام وبادر ور من وجد مسحاة او فاسا ليشارك بيده كما شارك بماله في بناء هذا الحصن المنيع الذي يكون في المستقبل مأوى الشباب الناهض. ومعقل الاسلام

لم يكتف الاستاذ بوضع الحجر الاساسي بل ما صعد ورأى الامة تتزاحم حتى قال إيتوني أخدم معكم فأنا خادم العلم فلله درك من رجل متواضع عظيم وانرجع الى مدرسة الحياة وثمراتها في مدة سبع سنين

ففي مصر اثنان واحد بدار العلوم وواحد بالازهر الشريف

وفي تونس نحو ستة بجامع الزيتونة المعمور هذا قبل أن تبنى مدرستها العزيزة اما اليوم فلنا الأمل في فضل الله أن يوفق وييسر لتكون نتيجتها أعظم وأفخم

وأن أنس فلا أنس تلك الفتيات وهن يحملن الماء والحجر بايديهن اللطيفات ليشاركن آباءهن وإخوانهن فرحات مستبشرات ولسان حالهن يعبر عما في ضميرهن من الاحساس والشعور

اي بناتي بارك الله فيكن وجعلكن من نساء المستقبل الصالحات

وأنتم أيها الفتيان لقد قمتم بواجبكم احسن قيام وشاركتم في بناء معقلكم المقدس

وأنتم أيها الآباء الكرام والامهات الكريمات لقد تبرعتم بمالكم احتسابا لله في محبة العلم كما تبرعتن بمالكن احتسابا لله في محبة العلم ايضا جازاكم الله أحسن الجزاء. (والله لا يضيع أجر من أحسن عملا)

وأنت يابلادي العزيزة أرفعي رأسك عاليا وباهي الوطن المفدى بابنائك البررة الذين ما زالوا ولن يزالوا يضحون بالنفس والنفيس لسعادتك ورفع منار مجدك وذيوع صيتك ناشدين قول من قال

(نبني كما كانت أوائلنا

تبني ونفعل مثلما فعلوا)

وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين

مقيدش محمد

احتفال الزاوية الهوارية

بالمولد النبوي

الزاوية الهوارية من الزوايا التي قامت بنشر العلم والدين خير قيام وحين ارتفع صوت جمعية العلماء بدعوة الاصلاح كان رئيس تلك الزاوية أول الملبين لتلك الدعوة والمجاهدين الصادقين في نشر الاصلاح فعند ما تأسست شعبة جمعية العلماء بتاملوكة كان هو الرئيس لها وبسعيه الشريف تكونت شعبة جمعية العلماء بريني السنة الماضية

بمناسبة المولد النبوي الشريف أقامت الزاوية المذكورة احتفالا شائقا بمركزها ليلة الثلاثاء ١٢ ربيع الاول ١٣٥٨ ه على الساعة السابعة بعد الغروب فكان الجمع عظيما

وافتتح الجلسة الشيخ عيسى الدراجي معلم الصبيان هناك بتجويد قوله سبحانه وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الخ ثم السيد محمد العربي بتجويد قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ثم السيد الشريف بتجويد افحسبتم انما خلقناكم عبثا الخ ثم السيد محمد البشير بتجويد اقرا باسم ربك الخ ثم قام السيد محمد الطاهر التلميذ بالجامع الاخضر فالقى محاضرة يذكر فيها آلام الجزائر ويحث فيها على العمل ثم قام على اثره كاتب هذه الاسطر بدعوة من بعض الشبان فالقى كلمات موضوعها اليقظة والعمل والاخوة الاسلامية ثم رئيس الزاوية السيد محمد الطيب فالقى درسا في سيرة النبي (ص) استغرق ساعتين ونصفا وختمت الجلسة وبات الناس مسرورين

مغربي الطيب بن الحاج

جمعية الطلبة والاسلام

في حين أن الديانة الاسلامية مستهزأ بها، محمول عليها في جميع الاقطار الاسلامية، رأت جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين في اجتماعها العام المنعقد يوم ١٤ ماي سنة ٣٩ م بالجزائر، من الواجب عليها أن تعلن باسلام جميع اعضائها قلبا وعملا

وأن الهجمات، اينما كان مصدرها، لن تؤثر في عقيدتها التي هي عقيدة الشعب الجزائري بأكمله.

الكاتب العام عبد القادر ميموني

(البصائر) جاءتنا هذه الكلمة للنشر. فنشرناها شاكرين لشعور تلاميذنا بالكليات الفرنسية نحو دينهم، مسرورين بقوة حيوية ايمانهم سائلين الله أن يربحنا من هذه الظروف التي تحوج ابناءنا الى مثل هذا الاعلان

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine,Imp AlgérienneMusulmane

السنة الرابعة عدد ١٦٩ | ثمن النسخة ٥٠ سانتيم | N°169

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Moberek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٨ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٩ جوان ١٩٣٩

حول قانون ٨ مارس المشؤوم

جريـــــدة «لاديبيش» تـــــــدافع

ولكن بالغش والتدليس ٢

تعلم الولاية العامة بالجزائر نفسها ان مسئلة حرية التعليم الاسلامي العربي لقراءة الدين ولغة الدين هي مسئلة الامة الجزائرية المسلمة كلها . وقد اعربت الامة عن ذلك بلسان مؤتمرها الاسلامي الجزائري المنعقد في ٧ جوان سنة ١٩٣٦ ذلك المؤتمر الذي كان ممثلا لها في ذلك اليوم اصدق تمثيل .

وتعلم الولاية العامة نفسها ان هذه المسئلة ما زالت تقدم لها وللحكومة بفرنسا ضمن المسائل الجزائرية الهامة المستعجلة بلسان نواب الامة الى اليوم

وتعلم الولاية العامة نفسها انها تلقت هي والحكومة بفرنسا من الاحتجاجات ضد هذا القانون المشؤوم من هيئات عديدة واشخاص كثيرين ما لم تتلق مثله الا قليلا

ولقد اضطرت الولاية العامة ازاء ذلك ان تهدئ الفكر العام الاسلامي فكتبت في الصحافة واذاعت في الاثير باسم الوالي العام نفسه وهي اول مرة فيما نعلم اهتمت الولاية بالفكر العام الاسلامي مثل هذا الاهتمام . وقد رددنا على الولاية العامة ردا محكما مفحما بمقال نشرناه بعدد «البصائر» الصادر في ٣٠ ربيع الاول ٢٠ ماي في السنة الماضية .

وقد نشرنا بالعدد الصادر ١٨ ربيع الثاني ١٧ جوان من السنة نفسها بعض ما ورد الينا من الكتب من السادة النواب وما قاموا به

ونشرنا في العدد الصادر في ٣ جمادى الاولى ا جوليت فقرتين من التقرير الذي قدمه نوابنا في المجلس المالي وعبروا فيه بلسان الامة كلها ولم يخالف منهم احد فيه وهما :

«(١) عطاء رخص التعليم الاسلامي الحر يكون امرا مسموحا به للجميع

(٢) يبادر باحداث مراقبة على هذه المدارس»

وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة «لانطانط» لسان وحدة النواب مقالا للدكتور ابن خليل النائب البلدي بباتنة ورئيس الجمعية الدينية بها واحد الشخصيات البارزة في وحدة النواب ، مقالا عنونته بقولها : «هذا القانون يوجد اذى خطرا جدا على حرية ممارسة الديانة الاسلامية»

ثم بعد هذه كله تقول جريدة «لاديبيش» :

استغل العلماء الاصلاحيون هذا القانون » لتوهم قراءها ان هذا القانون المشؤوم لا يهم الا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فتجني على الحقيقة بالكذب والتدليس وعلى قرائها بالغش والخديعة

من أغرت بهذا الغش والتدليس هذه الجريدة الاستعمارية أو من أوعز اليها ؟ فهل انطلى عماها هذا على الحكومة وعندها من العلم ما قد ذكرنا ؟ أم هل ينطلي على الامة الجزائرية المسلمة وهي ما زالت ترفع الشكوى والاحتجاج بلسان نوابها ؟

كلا ! لا هذا ولا هذا ، وانما اضرت هي أو من أوعز اليها بما تقوم به الدعاية الحكومية لتحسين السمعة وطمأنة الخواطر ، اضرت بهذه الدعاية الحكومية من حيث ارادت نفعها وخدمتها . اذ بينما الامة الجزائرية المسلمة تنتظر من الحكومة اجابة طلبها بتحقيق ما قدمه لها نوابها في تقريرهم وما زالوا يطالبون به باسمها اذا بهذه الجريدة الاستعمارية او من اوعز اليها - تطلع عليهم بما يحملهم على اعتقاد ان الحكومة ما زالت تتجاهل نكبتهم في دينهم ولغة دينهم بهذا القانون المشؤوم وما تقدمه وما جاء بعده ثمرة مرة له ، ويدفعهم الى اليأس والقنوط وما يثمره اليأس والقنوط . ويفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعل العدو بعدوه وأي جاهل أجهل ممن يعمى عن ادراك الناس الشمس في رابعة النهار .

والطريف ان هذه الجريدة وصفت هذا القانون بعد ما تقدم بقولها : «الذي نشات من اجله معاتبات ورفعت احتجاجات عديدة» فاعترفت بتأثر الامة منه وردت على نفسها بنفسها . وهكذا يقصر حبل الكذب ويضيق حتى يختنق صاحبه ويقضي عليه

عبد الحميد بن باديس

حول التجنيس الاجباري

جاءتنا عدة كتب من جهات متعددة يتساءل اصحابها عن حقيقة ما شاع من تجنيس ستة عشر الفا بقرار وزاري . فنجيبهم اولا — بأننا لا نظن أن الحكومة تقدم على هذا العمل الذي يعتبره المسلمون ضربة قاضية على وحدتهم الدينية وشخصيتهم الاسلامية فتسيء اليهم اساءة لا صبر لهم عليها ولا فائدة لها من ورائها . وثانيا — فإن نوابهم المطالبين بحقوقهم يرفضون كل تجنيس رفضا باتا ويعارضون اشد المعارضة في كل محاولة فيه . وها هو فيما يلي نص تعريب ما كتبه الدكتور ابن جلول ونشره في جريدة «لانطانت» :

القانون الذاتي

«لا يجهل احد ان القانون القرآني الذي كان يدير الجزائر المسلمة قبل الاحتلال الفرنسي لم يبق منه الا بعض القطع التي يتركب منها القانون الذاتي المهتك الحرمة اليوم .

«هذا القانون الذاتي هو لنا شيء مقدس لا نريد أن نفرط فيه ابدا اذ هو الرابطة الروحية التي ما زالت للآن تربطنا بالاسلام فالحاصل هو لنا ذخيرة ثمينة نحافظ عليها باوفر الاعتناء

«وأن التصريحات الواضحة التي شرحها المسلمون الجزائريون ونوابهم في هذه الناحية بجلية معينة

«وان كل اعتداء على القانون الذاتي هو اضرار خطر يصيب القانون القرآني ويصيب كذلك الشعور الديني للمسلمين ويصيب كذلك الاسلام كله

«وإننا رأينا من واجبنا أن نذكر بموقفنا فيما يخص المحافظة على القانون الذاتي لنكذب تكذيبا صريحا كل من يزعم علينا ضد ذلك ، ولننذر اولئك الذين قد يكون هناك من رغبهم في تضحيته»

فلتسمع الحكومة هذا التصريح البات فإنه معبر عن نفسية كل مسلم ولتحذر هي الاخرى من قد يكون رغبها في التعدي عليه وانتهاك حرمته وهون عليها من امره مع انه امر عظيم خطير

عبد الحميد بن باديس

الاستعمار والطرقية

لقد كانت الطرقية قبل اليوم في نظر بسطاء العقول فرضا دينيا واجبا على كل مسلم ومسلمة — ومن تمسك بها وعمل لفائدة مشائخها تغنيه من القيام ببقية الفرائض والواجبات الاخرى وتضمن له السعادة في الدنيا والاخرة ، ومن حاد عنها او ضادها يكون عرضة للاخطار — لأن مفاتح السعادة والشقاء تحت قبضة شيوخها ويوهمون الناس انهم هم المسيطرون على الكون بما فيه من خير وشر يبسطون الرزق لمن يشاءون ويعذبون من شاءوا و(هم القوي العزيز)

لكن ما برحت هاته الخرافات تغزو العقول وتمكن صفوفها وتغرس بذورها في الادمغة كالجراثيم التي لا يلذ لها العيش الا في الاوساط الراكدة وعلى حساب الانسانية المعذبة — حتى بزغت عليها شمس الاصلاح تحت قيادة عظيم الجزائر والعروبة الذي ترتعد منه فرائص الطرقية ومن على شاكلتها حين يذكر اسمه — فقام يلقن الامة العلم الصحيح وارشادها واقلاع جذور الخرافات من عقولها حتى تبين لها ان الطريق واحد هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم — وذلك مصداق قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

وعادت تعتبر الطرقية باعتبارها الحقيقي (مخدرة للعقول) مسجلة باسم التجانية والرحمانية والقادرية والعيسوية والعلوية (والقاسمية) وووو

وانفضت من حولها فضعضعت ميزانيتها وثارت ثائرتها على الاصلاح الذي قضى على نفوذها المادي — والادبي — وراحت تفكر في مصير زواياها وما آلت اليه من التدهور والانحطاط

وعقدت الاجتماعات تلو الاخرى وقررت الاتصال بالقائد الاعلى لغلاة الاستعمار الذي يرجع امرها اليه — ليمدها بالوسائل الناجعة للدفاع عن المصلحة المشتركة — ليتسنى لها ارجاع نفوذها واقرار ميزانيتها — وفعلا اتصلت به وأمرها بتكوين المؤتمرات للهجوم فيها على كل من يريد للاسلام والعروبة خيرا — فالطرقية باسم الدين — و(شيخها الكبير) باسم النظام والغاية واحدة

وها هو مؤتمرها الأخير يبين لنا اعمالها ولونها ونفسيتها التي سمحت لها بالتكلم فيه باسم الدين والدفاع عنه ولا تخجل —

وهي في الوقت نفسه متلبسة بالجريمة ضده هذه صورة مصغرة من اعمالها التي كانت تحت طي الخفاء يرجع الفضل في ابرازها للحركة الاصلاحية — التي كشفت عنها الغطاء واجبرتها على الظهور بمظهرها الحقيقي لرفع الشكوك التي كانت للامة عنها — وليتبين لها ويتحقق لديها أن الاستعمار والطرقية وحدة لا تتجزأ وكيف لا يتحدان ويعملان جنبا لجنب على تطويق الحركة الاصلاحية — لا قدر الله — وبانتشار هاته الاخيرة تضمحل الاخرى وتصبح الامة آمنة مطمئنة على دينها ولغة دينها من عبث العابثين والله يتولى الصالحين

مصطفى القاسمي

جامعة الكشافة الاسلامية

الجزائرية

لا يخفى على كل من شاهد الحركات الرياضية بالقطر الجزائري وسمع بها أنها تقدمت تقدما محسوسا خصوصا في هذه السنوات الاخيرة فقد تاسست ما شاء الله ان تتاسس من جمعيات رياضية على اختلاف انواعها فجدير بان يفاخر الشعب الجزائري النبيل بشبابه العامل النشيط الذي يعمل دائما وابدا وبكل الوسائل على النهوض به ورفع راسه عاليا مع الرافعين . فبارك الله في شباب الجزائر وحياه الله وسدد خطاه وكلل مسعاه بالنجاح والتوفيق .

أرادت هذه النخبة من الشباب ان تسد فراغا كبيرا في مضمار الحركة الرياضية فوفقها الله الى تاسيس عدة جمعيات كشافية تعود على الامة بالنفع الجزيل وعلى ابنائها بالعقل السليم والجسم السليم . ولا حاجة لاظهار مزايا هذه الجمعيات فالقراء الكرام يعلمونها ..

وقد تاسست اخيرا بعاصمة الجزائر جامعة للكشافة تحمل الاسم اعلاه . لهذا الغرض نفسه واحرزت على رخصة من الادارة الجزائرية تخول لها أن تضم اليها غالب الجمعيات الرياضية بعمالة الجزائر ووهران وقسنطينة . بعد ان وافق غالب هذه الجمعيات على الانخراط في سلك هذه الجمعية

وان يكونوا فروعا لها. كما ان في استطاعة الجامعة المذكورة ان تكون فروعا في البلدان الخالية من الفروع . والمؤسس لهذه الجامعة وصاحب الفكرة هو الحازم النشيط السيد بوراس محمد صاحب الايادي البيضاء على المشاريع الرياضية بالجزائر.

والجمعية بصدد عقد اجتماع عام يبتدئ من ١٠ جوليت ويستمر الى ١٦ منه . بعاصمة الجزائر. تستدعى فيه غالب الجمعيات المؤسسة بالعمالات الثلاث

وتتركب هيأة الجامعة من الشخصيات الآتية :

الرؤساء الشرفيون

الوالي العام للقطر الجزائري • عامل عمالة الجزائر عامل عمالة قسنطينة • عامل عمالة وهران • شيخ مدينة الجزائر • امير البحر • مدير العلوم والمعارف بالجزائر .

اللجنة المؤقتة

محمد أبوراس عن الجزائر رئيس عملي

الاعضاء المستشارون عن كشافة الجزائر

يحي • بوعبد الله • عطوش • المختار • مادة ابن الباي ابراهيم • نويرة • بله • زغنة • حمودة رحماني

الغول عن كشافة مليانة

بلكريدوش عن جمعية الحياة بسطيف

بريكسي عبد القادر عن المنصورة تلمسان

بوبريط عن جمعية الهلال بتزي وزو

شهر عن كشافة الاغواط

ميمولي عن كشافة الاغواط

عميرة عن كشافة وهران

وفق الله شباب الجزائر الى ما يحبه ويرضاه

مخبر ...

مرسط

كتب منها السيد الاخضر هوام اليحياوي مخاطبا الشباب بالتزام التمدن الصحيح الذي يقره الاسلام ويتصل بتاريخ الاسلاف ، وبالنفور من مساوي التمدن الغربي منشدا

الدين ليس عدوا للعقول اذن

ولن رماه بهذا العيب كذاب

فاسلك طريقته ان رمت حرز علا

فانما الحسن للعلياء طلاب

حول الكتاب الابيض

صورة ما أرسله المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الى رئيس الوزارة الانكليزية

ان السياسة الجديدة التي اعلنتها حكومتكم أمس لاتصون للعرب حقوقهم الشرعية في وطنهم بل هي في جملتها وتفصيلها تنطق بتهديد فلسطين واستعمارها الى الابد مع القضاء على صبغتها الاسلامية والعربية الامر الذي يرفضه العالم الاسلامي بكل ما لديه من قوة .

فهذا البيان الجديد لا اثر ولا وجود فيه لاستقلال فلسطين كما أنه يبقى باب الهجرة اليهودية مفتوحا لتحقيق سياسة تهويد البلاد المقدسة وهو لا يمنع اليهود من الاستمرار في انتزاع اراضي العرب من ايديهم مع انه ثبت من تقارير اللجان الانجليزية الرسمية ان ما بقي من تلك الاراضي الان لا يكفي حاجة العرب الموجودين منهم فكيف يكفي بحاجة ذراريهم وتكاثرهم في المستقبل .

ان العالم الاسلامي قد الهم الحكومة البريطانية على لسان ممثليه في جميع الاقطار بان هذه السياسة التي تصر على تنفيذها في فلسطين انما يقصد منها محو صبغتها الاسلامية والعربية الامر الذي يقابله المسلمون والعرب جميعا باشد الاستنكار والغضب ويحملون انجلترا نتيجة هذه السياسة غير الرشيدة المنطوية على الاستهانة بشعورهم وهي تهدم كل امل بريطانيا في استبقاء صداقتهم واستمرار الجيش البريطاني في تقتيل الشيوخ والاطفال والنساء في فلسطين وتعذيبهم بطريقة وحشية وتخريب ديارهم بوسائل تخجل منها الانسانية كل ذلك يهدم آخر ما بقي للمسلمين من ثقة في حسن نياتها نحوهم »

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور عبد الحميد سعيد

٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٨ ١٨ ماي ١٩٣٩

(البصائر) الكتاب الابيض الصادر أخيرا من الحكومة الانكليزية لحل قضية فلسطين هو ثمرة تلبية الحكومات العربية لدعوة الحكومة الانكليزية اياهم الى لندرة واتحادهم على تأييد وجهة نظر العرب الفلسطينيين من جهة ، ومراعاة قيمة العرب في السياسة الدولية الحاضرة من جهة أخرى .

واذا كان اتحاد العرب حول حق اخوانهم الفلسطينيين ذلك الاتحاد المشرف ومراعاة الظروف لتقدير ذلك الاتحاد لا يغيران وجهة نظر الحكومة الانكليزية بأكثر مما في ذلك الكتاب الابيض فكيف تكون قيمتهم أمام الكبرياء الانكليزي لو لم يتحدوا ولو لم يكن في الدنيا ما يسمى هتلير وموسوليني ؟ أيها العرب ان اتحادكم في تحسين ظنكم بغيركم لا يحترم ما لم يصحب باتهامه متى غضبكم عند اساءة ظنكم به

شعبة تلمسان

منذ أيام تجدد تأسيس شعبة جمعية العلماء بتلمسان من عناصر قوية ، عاملة ، نشيطة ، مخلصة . وشرعت الشعبة الجديدة في ترتيب أعمالها وفقها الله وسددها . وها هي أسماء أعضائها مع بيان مراتبهم

الشيخ محمد بن مرزوق	رئيس
الاستاذ محمد بابا أحمد	نائبه الاول
السيد منير شلبي	نائبه الثاني
» بن علي بوعياد	كاتب عام
» الجيلاني حبواج	نائبه
» الحاج بن منوس الزرداني	أمين مال
» أبو مدين دالي يوسف	نائبه
» أبو مدين بوصالح	مراقب

أعضاء مستشارون : السادة عبد القادر مزيان • مولاي الحسن القادري • محمد بن عصمان • عبد الله الصقال • محمد المصمودي بوعياد • محمد بن دي حسن • محمد تريدر البجاوي • ابراهم بن دي مراد • محمد الماوردي بن عصمان

من جوامع الكلم

جاءنا من السيد عيسى معتوق بالمسيلة مقال بناه على حديث « تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط لم يرض »

وتنزله تنزيلا صادقا على ادعياء التصوف اليوم المتوهمين على البسطاء بالدفاع عن أولياء الله تعريضا بأنهم أولياء الله أو ادعاء لذلك.

ويقول لهم معجزا : تمنوا الموت في سبيل اعلاء كلمة الله ان كنتم صادقين

الاستعمار والأحقاد الدينية ضد الاسلام

النبي

من كتاب الشاب الجزائري Le Jeune Algérien
الاستاذ فرحات عباس

إلى نظرية التفوق العنصري التي اخترعها الاستعمار الغربي ينبغي أن نضيف إنكار الحضارة الاسلامية . في الحقيقة ان عمل الاسلام الاجتماعي جليل . فقد حقق هذه المعجزة وهو انه في حين تثقيفه العقل قد هذب الاحساس . وقد اوجد بين شعوب مختلفة رابطة لا انفصام لها وأخوة ما لها من مثيل . وههنا فرقه . ذلك لأن الحضارة ليست في إكمال الشيء المادي صناعيا كان ام حربيا .... فهي في قلب الانسان او هي لا توجد في أي مكان آخر . فمن المستحسن التذكير في هذا الوقت حيث أوربا المسيحية — وقد ابتليت بكيفية مؤلمة بأنانية الاقتصاد الوطني — تبحث عبثا عن توازنها وعن قاعدة للسلم والاتفاق .

ان الاسلام في عهد ازدهاره لم يعرف هذه الصعوبات فنظامه الاجتماعي قد حطم في آن واحد الحدود وحرب الطبقات . ونه لشيء كثير . هذا المجتمع لم يكن كاملا وهو مسلم . لكن هل سلمت الحضارة الاوروبية اليوم من العيب ؟

ان العلم المسيحي يأبى أن يعترف بهذه الحضارة الخاصة بالاسلام وقد ادى الامر ببعضهم إلى أن يكتب أنه لم يوجد شيء خارج الفكر الاغريقي اللاتيني . ان في هذا لذة شابسيطا . فالتاريخ العالمي لا يبتدئ فيما أظن بروما وبلاد الاغريق فلقد ظهرت حضارات سابقة . والاستاذ جوتي يقول لنا ذلك بصراحته المعهودة . هذه الحضارة نفسها قد تسلمناها منذ عدد قليل من القرون فهي ظهرت بعيدة جدا عن بلادنا : في الشرق ، في مصر ، في بابل ، عند رجال البحر الابيض المتوسط السامي أو ما قبل السامي « (١) واناتول فرانس لا يقول غير هذا . ففي « حديقة أبيقور » يحادث الفينيقي القديم كادمس وقد أعيد الى الحياة سيد اليهود القديمة الاكبر : « وجدت في بلاد الاغريق متوحشين مسلحين بقرون الحيوانات المفترسة وحجارة مشققة وبواسطتي عرفوا كل الفنون »

(١) ف . جوتي : الكتاب المذكور

تلك كانت أصول الحضارة الاغريقية التي لم تفعل في الحقيقة سوى أن تابعت حضارات سالفة وخلدت هي نفسها في ثنايا الحضارة الرومانية . ولما تركت هذه الاخيرة — وقد اخذت تتدهور هذا المشعل الذي انقضى عليه الف عام بسقط فان الاسلام الناشئ هو الذي تلقاه متكفلا بالمهمة الشاقة لحفظ الشعلة وبعثها من جديد . وفي الحق لقد استمرت ترسل نورا قويا طيلة عصور . وأن هذه الحضارة الاسلامية التي انتهت الى العصور الحديثة هي التي ستمهد ليقظة العصور الوسطى الاوروبية وعن طريقها عرفت سلسلة المعارف الانسانية المتدة التي ابتدعتها أمم شتى والتي تغيب حلقاتها الأولى في ليل الدهور . مع هذا ينتج عن اختبار شامل انه مهما يمكن نصيب الآخرين فآسيا تبقى الأم لكل الافكار الكريمة . فهي الارض المباركة لحضارات الهند والصين . وانها لأرض موسى وكادمس والمسيحية والاسلام وغاندي : فهي ينبوع ما مخ الانسانية . اذا ان جاءنا فقد متطرف من بعض الاوروبيين يقول : هذا روماني وهذا لنا أفلسنا من حقنا أن نجيب لقد كان لنا قبل أن يكون لروما نفسها ؟ الحق أقول مضحكات صرفة تدعها لخصومنا طائبين . فالثابت أن كل حضارة قد اغنت هذا التراث العام بثمرة فكرها وعملها وأن نصيب الحضارة العربية موضوعا في زمنه كان عظيما واقعا .

ويجب أن ينظر إلى العرب كالمؤسسين الحقيقيين للعلوم الطبيعية التجريبية مع استعمالنا هذه التسمية في معناها المتعارف اليوم . فقد ارتفعوا الى درجة من التجربة لم تكن معروفة تقريبا للاقدمين « (١) والدكتور جوستاف لوبون في كتابه (الحضارة العربية) يأتي بنفس التحقيق . قال « عند ما ندرس آثارهم العلمية ومخترعاتهم نرى أنه ما من أمة أنتجت مثل هذا العدد الكبير في أقصر وقت . وعند ما نختبر أعمالهم نعترف بأنهم يملكون ابتداعا لم يسبق . الاختبار والملاحظة : تلك كانت طريقة العرب » وإذا اذن لي بايتاء مثل لازيد فكرتي وضوحا فاني اختار هذا المثال : دراسة الادب الفرنسي بالنسبة الى نقل غير يقظ لا ترضى باي ابتكار فهنا ما هو روماني وإغريقي وهناك ما هو إيطالي واسباني

(١) همبولدت : العالم : COSMOSE

وانجليزي وكذلك ما هو عربي كما هو محقق . فهل يؤخذ من هذا ان الفرنسي لم يفعل شيئا سوى أنه نقل وأن الادب الفرنسي لا وجود له ؟ في الحق إن استحالة فرز ما هو فرنسي بحسب الاصل وما هو لفرنسا وحدها : لمولييير أو راسين مثلا لا ينبغي أن يؤدي بنا إلى أن نتصور أن الفكر الفرنسي مجدب بل على العكس من ذلك الى نتيجة وهي أن دراستنا كانت سطحية أو أن لنا قصدا سيئا . على أن أوروبا على وجه التحديد لم تكن جاهلة فحسب بشؤون الاسلام بل كانت في حذر منه فهي في أحكامها متحيزة وسيئة النية . وقد شوهت الاحقاد الدينية الحقيقة التاريخية . إن متعصبين عاطفيين قد اطلقوا العنان الى بغضهم فكانت لا منهم أفكار عن الاسلام أشد ما تكون هوى وتناقضا . ونبينا المحبوب نفسه لم يكن سوى بدوي تذرع بالخداع والاسلام مجموعة عقائد فظة متوحشة .

(يتبع)

بريكة

كتب منها السيد تشمي محمد الدراجي مخاطبا أولاد دراج في بريكة ونقاوس ومدوكال وسفيان وبقية تراب الحضنة ،

مخاطبا لهم بتصوير الحال التي هم عليها من قعود عن الواجب والاقتناع بالجهل حاثا لهم على أخذ حظهم من العلم والقيام بقسطهم في رفع منار الاسلام والعروبة

ونود أن تكون كلمته هاته صرخة في فؤاد لا نفخة في رماد

فاس

جاءنا منها مقال في تصارع الحق والباطل وصرع الاول للثاني حسبما تقول الاية « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وجاءنا منها آخر يذكر افتراق الطلبة القرويين ويحمل عليهم ، ولا نلذ بالبحث في موضوع مثل هذا . لاننا نجهل الجهة المحقة التي تستوجب التأييد

للحقيقة والتاريخ

ذكرى

مرور الحول على حوادث سيف الائمة

٥

بعض نتائج :

لا يجمل بنا ونحن نتتبع سير هاته الكارثة أن نغفل ذكر بعض نتائجها فمن ذلك عزل ثلاثة من أيمة المساجد واحد بقمار هو الشيخ محمد الطاهر ابن بلقاسم امام جامعها الحر الذي بنته لامة من خالص مالها . والمدرس به فقد منع من الامامة والتدريس لمجرد أنه رئيس شعبة جمعية العلماء بتلك البلدة . واثنان بازقم هما الشيخ مصري عبد الرحمان لامام الخطيب بجامعها الكبير ومعلم به . والشيخ عباسي المسعود بن محمد امام احد الجوامع الأخرى ومعلم به ايضا فمنع كل منهما من الامامة والتعليم لكون الاول رئيس شعبة الجمعية والثاني أمين مالها أعلما بالمنع بعد خروجهما من السجن

ثم ان هاته الحوادث قد أجلت للناس حقيقة عارية لا مواربة فيها ولا تدليس وهي قوة هذا المبدأ الملحوظ بعناية الله ومدى ثبات اتباعه عليه واحتمالهم في سبيله . فلم نجد بعد هذه الحوادث من رجع عنه أو تستر في الانتساب اليه . بل جرفت له الحوادث فلول المترددين فتيقنوا أحقيته وصاروا من اتباعه المخلصين .

أما الذين كانوا يتسترون بالاصلاح ليتصلوا بالمصلحين و يتجسسوا عليهم لاعدائهم — وكنا من قبل نعرفهم بأسمائهم — فقد افتضحوا شر فضيحة عرفها النفاق حتى الان . وان الألسن لتردد اسماءهم جهارا نهارا لأن جرائمهم على دينهم وقومهم عظيمة لا تغتفر . فبكيدهم ودسهم ملئت السجون بالابرياء وانحط على الأمة ذلك الكابوس الثقيل ومازال الى الان . وخربت دروس العلم وقد كانت عامرة وكم ارشدت من ضال وعلمت من جاهل وفي يسير من الزمن أخرجت لنا بلابل تغرد في المحافل العامة بالعلم وتترنم متحمسة بالشعر . وما يدريك كيف يكون الختام اذا كان هذا المبدأ الجليل .

والمصلحون في كل ذلك يعلمون ان ما أصابهم انما هو ابتلاء واختبار نتج عنه ما ينتج عن كل ابتلاء من التمييز والتمحيص ولا يفترون عن ترديد : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم) وفي كل آن يتواصون بالحق والصبر (والتواصي تضامن وجهاد سلمي) . ولم يكن قولهم الا (ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)

هذه فذلكة عن حوادث جسيمة حطت بكلكلها على ناحية مهمة من هذا القطر المسكين جلوناها على الناس لأنه لا يجدر بها أن تبقى مدفونة وهي صفحة ذات بال من سجل تاريخ الجزائر الفتاة . فإن اطلت في سردها فما الذنب ذنبي بل ذنب الذين أطالوا أيامها وأوسعوا دائرتها . وذكرت الحوادث في القالب مجردة من التحليل والتعليق رغبة في الاختصار . وأن في نفس الحوادث ما هو أبلغ من كل تحليل وتعليق . ولعل أن تسنح لي الفرص — وقليلا ما تفعل — للكتابة فيها في ميدان آخر .

وإني أعتذر سلفا لإخواني الذين يرغبون في معرفة اسمي أن بضعة عوامل خاصة هي التي اضطرتني الى عدم التصريح — وفيهم من يعرفها — وقد اتخذت سبيلا وسطا ... فتسترت بحجاب لعله شف .. وزادني ترغيبا في عدم التصريح علمي بأن بعض الجهات ستجتهد في البحث عني فقلت لأتعبنها في التنقيب ولا أدلها على نفسي بسهولة . وان كنت جازما بأن نظرها يقع أول وهلة علي وبعد البحث والتنقيب لا يستقر الا علي . ولكنني لا أبالي بعلمها أو جهلها :

(خوف الورى شرك بخا * لقهم وصرلتهم صنم)

الامضاء : محب لقومه

زغاية

كتب منها السيد الطاهر بن قردون متعجبا من محاولة مثل الرابحي الحط من منزلة مثل الاستاذ عبد الحميد بن باديس . ونحن لا نرى الاشتغال بأمثال هؤلاء الذين لم تؤهلهم نفوسهم للظهور في صف البناة . فاستحبوا الظهور في ناحية الهدم . والتوفيق من الله

متى نقلع عن البدع

كثيرا ما دعا العلماء الاحرار الامة الى العمل بمقتضى الكتاب والسنة ، وإحياء السنن ، وترك البدع الضالة التي لا وجود لها في الاسلام ، مدعمين دعوتهم بالدلائل القاطعة والحجج البالغة ، واستقصت أقلامهم هذا الموضوع بالنقد والتحليل ، وأخيرا أخذ الموضوع حقه ، وحصحص الحق وبان السبيل — وحمدنا الله على ذلك — وقلنا الان يجب أن نطرق مواضع أخرى تهم المجتمع ولكن مع الأسف بعض القوم لم يكفهم ذلك كله وجاءوا يحيون الفدية من جديد مدعين أن جمعية العلماء تقرها مستدلين على ذلك بسكوتها عنها .

وان تعجب فعجب أيها القارئ الكريم هنا قصة بين يدي أريد أن أقصها وقعت بعنابة ، لتضحك معي قليلا وتأسف كثيرا ، وصورتها هي: أصيبت عائلة شريفة من اكبر العائلات عنابة بوفاة شاب ، كان لوفاته عموم الاسى والحزن في أنحاء البلاد ، وشيع جنازته جماهير الخلائق ، ووالد الفقيد وهو من رجال الاصلاح ،

نعزيه في نكبته ، من ابغض الناس للبدع ، ولكن سقاط الطلاب لم يهمهم الا الهجوم على داره وإرغامه على الفدية ، موسوسين له بأن جمعية العلماء قد رجعت عن قولها بتحريم الفدية ، ومن أغرب ما كان أن أكثر هؤلاء الهاجمين ممن ينتسبون الى المصلحين ، لكنهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون .

وملاحظتنا على والد الفقيد بعد اسداء تعازينا اليه الحارة ، والدعاء الصالح للفقيد تغمده الله بالرحمة والرضوان ، أن يقف مواقفه المعروفة عند الامة وأن لا يتأثر بهذيان هؤلاء الاجذاع المنحطي الهمة . وعلى الهاجمين أن يعلموا أن عصر النهب ولى وتوارى ، وننصح لهم باتخاذ وسائل المعاش معقولة ، لئلا تغرقهم القاطلة ، وعلى المصلحين الاحرار أن يقدروا الامور حق قدرها وأن لا يغتروا بالاقوال الجوفاء والظاهر الكاذب وأن يزنوا الامور بميزان التعبير

وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة .

بلقاسم صادق البقاعي معلم الصبيان بعنابة

المؤتمر الدولى

للمسائل الحالية الديمقراطية
السلم والدفاع عن الانسان
المنعقد في ١٣ و ١٤ ايار (ماي) ١٩٣٩
في « بيت الكيميا » في باريس

النص الكامل الذي قدمه مندوبو البلاد العربية ووافق عليه المؤتمر بالاجماع التام

إن الحوادث التي تعاقبت في هذه السنوات الاخيرة ، كان لها التاثير العميق في البلاد العربية . فالتعدي الفشيستي الايطالي على البانيا ، البلاد التي تشكل الاكثرية من المسلمين ، أثار غضب كافة الشعوب العربية من الجزائر الى دمشق ومن تونس الى بغداد ومن القاهرة الى رباط وان هذه الشعوب تقدر الان اهمية الاخطار التي يصورها الدكتاتوريون الفاشيست ضد تحررهم وضد المدنية باجمعها .

إن الدكتاتوريين الفاشست يفرضون دوما وبقحة زائدة مطالبهم الاستعمارية ، فموسوليني لا يطالب تونس وجيبوتي وقناة السويس ، فحسب ، انما يطلب ايضا مقاطعات فرنسية كنيس والسافوا . وهتلر في الخطاب الذي القاه في ٢٨ نيسان بعد ان حي بسرور التعدي على البانيا ، وضع من جديد مطالبه الاستعمارية . وفرنكو بدوره يطالب بمراكش ومقاطعة وهران . ويتابع هؤلاء الدكتاتوريون ، للوصول الى مآربهم ، دعاية منظمة في البلاد العربية . ومن سنة ينتقل شفار تزفان بركر رئيس تحريره لانفريف » بين مصر فلسطين والبلاد المتاخمة ، ومن مدة قريبة زار سيبر برغ مراسل « الفرانكوريز يتونغ » تونس والجزائر وسوريا . والمطبوعات النازية تصل بكثرة الى هذه البلاد ، كما ان الدعاية الماكسة والحملات الكاذبة تتدفق ضد الديمقراطية عامة وضد فرنسا وانكلترا خاصة ، سواء كان في الراديو ام في السينما والصحف والمدارس .

إن اهدافهم ، هي أن يحصلوا مع المواد الاولية ، على مواقع حربية للهجوم الحاسم على الديمقراطية والسلام امام هذه الاخطار واصابة كافة الشعوب ، يجب على الدول الديمقراطية أن تعارض بتسليم أية مستعمرة كانت لهتلر أو موسوليني أو فرنكو وذلك : لان شعوب المستعمرات يجب ان لا ينظر اليها كسلع للمقايضة ، ثم لان من الواجب عدم ترك هذه الشعوب تقع تحت نير الاستعباد الفاشيستي ، وأخيرا لكي لا تزداد القوة الحربية في الدول الفاشستية

ومن ناحية ثانية ، فان على الدول الديمقراطية واجبات نحو الشعوب العربية سواء كانت بلادهم تحت نير الانتداب او الحماية أو كانت مستعمرة ، حتى تستحق هذه الدول صداقة هذه الشعوب ومساعدتها الكلية في النضال ضد الفاشستية والحرب .

وأخص هذه الواجبات هي :

١ – ترسيخ الحريات الديمقراطية ووضع حد لاعمال الموظفين الفاشست .

٢ – اجابة مطالب هذه الشعوب في الميدان السياسي والاقتصادي واللغوي والثقافي ، وذلك

ا بتصديق المعاهدتين الفرنسية السورية والفرنسية اللبنانية على اساس مشروع عام ١٩٣٦ .

ب – بتحسين شروط معيشة شعوب افريقية الشمالية .

ث – بتصديق مشروع بلوم – فيوليت

ث – بحل القضية الفلسطينية حلا يتفق مع مصالح وارادة الاهالي كلهم .

[البصائر] نشرنا هذا المنشور كما جاءنا غير مشاركين له في قوله عن المطبوعات النازية فيما يخص قراء العربية بوطننا .

أما الفرنسية فلا نجهلها

الشيخ الصادق المنبهي والجبلي

جاءنا من عنابة انه على إثر نشر الشيخ الصادق المنبهي خبر تأسيس شعبة جمعية العلماء بعنابة في صحيفة الارادة الغراء رفع به المسمى الجبلي عبد القادر شكاية يرميه بانه شتمه في الشارع العام . وان مما شتمه به قوله « يا قواد فرانسا »

وسيقف الشيخ الصادق امام مجلس التأديب في ٢٨ جوان . وهو مكذوب عليه في ذلك كله . وانما فوز الشيخ الصادق وانتصار جمعية العلماء في تأسيس شعبة هو الذي كون تلك الشكاية .

حول شؤون وشجون

استفسرنا عن مغزى بعض الجمل من مقال الكاتب الفاضل المنشور بالعدد ١٦٨

وجوابنا أن ذلك الكاتب عفريت . ومن عفريته اختيار عنوانا لا يتقيد فيه بموضوع خاص فلا نستطيع أن نضعه تحت النشر الحر تبريا من مشاركته في آرائه لأنه غالبا يعبر عما هو من صلب مبدإ الجمعية أو مما لا يناقض خططها

وعليه فنحن لا نبرأ من كل ما يقول . ولا نلتزم كل ما يقوله ولا نناقشه في كل ما لا نوافقه عليه . ولكن من شاء أن يبدي ملاحظاته عليه في ادب واحترام فنحن لا نحول دونه . والكاتب لا يسوؤه ذلك

يابوس

كتب منها السيد بلقاسم بن الطيب رادا على صحيفة الشقاق ناصحا لها بالعدول عن خطتها في أذى رجال العمل والاخلاص . ويمنعنا من نشر المقال أننا لا نجادل المعاندين ولا نشتغل بكشف المكشوفين

تـأسيس شعب الجمعية

ان تاسيس الشعب للجمعية لا يعتبر الا بعد موافقة رئيس الجمعية . وعليه لا ننشر بالبصائر الا ما جاءنا في ذلك على طريق الرئيس المحترم .

نعيد هذا التنبيه لنسيان بعض الجهات له . فارسلوا الينا مباشرة

من لوازم النشر

١ – على الكاتب أن يمضي باسمه الصريح . وله أن يبقى اسمه محفوظا في الادارة معوضا عنه ما يراه من الاسماء غير الصريحة

٢ – وأن يكتب في عرض لا يتجاوز عرض العمود الواحد من اعمدة الجريدة

٣ – وأن يكتب على وجه واحد ويدع الصفحة الاخرى بياضا

Alger c/c 254 12
M Maiza Ahmed
Propriétaire
Rue de Kergolay SÉTIF

الادب الجزائري

وارحمتا للضاد وسط بلاده !

قل لي أفي ذاك الصداح عزاءي … ام كان فيه تفجعي وشقاءي؟

هل أنت تصدح في الخمائل والربى … عن غبطة ام عن اسى ورثاء؟

بالله هل في صوتك الفتان من … سلوى الى الغرباء والبؤساء ؟

فعسى بشدوك ان اهون محنتي … فيذوق جفني نشوة الاغفاء

اني كمثلك يا هزار متيم ! … لا عن غنى كلا ! ولا حسناء

هيهات ، لا اهوى تموه دمية … ابدا ولا اهوى نعيم فتاء

وانا كمثلك احسن التشبيب لـ … كنني نبذت سفاسف الخلفاء

فتركت ذلك لمعشر قد اولعوا … وتشبثوا بمطارف الاهواء

حصروا السعادة في فتاة موهت … ومطارف قشب وفي الصهباء

ياويح نفسي كم يجرعها الزما … ن وصرفه من علقم الارزاء

ابداً ابيت كذا كل متفجع … طول الليالي فت في اعضاءي

يقضي الانام حياتهم في غبطة … وانا اقضي العمر في باساء

حظي بما كسب الزمان وضاعفت … خطبي هموم احرقت احشاءي

لما وقفت حيال اطلال ارى … ماشاد قومي من عظيم بناء

امست دوارس لا انيس حيالها … ما إن ترى فيها سوى الاصداء!

ولقد شجا نفسي مجد قد بنى … شرفته قوم هم آباءي

قوم لهم دان الزمان فاسكنوا … دين العروبة صهوة العلياء

وبنوا على هام الخلود واثلوا … مجدا يطاول مفرق الجوزاء

فغدوت ارثي مجدهم وفخارهم … ونثرت عن تلك الطلول دماءي

ويغيظني رحب ارجو دافاري … هذي البلاد فريسة الجشعاء

وارى الصحافة في حصار دائم … ورجالها في محنة وعناء

والضاد يمنع والسجون تفتحت … ترجى لمن معاشر الزعماء

وارحمتا للضاد وسط بلاده … وارحمتا لحماته السجناء

قومي فداكم ما اعز لانتم … اولو النهى وسلالة النجباء

آباؤنا يزهو الزمان بذكرما … تركوا لنا من اسوة سمحاء

الجد في طلب المكارم والعلا … وشجاعة الارواح والآراء

امن العدالة ان تطيب نفوسنا … وترى الجزائر في أسى وبلاء

شرف بمرآنا يهان وملة … فينا تداس أنامل السفهاء

قسموا لانقاذ البلاد لتزلوا … بين الانام مكانة العظماء

ولعلنا نبني الذي هدت لنا … ايدي الردى من عزة قعساء

فبصادق الاعمال نحظو بالمنى … وبه نفوز بعزة الاباء

قسنطينة :   أبو بكر بن مصطفى

على الدين والاوطان كان نضالنا

الى العرب الغر الاباة الكرام … ذوي الجد والاقدام اهدي سلامي

وارجو لهم نصرا مبينا على العدا … وفتحا قريبا من اله الانام

سألناك يا ذا الطول ايد رجالهم … وبدد جموع المعتدين الطغام

وحرر رقاب المسلمين وارضهم … من الغاصبين الجائرين الاثام

يعود إلى الاسلام سالف عزه … وينتشر العدل انتشار الغمام

وتصبح ارض القدس والشام حرة … يرف لواء النصر فوق الخيام

ويغدو (الامين) الشهم بين رجاله … فيصعد عرش الملك دون احتشام

فعيشوا كراما ايها العرب وابتغوا … حياة الاولى سادوا بحسن النظام

والا فموتوا فالنعيم امامكم … اعدت لكم يا قوم دار السلام

فلا خير فيمن عاش في الذل قانعا … بفضلة عيش من رديء الطعام

أترضى بذل العيش والهون والشقا … فتبا لمن يرضى بذل المقام

لقد بلغ السيل الزبى فانهضوا بنا … نزاحم فحانت ساعة الازدحام

علينا بتوحيد الجهود التي بها … سنهزم حزب البغي شر انهزام

راوا عهد بلفور . وقد عصفت به … يد الدهر لجوا في الاذى والخصام

غدا عهد بلفور طريحا ممزقا … مدوسا باقدام الليوث العظام

لنا القدس والشام الشريفة دائما … وانف العدو المعتدي في الرغام

لنا المسجد الاقصى المبارك حوله … هو القبلة الاولى ومهد احترام

فتاريخه التاريخ والناس اننا … ملوك الورى حراس هذا المقام

نخوض غمار الحرب صونا لمجدنا … ولم نكترث يوما بهول الحمام

على الدين والاوطان كان نضالنا … ونظفر بالاعداء عند الختام

علي الزروق

الشاب الظريف

— ٤ —

رحلاته

بعد هذا الدور من حياة الشاب تأتي رحلاته التي اقتضتها آماله والجأت اليها حاجته فهو يوما في مصر يمدح آل أيوب ويوما بدمشق يمدح بعض الامراء أو اشباه الامراء وهو في مدحه اذا يتغنى بحبيبة نفسه ويبكي ذكرياته ويتمالى بآماله ويحس بالعجز يقعد شاعريته في هذا الضرب من فنون القول فيعتذر لذلك في قوله لاحد ممدوحيه :

لا تلمني إن كنت قصرت في المد
ح فعذري عند الورى مقبول

ثم لا تلوموا شاعرا والشعر إيحاء القلب اذا ما قصر في المدح لأن قلبه يأبى أن يوحي الايات في غير من يحب او يأتي بالمعجزات في غير من يهيم به و يهواه

نحن لا نلوم شاعرا قصر في المدح لأن طبيعته لم تتعوده وشاعريته تتأباه ولكن شعراء زمانه ينافسونه ويدعون لانفسهم التفوق عليه وهم في دعواهم لاياتون غير ما يقول ممسوخا في إطارهم الشعرية

وكلما قيل شعر أو يقال فما
اراه الا رذاذا من شآبيبي

ويصيح فيهم مرة أخرى :

مالي وللشعراء المنكري شرفي
وفرق درهم ما تحت مخشلبي
ان غبت عنهم تباهوا في قصائدهم
بغيبة الشمس تبدو زينة الشهب

لم ينجح الشاب الظريف في تحقيق احلامه ولم يصل الى أمانيه ولكنه ما يزل يدخر بقية من العزم لم يخامرها اليأس فيلتقي على مسامعنا خطابا حرا يحدث لنا فيه عن نفسيته مؤيدا حديثه بالادلة — او بالتأكيدات التي يراها كفيلة باقناع نفسه على الرضوخ الى تقوية عزمه وتماديه وهو في خطابه الشعري لا يبخل علينا بالحكمة يصوغها في قالب شعري أخاذ :

سأجهد إما للعلا أو المنى
فصاراي اما النصر او ماجنى النصل
فإن لم تصلني همتي بمطالبي
ولم ينتسج للشيب في لمتي غزل
فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي
ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل
ومن عرف الامر الذي انا عارف
رأى كل صعب كل ادراكه سهل
خذ العز من أي الوجوه رأيته
فلا خير في عيش يكون به الذل
وللمرء من دعا الطبيعة قائد
اذا لم يزده دونه الحلم والعقل
من الترب هذا الطبع والنفس من عل
فللمرء أن يدنو وللمرء ان يعلو

ولنقف عند هذه القطعة وقفة قصيرة ففي هذه القطعة نقرأ نفسية الرجل الشريفة وهمته العالية وسعيه الجاد وطموحه العنيف الا أننا نلمح الى جانب ذلك ضعفا قويا في إيمانه بتحقيق آماله نتبين ذلك من الدعاء على نفسه — ان لم يبلغ مراده — في قوله

فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي
ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل

ومن قوله :

خذ العز من أي الوجوه رأيته
فلا خير في عيش يكون به الذل

فهو في هذا البيت كأنما يدين للمبدإ الذي يقول : «ان الغاية تبرر الوسيلة»

ظل الشاب الظريف في محاولته حليف الشقاء والخيبة صريع التعاسة والخسران حتى هان عليه شبابه وهانت عليه آماله فطفق يبكي :

تمس الشباب قد نعمت بشرخه
ولقد شقيت بظله وظلامه
امكفي ذنب الزمان وليس لي
ذنب يؤاخذني على اجرامه

وقال

وأتي صروف الدهر مستقبلا بها
فلست ترى تأثيرها في سوى صدري
وقد شاب رأسي قبل أن ينقضي له
سوى الخمس والعشرين من مدة العمر

لم يقل الشاعر هذين البيتين الا قبيل وفاته بأمد قصير

مات الشاب الظريف ولكن آثاره ما يزال حيا فينا مات الشاب الظريف وأبواه بقيد الحياة فرثاه ابوه باحر رثاء واصدقه نقتطف منه ابياتا نسردها عليكم :

يا نار قلبي وأي قلبي أو
يا كبدي لو يكون لي كبد
يا بائع الموت مشتريه انا
فالصبر ما لا يطاق والجلد
اين البنان التي اذا كتبت
وعاين الناس خطها سجدوا
اين الثنايا التي اذا ابتسمت
او نطقت لاح لؤلؤ نضد
ما فقدتك الاخوان يا ولدي
وانما شمس المهم فقدوا
محمد يا محمد عددا
وعالما ليس يحتوي عدد
قد حلت نفسه الداوم الى ال
فردوس والنعش فوقه الجسد
ابكيت خلانك الضواحك من
قبل وما من صفاتك النكد
بي كبر سن وامك قد
شاخت فمن لي بأن يرى ولد
وهبه قد كان لي فمثلك لا
يرجى وأي الزمان والامد
ياليتني لم اكن اباك او
ياليت ما كنت انت لي ولد

كلمة أخيرة : هناك ناحيتان هامتان لم نتعرض لما (١) حب الشاب الظريف (٢) شعره وكنا نود أن لا يفوتنا الحديث في هاتين الناحيتين وكل منهما خصبة ممتعة ولكن ضيق الوقت وطول الحديث قضيا علينا ان نؤخر ذلك الى مناسبة اخرى — وعليكم الف سلام — اما أنا والشاب الظريف فسلام واحد يكفينا

أحمد بن ذياب القنطري

بني صاف

جاءنا من شعبتها كلمة في الحث على نصر الحق وخذلان الباطل ودعوة خصوم الحق الى التوبة

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الرابعة عدد ١٧٠ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°170

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C;C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل — يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٧ ربيع الثاني ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٦ جوان ١٩٣٩

حول قانون ٨ مارس المشؤوم ٣

نحن امام مكتب الدعايـــة الحكومي وجها لوجه

بينما نحن على مائدة الاستاذ البشير الابراهيمي مساء الاثنين الماضي بتلمسان اذا بمركز الراديو يقرع اسماعنا بصوت مذيع محطة تونس العزيزة فانصتنا . تقدم ليلقي اخبار الجزائر فاذا به يقصر حديثه على مسالة التعليم الاسلامي والدفاع عن موقف الحكومة فيه ، واذا هو شرح وتبسيط لما كانت نشرته جريدة «لاديبيش كونسطانتين» وكنا نشرنا من ردنا عليه مقالينا السابقين . فتحقق لدينا ما كنا ظنناه من أن وراء «لاديبيش» من حركها وأوعز اليها وما هو الا مكتب الدعاية الحكومي واذ قلنا مكتب الدعاية الحكومي فقد قلنا الولاية العامة نفسها . وما كانت «لاديبيش» في الواقع الا بوقا من الابواق.

سنستمر على رد ما نشرته «لاديبيش» ولكن دون ان يكون الكلام موجها اليها لانه — وان يكن على هواها — فليس صادرا منها. ولهذا استبدلنا العنوان الذي على راس هذا المقال بالعنوان الذي نشرنا تحته المقالين السابقين .

شكاية (١) لا دعاية

شعرت الامة بالضغط المتوالي عليها في حرية تعلم دينها ولغة دينها . فنهضت بنوابها وهيآتها في جميع انحاء الوطن معلنة الاحتجاج والشكوى لدى الولاية العامة والحكومة العليا . وكانت جمعية العلماء بحكم مكانتها الدينية العلمية هي المضطلعة باعظم العبء والمتقدمة امام الجمع والسائرة في طليعة الشاكين . والحكومات الرشيدة في مثل هذه الحال لا يسعها الا الظهور بمظهر العدل والمصلحة فيما قدم اليها من شكوى فتشكي (٢) للامة برفع الظلم والاعتداء عنها لخير الامة وخيرها ولكن الحكومة الجزائرية صمت عن سماع الشكوى وقد بلغ صداها اقطار الارض وجاءت تقلب الحقيقة وتسمي الاشياء بغير اسمائها وتقول في منشورها ومذياعها ان استغل العلماء المصلحون قرار ٨ مارس المتعلق بالمكاتب القرآنية في الدعاية التي يقومون بها ازاء عموم المسلمين ، فسمت المطالبين بالحق الدافعين للظلم مستغلين وسمت الشكاية دعاية .

الدعاية ؟! لمن ؟ وضد من ؟

ألِلعلماء ؟ ان العلماء الذين قاموا بالنهضة الاصلاحية الكبرى لحمل المسلمين على مقتضى أصول دينهم ، وجاهـــــــدوا في سبيل ذلك باموالهم وانفسهم وصبروا لما لحقهم في ذلك من كل من وقف في طريقهم وتحرروا بالايمان من الخوف والطمع واعرضوا عما في يد الحكومة من وظائف ومغريات — ان هؤلاء العلماء ما كانوا ليقفوا هذه المواقف ولا يثبتوا هذا الثبات او لم يكن قصدهم وجه الله فأي حاجة بهم الى الدعاية؟ وقد عرفت الامة لهم ذلك فهي تؤيدهم وتستجيب لهم وتلتف وتتكتل باختيارها ووازع دينها حول دعوتهم الاصلاحية التي هي دعوة الاسلام . فأي داع الى دعايتها ؟

وضد من هذه الدعاية ؟ أضد الادارة ؟

ان العلماء بتربيتهم الاسلامية مجبولون على اذاعة الجميل والاعتراف به، وكثيرا ما كتبنا عن افراد من رجال الادارة ما استحسنا من اعمالهم ، ونحن الذين ان — شاء الله — لا نخاف الا الله ولا نطمع الا فيما عنده

وفي عدد ١٣٠ من «البصائر» مقال ضاف في التنويه بادارة مسكيانة بمناسبة حفلة مدرسة فرع جمعية التربية والتعليم الاسلامية بها . وفي اجتماع رؤساء الشعب المنعقد اخيرا بشهر مارس الماضي بالعاصمة ذكر حسن لمن كان ذا موقف حسن ازاء التعليم من الحكام على قلتهم كما نشرته البصائر في عدد ١٦٠ فهل بعد هذا اذا رفعنا شكوانا للحكومة تعد شكوانا دعاية ضدها ؟ أيعد المعذب تحت السوط ظالما لجلاده إذا صاح ؟ أيستحق زيادة العذاب اذ استغاث ؟ لتجرب الحكومة اجابة مطالب الامة في حرية تعلم دينها ولغة دينها مع المراقبة لها ، فترى كيف تنظم لها عقود الثناء ثناء الصدق والشرف ، لا ثناء اولئك الطامعين المتملقين الذين يتبجحون لها مادامت أمراسهم في يدها ، ولو تحولت ليد اعدائها لتبجحوا عليها . فاما التصام عن سماع مطالب الامة والتمادي السياسي ومحاولة التضليل فهي عديمة النفع ومحققة الضرر وضرر الحكومة منها أعظم من ضررنا ، والايام بيننا .

عبد الحميد بن باديس

(١) على لغة من قال شكيت ودعيت وهي المستعملة في اللسان الدارج

(٢) اشكيته ازلت اسباب شكواه

نبؤ وريجو

٤

عرفت محمد العيد في ميعة الصبا وشرخ الشباب. لا هم له في الحياة الا أن يكون شاعرا مفلقا وأديبا لوذعيا . بينما هم غيره من الصبيان والشبان مزاولة القيد الاماليد والتدن بدين الحب انى توجهت ركائبه والايمان بالجمال في كل مظهر من مظاهره ولست ادري كيف حرن محمد العيد ، في ميدان الشباب . واعرض حتى عن التمتع بالاماني العذاب.

فعرض ان يسبح في بحر الخيال كانائه اذا به لا يتمنى الا أن يكون شاعرا مجيدا وما ذا يريد من وراء ذلك وقد اجاب الله دعوته وبلغه امنيته

أيريد السيطرة على الجماهير بأدبه وسوقهم بعصاه الى حيث شاء وأنى شاء .؟ ام يريد الخلود ؟

ان كانت الاولى فالسيطرة بالذهب وأين الذهب من الاديب ؟

وقديما قالوا في معرض التمثيل : اضيق من عيش الاديب شرها وان كانت الثانية فالشاعر ايضا يقول :

معلاى بالوصل والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

وكاني ببعض المتطفلين يقولون من أين لك أن محمد العيد تمنى ودعا الله أن يكون شاعرا مجيدا حتى تستنتج من تلك المقدمة هذه النتيجة ولكن يرتج عليهم اذا احلتهم على ما كتبه بقلمه في ترجمته بكتاب شعراء الجزائر حيث قال :(اني احب الادب وذويه و تعاطى مهنة الشعر واتمنى ان اكون فيها مجيدا)

ليس هذا بكاف في الاحتجاج على أن الرجل تمنى ان يكون شاعرا. وها هو قد بلغ ما تمنى واصبح شاعرا مجيدا بلا مراء واجمع القوم على الاعجاب بشعره ، أما انا فلا امتلك الحديث معجب بجل شعره لا بكله ، والذنب ذنبه ليس ذنبي . لانه يرغم نفسه على بعض الاحتياطات الباردة والاحترازات الشاردة التي تسلخ عن القصيدة العصماء الروعة والبهاء .

اكتب هذه الكلمات وبين يدي رواية بلال التي الفها شاعرنا قرات الرواية حتى أتيت على آخرها فجرى على لساني

ولا عيب فيها غير أن جمالها
سوى انها من بنات مبلد

استغفر الله ثمت عيب آخر تعمده شاعرنا وتعوده ولكل امرئي من دهره ما تعودا .

فالمشهد الرابع من الرواية يقول : (امية)

تعالوا فاجلسوا واذهب فاحضر
بلال اليهم

(بلال مبادرا) خمر الشراب

(امية)
تمهل وانتظر يا عبد امري
لقد اسرعت ويحك في الجواب

(عقبة) وما خير الشراب

(امية) أجب

(بلال) من الالبان يسقى في القعاب

وهذه المبادرة من بلال ان لم اقل الفضول لا تصدر من عبد امام سيده ومولاه وهذا التحكم منه في الضيوف وتحسينه لهم شرب الالبان وتخصيصها لهم بالذكر دون الخمر المعتقة في الدنان .

جريمة لا تغتفر ولا يشفع فيها الا تنزيه شاعرنا روايته عن ذكر الخمر بينما الخمر ذكرت في كتاب الله .

وكاني بشاعرنا يحرم حتى كلمة خمر بله تناول الممثلين غيرها من المشروبات امام الملا . وان كان في الظاهر طلا وفي الواقع ماء .

آه آه ليتني كنت منادما لعبد الرحمان ابن عوف وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم أيام كانوا إذا غربت شمس يديرونها شمسا قبل نزول الوحي بقوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)

وياليت شاعرنا كان من شعراء الدولة العباسية لنراه هل يجنح الى هذه الاحتياطات والاحترازات التي هي في شرعة الادب قبح حتى من الضروريات الشعرية ؟!

هذا وانه ان كان نوع من الادب نستطيع أن نطلق عليه الادب اللاهوتي فهو ادب شاعرنا محمد العيد

ولكن هذه الزلات والجنايات المتجددة منه على الادب يغفرها له المشهد الاخير من الرواية حيث يقول على لسان بلال

وقيت ابا بكر حياتي من الردى
لك الله من كل المهالك واق

وانقذتني من رق مولى مشدد
علي بظلم آخذ بخناقي

نقبل ابا بكر عتاقي فلم اجد
جزاء على الاحسان غير عتاقي

حمزة بوكوشة

(البصائر) إذا ذكر الله الخمر أولا في معرض الامتنان فقد ذكرها بعد بكل استهجان . فلا يجمل الاستشهاد بالقرآن على هذا الوجه كما لا يجمل الرجوع في هذا الى عصر الجاهلية وبقاياه في أول التشريع . وإذا أصر الكاتب على أن تكون شؤونه من هذا النمط فانا نضطر للنزول عند رغبة الراغبين في سد هذا الباب

هل انتم مقتنعون ومنتهون ؟

«الابداع في مضار الابتداع»

اطلعنا في الجرائد والمجلات الاسلامية المصرية على نبا سرنا واعجبنا ، وكان ذلك منذ نحو عامين ، والنبأ هو : أن مشيخة الازهر الشريف اذنت بتأليف كتاب يتضمن تحرير قضايا ومسائل واهية مبتدعة كثر فيها الخلاف ، من مدرجات مؤلفي القرون الوسطى ، ومستحسنات مؤلفي القرون الأخيرة ، وتعلق بها المرتزقة والمتزلفة للعامة ، من الشيوخ المتصوفة ، وتمكنت في البله والجامدين المتنسكين والجاهلين المسلمين للأوهام والخرافات من القصص والخوارق و لكرامات المزعومة المكذوبة ، والمحسنات في الشفاعات والغفران للمذنبين كحكاية الفدية التي ادرجها الشيخ السنوسي في شرح عقيدته بلا سند ولا متن ولادليل الا الكشف المغرم به بالرغم من الاجماع في علم الاصول انه لا تقوم به الحجة ، وكذلك التعليق بزيارة الاولياء الاموات والتوسل بها والاستغاثة برجالها ، واسناد ما يقع بعد ذلك للزائرين والمستغيثين والمتوسلين من الحوادث مصائب كانت ، أو مواهب من الحي العالم القدير جل جلاله — الى الاولياء ؛ وهو اشراك وكفر عياذا بالله — ثم انا قد وفقنا الله تعالى ونبهنا الى

لزوم اتباع ما كان ثابتا ثبوتا لا مرية فيه، في الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وصدعنا بذلك تكذيبنا وتكذيبنا وخطبنا ة نظرنا وناظرنا، وجادلنا بالتي هي أحسن منبهين الى النصوص التي لا ترد وطالبنا الرجوع الى ما عليه السلف فقام المتنطعون وجادلونا بالباطل ليدحضوا به الحق، شأن كل او جل دعوة سماوية نبوية أن يقع فيها الامتحان، وكم ارسلنا من نبيء في الأولين وما يأتيهم من نبيء الا كانوا به يستهزءون سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا —

فاذ فهم القارئ الكريم هذه المقدمة زدنا مقدمة ثانية اهم من هذه ثم نتخلص ونختتم بكل ايجاز فالمقدمة الثانية هذه هي: ان العالم الاسلامي العربي كافة، والعالم المغربي المالكي خاصة، يعتبر علماء الأزهر غاية الاعتبار، وذلك لأسباب ليس لأنا المغاربة نحن الذين بنينا الأزهر كما قال كاتب هذا المقال لأحمد باشا زكي اذ كان سكرتير الوزارة رحمه الله منبها اياه الى ذلك ليلتفت الى طلبة المغاربة بالازهر لياخذوا احظوظهم فقلت له هذه العبارة: «نحن بنيناه وانتم عمرتموه» ويشهد بهذا كثيرا من طلبتنا الجزائريين كالشيخ محمد الرزقي الشرقاوي الموجود الآن بقيد الحياة — ليس هذا هذا فقط بل لأن علماء المذهب المالكي مصريون ازهريون ونخص بالذكر خليل بن اسحاق مصنف المختصر الذي به الفتوى عندنا بالمغرب وشراحه الخرشي وعبد الباقي والدرديري ومحشيه الدسوقي وآخرهم الشيخ عليش كلهم ذو اعتبار عندنا اذا قال لم يترك مقالا لقائل الا التسليم والانقياد والخضوع.

يتبع

أبو يعلى الزواوي

محاضرة في الراديو

الاستاذ حسين مناس أستاذ المحاضرات بكلية الحقوق بالقاهرة يلقي باللغة العربية بمحطة راديو مونديال — موضوعها «الاسلام والديمقراطية» فليستمع اليه مستمعو الراديو مونديال رقم ٤١ – ٢٥ وذلك يوم الاثنين ١٩ جوان على الساعة الخامسة وربع مساء

الشباب الوطني

يفند بيان العميد المسيو غبريال بيو

تلقينا من «الشباب الوطني» البيان التالي ننشره بحذف يسير:

كشف جناب مسيو غبرييل بيو مفوض فرنسة في هذا الوطن السوري بالبيان الرسمي الذي اذاعه في العالم من محطة بيروت الاذاعية باسم الحكومة الفرنسية منذ ايام القناع عن وجه سياسة التمويه التي أقلقت البلاد منذ أمد طويل فأعلن بصراحة مشكورة ان فرنسة عدلت نهائيا عن معاهدة ١٩٣٦

وشرح جناب المفوض في بيانه الرسمي باسم الحكومة الفرنسية خطوط السياسة الجديدة التي يراد اقامتها على اطلال وحدة الوطن السوري واستقلاله، فاذا بنا نشهد الانتداب البغيض يعود الى الحمى مدججا بكل سلاح ليقوم على شؤون البلاد الداخلية منها والخارجية باسم السلامة والمساواة العادلة في ظل الشرائع، وليبذل الدور الذي قام بتمثيله في الجزيرة وجبال العلويين وجبل الدروز وفي بقية المحافظات السورية تحت ستار النظام الاداري امعانا في سياسة التجزئة وغلوا في تقطيع اوصال البلاد الواحدة.

تلك هي اركان السياسة الجديدة التي يودون أن يعقدوا عهدا جديدا على اساسها في الوقت الذي يعلنون فيه نقض عهد عام ١٩٣٦، بل في الوقت الذي ينعون فيه على غيرهم عدم احترامهم للعهود وتمزيقهم للوعود ولجوئهم للقوة في املاء إرادتهم وتحقيق مطامعهم «فالشباب الوطني» الذي يمثل صفوة الشباب العربي السوري المثقف والذي خاض معترك النضال في سبيل الحرية والاستقلال بقلب باسل وجأش رابط وعزيمة راسخة لا يرى بدا من أن يعلن بالصراحة نفسها التي زانت بيان جناب المفوض ان البيان الذي أعلنه جنابه باسم الحكومة الفرنسية قد قطع آخر خيط للرجاء باستمرار سياسة التحالف والتعاون بين هذا الوطن المفجوع وبين الحكومة الفرنسية على اساس احترام حق سورية في سيادتها واستقلالها وفي أن تشمل وحدة الوطن ساحل البلاد وداخلها وأن ينتظم في عقدها على الاخص لواء الاسكندرونة وطرابلس الفيحاء والاقضية الاربعة وجبل عامل وكل ما انتزع من حدودنا وذلك في حدود الحرص على مصالح فرنسا الادبية والمادية والثقافية في هذه البلاد، وان بيان جنابه قد نزع الطمأنينة من النفوس المملوءة بالخوف من المصير الذي تبيته السياسة لها كما أنه أضاع الثقة بالعهود والوعود التي لا يحرص عليها القوي ولا يحجم عن هتك حرماتها كلما عن له ذلك ولاح؛ ولن يجد الاقوياء بعد اليوم تحت سماء هذا الوطن رجلا فيه اباء وكرامة وشرف ووطنية يرضى أن يمد يد العقد أو يقبل الدخول في عهد ما دام دم معاهدة عام ١٩٣٦ مطلولا وعهدها مخفورا.

إن الشعب السوري العربي الذي له أمانيه القومية في الوطن العربي المتحد ورجاؤه في قادة الامة العربية في شتى اقطارها ومختلف ديارها خلفاء من نشروا الوية الحضارة وانوار المدنية في العالم فكانوا المنارة العالية والرسالة الهادية، إن هذا الشعب السوري العربي قد آلى على نفسه ان لا يلقي عدة النضال، حتى يبلغ اوطاره ويدرك آماله وهو مطمئن الى أن أحرار فرنسة، ما برحت صيحتهم داوية وأصواتهم عالية في الدفاع عن حرية هذا العربي الذي يحفظ الجميل. وأن الشعب الفرنسي النبيل لن يرضى عن هذا العبث بالعهود المقطوعة باسمه حرصا منه على سمعة فرنسة هذه السمعة التي طالما قدم بين يديها اكرم الجهود وأعظم التضحيات لتظل نقية عاطرة.

إن سوريا لا تزل وستبقى ابدا اثمن تراث للامة العربية، ولن تزيدها المطارب إلا تشبثا في عروبتها واستمساكا بحقها وقوة في نضالها، وسيبقى «شبابها الوطني» كما كان يتقدم الصفوف في ميادين الكفاح مسترخصا كل تضحية في سبيل الدفاع عن المثل العليا التي تستهدفها البلاد في صف ملتئم وشمل منتظم تحت راية المبادئ السامية التي لا يحرص عليها الا الابرار المخلصون والاحرار العاملون.

دمشق في ٣ ربيع الثاني ١٣٥٨

الموافق في ٢٢ مارس ١٩٣٩

«الشباب الوطني»

المرأة بالجزائر ٢

كنا كتبنا كلمة في عدد ١٦٧ من البصائر الغراء تحت العنوان اعلاه كتمهيد لحادثة من أغرب الحوادث وأعجبها، وقعت لي مع بعض الفقهاء، احببت اطلاع القارئ الكريم عليها حتى يعلم أن أمة اليوم غير أمة أمس.

قدر لي في يوم ليس ببعيد منا أن أكون كواحد من عقلاء الامة الذين يفصلون النوازل بين المسلمين

ذلك أن أولياء زوجين أرادوا أن يوقعوا الطلاق نيابة عنهما بمحضر عقلاء الجماعة. فكان أول ما سألناه عنه بيان اسباب الطلاق وبواعث الفراق حتى نكون على بصيرة في الامر، فنبني عليه الحكم العادل، فبان لنا عن جلاء أن لا سبب ولا باعث سوى أن اولياء الزوج ارادوا منه ذلك، فقلنا بناء على ان لم يكن من الزوجة ما تعتبر به خارجة عن قوانين الزوجية ليس على المرأة أن ترد شيئا ولا يجوز، فقال ولي الزوج ان في هذا الحكم خروجا عما جرت به العادة فقلنا لاعادة مع الشرع، فكان الرجل والحقيقة لم يقتنع بما به حكمنا لولا أن فقيها من فقهاء العصر كان رافقه قال: ان من العادة ما يقره الشرع ويحيلنا عليه قلنا صحيح ماقلت حيث لا نص من القرآن ولاصريح من السنة.

أما والقرآن قد نص على المسألة فلا عادة حيث القرآن او السنة، على أن العادة لا تقوم مقام النص في غير المعاملات الدنيوية والمصالح المرسلة كما هو مقرر في علم الاصول، ولو كان معيار المسائل في معرفة حلالها من حرامها العادة والعرف لا الكتاب والسنة كان القمار مثلا والربا جائزين لجريان العادة بهما

إنه الفقيه الوحيد إنه العالم المعتبر، انه اذ لا محالة مقنع الجمع أن حكمه الحق لا يأتي طبق الواقع وحكم غيره الباطل البين بطلانه نعم والم ثم قال: وفي اعتقاده ان القضية انتهت بانتصاره. إن ما ذكرت صحيح حيث وقع اشتراط ذلك لدى عقد الزواج، أما وقد تم العقد على ما كان عليه العرف فانه اذ قدر الفراق بين الزوجين بقطع النظر عن الظالم والمظلوم يجري على ما تم عليه أولا. فجاء هذا النوع من المحاولة اغرب من ذي قبل،

قلت أيها الشيخ إن اشتراط ذلك تحصيل للحاصل وتحصيل الحاصل عبث، والشارع منزه عن العبث، على أنه محل، كيف الخلاص من هذه الورطة وكيف الخروج من هذا المأزق؟؟

لا خلاص، ولا نجاة ولكنه ليس من بد ان يشعر الجمع أنه لم يسبق لمثل هذا، فقال إن ما تحاوله اليوم من اقناع الرأي العام بفساد هذه العادة قد سبقتك اليه ولكننا لم ننجح، فنزلنا عند رغبة الرأي العام لعلمنا بعدم الجدوى والثمرة، ولن يتحقق ذلك الا بالسلطان والقوة والحكومة وذلك مالامطمع لنا به،

قلت ياجناب الشيخ ان أحب الاعمال الى الله أدومها وإن قل وإن اليأس الى الكفر أقرب منه الى الايمان، إنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون، وان السلطان أو القوة أو الحكومة تكونها الجماعات أو الامة التي هي نحن، ولاعكس

وحينئذ قال بعض من بالمجلس الذين سلمت عقولهم من مرض التعصب انا معشر البسطاء ما كنا لننحرف عن الصراط السوي لو علمناه وأن واجب النصيحة يقضي عليك بالقاء درس بالمسجد حول هذا الموضوع لاقناع الرأي العام بفساد هذه العادة فوعدته اجابة الطلب، غير اني ويا للاسف حالت الظروف بيني وبين البر بالوعد.

وشكرت الله أن كان النصر حليف الحق. والانهزام حليف الباطل، وأن أصبح المسلمون يفرقون ما بين الحق والباطل، والصدق والكذب، والاخلاص وغيره.

عبرة

انظر أيها القارئ الكريم ما تفعله الانانية بصاحبها، فهذا الشيخ كان يذود عن الحكم الذي أبداه، فلما فشلت محاولته أصبح يقول انني اعلم أن المسألة على خلاف ما قلت ولكنني لما أيست من ادكار القوم بالذكرى حكمت بما يصادف هواهم، ويبقى لي فيهم حظوة، آخر الكلام يناقض أوله، ولا يسعني الا تسجيل ضعف ارادة الشيخ واضرابه، وخور عزيمتهم، كانه لم يكن ليؤمن بمن قال لعمه (ص) والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر بيساري على أن أترك هذا الامر أو أهلك فيه ما تركته)

سطيف محمد بن الهادي عادل

وفـد «جامعة الزوايا»

في الاغواط

زار الاغواط في هاته الايام — بعد ما زارها الاستاذ العمودي واسمع اهلها ما أسمع — وفد جامعة الزوايا متركبا من قاسمي وسودة وقفصي وغيرهم.

وقد أعلمت مشيخة المدينة بواسطة اعوانها جميع من توسمت فيهم العرق الخرافي الطرقي او الحكومي بقدوم هذا الوفد ودعتهم للحضور بالجامع الحكومي لسماع درس يلقيه أحد العلماء الاعلام!!!؟

وفي الحقيقة اسم «جديد» ما أليق بما سموه «درسا» اذ الرجل اي عبد القادر بن سودة — وهو في تلك الحالة من التخليط والصراخ والوقوف على الركبتين المرة بعد المرة، والاستلقاء على البطن اثناء الدرس حينا بعد حين، والتشمير على الساعدين، وضرب العمامة، والازباد، وغير ذلك من الحركات البلهوانية — يصلح بكفاءة ان يلعب بالاحناش والافاعي والعقارب لولا السياسة العقيمة المتبعة التي جعلته يجعل المساجد مرتعا لجذباته عوض الاسواق والمقاهي وجعلته يتلاعب بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية عوض أن يلعب بالعقارب والافاعي ويبلعها

وقد اكثر من قبل ومن بعد من «صلاة الفاتح» جوابا للتجانيين الذين هم اغلبية الطرقيين هنا ولعله راعى في ذلك كلام الشيخ حمزة بوكوشة في ازدحام التيجانية من «جامعة الزوايا» وعدم تميزها بها

ثم تكلم القاسمي — وربما كان ذلك هو مقصد الوفد الوحيد — عن الزوايا وحقيقتها وانها تعمل للمحافظة على الاسلام والعربية بهاته الديار مبتعدة كل الابتعاد عن السياسات والمشاغبات في دائرة قوانين فرانسا التخريبية اذ السياسة لها زعماؤها ورجالها وميادينها، أماهم فيدافعون عن الدين واللغة ويحافظون على عادات الاباء والاجداد والسلف الصالح بكل الوسائل وذلك مقصد الزوايا الوحيد ومقصد جامعتها ونسي الرجل قانون ٨ مارس ونسي النوادي المحاربة ونسي او تناسى المساجد الممنوعة على احرار العلماء،

بل زاد قائلا: «ويبغي الحكم ان لا

تسحوا لبعض القوم المشاغبين — ربما يهديهم — الذين جعلوا قانون ٨ مارس ذريعة للأخذ من اعراضنا ومحاربتنا مع تهمهم الذين تسيبراقيه!..

ولكن الحاضرين الذين يرون رأي العين كيف ترحب بهم الدوائر الرسمية وترخص لهم الاجتماعات بالمساجد مع انهم ليسوا بموظفين ويستدعي اعوان الباش آغا الناس للحضور، ودروسهم الجوفاء التي لم يحصلوا منها الا الفاظ الكرامة ...الصالحين الاولياء ... الخ أو ما هو معهود ككلا إله الا الله »خيار القول« كل ذلك جعلهم يظهرون لهم البرودة التامة حتى ان احدهم لما سألته قائلا: »ما قولك« وهو رجل في الستين من عمره ليس بالمصلح المتحمس اجابني: »أقول لك كلمة واحدة: »جاءوا ليعموا الناس ففتحوا لهم اعينهم«

والحاصل أن الرهط فشل فشلا مفضوحا ورجعوا مصحوبين بالخزي والمقت والكره الشديد وكلما مروا بنهج او جماعة بدت على اوجه الناس علائم الغضب والسخط من جراء افعالهم المستنكرة، حتى الطرقيون المعتدلون أنفسهم لم يلقوهم بترحيب، فكانوا ضيوفا ثقلاء غير مرغوب فيهم من الجميع عدا بعض الانصار اعداء الحركة الاصلاحية من اول عهدها والذين مع ذلك اصفرت ألوانهم كانما مسخوا مسخا وكلما مروا معهم بأناس سلموا عليهم بجهر وحيوهم مخذولين مع انهم كانوا لا يسلمون على مصلح ولا يلقونه إلا بوجه عبوس

وختاما زعم أن قدوم هذا الوفد كان ذا نتيجة عكس المرجوة فقد كان كسبا للحركة الاصلاحية ومصداقا لحالة رجالها الصادقة على هذه الطائفة، غير اننا ننصح لهؤلاء ان لا يعودوا لفعلتهم مرة اخرى، فالاغواط معسكر إصلاحي حصين لا تروج فيه بضائعهم البالية

»المصلح«

العاصمة الجمادية

جاءتنا مقطوعة عنها نعتذر عن نشرها بإختلال اعرابها وضآلة معناها

كما نعتذر عن نشر قصيد آخر للسيد جريدي زيتاوني

الاستعمار والاحقاد الدينية ضد الاسلام

النبي

من كتاب الشاب الجزائري Le Jeune Algérien

للاستاذ فرحات عباس

٢

وهل يمكن في هذه الحالات الحديث عن التاريخ؟ ان المسيحية اليوم ما تزال شاكية السلاح بالرغم من تفرقها الذي لا موضع للشك فيه ومن سقوط العالم الاسلامي فهي ثابتة على حربها التي استمرت مع الاجيال ضد عدو قد طرح أرضا منذ عهد بعيد. وهي تبيح لنا حديثا أن نقدر اثرا جاء تحفة رائعة في الحقد كما يجب أن نعترف له. نريد ان نتحدث عن »الاسلام ونفسية المسلم« للمسيو أندريه سيرفيي كتب هذا الاخير: ان محمدا بدوي مسكين لكنه بدوي منحط. ولما كان محروما من الخيال مثل أكثرية الاعراب فلم يكن يفكر في المستقبل اثناء خلوته في غار حراء: بل في الماضي والحاضر. فهو يستعيد ذكر شباب البؤس والحرمان والذلة بين المسكين الاغنياء. كان يفكر في العجب السليط من هؤلاء أذلاء القوافل وعلى الاخص في تلك المعركة المشؤومة التي ذاق فيها كل رعشات الخوف والتي جلب بها على نفسه فضيحة الفرار على مرأى من مواطنيه. إن محمدا لم يتحدث عن المرأة وليس له أي خاطر تهذيبي. ولقد كان خاضعا في جميع الظروف الى شواغل سياسية. فهو زعيم حزب يجاهد ليفرض نفوذه. وليس للنجاح في نظره شيء آخر مقدس سوى التفوق المادي.» نستطيع مضاعفة الاقتباس فالخمسمائة صفحة مكتوبة بمثل هذا الرأي الذي لا يحتاج الى العودة اليه ويغيظ لايكاد يكظم

أما عن الادب العربي فم. سيرفيي يجهل كل شيء ما عدا نصوصا من الف ليلة وليلة تستعمل لتحضير »الجائزة العربية« في الجزائر. وهو يعترف لنا بان »مزيته الوحيدة أنه في مدة خمس وعشرين سنة في البحث جمع الادلة التي تثبت الجدب الكئيب للاسلام والمذلة الخالدة للفكر الاغريقي اللاتيني«.

يقول هذا — كما هو مفهوم — لاستاذه م. لويس برتران فيهنئه ويصادقه عليه. وان هذا الجدب فهيم. اما بالنسبة الينا فان خمسا وعشرين سنة في البحث لاثبات أن محمدا لم يتحدث عن تعليم المرأة ولم يكن له أي خاطر تهذيبي ولم يفكر في المستقبل ولم يقصد شيئا سوى التفوق المادي تبدو لنا وقتا ضائعا. ومن المؤكد انه ليس مما يثيرنا ولا مما يحزننا هذا النسيج من الاخطاء والتناقضات والشهادات المنقولة عن اتبع اعداء الاسلام.

ألسنا نستطيع ان نكتب ان فيكتور هوجو شرير وان نابليون كورسيكي صغير منحط؟ إن المسألة هنا مسألة تقدير. وانما يظهر الخداع ان م. سيرفيي بعد ما وضع الحياد المطلق مبدأ له بالنظر الى الدين الاسلامي ينادي في برنامجه لسياسة افريقيا الشمالية بتنصير الجزائر المسلمة وهدم الاسلام وهذا الهدم لا يرتكب في وضح النهار بل بعمل صغير يقوم به دور ابيض فهناك لا يستطيع الاهالي ان يشعروا به. فاذا تداعى مسجد فلا نعيد بناءه ولنشجع الاباء البيض ولنستخدمهم ولنحجب بعناية ماضي المسلمين عنهم ولنقل ان الحضارة العربية لم توجد ابدا. !

ان هذه السياسة تدل على ضلال اجرامي وانكار مطلق للدين الاسلامي أعني أنها سائرة الى فشل محقق.

يجب أن نقول من جديد: ان الاسلام ليس المسجد وشيخ الطريقة وهذا الاطار الشرقي الذي أوجده ادب سطحي. ان الاسلام هو العقيدة البسيطة ليس بها زخرف. انه احترام العائلة خلية النظام الاجتماعي انه نظام اساسه الله وسلطة الاب. واخيرا انه الاحترام المطلق من الاخ للاخت ومن الاخت للاخ. الاسلام هو الديمقراطية الخالصة التابعة للثقافة العقلية. العلم ها هو النبيل والعبقري ها هو الانسان السامي!

ماشئنا المستعمرون يظنون ان الاسلام يتفكك لكون مسجد انهار أو لان الخلافة الغيت، دعونا من هذا العبث! اني لاحمل في قلبي مسجدا من الجرانيت والفولاذ لن ينهار. أو لم يقاوم اسوأ الانحطاط؟ او يخشى اذا سلم ونور الازمنة الحاضرة؟ فاسمحوا لنا ان نشك في ذلك محترفين بان نغبط الحملة الصليبية الجديدة

الغريبة . تحت ايدينا عمال مهرة قادرون على اتمام هذا العمل : انهم آباء الكردينال لافيجري البيض .

(١) ان المعتقد المسيحي فاذا اسف بالدين الاسلامي الى درجة الشعوذة فهو يستطيع ان يوجد حلم استبدال الصليب بالهلال . هاهنا خطأ فظيع لم يعد جائزا ان يرتكب . فالاسلام لا يتأخر خطوة من الجائز استعباده حيث ان القوة الخلقية من هذه الناحية ضعيفة العون و جائز كذلك ان يستحيل المسجد الى خراب وان تغيب الخلافة عن الانظار اما الاسلام فيبقى . ان هذا ليتجاوز ادراك اوربا التي اعتادت أئمة اكليروس لولاه ما كان دين . وما ذا يبقى من المسيحية في الحقيقة بدون القسيس والكنيسة والبابا ؟ انه ليس شيئا يذكر . . . وبالعكس ديننا فقد قاوم منتصرا كل ما ألم به من نائبات ..... ان قدرته انما في قوته المعنوية وفي تعاليمه . الاسلام كدين قوة خلقية عظيمة جدا وخليقة جدا بالاحترام » (٢)

فاذا حصل الآباء البيض في الجزائر على بعض المدايات (خروج عن الدين) فما هم في ذلك مدينون الى سطوة المدفع . فالمسيحية في ايامنا هذه دين لابسي الدروع « والمترالبوزات » . وفي هذا بالنسبة الى النفوس الضعيفة هالة من نور لا تضاهى

بقي علينا أن نبين انه كثيرا ما ينسى أن المسلم مسيحي كأي كاثوليكي أو بروتستانتي فالاسلام هو الاعتقاد بموسى والكتاب المقدس وهو الاعتقاد بالمسيح كلمة الله وبالقديسة أمه . لكن المسلم مسيحي مع زيادة شيء آخر : الايمان بنبوة محمد . فكيف يرجى اذا بوسيلة هداية نوع من العودة الى الوراء ؟ » ومن الصعب جدا ان لم يكن مستحيلا تكوين فكرة صحيحة عما يمكن أن تكون عليه حالة نفس مسلم تنصر على يد مسيحي لا يمكن ان احصل على غير صورة تقريبية لذلك عند ما نتمثل عواطف مسيحي متعلم يسعى وتنتهي الى هدايته الى خرافات الفتشة » . (٣)

هكذا الشعور من كاثوليكي نحو استمالة البشرين للتقارب . فهل فيه ما يرشد البابا الى المعاثر الحقيقية للكنيسة ؟

(يتبع) صديق سعدي

(١) اندريه سيرفيي الكتاب : المذكور

(٢) مونتليه : الاسلام

(٣) كونت هنري دوكستري : الاسلام

حول المكتب العربي ببرلين

نشرنا في العدد ١٦٤ رسالة عن هذا المكتب كما جاءتنا من حضرة الزميل الفاضل السيد يونس بحري الذي عرفناه شخصيا لما زار الجزائر سنة ١٩٢٨ ثم عرفناه صحافيا صادقا في خدمة أمته العربية . وبهذا قدمناه لقراء .

ولكن اسم برلين أصبح عند السياسة علما على سياسة الدكتاتوريات الناهضة لسياسة الديمقراطيات . فاعلنت بعض الصحف الديمقراطية استياءها من كلمتنا ونسبت الينا ما جاء في تلك الرسالة وحملت علينا حملة مغرضة .

أيها المستاءون الديمقراطيون ! اننا لم نعن بنشرنا تأييدا للدكتاتوريات عليكم . ولا نرى من هاذين المبدأين المتنازعين في أوربا الا نزاعا بين مستعمر بالفعل ومستعمر بالقوة . أما فائدة الانسانية من حرية وعدالة ففي ديننا الاسلامي مايغنينا عن التماسها بين المبادي الاوربية . وأما استعانة الشرقي بالديمقراطيات او الدكتاتوريات الاوربية فلا يحول دون ما نعرفه به من صدق واخلاص أو خبث وخيانة . وانا نسلم للشرقيين تجربتهم ورأيهم

ثم ان البصائر كثيرا ما نشرت احتجاجات على مظالم وسجلت حوادث تؤلم الديمقراطية المخلصة . فلم سكتت هذه الصحف المستاءة اليوم من لفظ «برلين» واسم «يونس بحري» ! أما كان الاشرف لها أن تنصر المظلوم وتأخذ بيده ثم تلومه إن رأت منه نكرانا للجميل ؟

إننا لا نفسر هذه الحملة علينا لأن فاذا ما نعرف ممن لا يعرفون من نعرف لا بانها تعصب حزبي وغلو في تحميل كلامنا مالا يحتمل .

اننا لم ننقل من عندنا شيئا عن الاذاعة العربية ببرلين لأننا نشرنا ذلك قبل استماعها اليها . وإنما ذكرنا صاحب الرسالة المنشورة بما نعرف . فاذا كان صدر الديمقراطية يضيق لمثل هذا فليفرقوا لنا بينها وبين الديكتاتورية التي نمقتها وحي ضمائرنا لا ممالئة لشخص أو شعب

ان هاته الصحف المستاءة تنكر التعصب الديني كل الانكار . ولكنا نراها مغرقة في التعصب السياسي . والتعصب كيفما كان مصدره خلاف المنطق وحرية الضمير

مبدأنا وراء البحار

اعتادت صحيفة [البصائر] المنيرة أن تسجل من حين لآخر لقرائها ما تجود به أريحية المحسنين [صندوق الطلبة] فكنا نهتم بذلك التسجيل فنقرأه بتأن وتثبت ونستقرئه حتى الكلمة الاخيرة اذ نرى في ضمنه فائدتين جليلتين أولاهما : يدرك القارئ منه مبلغ الامة الجزائرية من التقدير للعلم والطموح للاعمال الخالدة والثانية : رب ساه او غافل يستمع لقارئ فينشط لاداء الواجب أو بخيل متغافل يحدو به التشرف فيحشر اسمه بين اسماء المتبرعين .

ويعلم الله كم نطرب ونبتهج وقت ما نرى عدد المحسنين زائدا ومبلغه وافرا لكن لشد ما نأسف أحيانا اذا استعرضنا أسماء ذوي الثراء الذين نعرفهم من كبراء الارياف واعيان المدن فلم نر الا القليل بين الفينة والفينة يجود بالقليل يمكن أن يكون ذلك من باب المجاملة واتقاء اللوم من يدري ؟

واما الباقون منهم اذا انفقوا فلانفسهم اذ لا قيمة عندهم للشعب لا لارتباط مصالحهم به واذا جادوا يوما فبشرط أن يقربهم ذلك من الهيئة الحاكمة لتمنحهم من الاسباب ما يكملون به شهواتهم

وبعد فها نحن ابناء الجزائر المقيمين بباريس نعلن لشعبنا ان لا المسافة النائية أو طول العهد ينسينا واجب الوطن ما دمنا نعتقد انه حياتنا واليه ننتسب ولا ليبعج الا بعض الصاخبة تصم آذاننا عن سماع كلمة حق يراد بها حق ولا النزعات السياسية تفرق وحدتنا عند اشتداد الخطب ولا الوسط الذي نعيش فيه يستغوينا باهوائه فننسى فضل العروبة والعرب كلا ان هذا لم يكن منا ولن يكون — ان شاء الله وسنبقى عربا مسلمين جزائريين نشارك امتنا العزيزة في كل مشروع من شانه ينهض بالجزائر ويرقيها كما اننا في الوقت نفسه نقاوم كل من يسعى لعرقلتها وتردينا هذا مبدؤنا وراء البحار نستمسك به حتى نندس تحت اطباق الثرى الكاتب احمد بعيش

عن لجنة الاكتتاب لصندوق الطلبة

بقسم كليشي باريس

الادب الجزائري

مه يافؤادى!

لشاعر الجزائر الفذ الاستاذ محمد العيد آل خليفة

أطلت انتقادي   فمه يا فؤادي !
لقد ذدت عني   لذيذ الرقاد
بوخزك جنبي   كوخز القتاد
ووريك نفسي   كوري الزناد
أفي كل ليل   بويل تنادي ؟!
كأنك ثكلى   غلت في الحداد
ابى الله الا   بلاء العباد
بخلف التمني   وعكس المراد
فما باختياري   ضياع اجتهادي
ونفقت بدهري   لسخف اعتقادي
ومن فرط حمقي   سخفي يزادي
وقصدي صلاحا   بأرض الفساد
وعرضي نفيسا   بسوق الكساد
هي الأرض مهد   لشتى العوادي
أرى شر زيد   بها من زياد
وتفكير سعد   بها في سعاد
ارى الغي ينشو   بها في ازدياد
وفي الدين داع   إلى الرشد هادي
ولله لطف   بعان خافٍ وبادي
فما خاب ماق   له بالقياد
لك الله فاصبر   بدار النكاد
فكل متاع   بها للنفاد
زمانك حرب   لحر المبادي
وجيلك مغرى   بجحد الأيادي
خف الله وارقب   ثواب المعاد

الى رئيس جمعية العلماء

لقد شيدت صرحا من حديد   لدين الحق يا (عبد الحميد)
وقمت بسنة المختار فينا   بعون الله والشبل الجديد
تحارب من غدا بالدين يزرى   بسيف لسانك الماضي المبيد
وتوقظ من له عقل ولكن   هداه الجهل للمعنى البعيد
وكم امنت من طرق ترامت   كدار الصلب اوبيت الاسود
وكم طهرت فينا من زوايا   هوت في هوة الخبث الشديد
وكم اخرجت منها من خبايا   غدت تفضي الى غضب الحميد
وكم ايقظت من نوم طويل   شبابا شب في وسط العبيد
وكم انقذت من اعمى... بصير   .. وشهم عاش مأسور البليد
وكم اطلقت من شخص نجيب   مريض الفكر في قيد حديدى
وكم قابلت من خطب عظيم   بقلب ثابت حر فريد
ودين الله طول الدهر حر   فلا يرضى لنا حال العبيد
فدم في سيرك الراقي لتضحي   رجال الدين في قصر مشيد
وقم يا سيد العلماء واجمع   من القطرين حبات الحصيد
وقف يا قائد الزعماء وازأر   على الارذال زأرات الاسود
وكن يا حامي الاسلام سيفا   الاهيا على جيد (المريد)
فخذ من ناهض الخضراء عنى   جميل الشكر من قلب ودود
يكون على ودادكم حريصا   ويحفظه الى يوم الوعيد
ولا تخشى من الحساد سيفا   فسيف الحق في عنق الحسود

(تونس)   البشير صفيه التوزري الزيتوني

مسابقة أدبية

نادي الدراجة الاسلامي القسنطيني س. س. م. س C.C.M.C.

قرر مجلس ادارته جعل مسابقة ادبية بين كتابنا الجزائريين لتأليف رواية رياضية خالية من المرأة، موضوعها تحبيب الرياضة لناشئتنا وقررت للفائز كجائزة، ثلاثمائة فرنك

ونهاية قبول رسائل المتسابقين اليوم الثاني من جليت الآتي والنتيجة وأسماء المشاركين في هذه المسابقة تنشر في الاسبوع ١٠ جليت وترسل الجائزة للمستحق حسب تقرير اللجنة الادبية التي ستعين افرادها مع النتيجة.

عنوان المراسلة :

ROUDÉSLI Mostefa - 1, Bd. Victor-Hugo - Constantine

حول مقال

الاصلاح بعين ولمان

وقفنا على كلمات بعدد ١٦٦ من جريدة البصائر الغراء تحت عنوان وجوب القيام بالاصلاح الديني بكولبير (عين ولمان) قولها الاخ الغيور السيد الصغير وقد اصاب في رأيه واجاد بفكره لبلدته المشؤومة التي ما زالت في خمول وجمود . وسبب ذلك ان جمعية الدين قد اختلفت آراؤهم في شبه مدرسة دينية منذ ثلاث سنوات مرت عليها كاكدر لياليها السوداء بعد ما جمعوا ثمنا يبلغ ثلاثين الفا وذهب عملهم هباء منثورا ونسوا الله فانساهم انفسهم ولم يقلدوا علماءهم في وسائل دينهم وأعطوا لانفسهم المعرفة التامة . ولكن لست ترى من يضحي بحياته في سبيل استمساكه بعروة الدين الوثقى ولست ترى من يتكلم عن ايمان بما يقول او يعمله وفق ما يعتقد ثم لا يحيد عن المبدإ الذي اتخذه لنفسه وادعى النسبة اليه ولا يفوتني ان الفت انظار السادة لهذا المبدإ السامي ليتداركوا هذا المشروع الخطير المشرف ويغيروا تلك الجمعية العصبية ويعملوا مكانها أخرى فبذلك يتمكن إصلاح هذه البلدة المتقهقرة في اعمالها سادتي لا يخفاكم ان جمعية العلماء بمثابة الطبيب الحاذق والامة الجزائرية بمثابة المريض وقد انتابته العلل والاسقام من انواع مختلفة فحص ذلك الطبيب هاتيك العلل فحصا مدققا فارجعها الى علة واحدة الا وهي ضعف الايمان ولهذا فقد وجه كامل جهوده لمعالجة هذا المرض قبل كل شيء

ثم انتقد على الاخ السيد الصغير قوله علماء الريفيين يذهبون الى الزردة هل هي موجودة في بلدنا ...... او مخصصة ارقت معالم مثل ما يحدث في كل سنة قرب سطيف عند سي الخير والزواوي الذين في جوار كولبير انت تنتمي لسطيف واذا بحثنا في هذا نجد منبعك واصلك كولبير وقولك ايضا يجعلون تجصيص القبور لم توجد عندنا مقبرة مجصصة حتى تحلل او تحرم

كولبير بلقاسم بن المحناني الريفي

اجتماع شباب المؤتمر الاسلامي

بسطيف

اجتمع فرع شباب المؤتمر الاسلامي بسطيف يوم الاحد ١٤ ماي على الساعتين عشية وقد حضر هذا الاجتماع جميع المشتركين فحثهم رئيسهم الحاج سليمان على التعاضد والتآزر والالتفاف حول رجال العمل المخلصين وانصار الحق والدين ودعاهم الى التآخي والتكاتف بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وخطب بعده السيد محمود نائبه خطابة حماسية هز بها المشاعر وحرك الهمم ثم تكلم بعدهما السيد قندوز احمد مبينا حالة الجمعية المالية والادبية ثم وقع انتخاب الاعضاء بمناسبة مرور السنة فكانت النتيجة ما يأتي

بلاه الحاج سليمان	رئيس
مسلم خليفة	نائبه
قهواجي محمد	كاتب
صحراوي المامون	نائبه
يحيو يديس	أمين المال
قندوز احمد	نائبه

اعضاء مستشارون

قهواجي عمار * عبيروش جلول * عباس علي * لكاع العربي * قرقوج محمد * بلخير معروف * قاري بلقسم * قنيعي محمود * شرقي لخضر * بن التهامي عيسى * مساوي رابح * مهدي الحواس * رزيق خلفة * جابي زواوي * تورقو عمار * ثم انفض الجميع ناشدين العمل

الكاتب قهواجي محمد

صندوق الطلبة

زغدي السعيد	قسنطينة	٠٠٥٠ ف
بعيرة رمضان	رجاص	٠٠٢٠ ف
نصيب علي وجماعته	الجزائر	٠٠٧٥ ف
جماعة تاملوكة على يدي قروف خروف		٠٠٩٣ ف
كرماني الحاج حموش	مبشلي	١٠٠٠ ف
شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري		٠٣٢٥ ف

نشكر الذين اعانوا الصندوق ؛ ونهيب باخواننا انصار العلم الذين تخاذلوا — الى الاسراع بالاعانة لكي يتم طالب العلم تكميل دروسه ؛ وللصندوق تسديد نفقاته الباهضة والله في عون العبد ما كان المرء في عون أخيه

تونس

عادت الرصيفة الكريمة صحيفة «تونس» الى البروز بعد انتهاء امد التعطيل ثلاثة اشهر نرحب بها ونرجو لها دوام التوفيق والعافية من داء الخناق والتضييق

الصحف الصادقــة

لكل زمان مضى آية

وآية هذا الزمان الصحف

فلاء الصحف ما اجلها من نعمة الله على خلقه فكم شادت باعمال حرة وكم فضحت من ظالم بطر وكم افادت من علوم وحلت من مشكلات وكم بددت على العقول من غياهب جهل وضلالات وكم اعلنت من افكار ناقعة وكم فضحت من آراء خاطئة وكم دافعت عن مبادى وغايات شريفة وكم ردت من خرافات ومقاصد سخيفة وكم ارجعت من حقوق مغصوبة وكم دحضت من حجج باطلة مكذوبة وكم وكم وكم

ومن العجب ان يوجد في هذا العصر الذى انطق الله فيه الجماد نزع في صدر الانسان ولكن في تفكيرهم جماد يغمطون حقها ويحاولون — عبثا — اخفاء فضلها واعجب منه ان يكون هؤلاء الرهط من مدعي العلم بوطننا وهم يجهلون العلوم وفنونها والكتب ومؤلفيها ما عدا (خليلا) وهم لعجمتهم لا يكادون يفقهون من مختصره لولا هذا (فلان) الاحمر الرمضاني وبعض من على شاكلته يفتون الناس بحرمة قراءة (البصائر) ويقيمون لذلك ما يدل على فقدهم البصائر ولله در البصيري القائل :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
ويكنكر الفم طعم الماء من سقم

نصر الصبيحي محمد العربي بن صالح

المداين

كتب السيد عــــــــلي بن حالة يحث اهل المداين على العلم وينعي عليهم تخريبهم لمساجدهم من العلم وتعميرها بغير ما أسست له

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°171

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C1C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 36-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٥ جمادى الاولى ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٣ جوان ١٩٣٩

حول قانون ٨ مارس المشؤوم

كيف فهمت الامة معاكسته لتعليم الدين والعربية ؟

يزعم المتكلمون بلسان الحكومة في منشوراتهم واذاعاتهم اننا نحن الذين أفهموا الامة ان غاية قرار ٨ مارس هي معاكسة تعليم الدين واللغة العربية .

فلأجل أن نعرف كيف فهمت الامة نفسها كلها هذه المعاكسة الصريحة يجب أن نعرف الظروف التي صدر فيها هذا القرار المشؤوم وما تقدمها سنوات من النهضة العلمية الدينية للامة الجزائرية العربية المسلمة

من المعلوم ان الامة الجزائرية هبت بعد قرن من الاحتلال لأخذ قسطها من الحياة من نواح عديدة وخصوصا الناحية الدينية والعلمية ولا شك أن هبتها هذه كانت طبيعية منبعثة من عوامل مختلفة منها المحلي ومنها الخارجي ومنها الذاتي ومنها الجواري . ومما لا ريب فيه أن الاحتفالات القرنية الفاتنة التي أقامتها الحكومة كانت من أسباب تلك الهبة فقد سمعت الامة وعودا وثناء كثيرين من اعلى رجال الحكومة باريس ومن ممثلي الامة الفرنسية بالبرلمان وشاهدت ، وأحست ، وتوقعت ، فتأثرت بذلك كله فيما تأثرت به في نهضتها

كان من مظاهر هذه النهضة الدينية العلمية أن تأسست مساجد في نواحي الوطن بمال الامة وكان منها أن ازداد عدد الراغبين في تعلم اللغة الفرنسية زيادة واضحة وتعالت أصوات النواب والكتاب بمطالبة الحكومة بتأسيس المكاتب واحداث الطبقات لتعليم أبناء المسلمين الفرنسية — ولا ينسى الناس هنا ما أحدث لهم من قانون تحديد السن بثلاث عشرة سنة وما نشأ عنه من حرمان عدد غفير من تكميل التعليم مثلما أحدث هذا القرار المشؤوم — وكان من مظاهر النهضة ازدياد عدد الراغبين في دخول المدارس الثلاث الاسلامية الحكومية ولكنهم كانوا يردون لان عدد تلاميذها محدود وكان من مظاهرها فتح المكاتب لتعليم ابناء المسلمين الذين لا يجدون مقاعد في المكاتب الفرنسية او الذين وجدوا لكن من غير اوقات المكاتب — لتعليم هؤلاء — قواعد وعقائد وآداب الدين ولغة الدين الى جانب القرآن العظيم ، وكان من مظاهرها تأسيس النوادي حتى اسست في رؤوس الجبال

لم ترق هذه النهضة الدينية العلمية في نظر الحكومة فاخذت في مقاومتها وابتدأت ذلك بالامتناع من اعطاء الرخص ثم بغلق المكاتب في نواح عديدة ثم بسوق المعلمين للمحاكمة

ضجت الامة من هذا واستاءت والت فرفعت صوتها بالشكوى بلسان نوابها واقلام كتابها ، بلسان مؤتمرها العام وبلسان وفد ذلك المؤتمر فسمعت الوعود من حكومة باريس ومن ولاية الجزائر

ثم بينما الامة تنتظر الوفاء بتلكم الوعود رغم ما تشاهده من ازدياد الادارة في الشدة اذا هي تفاجأ بقرار ٨ مارس الذي كان مطبقا بفرنسا منذ أكثر من نصف قرن دون ان يكون له ذكر في الجزائر فلما انبعثت الامة في نهضتها الدينية العلمية بعث لها هذا القرار المشؤوم وأخذ في تطبيقه بكل شدة وصرامة ، فلم يبق أحد لا فهم القصد من بعث هذا القرار المشؤوم في مثل هذه الظروف وما سبقها وما لحقها وما زال مستمرا الى اليوم — الا وهو معاكسة تعليم الدين ولغة الدين ، وجاء قبله قرار منع النوادي الاسلامية من بيع المشروبات وهي مشروبات حلالية طبعا — فاتضح القصد حتى لدى حمار توما وراكبه (١)

هكذا فهمت الامة كلها من نفسها والحكومة نفسها هي التي افهمتها باعمالها والامة هي التي قالت وما زالت تقول : ان قرار ٨ مارس المشؤوم ضربة قاضية على تعلم الاسلام ولغة الاسلام . وما سمعته الحكومة في النيابة المالية من النواب المسلمين مما سننشره — كاف في دحض مزاعم منشوراتها واذاعاتها

وكيف يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

عبد الحميد بن باديس

(١) قال حمار الحكيم توما :
لو انصفوني ما كنت اركب
لانني جاهل بسيط
وراكبي جاهل مركب

حكم الامــة

على الطرق

جاءنا بتوقيع ما يلي :

لم تتأثر بعض الطبقات بحركة الطرقية ولم تعطها أدنى اهتمام وحسبتها مسألة جزئية ثانوية . الاصل فيها هو العداء الديني القائم بين الطرق والعلماء..

ذلك امس !

أما اليوم وقد عرف الكل حقيقة حركة الطرقية والمقصود منها ، وشعرت الامة بخطرها الداهم وفهمت بانها ليست الا اسلوب جديد من سياسة الاضطهاد ومعاكسة الامة في مطالبها — اليوم لم يبق للزوايا طمع في عطف البعض ولا لاحد أيا كان الحق في السكوت أو عدم الاهتمام بل الواجب على كل جزائري اعلان حرب شعواء لسحق هاته الطائفة وسحق جراثيمها الفتاكة .

وذلك ما فعله الاخ محمد بن سالم في مقاله الذي نشره في جريدة « الجزائر ريبوبلكان » الكبرى بمناسبة قدوم وفد تلك الطائفة الى الاغواط والذي نريد بنقله على صفحات « البصائر » الاستدلال على اتفاق سائر طبقات الامة في حكمها على الطرق وعلى أن هاته ليست مكروهة ومحاربة من الامة لذاتها بل من أجل ما يراد بالشعب وآماله على يدها ومن أجل وقوفها حجر عثرة في سبيل كل مرغوب ومطلوب

والى القراء الكرام نص المقال (...)

— جولان للدعاية —

« زار بلدتنا يوم السبت لاجل الدعاية . راكبين سيارة عجيبة من صنع « درلاج » ثلاثة انفار زاعمين انفسهم من العلماء المسلمين ، ونحن نقول فيهم بل انهم ثلاثة أعضاء من رجال الدين الجدد الذين خلقهم الاستعمار وعدله .

ان هؤلاء السادة الذين هم ليسوا من المفتين ولا من الربيين ولا من الاساقفة — قد القوا بالجوامع خطبا ، ومن جملة ما يدعون اليه ويبثونه الترغيب في الانتماء الى الطرق ، ومدح سيرتها وذكر مواقفها المشكورة ازاء حوادث الساعة وقد زعموا ان الزوايا — حالة كونها بعيدة عن كل سياسة — تعمل لصالح الاسلام الاعلى وفائدته العظمى ، ونسوا ان يذكروا ان الزوايا اليوم لا تعيش ولا تتمول الا من محصولات الزيارات وذلك مما يخالف الشريعة الاسلامية خلافا قطعيا ومع هذا لم تكن مجادلات ولا مناقشات في اجتماعاتهم بالمساجد التي هي مؤسسات عامة .

واننا نتساءل بموجب اي حق خطب بالجوامع هؤلاء الاعضاء لجدلهيئة الديانة الاسلامية الجديدة ؟! مع ان ثم قرارا من عامل العمالة يمنع وقوع المظاهرات بالمساجد مثل التي قاموا بها ، ولا يسوغ الخطابة بها الا لمن هو موظف بها ؟

ونحن لا تتركنا سلامة الطوية نحمل الحكام المحليين مسؤلية ذلك لاننا نعلم السياسة التي سنتها الدوائر العليا مع الطرق تلك الطرق المساعدة المخلصة للاستعمار ونواميسه

وعلى كل حال فليعلم كافة سكان الاغواط أن الذين تيسر لهم التكلم في مساجد الله ما هم الا مساكين ، صنائع ادارة تقاوم — حتى في الميدان الديني — كل ترق وتقدم لاجل ابقاء الاهالي الجزائريين في حالة جهل واستخدام ابدية .

أما الديانة الاسلامية فلا رهبانية فيها وليس لها رجال دين ولا مرابطون ، والاغواطيون لهم الثقافة التامة الكافية ليفهموا ان هؤلاء الدجاجلة لا يعملون الا للاء بطونهم ولا تقيدهم الا فكرة مادية حقيرة قذرة .

والامل ان يذهب هؤلاء الدعاة يبثون بدعايتهم للطرقية في المستقبل الى جهات اخرى غير الاغواط الذي يريد اهلها أن يعيشوا في السلام وفي دائرة التقدم والعدالة . محمد بن سالم »

عن جريدة « الجزائر الجمهورية » عدد ٢٢٩ الصادرة يوم الثلاثاء ٢٣ مايو ١٩٣٩

اخواننا بمصر

وقفنا مؤخرا على عدد من الاهرام يحمل نتائج الامتحانات بالجامعة المصرية . فرأينا فيمن عرفنا من أبناء الجزائر السيد بومدين الشافعي الذي فاز في امتحان الانتقال فارتقى الى السنة الثانية من قسم الفلسفة في كلية الاداب من الجامعة المصرية

نبشر بذلك اخوانه هنا ونعلن اغتباطنا بتقدم أبنائنا ونهنيه بنجاحه العلمي ونرجو لامثاله بعد النجاح العلمي النجاح العملي في تادية الامانة الى اهلها من بني وطنهم الذين هم في حاجة الى امثالهم

ختم الموطا

يوم الاربعاء آخر ماي (أيار) تقاطرت الوفود على قسنطينة لحضور ختم الموطا بالجامع الاخضر

مثلت تلك الوفود جمهورا كبيرا من قرى الوطن . ذكرنا منها الان وفود سطيف وشاطودان وعين مليلة وبسكرة والبيضاء وصدراتة وتاملوكة ووادي الزناتي وعزابة والحروش والسمندو وميلة والميلية وبجاية

اجتمعت الوفود بمدرسة التربية والتعليم ، حيث ينتظرهم كرماء القسنطينيين لاستصحابهم الى منازلهم واضافتهم على موائدهم

وبعد صلاة العشاء غص الجامع الاخضر بالوافدين . وتقدم الاستاذ المفسر المحدث الشيخ عبد الحميد بن باديس لالقاء درس الختم . فسمعنا له وكنا منذ سنين لم نحضر له درسا فرأينا الاستاذ لايزال يترقى — حفظه الله — في صناعة التدريس من حسن ترتيب للمسائل وجودة بيان للمعاني وفضل استنباط للعلم ودقة نظر في خدمة الكتاب فكان درسا جامعا بين الانس بسار بالتدريس الراقي والياس المؤلم من تكرر هذا الانس أمام غير ذلك الاستاذ ثم الاسف لعدم التقييد لتلك الجواهر التي لا تجدها في غير ذلك الدرس . ولقد أصبحنا نعتقد في الموطا أنه ما زال بكرا لم يشرح . ولا استطيع ان اقنع بذلك من لم يحضر درس الاستاذ

وبعد الانتهاء اديرت على الحاضرين صحاف « الزلابية » تبرع بها السيد كرماني الحاج حموش أكثر الله من خدمة العلم والفضل امثاله

ثم عادت الوفود الى مدرسة التربية والتعليم لسماع الخطب من تلاميذ الاستاذ وانصاره . وامتد الاحتفال الى ما بعد منتصف الليل . ثم اديرت زجاجات « البارد » وذهب الناس الى منازلهم للاستراحة الليلية على نفقة لجنة الاحتفال

الى أهل أبير وروس العيون

كتب السيد ابراهيم بن سي احمد مخاطبا أهل تينك القريتين حاثا للعلماء منهم على النصح وبذل الوعظ والارشاد حتى يشاركوا غيرهم من العاملين لانهاض هذا الشعب الجزائري

جولة شباب

المؤتمر الاسلامي الجزائري

بعمالة قسنطينة

قررت اللجنة المركزية لشباب المؤتمر الاسلامي الجزائري جولة لعمالة قسنطينة بعد ما ادت هذا الواجب في السنة الماضية بالعمالة الوهرانية والغرض من هذه الجولة او الرحلة هو: توحيد كلمة الشباب، وضم بعضهم لبعض، وبث التآلف والتحابب بينهم ليكون ذلك معوانا لهم على تحقيق مطالب الامة الجزائرية التي قدمها المؤتمر الى الحكومة الفرنسية في سنة ١٩٣٦ وفي يوم السبت ٧ ربيع الثاني ١٩٣٩ غادر الوفد العاصمة قاصدا البلدان الآتية: سيدي عيش، بجاية، جيجل الميلية، ميلة، قسنطينة، تبسة، شاطودان، سانطارنو سطيف، برج ابي عريريج، وكلما حل الوفد ببلد من هذه البلدان كان على احسن ما يرام، فها نحن نقدم للقراء موجزين كل ما قام به الوفد وقام الناس به لاجله متممين ذلك على الترتيب السابق:

في سيدي عيش

حل الوفد بهذه البلدة في صبيحة يوم السبت فوجد في انتظاره شباب سيدي عيش، وتوجه بانحو مأدبة أعدها له، وبعد تناول المشروبات قام الشاب السيد احمد الحاج علي ورحب بالوفد على لسان شباب سيدي عيش شاكرا له صنيعه، معاهدا اياه بتأييد شباب المؤتمر والتفاني في خدمته وبعده قام رئيس الوفد ورئيس شباب المؤتمر الاستاذ الامين العمودي فشكر شباب سيدي عيش وثنى عليه على اعتنائه بالوفد، وحسن معاملته اياه. وعلى اثره قام السيد احمد انزور الكاتب العام للجنة المركزية معلقا على بعض النقط من كلام الرئيس. ثم الشاب المثقف السيد بيسوم نائب الرئيس. وكل خطبهم تفيض بحماس وشجاعة واخلاص. وبعد ذلك قام كاتب هذه الاسطر وخاطب القوم بلغتهم شارحا لهم معنى: «شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري» وبعده قام السيد جرادي وعلى مودعا للوفد، وموانسا اياه بتأسيس فرع لشباب المؤتمر. ومن هنالك توجه الوفد الى بجاية

يتبع بني شبانة محمد الطاهر الورتلاني

الشيخ الطيب

في البحث

نشرت الصحف خبر نشر قضية المفتي المقتول المتهم فيها الشيخ الطيب العقبي والسيد عباس تركي أمام دائرة البحث يوم عشرين الجاري

وقد نشطت الصحافة من أجل ذلك للحديث في هاته القضية التي يقول الفكر العام ان الصراع فيها بين نزاهة العدالة ودسائس السياسة

ووقفت صحيفة «ليبي رانبو» بالكازه موقفا مشكورا في إنارة طريق الحق للعدالة وتبرئة ساحة لم يدنس جانبها من الالمام بمثل هاته الاجرام

وقد فتح البحث في ميعاده فكان يوم الثلاثاء يوما مشهودا الجزائر زادته الحكومة روعة بإنزالها جمعا غفيرا من الحرس والجندرمة في بعض الشوارع وامر الجنود بالقيام في ثكناتها استعدادا للطوارئ التي يكفي فيها ثقة العامة بعد شبح الدسائس السياسية عن ساحة العدالة

وقد عومل الشيخ الطيب معاملة لطيفة فلم يبت ليلة الثلاثاء بالسجن بل ترك بداره الى صباحها.

وما زال البحث جاريا. وينتظر أن تكون النتيجة يوم السبت ٢٤ – الجاري

وان ثقتنا بنزاهة العدالة لا تنقص — إن شاء الله — عن ثقتنا في الشيخ الطيب وإيماننا ببعده عن مواقف الظنة فضلا عن ميادين الاجرام

وفق الله العدالة لتثبيت سمعتها العالية في الفكر العام المؤمن بنزاهة العقبي

في الجامع الكبير بقسنطينة

حدث منذ اسبوع أن أقيمت صلاة العصر بالجامع الكبير. فتأخر احد الحاضرين عن الاقتداء بالامام واشتغل بتلاوة الكتاب العزيز. وبعد تمام الصلاة احاط به المأمومون وأشبعوه لوما وتعنيفا. فلم يدر امام ذلك الجمهور المتحمس مايقول. وتقدم احد الحاضرين للدفاع عنه. فانتقلت الخصومة اليه.

ونحن لا نقر امثال هذه الاعمال. ونعلم أن القراءة في المسجد جهرا مكروهة وان ترك الصلاة بعد اقامتها من غير عذر طعن في الامام لا يجوز. ولكننا لم نكن لنشتغل بمثل هذه الاحداث لولا استغلال الخصوم لهذا الحادث كحجة لتبرير موقف الحكومة من الوعظ المسجدي والتعليم النظامي بحظرها عن العلماء الاحياء للمساجد وشحها عليهم بالرخص فقد نسبوا الحادث الى جمعية العلماء وجعلوا صاحبه أو صاحبيه من ابرز رجالها!

«ولكل امرئ من دهره ما تعوده»

تركيا

تبدي تركيا نشاطا محمودا في ميادين الرقي والعظمة. فهي تريد احداث كليات بجامعة اسطنبول وانشاء جامعة بانقرة وتكوين مدارس طبية بانقرة وبروسة

وتعني باسترجاع منزلتها المحترمة في الشرق العربي الاسلامي. فتهتم للشام وفلسطين وتكذب الشائعات عن مطامعها في ضم شيء من ذلك التراب اليها غير الاسكندرونة التي يحق للشام أن تخاطب تركيا في شأنها بقول الاول

فإن كنت مأكولا فكن خير آكلي
وإلا فأدركني ولما أمزق

ثم تلبي بابتهاج طلب الحكومة السعودية والحكومة الافغانية لارسال بعثة من الضباط لتدريب الجيش

هذه انباء هامة سارة عن سير تركيا الموفق. وأهمها — فيما أرى — الاذن بتأليف حزب معارضة مستقل عن حزب الشعب. ويرأس الحزبين معا رئيس الجمهورية نفسه لكن وكيله بأحد الحزبين غير الآخر وتعلل الصحف هذا الحدث بأن عصمت يريد تمكين شعبه من الحياة الديمقراطية. وأرى هذا المعنى لا يزال بعيدا عن شعب عرف بالروح العسكرية ومضت اجياله في الفوضى العثمانية وعهده بالنظام والاستقرار عهد سنوات.

انما الداعي الى إحداث ذلك الحزب المستقل — في نظرنا — هو تلافي غلطات كمال الدينية والاجتماعية على وجه لا يمس بعظمة كمال المتمكنة من النفوس. ولا يثير عليه المقدسين لكل اعمال سلفه. ولا يضيع عليه مشاركة رجال اسكتهم العهد الكمالي. وهذا وجه اهمية الحدث لدينا

جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

اجتماعها العام السنوي

دعا الداعي ولكن وقت ان سكن الناس، ومال كثير هم الى الاخلاد والراحة، يشكون ألم التعب الثقيل، وعناء العمل الشاق المتعب، دعا الداعي في هذه الربوع الجزائرية الى النهوض ولكن حين بلغت الروح الحلقوم أو كادت

ودعا الى التأسيس وما أصعب التأسيس على قوم هم من الفناء قاب قوسين أو أدنى، ودعا الى الوحدة ولكن بعد ما حل بالشعب داء الفرقة والتشتيت، وهم أن يستفز النفوس ولكن بعد ما بردت وتحجرت، ومضى الشعب على هذا حين من الدهر، تجرع فيه اكؤسا مريرة من ذل الهوان والصغار، وبعد لأي ألهم الله قادته، بعث الله فيه من جديد رجالا منه علماء بدوائه خبراء بطرق مداواته، ثقفوا ثقافة اسلامية عالية هنا وهناك، فما هي الا ايام يسيرة قضوها في الدعوة الخالصة لوجه الله حتى رأينا الشعب ينقلب انقلابا سريعا من اصلاح في العقائد، واريحية في الطبع، وسمو في التفكير، وتوجيه للنفوس الى نواحي النفع الابدي الخالد، من بناء المساجد، وتشييد المدارس وتأسيس الجمعيات والاستعداد لتنظيم الاجتماعات والحركات، والتوفيق بين الشعب وبين خصومه، وبينه، بين مصالحه واغراضه، حتى رأينا الشعب من افضائه الى انصاره بفتح المدارس، النوادي الجمعيات، بله الشركات، هذه هي جمعية التربية والتعليم تجتمع اجتماعها السنوي فتعدد اعمالها واذا بها قامت في ظرف سنوات بشراء محل بثمن مقدار بمائتي الف فرنك تقريبا، ولها أعمال أخرى ستقوم بها ان شاء الله حسب مادة في قانونها الاساسي توجب عليها القيام بها، وهكذا دواليك.

وفي يوم الاحد ٢٨ مايو ٩٣٩ عقد اجتماعها العام بدارها الفخمة على الساعة الثامنة صباحا حضره غالب اعضائها العاملين والمشتركين، وحضره جم غفير من المتبرعين باموالهم على الجمعية، حين دعتهم الى القيام بالواجب الوطني المقدس، واجب بناء اسس الحياة في العمران البشري

افتتح الجلسة السيد عبد الحفيظ الجنان باية بقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة الى آخر السورة، ثم على جميع الحاضرين، ثم قام الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية فالقى ارتجالا تقريرا ادبيا بليغا احدث تأثيرا عميقا في النفوس اهتزت له المشاعر، وخفقت لموسيقاه القلوب ثم قام أمين مال الجمعية السيد الصالح السوداني فقرر الدخل والخارج مع ملاحظة ان الدخل يتقدم سنة بعد سنة تقدما باهرا ما أسر الحاضرين، وكان الدخل ابتداء من

سنوات	دخل	خرج
١٩٣٥	٠١٣٩٣ ٥٥٠	١٣١١٠٠٨٥
١٩٣٦	٢٥٨٩٦٠٢٠	١٤٩٥٦٠٠٥
١٩٣٧	٥٢ ٤٣٠٨٥	٤٢٣٤٧٠١٠
١٩٣٨	٦٢٥٢٥٠٨٥	٤٩١٠١٠٨٥

البـاقي في الصندوق: **٢٥٨٨٠٠٥٥**

ثم تقدم الكاتب العام للجمعية السيد احمد بوشمال فقدم للملا كلمة شكر واعتذار للذين لم تبلغهم الدعوة والذين تخلفوا لاعذار مشروعة ثم القى خطابا نلخص منه ما يأتي:

الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد: فان دار التربية هي رمز الحياة ودليل النهضة ونتيجة تعاون الامة على الخير.

قبل ان اسرد عليكم اسماء السادة المتبرعين والسيدات المتبرعات الفت نظركم السديد الى العقبات التي صادفتنا في اعمال الاستدعاء. ستسمعون اسماء افاضل وفضليات تبرعوا وأعطونا اسماءهم مجردة عن الالقاب والعناوين ومنهم من عين عددا ثم انتقل منه ومنهم من اختار اسم محسن ومحسنة

وقائمة المتبرعين مرتبة على حروف الهجاء.

ومن المتبرعين من لبى صوت الواجب في الثلاث دفعات لخلاص هذه الدار ومنهم من تبرع في ثنتين ومنهم في واحدة فقط

وبهذه المناسبة نجدد شكرنا للذين كانت لهم رغبة في هذه الدار وضحوا بمصلحتهم الخصوصية في سبيل المصلحة العامة

ثم سرد قائمة المتبرعين والمتبرعات شغلت وقتا طويلا لولا ان الناس يلذون بترديد اسماء من يعمل لاسعاد غيره كما يقول الاستاذ عبد الحميد وكانت النتيجة ما يلي:

جملة الدخل في التبرع الاول بلغت	٠٨٨٢٦٥٠٨٠
وفي الثاني والثالث	١٠٢٤٩٢٠٣٠
	١٩٠٧٥٨٠١٠
الدفعة الاولى للدومين:	
ومصاريف الاصلاح	٠٩٥١٠٢٠٨٠
الدفعة الثانية	٠٤٦٦٢٣٠٩٠
الثالثة	٠٤٩٠٠٨٠٦٥
	١٩٠٧٤٥٠٣٥
ففضل في صندوق الدار	٠٠٠٠١٢٠٧٥

ستكون - إن شاء الله - في أول قائمة شراء دار أخرى بقسم آخر من اقسام البلد الخالية من التعليم، واذا خلا قسم أو بلد من التعليم فذلك عنوان موت أهله وخلو قلوبهم من الايمان الصادق وأصدق مظاهر الايمان هو العمل للاسلام بصدق وثبات

وفي هذه الجلسة تبرع السيد بوخضر من (راس العقبة) ٥٠ فرنك ووعد السيد تركي الحاج سليمان بالف فرنك وتبرع السيد عبد السلام بن الوصيف بـ ٥٠ فرنك

نسأل الله أن يجزينا كلنا بجزاء العاملين المخلصين

ثم قام الاستاذ فتقدم للاقتراع قائمة اسماء المجلس الجديد بعد أن اعتذر عن الهيأة القديمة شاكرا لها ما قامت به من عمل، اقل ثمراته اشتراء الدار حاثا هيأة المجلس الجديد، ان تنسج على منوال القديم وان تسبقه قائلا: اذ قوة الشباب لا يقارن بينها وبين قوة الشيوخ إنني أرجو وآمل أن لا تأتي السنوات الثلاث المقبلة حتى توجد مصنعا لاولادنا او ملجأ لايتامنا

وقد انتخب باجماع الحاضرين

هيأة المجلس الجديد السادة:

الاستاذ الشيخ سيدي عبد الحميد بن باديس	رئيس
الشيخ محمد وعمر يحيي واحمد	نائبه
كرمنني الحاج حموش	امين المال العام
محمد الصالح سوداني	نائبه
عمر بن جبكر	مراقب عام
دمق محمد	نائبه
احمد بوشمال	كاتب بالعربية
صوبايح عبد الحفيظ الجنان	نائبه
بوحلاسة مسعود	كاتب بالفرنسية

النص التقريبي لكامل التقرير الأدبي

الذي ألقاه سماحة الاستاذ عبد الحميد بن باديس
بدار جمعية التربية والتعليم
١٣٥٨ هـ

يوم اجتماعها العام صبيحة الاحد ٢٨ مايو ١٩٣٩ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين اجمعين الى يوم الدين

اما بعد : فباسم جمعية التربية والتعليم الاسلامية ، ارحب بكم ايها المستمعون الكرام وأشكركم على تلبيتكم لنداء جمعيتكم الاسلامية الناهضة ، واهنيكم واذكركم بأنكم كنتم منذ اربع سنوات خلت تجتمعون في محلات غيركم ،

والیوم – والحمد لله – أصبحتم تجتمعون في داركم . ولقد كنتم ضعافا فقراء فكثركم الله ، وعززكم ورفع شأنكم .

أولا تثقون بالله ؟ نعم بلا شك تثقون به ، ومن وثق بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . واذا كنتم تثقون بالله فثقوا بانفسكم . فإن من لم تكن له ثقة بنفسه لا تكون له ثقة بالله

واذا كنتم تثقون بأنفسكم فثقوا بنفوس مؤمنة صادقة . ولم لا نثق بانفسنا ؟ وقد اعطانا الله عقولا ندرك بها ، ومواهب نستسخرها لما يرضى الله ورسوله .

لنا مواهب مثل ما لغيرنا . ولنا من هذه القومية العربية الخالدة مثل ما لغيرنا . ولنا من هذا التاريخ الممتد البعيد مجد وملك مثل ما لغيرنا وفوق ما لغيرنا .

ولقد اعطانا الله من هذا الدين الانساني ، من هذا الدين العقلي الروحي ما يكمل عقولنا . ويهذب أرواحنا اعطانا منه ما لم يعطه لغيرنا . لنكون قادة وسادة .

واعطانا وطنا شاسعا واسعا ، مثل ما لغيرنا ، فنحن اذن شعب ماجد عظيم يعتز بدينه ، يعتز بلغته ، يعتز بوطنه ، يعتز بقوميته ، يستطيع ان يكون في الرقي واحدا من هذه الشعوب . وان يفوق كثيرا من هذه الشعوب . ولنا من تاريخه الحافل ما يجعلنا نؤمن بصدق معتقدنا فيه .

اننا نعتصم بالحق ، ونعتصم بالتواضع عند ما نقول : اننا شعب خالد كغيرنا من الشعوب لكننا ننصف التاريخ اذا قلنا : اننا سبقناها في ميادين الحياة ، سبقناها بهدايتنا ، ونشرنا بينها الشريعة الحقة قبل ان تتكون هذه الامم ، وسبقنا هذه الامم في نشر الحق ، أيام كانت في ظلمات من الجهل حالكة . أيام كانت تسبح في لجج من الاوهام والخيالات .

ذلك ما كنا فيه ، وما سنعود ان شاء الله اليه وإنما علينا أن نعرف تاريخنا ، ومن عرف تاريخه جدير بان يتخذ لنفسه منزلة لائقة به في هذا الوجود . ولا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الاغر ، والمستقبل السعيد . الا هذا الحبل المتين : اللغة العربية ، لغة الدين ، لغة الجنس ، لغة القومية ، لغة الوطنية المغروسة ،

انها وحدة الرابطة بيننا وبين ماضينا ، وهي وحدها المقياس الذي نقيس به ارواحنا بارواح اسلافنا ، وبها يقيس من يأتي بعدنا من ابنائنا واحفادنا الغر الميامين . ارواحهم بارواحنا . وهي وحدها اللسان الذي نعتز به ، وهي الترجمان عما في القلب من عقائد ، وما في العقل من افكار ، وما في النفس من آلام وآمال .

ان هذا اللسان العربي العزيز الذي خدم الدين ، وخدم العلم ، وخدم الانسان هو الذي تتحدث عن محاسنه منذ زمان ، ونعمل لاحيائه من منذ سنين . فليحقق الله امانينا .

وان الذي يعلم تاريخ الجزائر الحديث يجزم بأن هذا الشعب شعب حي لن يموت . لقد كان هذا الشعب يشاهد قبل عقد من السنين هذا التعليم قريبا من الفناء . ليست له مدارس تعلمه . وليس له رجال يدافعون عنه . ويموتون عليه . بل كان في اضطراب دائم مستمر . وياليته كان في حالة هذه . وكان ابناؤنا يومئذ لايذهبون الا للمدارس الاجنبية . التي لاتعطيهم غالبا من العلم الا ذلك الفتات الذي يملأ ادمغتهم بالسفاسف حتى اذا خرجوا منها خرجوا جاهلين دينهم ولغتهم وقوميتهم وقد ينكرونها

هذه هي الحالة التي كنا عليها في تاريخنا الحديث . وما كنا لنرضى بها او نبقى عليها وقد ولدتنا امهات مسلمات جزائريات يأبين الا أن نبقى كما ولدننا ، وتابى قلوبنا الا أن نرجع الى ما عليه كنا .

أخذنا نعمل وهناك من سبقنا في التفكير والعمل وهم رجال نادي صالح باي ، رحمه الله اولا أول كلهم – لم يكونوا يعملون بوحي من أنفسهم بل كانوا يعملون بايعازات من غيرهم

فلما بلغ الموعزون وبعض الموعز اليهم الى غايتهم انتهى كل شيء وماتت الجمعية وهي في المهد ، ولم تمس أقل تأسيس واصبحت نسيا منسيا ، ومضى على ذلك حين من الدهر حتى جاء هؤلاء الذين يعملون العمل الخالص لوجه الله ، فنهضوا نهضة أوجدت ما أنتم ترون ، من اشتراء محل عظيم التربية والتعليم يضم الآن من التلاميذ والتلميذات نحو الثمانمئة ، ويضم من الكبار المتعلمين ما يناهز الستين أو السبعين حسب اوقات

أعضاء مستشارون السادة :

الحاج محمد بن سميرة ● زعيتر محمد ● عمر بن فسولة ● الطاهر بن بهات ● تركي الحاج سليمان ● عمرو غبريج المسيلي ● الحاج محمود بن جارل ● دمق الحاج حسونة ● مسعود بابيوت ● الزواوي المولود ● الخضير بن عزوز ● الحاج الصديق بن زكري ● ماضي عبد الرحمان ● بزرتي محمد ●

ثم قدم الاستاذ اخيرا قائمة قسم الشبان العاملين فكانت مركبة من السادة :

احمد بوشمال ● زكي الحاج سليمان ● بن حمروش عبد الكريم ● عيادي عبد الرحمان ● مراج المربي ● غريبي المولود ● ابن الوصيف عبد السلام ● ابن عبد الله مصطفى ● قاسم حيدة ● ابن الراشي معمر ● سرداني الصالح ● صقر احمد

ثم اقترح بعض الاخوان اقتراحات منها احداث قسم خاص لكبريات التلميذات يضمن فيه دراستهن الثانوية لكي يعاد مستقبل مدارس البنات ان شاء الله ، ومنها الاهتمام بامر دروس الاحد أن يحضرها الجميع حضر الاستاذ ام غاب ، وكانت اقتراحات أخرى كلها سجلت وستفحصها الهيأة من كل وجوهها ، ثم حوالي الحادية عشرة والنصف انتهى الاجتماع ، وخرج الناس فرحين مسرورين

قسنطينة محمد بن أحمد المنصوري

عامهم الحيوي اللازم .

وأن قانونها اليوم لصندا التسيح . وقانون هذه الجمعية ينص عليه . وينص على تعليم العربية والفرنسية لأننا قوم نريد الحياة لأنفسنا ، كما نحبها لغيرنا . ونكره أن ندخل الضرر على أي كان غيرنا . كما لا نرضى أن يدخل علينا الضرر على أي كان غيرنا . ونحترم لغتنا ومجدنا كما نحترم لغة ومجد غيرنا

ولأننا قوم نحب الخير فلا نحرم منه أحدا وما فتحنا هذه المدرسة الا لخدمة العلم وأهله . وتربية النشء وتثقيفه . وللجمعية نيات اخرى تنوي أن تقوم بها في المستقبل ان شاء الله .

تنوي أن تبعث البعثات العلمية الى الخارج وتسعى جهدها في تحقيق ما ينص عليه قانونها الاساسي من تأسيس المصانع والملاجئ والمحلات العامة .

هذه لمحة مختصرة خاطفة ذكرتها لكم عن تاريخكم وتاريخ نهضتكم الجليلة أيها الاخوان . وأخيرا أشكركم واشكر الله الذي هداكم . وأشكر كل من سعى في تحقيق أمنيتنا من رجال ونساء ، كما أشكر القائمين من رجال الجمعية والمباشرين العمل والتعليم كما لا أنسى المكتبيين الاسبانيين «كيفوار» و«عنالي» والسيدتين «مدام سباتو» و«مدام دوره» وأشكر الانسة زريز وهي فتاة مسلمة جزائرية ادت خدمات جليلة الى الجمعية اشكرهم جميعهم على ما قاموا به من جلائل الاعمال.

ثم بعد هذا العرض السريع أرجو أن تذكروا دائما أن الحياة القديمة في ظرف سنوات

قامت أعمال كبرى وأتمنى على الله أن لا تأتي القبلة الا وقد استتم مصنعا للاعمال . أو ملجأ للأيتام ، وان مجلسا موقتا مثل مجلسكم هذا اوجد هذه الاعمال ، لجدير من يخلفه بأن يوجد في القريب العاجل أكثر منها .

إنني أبتدأت حديثي بالثقة بالله والاعتماد على النفس واختمه بهما . فثقوا بانفسكم وثقوا بالله . واعتمدوا عليه وعلى انفسكم واعملوا وكونوا خير خلف لخير سلف .

نقله من القاء الرئيس محمد الضبيري
ومحمد الصالح رمضان

اسبانيا تقول وتعمل

عن الارادة الغراء

ننشر فيما يلي خطابا القاه المقيم العام الاسباني بالمغرب عند تهنئة الخليفة السلطاني بعيد المولد النبوي الشريف

يا صاحب السمو :

لقد كلفني القائد العام لجيوش البر والبحر والجو المنتصرة ورئيس الدولة الاسبانية بان اهنئكم باسمه بمناسبة هذا العيد المبارك واني أضيف الى تهنئته وتهنئة الحكومة وجميع الاسبان والموظفين المدنيين والعسكريين في المنطقة تهنئتي المفعمة بالاخلاص والاحترام والعطف

يا صاحب السمو :

الآن وقد انتهى حرب الدمار والموت التي كانت بقضاء من الله يبدأ عهد السلام مصادفا هذا الاحتفال الديني الاسلامي كمربون للسعادة وحسن الحظ . ولقد اراد الله أن يكون هذا اليوم تاريخا : فهو بدء السير المظفر الذي سيسيره المغرب واسبانيا وهما متحدان اتحادا وثيقا في الطريق الجديدة طريق العظمة والنور التي لا يقوى على سلوكها الا الابطال واصحاب العزائم

تذكروا على ثقة يا صاحب السمو انكم في هذا الطريق المظفر ستجدون في أية ناحية كانت ازهار الورود التي غرسها الزعيم والتي سقتها دماء الذين تقدموا الى الموت لتحيى هذه الورود واليوم يقدم لكم وفاء بالوعد الازهار الاولى :

١— عشرة ملايين بسيطة للاشغال العامة
٢— العفو العام
٣— توسيع التعليم
٤— انشاء معاهد ثقافية اسلامية في قرطبة
٥ - استقلال القضاء الاسلامي

هذه يا صاحب السمو بصورة عامة الفصول الاولى من برنامج واسع غايته كما ترون تحقيق الاماني والآمال العادلة ا

وإن اسبانيا فرنكو لا يمكنها ان تنسى المساعدة التي قدمتموها لها في كل المناسبات وهي مستعدة أن تحقق كل الاماني المشروعة وتتمنى ان تبلغ اليها هذه الاماني بواسطتكم لا لانكم تمثلون شرف ومصالح الشعب الذي تحكمونه فحسب بل نظرا لكفاءتكم وحكمتكم ونبالتكم التي هي العناصر الاساسية للتقدير العادل ونظرا

بين البصائر والقراء

نسب ابن خلدون

أرجو أن تبينوا لنا نسب ابن خلدون أمغربي هو أم تونسي أم مصري عيسى معتوق المسيلي

(البصائر) ابن خلدون اصله عربي حضرمي من حضرموت موطن العموديين الذين منهم الاخ الامين العمودي صاحب المدفع .

نزح اوائله الى الاندلس ثم الى تونس . وبه ولد مؤرخنا ودرج وتعلم . ثم عمل مع الحفصيين أصحاب تونس وعمالة قسنطينة ، ومع الزيانيين أصحاب تلمسان ، ومع المرينيين أصحاب فاس ، ومع بني الاحمر أصحاب غرناطة بالاندلس . وانقطع الى التاليف في الجنوب الوهراني والجنوب القسنطيني

واستقر أخيرا بمصر حيث ولي قضاء القضاة وهنالك توفي رحمه الله

للمواهب التي انعم عليكم الله بها لخير الاسلام

(البصائر) قرأنا هاته الكلمة في الرصيفة التونسية الكريمة . ثم وقفنا على صداها في صحيفة «الحرية» لسان حزب الاصلاح الوطني بالمغرب الاسباني . فقد انشأ الاستاذ الطريس افتتاحية في شأن استقلال القضاء وتنجيز الوعد به

اما في الجزائر فما زلنا نساوم في البقية الباقية من احوالنا الشخصية وما زالت المعاملات السيئة مسخرا بها على التعليم الابتدائي الديني . وفي عدد من «الارادة» في العدد المنقول منه ما ذكر مقال ضاف عن حال التعليم في الجزائر

ولعل اذاعة تلك المعاملة الاسبانية تغضب من غضبوا لاذاعة خبر المكتب العربي ببرلين ، وسيقولون — كما قالوا أولا — : يجب أن نكون بلها لنتوهم أن هذا المشروع كان حبا بسواد عيون العرب»

أما نحن فلا نرى حرجا في غضب من تغضبهم الحقائق ، ولسنا بلها نعتقد ان غيرنا يهيم بحبنا ! انما نرى أن من الدول من تضطرهم الظروف لتلبية بعض رغائب الشعوب التي لهم فيها مصالح ، ومن الدول من يغترون بقوتهم فلا يابهون لانين غيرهم من الشعوب التي يعولون عليها في الشدة والتي هي جزء من عظمتهم المعجبين بها

شعبة دوار ذراع الاربعاء

برادي بجاية

كان أهل هذا العرش ممن حاز انضلية السبق في اعتناق الاصلاح في أول شروق شمسه وذلك بفضل الشيخ بلقاسم بن عمار بعد الشيخ الهادي الزروقي بيد أن أمراقول حالت دون تاسيس الشعبة غير أن الشباب المتحمس قام في هذه الايام وأسس شعبة لجمعية العلماء . وهذه اسماء اعضائها

الصالح الحلاوي	رئيس
وهراني عبد الله	نائبه
يغنن الطيب	كاتب عام
سعيدي الحسين	نائبه
ابن سيدهم السعيد	أمين المال
ايث الموهوب احمد	نائبه
زرقين محمد الصالح	مراقب

أعضاء مستشارون

بلخيري محمد ٭ معوش السعيد ٭ حوش ابراهيم عثماني العربي ٭ احمد مدور ٭ ابن حمانة محمد يحي

الرئيس

هل انتم مقتنعون ومنتهون ؟

[الابداع ، في مضار الابتداع ،]

٢

ولذا لما اطلعنا على عزم مشيخة الازهر على اصدار كتاب في المسائل والقضايا الكثيرة الرواج وهي كما ذكرنا في المقدمة الاولى — سررنا ذلك وانتظرناه ولكن لم يعتن احد من النظراء بالكتابة أو التنبيه الى هذا الكتاب المنتظر بفروغ الصبر ، وذلك ان حزبنا الاصلاحي تداولته النوائب والاهوال وكثرة الاشغال وأن أكثرهم شبان وكهول منصرفون الى النضال في العمل على العروبة والعربية تاركين الجدل والمناظرة والردود والدفاع لهذا الاشيب العاجز الاعزل تناول القلم عند اشتداد الازمة من هذه البدع والمنكرات ، فهذه هي المقدمة الثانية ولا كمقدمة ابن خلدون فنتخلص ونقول :

يا أيها الجزائريون الموافقون والمخالفون نلفت انظاركم الى كتاب جليل جميل صادر من أحد أكابر علماء الازهر وقرره المجلس الاعلى

من مناهج لقسم الوعظ والخطابة بالازهر الشريف

واسم الكتاب

[الابداع ، في مضار الابتداع]

وقد تم التخلص بكلمة واحدة وتم الاختتام بكلمة واحدة أيضا وهي : فهل انتم مقتنعون ومنتهون أم معاندون ومكابرون . وكفى أن الكتاب مقبل عليه أنه طبع أربع مرات قبل أن يصل الينا

ونقد ، ونقد في المنصفين مثلنا وهو حجة لنا معشر الاصلاحيين وحجة على الله تدين المكابرين وليس لهم مطلب او مجلس اعلى من مجلس الازهر يرفعون اليه القضية ويطلبون الاعادة فهل تراهم يلجأون لمحكمة التمييز؟ ولكنني اشير عليكم بمحكمة التمييز اذا كانت لكم والله ولي التوفيق

أبو يعلى الزواوي

المغرب الاقصى

بمناسبة مرور الاربعين على وفاة شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمان بن القرشي

كل حي يقاد للموت قسرا … اين عاد واين فرعون مصرا
أين من عمر المساكن من قبـ … ـل فقد ابدلوا من القصر قبرا
فتاهب وان تعش عمر نوح … وتنل في الحياة ما نال كسرى
واجتهد ما حييت في عمل الخيـ … ـر تنل ان قضيت اجرا وذكرا
اين من يبتني المحامد ممن … عاش في الارض ظالما متجبرا
كم اناس مضوا ولم يكتب الدهـ … ـر لهم في صحيفة الخلد سطرا
ورجال ملأ الزمان وان صا … روا رفاتا ، نالوا ثناء وفخرا
كفقيد لنا مضى وهو شيخ … فقدنا به التقي الابرا
كان في الفقه والحديث ثال الـ … ـحفظ والفهم ينشر العلم نشرا
كان حقا لله برا منيبا … يقطع الليل في التهجد شكرا
ما سمعنا بمثله وهو قاض … يوم كان القضاء زورا ونكرا
يوم كان القضاة يبنون دورا … وهو يبني العدل في الارض قصرا
سل به من بلاه وهو وزير … فلقد كان في الوزارة حرا
لا يبالي في قوله الحق لوما … والصريح الابي يأبى الا مرا
شيمة الجد والصلاح هنيئا … فلقد نلت بعد موتك ذكرا
ثم هنيئا لنستريح من عنا … ات مني بالدهر لاشك ادرى
كم لعمري شكوت وقع حياة … اثقلت منك بالكوارث ظهرا
في جوار النبي الآن والصحـ … ـب تنل ما سألت سرا وجهرا
واذا ما رافقت في جنة الخلـ … ـد نبي الهدى فبلغه خبرا
عن اناس علمتهم فاضاعوا الـ … ـدين واستبدلوا من الرشد كفرا
واذا ما لم ينزعوا لصلاح … بهم الخزي حاق دنيا واخرى

فاس … م . غ . ني

من رأى منكم منكرا فليغيره

بيده فان لم يستطع فبلسانه . ..

[حديث شريف]

ما دمنا لم نمنع من الكلام ونرغم على السكوت فاننا لا نقف أمام المنكر مغيرين وفي وجه الظلم صارخين وباعمال الطغاة الظالمة منددين ومشهرين وذلك جهد المقل الذي اعوزته النصرة وآلمته الحسرة غير اننا ان عدمنا اليوم ناصرا فاننا لا نيأس منه ما دمنا سالكين محجة الحق الواضحة وان اشتدت الازمة وضاق الخناق

فهذا طاغية مسعد الذي كتبنا عنه سابقا واعلنا للملا ما يرتكبه من اعمال شنيعة واضطهاد قاس وظلم مع المصلحين هناك وكيف سجن الشيخ عبد القادر بن ابراهيم والسيد محمد الصغير ظلما وعدوانا ها هو اليوم يعود الى اعماله القبيحة التي شوهت وجه العدالة وتركت في تاريخه صفحة مظلمة — فيضرب ويسجن السيد محمد الصغير مرة ثانية لغير سبب ولا موجب وهو لم يمض له بعد خروجه من السجن الا نحو الشهر أو أقل ويهدده ويقول له ارسل الى البصائر لتخلصك من يدي ثم يبعث أيضا خلف بعض معارفه من أهل البلد ويقول له ها قد ادخلت صاحبك السجن فارسل الى البصائر كي تنكه من قبضتي . ثم يرجف من بعد التهديد والوعيد السابقين لنا بالسجن اذا ما رجعنا — بنفينا الى طنجة المغرب الاقصى لاننا خلاطون ومهيجون وثائرون ومشوشون

ونحن نقول لهذا الحاكم — الذي يجهل أو يتجاهل الحقائق والذي منيت به تلك القرية المنكودة الحظ : لماذا اخترت لنا من دون ارض الله الواسعة طنجة؟! ألكون أبونا منها أم لامر أخرى؟ فان كانت الاولى فهل تستطيع اخراج كل من اندمج في قوم أو طائفة وارجاعه الى أصله ووطنه الاول — ويا حبذا لو تنجح هاته الفكرة على يديك وتكون أنت مبتكرها فتعترف لك الشعوب المضطهدة المغلوبة على أمرها بخدمة جليلة تسديها اليها وهي اقصاء الدخلاء والاجانب عنها وتشكرك عليها — أم تلك خصوصية خصصتنا بها ؟! وذلك ما نعتقده ونزيدك ايضا ان الذين وشوا بنا اليك وعرفوك بأصلنا أغلبهم أيضا اجانب عن تلك البلدة ولا يمتون اليها بصلة أصلا . فهل انت منصف في ارجاعهم الى اوطانهم الاصلية ؟

إننا نعلن ونكرر كما اعلنا سابقا للسيد الترجمان .... لما خاطبنا بمثل هذا الذي سمعناه عنك : اننا جزائريون منشأ ومولدا ودارا واقامة وفي الجزائر نحيا ونموت وعليها نقف حياتنا وعلى حبها نبعث ان شاء الله رغم ما تحاولونه من فصلنا وابعادنا عنها ولا يحسن بكم لا ان تمدوا اعين سلوك هاته السياسة الجديدة سياسة التفريق فنحن أعلم منكم باصلنا والارض التي تناسبنا

أما قولك ابعثوا إلى البصائر تخلصكم من يدي فاعلم يا هذا ان البصائر انما هي صحيفة مخلصة يكتب فيها رجال احرار ينكرون الظلم ويستقبحونه ممن كان شأن كل ذي ضمير وفكر حر وليست لهم قوة ولا سلطة الا قوة الحق التي هم مستمسكون بها .

وهل علمت أن مفعول تلك الصحيفة — وهو تنديدها وتشهيرها باعمال الظالمين ونشرها في جميع انحاء العالم — أكبر وأعظم وأشق على من يخشون الفضيحة والعار ولا يرضون بتدنيس الاعراض والذين يحافظون على سمعة حكومتهم أن تشوه بمثل هاته القاذورات — من المحاكمة والعقاب الصارم

ان الحكومة التي نصبتك واقامتك هذا المقام لا ترضى منك بالظلم ولا تستحسنه منك فان كنت ناصحا لها فاسلك سياسة رشيدة غير هذه وبذلك تكسب عطف القلوب وودها والا فان تماديت على اعمالك هذه فانك لم تقم بالامانة التي استودعتها حق القيام

قسنطينة محمد بن عبد الرحمن الدمدي السعدي

سعـايــة مزورة

نشرت جمعية العلماء قانونها وأضافت اليه تعاليم نشرت قبل بصحيفتها . ولكن ابواق المعاكسين للجمعية من رجال الادارة الجزائرية نبهوا أخيرا الى ان في تلك التعاليم ما هو تحريش بالناس . وهي سعاية مزورة ، لا تؤثر في الشواهد العملية الكثيرة المتنوعة لهدو الجمعية واحترامها للامن والنظام وبثها الالفة والتسامح

دعوة عامــــة

من جامعة الكشافة الاسلامية الجزائرية

الى كافة إخواني اعضاء الفرق الكشافية بالقطر الجزائري المحترمين : السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد : ان المؤتمر العام لجامعة الكشافة الاسلامية الجزائرية ينعقد يوم الاثنين ٢٢ — ١٣٥٨ جمادى الاول الموافق ١٠ جليت ١٩٣٩ ويستمر انعقاده الى ١٦ جليت

أرجو من كل عامل في الفرق الكشافية أن يعتبر هذه الدعوة استدعاء له : بارك الله في الجميع وأعاننا من أخيكم الداعي ابو راس محمد

ملاحظة : المكاتبة تكون باسم الرئيس بوراس محمد بن الاخضر نهج ارمو ميسيل مفيلاجاره الجزائر

كشافـة « القطب »

بالجزائر

تأسست (كشافة القطب) منذ عامين بالجزائر ، وتسمت بهذا الاسم العالي لكي تكون مثالا اعلى ؛ ولينسج على منوالها سائر الهيآت العاملة ، لصالح الوطن في القطر كله ؛ وبفضل اعضائها الكرام الجادين في إحياء ما اندثر من المجد وتقوية سواعد وعضلات الولدان الذين تتألف منهم هذه الفرقة العاملة — مثلت رواية (المسكين والسكير) في سينما باب الوادي وبمجرد اعلانها لروايتها اقبلت الامة الجزائرية اقبالا عظيما وأمها الجم الغفير ونجحت في تمثيلها نجاحا لا نظير له

وعلى كل حال فاننا نبشر الامة الجزائرية بعمل كشافة (القطب) الجدي ونتمنى لها ولاعضائها وانصارها — التقدم في مراقي الكمال ، ونرجو من كل حي ، أن يؤازرها بما استطاع ماديا وأدبيا .

هذا ونسجل على صفحات التاريخ ما قدمته ايدي المؤيدين لكشافة «القطب» ونتقدم الشكر الجزيل للعاملين ، على انقاذ شبيبتنا من الاهمال ؛ وتزكية نفوسهم الطاهرة بما يرغبهم في الانخراط في هذه الكشافة الفتية والسلام عليكم ورحمة الله

الجزائر ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٨ هـ الكاتب العام

بوعلام فليسي موساوي

Le Gérant ; Khaireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٢

ثمن النسخة ٥٠ سانتيم

N°172

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٢ جمادي الاولى ١٣٥٨

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٣٠ جوان ١٩٣٩

في المبادى الاجتماعيـة

الفوارق بين الدكتاتوريـــــة والـــــديمقراطية

تحت العنوان أعلاه نشرت صحيفة «العقاب» للسيد يونس بحري مقالا افتتاحيا في دجنبر الماضي راينا من المناسب أن نقدمه لقراء (البصائر)

ينقسم العـالم المتمدن في الوقت الحاضر الى معسكرين مختلفين، وهما الدول الديكتاتورية والدول الديمقراطية فالدول الديكتاتورية هي التي تتسلط على جميع الوان النشاط في الامة، فهي تجمع أو تستحوذ او تحوى كل شيء وتتدخل في كل شيء، وذلك لان مكان السلطة هو الدولة وليس للفرد الا ما تركته له الدولة.. هذا على خلاف ما يجري في الدول الديمقراطية التي لا تجمع السلطة لان مكان السلطة الاول عندها هو الفرد وليس للدولة الا ما تركه لها الفرد فهنا الاساس للاختلاف بين الدول الديكتاتورية مثل المانيا وبين الدولة الديمقراطية مثل الولايات المتحدة. وينبغي أن تنحصر المقابلة على هاتين الدولتين لكي لا يتشتت هذا البحث الموجز

ان الدولة الديمقراطية تؤمن بأن الانسان حر في الدين الذي يعتنق أو العقيدة السياسية أو الاجتماعية التي يعتقد في حين ان الدولة الجامعة تؤمن أن الدولة هي وحدها الحرة في اختيار الدين أو العقيدة وان الفرد ليست له هذه الحرية

وغاية الدولة الدكتاتورية هي القوة عن سبيل الحرب ومن هنا الاستعداد الحربي مادة ومعنى في هذه الدول. فالحرب هنا ليست فقط آلات واجهزة كالمدافع والطائرات والغازات بل حالة ذهنية ونظام فلسفي. ولذلك ينتظم الصبيان في انظمة حربية وتمرينات رياضية غايتها الحرب، والشعار هنا (المدفع بدلا من الزبدة) وهذا خلاف الدولة الديمقراطية التي تسعى لتوفير الزبدة أي الطعام للجمهور قبل كل شيء

وحرية المرأة واستقلالها والتسليم بمساواتها في جميع الحقوق للرجل هو نتيجة الايمان بحرية الفرد عند الدولة الديمقراطية فالمرأة في الولايات المتحدة شخصية مستقلة ويمكنها أن تكون أستاذة في الجامعة أو كاهنة في الكنيسة أو نائبة في البرلمان

أما في الدول الديكتاتورية فإن حرية الفرد قد قيدت واستتبع تقييدها تقييد آخر لحرية المرأة ولذلك نحيت عن الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي. وينبغي أيضا ألا ننسى اختبارات التاريخ هي ان كل أمة تغلبت عليها النزعة الحربية قد نحت ايضا المرأة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأوشكت أن تلغي شخصيتها.

ونزعة الحرب في المانيا لا يقابلها مقابلة الضد غير نزعة السلم في الولايات المتحدة وقد انجبت المانيا هتلر داعية السيف كما أنجبت الولايات المتحدة ولسن مخترع عصبة الامم.

والدول الديكتاتورية كما قلنا سميت كذلك لانها تجمع تحت سلطانها الوان النشاط الثقافي والحربي والاقتصادي والادبي والاجتماعي. فالشركة التجارية في المانيا مثل الجامعة ومثل المدرسة ومثل دكان البقال ومزرعة الفلاح بل مثل الكتاب والجريدة والمجلة كلها هي الان تحت إشراف الحكومة. وهذا الاشراف تتفاوت درجاته من ايجاد مندوب من الدولة في مجلس ادارة الشركة الى مفتشين يشعر كل انسان بوجودهم واشرافهم على عمله. وهذا عكس ما يجري في الولايات المتحدة حيث الديموقراطية السائدة. فإن كل فرد حر ليس في الثقافة التي يختار بل في العمل الذي يمارس ولا يمكن الدولة أن تسأله عن فشله سر من اسراره

بين القراء والكتاب

عنينا منذ اسندت الينا إدارة هذه الصحيفة بالكتاب تشجيعا لمبتدئهم وتكثيرا لحملة الاقلام بيننا، ولكنا شعرنا بعد بنقص عنايتنا على الكتاب دون القراء، ورأينا لزوم توزيع عناية الادارة بين الصنفين غير أننا تباطأنا في تنفيذ هذا الرأي حتى كثرت لدينا احتجاجات من القراء واقتراحات منهم في تقليل الاقلام الناشئة وتنويع المواد وتقديم أخبار العالم الاسلامي

وقد مهدنا لتنويع المواد بتبويب الجريدة في السنة الماضية، فلم نجد في الكتاب قياما بذلك التبويب، وعلى كل حال فسنعمل مستطاعنا لارضاء القراء أيضا وتوفيتهم حقهم في صحيفتهم ان شاء الله

حول شؤون وشجون

جاءتنا من الاخ الشيخ حمزة بوكوشة كلمة علق فيها على ما كتبناه بمثل هذا العنوان في عدد ١٦٩ بالاستحسان والثناء وذلك ما لم أجد نشره وان كنت اعتد بثناء أهل العلم والنظر في نفسي

ثم احتج على تعليقنا عليه في العدد ١٧٠ مدلا أو مستدلا أن لديه اضبارة من رسائل الاعجاب بشؤونه وشجونه هو مستعد لنشر لتف منها وقائمة باصحابها .

وأنا لا أكلف الاخ مشقة هذا العمل فالمسألة غير انتخابية . إنما هي مسألة عملية تجري على خطة واضحة . وأعيد هذه الخطة للقراء وانها لا تعدو احدى ثلاث

١— ينشر ما يتفق ومبدأ الجمعية حسب نظر المدير الذي لا يأنف من الاقتراح والملاحظة

٢— وينشر ما يراه المدير مفيدا للقراء غير معاكس لمبدإ الجمعية

٣— وينشر ما يراه المدير قليل الفائدة للقراء ولكنه قد يشجع الكاتب الذي تلوح عليه مخايل النجابة

ثم يعرض الاخ لاستهجاننا ما استشهد ادة على نقده لاديبنا محمد العيد في تجنبه ذكر الخمر بذكر القرآن لها . ويقول في ذلك ما يلي

« إن القارئ لتعليقكم من غير تأمل في مقالنا يفهمنا بتحبيذ الخمر وتزيينها وهي رجس من عمل الشيطان . مع اننا لم نتعرض سوى لناحية ذكرها في القرآن صراحة وان تعرضنا من طرف خفي لخطرها . وذكر الخمر ليس بجريمة لاسيما في رواية كرواية بلال التي تمثل صدر الاسلام الاسلام قبل تحريم الخمر اذ لم تقل تمثل عصرا من عصور الجاهلية الاولى ولو كان ذكر الخمر جريمة كما يتوهمه شاعرنا محمد العيد اصر على الشيخ العربي التبسي تفهيم تلامذته قول خليل (وخمر خلل) ولعسر عليه تفهيم: (ما أسكر كثيره فقليله حرام)

وجواب الاخ أني اختصرت في تعليقي ما ظننته لا يخفى على فطنته

فبو يقد على أديبنا اجابة بلال عن خبيث الشراب بأنها الالبان . فلو كان الجواب الخمر لكان في ذلك تفضيل لها لا ذكر مجرد لاسمها كما تذكر

احداث شعبة بزغاية

بموافقة رئيس الجمعية تأسست بزغاية شعبة من السادة :

قردون الطاهر	رئيس
بوقزولة محمد	نائبه
بركات المولود	كاتب عام
قردون بو الاعراس	نائبه
بوقزولة الحاج يوسف	أمين المال
بن عويشة عمار	نائبه
برحمامة صالح	مراقب

أعضاء مستشارون

بوقزولة علاوة • بيلق مسعود • بوخطيني علاوة • بو خطيني محمد الصالح • بروسة محمد • ابن الضيف عبد الله • بعيرة عملي • قردون علي • بيوض مبارك • شريباق محمد • سرار محمد • ابن شبلي احمد • بعيرة رمضان • قردون حسين • بوسرولة مسعود • بوقزولة محمد بن العيد • بن كروالطي

في كتب الفقه لما يتعلق بها من أحكام ، ثم يقول الاخ في انتقاده ذلك « آه آه ليتني كنت نادما . » أهذا التأوه والتمني من أجل لفظة الخمر ؟

ان ما في الاجابة بالخمر من تفضيل لها وما في التأوه والتمني من حسرة عليها جعلاني لا أستجمل من الاخ الناقد استشهاده بالقرآن في هذا الموطن.

والان اذ حصر الاخ نقده وحمله في هجو أديبنا للفظة الخمر فقط لا أضيقه في عنايته الاظلية ولا في بعد هذا المعنى عن أسلوبه . إنما أردت التصريح بما بنيت عليه ذلك التعليق . وله وللقراء أن يخطئوني في ذلك الفهم ، انما الذي يهمني أن يكون الاخ والواقف على هذا الحديث على يقين من حسن قصدي وسلامة طويتي واني مدفوع الى ذلك بموجب المسؤولية المنوطة بي في ادارة صحيفة جمعية أرى ذلك البحث بذلك الاسلوب غير مرضي لها

وأعتقد أني احترمت الكاتب اذ لم احذف له ما أراه غير مرضي . ولم أزل على رأيي في اغلاق ما كان من هذا النمط

شعبة قسنطينه

استدعي جميع اعضاء الشعبة لدار التربية والتعليم ، عاملين ، ومؤيدين ، ومساعدين ، فحضروا — الا القليل — في الوقت المعين مساء الخميس ٨ جوان ، فافتتح الجلسة نائب الرئيس بتجويد قوله تعالى : « فلا تدع مع الله إلاها آخر » الى آخر السورة ، ثم تلا تقرير الشعبة الادبي في بحر السنة الماضية مبينا المواقف التي وقفتها الشعبة في تأييد الجمعية .

ثم شرع المجلس في تجديد الاعضاء على هاته الصورة :

يحي واحمد محمد وعمرو	رئيس
عبد الحفيظ الجنان	نائبه
ابن شعلال اسماعيل	امين المال
ابن جيكر عمر	مراقب
احمد بوشمال	كاتب

أعضاء مستشارون :

دبق محمد • الحاج الصديق بن زكري • تركي الحاج سليمان • زعيتر محمد • عمر بن مفسولة • الطاهر بن بهات • غريبي المولود • حناش احمد • رقايزي العربي • الحاج محمود بن جلول • كرماني الحاج حمريش •

وفق الله الجميع وسدد خطاهم وثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا .

صندوق الطلبة

باحمد سي رابح وجماعته	كليشي	١٨٦٠ ف
بواسطة مسعود محمد بن الحاج		
علي	اغيل ازان	٠٠٥٠ ف
بالحرس سي صالح وجماعته	كليشي	٠١٧٥ ف
محسن	برج بوعريرج	٠٠١٥ ف
عبد العزيز العمري وجماعته	فرانسا	٠٣٠٠ ف
جليد علي وجماعته	خراطة	٠٤٢٠ ف
جمعية التهذيب بواسطة علي		
ابراهيم	سيدي عيسى	٠٢٧٠ ف

يـوم مشهـود في صـدراتـة

وقع اجتماع لصلحة المسجد الحر بصدراتة يوم الاحد ١٧ ربيع الثاني عام ١٣٥٨ الموافق ٤ جوان سنة ١٩٣٩ من اهالي صدراتة للاكتتاب لاتمام المسجد فوقع الاقبال الذي يعد من مفاخر اهل هذه البلدة فبلغ مجموع ما تبرع به الحاضرون ثمانية وار مين الف فرنك بفضل الله ثم بفضل هذا المجتمع المتركب من اخواننا الفضلاء جازاهم الله خيرا

وهذه قائمة المتبرعين

بن خده الشيخ القاضي	٠٠٠٠ ١٠ ف
المكي بن منصور	٥٠٠٠٠٠ ف
عزق عمار بن عبد القادر	٥٠٠٠٠٠ ف
بن القدوم زرقين	٥٠٠٠٠٠ ف
الشترالحاج بوالضياف	٥ ٠٠٠٠٠ ف
الحاج حمو يوسف	٢٠٠٠٠٠ ف
مذكور حمانة	٢٠٠٠٠٠ ف
واعمر علي حسين	٠٥٠٠٠٠٠ ف
قاتيه عمران	٥٠٠٠٠٠ ف
عمراوي قدور	٠ ٥٠٠٠٠ ف
مذكور محمد الطاير	٠ ٥٠٠٠٠ ف
زايدي احمد	٠٥٠٠٠٠٠ ف
رحالية احمد	٠٥٠٠٠٠٠ ف
شنوف الموجاري	١٠٠٠٠٠٠ ف
اعبيدي السعيد بن الطاهر	١٠٠٠٠٠٠ ف
ازواق محمد اسلمان	٠٠٠ ١٠٠ ف
بثبيحه الشيخ بلقاسم	٠١٠٠٠٠٠ ف
بوساحة محمد بن معمر	٠٢٠٠٠٠٠ ف
سلطاني ابراهيم	٠٢٠٠٠٠٠ ف
معاوي سي الحسين	٠١٠٠٠٠٠ ف
قدوم محمد	٠٠٥٠٠٠٠ ف
رزاق محمد	٠١٠٠٠٠٠ ف
عيسى بن ابراهيم	٠٠٥٠٠٠٠ ف
عويد العربي	٠١٠٠٠٠٠ ف
بوالحبال السعيد	٠٠٥٠٠٠٠ ف
غراب الطيب	٠٥٠٠٠٠٠ ف
بوراسي محمد الصغير	٠٣٠٠٠٠٠ ف

سعداوي زمال	٠٠٠ ٠٠٥ ف
بلوطان محمد بن ونيس	٠٥٠٠٠٠٠ ف
هينة السعيد	٠١٠٠٠٠٠ ف
رجول بوجمعة	٠١٠٠٠ ف
ابن فروخ الطاهر	٥٠٠٠٠ ف
ويفيه الطاهر	٠٠٥٠٠ ف
قريبة الجيلاني	٥٠٠ ٠ ف
بوشرمة الطاهر	٠٠٥٠٠ ف
ابن حابليه علي بن الشباح	٥٠٠ ٠ ف
مقراني الحسين	٠٥٠٠٠ ف
بلقدوم احمد بن مبروك	٠٠ ٥٠ ف
بوساحة حميدة	٠١٠٠٠ ف
اوطاط محمد	٠٠٥٠٠ ف
ابن فروخ موارد	٠ ٢٠٠ ف
ابن فروخ مزيان	٠٢٠٠٠ ف
اتليلية الشيخ عمار	٠٠٥٠٠ ف
موفق محمد	٠٢٥٠٠ ف
محمد الباسي النايلية	٠ ٠٢٥ ف
قصطلية الهادي	٠٠٠ ٠٢٠ ف
عايدية بلقاسم	٠٠٥٠٠٠٠ ف
واعمر علي علي	٠١٠٠٠٠٠ ف
جوامع زة	٠٠٥٠٠٠٠ ف
بساغية السعيد	١٠٠٠٠٠٠ ف
تلجوان بوعقال	٠٠٠٠ ٠١ ف
الجروني الطاهر	٠١٠٠٠ ف
ابن فروخ الطاهر بن حمو	٠١٥٠٠ ف
حشوق الشريف	١٠٠٠ ف
عزاق التركي	٠١٠٠٠ ف
تبته صالح بن محمد	٠٥٠٠٠ ف
بودبوز الطاهر	٠ ٠١٠ ف
بن بوعبد الله محمد	٠٠ ١٠ ف
بوشرمة محمد الصالح	٠٣٠٠٠ ف
نايلية محمد	٠٢٠٠٠ ف
بودبوز عثمان	٠٣٠٠٠ ف
لكحل رمضان	٠٥٠٠ ف
أعضابيه حيبة	١٠٠٠٠ ف

يتبع — منصوري محمد المكي

الشيخ الطيب

ومقتـل المفتي

استعرضنا في العدد الماضي قضية المفتي وتجديد البحث فيها وموقف الصحافة منها . واثنينا على عناية والجي ربيلكان ، المثيرة لسير البحث ، وأعربنا عن حسن ظننا في العدالة ، وظننا انتهاء البحث اول هذا الاسبوع فاذا به يمتد حتى اليوم (الاربعاء)

وقد كان سير البحث موفقا لما أبدته العدالة من استقلال ، وما أبداه الشيخ الطيب من ثبات جنان واصابة حجة وعلو نفس .

واذا استعجلنا طبع العدد عن انتظار النتيجة فانه يمكننا اعلان عقيدة العموم في براءة الشيخ الطيب ورفيقه السيد عباس التركي لا من ايمانهم بنزاهتهما فقط ولا من مجرد حسن ظنهم في العدالة ولكن اعتمادا على تصريح السيد وكيل الحق العام يوم الاثنين الذي يقول انه اعتنى بسجل القضية وبحثه بحثا دقيقا فلم يجد به متعلقا لتهمتهما وأن ضميره لا يساعده على اتهامهما

ولا يكون هذا العدد لدى القراء حتى تكون مدينة الجزائر في مهرجان كبير وعموم الوطن الجزائري بل المغربي في فرح عام لبراءة الشيخ الطيب ورفيقه وانتصار الواقع على الدس والفضيلة على الرذيلة

وهنا نقول ان نقض تبرئة البحث سابقا للشيخ الطيب ورفيقه كان خيرا لهما ولاحبابهما الكثيرين . فالحكم بالبراءة بعد البحث أضمن من البراءة في البحث ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

المقال الافتتاحي

اشتغل الرئيس الجليل عن تحرير المقال الافتتاحي بتتبع سير بحث الاستاذ الشيخ الطيب العقبي في مدينة الجزائر

ولهذا يعتذر عن تأخر مقاله عن هذا العدد.

تونس

حفلة جمعية الطلبة الجزائريين بتونس

بقلم الاديب السيد علي مرحوم

وبمناسبة المولد النبوي الكريم على صاحبه افضل الصلاة والتسليم أقامت هاته الجمعية الفتية احتفالا زاهرا بقاعة قصر الجمعيات الفرنسوية بتونس احياء لذكرى ذلك اليوم الخالد في سجل التاريخ الانساني ،

وقد حضر الاجتماع جم غفير من التلاميذ الجزائريين والتونسيين وفي مقدمتهم بعض الاساتذة المدرسين بجامع الزيتونة عمره الله والقي في هذا الاحتفال العظيم كثير من المحاضرات العلمية والخطب المفيدة والقصائد الفريدة التي تناولت دراسة شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وتاريخه واطوار حياته العامرة بالعبر والعظات البليغة . ومن جملة ما القي فيه خطابان كريمان للاستاذ الشيخ الطيب التليلي المدرس بجامع الزيتونة والاستاذ الشيخ الصادق ابو السرور المتطوع التدريس بالجامع ايضا وإلى القارئ نصهما على الترتيب المذكور ،

سادتي أريد أن أحدثكم عن دعامة كبرى ووسيلة عظمى بنيت عليها رسالة خاتم الرسل وإمام الهدى صلى الله عليه وسلم لا وهي الارشاد أعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

سادتي في مثل هذا الشهر برز للوجود من مطلع فجر رسالته منذ اربعين حولا من عمره في أفق الحجاز فجعل ضوءها ينبعث فيه رويدا رويدا ثم انتشر في الآفاق حتى عم مشارق الارض ومغاربها فاستنار الكون بنوره واهتدى بهديه كل من كان له قلب والقى السمع الى ما جاء به فتدبر فيه تدبرا خالصا من شوائب الكبر والعناد .

لقد بعث الرسول وليس له من القوة الا قوة الحق الذي جاء به الى قوم كانوا يتخبطون في ظلمات الجهالة وانواع الضلالات ، قوم كانوا يعبدون ما ينحتون ويئدون البنات ، وعلى اللهو والميسر يعكفون ، يغير قويهم على ضعيفهم ، لا يزعهم وازع ولا يربطهم نظام ،

بعث الرسول لمن كانت كذلك صفاتهم فاجهد نفسه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاهم بالحكمة والموعظة الحسنة الى ما تألفه العقول من ترك الباطل واتباع مناهج الحق فكانت منهم كبوة في اجابة الدعوة بل ترقوا الى معارضته بانواع الكفاح والحاق ضروب الايذاء به وبمن اتبعه منهم ، منعوه من الدعوة ومن العبادة خارج بيته ، واعلنوا الاستهزاء به لتنفير الدهماء منه ، عذبوه وأصحابه ، فقتلوا البعض منهم وهموا بقتل الاخرين ، قاطعوهم في المعاملة قصد اهلاكهم جوعا ، اخرجوهم من ديارهم وغربوهم عن اوطانهم لا لجرم اقترفوه الا ان يقولوا ربنا الله

فكان الرسول في جميع هذه الاحوال ثابتا في دعوته ثبات الحق واقفا وقوف الجبال لا تزعزعه النوائب ولا يفت في عضده شغب المشاغب ، كان يدعو الى الحق ويبالغ في النصح (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) واذا ما لاح له استمرار الاعراض من قومه ينزل عليه من الوحي ما يثبته ويشد ازره ، ينزل عليه واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ، واصبر وما صبرك الا بالله، انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ، فيزداد ثباته ويتقوى عزمه على موالاة النصيحة لقومه ، كانت دعوته مبنية على صدق القول ومطابقة الظاهر للباطن مؤيدة بقواطع الادلة لا يشوبها شيء من المكر ، ترمي الى غرض اسمى هو تحرير الروح واستخدام العقل لتصفية النفس من باطل الخرافات والاوهام وتطهير الجسم ليرتفع من النقص الحيواني الى الكمال الانساني .

ولم تكن كدعايات هذا العصر المبنية على الخداع وترويج الترهات التي تصطك منها المسامع رامية الى استغلال الناس لتسخيرهم ، والاستحواذ على حطام الدنيا لارضاء شهوات اصحابها المادية مع الالقاء غيرهم في مهامه الفلوات . لا تشابه بين هذه الدعايات ودعاية الاسلام الا في الاسم . أما الخيام فانها كخيامهم ٭ وأرى نساء الحي غير نسائها

لذلك اثمرت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وآتت اكلها بعد حين فبلغ بها اقاصي الدنيا واستضاءت الدنيا بانوارها . ولولا منع كفار قريش للنبي واصحابه من القيام بالدعوة ومعارضتهم لها بالشر والعدوان لكانت الدعوة كافية لانتشار الاسلام ومحق الضلال من غير احتياج لامتشاق الحسام يدل لذلك قوله تعالى : (الا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة) فانها تفيد ان ابتداء الاذن بالقتال في الاسلام انما كان لرد الاعتداء الذي ابتدأ به المشركون وكتب السيرة والتاريخ طافحة بالادلة على ذلك .

سادتي ظهر الاسلام ضعيفا شأن كل أمر في مبدأ احواله ثم ترعرع واكتمل وكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ظهوره واكتماله أقوى العوامل وأبعد الآثار ومن أجل ذلك وجب على أهله أن يدأبوا على موالاة الارشاد والسعي في النصح للعباد ليبقى الدين قويا قويما على ممر الاجيال وتعاقب الازمان ، فقد جاء عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ما يفيد حصر حقيقة الدين في الارشاد حيث قال : الدين النصيحة . كما جاء في القرآن ربط فضل هذه الامة بقيامها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وجاء في الكتاب أيضا إيجاب القيام بالنصح على طائفة من الامة في قوله تعالى : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ، كما جاء فيه الذم الشنيع واللعن على من تقاعس عن القيام بواجب النصح قال تعالى : لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقاعس في ذلك كي لا نستوجب ما حل في الامم السالفة من اللعن والاضمحلال : والمعيد من اتعظ بغيره : جاء في أقوال رسول الله انه تلا قوله تعالى : لعن الذين كفروا : الاية السالفة ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتقصرنه على الحق قصرا

أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم

سادتي من السنن الكونية والنتائج المنطقية أن يترتب على ترك القيام بواجب الارشاد انحلال الدين وهلاك الامة، ذلك لان النفوس مجبولة على الميل الى الهوى والشهوات كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء فاذا لم تجد من يذكرها ويحثها على الرجوع عن غوايتها آنا فآنا استرسلت في ملذاتها وتطلعت لاكمل شهواتها

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

فتنتشر بسبب ذلك المعاصي وتفشو الجرائم فتنحط الامة دركة فدركة الى أن يحصل الاضمحلال والهلاك للجميع، وهذا هو المعنى الذي يدل عليه قول رسول الله: ان الناس اذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب من عنده وهو معنى قوله تعالى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة.

سادتي ها أنتم سمعتم موقع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ذروة الدين وسمعتم نتائج العمل بضده فهل نحن يا ترى قائمون بواجب الارشاد حق القيام؟

هذا مالا يمكن الجواب عنه بالاثبات، ان غاية ما يقع عندنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يصعد الخطباء على المنابر يوم الجمعة للارشاد، لكن لا يحضر لصلاة الجمعة الا أقل من عشر المسلمين، وهؤلاء الحاضرون هم في الغالب غير دهماء الامة الذين تفشو فيهم المنكرات، أما هؤلاء فلا تكاد تجد بينهم وبين المرشدين صلة، أضف الى ذلك (والحق أقول) أن الطريق الذي يمشي فيه خطباء المنابر لا يوافق حاجة العصر ولا تجد في الغالب ربط بينه وبين الداء المتفشي الذي يتطلب العلاج، بل كثيرا ما تسمع من الخطباء نقيض ما يقتضيه الحال، مثلا في الوقت الذي وصلت الامة الى الفقر المدقع من جراء الاتكال وترك التكسب ولا تزال تسمع بعض الخطباء يزهد الناس في الدنيا ويستتبع ذلك التزهيد في الكد لتحصيل حطامها ولا شك أن علاج هذا الخطيب للامة كعلاج من يداوي الهزال بدواء ازالة السمن وبدانة الجسم، والسبب في هذا التخليط اما عجز الخطيب عن تأليف ما يقتضيه الحال والمكان والزمان من الخطب أو تهاون منه بأمر الارشاد السامي فيركن الى ما ألفه غيره من الخطب في زمان أو مكان أو حال آخر من غير تفكير حتى في تحريره بعض التحرير ليصير ملائما وارقي الجملة للمقام.

يتبع

الشيخ الطيب التليلي

يا أبناء القطر الشقيق

إنه ليسرني ويسر كل مسلم أن يرى منكم نهوضا مستمرا واقبالا على طلب العلم. ويراكم على أكمل اتحاد وتكاتف وهو لعمري أمر تغبطون عليه. فتنافسوا فيه وكونوا اشبالا لاولئك الاسود الذين يردد صداهم التاريخ الى الان.

يا أبنائي ان الفرد منكم تنظر اليه امته نظرها لالف لانه سيكون رافعا لها من كبوتها مضيئا لها السبيل نحو السعادة والرقي. وان ظن الامة فيكم جميل فكونوا محققين لظنها واخلصوا في عملكم ليبارك لكم الله فيه لان الاخلاص مطية النجاح ومحط الفلاح

زاولت التدريس منذ اثني عشر سنة فلم ار من الابناء الجزائريين الا اجتهادا واقبالا على طلب المعارف شأن من جعل غايته ان تستفيد منه الامة فان دام هذا الحال فاني انبأ بان الجزائر سيكون لها شأن عظيم في مستقبل الايام وسيقدر لها ان تعيش كما يريد أبناؤها الاشبال ولا يتاح لي مغادرة هاته المنصة قبل أن أمت بتحيتي الخالصة المفعمة بالاعجاز والاكبار الى زعيم النهضة الجزائرية وكبير علماء الشمال الافريقي العاملين المخلصين العلامة ابن باديس أيد الله في أنفاسه لقد قدر لي أن أجتمع به فرأيت فيه النبل والفضل والاخلاص والاقدام والشجاعة والعمل بما اوتي من العلم

نعم رأيت فيه خلالا قل ان تجتمع في غيره رأيت فيه طموحا لاعزاز الملة وانتشار الاسلام ولغة الضاد

فالى العمل يا ابن باديس ولا يصدنك عنه المخادعون الذين سينظرون ثمرته اليانعة يرفرف علمها على تلك الربوع، وسيقال لهم موتوا بغيظكم

يا دعاة الاستعمار ويا معاول التهديم والتخريب ولا انسى ان اعم بتحيتي هاته اولئك الذين عاضدوه في كل المواقف بصدق وردوا عن الامة كيد الضالين المضلين — فعاشوا جميعا ما عاشت همة العرب الفاتحين — وكم يلذ لي ان يوحى اليوم بهاته الكلمة من وراء الفيافي والقفار لتكون باعثة لهم على زيادة العمل نحو صالح الوطن المفدى بالمهج والارواح

يا ابناء الشمال الافريقي ارسلها كلمة اليكم جميعا سيردد صداها المحيط الغربي

اذا ما أردتم ان تعيشوا كما عاش أسلافكم الكرام الفاتحون فتعاضدوا وتكاتفوا واتحدوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واعملوا صالحا لعلكم تفلحون

وكونوا كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا فاذا سرتم على هاته الخطة فالنجاح حليفكم والنصر اليكم

وانتم يا دعاة الهزيمة الموجودين في كل عصر ومصر تنكبوا عن الطريق فان قومي صناديد وان بني عمكم فيهم رماح — هاته نفثة نفثها قلب مكلوم عساها تكون كذكرى لان الذكرى تنفع المؤمنين والسلام على من اتبع الهدى

خادم العلم الصادق ابو السرور

بين البصائر والقراء

الوضع قبل التاسع

جاءنا من قصر الصبيحي سؤال عن متزوجة وضعت لسبعة أشهر وعشرين يوما من البناء بها، وقد أشيع عنها الفاحشة، فزاد هذا الوضع لهاته المدة تلك الاشاعة تأججا.

والجواب ان امرأة وضعت على عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه لستة أشهر. فرميت بالزنا وعزم الخليفة على تنفيذ الحكم فيها. فأفتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأن الولد للزوج وأن أقل أمد الحمل ستة أشهر مستدلا آية الاحقاف مع آية البقرة في مدة الحمل والرضاع. فعمل الخليفة على افتائه. ووقف أفتتنا عند حد هذه الفتوى. فليسعكم ما وسع خير القرون

حديث لشيخ الازهر

مع مندوب صحيفة فرنسية

نقتطف منه ما يلي :

إن الخطأ الذي تقترفه الحكومات يمكن أن يخرجها عن الاسلام ، ولكنه لا يخرج شعوبها منه ، فتركيا لا تزال بلدا اسلاميا . والاسلام لا يمكنه الا أن يغتبط بالمعاهدة الانجليزية التركية التي هي مظهر من مظاهر القوة والسطوة . فكل شعب اسلامي يتمنى أن تكون الشعوب الاسلامية الاخرى بمثل هذه القوة وعلى مثل هذا النظام .

وسأله الصحافي كيف ترون الحالة في أوروبا ؟

فاطرق الشيخ قليلا وقال : إن الله سبحانه يقول ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ، فالعالم قد يستهدف للفساد اذا لم يدفع الناس بعضهم بعضا ، ومع ذلك ، فهل تعتقد انه كان في الامكان كبح جماح المانيا ووقفها عند حد في مطالبها لو لم تجد أمامها الجبهة الانجليزية الفرنسية قوية عزيزة الشان . فرأيي اذن ان التنافس من شأنه أن يوجد التوازن .

ثم قال : إن الاسلام يحب السلم ونحن نؤيد جميع المساعي التي تؤدي اليه

وسأله الصحافي عن رأى الاسلام في الدكتاتوريات ، فاجاب الشيخ المراغي قائلا : ان قواعد الاسلام تقضي بأن تكون جميع السلطات مصدرها الشعب ، ويقول المعري شاعر العرب وفيلسوفهم ، انه لا يفهم كيف يستطيع الانسان أن يعيش في أمة يتحكم في شؤنها أمراؤها وحكامها

يريد قول المعري

مل المقام فكم أعاشر أمة

أمرت بغير صلاحها أمراؤها

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها

وعدوا مصالحها وهم أجراؤها)

ثم قال الشيخ المراغي : ان النبي العربي لم يكن يتخذ قرارا من دون أن يستشير الذين معه ، وان الاسلام وضع قواعد الديمقراطية الحقيقية قبل الثورة الفرنسية بقرون عديدة

وسأله الصحافي عن رأيه في الدول التي تريد الغاء الدين ، حتى الدين المسيحي ، فأجاب بقوله : ان محاولة انتزاع الايمان من نفوس الشعب أكبر جناية تقترفها اية حكومة من الحكومات

عصبة الامم

غايات العصبة ووسائلها واعمالها

جاءتنا نشرة للعصبة مصحوبة بالبيان التالي عنها .

نشرت سكرتارية العصبة هذه الايام نشرة عربية لكتابها المعروف باسم «غايات العصبة ووسائلها وأعمالها» ولم ينشر هذا الكتاب من قبل الا باللغتين الانجليزية والفرنسية . وقد اظهرت العصبة بهذا العمل تقديرها العظيم للمنزلة التي تنالها اللغة العربية يوما بعد يوم في ميدان الثقافة والسياسة .

وكان الدافع على نشر هذا الكتاب باللغة العربية كثرة الطلبات التي أبداها عدد عظيم من الجماعات الدولية لكتاب عربي يتناول اعمال العصبة ويقبل الناس على قرائه اقبالا كبيرا .

وقد ظهرت الطبعة الاولى باللغة الافرنجية في سنة ١٩٣٥ وكانت موضوعة في أسلوب سهل واضح . ولاقى الكتاب نجاحا كبيرا في أنحاء العالم باللغتين الانجليزية والفرنسية فكان هذا النجاح حافزا الى اعادة طبعه عدة مرات

والكتاب في هذه الطبعة الحديثة المنقحة مقسم الى أربعة أقسام :

القسم الاول : وقد خصص للشؤون التي يهتم بها الرأي العام في العالم مثل النظام الدولي قبل وجود العصبة ومثل نظام العصبة وغاياتها ووسائلها.

القسم الثاني : ويصف أعمال العصبة سياسية وفنية

القسم الثالث : ويتناول اعمال محكمة العدل الدولية الدائمة في لاهاي (وهى المحكمة التي أنشأتها العصبة) وأعمال مكتب العمل الدولي .

القسم الرابع : ويتضمن النص الكامل لميثاق العصبة

وقد وضع هذا الكتاب خاليا من النزعات الخاصة ولم يحاول فيه اخفاء الازمة السياسية التي تجتازها العصبة الان على أن الامال المعقودة على مستقبلها العظيم لم يغفل ذكرها بين سطوره .

وأن في الطعن والسخرية اللذين يوجههما الى العصبة اعداؤها الكثيرون في كثير من الالحاف والشدة لدليلا واضحا على الاعتراف بالنتائج الجليلة التي ينتظرها العالم على ايدي هذه العصبة .

٢١٤ صفحة الثمن ٢ شلن او ١٨ فرنك فرنسي ويطلب من قسم النشر بسكرتارية عصبة الامم بجنيف

جنيف في أول ابريل سنة ١٩٣٩

جولة شباب

المؤتمر الاسلامي الجزائري

بعمالة قسنطينة

٢

في بجاية أو الناصرية :

دخل الوفد الى بجاية (الناصرية) عاصمة العلم والمدنية ، وقابله ابناء بجاية الاحرار وعلى راسهم الشيخ الهادي الزروقي ، والشيخ عمر بوعناني ، وتوجهوا به الى النادي الذي أقيمت فيه له مادبة المشروبات وهنالك افتتحت الجلسة بنشيد مطلعه :

يا تراب الوطن ومقام الجدود

هانحن جئناك دعينا الى الخلود

قام بانشاده شاب من الوافدين مع نخبة الآخرين ، وجاء دور الخطباء فقام الشيخ الهادي الزروقي مدير مدرسة الاصلاح وناقخ روح النهضة الاصلاحية ببجاية وواحد ضحايا قانون ٨ مارس المشؤوم ورحب بالوفد وشكره واثنى عليه على لسان البجائيين عموما ، وشبابها خصوصا وكانت خطبته كلها تفيض باخلاص . وترمي الى توحيد الشباب ، ثم ختم كلامه باسداء الشكر لرئيس شباب المؤتمر الاستاذ العمردي على خدماته الجليلة ، وتضحياته المتكررة في سبيل الامة والوطن .

وبعده قام الرئيس العمردي وشكر بلسان الوفد شباب بجاية وحي الحاضرين تحية الود والاخاء ، وتناول في كلامه اعمال الشيخ الخيرية التي لا تحصى الخ ، ومن هنالك توجه الوفد الى جيجل .

جبيع بنى شبانة محمد الطاهر الورتلاني

ذكرى المؤتمر الاسلامي
الجزائري

اجتمعت اللجنة المركزية لشباب المؤتمر الاسلامي الجزائري بيوم ٧ جوان ١٩٣٩ احياء لذكراه في دورة السنة الثالثة منذ تكوينه وقررت أن تحتج باحتجاج توجهه للحكومة العليا والولاية العامة ، وقد نفذته و درج في بعض الصحف اليومية وقد أحببنا — تتميما للفائدة واشتراكا في الفكرة — أن نتقدم به الى قراء العربية تأدية للواجب ، واليكم نصه :

الاحتجاج

ان مشتركي شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري ومحبي المؤتمر المجتمعين يوم ٧ جوان سنة ١٩٣٩ في محل بلادوبلاج، بالعاصمة لاحياء ذكرى المؤتمر عند دخول سنته الرابعة ،

بعد سماع الخطباء الذين بحثوا في أحوال الشعب الجزائري التعيسة متأثرون جدا ببقاء الاحوال على ما هي عليه رغم انها قد شرحها بالتفصيل وفود اسلامية ولجان بحثية لشتى وزارات الجمهورية التي وعدت مرارا باصلاحها ،

يستغربون ان المسؤولين عن امبراطورية فرانسة — المدافعة عن حقوق الانسان — يهملون الحريات الشخصية ، الادبية ، الدينية ، الفكرية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، لشعب يعد من جملة الامبراطورية ويقوم بجميع الواجبات الشعبية الفرنسية ،

يلفتون انظار الحكومة العليا الى خطر معاملات الحكومة الجزائرية القاسية أو غير الانسانية مرارا ، معاملات تغير شرف وآداب الشعب الجزائري كما تغير سمعة فرانسة في العالم ،

يطلبون العفو عن جميع ضحايا نصبة قسنطينة وضحايا مقرار رينيه ، ومقرار ٨ مارس ،

ويحثون على اللزوم المستعجل لاصلاح الحالة التعيسة بتدقيق مطالب كراس ٧ جوان ١٩٣٤ مع الاحترام التام للذاتية الشخصية ، تنفيذا للاعلان حقوق الانسان ، وتصديقا لما شاهده الرئيس دلادي في جولته وصرح به عند رجوعه الى باريس من أن في افريقيا عند الاوروبيين والاهليين شعورا عميقا بالاخوة المضاعف الآن بامل كبير وجامع في شفقة فرانسة التي تقضي على التمييزات الدينية والجنسية ،

كاتب اللجنة المركزية : احمد القرور

يقظة الشباب

تعززت الصيدليات الاسلامية بقسنطينة بوجود الشاب الفطن المهذب السيد فرحات علاوة بينهم فقد اشترى هذا الاخ محل الصيدلي الاسرائيلي ابن عمور الكائن نهج قاسبوندل وابتدأ العمل فيه في فاتح هذا الشهر

وفي بحر هذا الاسبوع زار مكتب الرئاسة فاحسن الاستاذ الرئيس مقابلته وتحادثا ساعة في البحث عما يخص رابطتنا الاجتماعية والاخلاقية ، وقد أعجبنا بما فيه من شعور حي وطموح وتبصر بعواقب الامور

ثم بعد الفراغ من حديثه طاف أقسام المدرسة واطلع على نظام التعليم فاعجب به أيما اعجاب

وبعد هذا ودعنا شاكرا حفاوة الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس ومقدرا له مواقفه الصريحة في العروبة والاسلام فنرجو لاخينا الفاضل مستقبلا زاهرا وتقدما سريعا في صيدلته المفيدة ونأمل لشبابنا العامل المثقف حياة عامرة بما ينفع الامة العربية في صالح دينها ودنياها

شهاب الختم

منذ سنة أتم الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء دروس التفسير في احتفال رائع يناسب مبلغ حيوية الشعب الجزائري وإن كان — في رأينا — دون منزلة الاستاذ ومكانة علمه الجليل

وعلم الناس أن الشهاب يصدر عددا خاصا بهذا الختم وحفلته التي ادارها الاستاذ محمد البشير الابراهيمي نائب رئيس الجمعية

واشتاق الناس لهذا العدد لاسيما عارفو منزلة الاستاذ المفسر من علوم الدين وأدواتها وفضله في الغوص على درر المعاني وحسن بيانه لها ، وعارفو مكانة الاستاذ مدير الحفلة في النظام والوعي ومنطقه الشعري في التصوير والعرض

وبعد انتظار سنة صدر عدد «الشهاب» الخاص يحمل من حيوية الروح ما جعله يتغلب على عامل ذلك الطول في الانفس . فلا تشرع في قراءته حتى تشعر بحرارة الشوق الى باقيه . ولا تتمه حتى تجد نفسك ضنينة بمعدن كنوزه أن تسلمها لمن يدي العارية من أسباب الملك . ونجيك أنه مشتمل على مقدمات بقلم الابراهيمي تلك المقدمات التي كادت تعود بنا الى العصر الجاهلي تأدعو عليه اعجابا بها

وقراءته أبعث على الاعجاب به من عرض وصفه . ويقع في ١٥٤ صفحة وثمنه ١٠ فرنكات

جمعية البر والاخلاق الاسلامية
بحلب

جاءنا من هاته الجمعية الطيبة بيانها السنوي عن اعمالها في السنة الماضية سنة ٥٧ فإذا هي اعمال جديرة بالتقدير . جزى الله رجالها بأحسن ما يجزى به العاملين لحياة الدين الخالد والعروبة الماجدة

أنشأت في تلك السنة ٣٢ خطبة منبرية كان لها الاثر الحسن في اصلاح الوعظ الجمعي ووحدة مواضيعه

وجرت عن سنن النشر والارتقاء في محاضراتها المنتظمة للشؤون العلمية والادبية والاخلاقية والدينية والاخبارية

وأرسلت الوعاظ للقرى والعشائر والسجون متكفلة لهم بنفقات شهرية منظمة . فكان لهم الاثر الطيب في تعليم العامة وتصحيح عقائدها وعاداتها

وفتحت مدارس ليلية لتعليم الاميين الكتابة والحساب والقرآن والفقه

وختمت بيانها بذكر ما يصلها من منشورات وصحف منها «البصائر» ، وبذكر احتجاجاتها على مثل قرار الطوائف وغيره وبيان ماليتها دخلا وخروجا .

وقد أرانا بيانها أنها تصل في الشرق لمثل ما تصل له جمعية العلماء في المغرب، والفارق بيننا انما هو قبض الايدي هنا عن امداد الجمعية ومد أيد أخرى لعرقلة سعينا . ولينصرن الله من ينصره

حاربوا البطالة والتسول المحرم

أيها المسلمون

إن الله خلق الخلق وبثه فى الارض وقدر فيها أقواتها وألهم مخلوقاته الى طلب معيشتها سواء كان يمشي على بطنه أو يمشي على رجلين أو على أربع ونحن نرى غير العاقل من الحيوانات يسعى يغدو ويروح في البرد والحر ليحصل على معيشته ومعيشة من يعوله من ذريته الضعيفة التي لاتستطيع التحصيل وفي ذلك من التسخير والحكمة ما يبعث العاقل على الجد واكتساب الرزق الذي يضمن العلا والشرف ولقد كرم الله بني آدم وجعل لهم ما في الارض جميعا وسخر لهم ما في البر والبحر بما خصهم به من العقل والتدبير واتقان الحيل وعلم الاشياء والاستفادة منها حجرا كان أو شجرا أو ترابا وحيوانا وقد نشط الكفار فى هذا الزمان وتركوا الكسل واستدلوا على موارد الرزق في اوطانهم وفي الاوطان المبتلاة باستعمارهم لما وجدوا اهلها نائمين كسالين عن العمل والشغل فصاروا سادة في السياسة وسادة فى الرزق اما الغني منهم فبماله انفرادا او شركة وأما الفقير منهم فبعمله وجده فاستوى غنيهم وفقيرهم في العلا المادي والعلمي وعاشوا من ناحية المادة في سعادة وشرف مع انهم لو اخذوا بارشاد كنيستهم وإنجيلهم لسلموا فى المادة بتاتا ولا نصرفوا سائحين فى الارض لا يخزنون ولا يتمتعون بملاذ الحياة الدنيا ولتركوا الدنيا للدائرين والمكاسين اعوان الحكومة فى الظلم على ما فى الانجيل. أما المسلمون وخصوصا منهم الذين تحت حكم غيرهم فقد صاروا الى ما يتمناه لهم عدوهم المستبد بخيرات الوطن المستعمر الارض والعقول والقلوب التارك اهلها بلا أرض ولا عقول ولا قلوب واعية ومتفكرة بل تراهم فوضى لا رأي ولا تجد الغني يعمل وحده منفردا بالربح والخسارة من غير ضبط ولا تقدير لا يفهم معنى للتعاون بالمال شركة ولا يريد منك أن تحدثه عن حال وطنه المنكوب وهو يجهل معنى الشركات التعاونية في كل شيء وما ينتج عنها من ثروة واشتغال العاطلين من اهلهم ومواطنيهم

والفقير يتخبط في الشقاء هو ومن يعوله من صبيته وتجده فقد الامانة والثقة والصدق فلا يرى الا الخيانة فى العمل والكذب فى القول ويغري صاحبه وولده بهذه الخصال المذمومة وغيرها من شر الاخلاق وكثر هذا الوصف وعم في المدن والقرى وفشت البطالة فيهم وصارت مناظرهم تحزن الصديق وتسر العدو تجدهم اكداسا في المقاهي للقمار فى الفصول كلها على أوساخ وقاذورات من لباسهم وأجسادهم وفراشهم ودينا الاسلامي يامر بالجد والعمل للدارين ويريد منا أن نكون فى الدرجة العليا والشرف الرفيع من العيش الدنيوي والاخروي

فانعكس أمرنا مع الكافرين هم أخذوا بما يأمر ديننا ونحن أخذنا بما تأمر به كنيستهم فإلى عقلاء المسلمين عامة وإلى علمائهم خاصة الكلام وعليهم تلقى المسؤولية عند الله والناس فنطلب منهم أن يستنهضوا امتهم في هذه الايام بالخصوص ويشنعوا عليهم صنيعهم هذا على المنابر وفى الدروس وفي المجالس والمجتمعات علهم ينهضون الى الحياة

أبو القاسم البيضاوي

كتاب مفتوح

الى الشيخ الطاهر بن الامين نزيل قصر الصبيحي

حضرة الشيخ الفقيه الوقور النزيه بعد التحية والاكرام نتقدم الى جنابكم سائلين فضيلتكم أن تعلنوا للملا رأيكم على صفحات الجرائد — إحقاقا للحق وتبرئة لساحتكم من كتمان العلم والمواطأة على المكر — في النقط الاتية وذلك لما لأهل القرية وبعض ضواحيها من التعلق بكم وقبول ما يسمعون منكم واطمئنانهم بما تبدون من رأي في كل موضوع أشكل عليهم نرجو جوابكم عما يلي

أولا: بصفتكم تنتمون للعلم وتتشرفون به نريد أن يسمع الملأ رأيكم في شأن (جمعية العلماء) التي لا تفتأ داعية الى التمسك بآداب الدين الحنيف ونبذ الخرافات والعوائد القبيحة التي طالما سمع الناس انكارها منكم

ثانيا: كثيرا ما تسمعون بجلسائكم كلمة (لحوم العلماء مسمومة) تحذيرا من الوقوع في أعراض العلماء فهل هذا الوصف مخصوص بغير أعضاء جمعية العلماء حيث بلغنا أن بعض المفتونين ممن يجالسكم يجعل دأبه الولوغ في أعراضهم وهذا سي فلان الحاج التاجر ينقل عنه اراذل القرية من الاقوال ما سولت له نفسه ...

ثالثا: هل الاولياء الذين أتى وصفهم فى القرآن والحديث ينطبق ما فيهما من الوصف الذي هو الايمان والتقوى على العلماء الذين ثابروا على الدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله (ص) والعمل بهما ولاقوا في سبيل ذلك كل أذى وصبروا وصابروا ايمانا بالله وتصديقا بوعده؟ أم ينطبق ذلك الوصف على رؤساء الطرقية الذين اشتروا بالامة ودينها ثمنا قليلا وصادقوا على قانون ٨ مارس المشؤوم الذي شعر المسلمون على اختلاف طبقاتهم وأوطانهم بما له من الخطورة على الاسلام ولغته؟ دعاة لهذا الاخير الذين عاملنا باسم (الاولياء) وجهلهم المسمى وما يقتضيه هذا الاسم من الصفات نرجو جوابكم فى الموضوع صريحا وهو ما يحتمه الدين وامانة العلم وحتى لا يجد المغرضون من سكوتكم تكأة يستندون اليها فيما يقترفونه من ... وتنفضح للعموم براءتكم ودمتم محترمين والسلام

من جماعة قصر الصبيحي

النداء بالبوق

كتب السيد بلقاسم بن مسعود التاجر بعزازقة مستفتيا عن حكم النداء بالبوق ايذانا بالاجتماع لصالح القرية . وتلك عادة القوم

والجواب ان هذا غير ضار ما دام غير مصبوغ بالصبغة الدينية . فإن الشعائر الدينية يجب أن يحافظ عليها كما كانت . اما الاجتماعيات فللناس أن يتفقوا فيها على ما لا يخالف أصلا اسلاميا . لا يهدم شعيرة دينية

عين قشرة

شكا منها كاتب طول انتظاره لمقال له ،

ونحن لا نذكر كل ما وصلنا مما لم ننشره فإن شاء فليعد كتابته لننظر في أمر نشره

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°173

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد عبده السريين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن كريم

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٧ جوليت ١٩٣٩

ملاحظات ومشاهدات

في جلسات المحاكمة في القضية الجزائرية الكبرى:
قضية اغتيال المفتى ابن دالى واتهام الشيخ الطيب العقبى

لمحة للماضي

في صبيحة الاحد ٢ اوت ١٩٣٦ بين التاسعة والعاشرة قتل الشيخ محمود كحول ابن دالي عمر الامام والمفتي في نهج لالير بالعاصمة الجزائر. وكان في نفس الوقت الالاف من المسلمين مجتمعين بالملعب البلدي حول اعضاء وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي رجع من باريس يحمل الوعود والبشائر من الوزارة ورئيسها بانجاز عدد مهم من مطالب المسلمين.

في الساعة الثالثة من ذلك اليوم توجه عبد الرحمن ابن القتيل الى قاضي البحث واعلن له انه يتهم بقتل ابيه عبد الحميد بن باديس والطيب العقبي وتتابعت الحوادث هكذا: القي القبض على عكاشة ومحارة وسعيدان وبوخبير فادعى عكاشة انه كان مغرى من الشيخ الطيب العقبي ومعه السيد عباس التركي فالقي القبض على الشيخ العقبي وصاحبه ثم رجع عكاشة عن دعواه فافرج عنهما واعلن المقبوض عليهم كلهم لقاضي البحث انهم ما اعترفوا الا تحت التعذيب الشديد من ادارة البوليس السري وطلب بوخبير احضار الطبيب فعاين ما به من اثار الضرب المبرح واعطاه بذلك شهادته.

تداول القضية قاضي البحث فاصدر بعد سنة براءة الشيخ الطيب وصاحبه ووافق على ذلك وكيل الدولة ونائب الحق العام، ثم اعيدت القضية الى غرفة الاتهام فاعادت التهمة ومضت الاشهر والقضية تتجاذبها عوامل شتى حتى انتهت بتقديمها الى مجلس الجرائم بالعاصمة الجزائر صبيحة الثلاثاء ٢٠ جوان المنصرم.

الحادثة تتكرر بقسنطينة

بعد هذه الحادثة ببضعة ايام أطلق على الشيخ احمد الحبيباتني طلقات نارية كادت تصرعه ولجا الجاني ولم يوقف له على أثر واجري بحث خفيف ثم طوي وسدل على القضية ستار من النسيان

تعاليل وأباطيل

قيل أن سبب قتل ابن كحول هو البرقية التي أرسلها هو والمفتى ابن زكري ومن معهما من بعض المرظفين لمعارضة وفد المؤتمر. ويبطل هذا أن مثل هذه البرقية أرسل من أمثاله من قسنطينة وغيرها فلماذا يفرد هو دون غيره بالمؤاخذة على أن تلك البرقيات لم يكن لها من أثر فقد رجع الوفد فرحا مستبشرا بما لاقى من حسن الاقبال وما حصل من وعود، لو تمت تلك الوعود.

وقيل أن سبب قتله هو عداوته للعلماء وسعيه في اغلاق المساجد في وجوههم، ويبطل هذا أنه ليس هو الضد الوحيد لهم ولا هو اخطر أضدادهم وإذا كانت له قيمة فقد مضت قبل قتله بزمان، مضت مع ميرانت الذي فقد من الادارة الاهلية وخلفه م ميو، على أنه من المعلوم عند جميع الناس والمنشور في الصحافة مرات عديدة أن اغلاق المساجد في وجوه رجال الدين الاحرار كان من عمل الذئب الملي ابن علال.

الحوادث يفسر بعضها بعضا وتفسرها ظروفها

هذا ما قيل في مقتل ابن كحول ولكن ماذا يقال في اطلاق الرصاص على الشيخ الحبيباتني فانه رجل بعيد عن كل الخصومات والنزعات والمنافسات لا يعرف لا بمعارضة ولا بتأييد لحركة دينية او علمية أو سياسة تعرف قسنطينة كلها له هذا ولا يختلف فيه اثنان. فالحادثتان مصدرهما واحد كما كانت ظروفهما واحدة وما بينهما الا أسبوع واحد.

التعليل الوجيه

لما سألني قاضي البحث م فابان عن رأيي في سبب الجريمة أجبته بأن الذين قتلوا ابن كحول هم الذين يرون أنهم يتضررون في نفعهم الخاصة اذا نال المسلمون من فرنسا حقوقهم. فقال لي عينهم. فقلت لـه لا أستطيع أن أعينهم بأكثر من هذا الوصف. وأنا على رأيي هذا الى اليوم وما زادتني به الحوادث إلا تمسكا.

يقتل ابن كحول ويتهم به العقبي وابن باديس ، ويقتل الشيخ الحبيباتني ويتهم به ابن باديس، فيستراح منهما ، وتشل الحركة الدينية بالقبض عليهما، ويدخل الرعب على غيرهما — كما وقع — فتشل الحركات الاخرى . هكذا فكر من فكر وقدر من قدر وقد رأى من المسلمين الجزائريين مظاهرهم العظيم الجليل في مؤتمرهم العتيد ، وحقهم الواضح وحججهم البينة في مطالبهم المعقولة . ولكن رجوع عكاشة عن زعمه في اغراء الشيخ العقبي وسلامة الشيخ الحبيباتني من رصاص الجاني نقض الغزل وأفسد الكيد وأحبط ما بيت من أعمال .

في جلسات المحكمة

من صبيحة الثلاثاء ٢٠ جوان الى مساء الاربعاء ٢٨ منه ما عدا مساء السبت ويوم الاحد — استمرت جلسات المحكمة ومنها ما يبلغ الاربع والخمس ساعات وكنت في جميعها أحضر قبل انعقاد الجلسة وأخرج بعد انتهائها وأجلس خلف الشهود مقابلا لرئيس المحكمة . وكانت لا يفوتني عند ما يدور الحديث من الرئيس ووكيل الحق العام والقائم بالحق الشخصي والمحامين وينكر ذكر اسمي — الا الجالس بجنب الشيخ العقبي وبقية الجماعة في قفص الاتهام .

لقد علمت أن الشيخ العقبي لم يؤذ لشخصه وإنما أوذي لما يقوم به من اعمال دينية علمية باسم جمعية العلماء ، فكانت قضيته قضية جمعية العلماء فوجب أن أمثلها رسميا في جلسات المحكمة لابرهن على التضامن في المحنة والمشاركة في المسؤولية .

الرئيس

أدار الجلسات الرئيس م فايون بنشاط ولباقة وبطلاقة وجه يغشاها وقار وتحف بها هيبة وقد تضايق مرة من اطناب الشيخ العقبي في بيان الحوادث — وكان بيانها لزاما — ثم عاد فتسع لذلك صدرا .

وكيل الحق العام

كان شديدا عند ما يمس جانب البوليس السري أو البحث القضائي وكان بارعا في الاستنطاق وهو الذي استخرج من الشيخ العقبي غمزه م ميرانت وم ميشيل : وكان عند ما يذكرنا أو يذكر جمعية العلماء لا نشعر منه بحقد أو ضغينة فكان يمثل الرجل العدلي النزيه

القائم بالحق الشخصي « بارطي سيفيل »

هو نقيب المحامين الحالي وقد تعرض للقضية الجزائرية رمتها فتجلى من مرافعته للعيان ان القضية قضية الماز ركلها . وخص جمعية العلماء بأعظم جانب من كلامه وكان يتكلم عن عقيدة وفكرة ويمثل غطرسة الاستعمار وخيلاء التفوق وساق شواهد كثيرة من الصحف الحرة وعرض لمجلة الشهاب غير ما مرة وتلا بامتعاض كلمات الشهاب الشهيرة في استقلال الشخصية الجزائرية عن الشخصية الفرنسية رغم الوضعية الحالية ، والاعتبارات السياسية، ولكنه لم يعقب عليها برد

المحامون

الاساتذة : لادميرل ، ديروليت ، عن الشيخ الطيب ، ميرنا ، عن السيد عباس التركي ، برلاندي ، عبد القادر حدو ، سانسونيتي ، عن عكاشة ، بولي ، عن محارة ، قرطبي مالوف عن بوخبزه .

كانوا يدافعون عن عقيدة في براءة موكليهم واذا كنا نحن الذين حضروا الجلسات وشاهدوا المتهمين وسمعوا كلامهم قد أدركنا براءتهم فكيف بمحاميهم الذين باشروهم من أول يوم وتغلغلوا في معرفة حالاتهم النفسية وخبايا أمورهم وأعماق قضيتهم كما أظهروا — على تفاوت مراتبهم — براعة فائقة واجتهادا تاما في الدفاع . وإخلاصا صادقا لقضية موكليهم .

المتهمون

وقف المتهمون الثلاثة — خصوصا بوخبزة وعكاشة — موقف شجاعة وثبات وكان عكاشة حاضر البديهة سريع الاجابة وكان بوخبزة قويا في الدفاع عن نفسه وكان التأثر باديا عليهم كلهم خصوصا عند ما يتحدثون عن التعذيب الشديد الذي ذاقوه من البوليس السري شنوف . أما الشيخ العقبي والسيد عباس فقد عوملا معاملة خاصة من أول الامر فلم تجعل ايديهما في السلسلة مثل الاخرين وكانا يركبان في سيارة خاصة في الذهاب والاياب الى السجن غير سيارة المساجين وكان موقف السيد عباس موقفا وديعا هادئا ينبئ عن ثقة بالنفس والاطمئنان الى العدالة . وكان موقف الشيخ الطيب كما يجب أن يكون موقف الشيخ الطيب يتكلم وهو في قفص الاتهام كما كان يتكلم في نادي الترقي . وتحرج الرئيس منه اول الامر حتى طلب الشيخ الطيب المعذرة فتجاوز له الرئيس لما علم انه مدفوع بطبيعة الخلقة وقوة الحجة فمضى الشيخ في مواقفه كلها على قوته وفصاحته فسمح له وبجوابه . وتجلت براعة الشيخ لما غمز م ميرانت وم ميشيل وذكر انه من الممكن المحتمل ان يكونا مصدر الكيد له اذ لا عدو له سواهما فمسهما مسا كهربائيا دون أن يعلق به شيء من تبعة اتهامهما، كما تجلت قوة جدله عند ما واجههما ودارت المناقشات بينه وبين كل منهما .

الشهود

كان عدد الشهود نيفا وثلاثين منهم شهود الاتهام ومنهم شهود الدفاع . فمن شهود الاتهام الحاج بلقاسم السوفي الذي حضر مصرع القتيل فشهد انه كان واقفا معه ثم تولى مقدار خطوتين او ثلاثة فسمع منه انة والتفت اليه فناوله القتيل الخنجر الذي طعن به ورأى رجلين يجريان منحدرين وقد ابتعدا عنه وشغل عنهما بالقتيل فغمض عينه وأغلق فاه ولم ير عند المصرع احدا لا امرأة ولا رجلا وكان يؤدي شهادته بلهجة تنم عن الصدق وتحري التام . ومن شهود الاتهام العاهر تان اللتان زعمتا انهما رأتا القتيل لما طعن وان محارة قبل رأسه على قول إحداهما أو يده على قول الاخرى وأن امسعدان الذي توفي في السجن وبوخبزة اكتنفاه وأن عكاشة طعنه . ومن شهود الاتهام م ميرانت وم ميشيل اللذان جيء بهما ليذكرا ما يدل على ثبوت العداوة بين القتيل والشيخ العقبي وجمعية العلماء فانقلبا مدافعين عن انفسهما مما غمزهما به الشيخ العقبي . وكان م ميشيل أرفع الرجلين نفسا وأنزههما قولا ومن شهود الاتهام اكبر ابناء ابن كحول فتقدم لمقام الشهادة بمحفظة في يده فألقى خطابا من محفظته وجه فيه تهمة القتل الى ابن باديس والعقبي ثم أخذ يقسم أنه ما قتل أباه الا العقبي فانقلب من مقام الشهادة الى الاتهام بل كان من أول كلامه متهما . ولما سأله الاستاذ حدو عن الالة الكاتبة التي زعم انه كتب بها البرقية لابيه هل يمكنه احضارها حتى ننظره .. وبهت وقال لا أدري

هل هي هنا أم في قسنطينة .. فسأله عن نوعها فقال لا أدري فإذا أحضرتها عرفتكم بنوعها واعترته في آخر الاسئلة ذهول فخرج حائرا بعد ما دخل ثائرا . ومن شهود الدفاع الدكتور ارقراني ومما قال: انه سمع الشيخ الطيب يخطب في الملعب البلدي يوم الحادثة ووقتها. وهو كطبيب يتيقن انه لم يكن على وجهه شيء مما لابد أن يكون على وجه من يفكر في جناية . ومن شهود الدفاع السيد وايد عيسى الذي كان كاتبا عاما للجمعية الدينية لما كان يرأسها السيد محمد بن صيام فشهد أن المساجد كانت مفتحة لجميع العلماء من جميع الاقطار الاسلامية حتى صدر قرار م ميشيل المشهور

اتهامي وبراءتي

قد شركني ابن التقيل في التهمة مع الشيخ العقبي من اول يوم وقرنني به في المحكمة وحصل من أجلي محارة كما حصل عكاشة من اجل الشيخ العقبي غير أن عكاشة رمى الشيخ الطيب ثم رجع ومحارة ابى من رميي . وأجري بحث في النزل الذي انزل به حين يأتيني فوقف صاحب النزل وعماله — رغم .. ورغم .. — موقف الصدق والنزاهة فخاب السعي من ناحيتي بالجزائر كما خاب بسلامة الشيخ احمد الحبيباتني رحمه الله . في قسنطينة وقد علمت كما علم الناس حادثة قسنطينة واطلعت فيها على خفايا واما ما كان يحاك لي بالجزائر فلم اعلم به الا في جلسات المحكمة فالحمد لله الذي سلمني هنا وهنالك دون دفع مني ولا حيلة .

كيف ادين الثلاثة

ادانت المحكمة الثلاثة عكاشة ومحارة وبوخبير فحكمت على الاول والثاني بالسجن مع الاشغال الشاقة طول العمر وعلى الثالث بعشرين سنة مع الاشغال الشاقة

ونحن مع احترام المحكمة واعتقاد نزاهتها نسوغ لانفسنا — وقد حضرنا الجلسات كلها — أن نرتئي ونعلل وندلل: يمكن ان يعتمد في ادانتهم على الاقرار السابق ولكن ما ثبت من ضرب بوخبير — وما جرى على المثل يجري على المماثل — ينفي الطوع من الاقرار فيسقط الاعتماد عليه . فلم يبق الا شهادة الداهرتين ويقدح في شهادتهما — زيادة على عهرهما — انهما تحت يد البوليس السري الذي حامت حوله شبه قوية متعددة فلا يبعد منهما الخوف والطمع . ومن باعت دينها وعرضها وشرفها ماذا يستبعد منها من سوء وكيف تكون بها ادنى ثقة ؟ وشيء آخر ضدهما وهو شهادة السيد الحاج بلقاسم السوفي الذي شهد بانه لم ير احدا حيث صرع القتيل فلو كانتا هنالك لصاحتا ولسمع الحاج صوتهما لكنه لم يسمع صوتا كما لم ير شخصا اذن ادين الثلاثة إلا باقرار لم يسلم من اكراه وشهادة عاهرتين حف بشهادتهما ما يوهنها

براءة العدالة في تبرئة الشيخ العقبي والسيد عباس التركي

لقد برأت العدالة هذين الرجلين وقلت كلمتها يوم صدور النوليه ولكن بدت في السماء غيوم وأعيدا الى الاتهام وفي اعادتهما — مع تلك الظروف — شبه اتهام للعدالة في كلمتها . فلما جاءت المحاكمة صرح وكيل الحق العام بانه لم يجد دليلا ماديا لادانتهما وان ضميره لا يطاوعه لذلك فنطق بما هو عقيدة الجماهير وما كانت العدالة قد قالته سابقا فكان في براءة هذين الرجلين براءتها ودليل على نزاهة الخلص من رجالها

شيء لا يرضي العدالة في نظرنا

أعظم الاسس التي بني الدفاع عن الشيخ الطيب عليها كلامه هو محبة الشيخ لفرنسا، ونقل من كلام الشيخ ومواقفه ما يثبت به ذلك وهذا يوهم أن هذه المحبة تدفعه عند العدالة . مع أن العدالة الحقة هي التي لا تفرق بين الحبيب والعدو والقريب والبعيد فالعدالة — في نظرنا — برأت الشيخ الطيب لانه لا بينة عليه كما صرح وكيل الحق العام فاما مسألة المحبة فهي مسألة اخرى قد تنفع في مواطن اخرى .

لكن قد يكون ظهر للمحامين ما خفي علينا او عرفوا من النفسيات ما جهلنا ، او لعل تلك هي تقاليد المحاماة في مثل هذه المواطن .

ناحية مظلمة

وبعد براءة من برئ وادانة من ادينوا — على ما في تلك الادانة — تبقى ناحية مظلمة وهي اليد المسلحة للقتلة فان احدا لا يستطيع ان يصدق ان امثال هؤلاء يندفعون لمثل هذا القتل من انفسهم فهذه الناحية بقيت وستبقى مظلمة الى ما شاء الله .

العاقبة

كانت العاقبة — والعاقبة للمتقين — ان خرج الشيخ الطيب والسيد عباس التركي في رفعة ونزاهة يحتلان من القلوب يفاع الاجلال والمحبة ومن التاريخ قمة الخلود وجميل الذكر ، وخرجت جمعية العلماء المسلمين عزيزة الجانب موفورة الكرامة ازدادت الامة بها معرفة ولها تقديرا وبمباديها الاصلاحية تعلقا ، وازداد اعضاؤها تضامنا واتحادا يزيدهم ان شاء الله ثباتا في الحق وجدا في نشر الخير والسلام

العبرة

كل فصل من فصول هذه المأساة مملوء بالعبر الكبير لمن تأمل واعتبر ، ولعل اعظم العبر هي ظهور الحقيقة وان غلظت الحجب ، وانتصار الحق وان طال الزمان . ففي ذلك ما يقوي انصار الحقيقة والباحثين عنها، ويثبت اهل الحق على التمسك به والصبر على البلاء في سبيله كما ان فيه ما يعرف كل خب مغتر بحيلته وقوي معتز بقوته ان لا حول ولا قوة الا بالله وان المنصور من نصره الله ولا ينصر النصر الحقيقي الا المحقين، وان المخذول من خذله الله ، ولا يخذل الا المبطلين. فحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .

عبد الحميد بن باديس

تهنئة بالبراءة

بالامضاء اسفله جاءتنا رسالة يعرب فيها الممضون عن سرورهم ببراءة الشيخ الطيب العقبي ويهنئونه بالسلامة من المكائد التي كادها له الحساد والمغرضون

(جماعة المصلحين الاغزوتيين (سوف) المقيمين بالجزائر)

السيد محمد الصغير

نشرنا في العدد ١٧١ خبر سجن السيد المذكور بسعيد . وقد جاءنا بعد النشر أنه أخرج من السجن

تنبيه

ضاق نطاق العدد

عن جملة مواد قديمة وحديثة منها تهنئة من جملة قرى قبائلية ببراءة الشيخ الطيب ورفقه

الاستعمار والاحقاد الدينية ضد الاسلام

النبي

من كتاب الشاب الجزائري Le Jeune Algérien

للاستاذ فرحات عباس

٣

فكم من شقاء في اوربا يرتقب العلاج وارواح تنتظر الانقاذ ونفوس انسانية ترجو الاشفاق فلو بذل الذهب في سبيلها عوضا عن بذله في سبيل تنصير البلاد الاسلامية لكان في ذلك احسن تصرف .

اما نحن المسلمين فنامل ان الاجل قريب حيث يكون كلام الله وقد اصبح في متناول الجميع رائدنا الوحيد في علاقاتنا بالمسيحيين واليهود .

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون

ومن أجل أن يضرب الاسلام في جوهره نفسه وأن يصيبه في أعز شيء لديه صوره م سيرفيي بعد آخرين كثيرين — نبينا شخصا قليل الثبات طموحا فظا ذا شحناء مثله كمثل من رشح نفسه للنيابة وكرجال منافق ليس له اعتقاد ولا أحلام وكشيء اشبه بانحطاط انساني .

ما هذا اراجيف لا داعي لها اختلقت تدعيما لقضية لا تنهض . ان محمدا قد عاش في وضح النور التاريخي . وكل شيء اصطلح على انه رجل سليم قوي جلد . كان عائلا لكنه لم يعرف البأساء قط وكمولود في مكة فقد ربي في البادية يتغذى باللبن ويلبس الصوف . وقد كرس نفسه الى سن الاربعين لاعمال شتى برع فيها .

ولقد تنقل بين دليل قافلة وقائم بشؤون غيره وتاجر . حياته بسيطة فاضلة وآراؤه عادلة وأحكامه صادقة حتى لقبه معاصروه بالامين والفيصل .

ولما دقت ساعة انقلاب حياته لم يكن يفكر أدنى تفكير في الانتقام من مدينة كرمته واحترمته ولا كان له اهتمام بالتفوق المادي ان الرسالة التي سيحملها هي التي ستكون هذه الطمأنينة وان هذا الحلم هو الذي يشق على هذا الرجل .

فها هو خاشيا مضطربا مرتابا في امره يود لو اعيد الى الوراء وان لا يستشف هذا المستقبل الوهاج المخيف . فهو يكافح ضد هذا النور الباهر وهل يمكن ان يكون صاحب هذا الحل المتناهي في العظمة ؟

لكن سبق قضاء الله . انا سنلقي عليك قولا ثقيلا . هو يعلم ذلك ومن اجل هذا فهو لا يقبله لكنه يتلقاه في صبر . فسيصبح المصطفى الذي يحمل الى الانسانية الكلمة الالهية الاخيرة ..

وان خلق محمد الديني ليأخذ الملاحظ المنصف ببساطته فقد كان محمد مصلحا دينيا عميق الاعتقاد ولم يتول امر الرسالة الا بعد مدة من التامل العميق وبعد ان كمل نضجه : تولى ذلك بقدرة عظيمة جعلته احدى الشخصيات الانسانية الدينية البارزة جدا . وبمحاربته وثنية معاصريه وفساد اخلاقهم فهو يظهر في جزيرة العرب في مثل احوال أولئك الانبياء من بني اسرائيل الذين يبدون لنا في تاريخ بلادهم من العظمة بمكان (١)

هذا هو الرجل في كل بساطته وكامل قوته يقول : بعثت لاتمم مكارم الاخلاق . الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله . لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم . لا اكراه في الدين . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

والنبي لا يصبح مهذبا للاخلاق فحسب بل ان نبوته لتسمو الى مكانة تنظيم اجتماعي رائع توحد جميع القوى المتفرقة . ان ثورة كبرى لتتم الى حد ان امير المؤمنين المعجب بنفسه يدعو العبد : اخي . وان الجنود لتجتمع ولم يبق الا الاتجاه نحو ايقاظ العلم .

اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا .

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

من حق الابن على ابيه ان يؤدبه .

مسالة في العلم خير من صلاة مائة ركعة

ايها الناس اسمعوا وعوا واذا سمعتم شيئا فانفعوا .

المسلم اخ المسلم .. والمسلمون اخوة فيما بينهم تتكافأ دماؤهم .....

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

تلك حكمة المساواة والجهد التي خلقت عظمة الاسلام . وهذا هو تعليم الاله الذي تنوسي وأسيء فهمه والذي شوه سمعته م . سيرفيي والمسيحية المتعصبة غير محترمين لعقيدتنا وايماننا ولا مكترثين للحقيقة التاريخية .

فهل في الاسلام أثر واحد افترى فيه بمثل هذه الفظاظة على المسيح وعلى الدين المسيحي ؟

ليس في زعمنا أن نحطم الخطأ بكيفية لا ينفع معها علاج فالامر فوق طاقتنا . ولعل من الخير في مثل هذه الاحوال أن نبكي في صمت مصائب الاسلام . مثلنا كمثل سلامبو في بكائها بمجد قرطاجنة القديم .

«آه ! مسكينة يا قرطاجنة المدينة المحزنة . لم يبق للدفاع عنك رجال الزمن القديم الاقوياء الذين كانوا يذهبون الى ما وراء المحيطات يشيدون المعابد على الضفاف» . فما اجدر المسلمين كبنت اميلكار ان يلبسوا حداد رعاة العهد الغابر الطيبين ......

صديق طاهر سعدي

(١) مونتيه : الاسلام

✱ جلالة الملك ابن السعود ✱

يعقد المؤتمر الطبي القادم في جده

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وأذن للجمعية الطبية المصرية بعقد مؤتمرها الثاني عشر الذي يعتبر المؤتمر الطبي العربي الثالث في ثغر جده (الحجاز) ابان موسم الحج المقبل .

وسيدعى لهذا المؤتمر الاطباء في مصر وسائر البلاد العربية . كما ينتظر أن يشترك فيه بعض الاطباء المسلمين من الهند والصين وجزائر جاوه وسومطرة فضلا عن الزملاء من الفلسطينيين والسوريين والبلاد العربية المجاورة (شمال افريقيا) الذين يقصدون جدة في هذا الوقت لتأدية فريضة الحج .

وستقوم الجمعية الطبية المصرية بوضع البرنامج التفصيلي في أقرب فرصة . ويسرها أن تنوه بما لاقتهمن التعضيد في سبيل عقد هذا المؤتمر في جدة من رجال الحكومة السعودية ووزيرها في مصر سعادة الشيخ فوزان السابق .

تونس

حفلة جمعية الطلبة الجزائريين

بتونس

٢

وهناك سبب آخر صير الخطب الجمعية عديمة النفع لمن حضرها ذلك هو التأنق في عباراتها بقصد البلوغ بها في زعمهم الى درجة عالية في الفصاحة والبلاغة .

فاذا كان بعض أيمة المذاهب يشترط في الخطب الجمعية أن تكون بالعربية مطلقا فليس معنى ذلك انه يريد مخاطبة الناس بما لا يفهمون ، فالبلاغة والمنطق يقتضيان تركيب الخطابة من عبارات يفهمها السامعون ويمكن الجمع بين كونها عربية وبين ذلك في هذا الشمال الافريقي الذي تقرب لغته الدارجة من العربية بتركيب الخطب من الالفاظ العربية المشتهرة والعبارات المتداولة .

فالمصلحة تحتم على الخطباء أن يفحصوا الادواء المتفشية في الامة ويتقصوا أطوارها وأن يؤلفوا خطبا مطابقة لروح العصر ملائمة لعلاج علل الامة بأسلوب وعبارة مطابقة لمقدار فهم السامعين وأن يسعوا بكل جهد في توحيد واجهة الوعظ في كل بلدة تتعدد فيها الخطباء لتتظافر الجهود على مكافحة الداء ويظهر أثر الوعظ بظهور القوة والافادة في وقت واحد .

وهذا كله في حق من يحضر الخطب الجمعية ليستفيد من ارشاد الخطباء اما من لا يحضر هذه الخطب وهم أكثر الامة الذين تفشو فيهم الجرائم ولا نكاد نجد بينهم وبين الارشاد صلة الان فهل من وسيلة تربط الصلة بينهم وبين المرشدين لايصال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليهم ؟

ان الجواب عن هذا السؤال عسر ولكن يلزم السعي للوصول الى ذلك كيفما كانت الاحوال والظروف ، فإن هؤلاء هم محل الداء الذي يتطلب أكيد الدواء وإذا ما تحقق إيصال الوعظ الى هاته الطبقات فان الرجاء في حصول الفائدة لهم منه عظيم جدا نظرا لما أثبتته التجارب التاريخية من أن سكان الشمال الافريقي ذوو احساس سريع التأثر بالدعاية خصوصا الدينية فيسهل في الغالب انقيادهم لمن احسن سياسة ارشادهم .

ومن الطرق التي يمكن إيصال الارشاد بها الى هاته الطائفة ويسهل بها البلوغ الى هذه البغية أن يقوم خطباء المنابر بدعاية واسعة النطاق تتجه نحو استفزاز نفوس الحاضرين ليصير كل واحد منهم داعيا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا بين قرابته وأحبته وبذلك لا يبقى الارشاد خاصا بطائفة الخطباء لمن حضر خطبهم بل يقوم كل واحد من الحاضرين بقسطه من الدعوة للخير فيما علم وحضره من المناكر .

وعلى كل فخطباء المنابر وحدهم لا يفون بحاجة الامة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لو فرضنا ما هو مستبعد من انهم يعتنون بخطتهم السامية ويقومون بما يطالب منهم على أكمل وجه بسبب اتساع دائرة المعاصي وقوة تفشيها في الاوساط الاسلامية . فهل يستمر مسلمو هذا الشمال الافريقي على الوقوف وقفة المتفرج ازاء ما انتشر بينهم من المناكر في الوقت الذي صارت الدعاية عند سائر الامم تأخذ أعلى رتبة من العناية لظهور فوائدها العظمى ، وان بقاء مجد الامم ورقيها منوط بمقدار ما تبديه من الاعتناء بالدعاية لامتلاك العواطف وتسييرها نحو الوجهة المرغوب فيها ، فهل نبقى كذلك في الوقت الذى نعلم أن أكبر مساعد على انتشار الاسلام في اقطار الدنيا انما هو الدعوة؟

هذا ما لا يرضاه مسلم صادق الايمان حريص على بقاء الاسلام واسترجاع عزته فالدين يدعو لاحياء ما تدرس من رسومه !

والاخلاق تنادي لاصلاح ما انهار من صروحها!

والعلم بنا يستجير من تفشي الجهالة وضياع حظه في هاته الربوع ! وابن البلاد يستغيث هل من آخذ بيدي يدلني على طريق الخروج من هاوية الفقر او الحفرة المرة من الصبيان يجوبون الطرقات في كل مكان لسان حال الواحد منهم ينشد بصوت شجي يثير الاحزان.

اضاعوني وأي فتى اضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر

والمرأة فقدت رشدها بفقد التربية الكاملة فصارت ترى الفضيلة في التبرج وابادة أموال زوجها واهلها في أمور الترف والزينة التى لا تعود على العائلة الا بالافلاس والسقوط .

فالبلايا قد احاطت بهاته الامة المسكينة من كل جانب . وعليكم التعويل أيها الطلبة فانتم رجال الغد وأهل الجيل المقبل ، والامل معقود بمساعيكم والمستقبل رهيب بما تبنيه ايديكم فاطرحوا الجمود والكسل وشمروا عن ساعد الجد للعمل !

ليقم كل فرد بواجب الارشاد في قرابته وذويه وفصيلته التي تؤويه ليفحص عللهم وأدواءهم فحص الطبيب الماهر للمريض ، وليسلك في علاجهم سبيل الحكمة والرفق وليحاول ان يكون في جميعهم باعثا وجدانيا على الآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر حتى يصير الارشاد شعار أغلب الامة ومعتاد دهمائها ، واذا ما فشا في الامة ذلك فقد أذن بظهور صبح الفلاح وآن الاوان لاقتطاف ثمار الرشد والنجاح .

فليكن من الجميع الاتجاه في انجح صوب هذا الهدف الاسمى لانه اقوى الطرق في الافادة واضمنها لنيل المراد والسعادة ، وليكن الرفق طريقا لكل من تصدى لهذا الامر فان الرفق ما دخل لشيء الا زانه ، واياكم معشر الشباب والشدة والنزق فانهما من المزالق التي طالما زلت فيها الاقدام واعقبت اصاحبها الحسرة والندم .

ولا تغل في شيء من الامر واقتصد

كلا طرفي قصد الامور ذميم

عليك بأوساط الامور فانها

نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

سادتي عسى أن أكون قد اطلت عليكم بعض الطول فعذري في ذلك ان المقام جدير بالاطناب والعذر عند كرام الناس مقبول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ الطيب التالي

بيان اللجنة العربية العليا

بفلسطين

نشرت هاته اللجنة رسالة ردت بها على الكتاب الابيض البريطاني . وقد نشرت الصحف اليومية هذا البيان . فنلفت اليه الانظار معتذرين عن اذاعتنا له بضيق النطاق

شؤون وشجون

٥

إذا كان السواد لازما للغراب، والغراب ملزوما له؛ فقضية غلق المساجد لازمة لابن علال وهو ملزوم لها،

ولا يمكن تطهيره بما ابن به؛ ولو غسل بماء البحر الابيض المتوسط، لا سيما وقد لوث يده بتحبيذ قانون ٨ مارس والدفاع عنه في جريدة النجاح؛ فأجبناه بكلمات مندية ا اذ ذاك في هذا المكان من هذه الجريدة

وقد كنا وعدنا قرائنا بأن لا نعود لمناقشته مرة اخرى، اذا عاد لما هو عليه من المراء؛

بيد ان مشاغبته في مروقه من جامعة الطرق الصوفية اخيرا ونشره براءة مروقه في جريدة (لاتحانت) عدد ١٢٥ الزمتنا بفضح مكائده، واظهار مصايده،

ولو كان خروجه من تلك الجامعة توبة وانابة الى الحق لشكرناه وايدناه لانه لم يخامرنا ريب في الجنايات المتجددة من هذه الجامعة على العربية والاسلام.

وما نحن وهذه الشرذمة ما دامت على هذه الحالة الا كما قال الشاعر

وإن انا على حبر ذبحنا

جرى الدميان بالخبر اليقين

لو كان خروج ابن علال منها ندما منه على مافات، لقلنا هذه حسنة والحسنات يذهبن السيآت وعسى الله أن يتوب عنه،

لكن خروجه ظاهرا متولد من تلاعب المسيرين للجامعة وعبثهم عبثا يذوه عنه حتى الوليد

وهو يريد من وراء ذلك كما أقر بنفسه (وأحق مايؤخذ به المرء إقراره) تأسيس جمعية الزوايا متيجة بدعوى أن شيوخ متيجة رغبوا منه ذلك

ونحن لانفهم من هذا الا أن صوفية متيجة ذات السهول الخصبة : يستنكفون من حماية صوفية الصحراء القحلة : ويقتهم اذنابا لهم في الرسميات

وان كان بن علال لا يريد رئاسة هذه الجمعية التي عقد العزم على تأسيسها كما قال فهو يريد تسييرها لاغراضه الانتخابية

واذا كان لكل له غاية يسعى ليدركها فغاية نوابنا الا من رحم ربي المقاعد وإن تخلفوا عن ميدان الكفاح كالقواعد. لكنهم يظهرون خلاف ما يبطنون أما بن علال فرجل اصحر لما التاث عليه الامر في المعركة الانتخابية السالفة ورأى ما نبى به ابن عمه في هذه المعركة الاخيرة من الاخفاق الحقيقي والنجاح المجازي

أراد أن يعد للامر عدته بتأسيس جمعية الزوايا متيجة لتكون عونا له في الانتخابات بمثابة الحزب السياسي أو النقابة

وهذا حلم لذيذ وخيال طريف يعيش فيه الى حين وإذا آن الاوان لا يغنيه فتيلا ولا يجدي..

والاولى له ولمن هو على طرازه ترك المغالطة والمشاغبة جانبا لان الامة أصبحت لاتنخدع بحيلة ولا بوسيلة وخير له وهو كاتب أن ينفض يده من الزوايا وجمعياتها التي أصبحت في نظر الرأي العام لا تقل خطورة عن الجمعيات السرية المدانة للاسلام، والكاتب العاقل من ساير الرأي العام، لا من حاول تسييره والرأي العام حكم لامعقب لحكمه ولا يسع أي قوة تريد معاكسته الا الخضوع امام تياره الجارف الذي لا يبقي ولا يذر. وهو الظاهر على الجميع

حمزة بوكوشة

يوم مشهود في صدراتة

٢

عرلاب الطاهر بن العايش	٠١٠٠٠٠٠ ف
جميل محمد الصغير	٠٥٠٠٠٠٠ ف
ضيف محمد بن بلقاسم	٠١٠٠٠٠٠ ف
غيث الحبيبة	٠٥٠٠٠٠٠ ف
زروزوم صالح	٠٢٠٠٠٠٠ ف
بديدة الطاهر بن محمد	٠١ ٠٠٠٠ ف
جميل الشريف	٠١٠٠٠٠٠ ف
لكحل حسن	٠١٠٠٠٠٠ ف
بومنينة لخضر	٠٠٥٠٠٠٠ ف
بودماق سعد	٠١٠٠٠٠٠ ف
عثمانى محمد بن علي	٠٢٠٠٠٠٠ ف
ابن فروخ العربى	٠١٠٠٠٠٠ ف
العيد بن محمد	٠١٠٠٠٠٠ ف
النصيب محمد الطاهر	٠١ ٠٠٠٠ ف
دعلوسى محمد	٠١٠٠٠٠٠ ف
تليلية قدور	٠٤٠٠٠٠٠ ف
مذكور حمو	٠٠٢٥٠٠٠ ف
عوادي السبتى	٠٠٣٠٠٠٠ ف
خضراوي الحاج	٠٠٥٠٠٠٠ ف
بورابسى رمضان	٠ ٥ ٠٠٠ ف
منروز عمار	٠٠٠٥٠٠٠ ف
غزاري الربيعية	٠٠١٠٠٠٠ ف
عشارليه مصطفى	٠٠٥٠٠ ٠ ف
ضاري بلخير	٠٠٥٠٢٠٠ ف
برخشه ابراهيم	٠٥٠٠٠٠ ف
تليجان حسناوى	٠٠٥٠٠٠٠ ف
او عمر علي قسبه	٠٠٥٠٠٠٠ ف
الذيد البشير	٠٠٢٥٠٠٠ ف
عروات رمضان	٠٠٥٠٠ ٠ ف
حشانى عباسى	٠٠٢٠٠٠٠ ف
جرتلية صالح	٠٠٥٠٠٠٠ ف
بورابسى محمد بن العربى	٠٠٥٠٠٠٠ ف
حدادى الصغير	٠٠١٠٠٠٠ ف
شرقيه الشريف	٠٠٣٠٠٠٠ ف
مجموع من دوار ترقالت بواسطة الاشتر بوالضياف	١٠٠٠٠٠٠ ف
وايضا من بن غيدة حمادى	٠٥٠٠٠٠٠ ف
من موليه محمد بن شبان	٠٥٠٠٠٠٠ ف
بورزان ابراهيم	٠٠٥ ٠٠٠٠ ف
الجميع	٤٨ ١٥٥٠٠٠ ف

منصوري محمد المكي

بعض مقالات ومقطوعات

١ – العلم منبع الحياة، للسيد بلقاسم بوديبزة بالسندو. كله ترغيب في العلم وتفضيل له على المال

٢ – كيف يعيش المسلم الجزائري للسيد رمضان عبد الرحمن القنطري، وصف لشقارة المسلم الجزائري واعنائه في محاولته للتعلم العربي

٣ – انا على انف العدى، للسيد عمر بوعناني. مقطوعة يتغنى فيها بعروبة الوطن رغم ما يصب على هاته العروبة من محن

نكتفي عن نشرها بهذا القدر للعذر

مساعي انكلترا في فلسطين

من زمن بعيد وابطال العرب المغاوير اعقاب خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح ومعاوية بن ابي سفيان يجاهدون ويستشهدون في سبيل انقاذ بلادهم وتحريرها من عدوان الباطل والظلم الانكليزي الصهيوني ويكافحون عن البلاد المقدسة اولى القبلتين ومهبط الوحي ومبعث الانبياء والرسل التي هي بلاد العروبة مهما كانت وبلاد الاسلام ابدا وجد فلا غرابة ولا عجب حينئذ اذا استنكر العرب والمسلمون السياسة البريطانية الغاشمة واستفظعوا اعمالها أيما استفظاع.

لقد عقدت المؤتمرات واللجان وخطب وزراء الدول العربية وزعماؤها واحتج الشرق والغرب على سياسة بريطانيا التي لا تلائم روح العرب وهي تمنيهم الاماني الكاذبة وتعدهم الوعود المعسولة فمن مؤتمر الى مؤتمر ومن لجنة الى أخرى ومن كتاب أحمر الى كتاب ابيض الى ما الله به عليم كل ذلك والعرب والمسلمون يترقبون حل المشكلة الفلسطينية بفارغ صبر.

لم تكتف انكلترا بما فعلته من المظالم الفادحة والاعتداءات المتكررة والاضطهادات المتوالية بل سمعنا أخيرا من مصادر موثوق بها أنها أرادت أن أن تبعد رجل العروبة والاسلام وزعيمها الاكبر السيد أمين الحسيني واعضاء اللجنة التنفيذية العليا بفلسطين يا له من تدبير ممقوت وتفكير عقيم وخطا في الرأي واضح جلي.

ان العرب والمسلمين وكل شخص يحمل نبراس الحقيقة الناصعة وضوء الحق المبين يستبشعون الفظائع التي تقع بفلسطين والحوادث الدامية التي تستنكرها الانسانية جمعاء

أما إذا عمدت الدولة البريطانية العاتية الى تنفيذ ما عزمت عليه فان العالم العربي والاسلامي يحتج بكامل قواه على السياسة البريطانية الغاشمة ولا شك انها اذ لم تعرف مصالحها نحو العرب والمسلمين ولم تسلك معهم سياسة التفاهم واللين فانها لا تأمن العواقب (وعلى الباغي تدور الدوائر) سيما ونحن في وقت يجب على الدول الديمقراطية أن تستجلب قلوب المسلمين وتغرس فيها جذور المحبة والرحمة وتبادر لاعطاء كل ذي حق حقه فقد اشرأبت النفوس وتطاولت الاعناق الى مطالب المسلمين العادلة ولا من سميع ولا مجيب.

واذا كان العالم العربي والاسلامي يدافعون عن القضية الفلسطينية وعن المفتي الاكبر وأعضاء اللجنة العربية العليا اذا وقع ابعادهم (لا قدر الله) فان أهالي الشمال الافريقي يكونون أكثر دفاعا عن فلسطين وأقرب رحما زعماؤها يؤمنون بقضية فلسطين إيمانهم بوجودهم في الحياة

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا.

(تونس) الفتى الساحلي

جغرافية الاقليم التونسي

مؤلف الكتاب هو الشيخ الصادق أبو السرور مدرس الجغرافية بجامع الزيتونة المعمور وعضو لجنة اصلاح التعليم به

أهدانا حضرة المؤلف الطبعة الثانية لكتابه. فناسب ان نعلن سرورنا المزدوج بحركة جامع الزيتونة:

فمن جهة يسرنا اقدام علماء ذلك المعهد العظيم على التاليف افادة للطلبة واظهارا لمكانة جامع الزيتونة، ومن جهة يسرنا اقبال تلاميذ ذلك الجامع على منتوجات علمائه حتى تعاد طبعاتها

وفي ذلك تشجيع للعلماء العاملين وادالة — ان شاء الله — من العهد القديم الذي لم يترك لنا من آثار علماء جامع الزيتونة الا ما لا يعبر عن حقيقة مكانتهم في العلوم الاسلامية

اما الكتاب فهو مرتب ترتيبا عصريا منطبقا على نظام التعليم الحديث، موضح المسائل باسئلة اثر دروسها موضح الاغراض بالخرائط العامة لوطن تونس والخاصة ببعض اقسامه

يناهز مائة صفحة من الورق الصقيل في القالب المعتاد. والثمن خمس فرنكات

فنشكر للمؤلف عمله المفيد ونلاحظ انه — وكل ذي فيه لولا ... — ان الاعتماد على كتب الافرنج في اعلام وطننا تجنيس لها، وان مراعاة القواعد العربية ضرورية للنشئة التلاميذ على الصواب فهذا وادي «ملاق» مذكور بهذا اللفظ في الكتب القديمة مثل جغرافية البكري. ولا يزال يحمل هذا اللفظ حتى اليوم. نجد المؤلف يكتبه «ملاك». ويقول في حال قرية من القرى «هي أضعفهم»

ومثل هذا لا ينقص من قيمة الكتاب العلمية ومن عناية المؤلف الواضحة فيه. جزاه الله عن العلم والنصح خيرا

كشافة المنى الاسلامية بعنابة

من دواعي الغبطة والسرور أن أسست في بلدة عنابة جمعية تحمل اسم «كشافة المنى» غايتها خدمة الناشئة الاسلامية خدمة تبتني على اصول الرياضة العقلية والبدنية، والتربية الاسلامية الصحيحة

وفق الله شبابنا الى العمل والرقي والكمال

«عنابة» العصامي محمد

في سيدي محمد بن عبد الرحمن

كتب التلميذ الاخضري السيد ابراهيم بن سي احمد حول يقول:

إنه ذهب ذات يوم الى سيدي محمد بن عبد الرحمان في الجزائر. وأدركته صلاة الظهر فدخل المسجد المدفون داخله سيدي محمد!

واذا بالناس رجالا ونساء يمرون ويدورون امام المصلين لتقبيل الضريح وكسوته

وبعد اداء الصلاة خرجوا الى صحن المسجد المتخذ على القبر ناذرين نذورهم لصاحب القبر ان يلغيهم أمانيهم في الشيخ الطيب العقبي فتحكم عليه بالقتل أو النفي. ولكن الله لم يرزأهم في نذورهم فكان الحكم عكس مطلوبهم

إلى السادة المشتركين

تشتكي جهات من انحباس البصائر عنها. والذي نعلمه إن ضبط العناوين وتسليم النسخ الى البريد يجريان بكل عناية ودقة

فمن لم يصله أي عدد فلينظر في الواسطة التي يتسلم من جهتها بريده. فإن كثيرا من البوادي يسلم بريدهم الى قيادهم. وفي القياد من يرى امساك البصائر عن قرائها قربانا يقدمه للادارة

ومتى ثبت على احد هذا الصنيع فسنقف معه الموقف المشروع

مـا ذا يفعل مرابطو قرية بني تروال ؟..

ماذا عساني أن أقول عن هاته القرية التي يحكم فيها ذوو العقول الدنيئة كما يحكم الذئب في قطع من الغنم فهم يشدقون ويهرفون — باسم الدين— وفي نفس الامر والواقع هم بريئون منه ولقد صدق عليهم قول الله تعالى : ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء هؤلاء هم أصحاب هاته القرية الخاوية التي كادت ان تضمحل بسببهم .

نعم هم ليسوا من الدين في شيء لانهم يمنعوننا معشر المصلحين من الصلاة في مسجدهم ويمنعون ايضا أولادنا من التعليم مع اولادهم ، واذا مات انسان من العامة يقولون بلسان حالهم اذهبوا اصلوا على ذلك الجدار واموراً أخر يعجز القلم عن تسجيلها والفكر عن وصفها

اولا طرق آذانهم قول الله جل وعلا وأن المساجد لله

ان دين الاسلام ايها المرابطون قد داس هاته الاغراض الشخصية الزائفة وحطمها وذهبها هوج الرياح الى مكان سحيق وان ديننا قد جعل بيننا التسوية فلم يفضل احد على احد الا بالتقوى وان ديننا دين موحد فما بالكم أيها المرابطون عددتم ؟

فاذا كان موليا العبد وجهة الذي خلق السموات والارض فما بال جمهوركم يولون وجوههم من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يستطيع من دون الله خيرا ولا شرا وكادوا يعدون ذلك فضلا من فصول التوحيد .

اذا كان ديننا قد حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فما بال هؤلاء الذين ينتسبون الى دينه واني أزعم وايم الله يحتالون على الله وشرعه في السر والعلن والنفس والبدن . اذا كان قد صرح بان الدين النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين خاصتهم وعامتهم وأن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ، فما بالهم لا يتناصحون ولا يتواصون بصبر ولا يعتصمون بحق بل ترك كل صاحبه والقى حبله على غاربه فعاشوا افرادا وصاروا في عملهم افذاذا ربما لم تبلغ الوصف الذي عليه هؤلاء المرابطون من اعمال ذميمة نكاني بهم قد نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واصبحوا في غيابات الجب حالين واني أراهم غالين في مشاعرهم متصرفين في ميولهم وأرى أنهم اما أن يحيوا فيعيدوا واما أن ينغضوا فيتقتلوا وان الرجل عندهم اما أن يكون الها أو شيطانا ولا ثالث لهما وان رضاهم عمن جاء على شاكلتهم لا يقل عن رضى رسلهم وانبيائهم الذين هدوهم الصراط المستقيم فاكاد اخاصمهم بصفات الغفلة والبله .

واني أنصحهم — والدين النصيحة — ان لا يتمادوا في هذا السبيل فيفشلوا وتذهب ريحهم وصيتهم .

وقد غالطوا الامة بهاته العقائد التي يعتقدونها ان للعقائد الراسخة أيها المرابطون آثارا تظهر في العزائم والاعمال وتأثيرا في الافكار لا يمكن للمعتقدين أن يزيحوها عن انفسهم ما داموا معتقدين هكذا حكم العقيدة والايمان ايها المرابطون في جميع شؤنه واطواره له خواص لا تفارقه ونزعات لا تزايله وصفات جليلة لا تنفك عنه

وما أدق حكمته في ذلك — ليميز الله الخبيث من الطيب

ميشلي : ابن احمد الزواوي

المغرب الشرقي

حول مؤتمر ارباب الزوايا
من صارع الحق صارعه

نحن ارباب الزوايا لم نخسر إيماننا وعقائدنا التي أخذها الاستعمار منا أخذ عزيز مقتدر فحسب بل خسرنا في نظر الناس حقائقنا وفضائلنا واحسابنا وأي خسارة بعد اجتماعنا على الضلال ونحن الذين خسرنا المجد القديم وجنينا هذه الجناية على الشريعة السمحة ولا بجرم غير الخلف الفاسد الذي أضاع الصلاة واتبع الشهوات ولقي غيا وانك لتجد كل كلمة من القرآن شاهدة عليهم وكل نص للشرع حاكما بسوء سيرتهم ولو انفقت ما في الارض جميعا لم تقدر ان توفق بين اعمال سلفنا وأعمال هؤلاء المضلين الذين وصلوا بالامة الى ما وصلت اليه من الجهل والاستغاثة

خنقـة سيـدي نـاجي

برمـة بها

امتحن الله هذه البلدة بعبد هو اشبه الناس بالبوم . وأقربهم الى الشيطان المرجوم . وابعدهم من الله ورسوله وكتابه دأبه الاغراء والفتن والتشويش ولو بين أقرب احبابه . نهاره وسوسة وجدال . وليله تاي وكاو كاو وإدغ ل . على حد قوله :

نهاري جدال وليلي انجدل

وحولي رجال على مثل حالي

يبغض جمعية العلماء . ويكفهر وجهه اذا رأى النبلاء . يدعو الى التمسك بكل خرافة . ولو كانت ضد سبيل محمد (ص) وهو في ذلك ليس داعيا بعقيدة يؤمن بها . وانما يريد بذلك التقرب الى جامعة الطرقيين وما اليها . متقلدا وظيفة يقوم بها بكل ركاكة . ويعبث باسمها بكل وقاحة . واذا سمع اسما من اسماء العلماء . فقد رشده وكاد أن يغمى عليه من شدة ماناله من العلماء وآخر جريمة ارتكبها من اجلهم ، انه لما رأى أسماء أولئك التلامذة المضين في المقال المرجعه الى الجامعة المذكورة في جريدة البصائر الغراء أخذ العدد الذي وجدهم فيه وصار يتردد على ابواب اوليائهم ويخوفهم ويحذرهم عاقبة هؤلاء التلامذة ويأمرهم بامساك مدد العيش اليهم ، متزلفا في هذا كله الى اسياده . وانا سنعود الى التصريح باسمه وذكر طرف من تاريخ حياته ان اقتضى الحال ذلك

ابن المكي احمد زروق الخرقي

مدرس بخنشلة

بالاموات وشد الرحال اليها وبالتقرب اليهم بالنذور كما كانت الجاهلية يتقربون الى آلهتهم بالاصنام ....؟

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى

ومن يشتري دنياه بالدين أعجب

وأعجب من هذين من باع دينه

بدنيا سواه فهو من ذين أعجب

صاحب زاوية البيروني

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٤ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°174

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C¡C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
قرآن كريم

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٦ جمادى الاولى ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٤ جويلية ١٩٣٩

حول براءة الشيخ الطيب العقبي والسيد عباس التركي

الفضل لله ثم لايمان عكاشة

فلنحمد الله ولنستمسك بحبل الايمان

كل من عرف الظروف التى وقع فيها اغتيال المفتي كحول ودرى الاسباب الدوافع على ذلك الحادث الفظيع والغايات التي رموا بها اليها والشباك التي نصبت لايقاع القناص من الابرياء فانه يعرف ان النجاة بعد ذلك كله كانت لطفا من الله عظيما بمن علقت بهم تلك المخاطيف ونشبت فيهم تلك المخالب. وحفظا شديدا منه تعالى لهذا الشعب الجزائري المنكوب من بلاء مجتاح لقدرته، وزلزال شديد يأتي على اركان نهضته. وذلك ما قدره من هالهم اجتماع الشعب في مؤتمره التاريخي العتيد، وافزعهم مارجع وفد المؤتمر يحمله من «مواعيد».. فسدد ورمى ولكنه اشوى وما أصمى

نعم قد كان للحادث اثره، فهلعت قلوب لم يعمرها الايمان. واخذ اقوام بمركزهم لمرض في القلب او فساد في الخيال، وانتهت المطالب الجزائرية ومن تولوا امرها الى ما هو مشاهد الان. ولكن قد سلمت الروح ورسخت العقيدة واستمرت الخبرة وافادت التجربة ومحص الرجال. وكان البلاء ولكن فيه الدواء وفيه العلاء فالحمد لله على نعمائه في بلائه العليم الحكيم الرحمان الرحيم.

لقد برأت العدالة الشيخ الطيب وصاحبه وماذا تكون العدالة اذا لم تبرئ من لا بينة عليه؟ وما هو واجب العدالة في مثل هذه الحال الا ذلك وما ذا ينتظر من العدالة عندئذ الا التبرئة وهل يظن بها غير هذا ما دمنا نسميها عدالة؟ كلا! ولكن هنالك شخص حشاش خمار ذو سوابق لا يظن به الا الشر ولا يتوقع منه الا الفساد هو هو الذي جعله الله سبب الانقاذ ومفتاح الفوز وفصل القضية ذلك هو عكاشة. اجل هو عكاشة فمن بين زجاجات الخمر وتصبات الحشيش برز عكاشة ليمثل اخطر الادوار في هذه المأساة. وتحت سلطان الخمار وغشاوة «الكيف» وبين الالم المبرح والخوف الشديد قام بالدور واتقنه وفني فيه. ومضت بضعة ايام وعكاشة تحت سلطان تلك العوامل ثابت على دوله عند ما ظن ويظن فيه.

ما الذي يرجع بهذا الضال عن غيه؟ وما الذي يهيب بهذا التائه الى صوابه؟ لا عقل سليم لا بال هادئ، لا جسم طليق، لا خوف من الله.

هذا هو عكاشة في موقفه ذلك وهذه هي حالته باصدق تصوير. لكن هنالك في حنايا تلك الضلوع المعذبة مضغة ما زال ينبض فيها عرق من الحياة وفي زاوية من تلك القتامة الكدرة بصيص من النور. عنيت حياة الاسلام ونور الايمان، نعم لم يمت بعد ذلك القلب ولم يعم جميع جوانبه الظلام

فلما واجه عكاشة الشيخ الطيب المرة الاولى امام قاضي البحث وذكره بالله كانت ساعة غمرت قلبه فيها الحياة وابرق النور في ارجائه فصدع بالحقيقة النيرة فدمغت الباطل وجلت حالك الظلام وازالت الغشاوة عن بصر عكاشة فبصر الطريق فاستمر على كلمة الحق الى النهاية. وما اروع موقفه بعد ما صدر عليه الحكم وهو يقول: «ما يشفع في رسول الله اذا كنت أعرف المفتي او العقبي» ثابتا على الحق مستهينا بذلك الحكم الصارم الشديد

هذا اثر الايمان في القلوب حتى مثل هذا القلب. فلنتمسك بالايمان والاعتصام به وتثبيت اصله في القلب ومد فروعه في الاقوال والاعمال وتعهده بما يغذيه ويقويه، واحاطته بما يحفظه ويقيه — ذلك كله مما يجب على كل مسلم أن يعمل له في نفسه وفي غيره لخيره ولخير الناس اجمعين

وبعد فان لك فضلا يا عكاشة بموقفك هذا وأي فضل؟ أنقذت العدالة من الخطا ونجيت الشيخ الطيب وصاحبه من الباطل وابعدت عن اهل العلم والدين وصمة السوء. فنحن نسال الله لك ولمن اصيبوا معك ان يحفكم باللطف. وينقذكم بالحق ويلهمكم حسن المتاب.

عبد الحميد بن باديس

حول قرار ٨ مارس المشؤوم

القوانين بين الوضع والتطبيق

حسن نية الواضع لا يقي من سوء نية المطبق

يضع القانون لمنح رخصة التعليم شرطين لازمين اولهما كفاءة المعلم ولياقته ، وثانيهما صلاحية المحل وصحته . ويجعل للشرطة العامة اغلاق المكتب عند تخلف احد الشرطين ويقرر العقوبة على مرتكب المخالفة

كل هذا حسن جميل فإن صلوحية المحل وصحته ضرورية لحفظ صحة التلامذة . وحفظ الصحة اصل تقرره وتوجبه جميع الشرائع . وكفاءة المعلم ضرورية لما يراد افادة التلامذة به من المعارف ، ولياقته ضرورية لما يراد منه من تثقيف التلامذة وطبعهم على الفضيلة والكمال . وجدير بمحل اختل فيه شيء من هذه الامور الضرورية ان يغلق ، وجدير بمن يستهين بهذا أن تزجره العدالة بما وضع له القانون من عقاب .

هذا الذي يتفق الناس على قبوله ولم يبد منا ولا من غيرنا يوما انكاره هو الذي يصيح به مكتب الدعاية في الولاية العامة في منشوراته وإذاعاته ليظهر الادارة في مظهر المتمسك بالقانون الموضوع مراعاة للمصلحة وحفظ النظام ويبرئها من عرقلة التعليم الاسلامي واضطهادها للمعلمين ، ويظهر الطالبين بحرية تعليم المسلمين لدينهم ولغة دينهم والمدافعين للمظالم التي يلاقيها هذا التعليم في مظهر المخالفين للقانون والنظام

يصيح مكتب الدعاية بهذا ويسكت عما يرتكب عند تطبيق هذا القانون مما يتبرأ منه واضع القانون وتتنزه عنه العدالة

وذلك التطبيق الجائر البين لغرض واضع القانون هو الذي اقام الجزائر وأقعدها وادخل عليها الرعب والخوف على مصير دينها ولغة دينها فأخذت ترفع صوتها بالشكوى والاحتجاج من يوم قرار ٨ مارس ، ذلك القرار الذي شاهدت من تطبيقه بعد ما عرفت ظروفه وما تقدمه ما حقق لها خوفها وهلعها على دينها ولغة دينها .

الا فليعلم مكتب الدعاية ومن وراءه اننا ملتزمون للقانون ومدركون لحسن نية واضعه وصواب قصده وشرف الغاية التي رمى اليها بوضعه ، واننا — الى ذلك — ندرك سوء نية المطبق الاداري بما نرى ونشاهد من اعماله وأننا لن نزال مستمرين على مقاومته بالوجوه المشروعة الى ان يرجع هو الى احترام القانون والتزام النزاهة في تطبيقه واننا — مع ذلك — لا نيأس ان يتنبه ضميره للعدل وتتفتح عينه للمصلحة : المصلحة التي فيها خير وسلام للجميع .

كل الذين طلبوا الرخص فرفضوا او كانوا يعلمون فمنعوا ومنهم الذين قدموا للمحاكم كمجرمين كل هؤلاء من حفظة القرآن العظيم وحملة الشهادات التي تخولهم التعليم الابتدائي او اوسع منه ، وهم من ثمار النهضة العلمية الدينية الحديثة التي نهضتها الجزائر العربية المسلمة . ولو كان هناك حسن نية لكانت الادارة تسألهم عن شهاداتهم او تؤلف لجنة لاختبار كفاءتهم لكن شيئا من ذلك لم يكن فيرفضون دون سؤال ولا اختبار .

وكل هؤلاء معروفون بين قومهم وعشائرهم ومنهم من له شهرة اوسع بين اهل العلم ولا يتقدمون لطلب الرخص من الادارة الا بعد أن يكون الناس الذين هم بينهم قد ارتضوهم لتعليم ابنائهم دينهم ولغة دينهم فتكون لياقتهم وعدالتهم ثابتة بتلك الشهادة العملية لهم .

وكثير من هؤلاء يتقدم بطلبه للادارة بواسطة نواب ناحيتهم . ومع هذا وذاك ترفضهم الادارة ولا تراهم لائقين .. وعلى سبيل التمثيل باقرب الحوادث نذكر طلبا قدمه الدكتور الاخضري النائب المالي والعمالي لقسم قالة — سكيكدة فرفض

وكل هؤلاء الطالبين للرخص لا يتقدمون للادارة بالطلب الا بعد أن يحضروا المحل اللائق الذي لا يقل في الصلوحية عن محلات سكناهم وكثيرا ما يكون احسن من كثير منها ولنذكر على سبيل التمثيل مدرسة دار الحديث بتلمسان ومدرسة قلعة بني عباس ومكتب بجاية وغيل علي وآقبو . فعند ما تمنع الادارة مثل مدرسة تلمسان ومدرسة القلعة ونحوهما فهل يبقى لنا شك في أن المانع شيء آخر غير المحافظة على الصحة ؟ وما هو هذا الشيء الا عرقلة المسلمين عن تعلم الدين ولغة الدين .

وعلى ذكر مدرسة قلعة بني عباس المغلقة نذكر ما يقول لهم متصرفهم مما يدل على معنى حفظ الصحة والآداب عنده وعند امثاله ومستخلفيه : يقول لهم : تعلموا القرآن فقط على العادة القديمة فوق الحصير ولا تتعلموا فوق الكراسي وفي اللوح الاسود مثل التعليم الجديد الذي جاء به ابن باديس ، ونترك للقارئ ان يفهم من هذا ما يشاء .

يتبجح مكتب الدعاية الحكومي فيما نشر واذاع بالمحافظة على الاخلاق ويتناسى افرادا ترضيهم الادارة وتوجههم لشغل مناصب شرعية وتعليمية ، يسوءني ان أقول مضطرا انهم مصيبة على الشرع والتعليم ووصمة لزملائهم الاكفاء النزهاء

ويتبجح بالمحافظة على الاخلاق ويتناسى المحافظة على الدين فيغض النظر عن اختطاف ايدي التبشير من ابناء المسلمين فسلبتهم دينهم وقطعت الصلة بينهم وبين ذويهم . فجنت على الاصل والفرع

ليت شعري من يريد أن يضلل هذا المكتب بما ينشر ويذيع ؟ الامة الجزائرية وهي التي تذوق وتتألم أم الادارة وهي التي تقرر وتنفذ أم الحكومة وهي ترى وتشاهد ؟ لا ، ان الامر اوضح مما يتخيل هذا المكتب ومن وراءه وانه اجل مما يحسب وان المسلمين قد يسكتون عما يسكتون — او يُسَكَّتون — ولكنهم لا يسكتون عن تعلم دينهم ولغة دينهم فمن الخير للجميع ان تنتهي هذه المسألة الخطيرة بعدل وانصاف ، ويطبق القانون بصدق ونزاهة

عبد الحميد بن باديس

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

الخطة التمدينية والبدعة الطرقية

لا أحد يجهل الحالة التي عليها أمة الشمال وما تقاسيه من بؤس واسترقاق وجهالة وافتراق

ترجع أسباب هاته الامراض الفتاكة التي انهكت قواها وبددت شملها للاستعمار الذي هو عبارة عن مجموع شركات خفية الاسماء تحت القاب متعددة جاءت لاستثمارها سياسيا واقتصاديا فكونت الفروع في القرى والمدن والمداشر وفتحت الاسواق لترويج بضاعتها وربطت المواصلات بين هاته وتلك لابتزاز اموال القريب والبعيد منها فقضت على الاخضر واليابس وراحت تزاحمها في مجهوداتها اليومية الى أن جعلتها بمعزل عن الحياة العامة فاقدة جميع مرافق النهوض حتى عاد الفرد والمجموع منها كلاهما عاجز عن تسديد حاجيات نفسه ماديا وأدبيا ولا يعزب عن فهم القارىء اللبيب ما للشركات الطرقية من الادوار الخطيرة في هذا المضمار فهي التي مهدت السبيل للشركات الاخرى كما يقوم بتعبيدها شياطين الانس لاخوانهم شياطين الجن

فدعت الامة باسم التصوف للزهد في الدنيا وما فيها من نعم والتوسل اليها لتضمن لها الاخرة حتى صيرتها كالحيوان الاعجم لا تقيم للحياة وزنا عالة على نفسها ووبالا على دينها ووطنها وآلة بيد غيرها يسخرها كيفما شاء الى حيث شاء لا تبدي ولا تعيد

بينما هي تعمل مع من لا يعرف للزهد معنى ولا للآخرة ثوابا : شح صدرها بنيشين الدنيا غير حاسبة لسلامة حسابا ولا للاخرة مآبا ناهجة منهجها القديم ثابتة عن مبدئها الاثيم وقامت بتمثيل دور آخر أعظم وأخطر في (مرضها) الاخير امضت فيه على قرار ٨ مارس لتضيفه الى تاريخها الحافل بالمخازي قائلة انه لن يمس الدين ولا لغة الدين

وهنا يحق لنا أن نتساءل اذا كان في قاموسها التضليلي غير ماس يوما ؟ فما الداعي الذي دعاها للخوض فيه والتأمين عليه والدفاع عنه ؟ هل هي التي سعت في تشريعه وتطبيقه ؟ أم المشرعون له دعمهم الى ذلك عطفهم وغيرتهم على الدين ولغته لئلا يعبث به (المصلحون) متمادية في تضليل الامة واحتقارها معتمدة في ذلك على الجهل الذي مكنته منها وملكته بها

فالعار ويا للفضيحة في قرن العشرين تدمج الانسانية في الحيوانية وتعامل معاملتها وابعد منها باسم الخطة التمدينية والبدعة الطرقية وعصر المدنية والنور بمرأى ومسمع

سطيف مصطفى القاسمي

الادب الجزائري

غرور النفس

عذيرك: ما في الدهر ما تبغض الانس … ولكن هموم المرء تحدثها النفس

أراني في ليل من النحس اليل … ولولا غرور النفس ما نابني نحس

تخادعها الاهواء وهي تطيعها … تعلق بالاهواء ويطربها الهجس

فتندفع جثماني لاهوائها فدا … فينضى فتمروها الكآبة والتعس

ومن جهلها ترجو لنا الغد شافيا … على أن هذا الداء احدثه الامس

فتسلبنا الاطماع في ربوة الرجا … هنانا ويرديها إذا خابت اليأس

رشادك نفسي ليس للدهر من يد … كما خلتها في الناس تجرح او تأسو

ولكن أخلاق النفوس هي التي … تنعم او تشقى بها لانها الانس

إذا طلحت نفس الفتى ساء حرسه … وان صلحت فيه فقد صلح الحرس(١)

أرى الدهر كأسا والحوادث خمرة … فهل تثمل الصهباء ام تسكر الكأس

رشادك نفسي ما بذا الدهر نعمة … يسر بها الا ومن خلفها بؤس

فلو لم يكن للناس في الخمر لذة … لما عبثت يوما بالالباب من يحسو

بلى ليس هذا العيش إلا سلافة … ظواهرها تمسي وباطنها رجس

ارى المرء في الدنيا بناء تهدده … لذائذه لكن حوباءه الفأس

ولست ارى عيشا بغير ملذة … يدر له ضرع ويزكو له غرس

فلو لم تك الافراح ما وجد الاسى … ولو لم تك الاتراح ما عرف الانس

ولولا المآسي والمسرات ما نمت … تجاليد انسان ولا ضمه رمس

نعم ان ما يعيي الانام هو الذي … يقولهم منه التضعضع والحس (٢)

فذي علة لا العقل يدرك كنهها … ولا العلم يبديها ولا الرسل الشمس

باريس مبارك جلواح

(١) الحرس : اسم للدهر (٢) الحس : من أسماء القتل

جولة قصيرة

سيزور السيد الشيخ محمد بن الصادق الما في مشتركي البصائر بالبلدان التالية .

الجزائر ، البليدة ، المدية ، البرواقية ، شرشال .

والسيد معروف بين المشتركين الكرام .

فلا يحتاج الى تعريف . وانما ننبههم ليستعدوا في هذا الاسبوع لمقابلته وتسهيل مهمته بارك الله في أنصار العلم وخدمة الصالح العام

خواطر وأفكار

حذار من الورع الغادر! والسخاء الماكر!

يتخذ اللصوص لنيل أغراضهم الساقطة مصايد كثيرة متنوعة، ولكن أشدها مكرا، وأخبثها بالانسان غدرا، هي مصايد الورع والسخاء الكاذبين. فهما بحق مصيدتان غادرتان، من نوع العناوين الكاذبة، ومن باب دس السم في الدسم. وهذا بعينه هو ما يأتيه لصوص الطرق! أو اللصوص الورعاء الأسخياء..! وذلك — كما يحكى عنهم — انهم يرصدون المارة بالطرق الخالية في وضح النهار! فإذا هم رأوا من بعيد شخصا منفردا تباشروا وأخبروا رئيسهم! فيسجد سجدة طويلة! يقول فيها اللهم رازق الذئاب الجائعة في أغوارها، والثعابين القابعة في أجحارها، اللهم انك تعلم أننا لا حرفة لنا الا سلب الغافلين — والغافلون قليل — وقد طفنا المشرقين والمغربين نبحث عنهم فلم نجدهم. ووجدنا الناس كلهم قد أفاقوا من غفلتهم، واستيقظوا من رقدتهم، وليست لنا صناعة سواها فاجعل اللهم زائرنا هذا — وكل زائرنا — غبيا غافلا، وبليدا جاهلا، ذا لحم وفير، وشحم كثير، فإنك بجوعنا وافلاسنا خبير بصير. ثم يخرجون من مخابئهم بعد أن يرخي رئيس العصابة عمامته أو يرسل بين أنامله سبحته، وقد يكتحل بالاثمد ويخرج معهم تسحب ذلاذله، ويقعدون على قارعة الطريق. في (هيئة!) تلوح، على ظاهرها الانوار والبركات — وفي باطنها أسلحة! ومفرقعات! — ويضعون أزوادهم من خبز وتمر وماء وينصبون قدورهم! — إكراما للقادم ليتروح نسمات رحماتهم! الناسوتية، قبل أن يصل الى نفحاتهم! اللاهوتية. ويشرعون في أعمال البر والاحسان! والتظاهر بالورع من سبحلة وتباكي، وهيللة وربما قاموا للصلاة النافلة! تطمينا لخاطر زائرهم العزيز!

وهكذا... الى أن يجزم ذلك المار البائس جزما باتا أنهم أولاد حلال! أو (أجداد زاوية!) ساقه القدر اليهم لسعادته!! وخيبة أمله، وقرب أجله، انه لبليد! مسكين لم يدر أنهم لشدة قرمهم! يستحلون أكل لحوم البشر، وافراوتهم! يستبيحون سلب البدو والحضر. مسكين لم يدر أنهم في (هيئتهم!) قرروا أن يقتسموا أسلابه في تلك المفازة. وفي (نافلتهم!) كانوا يصلون على روحه صلاة الجنازة. مسكين لم يدر أنهم (نعاة!) وسينعون اليه شخصه في تلك (الزردة!).

و(قراء!) سيتقلون نعشه بالهيللة (والبردة!) مسكين لم يدر أنهم بعد بضع دقائق سينتزعون منه روحه والثياب، ويمزقون جثته كالذئاب. ويلاه! من يدريه أن بذل هذه الجبات والرجحات، وبنفس هذه الأزرار والبركات قد خدعت شعوب، ويتمت أجيال، وسلبت أمم!!

الاهاتف يهمس له في أذنه بأمرهم الحقيق، بأنهم قطاع طريق، وأنهم يبكون لا خوفا من غدهم، وخشية من ربهم، وانما هم يبكون خوفا أن تنتبه الى خدعهم وبضاعتهم، وخشية أن تتفلت من قبضتهم وطاعتهم! وانهم ما خرجوا من مكامنهم! يزحفون في ملاسة الافاعي ودبيب العقارب لا ليلمسوك، ولا توا من كل حدب ينسلون الا ليصفعوك فلاجل ان يغدروك في هذه البرية نصبت قدورهم!

ولاجل ان ينحروك على مذبح الابدية زينت صدورهم! ويلك! ان أسلحتهم لا ترى. انهم باطنية! شرهم في سرهم! وسرهم في شرهم! وها هي ذي أسلحتهم القاتلة! في نفس ورعهم ملفوفة، ومخزونة، ومفرقعاتهم الغادرة! تحت ذاك الطعام! مدفونة. فحذار حذار من الورع الغادر! والسخاء الماكر! فليس الورع في لحية وسبحة، ولا السخاء والكرم في جرعة ولقمة. (رب اكلة حرمت أكلات) آه! وامسكيناه! لقد خدعته الظواهر، فلم يلتفت لنصح الهاتف الطاهر، وها هو يدنو منهم قليلا قليلا، حتى اذا انتهى اليهم، فحياهم وأنس بهم، كان المسكين يتخبط في دمه! قبل ان تصل لقمتهم الى فمه!

قال الحاكي وبعد ما طبخوا لحمه في قدورهم! وجعلوا أسلابه على ظهورهم! كان الظن ان يتوبوا. ويخشعوا، وان يعودوا من ذنبهم، الى ربهم. يسألونه حجة ثانية! وعمرة، وعيشة طاهرة! وفكرة. ولكنهم عادوا سعداء وانقلبوا الى ورثائه يسحبون أسلابه الملوثة بدمائه! ثم شرعوا يحلفون — لهم — ويشهد بعضهم لبعض! — أنهم ما عاجلوه! بل هم وجدوه!!! والمصيبة الاخيرة انهم عادوا الى مكامنهم يفرضون — لانفسهم — على الناس ثقة واجرا! ويكلفونهم طاعة وشكرا!

بوسعادي

مقالات ورسائل

١ — كتب السيد محمد بلحفري لمديني منتقدا على مقال الريفي المنشور بعدد ١٧٠ بما لا نرى الاشتغال به

٢ — وجاءنا خبر احياء الشبيبة الاسلامية لمدانية ليلة تمثيلة بالبليدة بعد ان لم يبق بين القراءة والتمثيل الا ساعات

٣ — وكتب طالبان من فرنسا يزريان على السيد مبارك بن جلواح أدبه وينتقصانه. والرشيد من قوم نفسه ثم حاول تقويم غيره

٤ — وكتب السيد الشباح المكي من سيدي عقبة عتبا على شبابه تقاعدهم عن مشاركة اخوانهم بسائر البلدان في العمل لرفع منار الاسلام والعروبة بهذا الوطن، وهم الاولى بذلك لعروبتهم وضم تربتهم لاجساد القائد العظيم وعيون جيشه المنصور

٥ — نعى السيد زردازي ابراهيم الشاب مزياني محمد البرجي العضو بفرع جمعية التربية والتعليم هنالك. وقد شيعت جنازته في موكب رهيب وجم غفير. اسبغ عليه الرحمة والرضوان ورزق اهله الصبر والسلوان

٦ جاءنا من السيد شائب عمار مقال يطلب فيه عناية جمعية العلماء بالمسيلة. وذلك بزيارة رئيس الجمعية لهم والعمل لانشاء مدرسة ونادي وجمعية خيرية

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°175

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٣ جمادى الثانية ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢١ جوليت ١٩٣٩

في عيد الحرية ..

أيتها الحرية المحبوبة !

أين انت في هذا الكون ؟

أيتها الحرية المحبوبة !

تحتفل بأعيادك الامم، وتنصب لتمجيدك التماثيل، وتتشادق بامجادك الخطباء، وتتغنى بمفاتنك الشعراء، ويتفنن في جمالك الكتاب، ويتهالك من اجلك الابطال، وتسفك في سبيلك الدماء، وتدك لسراحك القلاع والمعاقل.

ولكن أين أنت في هذا الوجود ؟

كم من أمم تحتفل بعيدك، وقد وضعت نير العبودية على امم .. وأمم ..

وكم من قوم نصبوا لك التماثيل في الارض وقد هدموك في القلوب والعقول والنفوس

وكم من خطيب فيك مفوه، وقد حكم عن ذكراك الافواه

وكم من شاعر فتنه جمالك ولكن لا شعور له مع المستعبدين.

وكم من كاتب يلبسك الحلل الضافية من نسج اقلامه، ولكنه لا ينيلك خرقة بالية من صنع يده.

وكم من ابطال استشهدوا لانقاذك، ولكن خلفهم من نعى عليك في مهدك.

وكم من دماء زكية كتبت بها صحائف تاريخك، ولكن محتها دماء قلوب تحدرت دموعا من الجفون.

وكم هدم لسراحك ما هدم، ولكن بني على انقاضه سجون للاحرار

فأين أنت - أيتها الحرية المحبوبة - في هذا الوجود ؟

فتشت عنك في قصور الاغنياء فوجدت القوم قد استعبدهم الدينار والدرهم - تعس عبد الدينار والدرهم - وغلت أيديهم الى أعناقهم الشهوات.

فتشت عنك في أكواخ الفقراء، فوجدت المساكين قد قيدهم الفقر فرماهم في غيابات الجهل ودركات الشقاء

فتشت عنك في الشعوب القوية، فوجدت العتاة الطغاة قد قيدتهم الاطماع في تراث الضعفاء

فتشت عنك في الشعوب الضعيفة، فوجدت الانفاس المرهقين قد كبلهم استبداد الاقوياء

فأين انت - أيتها الحرية المحبوبة - من هذا الورى ؟

أنت أنت الحقيقة الخفية خفاء حقيقة الكهرباء

أنت أنت الروح السارية في عالم الاحياء.

ولئن خفيت بذاتك فقد تجليت على منصة الطبيعة في بسائط الارض واجزاء السماء، فأبصرتك عيون اكتحلت باثمد الحقيقة، واقتبست منك عقول صقلت بالعرفان، واحتضنتك صدور انيرت بالايمان، وتذوقتك نفوس ما عبدت الا الله، وخدمك قوم آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

آه آه أيتها الحرية المحبوبة ؟ واشوقاه اليك بل واشوقاه اليهم

المحيا محياهم، والممات مماتهم

انقذ اللهم بهم عبادك، واحيي بلادك، والحقنا - اللهم بهم - غير مبدلين ولا مغيرين آمين.

عبد الحميد بن باديس

حركة الاصلاح بالبرج

في برج بوعريريج اليوم حركة اصلاحية لا تقل عن حركات بلدان القطر الاخرى ، والذي أقيمه كشاهد على صدق قولي هو: تأسيس مدرسة حرة بها وناد تلقى فيهما وفي المسجد الجامع دروس وعظية ارشادية للعامة ، وبعض مبادئ علمية للخاصة ،

اما التلامذة الصغار بالمدرستين الحرة والرسمية فيتجاوز عددهم المائتين بين بنين وبنات، وفكرة المشائخ متحدة تصبو الى غاية واحدة ، وترمي الى هدف واحد لا يخرج عن الدعوة الى كتاب الله ، وسنة رسول الله ، وما كان عليه سلف الامة الصالح . والمدرسة والجامع لم يتخلفا عن رفيقتهما من بقية مدارس القطر الحرة ومساجده في اقامة الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف بل اقاما احتفالات هامة في السنة الماضية وفي الحاضرة ، استمرت في السنة الحاضرة الى الساعة الثالثة ليلا القيت فيها من التلاميذ والتلميذات خطب وقصائد ، ومثلت فيها روايات . ودارت فيها محاورات ذوات مغاز شريفة ومرمى بعيد ،

وان لم ينشر بعض ذلك منها في الجرائد وينوه بذكره فيها فلنظرية اجتهادية صائبة ورأس اقتضاه الحال والنتيجة في العمل لا في القول .

فهذه البلدة قد شيعت فيها جنازة اليوم يوم يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني بالسكوت . وهي اول جنازة شيعت بالبرج على طريق السنة النبوية وقد نادى احد المصلحين في أهل الميت الذين استولت عليهم الدهشة لعدم وجود ما يطعمونه للطلبة ، وفقد ما يدفعونه لهم وقت قراءتهم على ميتهم في المقبرة وفي الدار ايضا والطلبة من عادتهم في البرج لا يقرؤون ثواب قراءتهم إلا حاضرا يدا بيد ، وقد انساهم ذلك هون مصيبتهم في ميتهم وكانت مصيبة الطلبة عليهم أشد وأدهى من مصيبة الموت نادهما - ياقوم دعوا عنكم هذا الهلع والجزع وارجعوا الى رشدكم واعلموا أن ما تعتقدونه وجرت به العادة الشنيعة ليس من الشريعة في شيء — والمطلوب المستحب حسبما سمعت ذلك في دروس الوعظ التي حضرتها — اطعام اهل الميت لقوله «ص» اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم ، وأنتم احق بالاطعام من غيركم أولا لفقركم واحتياجكم وثانيا لانه جاءكم ما يشغلكم فالطلبة الذين هممتم في تهيئة الاطعام لهم لو كانوا يخافون الله وممن تهتدي جباههم كانوا هم أحق بمواساتكم واعانتكم على فقركم وتسليتكم على مصيبتكم وارشادكم الى سنة نبيكم ولكنهم جهلاء وطماعون أيضا لا يخافون في مسكين إلا ولا ذمة

واني انصح لكم أن تجعلوا الامر بيدي وأنا أكفيكم شر ما تخشونه فقالوا شأنك وما تريد . فاشترى من دراهمه - جزاه الله خيرا — كفنا للميت واشترى أيضا دقيقا ولحما وما يحتاج اليه ذلك وبعث به لاهل الشخص الميت إطعاما لهم ومواساة ثم حملت الجنازة بعد الغسل والكفن للمسجد الجامع فصلى عليها هناك خارجه بعد صلاة الجمعة . وبعد أن حملت على الاعناق تكلم قائلا أيها الناس امشوا سكوتا كما هي السنة في تشييع الجنازة فسمع الناس كلامه واندفعوا ساكتين سكوتا كأنما على رؤوسهم الطير ولكن طلبة القرآن ساءهم ذلك فنكصوا على أعقابهم راجعين . وتحدثوا همسا ان هذه الجنازة لا فلوس لنا فيها وقد صار السكوت عندهم شارا على خيبتهم وقتل مطامعهم الاشعبية ثم راحوا يغرون بعض ضعفاء العقول من وراء الستار ان هذه بدعة والسنة رفع الجنازة بالصوت وعلى ذلك ادركنا آباءنا وأجدادنا وقصدهم من ذلك أن يتوصلوا الى قبض دريهمات، والتقام لقيمات . ولا علم لهم في ذلك أكان سنة أو بدعة ؟

شيعت تلك الجنازة كما كان يشيع النبي «ص» والصحابة رضي الله عنهم جنائزهم ولنا في رسول الله اسوة حسنة ولا علينا في اصحاب الاغراض والاهواء الذين نتج من تمسكهم لاحياء البدعة اماتة السنة وانكارها من صاحبها وصدق رسول رسول الله «ص» القائل «كيف بك يا حذيفة اذ تركت بدعة قالوا ترك سنة» وهانحن اليوم تركنا بدعة فقالوا تركوا سنة

ومن سبر غور البرج ودرى حاله قبل اليوم يستكبر تلك اللائحة الاصلاحية ويتفاءل بها خيرا .

وسأرجع — ان شاء الله — في مقال آخر الى كشف مايفعله بعض الطلبة في البرج وضواحيه من المناكر في المآتم وأسال العلماء ..... هل ذلك عندهم من الجائز ايضا أم لا واذكر كيف تشيع جنازة الغني وجنازة الفقير

أما حكم رفع الجنازة بالصوت، والقراءة عليها بعد الموت فموضوع قد تناولته أقلام الكتاب واخذ حظه وافيا من البيان والايضاح وبان السبيل فيه واضحا جليا لذي عينين ولم يبق في الغالب الا المكابر المعاند ، والجاهل ....

وقانا الله شر كل ذي بدعة وهدانا لاتباع السنة .

«مخبر»

اقمار الجزائر

في ١٥ يوليه اعلنت نتيجة امتحانات جامع الزيتونة المعمور ، وقد شارك من ابناء الجزائر في شهادة العالمية واحد نجح ، وفي شهادة التحصيل «التطويع» ثمانية نجحوا كلهم وفي شهادة الاهلية نيف وعشرون اجل اثنان منهم . ونحن نتقدم بالتهنئة الى الامة بابنائها البررة الذين ترجو منهم العمل النافع في سبيلها ، ثم الى جميع المشائخ الناجحين واوليائهم ونرجو لهم مستقبلا زاهرا في ميدان الاعمال .

وهذه اسماء الناجحين في التحصيل والعالمية

«التحصيل»

المشائخ

عمار بن علي بن احمد بملاحظة احسن مع جائزة عين قشرة

ابو الاخرص السلطاني بملاحظة احسن عين التوتة

يوسف بن الطيب الثلي بملاحظة حسن عين تشرة

تيجاني المولود بن الحاج بوزيان بملاحظة حسن القرارم

محمد بن الاحباسي بملاحظة حسن نقاوس

علي بن محمد الشرقي بملاحظة حسن خنشلة

عثمان عثماني بن الطيب عين البيضاء

العربي بن محمد يوسفي ام البواقي

«العالمية»

الشيخ محمد السحنوني «الاصنام»

ونعتذر لاصحاب الاهلية بضيق المقام الى العدد القادم

قضية فلسطين

في نظر بعض منصفي الانكليز

كتب في جريدة (التيمس) احد ضباط الحرب الكبرى الاخيرة وهو الكولونيل نيوكومب الانكليزي تعليقا على الكتاب الابيض فقال :

أولا انا قطعنا بضعة عهود للعرب ففي سنة ١٩١٥ كانت مكاتبات مكماهون وفي سنة ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨ كانت الطائرات تلقي نشرات منا تشتمل على وعود كثيرة يضاف الى ذلك الخطب التي كنا نلقيها على اسرى الحرب وبكل وسيلة من الوسائل التي كان في وسعنا ابتكارها ؛ ثانيا في نوامبر ١٩١٧ اعطينا اليهود وعدا غامضا دون أن نسأل العرب ان كان هذا الوعد يتناقض وعودنا لهم ام لا ؛ ثالثا في سنة ١٩١٧ أرسل الكوماندور هوجارت ليشرح للملك حسين ان استقرار اليهود يكون متفقا مع احوال السكان العرب الاقتصادية والسياسية ومع ماتطلبه حريتهم رابعا كتمنا بضعة اعوام ونحن نخدع العرب ونخدع انفسنا بقولنا : ان الوطن القومي ثقافي وروحي وغير سياسي فلو اننا حافظنا على هذا المعنى ما تحملنا شيئا من المتاعب خامسا جعلنا للدكتور ويزمان بعد سنوات أن يفسر الوطن القومي وختم الكولونيل نيوكومب رسالته بقوله : ان الكتاب الابيض في حالة الراهنة يمكن قبوله ولكن هو غامض غير صريح بحيث لا يستطيع احد يعرف الحقيقة ان يشعر بارتياح أو اطمئنان اه من الفتح بالحرف .

أقول هنا كلمة واحدة لجناب الكولونيل بعد شكره : كثيرا ماكنتم تطعنون في الوزير الالماني بتمان هولفيج حين قال ان المعاهدات والمواعيد اوراق بالية CHIFFON فوقعتم معشر الانكليز في اكثر من ذلك مما لم يعقل ولم يذكر في تاريخ البشر وهو : أن يقاتل معكم العرب حتى تنتصروا وتأخذوا منه ثم حتى تشبعوا وتقسموها حتى على الذين قاتلوكم مثل الترك الان اذ تعطونهم اسكندرونة ولكنكم انطيتم اوطان من قاتلوا وقتلوا معكم وهم العرب بدل ان ياخذوا معكم حظهم من الغنيمة تصير نمونهم وبلادهم

حول براءة

الشيـــخ الطيب ورفيقـــه

تتبعنا حسب الامكان قضية الشيخ الطيب ورفيقه. وكتبنا عنها في العددين ١٧٢ و ١٧٤ ما يعبر عن تضامننا وحسن عواطفنا ارضاء لضمائرنا لا تزلفا لاحد ولا تقربا من آخر. وابرقنا الى الشيخ الطيب مهنئين

وكتب الرئيس افتتاحية لاعداد التالية في الموضوع . ونشرنا ماجاءنا من تهان .

وبعد هذا نرى السيد عبد الرحمن بركاني يكتب الينا باسم ثلة من اخواننا البسكريين محتجا محتجا ضد البصائر ومديرها ، معرضا بان في قلبنا مرضا ذلك بانني لم اكتب في البصائر المهنئة بالبراءة بقلمي !

ونحن نقول لعنة الله والملائكة وأهل العلم والناس اجمعين علي ان كان في قلبي مرض أو ضعف سرور ببراءة الاستاذ العقبي ورفيقه ثم افوض أمري الى الله العالم بالسرائر في حكمه على من ساء ظنه بي في هذا الموضوع .

أكتب هذا وما بي ضعف عن تحمل مسؤلية علي عند الله وعند الناس، وما في ثقتي بالله ضعف من كشف اغراض الفتانين واستبصار المتخدعين

٠٠٠ حتى جريدة الزمان ٠٠٠

جاءت جريدة الزمان أخيرا تتحدث عن براءة الشيخ العقبي تحت عنوان «السر في مقتل ابن كحول» نظنها تأتي بما لم تستطعه الاوائل . . لكنها تركت السر مكتوما وانما اتخذت الحديث سلما لما وسطته من جدل نصاها اذ قلت عن البصائر :

ولم تتكلم عن القضية الا باختصار نظرا — وياللاسف — للجفاء القائم الان بين العقبي وبين جماعة العلماء

غنيمة وهذا جزاء سنمار بعينه او كما قال شاعرنا

واذا تكون كريهة ادعى لها

واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا وجدكم الصغار بعينه

لا أم لي ان دام ذاك ولا أب

ابو يعلى الزواوي

إن البصائر كتبت ونشرت وذكرت الصحف الفرنسية المدافعة . ولم تدافع دفاعها لكونها عربية اسبوعية والقضية منشورة ! فأين يقع دفاعها ؟ ومتى يعمل رجال العدالة ؟

والذي يرجع الى البصائر منذ نشرت القضية حتى اليوم يعلم شدة التضامن الذي قامت به وان لا تقصير ولا جفاء .

ان أبواق الاستعمار يريدون ايجاد هذا الجفاء امنية التقسيم واضعاف ثقة الامة بمنقذيها فان كانت صحيفة الزمان من هذا القبيل فانا لا نحسدها على نعيمها هذا ولا نبالي بوقيعتها ، وان كانت من قبيل آخر فان الغرض من تلك الكلمة سيبقى سرا ما بقي مقتل ابن كحول سرا

من جمعية

«الشبان الجزائريين لتثقيف المرأة المسلمة»

«الغاية التي تدعو اليها»

ان الغاية التي تدعو اليها هي :

١ — تعليم المرأة المسلمة الجزائرية والشاب المسلم الجزائري ، ليخرجا من مهمهة الجهل والانحطاط ، الى درجة العلم والرقي ومن الفاقة والهوان الى الثراء والسلام ،

٢ — اعزاز القومية العربية الجزائرية والسعي للاخذ من مناهل العلوم الحيوية وكل ما نراه نافعا من المدنية الحاضرة ، المبنية على القواعد العلمية ، شأن الامم الراقية تاخذ الخير وتعطي الخير من دون أن نخرج عن دائرتنا التي تحفظ شخصيتنا الاسلامية ، حيث اننا أمة لها لغة ودين

٣ — نعلن للملاحظين لكل ابهام ، ونبين خطتنا الوحيدة التي لا نكرص ولا رجوع لنا عنها ؛ اننا ندعو الى التعليم تعليما اسلاميا لا الى السفور لان الشيء الذي اضرنا هو الجهل ليس هو الحجاب . ولاننا نرى في الآونة الحاضرة في سفور المرأة الجاهلة امام الرجل الجاهل خطرا فادحا على المجتمع الجزائري ، اما سفور الفتاة المتعلمة المتهذبة العارفة بأمور دينها فاننا ندعه الى الزمان ولا دخل لنا في ذلك بتاتا .

عن المجلس الاداري الرئيس ابراهيم داود

يوم السبت ٢٤ جوان ١٩٣٩ بنادي الشباب نهج فرنسرين عدد ١٩ عنابة الجزائر

جولة شباب

المؤتمر الاسلامي الجزائري

بعمالة قسنطينة

٤

في ميلة :

توجهنا إلى ميلة ونحن في حاجة الى الراحة لشدة ما لحقنا من الاتعاب في ذلك السفر الطويل، فوجدنا على حد من ميلة بأميال كثيرة سيارتين لشبان ميلة المنتظرين تقدمنا ودخلنا ميلة على الساعة التاسعة ليلا، وتوجه الناس بنا نحو: النادي الاسلامي فوجدناه غاصا بالمحتفلين، وقبل نزولنا من السيارة دوت ارجاء النادي بالتصفيق الحاد دالا على مبلغ سرورهم بمقدمنا . نزلنا ودخلنا النادي واسترحنا فيه برهة من الزمن تبودلت فيها التحيات وفي اثناء ذلك دخل الاستاذ مؤرخ الجزائر، وصاحب القلم النزيه، والرأي الحصيف الشيخ مبارك الميلي يعلوه جلال العلم ووقاره، وجلس مع الوفد تعلوه آيات الفرح والسرور، ثم جاء دور الخطب فتقدم رئيس النادي الشيخ الهادي بن الشيخ الميلي ففتح الجلسة مرحبا بالوفد مثنيا عليه . ثم أعطيت الكلمة للسيد مصطفى الزباتري أحد اعضاء اللجنة المركزية، فقام وحيى الحاضرين بكلمات موجزة قصيرة، وبعده قام السيد محمد انرور الكاتب العام للجنة المركزية مبينا للناس مبدأ الشباب وسبب تأسيسه، وتناول في كلامه الحالة الجزائرية وما عليها الامة من معاكسات ومشاغبات، وعلى إثره قام الشاب العامل المخلص السيد ميسوم نائب الرئيس وعلق على بعض النقط من كلام الخطيب الذي قبله، وتعرض للحالة السيئة التي تركتها القرارات المنكرة في النفوس، وبعد هذا قام الرئيس العمودي . وخاطب الناس بخطاب رنت له الاذان ودوت له ارجاء النادي بتصفيق الاستحسان

وبعده قام الاستاذ العلامة الفيلسوف الشيخ مبارك الميلي وخاطب الناس برزانته المعروفة وتفكيره العميق . وتناول في كلامه مواضيع شتى من امراض المجتمع الجزائري، والغاية التي يرمي اليها الاستاذ في كلامه هي: توحيد الصفوف بين الشيوخ والكهول والشبان الخ ثم اعطيت الكلمة لكاتب هذه الاسطر فقام وحيا الحاضرين، وشكرهم على حسن اعتنائهم بالوفد، وعرفهم بالقصد الذي جاء اليه، وختمت الحفلة حوالي الحادية عشرة ونصف، وخرج الوفد مع بعض اعيان ميلة قاصدا ديار هؤلاء الفضلاء لتناول طعام العشاء: الشيخ الهادي بن الشيخ الميلي، السيد علي بو المرقة، السيد محمود غمراني، وكنت من الذين اسعدهم الحظ بزيارة دار الشيخ الهادي .

خرجنا بعد العشاء، واسترحنا تلك السويعات الباقية من الليل، وقمنا في الصباح مبكرين قاصدين النادي الاسلامي حيث الاحتفال الذي أقامه فرع شباب المؤتمر هنالك لتجديد انتخاب ادارته، وبعد تداول المشروبات والحلويات قام الرئيس العمودي فافتتح الجلسة وعرف الناس بموضوع الاجتماع وتلا على الناس سماء المرشحين لادارة الفرع الجديد، فوافق الناس عليهم باجماع، وتشكلت الادارة حينئذاك، واعتلى الفرع المنصة وكان اول من خاطب الناس رئيسه فشكرهم وحثهم على الاعتناء بالفرع تأييدا للشباب، ثم اعطيت الكلمة للسيد رابحي كاتب الفرع الميلي فقام وعاهد الوفد على رءوس الاشهاد على خدمة الشباب باخلاص وثبات، وجاء دور الاختتام فقام باعث النهضة الميلية، مؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك الميلي، ووجه خطابه الى شباب الفرع الميلي الذي خفت صوته بعد ما كان يدوي حاثا اياه على معاضدة شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري وكان مما جاء في خطابه القيم قوله: «انا برنامج هذا الشباب فاننا لا نامل الحياة للامة الجزائرية الا اذا نسجت على منواله» وختمت الحفلة بنشيد الشباب الذي وضعه شاعر الجزائر الاستاذ محمد العيد:

صوت عيد المدى هل يجاب؟

نادكم للندى بالرغاب

الى الفدى الى الفدى يا شباب!

خرج الوفد بعد هذا متوجها نحو قسنطينة وفي اثناء طريقه اليها قام احد الوافدين وقال: إخواني أتعلمون أين الان انتم ذاهبون؟ انتم الان في طريقكم الى حيث وضعت أمتكم آمالها، وعلقت رجاءها، الى مقابلة طلبة الجامع الاخضر، ولا شك انكم تعلمون الحالة التي

وفد الطرقيين بالجلفة

قبل ان نتكلم عن حلول وفد الطرقيين بالجلفة نذكر شيئا مما بلغنا عنه — من المصادر الموثوق بها — في بلدة زنينة فقد حكي لنا انه لما حل بها اعلن عنه رسميا ودعيت الناس لسماع الدرس الذي يريد أن يلقيه علماؤه فحضر الناس والقوا عليهم درسهم ولم يحصل لدينا الا شيء قليل مما تكلموا به في هذا الدرس فمن ذلك الفتوى التي تناقلتها الناس باجمعها خاصها وعامها وذلك لثقل وطأتها على الاسماع وتلك الفتوى هي فتوى عبد القادر بن سودة بجواز قتل المصلحين واهدار دمهم وقد سأله بعض المستمعين بقوله ايها الشيخ ألا تلزم اقتل النفس؟ فسكت عنه ولم يجبه ومنها اثبات الوانوغي للنبي (ص) ولابي هريرة (ض) بمده اتخاذ السبحة ومنها تحذيره الناس من اتباع المصلحين والانتساب اليهم لانهم اعداء للدين والدولة واستدل على ذلك ببغض الدولة لهم ولما فرغوا من درسهم في زنينة ولم يحصلوا على طائل مما هو المقصود اولا وبالذات — وهي الدراهم والزيارات — لان أغلب سكان زنينة من اولاد سيدي عبد العزيز الحاج الذي حج على الصخرة الموجودة هناك وهم اناس بحكم الطبع يزارون ولا يزورون

يمموا الجلفة وقبل وصولهم اليها أعلن رسميا بمجيئهم وكانت الهيآت الرسمية بمقابلتهم واشتغل الراي العام بهذا الامر واهتم به اهتماما شديدا لان المصلحين توصد في وجوههم الابواب ويضايقون ويراقبون اشد المراقبة وهؤلاء تمهد لهم السبل وتذلل لهم العقبات فادرك السر وعلم ان (وراء الاكمة ما وراءها) ولما وصل الوفد الجلفة تحوطه عناية ... وتحرسه قوة ... دعاه بعض القواد هناك للعشاء ولما كان وقت الاكل خاضوا في الحديث الى ان وصلوا الى حلول

عليها صندوقهم الذي يضمن لهم حياتهم فكونوا لهم آباء رحماء يكونوا لكم ابناء بررة، فما أتم المتكلم حتى تبارى الناس الى اعانة صندوق الطلبة وكان مجموع تلك الاعانات ما يزيد عن ثلاثمائة فرنك

محمد الطاهر الورتلاني

المصائب فتكلم عبد القادر بن سودة وروى حديثا في دفع المصائب فقال : رويت عن ابي عن جدي عن التاودي بن سودة عن شمهروش الصحابي عن النبي (ص) قال ما معناه ان من ذكر اسم الله تعالى لطيفا ٧٠٠٠٠ مرة او ١٠٠٠٠٠ مرة رفعت عنه المصائب وبعد ذلك قصدوا المسجد الشديه بالرمي وحشدت الشرطة الناس وجمعتهم لسماع الدرس ورغم ذلك الحشد والجمع واجتماع الاعراب البوادي تلك الليلة بمناسبة السوق لم يحضر الا أفراد قلائل من المصلحين والموظفين اما الاعراب البوادي فلم يحضر الا واحد فقط ولما سمع هذيانهم خرج مغضبا وبعد اجتماع الناس افتتح الجلسة ابن سودة بتجويد آيات قرآنية ثم سرد حديث البدع المشهور ثم تكلم بعده القفصي فافتتح بحديث البدع ايضا ثم بحديث جبريل ثم انتقل يتكلم على السبحة واستدل بان النبي (ص) وجد عائشة (ض) تسبح الله في سبحة فاخبرها بأنه لو كان نور الذكر في اناملها خيرا من أن يكون في حبات السبحة ثم قال وهذا ليس بنهي صريح عن اتخاذ السبحة وان تركتها عائشة فقد ثبت بعد ذلك عن ابي هريرة اتخاذها ثم تكلم على جواز قراءة القرآن على الاموات فاخبر بانها سنة اسسها النبي (ص) بما في قول صحيح لا نزاع فيه وهو حديث يس ثم قال ان الصدقة جائزة خلافا لما يقول المصلحون وهنا اعترضه بعض المصلحين الموجودين هناك وطالبه بدليل جواز قراءة القرآن على الاموات فاجابه : (نعم تجوز الصدقة) فقال له المصلح اني لم أسألك عن الصدقة فاجابه انني قلت لك ان الصدقة يصل ثوابها فقال له المصلح ياهذا اني لم اسألك عن الصدقة ولا عن وصول ثوابها وانما سألتك عن دليل قراءة القرآن على الاموات فقال له ادن مني فاني لم اسمعك كل ذلك مراوغة وفرارا فدنا منه المصلح فقال له ما تقول فقال أسألك عن دليل جواز قراءة القرآن على الاموات فأجابه بحديث يس فقال له المصلح في أي وقت ؟ أفي حالة الاحتضار ام بعد خروج الروح ؟ فقال بعد خروج الروح فقال المصلح ان لفظ موتا كم المراد به من حضره الموت كما قال ابن حبان خصوصا ولقد انكر صحة الحديث والعمل به اكابر العلماء كالامام الدارقطني وغيره وكالامام مالك ومن تبعه فاجابه بانه قد ثبتت صحته عن هؤلاء جميعهم فقال المصلح في أي موضع ؟ فافحم وسكت فتكلم ابن سودة صارخا وقال رويت عن ابي عن جدي عن ابن يونس عن النبي (ص) حديثا في قراءة سورة الاخلاص عند المقبرة وحديثا في قراءة سورة البقرة فقال المصلح هذه الاحاديث لم تصح حتى يستدل بها ثم تكلم القفصي ثانيا مستدلا على جواز قراءة القرآن بقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الخ الاية فقال المصلح هذا خروج عن الموضوع فقال القفصي ان التنوين في قوله بإيمان للتقليل فمهما اتوا بشيء من الايمان كفى ولو عصوا وفسقوا وزنوا وسرقوا فتعجب الناس من ذلك الافتراء الشنيع على الله تعالى وهنا قام اكثر الجالسين على اختلاف مشاربهم وخرجوا مغضبين ثم قال ان هؤلاء العلماء ينكرون الزيارة وقد لبسوا عليكم فقال له المصلح لم يلبسوا علينا ولم ينكروا الزيارة الشرعية التي هي سنة فقال انني سمعت ذلك وهنا تكلم انسان من المنتفعين من الجنائز فقال للقفصي ثلاث مرات باعلى صوته لا تصغ لهذا فانه جاهل وقد نسي هذا الجنائزي يوم جرى ذكرى الامام ابن عاشر في مجلس قال ابن عاشر صحابي ثم قال الوانوغي اسألوا هذا عن الفرائض فقال له المصلح ايها الشيخ انما لم نأت ليمتحن بعضنا بعضا وليس هذا محل الامتحان ولسنا بحمد الله عاجزين عن جوابك وإذا أتيتم لالقاء درسكم هذا وقد سألتكم عن هذه المسائل فان كان لديكم جواب فاجيبوني لاننا نريد احقاق الحق وابطال الباطل فقال ان الدردير قال ذلك فقال المصلح ان خليلا الذي هو الاصل لم يقل ذلك والدردير استدل برؤيا منامية وهذا شيء ينافي اصول الشرع فقال ان كان الدردير ضالا فنحن مقتدون فقال المصلح الله اكبر ثم قام عبد الله درالمدلي وعرف بابن سودة والوانوغي والقفصي وقال ان هؤلاء من علماء السنة لا من علماء الزيغ ومن تلامذة الشيخ محمد بن ابي القاسم اما أنا فكلكم يعرفني ابن الزاوية ثم قال نعلمكم بالمقصود من جولتنا هذه اننا نريد جمع المال لاجل ان نجعل به مدارس التعليم ثم قال ان الطائفة الزائغة تتهمنا بمعارضة فرنسا والسعي في مصالحها ونحن بعداء عن ذلك ولكن جزى الله فرنسا عنا خيرا فهي لم تمنعنا من الصلاة والصيام وغير ذلك ثم حذر من اتباع هاته الطائفة التي وصفها بما سولت له نفسه وهواه فقال لا تتبعوا هاته الطائفة التي تركت حتى الشهادة وحذفت منها محمد رسول الله ونحن نعجب من هذه الوقاحة والجسارة والافتراء ثم قال ان مناظرتنا هذا قد جاء بايعاز وقد نسي ان المصلحين لا يعملون بالايعازات وانما الذي يوعز اليهم ايمانهم القوي بالله وثقتهم به فقط

وانتهى اجتماعهم ودرسهم على أسوإ الحالات واقبحها لان الجالسين كانوا يتغامزون عليهم ويسخرون منهم وكم سمعوا من عبارات التهكم والازدراء والصفير من نواحي المسجد الامر الذي منعهم من اتمام درسهم حتى ختموه بتلك الصورة الاسيفة .

م ع م

خمسة كلهم أصيبوا بداء . . . . .

هم جماعة يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا، يقعدون للمؤمنين بكل مرصد . ويوسوسون الغافلين بانواع من البهتان والضلال، هؤلاء الخمسة، والعياذ بالله منهم يعملون ليلا ونهارا وسرا وجهارا لصد الناس عن حضور الدرس القائم بمركز جمعية التهذيب ابقاها الله رغم انوفهم ، واننا ننصح اخواننا المسلمين بالبليدة ان لا يلتفتوا الى دعاية هؤلاء الشياطين الذين ضاقت صدورهم ان يروا ابناء المسلمين مقبلين على سماع الوعظ والارشاد من كتاب ربهم وسنة نبيهم ، بل هم يحبون ان يشاهدوهم كما كانوا عاكفين على الخمر والميسر ،فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء

وأخيرا ننصح لهؤلاء الخمسة المعروفين أن يكفوا عن ضلالهم ويرجعوا عن فسادهم ، والا فاننا نعلن بأسمائهم وبأعمالهم مجلسة، الى الناس اجمعين ،

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

جمعية التهذيب بالبليدة

قديشخمسة الصحيفة بالخمسة ان كان الكرام فداه

تأسيس شعبة

بمرسط

هوام احمد بن الحفناوي	رئيس
هوام علي بن الشريف	نائبه
هوام الاخضر بن لهوام	كاتب عام
هوام الحفناوي بن احمد	نائبه
عبايدية محمد بن عمارة	امين م.ل
الاعور التهامي بن الاخضر	نائبه
شتروش الاخضر	مراقب عام

اعضاء مستشارون

بلقاسم الوهراني * هوام محمود بن مصباح * بوخنتم سعد * هوام علي بن الحسين * فارس احمد بن عمار * هوام عبد الحفيظ * هوام الحذيري بن مصطفى * ابوهراوة الماقعي بن محمد * زروقي ناصر بن عمر *

علي اليحياوي نائب رئيس الشعبة

فرصة ...

إجابة لرغبات الراغبين في الحط من ثمن رسالة الشرك ومظاهره ومن ثمن تاريخ الجزائر قد خفضنا

من ثمن الرسالة	٤٠ ٠/٠
ومن ثمن الجزء الاول من التاريخ	٢٠ ٠/٠
« « الثاني	٦٠ ٠/٠
فيصير ثمن الرسالة	١٢٥ فرنك
وثمن الجزء الاول	٢٨٠ فرنك
« والثاني	١٤٥ فرنك

يزاد على ذلك اجرة البريد ، وهي ٢٥٠٠ لكل نسخة من غير تضمين

ولا يحصل على هذا الخفض في الثمن الا بالشروط التالية

١ - أن يوجه الثمن قبل انتهاء اوت
٢ - وأن يرسل الى المؤلف
١ - وأن يكون على طريق الشيك بوسطل حسب العنوان التالي بالحرف الفرنسي

Alger C/c 187 88
Professeur Libre MILA (Cne)
M. Cheikhe Mebarek El-mili

في الادارة

لا تزال لدينا مواد كثيرة رغم التلخيص والاختصار ، نلفت النظر من بينها الى مقال ضاف عن براءة الشيخ العقبي بقلم الشيخ فرحات بن الدراجي

تبرؤ

كتب السيد قادم احمد بن الطاهر الرمضاني من قصر احمد جي مجيبا على ما نشر بالعدد ١٧٠ تحت عنوان الصحف الصادقة ، متعرضا لشخصية الكاتب بالقدح متبرئا من أن يكون تعرض لاحد في قراءة البصائر .

فنكتفي بهذا الملخص راجين من المخبرين أن يتحروا الواقع ، ومن المسوسين ان لا يدافعوا الا بالواقع ، وأن يتقي الجميع الفتنة والانتقام الشخصي ، واذا كانت الامم بحاجة الى الاجتماع والتعاون على الخير فنحن الجزائريين أحوج الامم الى ذلك ، ونحن المسلمين أولى الامم بذلك

الينبوع

هي مجلة شهرية تعنى بالمباحث العلمية والتاريخية والادبية والفنية والاخلاقية والاقتصادية

تصدرها ادارة «السعادة» مكملة لها .

واشتراكها في البلدان الفرنسية ٥٥ فرنك وفي الاجنبية ٦٠ ف

جاءنا العدد الاول منها ، فتصفحناه فاذا هو يمثل ناحية من الثقافة المغربية ، فنتمنى لها التحرر في التحرير والفوز برضى القراء المثقفين ، ونتمنى لمغربنا أن تتسع الادارة المسيطرة عليه لرغبته في حرية النشر حتى يستطيع ان يصور ثقافته على وجهها ويعرض ما في الناهضين

جمعية بعث الفدية أيضا

كتب السيد بلقاسم صادق البقاني عن هاته الجمعية قائلا: انها متركبة من حزابة لهم مرتب شهري بستمائة فرنك ومن ملاكين اغنياء ، وانهم يذهبون الى حيث الميت في عدد مضبوط ولا يدعون غير المقيد لديهم يدخل معهم ، وان رئيسهم لقناة يتظاهر بالتعفف عن الاجرة ولكن له من كل طالب عشرة في المائة ، وانهم يرتكبون حول الاثاثة عند الميت ما ينافي اجلال الموت من ترنم وصراخ ولعب وضحك

للتعذر

كثيرا ما يستجوبنا أصحاب المقالات عن مقالاتهم التي لم تنشر ، واجابتهم اجمعين متعذرة تعذر نشر مقالاتهم جميعا فرأينا أن نذكر هنا ما لم تتسع الصحيفة لنشره مع بيان موضوع المقال . وقد نقتصر على العنوان عملا بقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك كله

الجزاء من جنس العمل ، للسيد محمد أ.زيان الثعالبي بتبو . عرض للعلماء المصلحين العاملين لاحياء السنة بالثناء والتذكير بما اعد الله لهم من اجر وفوز ، ولخصومهم المفسدين حماة البدعة بالتعنيف والتذكير بما ينتظرهم من مقت وخزي

سياسة شذوذ ، للسيد احمد بن السعيد بعين البيضاء . ذكر سكوت الشيخ الطاهر بن الامين عن الكتاب المقترح الموجه اليه من جماعة قصر الصبيحي ، وسكوت الشيخ محمد بن سعيد عن مثله من جماعة بعين البيضاء

ثم عرض للطرقية ودعواها لاتباع النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي بعيدة عن سنته وعن الاتصاف ببعض شمائله

مامي وما فيه ، بامضاء الراصد الجزائري من ضواحي عين البيضاء . شرح فيه حقيقة مامي الدرهمية وبين ضرره على الصحافة بمناسبة كتابه الموجه الى الوالي العام في شأن الشيخ الطيب العقبي

والبصائر تنشد في مثل هاته الحال قول من قال

أوكلما طن الذباب زجرته
ان الذباب اذن علي كريم

كفاكم ايها المتجرون بالدين ، للسيد عبد الحفيظ الثعلبي بالسمندو . استعرض فيه بؤس الشعب الجزائري وقسوة الطرقية عليه وشرهها لعرق جبينه ، وذكر عفة الرسول (ص) واشتراءه في هجرته راحلته بماله . ودعا الى الاقتداء بعفته

الصحف الصادقة ، للسيد بهلول محمد بن البشير بقصر الصبيحي . ذكر بمنزلة الصحافة . وخص بالذكر الصحف المؤثرة في حياته وهي الشهاب والبصائر في الجزائر والفتح والرابطة العربية في مصر والعقاب في بغداد والارادة في تونس

الادب الجزائري

ظهر الحق جليا

مهداة الى الشيخ الطيب العقبي

ظهر الحق جليا مشرق الوجه وضيا
ظهر الحق وقد كا ن لدى القوم خفيا
فبدا بالاشراق والبشـ ـر على كل محيا
وغدا الشعب بفوز الشيـ ـخ مسرورا رضيا
وغدا الكائد للاسلام مخذولا شقيا
وغدا الاصلاح منصو را يهنا ويحيا
يا فداء الشعب ياها ديه منهاجا سويا
ياخطيبا صادق اللهـ ـجة لم يلق سميا
يرسل الساحر من فيـ ـه فيستهوى الحليا
ويرد الفاجر الغا وى صديقا تقيا
شعبك الناهض أضحى لك في الخطب وفيا
قد رأى فيك على الضيـ ـم عصاميا أبيا
قد رأى فيك على ها م الاعادى سمهريا
قد رأى في درسك النا فع هديا سلفيا
عش عزيزا رغم انف الـ ـبغي بالله قويا
عش لشعب يعشق العلـ ـياء والمجد فتيا
وليعش عباس رمزا للمفاداة عليا
وليعش باديس فخر الـ ـعرب والاسلام حيا

الجزائر — احمد سحنون

من اجل تبرئة الشيخ الطيب

فه بالحقيقة لا تخف من ظالم — يبغي خفاء الحق او من لائم
وارفع منار الحق واسلك نهج من — رفعوا صروح الدين فوق دعائم
ولقد صدمت من الزمان بسطوة — تذر الشجاع غنيمة الغانم
فلها صبرت وكنت اعظم صابر — ولها ثبت امام امر قاتم
من كان تقوى الله اكبر همه — لم يخش سطوة ظالم او غاشم
من يدع للعلياء يصبر كلما — صدم الزمان بموجه المتلاطم
من يمن بالعلياء يشرب كأسها — ما كأسها الا عصارة علقم
والصبر صبر في مرارة طعمه — لكن عواقبه تلذ لطاعم
والشكر صعب لا يتاح لناعس — متكاسل او غافل متناوم
لكن يتاح لمن يريد بفعله — وجه الاله رجاء عيش ناعم
عرف الحقائق فاستنار بنورها — ودعا الخلائق للنعيم الدائم
فرعاه مولاه بعين عناية — ووقاه من اشرار ليل قاتم
انا لنشكر من رعاك بعينه — ووقاك يا استاذ شر الظالم
فاهنأ بما اوتيته من لطفه — وهو اللطيف بكل عبد مسلم
لا زلت ملحوظا بعين عناية — من ربك المتفضل المتكرم

محمد بن منصور

المدينة

«وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»

لقد كانت ليلة الخميس ١٠ جمادى الاولى علينا اهل المدية رجالا ونساء وحتى الصبيان ليلة بشائر وافراح وانس وانشراح وخرج الناس من منازلهم افواجا يتباشرون واطلقوا البنادق بالبرود حتى دوى الجو وارتفع الصياح عند ما وافتنا الاخبار بان الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي ورفيقه السيد محمد علي عباس التركي ذا الايدي البيضاء ثبتت براءتهما لدى العدالة وخرج كل منهما من القضية مرفوع الرأس وبرئت ذمتاهما من تلكم التهمة المشؤومة والوصمة الشنيعة الموهومة على أننا لم نرتب يوما من الايام في براءتهما وصفاء طويتهما وانما هي مكيدة من بعض الاوباش المغرضين والارذال الشاغبين دبرت ليلا لهضم حقوقنا ووضع حجرة العثرة في طريق رقينا وتدهور رجال نهضتنا (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) «والعاقبة للمتقين» «وحسبنا الله ونعم الوكيل» وأخيرا فلنشكر الشيخ الطيب العقبي وصاحبه السيد عباس التركي على صبرهما وثباتهما واخلاصهما للدين والشعب والوطن وقوة إيمانهما وحسن يقينهما كما نشكر العدالة والرجال الاحرار المنصفين «والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور»

[علي الزواق عن لسان شباب عين الذهب فحص المدية]

نحن وإدارة الغزوات

نشهد عقلاء الغزوات وادباؤها، على ما تريد بنا حكومة الغزوات، ونشهد عدالة الجزائر ورجالها على ما تحاوله لنا حكومة الغزوات: ولنشهد نزاهة فرنسة وساستها الاحرار على ما تكيد لنا حكومة الغزوات. فقد طال بنا أمد الظلم، وسئمت نفوسنا من مكائد الظلم، وضجرت قلوبنا من آلام الظلم، وكلت عقولنا من مشاهد الظلم، فقد نشرنا عن فعل السلطة معنا هنا ما يذيب الحجر الصلد، وكررنا القول عن مظالمها الاثيمة مما يرق له الحجر الصلد، ونعود اليوم الى كتب ما لا يستطيع أن يقيم تحته حتى الحجر الصلد.

ففي هذا الوقت — وقت الحضارة والتمدن — يتعرض لنا رجال الشرطة في كل مناسبة، فيسألوننا عن نسبتنا، وعن حالتنا وعن مدتنا، وليس الا ترهيبا لنا، كأنهم لم تتقدم لهم رؤيتنا الا في ذلك الوقت، وليتهم اكتفوا بسؤالنا مرة أو مرتين حتى لا نعرض لهم. ولكن طالما تعرضوا لضيوفنا فيبحثونهم بحثا طويلا، يشيب فيه الولدان وتذهل فيه العقول. وتراهم سكارى وما هم بسكارى لا لكون الادارة تجري قواعد التنظيم فحسب، ولا لأن الضيوف على هيئة مستنكرة فتطلب تحقيق حالهم فقط. بل لانهم أنزلوا عند من ليست الادارة راضية عنهم لامور شخصية، فكل من آخى هؤلاء الناس في نظر الادارة، أو ضافهم أو ماشاهم في طريق، يستحق التعزير والتعذيب.

زارنا في هذه الايام طالب جزائري عاشرنا في كلية القرويين سنين، فكانت رابطة الاخاء بيننا متينة، لانها دينية، فلما حل بوادينا وعرف انه ضيفنا، جاء زعيم الشرطة، وناداه الى مكتب الكومسيرية، وهناك اوقعه في لهيب البحث ونار التهديد، وألم الوعيد، وأخيرا أخذوا منه رخصة السفر الى المغرب لا خلل فيها، بل ظلما وعدوانا، ثم وجهوها الى حاكم تقرت مدة حيث مروره ظنا منهم انه سيفعل به مثل ما فعلوا به أو أشد، فتوجه الطالب حزينا متكئبا، يائسا بائسا، يردد من حرقه الصعداء. فلما وصلها باحثه حاكمها عن حاله وشأنه، مباحثة الادباء الاخيار، فخبره بما هو الواقع وبما فعل به اعوان ادارة الغزوات فاستاء الحاكم لمثل هذه الافعال التي لا تليق بشرف فرنسا. واستنقص ادارة الغزوات، وقال له لو انك طلبتهم عند العدالة العليا لانصفتك، بيد أن الطالب غير متهيئ لشكاية

هذا جزء صغير من الف جزء كبير من مخازي الظلم الذي ترقصه بنا إدارة البلد. قدمناه على صفحات الجرائد كدعوى بينة، علهم ينتهون. ومن أنذر فقد اعذر.

محمد القباطي

الشاب الظريف

جاء في عدد ١٦٩ من البصائر الغراء قصيدة في رثاء الشاب الظريف رثاه بها والده من ابياتها

ابني كبر سن وأملك قد
شاخت فمن أين لي برى ولد
وهبه قد كان لي فتلك لا
يرجى واي الزمان والامد
يا ليتني لم أكن ابا لك أو
يا ليت ما كنت أنت لي ولد

فتشحيذا للقرائح وإيقاظا للعزائم اقترح على الادباء اعراب البيت الثاني، وبيان معنى الابيات الثلاث

وهل في البيت الثالث ايطاء؟
وهل في البيت الثاني اقواء؟
وهل ينقص الاول شيء من الوزن؟

وللمصيبين المجيدين جوائز
للأول عددان من مجلة الرسالة
للثاني عددان من مجلة الرابطة
وللثالث عدد من مجلة الثقافة
والحكم في ذلك للشيخ مبارك

ب. م. ج القدير

(البصائر) سأعين لجنة تحكيم. واقدم شروط النشر للراغبين في المسابقة

١ — فيراعى شروط النشر العامة من وضوح خط واعضاء صريح وضيق الاسطر والكتابة على وجه واحد

٢ — والاختصار والاقتصار فلا يتجاوز المقال خمسة عشر سطرا

٣ — والسرعة فلا يقبل مايأتي بعد عددين من تاريخ نشر هذا الاعلان

حركة النوادي

سابع عشر يوليه كان الاجتماع العام للنادي الاسلامي بميلة. عرضت فيه الحالة الادبية والمالية وجدد انتخاب مجلس ادارته وكانت خطب عن مبدإ حركة الاصلاح بميلة واطوارها

ويوم ثاني يوليه كان الاجتماع العام لنادي الشبان المسلمين بتبسة. جرى فيه مثل الاول الاعمال المعلومة في ادارته حسب النظم المعتادة. وكانت خطب مفيدة

وهذه هيئة ادارة النادي الاسلامي

السيد محمد الهادي بن معنصر	رئيس
» أحمد بن العربي	نائبه
» محمود بن الغمراني	كاتب عام
» زيادي محمد	نائبه
» الحسين بن الاشبيلي	امين مال
» عبد الله بن الازعر	نائبه
» ضنبري محمد	مستشار
» الاخضر قريش	»
» أحمد بن مرزوق	»
» الطاهر دغة	»
» محمد بن مروش	»
» محمد الهادي بن عمرة	»

هيئة ادارة نادي الشبان

السيد محمد المكي	رئيس
» لرغي عبد الحميد	نائبه
» مقراني الوردي	كاتب عام
» سني محمد	نائبه
» ابو قصة زين العابدين	امين مال
» حركات محمد	نائبه
» نقريشي احمد	مراقب عام

اعضاء مستشارون

السادة: مصطفاي عبد الباقي • عبد المالك الصغير • شريط الطلي • صخري مسعودي • علي معمر • سايح ابراهيم •

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٦ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°176

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C¦C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد عبد السدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٠ جمادى الثانية ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٨ جوليت ١٩٣٩

حول براءة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أيها العلماء !

هذا من فضل الله عليكم . فكونوا من الشاكرين

حقا لقد كانت قضية اغتيال المفتي ابن دالي قضية اغتيال جمعية العلماء ، فقد اراد الذين قتلوه أن يقتلوها ، وما مد الشرك من قسنطينة إلى الجزائر الا للاحاطة بها ، والاتيان عليها من نواحيها ، وما أوقعوا الشيخ الطيب الا ليوقعوها وما رموه الا ليصيبوها ، فقد كان عندهم - بحق - رمزا للجمعية وممثلا لها ، والطريق الموصل الى إيصال المكروه اليها ، ففي سبيلها أوذي ومن اجلها أصيب .

ولقد شاهدوا التضامن التام معه من الجمعية فاشتد كلبهم ، وقوي في القضاء على الجميع ظنهم . وافلت من يدهم من نصبوا له شرك قسنطينة فازداد حرصهم على من وقع بايديهم ، فاستطاعوا — وقد قال القضاء كلمته الاولى – أن يمدوا في أسباب كيدهم وينشوا من اجل القضية ويبلغوا بها ثلاث سنوات .

لقد كان اسم جمعية العلماء ملء ملفات القضاء ، وهجيرى الصحافة ، وقطب حديث ناحية الاتهام وناحية الدفاع وناحية المحكم طول أيام المرافعة، فان قضي على الشيخ الطيب لقضي عليها، ولقدر للباطل أن يسوقه الى السجن لساقها بعد الى البوار ، واذ نصر الله الحق ونجى من الظلم فقد نجا الشيخ الطيب ونجت الجمعية كلها . فالتهمة تهمتها والقضية قضيتها والبراءة براءتها . وانما خص الله الشيخ الطيب العقبي بنعمة المحنة وشرف الموقف وجميل الذكر وجزيل المثوبة .

إنها لنعمة من الله — وأي نعمة — على جمعية العلماء ، حق عليها ان تقابلها بالشكر الجليل الجزيل . وان من شكر هذه النعمة المضي في طريق الدعوة الى الله ونشر الهداية الاسلامية بين عباد الله ، والصبر في المآزم حتى تنفسح ، والثبات للازمات حتى تزول .

لجمعية العلماء برنامج مسطور ، وقانون منشور ، سارت عليه من أول يومها ، وبلغت به — بفضل الله — إلى ما قدر لها من غايتها ، وما زادتها المحن في سبيله الا ايمانا بالحق الذي تدعو اليه . والخير الذي تعمل لنشره ، وجاءت هذه المحنة الكبرى فخرجت منها جمعية العلماء كسبيكة الذهب خلوصا وصفاء وصلابة ونفاسة ، مجددة القوى مشبوبة النشاط مندفعة للعمل في سبيل الاسلام ولغة الاسلام ، وخير الناس العام .

فالى النهوض — يا رجال الجمعية — الى النهوض ! الى التضامن — أيها الاخوان — الى التضامن ! الى العمل — ايها العلماء — الى العمل !

جددوها نهضة دينية علمية تنقذ المكلى من براثن الجهل والشقاء كما جدد الله لكم هذه النعمة الكبرى فانقذكم من مكائد الظالم والعداء ؟ .

تضامنوا في مواقف الدعوة والهداية في نفع العباد كما تضامنتم في مواقف البلاء والمحنة أمام البغي والعدوان

اعملوا للاسلام ولغة الاسلام والخير العام اكثر مما عملتم . فكل قرية وكل دشرة وكل نزلة تطالبكم بأن ترفعوا فيها كلمة الله وتبلغوها هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم . كل مسلم وكل مسلمة يطالبكم بهدايته وارشاده ، وكل صبي وكل صبية يطالبكم بتربيته واسعاده .

هذا لانكم العلماء ، وقد اخذ الله عليكم الميثاق بالبيان وعدم الكتمان ، وأوعد الكاتمين بلعنة الله ولعنة اللاعنين ، فاعملوا فانتم رعاة الامة وكل راع مسؤول عن رعيته .

ان جمعية العلماء تعمل لتهذيب المسلمين وترقيتهم في دائرة دينهم ، وقد صار اسمها عنوانا على عقائد الاسلام واخلاقه وآدابه وكل ما فيه من خير وسعادة للبشر ، وقد تعلم ذلك كل من عرفها فوالاها عليه من والاها وعاداها من عاداها .

وان المعادين للجمعية والمناهضين لها من الرؤوس والاذناب يحرصون اشد الحرص على زوال اسم جمعية العلماء ليزول معها ما قد عرفوا

وشهدوا. وانهم لبرضيهم أن يتخلى عنها المنتسب اليها ويذكرونه شكرا له ما يحب الى حين . ولن انسى يوم قال لي م . ميرانت — وهو في منصبه الكبير — : وماذا تريد ؟ تريد ان تنشر علمك وفكرتك ؟ انا أعطيك — وزيادة على التدريس الأذون لك فيه — منبرا في جامع كبير . هذا لا تخلى عن رئاسة جمعية العلماء

ولن ينسى الناس ما قاله أولئك الاذناب وكتبوه في صحيفتهم الضالة المضللة : لو تخلى ابن باديس عن جمعية العلماء وتفرغ للتدريس لكنا معه ، وما في معنى هذا

وان العادين للجمعية وابواقهم ليطيرون فرحا ويملؤون الدنيا ضجيجا اذا بلغهم استعفاء مستعف من الجمعية ممن أخافوه أو أطمعوه . ولا نعرف حتى اليوم أحدا خرج من الجمعية ساخطة لها وانما هو الخوف والطمع وضعف العقيدة

فالمنضوون تحت لواء هذه الجمعية هم العاملون حقا لتهذيب المسلمين وترقيتهم في دائرة دينهم ، بشهادة العدو قبل الصديق ، والمتخلون عنها هم الخونة الخبثاء أو الجبناء الرعاديد .

وكل من يأتي الامة بزعم هدايتها ، ويتنكر للجمعية ويهجر اسمها ، فهو ماكر أو ممكور به مخدر بكلمات معسولة ، او محرك بأسلاك دقيقة قد تخفى عليه من نفسه ، ليهدم ثم يرجع بالهدم عليه كما جرى لغيره

فتحت لواء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نعمل ، ومع العاملين فيها نتضامن ونتعاون ، والى غايتها الدينية العلمية نقصد ، وبها ندفع الفساد نريد .

ويد الله على الجماعة ، وانما يأخذ الذيب القاصية ، ومن شذ شذ في النار . ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد . والله المستعان

عبد الحميد بن باديس

إلى العدد الآتي

إن شاء الله

السيد حسن حسني عبد الوهاب في المذياع

حول قانون ٨ مارس المشؤوم

لا تسيئوا الظن ببعضكم

ان الشيطان ينزغ بينكم

بعد ما قرأت ما كتبه الاستاذ مدير البصائر فيما جاءه من الشيخ عبد الرحمن بركاني وقفت على نفس كتاب الشيخ عبد الرحمن . فأسفت لما رأيت فيه من سوء ظن الاخ بأخيه وسرعة نجنيه عليه . فمدير البصائر رأى ان ما كتبه رئيس الجمعية هو بلسان الجمعية كلها والبصائر من جملتها فاذا كان الشيخ عبد الرحمن لم ير في ذلك كفاية فكان عليه ان يذكر هذا لاخيه مدير البصائر كرأي أو يوجه اليه كعتاب فاما سوء الظن ، وسوء الظن بالشيخ مبارك في جانب الشيخ الطيب في قضية هي قضية الجميع — فمما نعيذ الاخ الشيخ عبد الرحمن بالله من مثله . ولا ندري كيف كان هذا من الشيخ عبد الرحمن الذي نعرف اخلاقه الرضية وقلبه الطيب .

أكتب هذه الكلمة لا للشيخ عبد الرحمن وحده بل لنا كلنا حتى لا ندع للشيطان فيما بيننا سبيلا . وأرجو أن تقع موقع القبول من الجميع كما صدرت من قلب — علم الله — طاهر للجميع . جمع الله قلوبنا على الحق ووقانا كيد الكائدين

عبد الحميد بن باديس

---

* تجديد شعب الجمعية *

المرغوب من الاخوان الشيوخ السادة رؤساء شعب الجمعية في جميع الوطن ، أن يعقد كل واحد منهم اجتماعا لشعبته لتجديد هيئة المجلس الاداري للشعبة ، والتفاوض في شؤون الشعب الادبية والمادية ، وضبط أسماء الاعضاء القدماء والجدد ، وتوزيع التواصيل عليهم ، والمرغوب اعلام مكتب الرئاسة بالاجتماع عند عقده والله يوفق الجميع لعمل الخير والاعانة عليه

والسلام عليكم ورحمة الله من اخيكم

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

١٧ ربيع الاول ١٣٥٨ قسنطينة

هي الحياة ...!

نعم هي الحياة يحرص عليها الانسان ويتفانى في حبها ويهون عليه كل غال ورخيص من اجلها .

هي الحياة يعشقها الانسان ويقدسها ويعبدها حتى أصبح لايميز بينها وبين الموت المعنوي الذي يغمرها ويحيط بها من جميع الجوانب .

هي الحياة يتطاحن البشر ويتناحر من اجلها ويغذي بعضهم بعضا درقيا .

هي الحياة فرضت سلطانها على البشر فقهرتهم واستعبدتهم حتى أخرجتهم عن صفات البشرية والانسانية .

لم يكون هذا الحرص من الانسان على الحياة وهي قيد من قيود العبودية والاسترقاق ؟

لم هذا الاحتفاظ بأسباب الحياة المادية وهي في نفس الوقت من اسباب الموت المعنوية الابدية ؟

لم يتفانى الناس في تعشق الحياة الموهومة والحياة الحقيقية موهبة ربانية يهبها الله لمن يشاء من البشر ؟

لم يتطاحن البشر من اجل الحياة ويسطو بعضهم على بعض والحياة فوق طاقتهم وقدرتهم ومتملكاتهم ؟

إنها ـ والله ـ ليست بالحياة الحقيقية هذه التي يتطاحن القوم من اجلها وللتحصيل عليها ولو بأقبح الوسائل . هل الذين يسيرون على ظهر البسيطة كلهم أحياء ؟ لا . إن الاحياء منهم قليلون جدا وأقل منهم الذين يحيون بأرواحهم مرتفعين عن هذا العالم المادي الموبوء المتعفن بالاستبداد والاسترقاق المملوء بالظلم والارهاق

حق الحياة ـ يا قوم ـ امر مشاع بين ابناء البشر ولكن حظهم منه يختلف باختلاف القوة والضعف لا بحسب الاستحقاق والمشروعية . واذن فليست هاته الضالة المنشودة من الحياة التي يبلغها البشر .

ولو عمل الناس بتلك الكلمة الخالدة التي قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه «ادن من الموت توهب لك الحياة» لكان الناس في الحياة سواء .

لو ادرك الناس سر هاته الحكمة الخالدة لكانوا كلهم احياء الحياة الابدية لان

النشر الحر

قرار

جاءنا للنشر ما يلي

ان سكان قسنطينة الجمهوريين ، في احتفالهم بذكرى الثورة الفرنسية ، يوم ١٤ جليت ١٩٣٩ ، تلبية لدعاء اللجنة المحلية للواجهة الشعبية ، نظرا لجرتهم من المعاقبات الشنيعة التي اتخذتها محكمة السكيكدة الاجرامية في شهر فيفري الاخير على عشرة من عمال الزراعة بوربيبو (دائرة عزابة) أي ٦٠ سنة «اشغال محتمة» معتمدة في ذلك على اتهامهم بحريق ترابة — وما تلك التهمة الا ترقيع فاحش — يحتجون بكل صرامة ضد هذا الحكم الذي لم تكن له اية حجة مؤيدة سوى انه معاكس للمبادئ الدمقراطية التي يجب وجودها في هذا الوطن — ويعتبرون ، بعد اظهار سكان شمال افريقيا ولاءهم اثناء سفر الرئيس دلادي الى تونس والجزائر وفي الحين الذي تهدد الدول الفاشستية فرنسا وتسعى في انهاض أمم المستعمرات ضدها بدعايتها الصحافية والاذاعية وكل الوسائل الخفية — ان خطأ ممثلي العدالة الفرنسية في السكيكدة صعب النتائج ويوشك أن ينهض العالم العربي ضد الغاية الديمقراطية ، ويطالبون فسخ حكم محكمة السكيكدة والغاء القوانين الامتيازية — ويعدون بتأييدهم اتحاد النقابات العمالي الذي عزم على اخراج العمال الابرياء من السجن وارجاعهم لعائلات قربت فيها ويلات البؤس

الذي يكدر عليهم هاته الحياة صار معدوما من افكارهم . والموت عند من يفقه سر هاته الكلمة هو من باب الحياة بالروح لا بالجسم .

ولكن الموت عند من يخشاها موتتان موته المحقق وموته الذي يقتل فيه الرجولة والشعور والايمان ويسلبه مميزاته الانسانية فهو يعيش دائما هيكلا بلا روح ينتظر موته الاخير .

هذا هو المعدوم الحياة حقا لأنه يعيش عبداء لشهواته وأغراضه المستنكرة القبيحة ....

انه يعيش عبد الذل والخضوع والاستسلام لمن يتسلط عليه فجوره وطغيانه واعتسافه .

فبئست الحياة هذه ونعما الحياة الشريفة الموت على غير هذه الحال

قسنطينة «مرشد»

جمعية العلماء هي

جمعية الامه الجزائريه

بالعنوان اعلاه كتب السيد عبد الله بن الصديق من مشلي يذكر جهود الجمعية وما تلاقيه من خصومها وما تظهره من ثبات أمام كل حادث يعترضها . ويعلن تمسكه بمبادئها وولاءه لرجالها

والجمعية بلسان «البصائر» تحمد الله على ما وفقت اليه وتسر بالانصار الذين عرفوا الحق فعرفوها وتشكرهم على تضامنهم معها وتنشد للخصوم قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي انني
بغيض الى كل امرئ غير طائل
وأني شقي بالئام ولا ترى
شقيا بهم الا كريم الشمائل

للتعذر

كثيرا ما يستجوبنا أصحاب المقالات عن مقالاتهم التي لم تنشر . واجابتهم اجمعين متعذرة تعذر نشر مقالاتهم جميعا فرأينا أن نذكر هنا ما لم تتسع الصحيفة لنشره مع بيان موضوع المقال . وقد نقتصر على العنوان عملا بقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك كله

على اهلها تجني براقش ، للسيد الطاهر بن عيسى التلميذ الاخضري من بوسعادة . ذكر فيه من عوامل تعاسة شبابنا الربا والبرج . ولولا ضيق الجريدة لنشرناه بنصه تشجيعا على بحث هذا الموضوع

الفرق بين الفكرين ، للسيد علي بن سحالة في ا . ب . ذكر فرقة المصلحين العاملين لخير الاسلام والعروبة وشرذمة الانتفاعيين العاملين لبطونهم لا لاوطانهم

ايامهم أعني ، للسيد محمد بن الهادي دل في سطيف ذكر النهضة الجزائرية علميا وأدبيا وسياسيا . وقسم الشعب الى طبقات والمتعلمين منه الى متفرنجين وعلماء احرار في قولة الحق وعلماء أحرار في جمع المال دون قول الحق وعلماء موظفين مقيدين . وتحدث عن كل قسم وما له من أثر في المجتمع

البلاغة البلهاء ، للسيد مبارك بن جلواح . عرض فيه للحب ونفور من ينفر منه تدينا . وربما نجد فرصة لنشره

النير الهاوي ، قصيد من قصائده التي ضاقت عنها نهرت . وقد يلاح لها الشروق

الى امام برج طولقة ، للسيد بوزيدي الطاهر . رد فيه على مقال نشره لامام في النجاح . والبصائر لم تتسع لهذه المناقشات

استنهاض الشباب ، مقطوعة للسيد علي بن محمد بن عثمان من ابياتها

يا أمة الضاد هل فيكم جهابذة
شم الانوف تزيل الهم والحربا

تربة مني عزيز ، جاء منها استفتاء عن صفة الصلاة وفروضها ، وآخر عن فدية أفادها طالب على ميت ترك ستة أولاد أكبرهم في السابعة . ولم يترك لهم شيئا يقوم بضروراتهم .

والفدية أمرها قد بسط . ولفرائض الصلاة مواضع غير الجرائد

بروز عدد الختم ، للسيد الخضر بن دريدة في السمندو . اعرب عن اغتباطه بشهاب ختم التفسير وتقديره لفوائده الغالية

زفاف شاب ، جاء من البليدة وصف حفلة زفاف بدار صاحبها السيد محمد بوشة بخلوه من العوائد المنكرة والاسراف المحرم وعمارتها بالاناشيد والخطب الحية في التهذيب والاصلاح والغرض من الزواج وواجبات الشباب ومظالم الشعب من اغلاق المساجد ومضايقة قانون ٨ مارس . وختمت الحفلة بتمثيل رواية الفقير والغني

خنشلة ، للسيد محمد قيشي . اخبار عن ختم دروس فرع جمعية التربية والتعليم أوائل جوان . وما وقع في احتفال بهيج

البصائر وكتابها ، للسيد محمد الاخضر بن العوام ببرسط . ذكر استياء المستاءين في تلخيص مقالاتهم . واعتذر عنه بما تكرر لنا ذكره ، واعرب عن تعطش القراء الى اقلام العلماء

نشيد الوطن ، مقطوعة لشاب محتاجة الى معرفة قواعد العروض والى التمرين على نظم القوافي

براءة الاستاذ العقبي والسيد عباس التركي

« وقل جاء الحق وزهق الباطل »

قضية مصرع ابن دالي وما أحاط بها من أسرار ، ومحاكمة الاستاذ العقبي وعباس التركي وما اعتراها من تقلبات وأطوار أصبحت من القضايا العالمية الهامة التي هزت الجزائر من اقصاها إلى اقصاها ونفذ صيتها إلى أوربا وأمريكا ، وعنيت بها صحائف الشرق والغرب

وهذه المأساة — في رأينا — أعظم طعنة صوبت الى القضية الجزائرية وأكبر سهم سدد اليها فأصابها في الصميم

ولسنا نحاول من كتابة هذا المقال استقصاء أطوار هذه القضية المعقدة أو الرواية المحكمة الفصول فإن مقالا كهذا لا يكفي لاستيعابها والاحاطة بأطرافها بل هي جديرة بأن يفرد لها كتاب ضخم تحلل فيه أسبابها وتعرض فيه أطوارها نرجو أن يوفق الى تأليفه كاتب من كتابنا الافذاذ فإن تاريخ هذه القضية جزء من تاريخ القضية الجزائرية وتحليل فصولها تحليل لجزء كبير من فصول القضية الجزائرية

استغرق تمثيل هذه الرواية ثلاث سنوات عانت فيها القضية الجزائرية عناء مضنيا ولا أحسبني مغاليا إذا قلت ان القضية الجزائرية لم تمض عليها أزمة أعنف وأقسى من الازمة التي مرت عليها في خلال هذه السنوات الثلاث

فقد ذهب ضحية هذه المأساة البليغة المؤتمر الاسلامي الجزائري . وهي أعظم مؤسسة شهدتها الامة في نهضتها الحديثة . فقد اجتمع في هذا المؤتمر الهائل خلاصة عنصر المفكرة في الامة وأصبحت في خلالها القضيتان الدينية والسياسية بفتور واضمحلال لم يشاهد لهما نظير قبل وقوع هذه الكارثة العظمى

ابتدأ الفصل الاول من فصول هذه الرواية صبيحة يوم الاحد ٢ أوت ١٩٣٦ ، وهو اليوم الذي عقد فيه رجال المؤتمر اجتماعهم في الملعب البلدي بعاصمة الجزائر بعد أوبتهم من باريس ليطلعوا الامة على نتيجة مقابلاتهم لرجال حكومة الواجهة الشعبية إذ ذاك

وبينما الامة متجمهرة على أعضاء المؤتمر مقبلة على ذلك الاجتماع الهائل اذا هي تفاجأ بقتل ابن دالي كحول فدهش الرأي العام لهذا الحادث المؤسف وتألم العقلاء والمفكرون لهذه الكارثة لأنهم يعلمون أن هذا الحادث انما هو مكيدة مبيتة لسحق القضية الجزائرية والتنكيل بأقطابها . وفعلا وقع ماتشاءم منه العقلاء واستاء منه المفكرون . فبعد خمسة أيام من قتل ابن دالي ألقي القبض على الاستاذ العقبي ثم على زميله السيد عباس التركي وزج بهما في السجن وأحاطت الجنود بنادي الترقي إحاطة السوار بالمعصم ونصبت المدافع الرشاشة بالقرب من النادي ، وهكذا انجلى للعيان الغرض المقصود من قتل ابن دالي في نفس الاسبوع الذي قتل فيه

والاستاذ الشيخ الطيب العقبي ممن عرفتهم الامة الجزائرية في فجر نهضتها تعرفت فيه رجلا ممتازا بمواهبه العظيمة

فقد عرفته في ميدان الاصلاح الديني زعيما دينيا ومصلحا سلفيا حريصا على نشر العقيدة السلفية دائبا على تطهيرها مما شوهت به من بدع ضالة وخرافات شائنة

، وهو بعد فصيح في الاعراب عن قصده صريح في نشر افكاره جرئ في مناظرة خصمه

وعرفته في ميدان الخطابة خطيبا مفوها يتصرف في نفوس الجماهير كما يشاء ويوجهها الى حيث يريد بما أوتيه من لهجة مؤثرة وفصاحة نادرة

وعرفته في ميدان الوعظ والارشاد واعظا مرشدا من الطراز الاول ينفذ إلى اعماق النفوس فيلين القلوب القاسية ويبكي العيون الجامدة

وعرفته في ميدان الكتابة والصحافة كاتبا بليغا وصحفيا بارعا . فلا عجب وتلك صفاته أن تقبل عليه الامة وتلتف حوله

أما صديقنا السيد عباس التركي فقد عرفناه رجلا اريحيا كريم النفس طيب القلب دمث الاخلاق طلق المحيا بساما وإن سمي عباسا . كما عرفناه محبا للعلم والعلماء عطوفا على المعوزين والبؤساء ، مؤيدا للمشاريع الخيرية برأيه مشاركا فيها بماله ، حريصا على نموها وتقدمها ، له في أكثر هذه المشاريع أثر وفي أغلبها خير

رأت الامة أن إلقاء القبض على الاستاذ العقبي وزميله وزجهما في السجن تحد لشعورها واستخفاف بعواطفها وبلغ منها الشعور بالالم والانتصار للكرامة مبلغا عظيما ، فهاجت وماجت ولم يدر الا الله ماذا كانت تكون النتيجة لو لم يقف رجال من جمعية العلماء موقف الحكمة في هذه الظروف الحرجة ويأمروا الامة بالاخلاد الى الهدوء والسكون

قضى الاستاذ العقبي وزميله اسبوعا في سجن بربروس ثم افرج عنهما لان المتهم بقتل ابن دالي رجع عن اقراره الاول وصرح امام قاضي البحث بأن البوليس السري أنزل به صنوفا من العذاب وأكرهه على القول بأن الاستاذ العقبي وعباسا هما اللذان اغرياه بالقتل

وعكف قاضي البحث على درس القضية ثمانية عشر شهرا حتى قتلها بحثا وتدقيقا ، وفي العشرين من شهر فيفري من السنة الماضية ١٩٣٨ أصدر الحكم ببراءة الاستاذ العقبي وزميله . فسر الناس سرورا زائدا بهذه البراءة لانها وضعت الحق في نصابه وحسبوا ان الرواية قد تم تمثيلها ، ولكن سرورهم لم يطل اذ أن وكيل الادعاء الشخصي رفع القضية الى «الشامبر دميز» حجرة الاتهام وهذه نقضت الحكم الصادر بالبراءة واثبتت التهمة فرفع الاستاذ العقبي وزميله القضية الى «الكاسيون» محكمة النقض والابرام فحكمت هي الاخرى بثبوتها

وهنا استحسن أصدقاء العقبي وزميله ان تكون المحاكمة في فرنسا وأشاروا عليهما برفع القضية الى «الكور دسيز» محكمة الجرائم الفرنسية ابعادا بالقضية عن جو السياسة الجزائرية حتى لا تمثل فيها دورا خطيرا فقدم المتهمان طلبهما وشاع وذاع في جميع الاوساط ان المحاكمة ستكون في فرنسا وأن المديرين للمكيدة

سيكشف القناع عن وجوههم ولكن هذه الظنون لم تحققها الايام ولم تكن السياسة أو غير السياسة في فرنسا أحسن منها بالجزائر

فبعد فترة طويلة مضت على تقديم الطلب وبعد درس دقيق للقضية في دوائر العدالة بفرنسا جاء النبأ فجأة برفض الطلب واحالة القضية على «الكور كريمنال» محكمة الجرائم في الجزائر فدهش الرأي العام لهذه المفاجأة العجيبة واعتقد الناس بعد هذا أن القضية أعقد من ذنب الضب وأن التأثير الاكبر فيها للسياسة لا للعدالة وهنا انباء غامضة واشاعات متناقضة .. ضربنا صفحا عن ذكرها لعدم أهميتها . وهكذا تركتنا هذه المفاجآت المتتالية نتمثل بقول شوقي رحمه الله

ومواقيت للامور اذا ما

بلغتها الامور صارت لعكس

لم يبق للاستاذ العقبي وزميله بعد هذه النكبات التي تكيفت بها القضية والاطوار التي مرت عليها — أمل في ناحية أو ثقة بأي هيئة كانت واعتمدا — بعد الله — على براءتهما وبعدهما مما تهما به عدوانا وظلما

وانتظرت الامة اليوم الذي يعين للفصل في القضية فعين لها أولا يوم ٢٠ من شهر مارس الماضي وبينما الناس يستعدون لهذا اليوم ويتأهبون له اذا بالعدالة تعلن مرة ثانية بأن الحكم في القضية تأخر ليوم ٢٠ جوان فاستعدت لهذا اليوم دوائر الصحافة والسياسة واستعدت له الامة وانتظرته بفارغ صبر لانه يوم خالد في تاريخ النهضة الجزائرية وسيبقى ذكرى للاجيال القادمة

وقبل هذا اليوم اخذ كثير من الشخصيات الاسلامية وغير الاسلامية تتصل بالاستاذ العقبي مظهرة تضامنها معه

وفي مقدمة هذه الشخصيات البارزة رئيس جمعية العلماء الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس . كما زاره جماعة من نواب الامة الى نادي الترقي لهذه الغاية أيضا وصرحوا له بانهم — بصفتهم نواب الامة — سيبعثون الى رئيس الجمهورية برقيات احتجاج على هذه المظلمة . وأجابهم هو بخطاب موجز شكرهم فيه على ما أظهروه من عناية واهتمام بالقضية ثم خاطبهم قائلا: كل ما ارجوه منكم — بصفتكم نواب الامة — أن تصرفوا جهودكم وكل ما لديكم من نفوذ الى حل قضية الشيخ عبد العزيز ابن الهاشمي وزملائه فقد طال عليهم الامد وهم يعذبون في السجن تعذيبا فادحا . اما قضيتي فقد اخذت حظها واكثر من حظها وانا بعد مستعد للوقوف أمام هذه الصدمات العنيفة . فاعجب النواب بما شاهدوا من الاستاذ من قوة ايمان وشجاعة قلب واعتداد بالنفس . وعند انصرافهم صرحوا له بانهم متضامنون معه الى النهاية

وبقي الشيخ سائرا على عادته في كل شيء فدروسه هي هي وتردده على النادي في اوقاته المعتادة لم يتغير

ولما قرب أجل المحاكمة اخذ عدد المستمعين الى الدرس يتضخم شيئا فشيئا ليشاهد الناس الاستاذ قبل محاكمته

ومن ثم كان درس يوم الاحد ١٨ جوان درسا ممتازا وكان الاجتماع له فخما ضخما ففي مساء ذلك اليوم أقبل الناس جموعا وفرادى على نادي الترقي حتى ضاقت بهم حجراته على اتساعها وازدحموا ازدحاما عجيبا بحيث ان المار لا يجد مسلكا ينفذ منه وبالجملة فقد كان الاجتماع في ذلك اليوم عبارة عن مظاهرة سلمية

وبقيت تلك الجموع منتظرة قدوم الاستاذ حتى أقبل نحو الحاضرين وتقدم الى المنصة وشرع في القاء درسه كالعادة .

ولقد كان الشيخ — رغم خطورة الموقف — معتدلا في كلامه ضابطا لعواطفه الى نهاية الدرس وفي ختام الدرس حث الحاضرين على الثبات والصبر وملازمة الهدوء والمحافظة على النظام وتغليب جانب العقل على جانب العاطفة في ايام المحاكمة . ثم خاطبهم بقوله: إن هذا الحادث ليس هو الوحيد من نوعه وليس العقبي وعباس هما أول من دبرت لهما مكيدة وصبت عليهما مظلمة . وقد ابتلانا الله تعالى بهذا ليمتحن ايماننا وصدقنا وهذه سنة الله فيمن سبقنا من الانبياء والعظماء في كل زمان ومكان ولكن النصر دائما حليف الصابرين المتقين وساق آيات كثيرة في ابتلاء الله تعالى للكمل من عباده ونصره اياهم في النهاية

ثم قال واذا ارادت العناية الالاهية أن تختارني أنا وزميلي لفتح باب التضحية فنحن مستعدان لفتح هذا الباب ونكون أول ضحية في سبيل القضية الجزائرية . وبهذا نعطي لاعداء الاسلام درسا عمليا في البطولة الاسلامية ليعلموا أن البطولة الحقة درعنا والعقيدة الصادقة سلاحنا

وهنا ارتفعت الاكف بالتصفيق والاصوات بالهتاف منفعلتين باروا حنا، واستمر في كلامه على هذا النمط حتى تأثر الحاضرون تأثيرا بليغا وانفجر الكثير منهم بالبكاء فكان المنظر مؤثرا والموقف رهيبا وختم كلامه بتوديع الحاضرين ثم أمرهم بالانصراف وتوجه الى حيث اعتاد الجلوس بعد الدرس ولكن الحاضرين — وهم ما بين جالس وقائم — بقوا جامدين في اماكنهم كانهم تماثيل وقد سرى في نفوسهم تأثر عجيب وسادهم سكون رهيب وعلت وجوههم كآبة وتقطيب

وبينما كان الناس ينفضون من النادي على إثر الانتهاء من الدرس بقوا في تلك الليلة متجمهرين الى ساعة متأخرة من الليل

وفي الساعة التاسعة من صبيحة يوم الاثنين ١٩ جوان توجه الاستاذ وزميله الى دار العدالة بقصد الدخول الى السجن لان القانون يقضي عليهما بذلك . ولكن العون الشرعي «المسيو» نظرا لمكانة الاستاذ وزميله سمح لهما بالبقاء في ذلك اليوم خارج السجن بعد أن تواعدا معه على الملاقاة أمام باب السجن في الساعة السابعة من صبيحة يوم الثلاثاء ٢٠ جوان

للحديث بقية

«الجزائر» فرحات بن الدراجي

البطل عبد الكريم

قررت الجامعة العربية في نيويورك في احدى اجتماعاتها الاخيرة العمل باقتراح أحد اعضائها السيد بطرس عيسى أن تسعى لدى الحكومة الفرنساوية في طلب الافراج عن بطل الحرب الطاهرة الامير عبد الكريم الخطابي الريفي الذي لا يزال سجينا في احدى جزر اوقيانوس الهندي فنحن نؤيد هذا الاقتراح ونشكر صاحبه الكريم عن «العلم» خالف الشوري

الأدب الجزائري

بشرى البراءة

لشاعر الجزائر الفتاة نابغة الشمال الافريقي الاستاذ محمد العيد آل خليفة حفظه الله

أطلقوا البشرى فرادى وثبين ... جاء نصر الله والفتح المبين
اطرحوا عنكم تباريح الجوى ... وافرحوا فاليوم عيد المصلحين
خرج الاصلاح من محنته ... وهو عالي الرأس وضاح الجبين
ونجا العقبي والتركي من ... غمرات جاوزت بضع سنين
حلق النسران في جوهما ... وانثنت حسرى الموب الصائدين
وتخطا الاثنان أخطار الربى ... مستقلين ولاذا بالعرين
أيها الخلان قد آواكما ... حرم من جانب الشرع أمين
حكم الشرع بتبرئتكما ... ونفى بالحق دعوى المبطلين
من عظيم الفخر أن زكاكما ... في حمى الشرع عظام الشاهدين
ومحامون بصدق عنكما ... وقفوا للخصم كالسد الحصين
(لادمرال) الحر حكم بينهم ... ثابت العزمة كالطود الركين
النصارى واليهود استبشروا ... عند ما برئتما كالمسلمين
وإذا الله تولى عبده ... أقبل الخلق عليه طائعين
فهنيئا لكما ما أعقبت ... هذه البلوى من النصر المكين
سنة الله انتشال المبتلى ... من يد البلوى ولو من بعد حين
والبليات جسور المجد لا ... بد منها لعبور الماجدين
كيف لا نلقى أذاها بالرضى ... وهي من أسباب فوز المرسلين
فاز موسى بالمناجاة بها ... وبتسخير العصا في طور سين
وارتقى عيسى الى الله بها ... وشفى العمي واحيا الميتين
وعلى أحمد النصر بها ... فغزا الارض وساد العالمين
في سبيل الله ضر مسنا ... فيكما دون جميع المؤمنين
ولعل الله ما اختاركما ... دوننا الا لرجحان كمين

ما جنى (الطيب) الا طيبا ... كيف يرضى حتفه للمجرمين؟!
كيف يرضى القتل بر مثله ... إن قتل النفس اجرام مشين؟!
هو في (الملعب) هاد هادئ ... فيه والمفتي بـ(لالير) طعين
ما خلا الملعب حتى قيل قد ... قتل المفتي فسرنا واجمين
وسعى الساعون بهتانا بنا ... وفشا في الشعب قول المرجفين
أدخلونا مأزقا مستهدفا ... للردى فيه وقفنا حائرين
قل لهم موتوا بغيظ واذهبوا ... حسرة انا خرجنا سالمين
هي مأساة وملهاة معا ... دبرت أدوارها للاعبين
وشريط سينمائي حوى ... صورا مدهشة للناظرين
سجل التاريخ منها صحفا ... بيمين الصدق فيها لا يمين
إن فيها عبرا ملموسة ... وعظات جمة للقارئين

أيها العقبي أقدم ظافرا ... إنك اليوم امام الظافرين
وتعزز بشيوخ علية ... وشباب للكمالات خدين
لم يزل طول المدى مستحكما ... بيننا حبل من الود متين
لك الف ليس ينسى إلفه ... وخليل لا يحب الآفلين
عنده مثلك بالصدق هوى ... وله مثلك للشرق حنين
كلما مسك ضر مسه ... وطغى الدمع عليه والأنين
صحب الشعر صبيا يافعا ... وفتى كهلا يداني الاربعين
يزعم الغاوون عنه أنه ... في بحور الشعر ربان السفين
جاءك اليوم بشعر صادق ... عاطفي الوحي قلبي الرنين
لا يبالي بعد هذا الشعر أن ... لا يقول الشعر دهر الداهرين
إيه سر بالشعب سيرا راشدا ... إن خير السير سير الراشدين
قد عرفناك عزيز النفس لا ... ترتضي في موقف ان تستكين
كيف لا يعتز حر يعتزي ... لبلاد (عقبة) فيها دفين؟
لم تكن في مجلس الشرع سوى ... ثابت مستبسل القلب رزين
تنقض الدعوى بقول فيصل ... وترد الشك منها باليقين
كنت فردا فيه حلت أمة ... وسجينا معه الشعب سجين
وحباك الله نصرا باهرا ... أصبح اليوم حديث السائرين
فانتصب فينا زعيما وانتهج ... للمعالي كل نهج مستبين
إنما أنت زعيم خالد ... بارز في الزعماء الخالدين

أيها التركي أبشر بالمنى ... واغتبط انك فخر المحسنين
فلكم اسعفت بالمعروف من ... معدم في قبضة البؤس حزين
كل من تحرك ضر ساقه ... شاقه ما فيك من عطف ولين
لا أسميك بعوس فقد ... كنت بساما لكل الوافدين
جل صنع الله في تصويره ... للبرايا عن اماني الواضعين
لا عدمناك رفيقا صادقا ... كاسيا ود الرفاق الصادقين

أيها الشعب وكل اسم سما ... فهو بعد الله للشعب مدين
لك منا الشكر جزلا خالصا ... بعد شكر الله خير الشاكرين
قد تبرعت بوفر لا ترى ... فيه منا من الوف ومئين
ولقيت الخطب جلدا صابرا ... فانعم اليوم بعقبى الصابرين

نزه العدل ولا نرتب بما
اسلف الشرع وثق بالحاكمين
لست اعني حاكمين استظهروا
بالقوانين علينا جائرين
انكروا مؤتمرا قمنا به
نبتغي عدل فرنسا هادئين
زعمونا فيه اضدادا لها
وخصونا بئس زعم الزاعمين
إن أضداد فرنسا معشر
حكموا باسم فرنسا ظالمين
كلما قلنا اقربوا قالوا ابعدوا
لا نسوي بالفرنج (لاندجين)
لن تنالوا البر حتى ترفضوا
ما لكم من عنصر باق ودين
ما لهم يزهون كبرا هل لهم
عنصر يعزى لطيب لا لطين
سوف يدرون وإن طال المدى
أن هذا الشعب بالمجد قمين
يشهد التاريخ في اسفاره
أنه من قبل للمجد قرين
من بقايا امة عادية
وسلالات غزاة فاتحين
عن بواديهم وعن امصارهم
روت الحكمة (روما) و(أثين)
أيها القوم تحلوا بالرضى
وتحفوا بالرجال الاكرمين
إعمارا قد فسح الله لكم
كي يرى آثاركم في العاملين
واحمدوا الله على نعمائه
إنه أهل لحمد الحامدين
واجعلوا الخير قصارى قصدكم
حزتم الخير وفزتم اجمعين

احتفال علمي

ان جمعية التربية والتعليم في قسنطينة لا تزال تعمل لاظهار الحركة العلمية وتنشيط رجالها في كل مناسبة وبكل وسيلة مثمرة

ولذلك قررت الاحتفال بخريجي جامع الزيتونة المعمور من ابناء الجزائر النابهة بكلية الشعب يوم الاحد ٣٠ جاءت برئاسة رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

التبرعات

لتشييد جامع ميلة الحي

القائمة الثامنة من محسني القرارم في شتنبر ١٩٢٧

السيد قرابي الخضر	٠٦٠٠٠٠٠ ف
بوزحزح عيسى	٠١٠٠٠٠٠ ف
عبادة احمد	٠١٠ ٥٠٠ ف
بوالحليب محمد	٠٣ ٠٥٠٠ ف
بوالعتروس بوزيان	٠١٣٧،٥٠ ف
مغزيلي الحاج عبد الله	٠١٠٠٥ ٠ ف
نجار محمد الصالح	٠١٠٠٥٠٠ ف
نجار عبد الله	٠١٠٠٥٠٠ ف
كيمص سعيد	٠١٠٠٥٠٠ ف
نموشي سليمان	٠١٠٠٥٠٠ ف
بوبلاط اسماعيل	٠١٠٠٥٠٠ ف
العريض البشير	٠٢٠٠٥٠٠ ف
طلحي عبد الله	٠١٠٠٥٠٠ ف
نجار الحمداني	٠٢٠٠٥٠٠ ف
نجار محمد بن مبارك	٥٠٠ ٢٧٥ ف
حداد عمر	٠٢٠٠٥٠٠ ف
خياط محمد	٠١٠٠٥٠٠ ف
بوضف الحاج احمد	٠١٠٠٥٠٠ ف
بوالنمر علاوة	٠٠٥٠٥٠٠ ف
بوالقرون الحاج رابح	٠٤٠٠٥٠٠ ف
نجار مراجي	٠٥٠٠٥٠٠ ف
عليرط مصطفى	٠٠٢٠٠٠٠ ف
طافر مسعود	٠ ٢٠٥٠٠ ف
دواس محمد	٠٢٠٠٥٠٠ ف
بوقزولة يوسف	٠٠٢٥٠٠٠ ف
كمرش احمد	٠٠٥٠٥٠٠ ف
شرع المختار	٠٠٥ ٥٠٠ ف
من الحاج محمد بوزيان	١٠٠٠٥٠٠ ف
زوج نجار بورنان	٠٢٥٠٥٠٠ ف
« الحاج محمد بوزيان أيضا	٠٢٥٠٥٠٠ ف
بنت « «	٠٢٠٠٥٠٠ ف
زوج المولود بوزيان	٠١٠٠٥٠٠ ف
زوجة أخيه البشير	٠١٠٠٥٠٠ ف
محسنة	٠١٠٠٥٠٠ ف
الجملة	٨٨٠٢٥٠

شباب الجزائر

في ميدان العلم والعرفان

نشرنا في العدد الماضي اسماء الناجحين من ابناء الجزائر في امتحانات جامع الزيتونة المعمور، واعتذرنا بضيق المقام للناجحين في شهادة الاهلية، وننشر اليوم اسماءهم مجددين لهم اعتذارنا، وتهانينا للامة بهم، ولهم ولاوليائهم راجين لهم اطراد التقدم والنجاح في ميادين العلم والعرفان الشائع

موسى ابن الحاج ابراهيم الزنداوي
احمد بن محمد ادريس
ابو هريرة الحفصي بن محمد
بملاحظة أحسن مع جائزة
عمر بن محمد الحلفاوي
المبروك ابن الحاج مسعود العوادي
احمد بن حيدة بن محمد الطيب
محمد الطاهر البكري البجائي
فرحات بن سعيد العابد الميلي
البشير بن احمد البحياوي
المولود بن الطيب البحياوي
ابراهيم الجيدوسي
ازراري بن جموعي الشرقي
محمد الشريف بن علي بورصاص
محمد بن محمد الخضر السائحي
ابراهيم عبد القادر بن الصادق
بملاحظة حسن
ابو جرة الحسين بن احمد
الطيب بن الحاج عبد القادر
عمار بن رابح مزراق
الطيب بن الاخنش
الرموقي بلقاسم بن احمد السوفي
الاخضر بن علي العمري
التهامي بن احمد الجيدوسي
ابن النصر محمد بن أبي الضيف
عبد المجيد بن علي بن محمد العرابي النبجائي
الحسين بن عبد الله القرائمي
ابن الميسه مصطفى بن ابراهيم
ناصر اسماعيل بن محمد بن بركات
حامد بن محمد

الخوف من ضعف الايمان بالقدر

القدر هو ما كتبه الله في الازل قبل الخليقة في اللوح المحفوظ من آجال المخلوقات وأرزاقها وأعمالها وسعادتها وشقاوتها لا تبديل ولا تغيير فيه ولا مبدل ولا مغير له

والايمان بالقدر هو الاعتقاد الجازم بان ليس لاحد أن ينفع احدا الا بشيء قد كتبه الله له كما ليس له ان يضر أحدا الا بشيء قد كتبه الله عليه . والاعتقاد بان الاجل والرزق والعمل والسعادة والشقاوة مقدرة ومحدودة

الآيات والاحاديث في القدر

قال تعالى وهو أصدق القائلين : « هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده » وقال « وما كان لنفس أن تموت الا بإذن الله كتابا مؤجلا » وقال « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا . » وقال « وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله » وقال « ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها » وقال « إنا كل شيء خلقناه بقدر » وآيات كثيرة

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور « وتؤمن بالقدر خيره وشره » وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك . وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف . » رواه الترمذي

وقال (ص) لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه » رواه احمد — وفي حديث ابن مسعود (ض) « ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي او سعيد الخ رواه البخاري ومسلم . وآخر .. وآخر

الاستنباط : اذا حكم على احدنا بالسجن او الغرامة او النفي او القتل أو أكثر او أقل فان ذلك تنفيذ لما كتبه الله عليه ولا يخالفه لا في التقدير ولا في التقصير ولا في شيء قطعا

ترغيب وبيان : لما كان الخوف لا ينفع بل يضر وكانت التضحية دعا اليها القرآن في كثير من الايات فالواجب على كل مؤمن أن يصدع بما امره القرآن تحت نظام « ولا نكلف نفسا الا وسعها » « وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » في اعتذاراتهم . ان يعتقد ان ما اصابه مقدر لا بد من وقوعه سواء تسبب أم لا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

الخوف والحذر ضدان : الخوف لا حقيقة له وما لا حقيقة له لا نتيجة له . وان فرضنا ان له نتيجة فهي الرجوع الى الوراء والحذر هو استعمال الوسائل للنجاة كتلقي العلوم الدينية والسياسية . ورفع السلاح والاستعداد للدفاع فنتيجته هو السير الى الامام . فالخوف يدعو الى الوراء . والحذر يدعو الى الامام وهما ضدان لا يجتمعان . وعلى هذا فليس يصح الاحتجاج باخذ الحذر على مشروعية الخوف

« إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون »

ميشلي ابن عيسى عبد القادر

العرب والتنافس الاوربي

كتبت صحيفة « المنظر » مقالا عن حادث اتصال مستشار جلالة ابن السعود بهتلر نقتطف منه ما يلي :

« ان العرب لا يريدون ان يشايعوا دولة اروبية على دولة ولا يريدون التخلي عن اصدقائهم القدماء وجل همهم متجه الى تحقيق آمالهم ونيل حقوقهم الطبيعية فلا يسلمون بأن يكونوا كرة تتقاذفها صوالجة المطامع الدولية ولكن اذا تنافست الدول في استمالتهم اليها لقضاء اربها فالذنب ليس ذنبهم . وعلى ذي المصلحة أن يفتح عينيه لرؤية الحقيقة واذا كانت زيارة مندوب الملك عبد العزيز قد احدثت هذه الضجة في دوائر لندن وباريس فلماذا لا تحاول بريطانيا وفرنسا اتقاء ما يحتمل وقوعه اذا أصرتا على مواصلة العمل بسياستها التي انتهت الى هذه العواقب في اقطار سوريا العربية

هذا هو السؤال الذي نود لو حاولت صحف لندن وصحف باريس ان تجيب عليه »

يوم الاستاذ الشيخ الطيب العقبي والسيد عباس التركي

مرحبا يا يوم فقد حملت الينا أصدق النبإ ، وأخلص التباشير ، وجيئتنا محفوفا بلطف النصر والابتهاج فغمرت القلوب فرحا وملأت الجوانح حبورا ، ونفخت في الخواطر أصدق الايمان .

فسوف نعدك — يا يوم — من أغر أيامنا ويبقى طيفك عالقا بأذهاننا ان محتك الليالي وحجبتك السنوات .

كيف لا والاطفال الذين لعدهم لا يفرقون الليل من نهار جاءوني لما سمعوا من آبائهم بمقدمك يصارحونني بابهجة ملؤها السرور والحنان ، يا أستاذنا : ان الشيخ الطيب العقبي قد فك من التهمة ، وتلقيت هذا الخبر — والله — قبل أن اتلقاه عن غيرهم ولذا فأنا باسم هؤلاء التلاميذ والتلميذات والاساتذة بمدرستنا أرفع تهانينا الروحية الى الاستاذ الطيب العقبي والسيد عباس التركي والامة الجزائرية كلها بالخلاص من المكائد والدسائس التي دبرت لتحول دون اتمام تشييد صروح الاصلاح الديني بالجزائر ولكن لا يضر هذا كل من تفقه بالقرآن وتربى تربيته ، وتشبع بشجاعته .

« لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور . »

باتنة ، مدير مدرسة التربية والتعليم

محمد الحسن الورتلاني

المسيلة

تأتينا منها ردود على المتطاولين ببعض العلماء وشتم أهل الفضائل . فنضطر لاهمالها لانها ليست ردودا على من يعتني بمراتبه . والحق ابلج والباطل لجلج

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°177

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DE JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ (قرآن)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٧ جمادى الثانية ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٤ اوت ١٩٣٩

الدعاية الفاشلة

السيد حسن حسني عبد الوهاب في المذياع

انعقد في هذه الصائفة بباريس بمعهد السوربون مؤتمر للاديان، تحت رئاسة الاستاذ ماسينيون المستشرق الشهير

ينظر في الناحية التي يمكن للاديان منها أن تتعاون للتقريب بين الشعوب وسعادة البشرية

لو كان هذا المؤتمر خالصا لوجه الله وصادقا في خدمة البشرية وانقاذها لكان اول اعماله انقاذ بلد الانبياء (ص) وملتقى الاديان: القدس الشريف من براثن الاستعمار البريطاني الجائر والطغيان الصهيوني الخبيث الظالم

دعي لهذا المؤتمر رجال رسميون بواسطة حكوماتهم ومنهم السيد حسن حسني عبد الوهاب الموظف الاداري التونسي

لو كان هذا المؤتمر حرا ويعمل لغاية دينية خالصة لما كان يتقيد بهذا القيد ولكانت ترى فيه من رجال الاديان الاحرار مثلما ترى غيرهم فإن الدين دين الله ليس بدين الحكومات والحكومات الاستعمارية على الاخص.

اغتنمت ادارة مذياع «باري موندبال» وجود السيد حسن فقدمته للاذاعة

لسنا ننكر على السيد حسن علمه وكفاءته ولا ننكر على ادارة المذياع تقديم مثله ليسمع الناس خلاصة من بعض معارفه بل قد استحسنا من ادارة المذياع في هذه المدة الاخيرة تقديمها لعدة شخصيات علمية مصرية جعلت للادارة عند السامعين قيمة. فنود لها أن تستمر على هذا الاعتدال والانتقاء

لا يجهل أحد أن المقصود الاول من المذيع هو الدعاية بلسان العلم. وفي صفحات التاريخ ومجاري الزمان الحاضر ما يجد فيه المذياع رغبة ويستطيع العالم أن يذيعه دون أن يرتكب ما ينافي كرامة العلم ونزاهة أهله، مثل الحديث عن آثار بونابارت في مصر، وأثر الادب الفرنسي في الادباء المصريين.

وهذا هو الذي كنا ننتظر مثله من السيد حسن حسني عبد الوهاب لما قدمه المذيع في احدى امسيات الشهر الماضي. فسمعنا له بشوق وغبطة

تكلم الاستاذ عن معاملة الاسلام لغير المسلمين بالعدل مع احترام حرياتهم الدينية فذكر وقائع تاريخية أجاد في انتقائها وترتيبها. وقد قال في صدر خطابه إنه مؤرخ قبل كل شيء

تنقل الاستاذ للعصور الاسلامية متأخرة وما كان فيها مما يخالف مبادئ الاسلام ثم ذكر المدافعين عن اصول الاسلام فقال: من ذلك قيام أولياء الله الصوفية أصحاب الطرق الكبرى لمحاربة الملوك المستبدين باسم الدين.

هنا اتضح السر، وانكشفت الدعاية، ورنت في آذاننا الاسلاك التي حركت لسان الاستاذ المؤرخ قائلا بهذا الكلام.

ان احتضان المذياع هنا وهنالك للطرقية الاستعمارية أمر معلوم مفهوم فلا يتعجب احد من أن يسمع في شأنها منه ما يسمع من تهاويل وتزاويق وتعاجيب ولكنا نعتقد ان مثل الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب العالم والمؤرخ قبل كل شيء، والعضو بالمجمع العلمي بدمشق ومجمع فؤاد بمصر — ارفع قدرا في نفسه وعند رجال الاذاعة من أن يزج به في هذا المضيق الملتوي العفن

يسوءنا أن يختار هذا الاخ التونسي الذي يمثل تونس العزيزة للدعاية لهذه الناحية الخسيسة التي اصبح يتنزه عنها كثير من المنتسبين اليها لما يعرفون من حاضرها. فكيف ينتصب داعية لها عالم مؤرخ يعرف جد المعرفة حاضرها، ويعرف — قطعا — مثل ذلك من ماضيها...

ليت القوم احترموك — ياسيدي حسن — فقدموك للمذيع دعاية لامر شريف من تاريخهم أو ناحية جميلة من نواحيهم ولكنهم — عند من يعرف غايتهم — معذورون واللوم كل اللوم عليك أيها الاستاذ

«ومن لم يكرم نفسه لا يكرم»

لا تهمنا هذه الدعاية للطرقية فانها دعاية مقرونة بالفشل ومنتجة لخلاف المقصود وانما يسوءنا أن تداس كرامة العلم، ويفترى على التاريخ ويؤلمني أنا على الخصوص أن أعرض لصديق قديم بهذا التجريح، ولكن الحق فوق كل أحد، وان استاء المستاءون

بعد هذا بقيت ناحية الرد التاريخي فاود لو يقوم بها مؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك الميلي فهو بها أحق وأولى.

عبد الحميد بن باديس

حول قرار ٨ مارس المشؤوم ٦

المساواة العرجاء ...

واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

يقول مكتب الدعاية فيما اذاع . فيما نشر: ان القصد من قرار ٨ مارس التسوية بين الجزائر وفرنسا في قانون كان مطبقا بفرنسا منذ امد طويل ، ورفع الفرق بين قانون ١٨ اكتوبر ١٨٨٦ الذي بين النص على العقوبات ، وقانون ٢٠ اكتوبر ١٨٨٦ الذي لم ينص عليها .

المساواة لفظ جميل ومعنى جليل وأصل من الحق عظيم، ولكنها بالنسبة لنا عنقاء مغرب نسمع بها ولن نراها .

المساواة هي شرط الاتحاد الحقيقي، فما دعا اليها وما أجاب بها الا من يريدون الخير للمجتمع المشترك على أساس الشعور المشترك، الصادق بخدمة المصلحة ، وحفظ الكرامة ، واحترام الشخصية وما وقف في طريقها الا الانانيون الانتفاعيون الذين تبين ، — ويا للاسف — أنهم اصحاب الكلمة النافذة في سائر الشؤون . والامر لله الواحد القهار .

نعم هنالك المساواة العرجاء التي تسوي بين الناس في شق ، وتفرق بينهم في شق آخر ، تسوي بينهم في الضراء ولا تسوي بينهم في السراء تسوي بينهم في الشدة ، ولا تسوي بينهم في الرخاء تسوي بينهم في البذل ولا تسوي بينهم في الجزاء

هذه هي المساواة العرجاء وهذه هي التي نعرفها ، وهي التي نسير بها ، لنسير سير العرج فنبقى في اخريات مواكب الحياة وينقطع باكثرنا السبيل .

السنا نساق الى ميادين الموت ولا تفسح لنا ميادين الحياة ؟

السنا نعطي كل الضرائب وما لنا من الرأي في توزيعها الا صوت ضئيل مكثور وما لنا من خيراتها الا النصيب المنزور

السنا ؟ السنا ؟ السنا ؟

ولقد تجوزت لما أثبتت المساواة في الضراء ونفيها في السراء أما من يحقق فانه يستطيع أن يقول بكل صدق اننا في الضراء المقدمون وفي السراء المؤخرون والمحرومون

ثم بعد هذا يقول مكتب الدعاية ان القصد من قانون ٨ مارس هو المساواة بين فرنسا والجزائر !

لا ! ليس القصد المساواة التي ما عرفناه في شيء من حقوقنا ، وانما القصد الوقوف في سبيل الاسلام ولغة الاسلام ، لما نهضت الامة لتعلم دينها ولغة دينها اخترعتم لها قرار ٨ مارس المشؤوم في الوقت المناسب .. والا فما امسككم عن هذه المساواة عشرات السنين ؟

لوكنتم حقيقة تريدون المساواة فلماذا لم تسووا بيننا وبين اليهود تتركون لهم حرية دينهم ؟ لماذا لم تسووا بيننا وبين دعاة النصرانية تؤيدونهم ؟ بل لماذا لم تسووا بيننا وبين أعدائكم الطليان تتركونهم يؤسسون المؤسسات الضخمة لتعليم لغتهم مثل ما فعلوا ببجاية وسطيف وتغلقون لنا دار الحديث بتلمسان ومدرسة قلعة بني عباس ؟

يقول مكتب الدعاية : ان القصد رفع الفرق بين قانونين

كأنه يريد أن القصد هو خدمة القانون وتنسيقه

فلماذا لم يحترم قانون ١٨ اكتوبر ١٨٩٢ في مادته ٤٧ ٤٨ وفيهما يجعل المدارس الحرة لنظر ادارة التعليم العام وتحت تفتيشها ومراقبتها ؟ ونحن كلما دعونا الى حرية التعليم واحتججنا على قرار ٨ مارس المشؤوم اعلنا بطلب المراقبة وقبولها .

فما دامت الحالة هي هذه : تمنع الرخص ، تنتزع من أصحابها ، المدارس القائمة مغلقة فاننا لا نعد هذا القرار المشؤوم الا ظلما لنا في ديننا ولغة ديننا يجب علينا استنكاره ومقاومته بكل سبيل مشروع . وثمرة ذلك يجتنيها من غرسها

عبد الحميد بن باديس

حال البصائر

البصائر لسان حال جمعية العلماء . فعلى اعضائها حق النهوض بصحيفتهم ، ولهم حق الملاحظة عليها والاقتراح لترقيتها .

والملاحظة يجب ان تكون بصورة تقرير يوجه الى رئيس الجمعية كما أن الاقتراح يجب أن يكون بالكتابة اليه . وهكذا شؤون الجمعيات . فان خرجنا عن هاته الخطة الى النشر في الصحف فذلك الى التشهير أقرب وبالعرقلة انسب

وقد رأت الجمعية ما انتهت اليه حال البصائر قبل أن تسند الي . وقلبنا وجوه الرأي في رفع مستواها فلم يكن في الامكان غير ما كان ولم نيأس من أن ندرك في المستقبل ما لم يستطع في الماضي

ولم تغفل « إدارة البصائر » عن تنبيه القراء والكتاب الى ما يجب عليهم نحو صحيفتهم كل ما دعت المناسبة

وأخيرا حدثني الشيخ العباس بن الشيخ الحسين عن مقال له يرغب من البصائر نشره . فأجبته بارساله الى الادارة لترى رأيها فيه كغيره . ثم اتفقنا — ولم اطلع عليه — على أن صحيفة «الارادة» اولى به لكونها يومية منتشرة بيننا موالية لنهضتنا

وفي عدد سابع عشر جليت منها وقفت على المقال بعنوان «أما آن لنا أن نتكلم» قرأت في عنوانه وصدره اشياء اذ الكلام لم يكن ممنوعا منه هو ولا غيره . والصورة التي أعطاها للبصائر لا يتصورها الا من يريد تعطل البصائر .

ولا نشك في حسن قصد الكاتب ولكن يجب أن لا تبرز النية الحسنة الا في صورة حسنة إن البصائر قد نشرت قبل لحضرة الكاتب في غير هذا الموضوع وكتبت ونشرت لغيره في هذا الموضوع لكن بغير لغة ذلك المقال

ولم يبد حضرة الكاتب رأيا في تلافي النقص الذي تصوره الا أن يكتب اعضاء الجمعية البارزون بصحيفتهم . كما أنه لم يحمل مسئولية النقص الذي رآه على الجريدة ومديرها وقرائها ولكن على اولئك الاعضاء .

والمدير لا يتحمل — كما رأى الكاتب

مندوبو البصائر

انتدبت البصائر هاته السنة لزيارة مشتركيها وعقد أواصر المودة والتعاون بين المخلصين لاسلامهم وعروبتهم وجزائريتهم السادة الادباء

١ — علي مرحوم
٢ — أحمد حماني
٣ — احمد بن ذياب

والاولان سبق انتدابهما وتعرف القراء والمشتركين اليهما . والثالث شاب أديب مفكر ناشط معروف للقراء بما نشرته البصائر من أدبه وانظاره .

وسيزور الاول شرق عمل قسنطينة فيمر بالسندو وسيدي مزغيش والسكيكدة وعنابة وسوق هراس الى تبسة، ويعود الى البيضاء ونواحيها وخنشلة ثم صدراته فقالة الى الخروب

وسيزور الثاني شرق عمل الجزائر مبتدئا ببيبان الحديد معرجا على ما يقرب منها ثم بالبويرة حتى سيدي عيسى ثم تابلاط فاربعاء بني موسى فثنية بني عائشة فبرج منايل الى تيزيوزو ومشلي ودلس والمزازنة

وسيزور الثالث مشتركي أولاد رحمون والقرزي ويمر على طريق عين مليلة فباتنة حتى القنطرة ويذهب الى اريس وما يقرب منها والى المعذر

فالرجاء من حضرات المشتركين وانصار العلم والادب وابناء الاسلام والعروبة أن يسهلوا لزوارهم الفضلاء مهمتهم التي فيها خير الجزائر وسعادة المجتمع ومظاهر التضامن وحجة التفائل ومبعث الرجاء في النفوس المترددة

الفاضل — أي مسئولية غير تنظيم المواد وضبط المالية ومراقبة ما يقدم للنشر حتى لا يكون بصحيفة الجمعية ما يخالف غايتها أو يعرقل خطتها ثم تصديرها في حينها حتى تصل قراءها بانتظام .

فمن رأى من المدير خللا في مسئوليته فليكتب اليه . ومن رأى خللا فيما هو خارج عن مسئوليته مما يمس بالجمعية فليكتب الى رئيسها هذه هي الطريقة المفيدة المثمرة بالتضامن واصابة وجه التعاون على الخير والصلاح

★ تجديد شعب الجمعية ★

المرغوب من الاخوان الشيوخ السادة رؤساء شعب الجمعية في جميع الوطن . أن يعقد كل واحد منهم اجتماعا لشعبته لتجديد هيئة المجلس الاداري للشعبة ، والتفاوض في شؤون الشعب الادبية والمادية ، وضبط أسماء الاعضاء القدماء والجدد ، وتوزيع التواصيل عليهم ، والمرغوب اعلام مكتب الرئاسة بالاجتماع بعد عقده والله يوفق الجميع لعمل الخير والاعانة عليه

والسلام عليكم ورحمة الله من اخيكم
رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

منع الارادة

منعت صحيفة «الارادة» الغراء التي تصدر بتونس من الرواج بالتراب الجزائري . ويقال ايوق الاستعمار ان سبب المنع وقوفها من الاضبة الجزائرية الى جانب جمعية العلماء

ونحن نرى في اخلاص رجال «لادارة» وثباتهم ما يسلينا عن هذا المنع ولكننا نأسف لحرمان حكومة الجزائر وشعبها من آراء هاته الصحيفة الناضجة القيمة الصادقة التعبير عن احساس الامة المغربية

وما كان ينبغي أن يضيق منها صدر الادارة الجزائرية وهي تعلم أن الحياة ليست ترداد الضعيف لصدى القوي . وإنما هي تفكير وانتقاد وانتاج وتعاون

معذرة

تأخر اتمام مقال الشيخ فرحات بن الدراجي عن هذا العدد لاستعجال المدير بترتيب مواده وغيبته عن الادارة وانقطاع صلته بها أسبوعا . ولم تأت القطعة الثانية منه الا في أيام تلك الغيبة التي أوجبها شتداد الحر

كما لدينا مواد كثيرة . فالى العدد الآتي إن شاء الله

احتفال شباب العلماء

وقع احتفال جمعية التربية والتعليم بشباب العلماء في كلية الشعب في ميقاته المسطور بالعدد الماضي

فكل احتفالا بهيجا ضخما فخما معربا عن استعداد الشعب لتلبية صوت المخلصين من زعمائه وقادته ومبشرا بطيب ثمرة تعليم ذلك الشباب . تلك الثمرة التي هي من ثمار الجنة كلما قطعت واحدة خلفتها أخرى

فهنيئا للامة الجزائرية بابنائها لهؤلاء الشباب . وفي العدد الاتي وصف الاحتفال

قيادة جزائري باخرة فرنساوية

لاول مرة وقع تكليف جزائري أهلي بقيادة باخرة فرنسوية . وفعلا فان القبطان الحسين رمضان المتخرج من المدرسة البحرية بالجزائر والذي تحصل اخيرا على رتبة قبطان في المسافات البعيدة قد تولى قيادة الباخرة «ابتال» من عاصمة الجزائر الى هايفونغ

الرسائل

كتب السيد ب — ع — م من برج الغدير يحمل على هراء الصحف الطرقية ويرى سكوت كتاب الاصلاح عنهم مشجعا لهم على المضي في سبيلهم نكتفي منه بما انشده

انما تنجح المقالة في المر
ء اذا صادفت هوى في الفؤاد

جاءتنا قصيدة بعنوان الى الشعب الجزائري المسلم لا يزال صاحبها في حاجة الى العروض شديدة

استقالة من مكتبة الشعب

بقسنطينة

يعلن فقير ربه محمد المنصور القسيري استقالته من تلك المكتبة تفرغا للتعليم المنوط به في مدرسة التربية والتعليم وخضوعا لاسباب قاهرة

وجب هذا الاعلان حتى لا يرسل الي شيء يتعلق بالمكتبة ولا أسأل عن أي شيء فيها

« القسيري »

ذكريات ونظرات

— ٣ —

انشدنا انشودة الرجاء العذبة ثم اطرقنا اطراقة خفيفة لمسنا أثناءها نبضات قلوبنا وتعرفنا الى هواجسها وما يلابسها من شك وفزع، ويأس ورجاء، فعلمنا منها ترددا كبيرا احصل من شكها في الاطمئنان الى احاديثنا العذبة الرضية التي ان لم تكلل بالنجاح — لاقدر الله — فقد احرزت على الثقة بالنفس واطمأنت الى الآتي القريب.

استعرضنا اثناء هذه السكتة القريبة صفحات كبيرة من تاريخ الاسلاف وشيئا كثيرا من مجد العروبة وعز الاسلام، ولم نغفل اثناء هذه الالمامة الخفيفة شيئا من اطوار الانسان وتعاريجه في منعطفات الطريق اثناء صعوده وهبوطه، وتنقلات جسمه وعقله في خرائب العمران وبين اسوار المدنيات الكثيرة المتعاقبة على هذه الغبراء والتي تشابهت مبادئها واختلفت غاياتها وتضاربت نزعات الانسان فيها الى أن وقفنا على طرف حديثنا الاول فانتفض صاحبي انتفاضة اليمة وقال: آه، لقد احسست — على ذكر هذه المرامي البغيضة — بهزة عنيفة تكتنف جسمي فتعتصره اعتصارا اليما ثم همدت وقد تركت جسمي طريح الالم والبؤس !!

قلت: خفف عليك أخي، فإن النفس الكبيرة تأبى المقام في مكان تدق النظر اليه بيد انها تتحمل بجد كل ألم مض لتبرهن على ثباتها أمام هذه الاعاصير المتناوحة المتضاربة ولتظهر اخلاصها لامتها مع نزاهة النفس، وسلامة الصدر، وسمو المطلب!

ثق بنفسك، واعتمد على ايمانك، واطمئن الى مستقبلك، فإن النصر حليفك.

فزفر محدثي زفرة اليمة اودعها كل ما في نفسه من حسرة وأسى واندفع قائلا: آه، لقد كان يرمضنا ان نسمع صوتا من هذه الاصوات الصاخبة البغيضة التي مللنا سماعها والتي لما تزل تهاجمنا من آن الى آخر في غير ما لذة وجدواه.

مللنا هذه النقنقة الغريبة المجترة، ومللنا كذلك النظر الى هذه الحشرات البيضاء التي ما برحت تحمل بين اظافرها السم الذعاف لتقدمه الى الناس كهدية كريمة من انفس هدايا المدنية في عصرنا الحاضر؟

انها ما برحت تقطع الطريق عن هذه الجموع الصاخبة من بني الانسان، تلك الجموع الحاشدة التي يهمنا ان تقف في مؤخر القوافل.

يهمنا — أيها الصديق — ان تبقى مهيضة الجناح، عليلة الجسم، موتورة الاعصاب، مفككة الاعضاء، قد سامها كل مفلس، وطمع فيها من لا يدفع عن نفسه، وهي هي الامة القوية العزيزة التي رفعت لواء العلم والمدنية منذ احقاب بعيدة.

آه، لقد تبدد عزها، وتشوه وجهها، وضعف جسمها، وعزها من كان يستجدي عطاءها، وراح يتشامخ عنها في غير ما حياء وخجل!

لقد مسها الضر واعياها تطبيب، ودخل اليأس قلوبا ما كانت تعرف اليأس ولا شيئا من لدعات الشقاء الذي غمست هذه المدنية الخاطئة جسمها الطاهر البريء في مناقعه الموبوءة فانتهكت قواه وتياسرت لحمه، وتركته على فراش الموت تنتابه الامراض المزمنة وتعاوره الآلام الخطيرة التي ما كان جسم الشرق ليتعود حملها أو ملامستها وحتى النظر اليها من قريب او بعيد لو ساعده الحظ وسنحت له الفرصة.

مزني

مقارنة بين تلميذين

اذا قارنا بين البطيء الفهم — قليلا — الجاد — كثيرا — العامل الحريص وبين الذكي ذكاء متوسطا، او فوق المتوسط بدرجة ومع شيء من الاجتهاد فإن الثاني يكون اقرب للنجاح أو التفوق فيه — ولكن اذا طغى الكسل على القيام باية مشقة نحو التعلم والتمرين بأي صورة يسير فالمسألة تنعكس ... ولنفرض — فرضا — : تلميذ ذكي يحفظ المقطوعة الشعرية التي لا تزيد على العشرة ابيات اذا أعادها خمس عشرة مرة. فما دون بالمامة و يهضمها بالمامة بسيطة يتفحص بها مفرداتها او يرجع الى المعجم او الاستاذ فيما أشكل عليه منها ويتفهم طرق اساليبها وجمال تصويرها، أو صدق لهجتها. يسير من الجهد وليكن «نصف ساعة» مثلا ومجموع الساعات التي يحتوي عليها جدول المطالعة والمراجعة والقراءة ثماني ساعات

بينما هناك تلميذ ثان — في درجته وفي سنه وفي الوسط الذي يعيش فيه نفس التلميذ الاول والقوى البدنية واحدة عندهما — لا يحفظ تلك المقطوعة نفسها الا اذا اعادها خمسين مرة فاكثر ولا يفهمها فهما جيدا يهضمها معها و تشرب في قلبه الا ببذل جهد شاق عسير طويل وليكن «نصف ساعة وساعة» — او ساعتين — واذا نظرنا الى جدول القراءة والمطالعة والمراجعة الذي يسير عليه الثاني وجدناه لا ينقص عن الست عشرة ساعة — وهو زمن طويل — يماثل الاول «مرتين» ولكن المحقق في حالة كهذه ان الاول أقرب للنجاح — أو النجاح الباهر بالنسبة للثاني ....

ولكن ليس هذا كل ما في الامر فهناك آفة أخرى هي النسيان وقد سمعنا الشيوخ يقولون: «لكل شيء آفة وآفة العلم النسيان» فاذا كان الاول قوي الذاكرة الى درجة لا تنقص كثيرا عن مقدرته في الذكاء — او تعادلها — فاق الاول الثاني وبرز عليه — من غير ما ريب — بكثير، اما اذا ضعفت ذاكرته — ضعفا فاحشا — بالنسبة للثاني فربما تعادلا في الكفاءة او رجح الثاني الذي هو بطيء الفهم ولكنه عامل مجد صبور.

أما الدواء الناجع للمتعلمين — او التلامذة — فهو ان يختبر كل تلميذ نفسه (١) ويمتحن جميع قواه ويوازن بين مؤهلاته ويبحث في خصائصها — ولكل نفس ميزات وخصائص ومواهب ومؤهلات — عسى أن تتكشف له قوة من قواه الخافية عليه فاذا هو عرف نواحي ذاتيته المتعددة عمل على التوفيق بين متناقضاتها والتقريب بين متباين نواحيها وروض كل قوة بالتمرين والتدريب على القيام بوظيفتها قياما معادلا ومكافئا وموافقا لصالح القوات الاخرى من جميع الوجوه حينئذ يستطيع ان يحقق لنفسه ما تصبو له من ثقافة وتهذيب

التلميذ م. ذ. أ.

(١) أعني التلميذ في التعليم الثانوي

شاعرية الشاب الظريف وشعره :

-٥-

«١» شاعريته : لكي يتهيأ لنا الحكم في شاعرية الشاب الظريف له ان علينا ان نلقي نظرة عامة على الاغراض التي كان يتناولها الشعر في العصر الذي عاش فيه .

ونحن اذا ما ألقينا هذه النظرة ألفينا شعر ذلكم الزمن تكاد أغراضه لا تتعدى غرضا واحدا ولا تحيد عن هدف فرد يرمي اليه شعراء تلكم القرون جميعا وذلكم الهدف المرمى هو المدح فمن مدح امير القطر الى مدح قاضيه الى مدح رسول الله «ص» وفي مدح الرسول والحديث على الرسول عثر الشعراء على مرتع خصب يرعون فيه ومعين فياض يستقون منه وفي شخصية الرسول يتناول الشاعر فنونا من القول وضروبا من أبواب الكلام فهو مرة يتحدث على محاسنه الخلقية ومرة اخرى يصف ملامحه الخلقية وهو يحترق شوقا الى لقياه ويعلم استحالة ذلكم فيملي نفسه بامكان زيارة قبره الشريف ومسجده الطاهر وهو يفخر بأن نبيه خير الانبياء ورسوله خير الرسل او بعبارة اعم فان شباب الشعر العربي كانت تاتـقي فتستجمع ثم تنصب في محيط واحد هو حياة النبي وما يحيط بها من ذكريات وعبر فالشاعر اذا احب احب محمدا واذا غالى في الحب خص بغاره محمدا وهو اذا تشوق يتشوق الى ربوع محمد واذا شكا النأي و"بعاد شكا نأي محمد وبعاد أصحابه وهو يحمد الله على نعمة تباعه ويشكره على أن هداه الى الاهتداء بهديه حتى إننا نجد فحولا من شعراء هاتيكم العصور خصوا رسول الله بشعرهم ووهبوه كل بياناتهم أشهرهم في ذلكم البصيري

أما العوامل التي جعلت الشعر ينحصر على هذه الناحية من نواحي الحياة فهي كثيرة متنوعة اهمها : انحطاط المجتمع وتقهقره بانقسام الدولة الاسلامية الى دويلات وممالك وتشتت وحدتها وتفرق شملها والفوضى السياسية التي كانت تنتابها وهجمات التتار والحروب الصليبية كل تلكم جعلت السلطان السياسي — الذي كان قبل يغذي الشعر ويرعى الشعراء ويولي العلماء ويسبغ عليهم آلاءه ويمد اولئكم وهؤلاء بالوان العطاء الجزيل والكرم الجليل — يعجز عن امدادهم — بيد المساعدة — لضيق في الخزانة أو شح في النفس .

وازدهار الحياة الادبية والعلمية — دائما — لا يؤتى اكله ويستكمل نضوجه ويسمو بدراسيه الا حيث المال يرعاه والثروة تسنده والراغبون متنافسون .

في تلكم الايام التي ضعف فيها السلطان وانقطع رجال الفكر عن غمار الحياة انقطاع الرهبان وسرى الزهد الى كل نفس فالفقهاء مترهبون والادباء متبوذون والجهلاء متصوفون والتجار لصوص معتدون والامراء تقودهم الاهواء والقضاة تستحكم فيهم الشهوات اللهم الا من رحم ربي وربكم من ابطال عصاميين كانت لهم ثورات وفورات خلدوا فيها آثارا فكرية فريدة وثمرات عقلية جميلة وصفحات سياسية جليلة الاثر جسيمة الخطر .

في تلكم الايام كان الشاب الظريف هو الشاعر الذي يترجم عما يجيش بخاطره ويعبر عما يخامر خلده ولا يتغنى الا بما يحس ولا يصور لاشباه الا كما يتخيلها وحسبه في ذلكم ارضاء ضميره في بيئة قد استعبدتها الخرافات والاوهام ولا تقول : العادات والتقاليد .

احمد بن ذياب

«١» من تتمة الكلمة التي ألقيت بالاجتماع العام العام لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين تأخر نشرها لاسباب ادارية

سوف

كتب ابن من ابناء سوف محييا ذوي سوف المصابين من دعاة الدعقراطية انصار البغي بالسجن والفتنة ، شاكرا لهم ثباتهم وصبرهم على دينهم وعقيدتهم ، مهنئا لهم بما فازوا به من رضى الله وثناء الخلق ، مذكرا الحكومة بمناسبة احتفالها بمرور قرن ونصف على الثورة الفرنسية لتحرير البشرية من الظلم والعسف ان تعامل رعاياها معاملة تتفق ومبادئ تلك الثورة وتزرع في القلوب المحبة وحسن الجوار

الدكتور الدجاني والاوسمة الانكليزية

الدكتور فؤاد الدجاني مؤسس مستشفى معروف بالدجاني في يافا . يحمل من الاوسمة الانكليزية الوسام الامبراطوري الممنوح له سنة ١٩٢١ اعترافا بجليل اعماله كرئيس اطباء القوات العربية المقاتلة في جيش الامير فيصل الاول ويحمل أيضا الوسام الامبراطوري الممنوح له سنة ٣٦ من اجل خدماته الانسانية وحسن تنظيمه لمستشفاه الخاص بيافا

وقد هجم الجنود على مستشفاه منتصف جوان الماضي وازهقوا روح أحد مرضاه ثم روعوا أهله وأطفاله بتفتيش منزله .

فاجاب عن هذا التوحش بطلبه الى المندوب السامي بفلسطين يرغب محو اسمه من سجل الاوسمة البريطانية احتجاجا على اعمال الجنود .

وان هذا العمل المشرف من هذا الدكتور العربي لمما يقوي حجة القائلين بحيوية الروح العربية وخلود الاباء والشمم في هذا الجنس رغم مما اصيب به من الطوارئ في مظاهر حياته المادية

الزمان أيضا

نشرت صحيفة الزمان بعددها الصادر حادي عشر جليت مقالا عن مشروع سار وبعد مشروع فيوليت جاءت فيه بشأن جمعية العلماء العبارة التالية «وبهذه المناسبة نذكر القراء ان جمعية العلماء كانت في أيام عرض مشروع فيوليت مؤيدة له على طول الخط»

ونحن لا نزعم أننا نرد كل ذي هوى الى الرشد . ولكن نرجع بالقارئ الى برقية جمعية العلماء المنشورة بالبصائر عدد ٥١ وفيها أن الجمعية تطالب باعطاء الحقوق التامة مع المحافظة التامة على الذاتية الاسلامية بجميع مميزاتها ، وأنها إنما رضيت برنامج الحكومة الاخير (وهو تعديل لبرنامج فيوليت القديم) لتضمنه احترام تلك الذاتية ، ولكنها لا تقنع به

جولة شباب

المؤتمر الاسلامي الجزائري

في عمالة قسنطينة

٤

في قسنطينة :

دخلنا قسنطينة (جدار العلم والمدنية) قبيل الزوال ونزلنا أمام ادارة مجلة «الشهاب» وصحيفة البصائر وزرنا قبل كل شيء «مدرسة التربية والتعليم» فما كدنا ندخلها حتى كادت قلوبنا تطير فرحا وطربا بما انعم الله من مقابلة ممثل الشعب الجزائري، ورجله الفذ وزعيمه الوحيد الاستاذ العلامة الشيخ «عبد الحميد بن باديس» ودخلنا عليه وهو في «مكتبه» مع بعض اعضاء ادارة جمعية التربية واساتذتها، وقابلنا جنابه بشكل ما يعجز القلم عن وصفه، وبعد أن تناول الناس انواع المشروبات هنا لك توجه بنا اعضاء التربية والتعليم الى مطبخة السيد الحاج محمود بن جلول، وبعد أن تناولنا طعام الغداء فيها خرجنا نجوب انهج قسنطينة وبساتينها نشاهد من مناظرها الجميلة الجذابة، واخاديدها المحفورة وآثارها العجيبة حتى دقت الساعة المعينة للسفر ذهبنا الى المدرسة لتوديع الاستاذ «عبد الحميد بن باديس» ثم خرجنا وخرج الاستاذ معنا مودعا، وامتطينا سيارتنا متوجهين الى تبسة .

في تبسة :

دخلنا تبسة قبيل الغروب فوجدنا بعض شبانها في انتظارنا، وتوجهوا بنا بعد ما نزلنا نحو: نادي الشبان المسلمين، واصطفت لنا فيه المقاعد فجلسنا نتبادل التحيات حتى آن وقت صلاة المغرب فقمنا وأدينا واجبنا، فلما خرجنا وجدنا قاعة النادي غاصة بالمحتفلين، وهنا قام الشاب المخلص رئيس فرع شباب المؤتمر التبسي : السيد يونس كش ووجه خطابه الى الوفد مرحبا به، فاجابه الرئيس العمودي شاكرا له عواطفه النبيلة نحو الوفد، ثم قام رئيس النادي السيد محمد مكي فرحب بالوفد واثنى عليه لقيامه بمهمة الجولة، وبعده قام الشاب المتحمس السيد زين العابدين، والقى خطابا حارا بالفرنسية تناول فيه اعمال بعض الشباب الجزائري الذي أصيب بداء الطيش والجنون الناشئين عن الجهل المركب . وعلى اثره قام الاستاذ العمودي وخاطب الناس بخطاب بين فيه حقيقة العمل النافع، والعمل الحقيقيين الذين تتمتع عليهم الامة الجزائرية في اوقاتها الحرجة .

ثم خرجنا وتوجه الناس بنا الى مطبخة أماية، وأخذنا نصيبا من غداء الجسم وفي أثناء ذلك جرت بين الوفد وبعض الشبان التبسيين محاورات ادبية سياسية دلتنا على ما للامة الجزائرية من سعادة المستقبل لنهوض شبابها المثقف، وشعوره بالمسؤولية الملقاة على كاهله خرجنا ورجعنا الى النادي فوجدناه غاصا باعيان تبسة، وأهاليها الابرار، وأخذنا مقاعدنا التي أعدت لنا، وهناك فتحت الجلسة بنشيد هز القلوب وحرك المشاعر وبعد الفراغ منه أخذ الرئيس العمودي يقدم الخطباء من الوفد واحدا إثر الواحد فكان على هذا الترتيب : أحمد القرور، مصطفى الزبايري، مبروك شريف . ثم اعقبهم الاستاذ العمودي بخطاب طويل عريض قوطع مرارا بالتصفيق الحاد ثم قام رئيس فرع الشباب التبسي، ورد على ملاحظة شاب، وفند مزاعمه التي اذاعها بين الناس بحجج دامغة، وبراهين ساطعة، وهنالك رد الناس فصل القضية لسيد الخطباء ورئيس لجنة الفتوى لجمعية العلماء الاستاذ العربي التبسي فقام وقال : بصفتي دينيا لا أفصل هذه القضية السياسية ولكن الشعب الجزائري سيفصلها في مدة وجيزة إن شاء الله وعلى إثره قام الاستاذ العمودي، وتمثل بهذين المثلين : « رمتني بدائها وانسلت، لو ذات سوار لطمتني » ورد على ذلك الشاب ردا جميلا اسكته وابهته، واسخط الجمع عليه حتى اضطر الى الخروج فخرج . ثم ختم الحفلة الشيخ العربي التبسي بكلمات كلها تحسر وتحزن لما أصاب الامة من داء التفرق والاختلاف الناشئين عن عدم التفاهم .

خرجنا بعد ذلك، واسترحنا ليلتنا تلك في احد الفنادق، وقمنا في الصباح مبكرين وامتطينا سيارتنا متوجهين نحو قسنطينة، ومن قسنطينة الى البلدان المقررة . وانا بصفة كوني كاتبا للوفد بالعربية كتبت عما شاهدته وحضرته، اما البلدان الباقية في التقرير حسب الاعلان فلم

كيف يمكن للجزائر ان تنجو

ممن أهلكهم الطمع ؟

للحياة ضروريات مادية ومعنوية ولكل وسائل معقولة معمول بها . ولا سبيل للوصول اليها إلا لمن سلك سبلها المشروعة — طبقا — لسنن الله في كونه .

وفي القرآن الكريم : « وأتوا البيوت من ابوابها » فما اجملها من حكمة لمن تدبرها حق التدبير ؛ عمل بها الانسان الكامل في انسانيته فسعد وخلد في الكون ذكرا حسنا ورسم على صفحات التاريخ معنى الرجولة والبطولة في ميدان الحياة، في مختلف المعارك .

فرضي الله على تلك الشخصيات، واغدق عليها وابل الرحمات .

وترك العمل بها اناس جهلاء باسرار الوحي الالاهي، صم عن دعوة الرسل «صلى الله عليهم اجمعين وسلم» عمي عن طريق الحق وطريق الرشاد بكم عن الصدق والصراحة بما هو حق حقيق لا غبار عليه .

فكانوا من المغضوب عليهم لكتمانهم وخيانتهم لبني جنسهم ؛

ومن الضالين لاهمالهم لما هو اشرف واعز لديهم ؛ عقولهم الشريفة التي ميزهم المولى سبحانه وتعالى بها على سائر الحيوانات .

وبما تركوا من البحث بكل اخلاص لادراك الحقيقة ومعرفة الواقع، فهلكوا وأهلكوا، وضلوا وأضلوا فحقت عليهم اللعنة اجمعين فطردوا من الانسانية المكرمة وانخرطوا في سلك الوحوش الضارية . بل هم أخبث وأقبح بما خرجوا عن فطرتهم ومسخهم لانفسهم وجنسيتهم «جزاء وفاقا» والتاريخ يعيد نفسه .

وفي جزائرنا اليوم كلا الفريقين سأعود للكلام عليهما ان سنحت الفرصة

(البيبان) سعيد البيباني

اكتب عليها اكرني تخلفت بقسنطينة بعد رجوعنا من تبسة لحضور احتفال ختم الموطا من دروس الاستاذ «عبد الحميد بن باديس» بالجامع الاخضر .

بني شبانة محمد الطاهر الورتلاني

التبرعات

لتشييد جامع ميلة الحر

القائمة التاسعة من محسني القرارم في شتنبر سنة ١٩٣٨

السادة

قراني مصطفى	٠١٦٥٠٠٠ ف
عبادة احمد	٠١٣٢٠٥٠ ف
بوالحليب محمد	٠٩٢٧٠٠٠ ف
نجار محمد الصالح	٠١٣٢٠٥٠ ف
نجار عبد الله	٠٢٤٨٠٤٠ ف
كيمص سعيد	٠٠٦٦٠٢٥ ف
بوالقرون الحاج رابح	٠٢٥٠٠٠٠ ف
نجار محمد بن مبارك	٥٤٦٥٠٦٠ ف
نجار الجرماني	٠٧٩٥٠٠٠ ف
حرم نجار بورنان	٠٢٦٥٠٠٠ ف
طلحي الحاج عمار	٠٢٦٥٠٠٠ ف
الجملة	٨٨١٢٠٢٥ ف
جملة القائمة الثامنة	٨٨٠٢٠٥٠ ف
نهاية القائمة السابعة بالعدد ١٢٦	٠٩٤٠٢٢٠٣٥ ف
الجميع	١١١٦٣٧٠١٠ ف

فرصة ...

إجابة لرغبات الراغبين في الحط من ثمن رسالة الشرك ومظاهره ومن ثمن تاريخ الجزائر قد خفضنا

من ثمن الرسالة	٤٠ ٪
ومن ثمن الجزء الاول من التاريخ	٢٠ ٪
« « الثاني	٦٠ ٪
فيصير ثمن الرسالة	١٢٠ فرنك
وثمن الجزء الاول	٢٨٠ فرنك
« الثاني	١٤٠ فرنك

يزاد على ذلك اجرة البريد وهي ٢٠٥٠ لكل نسخة من غير تضمين ويضاعف الاجر من يريد التضمين

ولا يحصل على هذا المخفض في الثمن الا بالشروط التالية

١ - أن يوجه الثمن قبل انتهاء أوت

٢ - وأن يرسل الى المؤلف

٣ وأن يكون على طريق الشيك بوسطال حسب العنوان التالي بالحرف الفرنسي

Alger C|c 187 88
Professeur Libre MILA (Cne)
M. Cheikhe Mebarek El-mili

رسالة ...

الى الشباب المغربي

يا شباب العلا اقيموا من العلـ ... ـم منارا مشيد الاركان

اطلبوا المجد بالعزائم ، وابنوا ... كل صرح يبقى مدى الازمان

جددوا العزم ،خلدوا الذكر ،قودوا ... كل صعب الذرى بكل عنان

عبدوا الطرق للمعالي ، ومدوا ... سببا لارتقا اعز مكان

الاماني الغر العذاب تدانت ... فأفيقوا لقطف تلك الأماني

يا شباب العلا ، اسود البرايا ... الحياة الحياة في العرفان

امم الغرب فانظروا، وانظروا الشر ... ق ففيه مشاهد للعيان

نهجوا في العلوم كل طريق ... وبنوا للخلود اي مباني

وعلوا يطلبون في الجو امرا ... بنسور شديدة الطيران

ومشوا في السهول، في الوعر، في الشم ... م من الراسيات ذات الرعان (١)

بشداد ، بكل قاذفة الار ... ض سراة ، خفيفة مرنان (٢)

واعدوا من الحديد حبالا ... مددوها لعقد حبل التداني

وعليها ينساب كل تنين ... مفتن في المسير اي افتنان (٣)

الرجال الافذاذ والقوم اولا ... ئك - يا قومنا - رجال الزمان

يا نجوم الرجا ، مصابيح هذا الا ... فق كم فيك من دقيق المعاني

خبر النشأ كم سعيت طوال الد ... هر ما ان تخشين من حدثان

ابدا تقطعين في الأفق اشوا ... طا تناءت بهمة اليقظان

همة إثر همة تتوالى ... جددت منك كل حين وآن

وعلى قدر ما تروم من الأخـ ... ـطار تبدو في اعين الاقران

يا شباب العلا اقيموا من العلـ ... ـم منارا مشيد الاركان

وخذوا في العلوم كل طريق ... فالحياة الحياة في العرفان

«فاس» عبد الغني سكيرج تلميذ بكلية القرويين

---

(١) جمع رعن : انف الجبل (٢) سراة : أعلى ظهر الفرس . والمراد بقاذفة الارض : السيارة وانك لتسمع لها رنينا اذا ذهبت صعدا . (٣) التنين نوع من الحيات والمراد به : القطار

مسلمو الهند يدرسون

قضية فلسطين

ويؤيدون وجهة نظر العرب

بومباي. عقدت في بومباي ثلاثة مؤتمرات اسلامية لثلاث هيئات سياسية كبرى للنظر في الحالة الداخلية الحاضرة والنزاع القائم بين المسلمين ورجال المؤتمر الوطني من الوطنيين

وقد تناول البحث في هذه المؤتمرات الثلاثة قضية فلسطين بحذافيرها وموقفها الاخير من الكتاب الابيض والحلول التي قابلها العرب والمسلمون قاطبة بعاصفة كبيرة من الاستياء وقد تقررت هذه المؤتمرات الثلاثة بالاجماع مايلي :

١ — اعلان عطف مسلمي الهند العام على اخوانهم عرب فلسطين وتأييدهم في مطالبهم

٢ — الاعتراف ببطولة عرب فلسطين وتسجيل صفحة ذهبية خالدة لجهادهم المقدس

٣ — استنكار السياسة الحالية الموجودة في فلسطين

٤ — استنكار المقترحات التي جاءت في الكتاب الابيض واستهجانها

٥ — الاعتراف أن هذا المقترحات معناها الاعتداء الصريح على حقوق العرب ونقض العهود والمواثيق التي أعطيت لهم من الحكومة البريطانية

٦ — محاولة انشاء وطن قومي في فلسطين معناه الاستهتار بشعور مسلمي الكرة الارضية

٧ — عدم التعاون العام مع السلطات المزوالة حتى تجاب مطالب عرب فلسطين

المؤتمر العربي

سينعقد في القاهرة

القاهرة — تقررت اقامة مؤتمر عربي في القاهرة في الخريف المقبل لتوحيد التعليم العربي بين جميع البلاد الناطقة بالضاد ستكون من بين الدول المدعوة للمشاركة في هذا المؤتمر طرابلس الغرب وتونس والجزائر والمغرب الاقصى بما فيه تطوان

تلاميذ الزوايا

كتب السيد معترق عيسى بالمسيلة كلمة وجيزة عن تلاميذ الزوايا يذكر فيها أن الغالب عليهم الجمود والاستسلام للخرافات والخضوع لكل ظالم وجائر

وينصح لهم بأن يمثلوا في سيرتهم الاسلام المبني على قوة العقيدة وتحرير النفس من جبابرة الانس الداعي الى تعمير القلب بخشية الله وحده والى احترام الحق من أي أتى وخذلان الباطل من أي ناحية ظهر

في وادي الزناتي

جاءنا من جماعة بقرية تملوكة رزبة ربني ان في رجال المحكمة الشرعية من يسير في منصبه سيرة غير ملائمة له بتحزبه لفريق على آخر واشتغاله بما لا يعنيه

وهم ينصحونه بأن واجب العدالة التسوية بين الخصوم وتحكيم الشريعة لا الهوى . ويحذرونه بأنه ان لم يستقم في خطته ويقلع عن سيرته فسيعلنون اسمه على الصحف ويرفعون به امرهم الى الحكومة

ثم يلفتون نظر رئيس المحكمة الشيخ القاضي الذي يضعون ثقتهم في نزاهته الى تدارك الامر وايقاف المعتدي عند حده تطهيرا لمحكمته من عناصر السوء وقياما بواجبه المفروض عليه نحو محكمته فكل راع مسؤول عن رعيته

نجوى الحرية

عذبيني فانني لا أبالي
بجحيم الهوى ووقع النبال
حطميني فليس ابهج عندي
من اجتنيك ان اردت قتلي
إيه يا فتنتي تعالي بقربي
لترى أعيني بديع الجمال
فيك سحر مكتتم وجلال
تركاني معذبا في اختبال
خبريني أأنت طيف سماوي
بعث السحر في قلوب الرجال
لا فأنت أجل، من كل هذا
أنت معنى ممتع في خيال
أنت دنيا من التصاوير أجدر
في أماسيها كبير البال

مسكيانة الحسين بن عبد الرحمان تلميذ زيتوني

الاناشيد المدرسية

لابناء المدارس الجزائرية

وضع الاستاذ محمد بن العابد الجلالي الاستاذ بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة

الناظم كهل من قدماء تلاميذ الاستاذ عبد الحميد بن باديس معروف لمتتبعي الادب الجزائري بجودة النظم والنثر على اقلال منهما

باشر التعليم العصري منذ سنين بعناية وكفاءة فأناشيده هاته من وضع أديب معلم منقحة المعاني سائغة التراكيب جملة الوقع

طبعت بالمطبعة التونسية في قراب عشرين صفحة طبعا أنيقا في ورق صقيل

تطلب من المؤلف بمدرسة التربية والتعليم نهج الكمرس لبيير عدد ١٧ بفرنكين ونصف موصلة ولمن يطلب خمسين نسخة فاكثر اسقاط عشرين في المائة

نرجو لها مزيد الرواج المشجع لحركتنا القلمية والمقوي لنهضتنا الفكرية

التاريخ المدرسى

بقلم

السيد الصادق محمد عمار

أهدى الينا حضرة المؤلف الجزء الاول من كتابه . فاذا هو يشتمل على مقدمات في التاريخ واقسامه . ثم ينتقل الى العرب وقبائلها والى البعثة وحياة صاحبها (ص) وينتهي بانتهاء عصر الخلفاء الاربعة

عبارته سهلــــة . واسلوبه مدرسي .

فعلى ارباب المدارس اقتناؤه لفائدة الابناء وللتشجيع الراغبين في خدمة المدارس بشمالنا الافريقي

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°178

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C.C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TELEPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ — قرآن

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل: يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات:
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
عن سنة للتلاميذ ١٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٤ جمادى الثانية ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١١ اوت ١٩٣٩

حول مساجين العلماء

هل في سجن «الكدية» ما يذكرنا بـ (الباستيل) ؟..

الباستيل وما ادراك ما الباستيل ! وما احوج الشعوب المستضعفة ان تعرف تاريخ الباستيل ونهاية الباستيل !

هو حصن منيع اتخذه ملوك فرنسا المستبدون سجنا يلقون فيه الاحرار المفكرين ، فيقضون ايامهم في ظلمات اقبائه حتى يأتي عليهم الموت ، يلقونهم في غيابات هذا السجن الرهيب دون محاكمة ولا جرم معلوم .

وفي ١٤ جوليت سنة ١٧٨٩ هاجم الشعب الفرنسي الثائر هذا الحصن وضربه بالمدافع واستولى عليه ومثل بحراسه شر تمثيل واطلق سراح من فيه

كان سقوط هذا الحصن رمزا لسلطة الشعب وفوز الاحرار ، كما كان قيامه رمزا لاستبداد الملوك وخنق الحرية .

لذلك اتخذ يوم سقوطه عيدا للحرية تجدد فرنسا ذكراه في كل عام . وكانت ذكراه في هذه السنة لمرور السنة ١٥٠ سنة بالغة اقصى الفخامة والابهة ، اشترك فيها المستعبدون والمستعبدون ..

ما هي ميزة هذا السجن بين السجون ؟

ميزته القاء الاحرار فيه دون محاكمة ولا جرم معلوم

وهذه الميزة لم يبق لها — فيما نعرف — من نظير في البلدان التي تملك امر نفسها وتسيطر الشعوب فيها على حكومتها

اما في الامم المملوكة او الشعوب التي لا سلطان لها على حكوماتها فما تزال ميزة الباستيل باقية فيها الى اليوم

وها نحن في الجزائر نرى ذلك ونتجرع آلامه ، ففي سجن «الكدية» بقسنطينة قد القي اربعة من اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دون جرم معلوم ، ودون ان يقدموا للمحاكمة اربعة من العلماء : الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي والشيخ عبدالله در الباجوري والشيخ علي بن سعد والسيد محمد الكامل ، مضت عليهم في السجن سنة واربعة اشهر مع المجرمين !

ومن عجيب المقارنات ان يحتفل بمرور ١٥٠ سنة على سقوط الباستيل وهم يذوقون تحت ما من شأنه اسقط الباستيل .

لم يثر هؤلاء العلماء ضد السلطة ولا انتقدوا في أوضاعها الادارية ولا أسسوا لتقويضها منظمات سياسية . وإنما قاموا بواجبهم الديني في بلادهم سوف وقراها ، ينشرون الاسلام ولغة الاسلام وينهضون بإخوانهم في دائرة دينهم وكان اهل تلك البلاد ارق افئدة واصفى عقولا وامتن دينا واسرع إجابة للحق والخير فاقبلوا عليهم يجيبون داعي الله ويقبلون على تعلم الدين ولغة الدين .

هذا ما كان والله .

لكن الذين لا يرضيهم مثل هذا — وهم اصناف — بيتوا امرهم وتعاقدوا على قتل هذه الحياة الدينية العلمية من تلك الديار فصوروها بغير صورتها وارجفوا بتلك البلاد الآمنة ما لو فعلوا مثله لسجله عليهم التاريخ . وكتب على صفحات القلوب بأقلام الضلوع وحبر الدموع ، وسيق الناس الى السجون والاعمال الشاقة وسيق هؤلاء الشيوخ على الخصوص بتهمة التآمر على امن الدولة او الثورة على النظام او الاتصال بالاعداء أو ما شئت من مثل هذه التهم التي يتسع لها الخيال، ولم يثبت شيء منها — ولن يثبت — الى الان وبعد الان .

اننا لا نطلب العفو والافراج عنهم، وانما نطلب تقديمهم للمحاكمة ونشر قضيتهم امام العدالة والرأي العام . اننا على ثقة من براءة اصحابنا ، وعلى ثقة من فضيحة هذه المعاملات الاستثنائية التي لا يرتضيها الحق ، ولا تقتضيها — خصوصا في هذه الاوقات — مصلحة

واذا كان من تقديم اخواننا للمحاكمة رفع ما للظلم عنا ، فإن فيه محوا ما لكلفة شوهت وجه عيد الحرية

فالى المحاكمة ان كنتم تريدون نصرة العدل وجمال الحرية :

عبد الحميد بن باديس

الاحتفال بخريجي جامع الزيتونة

لعل هذه أول مرة في الجزائر تقيم هيئة علمية كبيرة حفلة عظيمة كبيرة وتحت رئاسة رجل عظيم كبير، وتقبل الامة عليها اقبالا عظيما كبيرا — لفوج من خريجي الزيتونة المعمور وان قلت افراده فهو عظيم كبير

ومن أجل ما تضمنته هذه الحفلة وما دلت عليه هو الاعراب من الامة مرة اخرى عن تقديرها للعلم وتعظيمها للذويه.

وان امتنا الكريمة الماجدة لتبرهن في كل مناسبة على اجلالها للعلم وتعلقها بالعلماء، واذا كان في الماضي يستغل منها هذا العطف افراد لمصالحهم الخاصة وفي نفعهم الخاص — وان ادى ذلك الى ما يضرها، فيمعنون في تضليلها واستغلالها الاستغلال الشائن — فهي قد افاقت من سباتها اليوم وعاقبتهم العقاب الصارم الاليم بالاعراض عنهم واحتقارهم وفتحت قلبها وحبست عطفها وتقديرها على الذين يضحون في سبيلها، ويتفانون في خدمتها.

لقد نبتت فكرة تكريم خريجي جامع الزيتونة في هذه السنة في رأس بعض اعضاء جمعية التربية والتعليم وما إن مرت عليها ايام حتى ابرزها لنا جود الشيخ عبد الحفيظ الجنان في صورة اقتراح تقدم به لهيئة الجمعية فلقيت الفكرة التأييد والترحيب من اعضاء وقرروا القيام بها وكاتب المشائخ المتخرجون بذلك فاتفقت كلمتهم على أن يكون الاحتفال بعد التصريح بالنتيجة بالمبروكين وتركوا تحديد الموعد للجمعية فعينت يوم ٣ من يوليه واعلموا بذلك

وما ان جاء اليوم المحدد حتى كان المشائخ قد حضروا الى قسنطينة وكانت وفود بعض البلدان القريبة قد اتت قسنطينة لتشترك في الحفلة.

حضر من المشائخ خمسة هم المشائخ: المولود بن الحاج بوزيان النجار، يوسف بن الطيب التلي، عمار بن علي بن احمد التلي، لي الشرفي، العربي اليوسفي الحركاتي. واعتذر ببرقية الشيخ عثمان عثماني، وتخلف الشيخ ابو الاعراس السلطاني لكونه متغيبا في بعض قرى تونس فلم تصله الدعوة: وقد حضر الى قسنطينة بعد الحفلة فكان محل الترحيب والاكرام، والشيخ محمد بن الاحباسي ونحن نعرف فكرته النيرة انا نظن انه تخلف لبعد الشقة وكبير المشقة

ولقد كان الضيوف محل حفاوة واكرام بمجرد نزولهم بقسنطينة فهيئت لهم لجنة التكريم المحال لنزولهم والتزم بعض افراد الجمعية ضيافتهم، وكانت عشية الاحد مخصصة للطواف بهم في مباهج قسنطينة ومعالمها العظيمة ومناظرها الجميلة فاكتريت الهيئة ثلاث سيارات وذهب المشائخ بصحبة الاديب الونيس احمد بوشمال والشيخ عبد الحفيظ الجنان والسيد علي مرحوم واحمد حماني وجماعة الى دستويه — وهي ربوة جبل الوحش القريب من قسنطينة — وقد حوى من جمال الطبيعة فنونا مختلفة،

وفي الساعة السابعة رجع المشائخ حيث ذهبوا الى العشاء وكان موعد افتتاح الحفلة الساعة التاسعة وما ان ازفت الساعة حتى كانت قاعة مكتبة الشعب غاصة بالمحتفلين المرحبين تشع في نفوسهم البشارة والسرور بابنائهم الابرار.

افتتحت الجلسة بتلاوة آية مفارلا نفر من كل فرقة الى آخر السورة من الشيخ عبد الحفيظ الجنان ثم تقدم الاستاذ الرئيس فشكر الحاضرين على مشاركتهم في الحفلة ورحب بالمشائخ باسم الشعب الجزائري وذكر ان المقصود من الحفلة يشمل ثلاث مقاصد

١ - الاعراب عما يكنه الشعب من تقدير للعلم واحتفائه باهله، وما يعرف لهم من الحق عليه

٢ اشعار هؤلاء العلماء واخوانهم بان وراءهم شعبا يقدر اعمالهم فليتقدموا لعملهم وثقوا به كما هو واثق بهم

٣ — الاعلان عن نهضتنا القائمة المرتكزة على العلم والمستمدة من تراثنا الخالد وديننا القديم، ثم جاء دور الخطباء فشرع الاستاذ يقدمهم واحدا واحدا

يتبع أحمد حماني

في ميلة

فتح اوت احتفلت جمعية حياة الشباب بابناء مدرستها لاختتام دروسها واقبال ميقات الاستراحة

فكان احتفالا منشطا للابناء والاباء ومقويا لروح الرجاء في تقدم المدرسة وتغلبها على عناصر الرجعية والمصابين بداء الفوضى

افتتح التلاميذ الاحتفال بتلاوة سورة من محفوظاتهم ثم أناشيد تتخللها خطب من البنين والبنات

وختمت بخطاب هذا المدير أوصى فيه الابناء بمراجعة دروسهم والاباء بالمحافظة على مشروعهم وذكرهم بآيات الله في الامم الخالية قبلهم ممن أصروا على الباطل ونصروا في الحق فكان لذلك التذكير اثره الطيب في النفوس الطيبة.

ثم بخطاب الشيخ بلقاسم بن الزهور د هنأ فيه التلاميذ وشكر به المعلمين وحث المستمعين على الاتحاد والتضامن

وخرج الناس وكانما نشروا من قبر أو انتشلوا من وهدة. وصدق الله القائل «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

في مسعد

جاءنا منها أن قاضي مسعد قائم بجد واجتهاد في السعاية بالمصلحين الى حاكم القرية وان الحاكم بسببه يضايق المصلحين ويؤذيهم ويحول بينهم وبين البصائر

أعلنا الان هذا وننتظر أن يكون له أثر طيب فلا نعود الى الموضوع مرة أخرى بالبسط والتشريح

في قالمة

جاءنا من السيد سريدي محمد الطاهر حديث عن مخادع محتال يأكل أموال الناس بالباطل. نكتفي منه بهذا التنبيه

للتعذر

كثيرا ما يستجوبنا اصحاب المقالات عن مقالاتهم التي لم تنشر . واجبهم اجمعين بتعذر نشر مقالاتهم جماء فرأينا أن نذكر هنا ما لم تتسع الصحيفة لنشره مع بيان موضوع المقال . وقد نقتصر على العنوان عملا بقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك كله

تحية الرئيس. أنشأ تلميذ من وادي الزناتي مقطوعة حيا بها الاستاذ الجليل عبد الحميد بن باديس . تعذر نشرها لاختلال وزنها في أغلب أبياتها

حول البلبدة . كتب كاتب بامضاء مخبر يسيء القول في البليدة . تعذر نشر مقاله لخلوه من امضائه وبعده عن خطة الجريدة

أيحتسرم العالم أن يسأل ؟ بهذا العنوان كتب السيد محمد العربي بن صالح من قصر الصبيحي مصورا ما حدث عن نشر الكتاب المفتوح بالعدد ١٧٢ وناصحا لانصار الشيخ الموجه اليه الكتاب أن يعتدلوا ويجادلوا بالحسنى

وقد رأينا أن نقف القضية عند هذا الحد في النشر تخفيفا للشر راجين للطرفين حسن التفاهم وصدق الاخاء

ما هذا الرقاد الطويل للسيد أحمد سلامي البوعرني خاطب أهل مروانة منبها لهم لمشاركة غيرهم ممن لبوا داعي الله وشاركوا في الحركة الاصلاحية والنهضة العلمية الدينية . فعسى أن يكون هذا التنبيه مثمرا للمطلوب

قرية بني صاف ، مقطوعة للسيد الاحول حكاشة يتغنى فيها بالاصلاح وحظ بني صاف منه ، ومقال آخر فيما كان يقاسيه مصلحوها من طرقيها من اجل تشييع الجنازة على طريق السنة ، وأخيرا غلا الطرقيون في الابتداع . فشيعوا جنازة من جنائزهم بالمدرد . (العلم الفرنسي)

حركة الاصلاح بالمسيلة ، للسيد محمد الشرفي بالمسيلة . اخبر عن خلو المسيلة من معالم الدين . فمن المسيلة الى بريكة لا تجد مسجدا ولا مدرسة ولا ثلة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر . وندد بالطلبة الجامدين المعارضين لدعوة الاصلاح الديني حتى ان احدهم ذكر الكاتب له ان ذبيحة الزردة مبينة فاشتد غضبه وحنقه داعيا أن يرزقه الله قنطارا من لحمها وأن يحفظه من عقائد الملحدين . ويريد الكاتب من جمعية العلماء أن تبين حكم الله في ذبيحة الزردة . ولئلا يطول انتظاره نحيله على رسالة الشرك ومظاهره فإن جمعية العلماء أقرتها

تعصب وتدجيل ، للسيد محمد بوكمبش من الاجناح . يذكر قيام رجال من بناء الدرويش احدى السلالات الطرقية بدائرة الميلية باحياء بدع قبرت واكل لحوم حرمت واضرام فتن عظمت « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق »

الادب الثائر ، للسيد مبارك جلواح . طيرته في عنوانه . وعسى أن ينشر ولا تنسخ الطيرة هذا الاثر

يا جزائر ، مقطوعة للتلميذ الزرقاني احمد من ذي البلي . يحفزفيها الشباب للعمل ويفخر به . وله مقطوعة ثانية في الموضوع

حول التعليم في الزوايا لمصلح صميم من مشلي يذكر فيه مؤسسي الزوايا في القبائل بالعلم والزهد ويبرئهم من الانتساب للطرقية والسعي للمال . ويؤكد حاجتها اليوم الى الاصلاح وان الشعور بالنقص مبدأ الكمال . وينكر على المرابطين بالمعارضات نكرانهم لما فيها من نقص وخلل

والجدال في هذا الموضوع غير مفيد لأن الراضين عن حال الزوايا الحاضرة هم الداعون الى بقاء الحال على ما كان عليه في كل شيء :

الغرام بالسباب ، كتب السيد ابن الفقيه التلمساني الجزائري معرضا لما كتبه بعض الرعاع على ما نشره الشيخ ابو يعلى في البصائر من الوهابية بالتحامل عليها . ونريد من القراء أن لا يشغلون بما رد على امثال ذلك الكاتب من المولعين بالسباب

يا أيها الشباب ، مقطوعة من شاب تلمساني في حاجة الى الالفاظ اللغوية وسد الثلمات العروضية فهل يقدر لامثاله فتح مدرسة الحديث وحرية التعليم ؟

من نوادي باريس . جاءتنا كلمة بامضاء رئيس التهذيب بالقسم العشرين من باريس وبامضاء كاتبه أيضا يعبر عن وحدة النوادي في استهجانها لما حاوله بعض الطلبة من مس كرامة الشيخ مبارك بن جلواح حسبما نبهت اليه البصائر في العدد ١٧٤

والبصائر قد نكرت ذلك في وقته . ونرغب لهؤلاء المستهجنين المستاءين أن يتحلوا بسعة الصدر وأن لا يأخذوا أحدا بالظنة . ومن يريد جمع الكلمة لا بد ان يقيد عواطفه بقول ابن الوردي

وتغافل عن أمور انه
لم يفز بالحمد الا من غفل

قانون ٨ مارس . كتب من سيدي عقبة السيد الشباح المكي معلنا ان قانون ٨ مارس انما يراد به المصلحون وشل نهضتهم . اما الزوايا فلا نعلم انها منعت من رخصة طلبتها أو أغلق لها كتب فتحته . ثم يوصي المصلحين بالصبر والثبات حتى ييسر الله لهم تذليل ما اعترضهم من عقبات

مدارس وادي بجاية . كتب السيد الصالح الحلماوي من القرقور (اقبت) يذكر صولة الاصلاح بهذه الناحية رغمة القائمين به فيها وحركة التعليم المنظم وما اثمرته . ثم يعرج على الحالة بعد قانون ٨ مارس وما أصاب الحركة العلمية من فتور وتقهقر واندثار عقد التلاميذ وتشردهم . ثم يدعوهم الى الكر بعد الفر وتدارك الامر . ويناشد على الاخص الشيخ الهادي الزروقي أن يجد في انقاذ الحركة واعادة حياتها القوية

تهافت

جاءنا من السيد احمد بن سعد حمامة الجلالي وريقات باللسان الفرنسي يرغب منا في انتقادها ويقول انها ازدرت بالسيرة النبوية

فنشكر له غيرته ونعتذر له عن انتقادها بانا لم نجد متسعا لطالب تعريبها . على ان تهافت صاحب الوريقات مما لا قيمة له حتى يشتغل به .

وجاءنا من السيد حمود مصبح من برقامة أبيات يرد فيها على أحد المولعين بأذى المصلحين في صحف الطرقيين . وتهافت امثال ذلك الهذي لا يحوج العاقل الى جواب

الزعامة

بالعنوان اعلاه كتب السيد محمد أكلسي وسليمان من قنزات كلمات عن صفة الزعامة ومنزلة الزعماء من الامة نكتفي بالاشارة اليها

ذكريات ونظرات

— ٤ —

انما تعود الشرقي الابن الكريم السمو بالنفس في طلب المعالي والترفع بها عن كل ما يدنسها او يحط من نيتها العقلية والخلقية، واحرى بمن هذه صفاته ان تتسامى نفسه الابية الى قنن المجد، واحرى به أن ينشد متشامخا في عز وكبرياء :

وحلت بيوتي في يفاع ممنع

يخل به راعى الحمولة طائرا

وهو وان تطلع فانما يطلع الى المجد، وائن جاشت نفسه فانما تجيش الى درك المعالي، فهو اذن يندفع وراء المجد اندفاع السيل اذا انحط من صبب، وان قدر له ان يدخل المعركة الحمراء خاضها مرفوع الرأس، عزيز الجانب، موفور الكرامة، غير هياب ولا وجل، مطمئنا الى الغلب واثقا بالنصر، ينشد مع المهلهل :

رب خيل لقيتها لا أبالي

حيث القى كأنها مغوارا

اننا معشر اذا ما غضبنا

ضاقت الارض تقتفي الاثارا

ان أقمنا أقامت الناس طوعا

او أردنا الحروب سرنا جهارا

فلم أكد اسمع المصراع الاخير من هذا الانشاد العذب حتى تمايل محدثي في كثير من الظرف يملؤه تشامخ وكبرياء وقال — بصوت تنبئ نبراته العالية عما خامر صدر الرجل من فرح وما قام بنفسه الجائشة من سرور : رأيك أيها الصديق في مبادي المهلهل ؟

قلت ان المهلهل كسائر العرب الاباة يحمل ما يحمل كل شاعر فحل قد وضعه قومه موضع السيادة والمشورة والرأي والسداد، وهو شاعر فحل وسيد كريم جمع السيادة والبلاغة والاباء والشمم ؛

فلا غرابة إذن أن ينطق بعقيدة العرب العامة التي لا يخلو منها صدر بدوي ولا حضري، وما قاله هذا السيد العربي قليل من كثير بالنسبة لمزايا العرب النفسية والخلقية الكبيرة التي لا تدخل تحت حصر.

بيد ان الذي يتفق مع آلامنا وآمالنا هو ما تغنى به الحطيئة وردده كثير من الشعراء بعده :

فان الشقي من تمادى صدورهم

وذا الجد من لانوا إليه ومن ودوا

أي نعم فان الشقي من تمادى صدورهم، كما أن السعيد من تصافحه ايديهم وتفتح له صدورهم، وترده قلوبهم، فهذا يا أخا العرب — شيء من شعار اسلافنا الاباة في السلم والحرب. في الشدة والرخاء، في الود والجفاء، فهم قوم ان بنوا احسنوا البناء كما يقول الحطيئة نفسه :

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا

وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

وان هذه القلوب الطاهرة — أيها الصديق — لا تزل عربية الاصل، عربية النشأة، شرقية النزعة مليئة بالاباء والشمم، ترعى الود وتحفظ العهد كاحسن ما تعرف العرب، وتستخلص من اشعارهم كما تأبى الضيم وتجفو مودة الظالم.

انها تثور للكرامة وتثأر لنفسها من كل ظالم، فليخش طغمة المدنية الكاذبة وآكلوا لحوم البشر من زئرة الاسد.

قال : مرحى.

قلت: انشد اذن مع المهلهل :

اننا معشر اذا ما غضبنا

ضاقت الارض تقتفي الاثارا

« مرتقي »

انتداب البصائر

قد انتدبت البصائر لزيارة مشتركيها والراغبين في الانخراط ضمن مناصريها أدباء فضلاء وزودتهم بالنصائح التي نعتقد أن يكونوا حريصين على تنفيذها

وان ثقتنا بالسادة المندوبين لا تفوق ثقتنا بالشعب الجزائري في حسن تلقيهم ومساعدتهم على الفوز في عملهم ماديا وأدبيا

« وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ».

اليقظة بعد الغفلة

لقد ازدهرت الامة العربية بين الامم المماثلة لها ازدهارا باهرا؛ ملأ انحاء المعمورة حسنا ونظارة؛ واعتقد ان ذلك كان بسببين : بمحافظتها على لغتها اتم محافظة؛ وبعنايتها بدينها اجل عناية؛ فارتقت بذلك الى اوج الكمال، حتى بدا نجمها منيرا في سماء المعالي؛ فملأ الدنيا نورا وبهاء.

لهذا لما أحست امتنا بمن يحاول ان يسلبها من لغة ما استفاقت من سباتها؛ واخذت تبحث عن ثمرة لغتها فادركت ان ثمرتها تؤتي اكلها كل حين؛ وحسبي من هذا التنظير انها لسان اهل الجنة؛ فقامت تناضل عنها؛ وتدفع بكل ما لديها؛ من اعز عزيز عليها؛ وما بقي من المتقاعسين غير كمشة من الرجال، هم بالمجانين اشبه منهم بالعقلاء.

رأى هذا الشعور الحي المستمد من الطبيعة عاما بين افراد الامة؛ بعض الحكوميين؛ فاساء به ظنه فقام يحاول عكس تياره الى اخمص قدميها، فجمع طائفة من الموظفين؛ اقوادهم وامرهم — وامر الحكام لوجوب — بان الحكومة لم ترد باغلاق المدارس ومنع العلماء من التعليم، القضاء على الدين كما يتحدث؛ وانما ارادت النظام فحسب. سبحان الله! كأن القضاء على الدين على ما يحاولون، انما هو بمجرد قولهم : نريد القضاء على الدين. ومما عداه فلا يكون قضاء على الدين، ولو حيل بينه وبين اسبابه كلها. ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء.

ق

❊ صندوق الطلبة ❊

جماعة المصلحين بشلالة	١٧٥ ف
السعيد بن ارزق وجماعة	
من المحسنين بنيسبو فرنسة	٢٢٥ ف
محسن برج بوعريريج	٠١٥ ف
حسان فرنسة	٤١٥ ف
داود العربي الخباز قسنطينة	١٠٠ ف

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٧٩ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيم — N°179

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي

العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-16

صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ... ٣٥ ف
عن نصف سنة ... ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ... ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢ رجب ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٨ اوت ١٩٣٩

مساجيننا

العلماء الاحرار المفكرون يسجنون مع المجرمين !.

كل من سجن في سبيل القضية الجزائرية العامة . في أي ناحية من نواحيها ، ووراء أي مطلب من مطالبها . فهو من مساجيننا . لكننا نريد ان نتكلم هنا على مساجيننا الذين تضمنا واياهم جمعية واحدة ، فنحن نشاركهم في العمل ونشاطرهم المسؤلية ، ونتضامن معهم في المبدا والسلوك والغاية . هؤلاء هم العلماء الاحرار المفكرون الذين ضمهم منذ سنة ونصف سجن « الكدية » اين الباسطيل في قسنطينة : الشيخ عبد العزيز الهاشمي والشيخ عبد القادر الياجوري والشيخ علي بن سعد والسيد عبد الكامل .

ذهب هؤلاء العلماء الابرار ضحية عقيدتهم الاسلامية ، وقيامهم بواجبهم الديني نحو اخوانهم المسلمين اهل ديار سوف . ذلك الواجب الذي فرضه الله على العلماء ، ذ اخذ عليهم الميثاق ان يبينوا الدين للناس ولا يكتموه . وتوعد الكاتمين منهم بلعن الله ولعن اللاعنين .

قاموا بنشر الهداية الاسلامية في تلك البلاد حسب قانون الجمعية التي ينتمون اليها ويسيرون على خطتها وهي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . قاموا حسب قانون جمعيتهم في نطاق القانون العام فلم يحيدوا امتا ، ولم يعترضوا نظاما ، ولم يمسوا أحدا بسوء ، فكانوا من أول أمرهم رجال فكر وعقيدة وعمل ديني قانوني صريح .

يشابههم الاباء البيض هنالك ببلد ورقلة ، وقد استحوذوا على ابناء المسلمين وبناتهم وهم يعملون آمنين مطمئنين مؤيدين من الادارة ومعانين .. غير فرق واحد ، وهو ان علماءنا الابرار سجناء « ابن الباسطيل » قاموا ينشرون هدي الاسلام في المسلمين ، وأولئك القسيسين يعملون لاخراج المسلمين من الاسلام وصدهم عنه ، علماؤنا يعملون للاسلام ، والاخرون يعملون ضده .

اذا كان العمل للاسلام في نظر الاستعمار جريمة ، واذا كان نشر الهداية عنده جناية ، فان هذه الجناية وتلك الجريمة من جرائم العقول والافكار بلا جدال ، وليست من جرائم اللصوص في شيء ، لا لصوص الجيوب .. ولا لصوص القلوب ..

أفمثل هؤلاء العلماء الاحرار المفكرين اذا سيقوا للسجن فانهم يعتبرون في الحق والعدل والمدنية . اعتبارا خاصا ويعاملون في سجنهم معاملة خاصة ، احتراما للفكر واكراما للعلم واجلالا للعلماء .

فهل روعي شيء من هذا في علمائنا الابرار ، وكلهم من ذوي السلوك الحسن ، والسيرة النقية والماضي الزاهر المشرق في قومهم ، وفي سجلات حياتهم القانونية ؟ كلا ! ثم كلا !

بل سيقوا الى السجن واكثرهم لا كاسب لعيالهم من بعدهم ، غلقت عليهم أبواب السجن ، وأقفلت في وجه قضيتهم ابواب البحث ، فهم في أطباق السجن يعيشون عيشة المجرمين ، وعيالهم وابناؤهم وبناتهم في اتون الصحراء يعيشون جياعا متشردين .

لقد استطاعت جمعية العلماء — على قلة ماليتها — أن تقوم ببعض الواجب نحو المساجين الثلاثة بالتزام طعامهم ، ونحو عيالهم بالقدر الطفيف ، وهم فيما عدا الاكل يتقلبون على فراش الآلام بين المجرمين

آه ! لو رأيتم الشيخ عبد العزيز الهاشمي ذلك البطل الجسيم الوسيم ، ربيب النعمة والرفاهية ، ذا الصوت الجهير والنظرات الحادة اللامعة ، كيف صار اليوم وقد انهكه المرض ويرح به التنقل بين السجن والمستشفى . ولقد رأيت في مستشفى ذلك الذي رأيته فيه يوم « عيد الحرية » من السنة الماضية أما اليوم فقد ضيق عليهم حتى أمر الزيارة .

لقد هان على السلطة أن يطول سجن هؤلاء العلماء الابرار وتمتد آلامهم وآلام الامة بعامهم طاب لها ذلك وحسبته هينا . كلا ! والله ، هو عند الله وعند المسلمين عظيم . والزمان وآثامه ..

عبد الحميد بن باديس

براءة الاستاذ العقبي والسيد عباس التركي

«وقل جاء الحق وزهق الباطل»

— ٣ —

«الأمة تنتظر الحكم»

في اثناء أيام المحاكمة جرى على ألسنة الناس وشاع بينهم أن يوم الاربعاء ٢٩ جوان هو اليوم الذي تنتهي فيه المحاكمة ويعلن فيه عن «الحكم» . وقد انتشرت هذه الاشاعة في العاصمة وفي غيرها .

وما وصل مساء يوم الاربعاء حتى هرع الناس الى دار العدالة واحتشدوا حولها احتشادا هائلا حتى سدت الطرقات وعطلت الحركات . ولقد حاول البوليس المرة بعد المرة أن يفرق تلك الجموع أو يبعدها فلم ينجح امام ذلك السيل المتدفق

وبقي الناس منتظرين صدور «الحكم» في القضية —وهم على أحر من الجمر— . وفي منتصف الساعة السادسة مساء أعلنت المحكمة عن «الحكم» وهو يتضمن براءة الاستاذ العقبي وعباس التركي وادانة الثلاثة الاخرين

وما سمع الناس الحكم ببراءة الاستاذ ورفيقه حتى تملكهم الفرح فامتطوا متون السيارات وتوجهوا الى سجن «بربروس» حيث نقل الاستاذ ورفيقه ليؤديا فيه آخر ما يقتضيه منهما القانون

احتشد الناس بسياراتهم الكثيرة امام باب السجن ووقفوا متطلعين الى خروج الاستاذ ورفيقه ولكن الجنود المحيطة بالسجن حالت بينهم وبين رؤيتهما ساعة الخروج من السجن .

لم يعرف الناس اذن أين توجه الاستاذ ورفيقه ووقعوا في حيرة واضطراب . فتوجه فريق منهم الى النادي وتوجه فريق آخر الى منزل الاستاذ «بالقبة» وقصد آخرون منزل عباس في «لابيار»

أما الاستاذ فانه سئل عند خروجه من السجن فاجاب بأنه يتوجه أولا الى النادي حيث ينتظره ابناؤه الكبار فيقضي حقهم ثم الى منزله حيث ينتظره ابناؤه الصغار .

وقد توجهت أنا وصديقي الوديع الهادئ الرزين الشيخ حمزة بوكوشة في سيارة خاصة الى النادي حيث وجدنا الاستاذ قد سبقنا وهو يخطب على جمع عظيم من الامة وقد ختم الخطاب بقوله انصرفوا الآن والى اللقاء بعد غد في درس الجمعة ثم توجه الى منزله «بالقبة» حيث وجد في انتظاره جموعا من الامة ففتح لها أبواب منزله واقتبلها خير اقتبال واستمرت الوفود تفد على الاستاذ ورفيقه في تلك الليلة الى ساعة مؤخرة من الليل

أما الذين بعدت عليهم الشقة ممن يقيمون بعيدا عن العاصمة فقد شاركوا بأرواحهم واعربوا عن اغتباطهم وسرورهم بالرسائل والبرقيات التي بلغت بضع مئات

«استعراض»

أنجز الاستاذ وعده رغم ما هو عليه من التعب ورغم انه لم يسترح في منزله الا يوما واحدا وجاء الى النادي والقى درسي الجمعة والاحد —١ و ٣— جويليت حسب العادة .

وبعد الانتهاء من الدرس تقدم اليه عدد وفر من الذين لم تسعفهم الظروف بلقائه من قبل وأخذوا يصافحونه واحدا واحدا وقلوبهم تخفق ووجوههم تهلل من نشوة الفرح

ولقد كان الاستاذ يلتفت الي اثناء هذا العرض الهائل ويقول هذه جنود السلام والاسلام نستعرضها اليوم وأعظم بها من جنود

والنساء أيضا لم يتأخرن عن الرجال في هذا الميدان فقد فهن بما أعرب عن شعورهن الطيب واحساسهن النبيل فحيى الله رجال الاصلاح ونساءه

«ملاحظتان»

الاولى : أن الامة وخصوصا النخبة المفكرة منها تلقت براءة الاستاذ ورفيقه بفرح عظيم لأن نجاتهما من هذه المكيدة الآثمة تعتبر نجاة للحركة الجزائرية ولكن الامة والنخبة المفكرة منها على الخصوص مع احترامها للعدالة الفرنسية تألمت تألما عظيما وتكدر صفو فرحها من ادانة الثلاثة الآخرين بينات غير كافية وحجج غير مقنعة في ادانتهم

الثانية : أننا شاهدنا من خلال هذه المظالم المتعددة والحوادث المتكررة في القطر أن كل من تنزل به الحكومة بطشها وعقابها يزداد إقبال الامة عليه ويتضاعف حبها له . شاهدنا هذا في الاستاذ العقبي وفي غيره أيضا فهل يعتبر رجال الحكومة المسؤولون عن سياستها بهذه الدروس البليغة فيعدلون عن سياستهم العتيقة سياسة الختل والمراوغة . والوعد والوعيد الى سياسة أخرى تكون أدنى الى الرشد وأقرب الى الانصاف

وبعد فالى الرجل الذي شاءت الاقدار أن يكون شخصه محل ابتلاء وامتحان في سبيل القضية الجزائرية وفي سبيل ما يقوم به ويدعو اليه من مبادئ سامية وغايات نبيلة إلى استاذنا الجليل الشيخ الطيب العقبي والى صديقنا السيد عباس التركي نقدم تهنئتنا الصادرة من اعماق القلوب ونتمنى لهما مستقبلا ماجدا وذكرا خالدا

أيها الاستاذ الجليل ان الامة قد اهتزت لما أصابك وتألمت لما انتابك واعتبرت نجاتك وفوزك نجاة وفوزا لها فهي لذلك تنتظر منك ما يحقق رجاءها فيك ويقوي استعدادها بك . «ومن احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»

«الجزائر» «فرحات بن الدراجي»

تهنئة بالبراءة

جاءتنا من السيد محمد العقون بن خنفر كلمات في تهنئة الشيخ الطيب العقبي بالبراءة وابداء عواطفه نحوه . نكتفي بالاشارة اليها

اخبار العالم الاسلامي

العالم الاسلامي

من حديث لشيخ الازهر

العالم الاسلامي اليوم في يقظة في حياته الدينية ، وحياته الاجتماعية والسياسية ، وهي يقظة لم تكن موجودة في القرن الماضي وهذه اليقظة تبشر بخير عظيم ومستقبل باهر واعتقادي انه اذا قويت هذه اليقظة ، وعفت الدول الاسلامية عن الكيد بعضها لبعض وعن المطامع الذاتية ، وتداولت فيما بينها تعاونا وثيقا جاء اليوم الذي تصل فيه الى اهدافها وبذلك تتخلص من سيطرة الاجنبي عليها ولا يوجد شيء يسيء الى الامم الاسلامية ويلقي بينها بذور التخاذل والهوان اكثر من تحريك الاحقاد فيما بينها ، واثارة النعرات الجنسية والعصبيات المذهبية والاختلافات الطائفية

فلسطين — لا تزال نار الثورة مندلعة وحركة الجهاد ناشطة . وقد اخذ العرب على انفسهم أن يقوموا في وجه الصهيونية الانكليزية حماية للمقدسات التي هي وديعة العرب والاسلام عندهم ، وان لا يكفوا حتى يستأصلوا او يستقلوا فماذا اتخذ اخوانهم من العرب على انفسهم لنصرتهم؟

الشام — طويت معاهدة ٣٦ ونسف الحكم الوطني . واخذت حكومة الانتداب في اضطهاد رجال الكتلة الوطنية الذين بنشاطهم نالت الشام معاهدة ٣٦

وقد عززت قائمة الاعتقال التي كان على رأسها نبيه العظمة بقائمة أخرى من اظهر رجالها نجيب الريس صاحب صحيفة القبس ذات المبدأ الصحيح والقلم الفصيح والموقف الصريح . اما سبب الاعتقال فهو من براعة السياسة في الخيال . ذكرت ان هنالك مؤامرة اغتيال لرئيس مجلس المديرين . ولاغتيال الاستاذ نجيب أن يتمثلوا . وتلك شكاة ظاهر عنك عارها .

والى جانب هذه الاحداث اشاعات اعادة الملكية الى الشام . وقد رشح لها ثلاثة من البيت الهاشمي هم الامير عبد الله وأخوه زيد وابن عمهما عبد المجيد أكبر أبناء شريف مكة سابقا علي حيدر . ورابع هو فيصل بن سعود وخامس هو عبد المنعم بن عباس حلمي الثاني . وربما اضيف الى هاته القائمة الملك فاروق

والامة الشامية لا تزال على حياة القلق ولا يزال من شبابها من لا يتورع عن النيل من اعراض خصومه السياسيين في هذا العهد الذي يجب فيه توحيد الكلمة وتناسي الاحقاد .

وقد اجتمع رجال الكتلة الوطنية في مصوفر لبحث الموقف السياسي الحاضر ، اجتماعا أحيط بكتم شديد

لبنان

ستسلك فرنسا بلبنان مسلكها بالشام . وقد ذهب رئيس جمهوريتها الى باريس للدفاع عن منصب الرئاسة دون بقية نظم الحكومة وهو تساهل غير مغتفر

مصر

ارسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين رسالة بامضاء رئيسها العام الدكتور عبد الحميد سعيد رسالة الى رئيس الجمهورية الفرنسية ذكر فيها منزلة الشام عند المسلمين ومعاهدة ٣٦ وعيوبها التي اضطر العرب عند قبولها للاغضاء عنها ثم نكول فرنسا عنها وما مهدت لذلك النكول من أحداث وما اعقبه من حوادث

ومن فصول هاته الرسالة التاريخية :

« يخيل للناطقين بالضاد وأبناء الشعوب الاسلامية في جميع انحاء الارض أن معنى « التعاون » في نظر رجالكم هو العبودية بكل معانيها . فكل شعب أوقعته الاقدار تحت مقامكم لا تعدونه متعاونا معكم ما لم يقبل بجميع سجايا العبودية ، ويعمل لكم بيده أكثر مما تعملون أن تعملوه في أعرق البلاد عبودية لاستعماركم المباشر ، وجاه في خاتمتها

« وان كنتم زاهدين في صداقة العالم الاسلامي خصوصا في هذا الظرف العصيب ولا تبالون بما تثيرون من حنقه وغضبه واكتفيتم في علاقتكم معه بعد الان بالاعتماد على قوتكم وسلاحكم ، فنحب أن لا تنسوا أن الشعوب الاسلامية شبت عن الطوق وأنها اليوم غيرها في العهد السالف »

ومغزى هذا الحدث أن العالم الاسلامي لا يدع التعاون مع فرنسا وحلفائها الا مرغما بالاهانة مكرها للدفاع عن شرفه وتاريخه . وانا لنرى هاته الرسالة معبرة عن الحقيقة . وذلك من النصح الذي ندب اليه الاسلام وفي استماع ذلك النصح الخير العام

نعي

نعي الينا حضرة الحبر الفاضل الشيخ محمد بن مرزوق رئيس شعبة جمعية العلماء بتلمسان . رحمه الله رحمة واسعة ورزق اسرته النبيلة والاصلاحية جميل الصبر .

ولدينا مقال عن حياته وجنازته الى العدد الاتي ان شاء الله

البقاء لله وحده

لقد اختار الله سبحانه وتعالى الى جواره في الايام الفارطة روح أمته الصالحة والدة صديقنا الشيخ حمزة بوكوشة فنرجو لها من الله تعالى الرحمة والمغفرة والرضوان والتمتع في اعلى فراديس الجنان ولولدها الشيخ حمزة وبقية الاقرباء عظيم الاجر وجميل الصبر والسلوان بمنه وكرمه

علي الزواق »

(البصائر تعزي الاستاذ حمزة بوكوشة في فقد والدته وتدعو له بالصبر وللفقيدة بالمغفرة

مقالات

ختم دروس دار الحديث

اعتداء على الاديان بالجلفة

الجواب عن الاقتراح الادبي

شكران الزواوة

وغيرها كثير فالى اعداد قابلة

كلمة شكر من القاهرة

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي الى حضرتكم والى جمعية العلماء ارفع آيات الحمد والاجلال على هاتيك الخدمات العظيمة التي تؤدونها للوطن العزيز اجابة لنداء العقيدة الحارة والانسانية المعطلة — تحت اقسوة والشقاء — التي ينبعث انينها هادئا حزينا ضعيفا مؤلما . كل ذلك لم يحرك أقل تأثير في النفوس الجامدة بل رأت في ذلك فرصة سانحة لمص القطرة الاخيرة من الدم التي هي مبعث الحياة .

ولكن هنالك أرواحا شاعرة تصدق الكفاح عن كيان هذا النفس الضئيل — الذي كادت اليد الطاغية تخنقه — حتى يأتي يوم تتدفق فيه حرارة الحياة من جديد تحت ظل الحرية والاخاء ! صحيح ! لقد كان العلماء تلك الارواح الشاعرة التي تتأثر بالمعاني السامية وتسعى جهدها لتحقيق مدلول العقيدة والاخاء والحرية في اذهان هذي المجموعة الهائلة التي تسير في غسق دجنة الذل من غير ما هاد ينبهها للخطر الرهيب الذي سيحدق بها عن قريب .

لقد كان شأن جمعية العلماء الجزائريين جليلا في نظري منذ حداثة السن وما زال ينمو ويتفاعل في سويداء الجنان ويمتزج بالروح والدم حتى صار مدار تفكيري والعقيدة التي سنقررها يوما ما بقلب صبور وعزم ثابت لخوض البحار اللجية المتراكبة والظروف العصيبة التي تركتنا نجبن ونطاير منها الشرر كانه شهب نارية . إن كل هذا لا يحول من تركتنا الواثبة مقدار ذرة حتى يصدنا عن العمل لاسعاد الانسانية والقيام بالواجب المقدس نحو الوطن المفدى .

فعلى الجمعية الخالدة أن تعتمد على ابنائها المخلصين وتسير في خطتها الاصلاحية
تنير العقول وتحيي المقتول
وتبعث في الشعب روح العمل

من غير أن تعير أدنى نظر لمن يحقد عليها لاغراضه الشخصية فانه يجيء حين من الدهر يؤنبه ضميره تأنيبا مرا ويبتغي مع ذلك الفرار ولكن لات حين مندم . وهل يغفر المرء نفسه — عند ذلك يبصر الحقيقة المرة مجسمة نصب عينه ، فيضيق عليه السماء والارض والفضاء حتى يشتد به الخناق من كل جانب فيلفظ النفس الاخير ، الاسف العميق يقطع مهجته قددا ، وقلبه يذهب في الاندامة حسرات مذلك بما قدمته يداه...

وهنا اوجه كلمتي لجريدة البلاغ علها تكف عن تلك الاحاديث المخلوقة واضرب السباب التي تستعملها لتدنس شخصيات اصفى من الماء الزلال .

وليس صنيعها هذا مما يخلده التاريخ رمزا للمثل العليا التي تطمح لها النفوس في هذه الحياة على أن سكوت ابطال الجمعية لم يكن عيا بألسنتهم او ضعفا في اقلامهم لأن الحجة البالغة لا تصدر عن اقلامهم في أي موقف من المواقف وان لالسنتهم لسحرا مبينا وبيانا جذابا يدع النفس من ورائه تشتعل نارا . ومن خلال حروف اقلامهم يتجلى لك المنطق الصحيح والنفسيات الكبيرة التي تأبى ان تخضع لتيار المادة كما هو الشأن في النفوس الحقيرة

والآن وقد ادركت ايتها البلاغ فهلا تسمعين هذه الصيحة التي أتتك من وراء النيل ؛ فان لم تسمعي من هذا المنادي فرب الكعبة لا يبدين للقراء الكرام الفضيلة مصابة تتلوى في قيود من حديد على صفحاتك المبترة ولا تكشفن لهم الرذيلة التي طالما افرطت في تقديسها والبستها اثواب انيقة .

واخيرا ارجو ان لا تضيق صدور البصائر القراء عن نشر هذه الجمل الوجيزة لعل في ذلك وفاء للاخوان الذين يناضلون في سبيل الدين وفاتحة لمقالات اخرى ان شاء الله .

واسأله جل قدره أن يرزقنا الاخلاص لخدمة الدين والوطن وينزع من نفوسنا جرثومة الانانية والهوى !

والسلام عليكم ورحمة الله

علاوة صالح الجيجلي الجزائري

(البصائر) نشرنا هذا المقال مسرورين بروح كاتبه الوثابة وادبه الراقي ، شاكرين له فضل عنايته بوطنه ووقوفه على حركته ونصرته للجانب الايجابي فيها على الجانب السلبي أو لجانب البناء على ناحية الهدم .

ومع أن البصائر ما أسست الا لامثال هذا القلم المهذب لا نكتم حضرة الكاتب أنا نشرنا هذا المقال إيثارا لرأيه على رأينا في معاملة الاقلام الفاجرة من منتحلي هذه الطرق الجزائرية . فقد انقطع أملنا في صلاحهم وأيسنا من انابتهم الى الرشد . فصبرنا على أذاهم وتركنا لهم أذاهم . واليأس عون على الصبر .

الزواوة الكبرى

نعقدها ونرسمها دينيا اسلاميا

الزواوة الكبرى قلب القطر الجزائري ، وثغر من ثغور الاسلام الحصينة ، وجزء من البلاد العربية لا يتجزأ — رغم انف الكارهين ذلك — .

ولقد كانت قبل أن تمر عليها يد البلى — كغيرها من اجزاء الوطن العربي — ضياء في مقلة الزمن انبتت تربتها الطاهرة رجالا الفوا الاسفار الضخمة ، وقادوا الجيوش المنظمة ، وخلدوا لانفسهم في التاريخ العربي الاسلامي ذكرا لا تقوى على محوه الليالي والايام ؛ ثم شملتها تلك السنة التي اغمضت جفون القوم فنامت مع النائمين ، ومرت عليها يد البلى فاوشك أن يصير فيها الاسلام والعروبة اثرا بعد عين ، لا العلم فيها يدرس الا نتفا من المسائل تلوكها الالسن من غير فقه ، ولا القانون الاسلامي معمول به ، فاستبدل ابناؤها بالعلم الجهل وبالشرع العرف العادة البربرية المعروفة الخالية من الحكمة والمصلحة حتى نشأ منهم نشأ زعموا ان بلاد الزواوة ما زالت على الفطرة البربرية ، والعقيدة الجاهلية ، ولم تهتد الى الان وحد الان — حسب تعبير المؤرخين — أي دين ولا أي قانون ! وسنفرد لهذا الزعم مقالا خاصا لنميط به اللثام عن مخازي هذه الشرذمة الباغية ان شاء الله .

أما العوائد التي ظهرت منذ ازمان ، والتي لا علة لوجودها ولا سبب سوى الجهل بالاسلام وتعاليمه السمحة فهي :

١ - حرمان بنت حواء الطاهرة من الميراث واجبارها كعبد ليس له على سيده الا إطعامه وستر عورته ، ولسيده استخدامه في أي عمل ، وله

يبيعه بعد ذلك بالمثل او بالاكثر .

٢- رجوع الزوج على زوجته او وليها بالمثل او باكثر منه ان شاء — اذا هو طلق ولو ولدت عنده البنين والبنات ، وتبقى معلقة ان عجزت عن الاداء الى الممات

٣- عوائد اخرى كثيرة تحكم في العقود المالية كالبيع والشراء والرهن والمزارعة وكراء الارض وهي كلها منافية للشرع الحنيف على خط مستقيم ، ومن الشواهد الناطقة بان العلة الوحيدة هي الجهل ليس الا ، ان بعض الجهلة الاغبياء ، الذين هم في نسب العلم ادعياء ، قد افتى منذ سنوات فتواه مستند القوم بمنع بنت حواء من الميراث محتجا بما قد يستتبع التصريح به ! ، واقل ما يقال فيه انه سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

ذلك ما استنهض الهمم ، وحرك الشعور ، واثار الغيرة الدينية من مكامنها المنيع ، فقامت نخبة ممن اخلصوا لله الاعمال نشروا في الناس فكرة الرجوع الى قوانين الشرع الحنيف ، وشنوا الغارة على تلك العوائد المقيتة حتى تبين الرشد من الغي ، والطيب من الخبيث ، فدعوا لعقد مؤتمر لهذا الغرض ، وشاء الله — وله الحمد والشكر — ان يكون يوم الاحد ١٢ جمادى الثانية موعد اجتماع سلمي بالزاوية الكبرى بدشرة «زيوزو» وما ان أتى ذلك اليوم المبارك وحانت الساعة ٨ صباحا حتى اكتظت قاعة الاجتماع ومقاصيرها ورحابها — رغم اتساعها — بالوافدين من المدن والقرى المجاورة ممن دعاهم داعي الله ورسوله فلبوا مسرعين يحدوهم القيام بالواجب نحو دين الله والاسلام ، الذي اعتنقوه طوعا لا كرها منذ ثلاثة عشر قرنا . وعلى الساعة ٨ ونصف قام كاتب لجنة المؤتمر السيد : مقران صالح فافتتح الجلسة بشكر الوافدين والثناء عليهم وصرح للحاضرين : بان مؤتمرنا هذا مؤتمر ديني محض لا علاقة للسياسة فيه ولا جدال ، ثم اعطيت الكلمة الى الشيخ محمد اليوسفي فبين للحاضرين معنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الى قوله عز وجل : رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا» تبيينا وافيا وشرحها شرحا شافيا مطابقا لغرض المؤتمر وما العقد لاجله ثم اعطيت الكلمة الى السيد : محمد خيار النائب المالي لقسم «زواوة الكبرى» فبين للحاضرين غرض المؤتمر ومغزاه ، وحض الناس على تأييد الفكرة بالقول والعمل ، وأوصاهم بالتآخي والتآزر والالتفاف حول راية الاسلام والعروبة ، ثم قام من بعده آخرون نسجوا على المنوال ، ثم اعاد الكرة كاتب لجنة المؤتمر فتلا على المؤتمرين مطالب المؤتمر وطلب منهم المصادقة عليها فكانت المصادقة بالتصفيق الحاد ورفع الاكف نحو السماء .

اما مطالب المؤتمر فتنحصر فيما يلي :

١ - اعطاء المرأة المسلمة حقها المفروض لها في الشرع الاسلامي من الميراث

٢ - عدم رجوع الازواج على الزوجات او اوليائهن ولو بفلس فيما لم تبح فيه الحنيفية البيضاء الرجوع

٣ - نبذ العوائد التي كان الناس يتحاكمون اليها في غالب العقود المالية وهي منافية للقانون الاسلامي والرجوع الى ما انزل الله .

وعلى الساعة ١١ ونصف اذنت لجنة المؤتمر بالانصراف ، واوصت الناس بالتزام الهدوء والسكينة واجتناب كل ما من شأنه الاخلال بالنظام ، فانصرف الحاضرون فرحين مستبشرين ، داعين لرجال العمل بالنصر والتوفيق ، راجين من الحكومة الجزائرية قبول مطالبهم العادلة في اقرب وقت .

«زيوزو» — محمد سعيد الزواوي

(البصائر) حيا الله اركان هذا المؤتمر وابلغهم بالاتحاد والصبر غايتهم . ووفق بقية الشعب القبائلي لمثل عملهم

طالع ميمون

بشر صديقنا الصالح السيد محمد العربي كردوسي بولد اتفق له من الاسم «الهاشمي» فنهنيه بهذا الطالع السعيد ونتمنى له أن يكون من ابناء المستقبل ورجال الغد المخلصين العاملين لوطنهم وان يمد الله في حياته وحياة والديه حتى يريا منه كل خير وسداد . انه سميع قريب مجيب

عريني السبتة — سعيد كردوسي

النشر الحر

حديث المغرب

أهنيء باسم المغرب الاقصى — المجاهد الكبير الشيخ الطيب العقبي لبراءته من تهمة كادت أن تكون كحكاية «الف ليلة وليلة» في الملحقات والذيول ولقد طفحت الجرائد في شمال افريقيا بخبر هذه البراءة وكتبت تعليقات من أجلها وحررت مقالات تعقيبا عليها ، والصحف نفسها تركت الكتاب يستفسرونها عن مقالاتهم وراحت تنشر ما ورد في مشكلة الشيخ الطيب العقبي ما يدل على تضامنها مع رجل جاهد — وما زال — جنبا الى جنب في صف جمعية العلماء.

ثم بعد هذا وذاك قالت الصحف : ان العدالة قد قالت كلمتها المنتظرة وحققت ما كان يتمناه الشعب الجزائري وغيره في هذه القضية

ولكنني أقول للعدالة وأرجو منها وأسألها لماذا لم تقل كلمتها في قضايا أخرى لها مساس بالقضية الافريقية . لماذا لم تعلن حكمها بصراحة في أمور كان من الحق والواجب أن تحكم فيها كما حكمت في قضية العقبي . لماذا لم تقل كلمتها في المسجونين من التونسيين . لماذا لم تقل كلمتها في حقوق الشعب الجزائري المحروم . لماذا لم تقل كلمتها في امر جمعية العلماء ، لماذا لم تصدر حكمها في قانون ٨ مارس المشؤوم . فتمزقه وتنقضه كما نقضت التهمة الموجهة ضد العقبي وصاحبه الزكري لماذا لم تقل كلمتها في أمر علال ، وابن الحسن الوزاني ، ومن تبعهم في كفاحهم ونضالهم ، ألم يأن لهاته العدالة أن تقول كلمتها في مطالب المغرب التي قد أكلتها الارضة في ملفات وزارة الخارجية ألم يأن للعدالة أن تنهي حكمها في مسألة الظهير البربري فتحكم ببطلانه وبهتانه ولا تعود الى العمل بفصل من فصوله . ألم يأن للعدالة ان تقول قولها في اشياء يفوتها العد والحصر .

يا اصحاب الجرائد وكتابها . ان العدالة قد قالت كلمتها في قضية الشيخ الطيب العقبي . ولكن لكم أن ترجوها بالحاح — ان هي سمعت — ان تقول كلمتها في مصير الشمال الافريقي باقطاره الثلاثة .

ذلكم أن تطلبوا منها ارجاع « علال » من « القانون » الذي حرك به مضرب الامثال.

فانكم ان تفرقوا : لعل في برنامجها ان يرسل زعماء افريقيا الشمالية الى المنفى ، ويبقى الموظفون الرجعيون يتفيئون ظلال المناصب والمنتزهات فاذكم أن تستفسروها : ان قوانينها ان تبعث باشخاص يزورون معالم فرنسا وآثارها ، وتجعل من آخرين — أكثر علما واقوى معرفة سجناء . لا يختلفون عن رفق المجرمين في الزمان والمكان وان فتكم ذلك فلن يفوتني وها انا ذا اقوله بالنيابة عنكم ان انتم اعترفتم.

اتريدون ان اقول لكم شيئا جديدا نستبصره ايضا او ننسكم هو :

اتريدون مني ان اصارحكم بان العدالة لم تقل كلها الا لحاجة في نفس يعقوب .

اتريدون مني ان اكتشف لكم بان العدالة لا تنفع ولا تضر وحدها . وانها لو تركت وشأنها لقالت الخبر اليقين . ولكنها حبست كما حبسنا . وصارت لا تقول الا في مواضع يقال لها : قولي .

لو كان للعدالة سلطان ولو كان للعدل راي يبديه لابداه يوم عطل الدستور في سوريا وحل مجلس النواب ، والغيت اي صبغة للحكم الوطني

لو كان للعدل صول وحق لما بقي « زياد » يكدح في التعليم صيفا وشتاء فلا يناله الا القليل مما يأكل ويشرب ، بينما نفئة من الخرافين المتجرين باسم الوطنية ينعمون ويتمتعون ويلهيهم الامل فسوف يعلمون « زياد »

أخبار المتجولين

بلغنا أن حركة المتجولين الى نجاح وأن أنصار الجمعية وقراء صحيفتها عند ظننا فيهم قياما مع زوارهم وما ييسر مهماتهم . فنشكر لاولئك الانصار والقراء اخلاصهم للجمعية وحسن تأييدهم لها

ونرجو أن تتم الجولة في مناطقها كلها على ما يشجع الاخوان ويشد ازرهم . كما نرجو من المتجولين أن لا ينسوا وصايانا لهم في دينهم وسلوكهم مع مقابليهم . وكل مصالح لشعبنا في حاجة الى التذكير بما يحفظ عليه استقامته ويقوي رجاءه

شرفاء بني تروال

جاءنا من السيد بلقاسم بن الصادق من اهل ميشلي بقرية الابيض مقال في الدفاع عن مرابطي بني تروال وانكار ما نسبه كاتب اليهم في العدد ١٧٣ ثم يرغب منا ببيان ما يجب من الثمن لنشر مقاله

والبصائر تقول انها نشرت ما نشرت بقصد ايقاظ الهمم واصلاح الحال . وهي تعلم ان أغلب بيوتاتنا الجزائرية المحترمة باسم العلم والدين قد احترفت ذلك الاحترام احترافا عاد على ديننا بالتحريف وعلى علمنا بالجمود وعلى تاريخنا بالتشويه

فان كان شرفاء بني تروال من النذر القليل لم يضرهم عند الله وعند العقلاء ما كتب عنهم . وان كانوا كما وصفوا فلا نروج حجة الجاهلية .

أما أجرة النشر في البصائر فهي الصدق وتوخي المصلحة العامة

استفتاء

إلى رئيس لجنة فتوى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ العربي التبسي . بعد اهدائي اليكم أصدق التحيات من قلب مملوء بالغيرة الدينية والعاطفة الانسانية — سيدي بما أنكم معشر العلماء مسؤلون أمام الله عن قمع الضالين المضلين الذين ملئوا الفضاء صراخا واستنصروا اخوانهم استنصارا فذكرنا لهم ما يعاملون به البسطاء من العامة . فصاروا علينا في خطبهم الارشادية على ما يزعمون حملة شعواء — اليك ما يفعله هؤلاء الدجالون في بني تروال ان المرابط منهم اذا قبل يده العامي غير المرابط لم يرد عليه تقبيله وقال إنا معشر المرابطين ان حييناكم كما حييتمونا او قبلنا أيديكم كما قبلتم أيدينا وجب علينا الاغتسال — لا لذنب ارتكبوه الا لانهم ليسوا مرابطين فما حكم الله في هؤلاء حفظكم الله

ميشلي بن احمد الزواوي

حول فتح مدرسة بريكة

منذ سنتين قامت بريكة من نومتها الطويلة ونهضت مسرعة الى الاخذ من مناهل العلم العذبة ففتحت ناديا لتلقي الدروس الدينية والمحاضرات العلمية التي تهذب النفوس وتحرر العقول وتنير الافكار ثم مدرسة لتعليم النشء الصغير الدين الاسلامي واللغة العربية فازدهرت البلدة ورفرف فيها علم الاصلاح وانبثق فيها فجر السعادة والهناء واستضاءت بنور العلم الصحيح واهتدت به الى اقوم طريق

لكن هذه النهضة الدينية والحركة العلمية والحياة الزاهرة والخطوة الاولى الى معارج الكمال ومكارم الاخلاق لم ترق — حسبما بلغنا — لنظر الاذلاء الاشقياء اعداء الاسلام والمسلمين ولم تكن عليهم نعمة من الله بل كانت نقمة ومصيبة كبيرة لا سبيل الى التخلص منها الا بالعمل ضدها والسعي وراء اطفاء نورها واخماد نارها

فأخذوا أولا يتهمون الجمعية بتهم باطلة ثم يرمونها بالعمل ضد ما تقتضيه السيادة الافرنسية ولم يألوا جهدا في مواصلة جهودهم على هذا المنوال حتى ظفروا بغلق المدرسة مدة تناهز خمسة أشهر ونزع المشروبات من النادي تماما

ونيات هؤلاء الاوغاد في هذا انهم يدرون من صميم افئدتهم الخبيثة المنطوية على اضمار السوء والكيد لكل حركة تعمل لاعلاء شأن المسلم الجزائري واصلاح حاله ان تنحل الجمعية وتضمحل دعوتها وتتلاشى مساعيها

لكن القلوب التي ملأها الاسلام الصحيح وانار امامها السبل الموصلة الى الحياة الخالدة والسعادة الابدية بقيت على ما كانت عليه من ثبات على المبدا واصرار على الحق واقدام على العمل والتقدم في سبيل الغاية المنشودة كل الاخطار والاهوال حتى جاء الحق وزهق الباطل وجاء الامر من السيد الحاكم بفتح المدرسة في وجه ابناء الاهالي وبناتهم

فاليك أيها الحاكم المنصف ازكى التشكرات والاحترامات

واليكم ايها البريكيون اكبر التهاني بهذا النصر المبين والفتح الجديد «ابن خلدون»

الأدب الجزائري

الكشافة

انشأ الاديب الشيخ صاحب الامضاء هذه القصيدة الجيدة لفظا ومعنى بمناسبة اسبوع (كشافة الحياة) بالمعطة عند سفرها للعاصمة للاجتماع العام للكشافة الجزائرية وكانت كشافتنا هذه كلها صبية ما عدا رئيسها ومديرها

أشعر اذا ما كنت شاعر … واهتف بترقية الجزائر
واطرب لمشهد البهجة … غير نبت كالأزاهر
من أخضر في أحمر … في أبيض بالحسن باهر
فكأنه الشمس ، أو البدر . أو لهما مشاطر
غنى فكان كروضة … غناء صادحة العصافر
أعلامه تبدو كقو … س لاح في أفق لناظر
حل القطار فكان مثـ … ـل القفص حلته كواسر
لكن أطل على ثرا … قلعها مشيرا بالبشائر

قد صرت أرقص إن شهـ … ـدت اليوم العلياء صادر
لما رأيت صغاره … في الجد سابقة الأكابر
جئت مسارعة ولـ … ـكن قلبها للمجد طائر
لله أكبر قد حيـ … ـينا بعد ما كنا مقابر
وتنوسي الزمن للدر … ث بالمآثر والمفاخر
ولي وأثبر لا أمـ … ـا والله ذكراه لذاكر

قل للأولى عاشوا من الا … حساس خلوا كالمقابر
وحثالة عاشوا أساري اليـ … ـأس : عبد اليأس كافر
ألقوا قيودا فهي … في أيديكم مثل الأساور
ولي النهوض الى النهو … ض والتآزر فالتآزر
العلم ان العلم أ … بصار نور والبصائر
نور السبيل لمن مشى … وهو الدليل لكل حائر
فصل أشعته فسيـ … ـروا ما غوى بالعلم سائر
خل الحديث عن العصا … م واطرح يا خير ناشر
واعد الي قلبي … قسم حديث نشء يوم سافر
ماذا رأيت من الشها … مة والرجولة في أصاغر

تبدو عساكر كالملا … ئك أو ملائك كالعساكر
طهرت سرائرها ومن … يحكي سرائرها الظواهر
كشافة ترجى لكشـ … ـف ملمة أو حيف جائر
ماذا تسر بها أوا … ئلنا وإن كنا أواخر
فيها تبسم شعبك الـ … باكي فها هو اليوم كاشر
فكأنني بوفودهم … نزلوا وحفوا بالجماهر
حتى كأنهم الحجيـ … ـج نفس الناسك والشاعر
تصبرا الحيلم كأنها الا … أعلام او لوح زواخر

يا ليت مثلي كان بيـ … ـن جموعهم حظ وحاضر
وأشاهد العلم التي … منها تقاصرت القياصر
والراية الخضراء تخـ … ـفق فوقهم كجناح كاسر
خطت عليها ريشة الـ … آمال : منصور وناصر
يا راية أشبهت قلـ … ـبي (والامور لها نظائر)
كل خفوق يرتجى … تجديد مجد كان غابر
الله لي من راغب … عن مبتغي قصر وقاصر
لا شيء أشق في البرا … يا من فتى صاب مصابر
كم ساورت عزمي اللبا … لي يا لعزم ما يساور
فكأنني موتورها … يا شؤم موتور وواتر
من لي بأن أحظى بعصـ … ـر بالذي أرجاه زاهر
ويعيش شعبي في سلا … م والتآخي فيه وافر

سطيف — عمر بن البسكري

إلى الشباب !!

«أديبنا الفاضل صاحب الامضاء أهل ان يدعى « شاعر الشباب » لو كان لنا مجلس أدبي يعطي الادباء القابا شرفية عن جدارة . اما انا فانني معجب بلغته وشعوره وآمل فيه لادبنا خيرا »

إلى القلب النابض بالحياة والدافق في هيكل الانسانية !

إلى معقل أملها ومناط ثقتها !

الى شعلة الاحساس المتأججة في صدر الوجود !

الى شعلة الشباب !!

إلى شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي يمثل الشباب العامل المجد ويسير الى اداء رسالته بجراءة واخلاص تحت قيادة زعيمه المجاهد الاستاذ الامين العمودي اقدم هذه الباقة الشعرية !!

ليهنك اليوم يا شباب
جند الى الخير قد اهاب .
يهنيك جند غدا قويا
مسدد العزم لا يهاب .
يهنيك جند لدى المعالي
والمجد يستسهل الصعاب
آماله في الحياة شعب .
في حبه استعذب العذاب
يجد لا ينثني ليعطى .
من بنية المجد بالنصاب
يقوده قائد «أمين» .
شعاره : (العز للشباب)
يسعى لتحريره بلادا .
ذاقت من العسف كل صاب .
يسعى لتحطيمه غلولا
بحملها ذلت الرقاب ..
الى العلى يا شباب انا
نفديك بالروح والاهاب .

الجزائر — احمد سحنون

الاحتفال بخريجي جامع الزيتونة

—٢—

قدم الشيخ عبد الحفيظ فقال ما معناه «ان الشيخ عبد الحفيظ قد قيده تعليم القرآن عما هو اهل له ومستعد للقيام به وهو العلم ونعم القيد قيده وهل اجل من تعليم القرآن وبثه في صدور الرجال؟ وهو وان قصرت قامته وصغر حجمه، فانه الكبير الاثر والطويل «اللسان» والباع في ميادين الاعمال، فصفق الحاضرون منتظرين الحكمة وتقدم الشيخ فالقى كلمته — باسم لجنة الاحتفال نافذة نافعة كان لها — ولاشك — الاثر البليغ وبعده تقدم الاستاذ محمد العابد الجلالي المعلم الاول في مدرسة التربية والتعليم فقدمه الاستاذ بانه المحب لمهنته المتفاني فيها وانه الابن البار الذي لا ينسى ابدا حق الابوة بل ويفتخر بها دائما ثم القى الاستاذ العابد كلمته ارتجالا باسم المدرسين وحق ان تكون الكلمة «الفنية» في هذا الاحتفال لما حوته من طرائف وتعابير هي الغاية في الجمال وجاء دور الشيخ علي مرحوم التلميذ الاخضري القديم ومتجول البصائر المعروف وصاحب القلم اللاذع فقدمه الاستاذ بانه «كالسم لا ينزل ببلدة الا ويثير فيها حركة ولا يرحل عنها حتى يترك النموذج ورعه ولا خير في رجل لا يثور ولا يثير والسقي — بعد ... كلمة جامعة احرزت الاستحسان وجاء بعده دور الشيخ محمد الفسيري المدرس بمدرسة التربية والتعليم فقدمه الاستاذ بانه ابن جبال اوراس العظيمة والتي هي قطعة من جبال الاطلس الممتدة للاقطار الثلاثة «وحدة لا تنفصم ولن تنفصم ولقد كانت قبل الاسلام جبالا من حديد فاصبحت بعده جبالا من نور وان الحديد والنور لا ينهزمان ابدا وقال في حق الخطيب ما معناه «انه التلميذ النشط والابن البار الذي مازال يعتبر نفسه تلميذا فيتكلم دائما باسم التلاميذ رغم كونه الان معلما ثم القى الاخ الفسيري كلمة باسم تلاميذ الجامع الاخضر فكانت كلمة جميلة جلية عبرت بامانة واخلاص عن الرابطة القوية والتضامن المتين بين تلاميذ الجامع الاخضر وجامع الزيتونة، وبعده قام احمد حماني فقدمه الاستاذ بان:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

ثم قال ما معناه «ان هذه الارومة «اولى» من اللحم المائلة امامكم قد كانت شجى في حلاقيم بعض الحيات الكبيرة التي حاولت ابتلاعها فلم تستطع الى ذلك سبيلا» ثم القى كلمة باسم التلاميذ الزيتونيين شكر بها — بلسان الزيتونيين — المحتفلين على احتفائهم بابنائهم الذين ذاقوا الم الغربة والحرمان سنين كثيرة في سبيل العلم

وبانتهائه تقدم فريق من تلاميذ المدرسة فالقوا نشيدا «وترا» رحبوا فيه بوفد المحتفل بهم وكان نشيدهم على عزف فرقة الشباب الفني الموسيقية وتقدمت بعدهم فرقة من كشافة الاقبال فأنشدوا نشيد الكشافة ونشيدا مطلعه:

انشدوا انشدوا يا شباب
انشدوا كل لحن حسن

وبعدهم نزل الستار وكانت راحة ربع ساعة ثم ارتفع عن فتيات من تلميذات المدرسة أنشدن نشيدا «وترا» مطلعه:

طالبي العلم هلموا • واجاروا الى علم
علم العلم ليسمو • قدرنا بين الامم

ثم قام الاستاذ وقال لعلكم تنتظرون مني ان أقدم لكم المشائخ واحدا واحدا فانا اعتذر لكم ولهم لانني قدمت — في الخطباء — اشخاصا خاضوا غمار الحياة فانا أعرف ما لهم وما عليهم — ايضا — اما المشائخ المحتفل بهم فهم الان داخلون غمار الحياة ولعلي اقدمهم لكم في حفل آخر باعمالهم

وبدأ بالخطابة منهم الشيخ المولود بن الحاج محمد بوزيان رجل الاسلام والعربية الذي اسدى اليهما خدمات جليلة في القرارم وضواحيها فالقى كلمة قصيرة ولكنها — في الحقيقة — طويلة لما حركه من امور هامة واهمها تسجيله على نفسه انه سيوقف نفسه وكل ما يستطيع في سبيل خدمة الاسلام والعربية والجزائر وانه سيقتفي اثر رجال جمعية العلماء الابطال معترفا بما لهم من فضل

وبعده قام الشيخ علي الشرفي فالقى كلمة ارتجالية مفيدة اعرب فيها عن تقديره لخدمات الاستاذ بن باديس واخوانه من اعضاء جمعية العلماء وانه واخوانه سيقتفون اثرهم ثم قام الشيخ يوسف بن الطيب القلي فالقى كلمة نفيسة اعرب فيها عما يكنه نحو الجمعية ورئيسها ونحو النهضة الجزائرية ثم جاء بعده الشيخ عمار بن علي بن حمد القلي فالقى كلمة كانت تقريرية لما سبقها من الكلمات وتأييدا لما ذكره المشائخ من قبله وختمت خطب المشائخ بخطاب الشيخ العربي اليوسفي فكان مسك الختام.

وبعده عزفت الموسيقى وقام تلاميذ المدرسة بانشاد نشيد ثم نزل الستار وارتفع بعد عن رجل الجزائر وزعيمها الاكبر فالقى خطابا جليلا عظيم الخطر قارن فيه بين مقابلة التلميذ الجزائري من الامة في القديم ومقابلته اليوم

وبانتهاء الاستاذ من خطابه انتهت الحفلة وخرج الناس وقد ازدادوا ايمانا الى ايمانهم

أحمد حماني

حول الرموز الثلاثة

هي ثلاث مقطوعات تتحدث عن الحرية والعدالة والاخوة، لا تستقيم ابياتها الا بصوغ جديد فاضطررنا لاهمالها

الادارة والاجتماع

كتب السيد محمد الطاهر الرتلاني ماخلاصته

ان فرع شبان المؤتمر الاسلامي الجزائري في بني «رتلان» قرر عقد اجتماع يوم ١٤ جويلية بسوق الجمعة، وكتب الى القائد يستأذنه في الاجتماع.

ولما بلغ الكاتب الى القائد استدعى الرئيس وأحضره على ما كان به من مرض، وسأله جملة اسئلة، ثم استدعى السيد محمد الطاهر ورهبه بجميع رجال الحكومة من جندرمة وغيرهم وحمله مسؤولية كل حركة اصلاحية هنالك وأنه هو وحده فرع شباب المؤتمر. وأعلمه منع السيد الكوميسار لذلك الاجتماع، ثم اغلق مقهى لاجتماع المصلحين به

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine — Imprimerie ALGERIENNE

السنة الرابعة عدد ١٨٠ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيم — N°180

المدير المسؤول ورئيس التحرير مبارك بن محمد الميلي
العنوان المالي Alger C/C 242 04
Monsieur BRAHIMI Mobarek
DIRECTEUR DU JOURNAL
13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE
TÉLÉPHONE 25-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ (قرآن)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
يوجه إلى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٤٠ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلامذة ٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٩ رجب ١٣٥٨ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ اوت ١٩٣٩

لاغاثة الايتام والارامل والمنكوبين في القدس الشريف

احياء ليلة المعراج النبوي الكريم

ليلة الثلاثاء ٢٧ رجب الجاري

إن المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله وأسرى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم اليه، وكان معراج محمد (ص) إلى الملكوت الاعلى منه — هو اليوم بين مسايل الدماء، وانتزاع الاشلاء، وانقاض النسف والتخريب بالنار والحديد. وان سكان أرضه من جميع الملل والاجناس الذين عاشوا قرونا آمنين اصبحوا اليوم بسبب الاستعمار الانكليزي الغاشم والمذهب الصهيوني الطامع في عذاب اليم. وان اخوانكم الذين يحفظون ذلك الحرم المقدس، ويعمرون أرضه، ويردون عنه العدوان قد رملت الالاف من نسائهم، ويتم مثلها من ابنائهم وبناتهم، وضاع عجزتهم ومرضاهم، فأكلتهم الفاقة، وأهلكتهم الاوصاب، وأحاط بهم البلاء من كل جانب.

وإذا نرى غيرنا يبذل الجهد في اغاثة المنكوبين من إخوانه بتلك الارض المقدسة بل نرى احزابا وجمعيات تجاهد في اغاثة المنكوبين في جهات أخرى، فلنبادر للقيام بالواجب علينا نحو إخواننا في كل مناسبة تعرض لنا، وإن من أعظم تلك المناسبات وأفضلها ليلة المعراج النبوي الكريم واليوم الذي يليها، فلنذكر فيهما أولئك المنكوبين نذكرهم بالدعاء لرفع البلاء وبالعطاء لتحصيل القوت والدواء.

وقد دعت جمعية العلماء في السنة الماضية المسلمين إلى هذا الاحسان الاسلامي الانساني فلبى المسلمون دعوتها، وهي اليوم تجدد لهم الدعوة بنص ما دعتهم به في السنة الماضية راجية منهم الاجابة وسائلة لهم التوفيق. وهذا نص دعوتها الماضية:

«جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بواجبها الديني وشعورها الانساني

١ - تدعو المسلمين عموما وأئمة المساجد خصوصا إلى احياء ليلة المعراج بالتضرع والتوجه إلى الله تعالى بالدعاء ليرفع البلاء عن ذلك الحرم المقدس وساكني رحابه، وأن يرفع عدوان الظالمين عن المظلومين، وأن يرجع لتلك البلاد عهدها السابق الذي تمتع فيه جميع السكان بالامن والسلام.

٢ — كما تدعو كل مسلم أن يذكر في تلك الليلة أولئك الايتام والارامل والمنكوبين فيخصص لاعانتهم ما استطاع من المال. (وأمين مال لجنة إغاثة منكوبي القدس الشريف المؤسسة بقسنطينة في عيد الاضحى السابق السيد كرماني الحاج حموش) مستعد لقبول ما يرد عليه ليرسله الى لجنة الاغاثة بمصر ونشره بالصحف.

٣ — كما تدعو المسلمين ان يحيوا ليلتهم في هدوء وخشوع مناسبين للدعاء والابتهال، لا يرى ولا يسمع منهم جيرانهم من اليهود والنصارى الا ما أمر به الاسلام من العدل والاحسان والله المستعان»

بيان ما أرسل للمنكوبين

فرنكات	
٢٤٢٠٠	اجتمعت من دعوة الجمعية ليلة المعراج من السنة الماضية وأرسلت بواسطة أمين لجنة الجزائر العاصمة في ديسمبر ١٩٣٨ وتحت يده وثيقتها.
٢١١٠٥	من جلود الضحايا وأرسلت بواسطته في افريل ١٩٣٩ وتحت يده وثيقتها.
٢٤٥٠٠	اجتمعت من جلود الضحايا وأرسلت بواسطة أمين لجنة قسنطينة في ١٩ ماي ١٩٣٩ وتحت يده وثيقتها.

تنبيه

لما اعتذر امين لجنة الجزائر عن الاستمرار على القيام بالعمل فقد قبل أمين مال لجنة قسنطينة بالقيام به شكر الله الجميع.

فالمرغوب الارسال اليه على هذا العنوان:

C/c. 264–05 Alger
KERMANI HADJ HAMOUCHE
37 Rue Cahoreau

والله يتولى الجميع بالعون والتوفيق

عبد الحميد بن باديس

تلمسان

فجعت مدينة تلمسان عموما وطائفة الاصلاح خصوصا بموت الاستاذ الخير الشيخ محمد بن مرزوق سليل البيت المرزوقي الشامخ البنيان رئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأحد دعاتها الناجين.

لقي ربه ليلة الاربعاء ٢٢ جمادى الثانية بعد مرض لازمه زهاء عام، ولم يفد فيه علاج ولا حيلة، فكان موته صدمة لاقاها المصلحون بالصبر وكان أثرها فيهم بقدر ما فقدوه بفقد الراحل الكريم من خلال صالحة وعزيمة ثابتة، ويقين لا تشوبه الشائبة.

كان كل حظ الفقيد من العلم مبادىء عربية تلقاها عمن أدرك من مشايخ ذلك العصر في تلمسان وتعاليم مدرسية رسمية تلقاها بمدرسة تلمسان الحكومية.

ثم بعد حصوله على شهادتها الاخيرة سمت به همته الى تحصيل الشهادة العليا من مدرسة الجزائر فحصلها. وبدأ حياته العملية مدرسا حكوميا بالبلدان. ثم مدرسا بمدرسة الالسن الشرقية بباريز. ولم يرض ذلك كله شيئا من همته ولا اتفق مع ما هو مستعد له. وكأنه كان يروض نفسه الابية على شيء لم يخلق له. ثم انخرط في السلك القضائي من أول مراتبه فلم يلبث فيه الا قليلا. ثم دخل في التدريس الرسمي ببلدة (بلعباس). فكانت آخر رتبة لتلك الرياضة التي روض بها نفسه على الوظائف فلم تتفق واحدة منها مع تلك النفس الحرة.

ولو أن نفسه كانت من طراز تلك النفوس التي تعشق الوظيفة بما فيها من قيود لبلغت به اليوم أقصى تلك الدرجات وحلته بحلاها.

ولكنها رجعت به مع رقة الحال الى أقرب عمل من الحرية وهو (الوكالة الشرعية) وما زال يتبلغ بما يحصله منها محتفظا بايمانه وحريته وشرف نفسه الى ان لقي ربه.

انتخب عضوا بلديا مرات متواليات فكانت ثقة الامة به في محلها وكان في حياته النيابية التي استغرقت بضع عشرة سنة من عمره — مثال الصدق والاخلاص وأداء الواجب لم يدنس شرفه بمطمع ولم يغمس يده في دنيئة، مع رقة حاله وكثرة عياله، وكان طاهر العقيدة متينها في دينه صائب الرأي سديد التفكير في الشؤون الدينية العامة. سمعت من فيه — رحمه الله — ان التعاليم المدرسية أثرت في نفسه تأثيرا سيئا كانت نتيجته الالحاد، ولكن هذه الغمرة انجلت عنه سريعا، وتلتها غمرة ثانية مطبقة. ولما لم يجد أمامه مظهرا الا النحلة الدرقاوية انتحلها وغرق فيها الى الاذنين ولكنه أدرك بفكرته السليمة فسادها ومنافاتها لدين الحق فانتشل نفسه من تلك الوهدة وبقي يرقب فجر الهدى حتى انبلج فجر نوره بظهور الحركة الاصلاحية على يد جمعية العلماء فكان الرجوع الى مبادئها خاتمة المطاف لنفسه التواقة الى الحق

***

كان يوم دفنه يوما مشهودا، فقد مشى في جنازته زملاؤه النواب من مسلمين وأوروبيين ونائبا شيخ المدينة ونائب عامل عمالة وهران بتلمسان وكثيرون من موظفي المجلس البلدي وغص هؤلاء الرسميين بحر لجي من طبقات الامة يتقدمهم أعضاء الجمعية الدينية التي كان عضوا فيها. وشعبة جمعية العلماء التي كان رئيسا لها. والجميع واجمون مطرقون كأن على رؤسهم الطير تأدبا بآداب السنة المطهرة.

فهذه المناسبة نزف البشرى لاخواننا المصلحين بان اقامة الجنائز على منهاج السنة الشريفة توطدت بتلمسان وغلبت على بدع الطرقية وانتصرت انتصارا حاسما بعد صراع عنيف وثبات من المصلحين مجيد.

ولما وصلت تلك الجموع الى مصلى المقبرة اصطفت الصفوف وتقدم للصلاة عليه الاستاذ الابراهيمي. وبعد الصلاة تحلقت أفواج الخلائق والاستاذ قائم على الجثمان لم يبرح مكانه فتقدم الاستاذ طالب عبد السلام الذئب المالي والعمالي وتلا خطبة مختصرة بالعربية وتقدم بعده نائب شيخ المدينة مسيو بوتي فارتجل خطابا مؤثرا بالفرنساوية باسم مدينة تلمسان

ولم يسبق للاستاذ الابراهيمي ان خطب على جنازة منذ دخل تلمسان لعدم تأتي المناسبة وكان في هذا المشهد بادي التأثر دامع العين خاشع الطرف حزين الملامح فدفعه ذلك التأثر بالمشهد المحزن بعد أن رمقته العيون من كل جانب الى ارتجال خطبة بليغة مؤثرة أسالت المدامع وأثارت كوامن الاسى وحركت في انفس الشيوخ عروق الخشية والخوف من الله. وحفزت نفوس الكهول الى التسابق في الصالحات وحسن التأسي بالعاملين وعرفهم معنى كرامة النفس وشرفها في سيرة الراحل الكريم وجلت لنفوس الشبان عبر الحياة وطرائقها في سير من سبقهم

ولقد — والله — وجلت نفوس وخفقت أفئدة واهتزت من ذلك الخطاب البليغ حتى من الذين كانت تعوقهم عوائق الشر وتصدهم رؤس الضلال عن سماع كلام الاستاذ في دروسه ومحاضراته

ولئن حال بيننا وبين استيعاب جمله البليغة ذهول الاعتبار بجلال الموقف لا ذهول الغفلة — فان ذلك لم يحل بيننا وبين التأثر بمعانيه

رحم الله الراحل المودع وعزى فيه جميع اخوانه المصلحين الاحرار

مراسلكم

الحراكتة

براءة من الطرقية

سيدي الرئيس الجليل الاستاذ عبد الحميد بن باديس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي الرئيس نحن أولاد الكامل القاطنين قرب صدراتة — عين البيضاء نعلن تضامننا وارتباطنا المتين معكم نحن وشبابنا ونعادي من يعاديكم ونبغض من يبغضكم. الامضاآت. كاملي الحاج علي بن الطاهر. كاملي العماري بن الطاهر. كاملي المداني بن الطاهر. كاملي العابد بن الطاهر. كاملي مصطفى بن الطاهر. كاملي الاخضر بن الطاهر، كاملي صالح بن علي، كاملي بلقاسم، كاملي رابح بن علي، كاملي المسعود بن علي، كاملي قداش بن علي، كاملي السعيد، كاملي البشير، كاملي الصديق بن الحاج مبارك. كاملي محمد بن المداني. كاملي ابراهيم. كاملي الخير بن العابد. كاملي عبد الرحمان بن المداني. كاملي عمار بن المسعود. كاملي المسعود بن عثمان. كاملي السعيد معلم الصبيان. محمد الصاوي بن بشير. محمد بهلول ودمتم في أمن وأمان وعليكم ألف سلام من مؤيدكم كاملي الحاج مبارك بن الطاهر الحركاتي السواني

«اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

مناقشات

خفافيش الظلام

نكتب

أخبره مخبر، بحركة الاصلاح ببرج بوعريريج، وعن فظائع بعض المرتزقة وما يرتكبونه من مظالم فساه جماعة القدية أو خفافيش الظلام ذلك نمروا كالذئاب لبعضهم وتألبوا وحاولوا الكتابة ردا على ما كتب في البصائر بإمضاء مخبر فخانتهم قرائحهم الجامدة، واقلامهم الهامدة، التي طالما ارهقوها في «ابقشه» وتزويق احراز «التابعة» التي لم يعرفوا غيرها حرفة اللهم ما عدا القراءة على الاموات، وبعد قيام وقعود، ونقرض وردود، وكلوا الامر الى كبير «البقاشين» ومن له معرفة بتخريج «الرواحين»، فدلهم بغرور على ابن داية، ومن له دارية بعلم النهاية والبداية، وقديما قيل:

ومن كان الغراب له دليلا

يمر به على جيف الكلاب

فذهبوا اليه وقصوا عليه قصتهم، بعد أن وعدوه بتخويله نصيبا من حصتهم، ان نعى الميت ناع، وجاءهم رائدهم الى القدية داع، وكلفوه بالرد على ما نشرت البصائر، وإن لم يفعل فالجمع للزوال صائر، فتنحنح وتململ، وحك أسته وقلى القمل، وحاول الكتابة كأصحابه، فلم يجد شيئا من العدة في وطابه، وغرهم بتطويل لحيته، وتكبير عمامته، وظنوا أن العلم تحت اللحى والعمائم، وان التقوى تحت العزائم والتمائم، ونسوا يوم ابتلاه الله في ميدان الامتحان بالخرس، وتبين لهم اذ ذاك راكب الحمارة من راكب الفرس، وطمع في نيل الامامة وكان يشتهيها، فرجع بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها، فوعدهم بالكتابة وصرفهم. وبات وظل يطالع ما عنده من «راشه» من جرائد وكتب، ليسرق منها ما يوافق شهوته لكي يقال رد وكتب، فعثر على جل ما كتبه في وريقات مكتوبة، وظن أنه ظفر بمرغوب البقاشين ومرغوبه، ثم ذكر أن الله قدر على مدينة البرج وأخذت قسما من حركة المصلحين وذلك ما كنا نبغي والحمد لله رب العالمين، وتحدث أن أهل البرج همهم راسخون في العلم والعمل ويعني بذلك حضرته، ومن كان — كما قال — على شاكلته، من الرهط التسعة الذين رجعوا بخفي حنين في امتحان الامامة ويعلم ذلك أهل البرج قاطبة حتى نفس «العلامة» ثم راح يستدل على ما كتبه مخبر بأن أغلب أهل الاصلاح لا يصلي الصبح ولا العشاء وذلك لبغض بين اضلاعه طواه للبعض الذي يقوله عناه، من يوم كان ذاك البعض استاذا سائلا يمتحن والكويتب تلميذا بين يديه فريصته ترتعد ولسانه يتلعثم وقد شرق بريقه وكاد من الفرق أن يجن، لا يحرر في الخطبة جملة، ولا يرد في السؤال كلمة، واستشهد بقول الشاعر فقال هكذا حرفا المفتون، وأخذ بقول الشاعر فهو يقول «فانظروا الى هذا التركيب يا مصلحون، «ولا الظهر ولا العصر الا يوم غمس دقيقه» وهل هذا شعر يا عبد الله ؟ معاذ الله أن يقول الشاعر هكذا معاذ الله.

وكتب مخبر أن الجنازة شيعت كما كان يشيع النبي (ص) وأصحابه فكتب السني القبوري، ان رفع الجنازة بالهيللة جائزة حتى القراءة على القبور. وهلا أفدتنا أيها السني القبوري ببرهان ودليل، أن رفع الجنازة بالسكوت ليس من فعل السنة ولا يرضاه القادر الجليل.

وكتب مخبر أن الطلبة يتهافتون على دار من أصيب بالموت، من دون ما دعوة ولو كان فقيرا معدما لا تجد ورثته القوت فينتهبون ما خلفه للقاصرين ان يكن أو يحوجهم الى الاقتراض والدين أن لم يكن. والاحسن أن يتصدق أمثال الطلبة على أقارب المصاب. مثل ما كان يفعل النبي (ص) والاصحاب، فكتب السني ان الصدقة جائزة

أقول له زيد فيقرأه بكرا

وأمليه خالدا فيكتبه عمرا

وهل تتذكر ويتذكر الراقدون حولك العقيرة، تلك اليتيمة الحزينة الفقيرة التي مات ولدها فاقتحمتم دارها من دون ما حياء ولما لم تجد ما تعوضه لكم على قراءتكم نزعت دملجها من يديها وجاءتكم بها تمشي على استحياء، فناولتكم أياها وشكت لكم أمرها، وإنها والله لم تجد ما تنفق غيرها، فانتهرتموها قائلين: «بيعيها أنت بنفسك وإيتينا بثمنها أما نحن فلسنا بخدمك» فان تنكروا هذا فلعنة الله على الجاحدين.

ولما كانت البصائر الغراء لا تتنازل الى مجاراة السفهاء، ومخاطبة الاغبياء وتحب الاختصار من كتابها فانني أكتفي الان بهذا القدر وبعد أصفعكم صفعة ترون فيها مخازيكم ومآثيم، فانتظروا إنا معكم منتظرون «نخ»

الى رجال الشعبة البيضاوية

يا أيها الرئيس، يا أيها الاعضاء ويا أيها المشتركون قد آن وقت تجديد الشعب التابعة لجمعية علماء المسلمين الجزائريين ولا شك أنكم اطلعتم على أمر رئيس جمعية العلماء الشيخ عبد الحميد بن باديس المنشور في جريدة البصائر الغراء لجميع رؤساء الشعب أن يجددوا شعبهم وأن يستعدوا للاجتماع العام نعم إن كثير الشعب امتثلت لامر الرئيس وجددوا شعبهم الا نحن بقينا لا نحرك ساكنا يا للعجب العجاب ابقى مثل ما كنا عليه في السنة الفارطة ؟ تشاهدون قرية سكيكدة كيف تقدم رجالها حتى نالوا جميع مقاصدهم المادية والادبية وكذلك خنشلة انها تقدمت تقدما باهرا في الاصلاح

أيها الرئيس أيها الاعضاء أن واجب الاصلاح يناديكم أن قوموا واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

الزريبي الحامدي — بعين البيضاء

استدعاء

إن جمعية التربية والتعليم الاسلامية بباتنة تعلن للعموم أنها ستقيم احتفالا على عدلم المسرح البلدي بمناسبة انقضاء عملية الامتحان السنوي، وختم الدروس وسيقع ذلك يوم الجمعة عشية ١٦ رجب الموافق ١ سبتمبر فنرجو من العموم أن يشرفوا بالحضور ولهم الشكر.

أوراق الدخول تباع بالباب ونادي الاتحاد وعند شرفه بلقاسم نهج بيبو بنمر ٨ ف ٥ ف ٤ ف

مدير المدرسة محمد الحسن الورتلاني

تنبيه

لا تزال في الادارة مواد كثيرة فالى الاعداد الآتية ان شاء الله

اعتداء على الاديان والانفس

والاسترسال بالجلفة

السادة محمد شونان ومحمد الشامخ وصالح الزنيني يسوقون الى السجن سوق المجرمين بلا موجب ولاداع الا ان قالوا ربنا الله !

لم تزل الحكومة المحلية بالجلفة تعرقل للمصلحين وتناصبهم العداء غير وانية ولا متحاشية لما يخل بشرف المنصب. ففي ليلة الجمعة عشية ١١ أوت اوعزت الى بعض اعوانها وهو الشرطي الموقت محمد بن سعد فتقدم هذا الاخير بعد أن أخذ من المسكرات حظا جعله يهرف بما لا يعرف ويقول مالا يعقل فوجد بعض السادة المصلحين في احدى المقاهي يستمعون تجويد القرآن بالمذياع التونسي فطفق العون المذكور من اول وهلة يلعن القرآن والقارئ فقيل له انه قرآن يجب احترامه فتمادى في سبه ولكن الجماعة التي لم تكن تملك الا الانكار القلبي لم تجاره واعرضوا عنه اعراضا شرعيا وضربوا عن خطابه صفحا. ولما عاين ذلك خرج شاتما لهم وانفض المجلس في تلك الليلة بسلام لانهم حملوا ذلك على السكر.

وفي الليلة التالية ليلة السبت عاد الجماعة الى الاستماع فلم يشعروا الا والعون المذكور قد عاد الى عدده . اخذ يتحكك . يتحرش بهم ثم أخذ الآلة بيده فصرفها الى غير مقصد الجماعة . وعندها أنبهه السيد صالح الزنيني وهدده برفع الامر الى من له وانفض المجلس ولما خرج الجميع يتفاوضون اذا بالسيد محمد شونان زعيم المصلحين فسكت الجماعة ثم التفت الى العون الشرطي فقال له يا أخي انصح لك بانك مسلم يقبح بك ان توذي اخوانك في الله بغير حق وانك الان يشتم منك رائحة الخمر وقد كنت تعرضت لنا البارحة وانت طافح فسببت القرآن وقارئه وليس هذا من شأن المسلمين فاياك أن تعود لمثل هذا فتخسر الدنيا والاخرة . وعند ذلك طلب الشرطي المذكور العفو من الجماعة واعتذر بالجهل فسامحه الجماعة وانصرفوا . ولما صبح النهار لم يشعر الجماعة الا واعوان المخزن يطلبونهم فاجابوا في الحال . ولما مثلوا بين يدي الخليفة الاول م آستي سألهم عن أسمائهم وقال بلفظه المعهودة قد حكمت عليكم

شكران للزواوة

[من لم يشكر الناس لم يشكر الله]

[حديث شريف]

وقفت في جريدة « الجي ريبوبليكان » عدد يوم الاثنين ٣٠ جوليت على نبإ سار وهو اجتماع أعيان الزواوة قسم تيزي وزو في تيزي وزو فتظاهروا في اجتماعهم ذلك بوجوب اسقاط جميع عادات الجاهلية المخالفة للاسلام العزيز وطلب الغاء قانون ربيعي المؤرخ بشهر ماي سنة ١٩٣١ وتطبيق الشريعة الاسلامية . ثم الضرب على كل ما من شأنه التفريق أو التمييز بين القبائل الزواوة وبين اخوانهم العرب. فرفعوا ذلك كله الى جناب الوالي العام م جورج لوبو فتم الاجتماع على ما يرام بكل سكينة ووقار فكانهم في الصلاة .

وبناء على هذا الخبر السار وجب ان نثني

بالسجن خمسة أيام تؤدونها في الاشغال الشاقة وغرامة خمسين فرنكا يؤديها كل فرد منكم عن يد وهو صاغر . وهكذا حكمت وهكذا اقتضى نظري . فسألوه الاذن لهم في الكلام والبحث في القضية وسؤال الشهود فلم يلتفت اليهم ولا امهلهم وقال اذهبوا حيث أمرتكم ولا كلام .

ولما تقرر الامر تحقق لدينا أن ذلك الامر دبر قبل ذلك بزمن بايعاز من الحكومة المحلية واحد اصحاب المقهى وهو المسمى جلول بوضرساية الذي هو احد غلاة الطرقية المنهمكين في الخرافات رد الله كيدهم في نحورهم وقطع شافة كل ختار كفور . فرصة اغتنمناها عند مغيب رئيس الملحقة الذي لم يزل منذ قدم الجلفة آخذا ميزان الانصاف بيده يعامل الاهالي بكل ما في وسعه من العدل والاحسان

وعليه فاننا نرفع اصواتنا عالية بالاحتجاجات الحارة لدى حكام فرنسا الاحرار المعتدلين فنسألهم ان يجعلوا لتيار هذه الظلامات المتوالية حدا تنتهي اليه على مقتضى القواعد التي تأسست عليها دعائم الجمهورية الفرنسية وما ذلك على هممهم الشماء بعزيز

محمد شونان السجين بالجلفة لطف الله به

على هذا الجمع السالم العظيم الذي من خطبائه صديقنا الشاب المهذب المؤدب الجميل الصورة والطلعة النحوي القاري المحدث الفقيه الدراكة الشيخ محمد شريف آل يوسف أخو رئيس زاوية سيدي منصور التي تخرج منها قراء وفقهاء كثيرون

وكان هذا المحب ملازما لي مدة اعوام حتى ان من اوائل الحوار الذي جرى بيني وبينه سؤال مني :

كيف فعل الزواوة في نحو سنة ١٩٢٠ م اذ وجه اليهم سؤال — على ما اخبرني الشيخ الشريف لي قاضي تيزي وزو — معناه :

هل أنتم مسلمون تختارون القواعد الاسلامية والاحكام الشرعية المرضية أم تبقون في عاداتكم الخ الخ ؟

فأجابوا انهم يبقون على عاداتهم ظنا منهم لجهلهم ان عاداتهم تلك اسلامية والحال ان منها ما هي كذلك اسلامية لا محالة كعقد الزواج بالجماعة واستثقال القضاة الذين رأوهم مجحفين قاضيان في الاراضي في الجنة الحديث الى ان قلت له : ان هذه العادات المصادمة للاسلام الذي جاء به محمد رسول الله يجب أن تلغى او يلغى الاسلام فليختر الناس ونحن في زمان حرية الاديان زعم اوروبا وان القضاة اذا لم يعدلوا فذلك لعارض كمرض مثلا فاذا مرض القاضي فلا نعدمه أو نجهز عليه بل نداويه ونقومه وهلم جرا فاجاب :

أما اخي الشيخ سيدي احمد فاجاب بكتب انه لا شريعة ولا عادة ولا ولا الا الاسلام شريعة القرآن ، فقلت له هو المظنون بل المجزوم به من اهل العلم مثلكم ولا مزية لكم ولا تمنوا على الله اسلامكم بل الله يمن عليكم وعلينا ان هداكم للايمان .

وكان الواجب ان تبصروا الجهال وتعظوهم وتذكروهم انهم مسلمون لا محالة بحيث انا اذا قلنا لهم مستفهمين انتم مسلمون ام يهود ام نصارى أم مجوس ؟؟؟ لا شك ان يكون الجواب بشدة وغيظ وحنق على هذا السؤال الخشن فيقولون : وسبحان الله أتم شك أنا مسلمون ونعوذ بالله أن نكون غير ذلك .

وربما أعرضوا عن الجواب وغاظهم هذا السؤال وعند ذلك نعتذر اليهم : ان غيرتنا عليكم